

كنوان

اشعار الأمير أبي العباس

عبد الله بن محمد المعتز بالله الخليفة العباسي

الجزء الثاني

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد بديع شريف



دار المعارف

داوان

اشعار الأمير أبي العباس

عبد الله بن محمد المعتز بالله الخليفة العباسي

الناشر : دار المعارف بمصر - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج ٢٠٠٠ ع .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله في الأراجيز

أرجوزة المعتضد

١

ذكر عبد الله بن المعتز أن أمير المؤمنين المعتضد بالله أمر بتأليف كتاب في سيرته فقال قصيدة مُزْدَوَجَّةٌ ووجه بها إليه وختمها بأبيات تراثيه بعد وفاته فحفظها المعتضد جارية له فكانت تنشده إياها كثيراً واقتصر بها عن الكتاب الذي أمر بتأليفه وهي :

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | بِسْمِ الْإِلَهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ | ذِي الْعِزِّ وَالْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ |
| ٢ | الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى آيَاتِهِ | أَحْمَدُهُ وَالْحَمْدُ مِنْ نِعْمَائِهِ |
| ٣ | أَبْدَعَ خَلْقاً لَمْ يَكُنْ فَكَانَا | وَأَظْهَرَ الْحُجَّةَ وَالْبَيَانَ |
| ٤ | وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ بِحَقِّ سَاطِعِ | قَاهِرِ كُلِّ بَاطِلٍ وَقَامِعِ |
| ٥ | وَجَعَلَ الْخَاتَمَ لِلنُّبُوءَةِ | أَحْمَدَ ذَا الشَّفَاعَةِ الْمَرْجُوءَةِ |
| ٦ | الصَادِقَ الْمَهْدَبَ الْمُطَهَّرَا | صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا فَأَكْثَرَا |
| ٧ | مَضَى وَأَبْقَى لِبَنِي الْعَبَّاسِ | مِيرَاثَ مُلْكٍ ثَابِتِ الْإِسْوَاسِ |
| ٨ | يَبْرَغْمُ كُلِّ حَاسِمٍ يَبْغِيهِ | يَهْدِمُهُ كَأَنَّهُ يَبْنِيهِ |

(٤) لم يرد في ص أنسى .

(٨) م : يزعم كل حاسد . ل م ص أنسى : يبغيه .

- ١ هَذَا كِتَابُ سِيرَةِ الْإِمَامِ مُهَدَّبًا بِجَوْهَرِ الْكَلَامِ .
 ٢ أَغْنَى أَبَا الْعَبَّاسِ خَيْرَ الْخَلْقِ لِلْمَلِكِ قَوْلَ عَالِمٍ بِالْحَقِّ .
 ٣ قَامَ بِأَمْرِ الْمَلِكِ لَمَّا ضَاعَا وَكَانَ نَهْبًا فِي الْوَرَى مُشَاعَا .
 ٤ مُذَلَّلًا لَيْسَتْ لَهُ مَهَابَةٌ يَخَافُ إِنْ طَنَّتْ بِهِ ذُبَابُهُ .
 ٥ وَكُلُّ يَوْمٍ مَلِكٌ مَقْتُولٌ أَوْ حَائِفٌ مُرَوِّعٌ ذَلِيلٌ .
 ٦ أَوْ خَالِيعٌ لِلْعَقْدِ كَيْمَا يَغْنَى وَذَلِكَ أَوْفَى لِلرَّدَى وَأَدْنَى .
 ٧ وَكَمْ أَمِيرٍ كَانَ رَأْسَ جَيْشٍ قَدْ نَغَّصُوا عَلَيْهِ كُلَّ عَيْشٍ .
 ٨ وَكُلُّ يَوْمٍ شَغْبٌ وَعَضْبٌ وَأَنْفُسٌ مَقْتُولَةٌ وَحَرْبٌ .
 ٩ وَكَمْ فَتَى قَدْ رَاحَ نَهْبًا رَاكِبًا أَوْ مِنْ جَلِيسِ مَلِكٍ أَوْ كَاتِبَا .
 ١٠ فَوَضَعُوا فِي رَأْسِهِ السِّيَاطَا وَجَعَلُوا يُرْدُونَهُ شِمَطَاطَا .
 ١١ وَكَمْ فَتَاةٌ خَرَجَتْ مِنْ مَنْزِلٍ فَعَصَبُوهَا نَفْسَهَا فِي الْمَحْفَلِ .
 ١٢ وَفَضَحُوهَا عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُهَا وَصَدَقُوا الْعَشِيقَ [إِذْ يَعْرِفُهَا] .
 ١٣ وَحَصَلَ الزَّوْجُ لِضَعْفِ حِيلَتِهِ عَلَى تَفَلُّتِهِ وَنَتْفِ لِحْيَتِهِ .
 ١٤ وَكُلُّ يَوْمٍ عَسْكَرًا فَعَسْكَرًا بِالكَرْخِ وَالذُّورِ وَمَوْتًا أَحْمَرًا .
 ١٥ وَيَطْلُبُونَ كُلُّ يَوْمٍ رِزْقًا يَرُونَهُ دَيْنًا لَهُمْ وَحَقًّا .

(١) د ط ص أنسى م : من جوهر الكلام . (٥) ط : أو خائف لروعة .

(٦) م : كجما بمعنى . ل : بتشديد النون . د : أدنى للردى وأدنى .

(٨) ل م ص : شغب . د ط : سغب .

(٩) حديث : أما جليس ملك أو كاتب . ط د : أم من . ل م : أم جليس ملك .

(١٠) ل : بردونه . م د ط : بردونه . ص أنسى : يردونه . ل م د : شمطاطا . ط : شمشاطا .

(١٢) م : بالعشيق تفرقها . ص أنسى : يفرقها . ل : يعرفها بحروف مهلمة والكلمة

في ذاتها غير واضحة في المخطوطات والمطبوعات ولعل أقرب الروايات إلى المعنى ما جاء في م وحديث .

(١٣) ل م د ط : تفلته . ص أنسى : نواحه .

(١٤) م ل د ط : وموتاً . ص أنسى حديث : موتاً .

- ١ كَذَلِكَ حَتَّى أَفْقَرُوا الْخِلَافَةَ
٢ فَتِلْكَ أَطْلَالُهُمْ قِفَارًا
٣ بِالتَّلِّ وَالْجَوْسِقِ وَالْقَطَايِعِ
٤ كَانَتْ تَزَارُ زَمْنًا وَتَعْمُرُ
٥ وَتَضْهَلُ الْخَيْلُ عَلَى أَبْوَابِهَا
٦ وَكَمْ هُنَاكَ وَالْجَأَ كَرِيمًا
٧ وَوَاقِفًا يَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ
٨ حَتَّى إِذَا مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ
٩ وَدَارَتْ السُّقَاةُ بِالْمُدَامِ
١٠ ثُمَّ انْقَضَى ذَلِكَ كَمَا لَمْ يُفْعَلْ
١١ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ
١٢ وَكَانَ قَدْ مَزَّقَ ثَوْبَ الْمَلِكِ
١٣ فَمِنْهُمْ فِرْعَوْنَ مِصْرَ الثَّانِي
١٤ وَالْعَلَوَى قَائِدُ الْفَسَاقِ
١٥ وَالْأَلْفِي الْقِرْدُ وَالصَّفَارُ
١٦ أَعْلَمُ خَلَقَ اللَّهُ بِالْمَاخُورِ
١٧ وَأَعَشَقَ النَّاسَ لِمَنْ لَمْ يَنْصُرْهُ
١٨ وَمِنْهُمْ عَيْسَى بْنُ شَيْخِ وَابْنُهُ
١٩ يَدْعُونَ لِلْإِمَامِ كُلِّ جُمُعَةٍ
٢٠ وَهُمْ يَجُورُونَ عَلَى الرَّعِيَةِ
- وَعَوَّدُوهَا الرَّعْبَ وَالْمَخَافَةَ
تَرَى الشَّيَاطِينَ بِهَا نَهَارًا
كَمْ ثُمَّ مِنْ دَارِ لَهُمْ بِلَاقِعِ
وَيُتَّقَى أَمِيرُهَا الْمُؤَمَّرِ
وَيَكْثُرُ النَّاسُ عَلَى حُجَابِهَا
وَرَجِعًا مُدَقِّعًا مَظْلُومًا
مَخَافَةَ الْعِقَابِ وَالتَّهْدِيدِ
ضَجَّتْ بِهَا الْأَصْوَاتُ وَالْأَوْتَارِ
وَارْتُكِبَتْ عِظَائِمُ الْآثَامِ
وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ ذُو تَنْقُلِ
لَمَّا أُتِيحَ لَهُمُ الْقَضَاءُ
طَوَائِفُ إِيْمَانِهِمْ كَالشَّرِكِ
عَاصَى الْإِلَهِ طَائِعِ الشَّيْطَانِ
وَبَايَعُ الْأَحْرَارِ فِي الْأَسْوَاقِ
وَمِنْهُمْ إِسْحَقُ الْبَيْطَارُ
وَبِحِسَابِ مُثَلَّثِ وَزِيرِ
حَتَّى يُطِيلَ لَيْلَهُ وَيَسْهَرَهُ
كِلَاهُمَا لِيُصَّ حَلَالٌ لَعْنَهُ
وَلَا يُودُونَ إِلَيْهِ قِطْعَهُ
فَسَادُ دِينِ وَفَسَادُ نِيَّهِ

(٣) م : الجوشق .

(١٥) ص أنسى : والدلنى العود . ل م : والدلنى القرد . د : والألنى القرد . ط : والألنى المقرن .

(١٦) ص أنسى : وعدد (خطأ) . ص : مثلث وزير . د : وبحساب مثلة الوزير . ط م : وبحساب

(١٧) ص : لمن لا ينصره . ل م د ط : لم ينصره .

مثلث الوزير .

- ١ وَيَأْخُذُونَ مَالَهُمْ صُورًا
 ٢ وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَابَّ النَّاسِ
 ٣ السَّاهِرِ الْعِزْمَ إِذَا الْعِزْمُ رَقَدَ
 ٤ فَجَمَعَ الْأَمْرَ الَّذِي تَفَرَّقَا
 ٥ كَمْ عِزْمَةٍ بِنَفْسِهِ أَمْضَاهَا
 ٦ كَانَ لَنَا كَأَزْدِ شِيرِ فَارِسِ
 ٧ حَتَّى اتَّقَوْهُ كُلَّهُمْ بِالطَّاعَةِ
 ٨ فَلَمْ يَزَلْ بِالْعُلُوِّ الْخَائِنِ
 ٩ وَالْبَائِعِ الْأَحْرَارِ فِي الْأَسْوَاقِ
 ١٠ وَقَاتِلِ الشُّيُوخِ وَالْأَطْفَالَ
 ١١ وَمُهْلِكِ الْقُصُورِ وَالْمَسَاجِدِ
 ١٢ حَتَّى عَلَا رَأْسَ الْقَنَاةِ رَأْسَهُ
 ١٣ شَيْخُ ضَلَالٍ شَرٌّ مِنْ فِرْعَوْنَ
 ١٤ إِمَامٌ كُلُّ رَافِضِيٍّ كَافِرٌ
 ١٥ يَلْعَنُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ الْمُهْتَدِي
 ١٦ فَكَفَّرَ النَّاسَ سِوَاهُمْ عِنْدَهُ
 ١٧ مَا زَالَ حَيًّا يَخْدَعُ السُّودَانَا
 ١٨ وَقَالَ سَوْفَ أَفْتَحُ السُّوَادَا
 ١٩ وَيَدْخُلُونَ عَاجِلًا بَغْدَا
 ٢٠ صَاحِبَ قَوْمًا كَالْحَمِيرِ جَهْلَهُ
- وَيَخْضِبُونَ مِنْهُمْ السَّلَاحَا
 حَتَّى أُغِيثُوا بِأَبِي الْعَبَّاسِ
 الْحَاسِمِ الدَّاءِ إِذَا الدَّاءُ مَرَدَ
 وَأَبْرَأَ الدَّاءَ الَّذِي أَعْيَا الرُّقَى
 لَمْ يَكُلِ الْأَمْرَ إِلَى سِوَاهَا
 إِذْ جَدَّ فِي تَحْدِيدِ مُلْكِ دَارِسِ
 وَصَارَ فِيهِمْ مَلِكُ الْجَمَاعَةِ
 الْمُهْلِكِ الْمُخْرِبِ لِلدَّمْدَانِ
 وَصَاحِبِ الْفُجَّارِ وَالْمُرَاقِ
 وَمُنْهَبِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَمْوَالِ
 وَرَأْسِ كُلِّ بَدْعَةٍ وَقَائِدِ
 وَزَالَ عَنْهُ كَيْدُهُ وَبِئْسَ
 لِحَيْثُهُ كَذَنْبِ الْبِيرِذُونَ
 مِنْ مُظْهِرِ مَقَالَةٍ وَسَاتِرِ
 إِلَّا قَلِيلًا غُصْبَةً لَمْ تَزِدْ
 فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَحَدَهُ
 وَيَدْعَى الْبَاطِلِ وَالْبُهْتَانَا
 وَأَمْلِكِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادَا
 فَلَمْ يَرِ الْكَذَّابُ ذَا وَلَا ذَا
 وَكُلُّ شَيْءٍ يَدْعِيهِ فَهُوَ لَهُ

(٢) يريد بأبي العباس الخليفة المعتضد الذي أخذ الفتن التي جاءت في الأرجوزة ، ل د : حين .

(٣) ل م د : مرد . ص أنسى : ورد .

- ١ وَقَالَ إِنِّي أَعْلَمُ الْغُيُوبَا
 ٢ وَبَعْضُهُمْ يُرِيدُ مِنْهُ نَفَقَهُ
 ٣ فَخَرَّبَ الْأَهْوَاذَ وَالْأَبْلَهَ
 ٤ وَتَرَكَ الْبَصْرَةَ فِي رَمَادٍ
 ٥ وَأَطْعَمَ الزُّنُوجَ أَطْفَالَ النَّاسِ
 ٦ فَوَاحِدٌ يُشَدِّخُ بِالْعُمُودِ
 ٧ وَبَعْضُهُمْ مُسَمَّطٌ مَرْبُوطٌ
 ٨ وَجَعَلَ الْأَشْرَى مُكْتَفِفِينَا
 ٩ وَبَعْضُهُمْ يُحْشِرُ بِالنَّيِّرَانِ
 ١٠ وَبَعْضُهُمْ يُصَلِّبُ قَبْلَ الْمَوْتِ
 ١١ وَهَزَمَ الْعَسَاكِرَ الْجَلِيلَةَ
 ١٢ وَرَامَهُ مُوسَى فَمَا أَطَاقَهُ
 ١٣ وَقَدْ سَقَى مُفْلِحَ كَأْسِ الْقَتْلِ
 ١٤ وَتَرَكَ الْأَتْرَاكَ بَعْدَ فَقْدِهِ
 ١٥ وَقَتَلَ ابْنَ جَعْفَرٍ مَنْصُورًا
 ١٦ مِنْ بَعْدِ مَا صَابِرَ أَيَّ صَبِيرٍ
 ١٧ وَالشَّيْخَ قَدْ غَرَّقَهُ تَصْبِيرًا

- (٢) ص أنسى: الدرس عليه .
 (٣) ل م ص أنسى : حله . د : كله . ط : حله .
 (٥) ص أنسى : واطعم الذبوح [تحريف] . ص أنسى : مكيدة منه فاعظم من باس . لم : مكيدة منه فاعظم من ناس . د : مكيدة له فاعظم من قاس . ط : مكيدة منه . (٨) ص أنسى : معلقينا .
 (١١) م : الحلية [تحريف] .
 (١٧) م : نصير ، خيرا . ل : نصيراً . ص أنسى : غرقه نصيراً ، هذا خيراً . ط د : البيت غير واضح فن هو هذا الشيخ نصير ؟ هل هو أحد قواد الدولة العباسية الذين حاربوا صاحب الزنج قرب البصرة . إن البيت الذي يليه يزيد غموضاً إذ يقرر الشاعر : أنه يعنى غلاماً لسعيد الأعمور أم أن البيت كما ورد في بعض المخطوطات التي استبعدتها كما يلي :
 والشيخ قد غرَّقه تصبيراً . وقال حسبي فقدُ هذا خبيراً

- ١ أَغْنَى غُلَامًا لِسَعِيدٍ أَعُورًا
 ٢ وَكَمْ سِوَى هَذَا وَهَذَاكَ وَذَا
 ٣ حَتَّى إِذَا مَا أَسْخَطَ الْإِلَهَا
 ٤ وَشَكَتِ الْأَرْضُ إِلَى السَّمَاءِ
 ٥ وَضَاقَتِ الْقُلُوبُ فِي الصُّدُورِ
 ٦ وَارْتَفَعَتْ أَيْدِي الْعِبَادِ شُرْعًا
 ٧ أَغْرَى بِهِ اللَّهُ هَزَبًا ضَمِيمًا
 ٨ قَدْ جَرَّبَ الْحُرُوبَ حَتَّى شَابَا
 ٩ لَا عَاجِزَ الرَّأْيِ وَلَا بَلِيدَا
 ١٠ فَلَمْ يَزِنْ عَامًا وَعَامًا ثَانِيَا
 ١١ مُجَاهِدًا بِرَأْيِهِ وَنَصَلَهُ
 ١٢ حَتَّى لَقَدْ سَمَّوهُ بِالْكَنَّاسِ
 ١٣ مَسَابِقًا مُطَاعِنًا مُنَابِلَا
 ١٤ فَكَمْ لَهُ مِنْ شِدَّةٍ وَحَمَلِهِ
 ١٥ إِنْ رَقَدُوا فَإِنَّهُ لَا يَرْقُدُ
 ١٦ يَحِبُّ الْمُطِيعَ وَيُبِيدُ الْعَاصِيَا
 ١٧ وَيَقْبَلُ الْمُسْتَأْمِنَ الْمُنِيبَا
 ١٨ وَلَا تَرَاهُ نَاقِضًا لِعَهْدِهِ
 ١٩ حَتَّى قَضَى اللَّهُ لَهُ بِالْفَتْحِ
 ٢٠ وَنَصَبَ النَّاسَ لَهُ الْقِبَابَا
 ٢١ ثُمَّ سَمَّا مِنْ بَعْدِ لِلشَّامِيْنَ
- قَدْ كَانَ فِي الْحُرُوبِ مَوْتًا أَحْمَرًا
 أَبَادَهُمْ خَنْقًا وَقَتْلًا هَكَذَا
 وَبَلَغَتْ فِتْنَتُهُ مَدَاهَا
 مَا فَوْقَهَا مِنْ كَثْرَةِ الدَّمَاءِ
 وَأَيَقَنْتَ بِحَادِثِ كَبِيرِ
 بَعْدَ الصَّلَاةِ جُمْعًا فَجُمْعًا
 إِذَا رَأَى أَقْرَانَهُ تَقَدَّمَا
 فَإِنْ دَعَاهُ حَادِثٌ أَجَابَا
 لَكِنْ سُجَاعًا يَخْضِبُ الْحَدِيدَا
 وَثَالِثًا يُكَابِدُ الدَّوَاهِيَا
 وَمَالِهِ وَقَوْلِهِ وَفِعْلِهِ
 وَعَايَنُوا صَعْبًا شَدِيدَ الْبَاسِ
 مُوَاقِفًا مُجَاوِلًا مُنَازِلَا
 وَضَرْبَةً وَطَعْنَةً وَقَتْلَهُ
 أَوْ قَعَدُوا فَإِنَّهُ لَا يَقْعُدُ
 وَيَخْضِبُ السُّيُوفَ وَالْعَوَالِيَا
 وَيَغْفِرُ الزَّلَّاتِ وَالذُّنُوبَا
 وَلَا يَشُوبُ بِأَطْلَا بِيَجْدِهِ
 مِنْ بَعْدِ طُولِ تَعَبٍ وَكَدْحِ
 وَشَكَرُوا الْمُهَيِّجِينَ الْوَهَابَا
 فَجُرْعُوا مِنْ كَاسِهِ الْأَمْرِينَ

(١٣) ص أنسى : مسافئاً . ل : مسافئاً ، والأصح : مسابقاً .

(١٧) م : ويغير الذلات [تحريف] .

- ١ وَعَرَفُوا عِنْدَ اللِّقَاءِ صَبْرَهُ
 ٢ سَلَّ عَنْهُ [قَتْلِي] صُرْعُوا بِشَمِيرَا
 ٣ وَرَاكِبًا عَلَى النَجِيبِ هَارِبًا
 ٤ جَاءَ مِنَ الشَّامِ إِلَى الفُسْطَاطِ
 ٥ وَحَارِبَ الصَّفَارِ بَعْدَ الزَّنْجِ
 ٦ وَفَرَّ مِنَ قَدَامِهِ فِرَارًا
 ٧ وَمَا نَسِينَا مَضْرَعَ الكَفُورِ
 ٨ إِذْ قَدَّرَ الخِلَافَ والعِصْيَانَا
 ٩ يُكْنِي بِصَقْرٍ وَأَبُوهُ بُلْبُلٌ
 ١٠ مَا زَالَ مِنْ نَخْوَتِهِ وَتَيْبِهِ
 ١١ يُجْهَرُ اللَّفْظُ إِذَا تَكَلَّمَ
 ١٢ أَجْرًا خَلَقَ اللهُ ظُلْمًا فَاحِشًا
 ١٣ يَأْخُذُ مِنَ هَذَا الشَّقِيِّ ضَمِيعَتَهُ
 ١٤ وَوَيْلَ مَنْ مَاتَ أَبُوهُ مُوسِرًا
 ١٥ أَطَالَ فِي دَارِ البَلَاءِ سَجْنَهُ
 ١٦ فَقَالَ جِيرَانِي وَمَنْ يَعْرِفُنِي
 ١٧ وَأَسْرَفُوا فِي لِكْمِهِ وَدَفَعَهُ
- وَشَدَّه يَوْمَ الوَغَا وَكَرِهَ
 وَآخِرًا وَآخِرًا وَآخِرًا
 لَمَّا رَأَى مِنْ فِعْلِهِ العَجَابَا
 يَحْتِ عَدُوَّ الخَيْلِ بِالسِّيَاطِ
 فَطَارَ إِلَّا أَنَّهُ فِي مَرْجٍ
 وَكَانَ قَدَمًا بَطْلًا كَرَارًا
 الجَاهِلِ المُخَلِّطِ المَغْرُورِ
 فَزَادَهُ رَبُّ العُلَى هَوَانَا
 هَذَا لِعَمْرَى بَاطِلٍ لَا يُقْبَلُ
 لَا يَأْخُذُ الصُّوَابَ مِنْ وَجْهِهِ
 وَيَزْجُرُ العَايِي وَالْمُسْلِمَا
 وَأَجُورُ النَّاسِ عِقَابًا بِالرِّشَا
 وَذَا يُرِيدُ مَالَهُ وَخَرْمَتَهُ
 أَلَيْسَ هَذَا مُحْكَمًا مُشْمَرًا
 وَقَالَ مَنْ يَدْرِي بَأَنَّكَ ابْنُهُ
 فَتَنْتَفُوا سِبَالَهُ حَتَّى فَنِي
 وَخَدِرْتُ أَكْفَهُمْ مِنْ صَفْعِهِ

(٢) ل : قِيلَ بِشَمِيرَا . م : قِيلَ بِشَمِيرَا . ص : أَنَسَى : قِيلَا بِشَمِيرَا . د ط : قَبْلَ صُرْعُوا بِشَمِيرَا [تَحْرِيفٌ] .
 (٤) د ص : أَنَسَى لَم : الفُسْطَاطِ . ط : العَطَاطِ . (٥) ل م ص : أَنَسَى : سَرَجٌ . ط د : مَرْجٌ .
 (٩) ل م د ط : بِسَقْرٍ . ص : أَنَسَى : بِصَقْرٍ هَذَا أَحَدَ الخَارِجِينَ عَلَى الخِلَافَةِ .
 (١٠) ل : فِي نَخْوَتِهِ . (١٢) ص : أَنَسَى : بِالْوَشَا .
 (١٤) ل م د ط : مُشْمَرًا . ص : أَنَسَى : مُشْمَرًا . (١٥) ل م ص : أَنَسَى : وَطَالَ . د ط : أَطَالَ .
 (١٦) ص : فَقَامَ جِيرَانِي . د : فَيَنْتَفُوا . م : فَتَنْتَفُوا حِبَالَهُ .
 (١٧) م : صَنَعَهُ [تَحْرِيفٌ] . ص : أَنَسَى : وَانْفَلَقَتْ أَكْفَهُمْ .

- ١ وَكَمْ يَزِلُ فِي أَضْمِيقِ الْخُبُوسِ حَتَّى رَمَى إِلَيْهِم بِالْكَيْسِ
٢ وَتَاجِرِ ذِي جَوْهَرٍ وَمَالٍ كَانَ مِنَ اللَّهِ بِحُسْنِ حَالٍ
٣ قِيلَ لَهُ عِنْدَكَ لِلدُّلْطَانِ وَدَائِعُ غَالِيَةِ الْأَمَانِ
٤ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدِي لَهُ صَغِيرَةٌ مِنْ ذَا وَلَا جَلِيلَةٌ
٥ وَإِنَّمَا أُرْبِحْتُ فِي التُّجَّارَةِ وَلَمْ أَكُنْ فِي الْمَالِ ذَا خُسَارَةٍ
٦ فَدَخَنُوهُ بِيَدِقَاتِ التُّبَنِ وَأَوْقَدُوهُ بِثِقَالِ اللَّبَنِ
٧ حَتَّى إِذَا مَلَ الْحَيَاةُ وَضَجَرَ وَقَالَ يَا لَيْتَ وَمَالِي فِي سَقَرٍ
٨ أَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوا فَأُطْلِقَا يَسْتَشْقِلُ الْمَشَى وَيَمْشَى الْعَنْقَا
٩ ثُمَّ بَنَى مِنَ الْعَصُوبِ دَارًا فَاصْبَحَتْ مُوحِشَةً قَفَّارًا
١٠ مَامَاتِ حَتَّى انْتَهَيْتُ وَهُوَ يَرَى وَبَلَغُوا فِي هَدْمِهَا إِلَى الشَّرَى
١١ وَأَثَبَتِ الْأَعْرَابَ فِي الدِّيَوَانِ وَقَالَ إِنِّي مِنْ بَنِي شَيْبَانَ
١٢ مُضْطَرَبُ الْأَرَاءِ وَالْأَحْوَالِ وَالزَّرَى وَالْأَلْفَاظِ وَالْأَفْعَالِ
١٣ يَسْتَعْمَلُ الْغَرِيبَ فِي خِطَابِهِ وَغَامِضَاتِ النَّحْوِ فِي كِتَابِهِ
١٤ وَيَزْجُرُ النَّاسَ إِذَا تَكَلَّمَ مُفْخَمًا مُجْهَرًا [مُعْظَمًا]
١٥ كَأَنَّهُ قَبْحَطَانٌ أَوْ مَعْدٌ وَدَارَهُ تِهَامَةٌ أَوْ نَجْدٌ
١٦ وَكَانَ قَدْ كُنِيَ ابْنَهُ بِشُعَلْبِ كَذَا يَكُونُ الْعَرَبِيُّ وَأَقَابُ

(١) د ط : حتى تسارع إليهم . (٣) د : وآخر عليك . ط : قيل له ملك للسلطان .

(٤) ط : قليلة . د : جليلة . (٥) ل م د ط : اربحت . ص أنسى حديث : ربحت .

(٦) حديث ص أنسى : بدخان ... وأوقدوه بثقال [تحريف] . م ل : بدقاق التبن ... بتقال

اللين [تحريف] .

(٧) ط د : يا ليت ومالي في سقر . ص أنسى حديث : ليت المال جمعاً في . م ل : لبيت مال في .

(٨) د : يستشقل المشى . ط ص أنسى ل م حديث : يستعمل .

(١١) ط : أدهت الأبوان في الديوان [تحريف] .

(١٤) ط : معظماً . د : مغلصماً . م : مقحماً [تحريف] . ل م ص أنسى : مغلصماً .

- ١ وهو على العظام ذو زئير
- ٢ مدمس لشارب طويل
- ٣ ثم إذا ما قام عن غدايه
- ٤ تناول الريشة والطنبورا
- ٥ وضاعت الأمور عند ذاك
- ٦ ومدح أفلاطون والفلاسفة
- ٧ وذكر السعود والنحوسا
- ٨ ودزع طول الأرض والأفلاك
- ٩ والعرض الظاهر في التجسيم
- ١٠ وذكروا التعديل والإقامة
- ١١ واستثقلوا من قائم الصلاة
- ١٢ وطعنوا في الفقه والحديث
- ١٣ فلم يزل ذلك ذاب الجاهل
- ١٤ فليت شعري كان ذا من نجمه
- ١٥ سبحان من أراح منه الخلقا
- ١٦ ثم استوت من بعده الخلافة
- أبلغ للمجدى من التنور
- مثل جناح الزرزر المبلول
- وقرعت قهوته بيمائه
- وأضحك الصغير والكبيراً
- وأظهر الإبطال والإشراكا
- وساعدته في هواه طائفة
- والجوهر المعقول والمحسوسا
- وكم بلاد الصين والأترك
- والقول في طبائع النجوم
- وقدموا النظام أو ثمامه
- فكيف من طول في القراءة
- وعجبوا من ميّت مبعوث
- حتى رمى بيسهم حنف قاتل
- وكان ذا فيما يرى من علمه
- فكيف يخيب مثله ويبقى
- وزالت الروعة والمخافة

(١) ل : أبلغ للمجدى من التنور . م : للمجد من التنور . ص أنسى : على الفطام ... أبلغ للمجدى من التنور . ط : ذو زئير ... للمجدى من القبور . د : أبلغ للجودى من التنور .

(٢) ص أنسى : مرسم ليافع طويل [تحريف] . ل م : مدمس لشارب . ط : موسم . ص أنسى : جناح الطائر .

(٣) ص أنسى ل م : وفرغت . ط د : وقرعت .

(٩) ص أنسى ل م د : والعرض الظاهر في التجسيم . ط : الغرض .

(١٠) ص أنسى ل م : والإقامة . ط د : الإمامة . ص أنسى : النظام أوتمامه . د ل م : النظام أوتمامه .

(١٤) ص أنسى : في لجمه . ل م : لجمه . ط : من نجمه . د : في نجم .

(١٦) ل م د : الرعية . ط : الروعة . ص أنسى : الرعية .

- ١ وَوَلِي الْمَلِكِ إِمَامًا عَادِلٌ قَاتِلُ كُلِّ حِكْمَةٍ وَقَاعِلُ
 ٢ مِثْلُ حُسَامِ الْعَضْبِ فِي جَلَاتِهِ غَدَاً بِهِ صَبَقْلُهُ بِمَانِهِ
 ٣ فَلُقِيَتْ بِبِعْتَتِهِ بِالطَّاعَةِ وَرَضِيَتْ بِبِذَلِكَ الْجَمَاعَةِ
 ٤ فَأَنْفَذَتْ مِصْرُ إِلَيْهِ مَالَهَا وَأَصْلَحَتْ فِي كُلِّ حَالٍ حَالَهَا
 ٥ وَسَارِعَ الصَّفَارُ بِالِاذْعَانِ وَقَبِيلُ الْبَيْعَةِ غَيْرُ وَايِ
 ٦ وَاخْتَارَ مِنْ جُنُودِهِ كُلَّ بَطَلٍ مُجْرَبٌ إِنْ حَضَرَ الْمَوْتَ قَتَلَ
 ٧ ثُمَّ نَفَى كُلَّ دَخِيلٍ يُرْتَزَقُ إِذَا رَأَى السَّيْفَ جَرَى مِنَ الْفَرَقِ
 ٨ فَإِنَّ غَدَاً مِنْ فَوْقِ ظَهْرِ نَدْبٍ كَانَ إِلَى الْأَرْضِ سَرِيعَ الْجَنْبِ
 ٩ وَإِنْ رَمَى كَانَ مَرِيضَ السُّهُمِ ذَا وَتَرٍ رَخْوٍ ضَعِيفِ الزُّخْمِ
 ١٠ يَضْحَكُ مِنْهُ كُلُّ مَنْ يَرَاهُ وَيَشْتَهِي بِرُجَاؤِهِ قَفَاهُ
 ١١ وَهَرَبَتْ سِهَامُهُ مِنَ الْهَدَفِ كَأَنَّهُ يَرْمِي بِرِجْلِ لَا يَكْفُ
 ١٢ وَإِنْ بَدَأَ بِالرُّمْحِ كَانَ أَعْجَبًا تَحْسِبُهُ قِرْدًا يَجْرُ ذَنْبًا
 ١٣ حَتَّى إِذَا أَضْمَى خِيَارَ الْجُنْدِ وَقَالَ يَا حَرْبُ اهْزَبِي وَجِدِي
 ١٤ صَارَ إِلَى الْمَوْصِلِ يَنْوِي أَمْرًا فَمَلَأَ الْبَرَّ مَعًا وَالْبَحْرَ
 ١٥ وَكَبَسَ اللَّصُوصَ وَالْأَفْرَادَا وَأَمَّنَ الْبِلَادَ وَالْعِبَادَا
 ١٦ وَجَزِعَتْ مِنْ خَوْفِهِ الْفَرَاعِنَةُ وَأَصْبَحَتْ سُفْنَ التِّجَارِ آمِنَةَ
 ١٧ وَكَانَ فِي دِجْلَةِ أَلْفٍ [مَاصِر] لَمْ يُعْنِهَا إِلَّا جَنَاحُ طَائِرٍ
 ١٨ يَجْبُونُ كُلُّ مُقْبِلٍ وَمُدْبِرٍ مُجَاهِرِينَ بِالْفَعَالِ الْمُنْكَرِ

(٩) ص أنسى : ضعيف الرجم .

(١١) م : لا يكف [تحريف] . ط : سهامه من الصدف - فإنه يرى وحل لا يكف .

(١٢) طد: يجر ذهابا . (١٣) ص أنسى: صفا. لم دط: صنى . (١٥) ط: وكسى .

(١٦) ص أنسى: البحار. لم دط: التجار . (١٧) ص أنسى: ماخر. لم دط: ماصر .

(١٨) م ل : يجبون . ص أنسى د : يجبون . ط : الكلمة غامضة .

- ١ كَمْ تَاجِرٍ رَاوَعَهُمْ بِيَزْوَرَقِهِ
 ٢ وَمَزَاقِ الْأَعْرَابِ فِي الْبِلَادِ
 ٣ وَأُوْدِعُوا السُّفُنَ مُكْتَفِينَا
 ٤ وَبَعْضَهُمْ مُرَاقَةً دِمَاؤُهُمْ
 ٥ وَكُلَّهُمْ قَدْ كَانَ لِصَا عَادِيَا
 ٦ لَمَّا رَأَى مِنَ السُّيُوفِ بَرَقَا
 ٧ فَدَاسَهُمْ دَوْسَ الْحَصِيدِ الْيَابِسِ
 ٨ حَتَّى أَتَى الْمَوْصِلَ فَاسْتَهَلَّتْ
 ٩ وَأَرْسَلَ الرَّسْمَلُ إِلَى ابْنِ عَيْسَى
 ١٠ وَهَمَّ أَنْ يَدْخُلَ أَرْضَ الرُّومِ
 ١١ حَتَّى افْتَدَى حَيَاتِهِ وَأَدَى
 ١٢ وَوَرَدَ الرَّسْمَلُ مَعَ الْهَدَايَا
 ١٣ فَاتَّرَ الْحَيَاةَ وَالْهَوَانَا
 ١٤ وَجَاءَ بِالْحَقِّ مَطِيعاً سَامِماً
 ١٥ وَقَدْ أَتَى حَمْدَانُ مِثْلُ هَذَا
 ١٦ وَهَدِمَتْ قَلْعَتَهُ الْحَصِينَةَ
 ١٧ وَلَمْ يَدْعُ مِنْ بَعْدِهِ هَارُونََا
 ١٨ مُرَاوِعاً كَالثُّغْلَبِ الْجَوَالِ
- فَأَعْمَدُوا سُيُوفَهُمْ فِي مَفْرَقِهِ
 وَأَهْلَكُوا إِهْلَاكَ قَوْمِ عَادِ
 مُغْلَغِلِينَ وَمُصَفِّدِينََا
 قَدْ عَبَقَتْ بِرِيحِهِمْ صُخْرَاؤُهُمْ
 مَا زَالَ قِذْمًا يَعْمَلُ الدَّوَاهِيَا
 مَلَا السَّرَاوِيلَ الطَّوَالَ ذَرْقَا
 بِالخَيْلِ وَالرُّجَالِ وَالْقَوَارِسِ
 لَوْ قَدِرْتُ صَامِتٌ لَهُ وَصَلَّتْ
 وَكَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ حَيْسَا
 وَظَلَّ فِي كَرْبٍ وَفِي هُمُومِ
 مَا لَا يَهْدُ الْحَامِلِينَ هَدَا
 مِنْ عِنْدِهِ فَكَانَ هَذَا رَايَا
 وَمَا هَذَا حَتَّى رَأَى الْأَمَانَا
 وَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَهْوِي ذَا نَافِعَا
 فَادْخُلُوهُ صَاغِرَا بَغْدَاذَا
 وَأَخَذَتْ لُقْمَتَهُ السَّمِينَةَ
 وَكَانَ رَايَا لِلشَّرَاةِ حِينَا
 مُنْتَصِرَا لِلْكَفْرِ وَالضَّلَالِ

(١) ص أنسى : روغهم .

(٩) م ط : حيسا . ص أنسى : قسيما .

(١٣) م لدط : هدى . ص أنسى : هذا (تخفيف هدا) . (١٤) ل ص : إسحاق .

(١٦) ص أنسى : نعمته السمينة . ل ط : لقمته السمينة . د : نعمته السخينة .

(١٨) ص أنسى ل م : مستبصراً . د : منتصراً للكفر . ط : في الكفر .

- ١ يَلْعَنُ عُثْمَانَ وَيَبْرَأُ مِنْ عَلِيٍّ
 ٢ خَلِيفَةُ الْأَكْرَادِ وَالْأَعْرَابِ
 ٣ يَدْعُونَهُ أَمِيرَ مُؤْمِنِينَ
 ٤ حَتَّى حَوَتْهُ كَفَّهُ أَسِيرًا
 ٥ وَأَرْكَبُوهُ أَكْبَرَ الْبَهَائِمِ
 ٦ آكَلُ خَلْقِ اللَّهِ لِلْعَصَايِدِ
 ٧ يَشْرَبُ حُبًّا وَيُعْرَى مَا يَدُهُ
 ٨ حَتَّى إِذَا قَامَ إِلَى الْحَقْفِيرَةِ
 ٩ لِمِثْلِ هَذَا أَطْلَبُوا الرِّيَاسَةَ
 ١٠ لَا لِمَقَالَاتٍ وَعَقْدِ دِينٍ
 ١١ فَنَزَلُوا مَنَازِلًا عَلَيْهِ
 ١٢ وَكَانَ مِمَّا كَانَ قَتْلَ رَافِعٍ
 ١٣ غَرَسَ مِنَ الرَّفْضِ زَكَا وَأَيْنَعَا
 ١٤ إِذَا أَرَادَ فِتْنَةً لَا يَجْزُرِي
 ١٥ مَا زَالَ يُبْدِي طَاعَةً مَرِيضَةً
 ١٦ حَتَّى إِذَا مَا اسْتَحْكَمَتْ مَرَاتِرُهُ
 ١٧ وَقَادَ آلَافًا مِنَ الضُّلَّالِ
- وَاللَّهُ مِنْهُ ذُو الْجَلَالِ قَدْ بَرَى
 وَقَايَدُ الْفُجَّارِ وَالْحَرَابِ
 بَلْ كَافِرًا أَمِيرًا كَافِرِينَ
 وَأَلْبَسُوهُ الْوَهْمِيَّ وَالْحَرِيرَا
 مَرْكَبَ كِسْرَى مَلِكِ الْأَعَاجِمِ
 وَبَضَعَ اللَّحُومِ وَالشَّرَايِدِ
 وَهِيَ عَلَيْهِ بِالْعَيْشِيِّ عَائِدُهُ
 أُلْفَى كَعَنْزٍ رَبَّضَتْ كَسِيرَةَ
 وَلِحْمِيرِ النَّاسِ أَضْحَوْا سَاسَةَ
 لَكِنْ لِحْدَعِ الْجَاهِلِ الْمُفْتُونِ
 وَارْتَفَعُوا عَنْ مَوْضِعِ الرَّعِيَةِ
 النَّكَاثِ الْعَهْدِ الْغَدُورِ الْخَالِعِ
 فَاجْتَثَّ مِنْ مَكَانِهِ وَأَقْتُلَعَا
 خَوْفًا وَيُبْدِي غَيْرَ ذَلِكَ وَيُرِي
 وَهُوَ يَرَى عِضْيَانَهَا فَرِيضَةً
 وَثَقُلَتْ مِنْ دَائِهِ ضَمَائِرُهُ
 يُعِدُّهُمْ لِلْحَرْبِ وَالنَّزَالِ

(٢) ل م ط : الحراب . د ص : الحراب . (٤) ص أنسى : حواه .

(٥) ل م ط د : وأكبوه . ص أنسى : وأركبوه .

(٦) ل م : ويضع . ط د : ويضع اللحوم . ص أنسى : ومضغة اللحوم والسراند .

(٧) ل م ط د : جبا . ص أنسى : جبا . (٨) ل م ط د : القى . ص أنسى : ألقى .

(٩) ص أنسى : بمثل - وللحمير منه .

(١٢) ص أنسى م ل : قبل رافع [تحريف] . ط : قتل رافع . د : قبل دافع .

(١٣) م ل : من الركنض ركا [تحريف] . ط د : من الركنض زكا .

(١٧) د : للحرب والنزال . ص أنسى ل : والقتال . م : والقتل [تحريف] .

- ١ نَاجَاهُ شَيْطَانُ الْأَمَانِي الْكَاذِبَةِ وَهِيَ عَلَى رَأْسِ الشَّقَى غَالِبَةٌ
- ٢ وَأَظْهَرَ الْخِلَافَ وَالْعِصْيَانَ وَنُصْرَةَ الْبَاطِلِ وَالْبُهْتَانَ
- ٣ وَبَيْضَ الزِّيِّ عَلَى أَجْنَادِهِ فَخَلَعَ السُّوْدُودَ مِنْ سَوَادِهِ
- ٤ وَمَا الَّذِي أَنْكَرَ مِنْ تَسْوِيدِنَا وَمَنْ عَلَيْهِ لَجَّ فِي تَفْنِينِنَا
- ٥ وَإِنَّمَا كَانَ حِدَادَ الْهُومِ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ
- ٦ وَكَمْ [جَنَى] مِنْ فَجْرَةٍ وَغِيَةٍ مُذَكَّرًا بِمَا حَوَتْ أُمِّيَّةٌ
- ٧ وَلَمْ يَزَلْ دَهْرًا عَلَى ضَلَالِهِ ذَا بَطَرٍ لِجُنْدِهِ وَمَا لَهُ
- ٨ يَدْعُو إِلَى الطَّهْرِ عَلَى وَالرُّضَا مِنْهُمْ وَعَنَا وَجْهَهُ قَدْ أَعْرَضْنَا
- ٩ وَلَوْ أَضَاعَ النَّاسُ هَذَا الدِّينَ لَقَعَدُوا يَبْغُونَهُ سِنِينًا
- ١٠ فَاخْتَلَفُوا فَقَالَ قَوْمٌ هَذَا وَقَالَ آخَرُونَ لَاذَا
- ١١ وَضَاعَتِ الْأَحْكَامَ وَالشَّرَائِعَ وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ أَمْرٌ جَامِعٌ
- ١٢ وَوَقَّرَتِ الْعَيْنُ مِنَ الشَّيْطَانِ بِمَا يَرَى فِي أُمَّةِ الْإِيمَانِ
- ١٣ مِنْ خَيْرِ آلِ أَحْمَدَ الْمُطَهَّرِ وَارِثِ كُلِّ عِزَّةٍ وَمَفْخَرِ
- ١٤ عَلَيْكَ لَعْنُ الْخَالِقِ الْمُهِمِّنِ إِلَّا بِنِي عَمِّ النَّبِيِّ الْمُؤْتَمَنِ
- ١٥ ذَاكَ سَقَى اللَّهُ بِيَهٍ عَلَيْنَا وَعُمَرَا مِنْ السَّمَاءِ الرَّيَّانِ
- ١٦ وَنَصَّبُوهُ قَائِمًا يَدْعُو لَهُمْ فَحَقَّقَ الرَّحْمَنُ مِنْهُ سُؤْلَهُمْ

- (١) ص أنسى: ناداه. ل م: الشقى عليه. (٤) ط: تسويده - تفتيده. م: تفتيدنا.
- (٥) ص أنسى: الهيم. م ل: حداد الهوم. د: جذاه الهوم. ط: حذاذ الهوم.
- (٦) ل م ط د: جنت. ص أنسى: حوى. ط د: بما حرب أمية [تحريف غلض]. ل م: حوت أمية.
- (٨) ص أنسى: يدعو إلى النبي على الرضى [تحريف]. ل م: يدعو إلى النبي والرضا [تحريف]. ط: يدعو إلى الفخر على ذو الرضا [تحريف]. د: يدعو إلى الطهر على والرضا.
- (٩) دطل م: أطاع [تحريف]. ص أنسى: اضاع. ص أنسى ط: يبغونه. د: ينعونه.
- (١٣) م دل: غرة. (١٤) ط د م: المؤمن. ل ص أنسى: المؤمن.

- ١ وَهَل رَضِيَ إِلَّا أَبَا الْعَبَّاسِ
 ٢ مَا زَالَ يَأْتِي لَكَ مَا تُرِيدُ
 ٣ وَابْتَهَجَ الْحَقُّ وَأَهْلَ السَّنَةِ
 ٤ وَأَصْبَحَ الرَّوَّافِضُ الْفُجَارَ
 ٥ وَمَنْ آيَادِيهِ عَلَى الْكَبِيرِ
 ٦ وَالنَّازِحِ الدَّارِ الْبَعِيدِ عَنْهُ
 ٧ تَأْخِيرَهُ النَّوْرُوزَ وَالخَرَاجَا
 ٨ تَكْرَمًا مِنْهُ وَجُودًا شَامِلًا
 ٩ وَعَهْدُنَا بِكُلِّ مَنْ كَانَ مَلِيًّا
 ١٠ فَكَمْ وَكَمْ مِنْ رَجُلٍ نَيْبِلِ
 ١١ رَأَيْتَهُ يُقْبَلُ بِالْأَعْوَانِ
 ١٢ حَتَّى أَقِيمَ فِي الْجَحِيمِ الْهَاجِرِ
 ١٣ وَجَعَلُوا فِي يَدِهِ حِيَالًا
 ١٤ وَعَلَّقُوهُ فِي عُرَى الْجِدَارِ
 ١٥ وَصَفَعُوا قَفَاهُ صَفْعَ الطَّبْلِ
 ١٦ وَحَمَرُوا نُقْرَتَهُ بَيْنَ النُّقْرِ
- الْوَاسِعَ الْحِلْمَ الشَّهِيدَ الْبَاسِ
 حَتَّى أَتَى بِرَأْسِهِ الْبَرِيدِ
 وَشَكَرُوا لِلَّهِ تِلْكَ الْمِنْهَ
 يُخْفُونَ حُزْنَاً فَرَقَهُ اسْتِيشَارِ
 مِنَ الْعِبَادِ وَعَلَى الصَّغِيرِ
 فِي كُلِّ أَرْضٍ وَالْقَرِيبِ مِنْهُ
 وَلَوْ أَرَادُوا أَخَذَهُ لَرَجَا
 وَحَزَمَ تَدْبِيرِ وَحُكْمًا عَادِلًا
 مُسْتَأْدِيًا وَالزَّرْعَ لَمْ يُسْنِبِلِ
 ذِي مَرَكَبٍ وَهَيْبَةِ جَلِيلِ
 إِلَى الْجَبُوسِ وَإِلَى الدَّايِوَانِ
 وَرَأْسُهُ كَمِثْلِ قِدْرِ فَائِرِهِ
 مِنْ قِنَبٍ يُقَطِّعُ الْأَوْصَالَ
 كَانَهُ بَرَادَةٌ فِي السِّدَارِ
 وَجَعَلُوهُ عُرْضَةً لِلْخَلِ
 كَانَهَا قَدْ خَجَلَتْ مِمَّنْ نَظَرَ

(١) ص أنسى : أبو العباس . ل م د ط : أبا العباس .

(٣) ل م ص أنسى د : وشكروا . ط : وذكروا .

(٤) ط : الروافض البخارا . د : الفجارا [تحريف] .

(٧) م ل ص أنسى : أراد . ط د : أرادوا . (٨) د : وحكم . ط : وحلم .

(١١) م ل ص أنسى حديث : يعتل . ط د : يقبل .

(١٢) ل م : على جحيم . ص أنسى حديث : في جحيم . (١٤) د : حرى الجدار .

(١٥) ل م ص أنسى حديث ط : وصفقوا قفاه صفق . د : وصفعوا قفاه صفع . ل ص أنسى

حديث م : نصباً بعين شامت وخل . د : وجعلوه عرضة للخل .

(١٦) ل م ص أنسى حديث : وحمرُوا نُقْرَتَهُ بَيْنَ النُّقْرِ . د : وغمروا اشقرته بين البقر .

- ١ إذا استغاثَ مِنْ سَعِيرِ الشَّمْسِ
٢ وَهَبَ سَجَانٌ عَلَيْهِ الزَّيْتَا
٣ حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الْجُهْدُ
٤ قَالَ ائذْنُوا لِي أَسْأَلُ التَّجَارَا
٥ وَأَجْلُونِي خَمْسَةَ أَيَّامَا
٦ فَضَايِقُوا وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَةَ
٧ وَجَاءَهُ الْمُعَيَّنُونَ الفَجْرَةَ
٨ وَكَنِبُوا صَكًّا بِبَيْعِ الضَّبِيعَةِ
٩ ثُمَّتْ أَدَى مَا عَلَيْهِ وَخَرَجَ
١٠ وَجَاءَهُ الْأَعْوَانُ يَسْأَلُونَهُ
١١ وَإِنْ تَلَكَا أَخَذُوا عِمَامَتَهُ
١٢ فَالآنَ زَالَ كُلُّ ذَلِكَ أَجْمَعِ
١٣ وَلَا بَنَى بَانٍ مِنَ الخَلَايِفِ
١٤ كَمَا بَنَى مِنْ أَعْجَبِ البِنَاءِ
١٥ فَرَجَعَتْ كَفَادَةَ كِعَابِ
١٦ فَمَنْ رَأَى مِثْلَ الثُّرَيَا قَضْرَا
١٧ وَالنَّهْرَ وَالبُسْتَانَ وَالبُحَيْرَةَ
- أَجَابَهُ مُسْتَخْرَجٌ بَرَفَسِ
فَصَارَ بَعْدَ شُهْبَةِ كَمِيْتَا
وَلَمْ يَكُنْ مِمَّا أَرَادَ بُدُ
قَرَضاً وَإِلَّا بَعَثَ عِقَارَا
وَطَوَّقُونِي مِنْكُمْ إِنْعَامَا
وَلَمْ يُؤْمَلْ فِي الكَلَامِ مَنْفَعَةُ
وَأَقْرَضُوهُ وَاحِدًا بَعِشْرَةَ
وَخَلَفُوهُ بِبَيْعِ البَيْعَةِ
وَلَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِي قُرْبِ الفَرَجِ
كَانْتَهُمْ كَانُوا يُدَلِّلُونَهُ
وَخَمَّشُوا أَخْذَعَهُ وَهَامَتَهُ
فَأَضْبَحَ الجورَ يَعدِلُ يُقْمَعِ
وَلَا مُلُوكَ الرُّومِ وَالتَّطَوَّيْفِ
لَا زَالَ فِينَا دَائِمَ البَقَاءِ
تَقَرَّ فِيهَا أَعْيُنُ الْأَحْبَابِ
كَمْ حِكْمَةٍ فِيهِ تُخَالِ سِحْرَا
قَدْ جَمَعَ المَاءَ إِلَيْهَا طَيْرَهُ

(١) م ل : برقس .

(٢) لم يرد في د . ورد غامضاً محرفاً في ط . م : سبحان . ص أنسى : بزة . ط : شهبه .

(٤) ص أنسى حديث : قرضاً وإلا بعثهم عقارا . ل م : بعث . د : عسى يكن جابراً انكساراً .

ط : واعلنوا لي كي أرى استشاراً . (٩) ل : ثمت ادى . ص أنسى د : ثم تادى . ط : ثم تمدى .

(١٠) لم ص أنسى : يدللونه . ط : يدللونه . (١١) م : وخسوا اجزعه .

(١٦) ط م ل : الريا [تحريف] . ص أنسى : الرباب . د : الثريا . د : تخال بجزا .

(١٧) ل : سقطت كلمة قد .

- ١ وَلَلْبُرْزَةِ مَعَهَا وَقَائِعِ
 ٢ وَبَعْضُهَا يُذْبِحُ فِي الْأَكْفِ
 ٣ وَمَا رَأَى الرَّاءُونَ مِثْلَ الشَّجَرَةِ
 ٤ وَلَمْ يَكُنْ غَرَسًا تُرَابِيهِ النَّمَاءُ
 ٥ لَكِنَّمَا تُخْبِرُ عَنْ حَكِيمٍ
 ٦ مُفَكَّرٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُولَا
 ٧ كَانَهُمَا مِنْ شَجَرَاتِ الْجَنَّةِ
 ٨ وَالْقُبَّةُ الْعَلِيَاءُ وَالْأَتْرُجَةُ
 ٩ وَبِالزُّبُرِيَّاتِ لَا تَنْسَاهَا
 ١٠ ابْنِيَّةٌ فِيهَا جَنَّاتُ الْمَلِكِ
 ١١ رَبُّ عَدُوِّ هَاهُنَا وَذُعْرَا
 ١٢ كَانَتْ عَلَى سَاكِنِهَا دَلِيلًا
 ١٣ وَمُذَكِّرَاتٍ لِجَنَّاتِ الْخُلْدِ
 ١٤ وَمُظْهِرَاتٍ قُوَّةِ الْإِسْلَامِ
 ١٥ تُخْبِرُ عَنْ عِزِّ وَعَنْ تَمَكِّيْنِ
 ١٦ كَذَلِكَ كَانَ فَاعِلًا سُلَيْمَانَ
 ١٧ وَالتَّبَعِيُونَ وَبِخْتِ نَصْرٍ
- فَعَائِضُ فِي جَوْفِهَا وَوَأَقِعِ
 مَأْسُورَةٌ قَدْ رُمِيَتْ بِحَتْفِ
 ذَاتِ غُصُونٍ مُرَقَاتٍ مُثْمِرَةٍ
 وَلَمْ يَكُنْ مِنْ حَبَّةٍ تُسْقَى بِمَا
 مُوَفَّقٍ مُجْرَبٍ عَلِيمٍ
 وَيُحْسِنُ التَّفْهِيمَ وَالتَّمْثِيلَا
 أَنْزَلَهَا إِلَهُنَا ذُو الْمِنَّةِ
 مَلَكٌ فِيهَا أَرْبَعِينَ حُجَّةَ
 قُرَّةَ عَيْنٍ كُلِّ مَنْ يَرَاهَا
 تَفَقَّأَ أَحْدَاقَ مُلُوكِ التُّرْكِ
 وَمَلَّاتِ عَيْنِيهِ لَمَّا نَظَرَا
 جَلِيلَةً قَدْ وَصَفَتْ جَلِيلَا
 لِكُلِّ ذِي زُهْدٍ وَغَيْرِ زُهْدِ
 عَلَى أَعَادِيهِ مِنَ الْأَنْبَامِ
 وَحِكْمَةِ مَقْرُونَةٍ بِالسُّدَيْنِ
 إِذْ أَمَّا كُنْتَهُ حِكْمَةً وَسُلْطَانَ
 وَحِكْمَاءَ الرُّومِ وَالْإِسْكَانْدَرَ

(١) د : قالصة في .

(٣) مثل الشجرة : فيها شجرة ذات أغصان لكل غصن فيها فروع عليها الطيور والعصافير مذهبة ومفضضة .

(٤) د : ترابه السما . ط : ترابه النما . ص أنسى : ترابه الثراء . م : ترابه الثرى . ل : تربية الثرى . ص أنسى : من شجر يسقى . ل : من حبة . م : من حبة . د : عن حبة . ط : من حبة .

(٩) ط : وبالزبيريّات .

(١٠) ص أنسى : جنات الخلد ... لكل ذي زهد وغير زهد [تحريف وجهل بالتأريخ] . ط م ل :

الشرك . د : الترك . (١١) د : رب عدو هاهنا . ص أنسى : ريب عدو هاهنا . ط : رب عدو هاربا .

(١٢) ص أنسى : وضعت [تحريف] . (١٣) ص أنسى : لطيفه ما إن لها من ند [تحريف] .

- ١ ومَلِكُ الْمَلُوكِ أَعْنَى جَعَمَمَرَا كَفَى بِهِ لِلْفَاخِرِينَ مَفْخَرَا
 ٢ كَمْ لَهُمْ مِنْ نَهْرٍ وَقَصْرٍ وَأَثَرٍ بِسَاقِ جَدِيدِ الذِّكْرِ
 ٣ فَلَمْ يَنْزِلْ لِلْعَامِلِينَ عَجَبَا وَمَفْخَرَا لِلْوَارِثِينَ حَسَبَا
 ٤ وَمَنْ أَطَاعَ رَغْبَةَ وَرَهْبَةَ أَكْثَرُ مِنْ قَوْمٍ أَطَاعُوا حَسْبَهُ
 ٥ لَا سَيْمًا إِنْ طَالَ عُمُرُ الْأُمَّةِ وَنَظَرَتْ سَلَامَةً وَنِعْمَهُ
 ٦ وَاخْتَلَفَتْ وَأَحْدَثَتْ أَحْدَاثَا وَالثَّانِي أَمْرٌ دِينَهَا التَّيَّابَا
 ٧ فَمَا لِدَاكِ الدَّاءِ مِنْ دَوَاءٍ إِلَّا أَمْتِزَاجُ الْخَوْفِ بِالرَّجَاءِ
 ٨ وَكَلِمَا فُخْمٍ أَمْرُ الْمَمْلُوكَةِ وَحَدٌّ مِنْ ضَعْفِ الْأَعَادِي حَسَكِهِ
 ٩ وَأَعْظَمُ النَّتُوحِ فَتَحَ آمِدٍ مَعْقِلِ كُلِّ فَاجِرٍ مُعَانِدِ
 ١٠ لَمْ يُرَقَطْ مِثْلُهَا مَدِينَةٌ مَنِيعةٌ بِسُورِهَا حَصِينَةٌ
 ١١ فَلَمْ يَنْزِلْ فِي رَأْيِهِ وَحِيلِهِ وَحَزْمِهِ فِي قَوْلِهِ وَعَمَلِهِ
 ١٢ يَنْذُوقُهَا بِالرَّفْقِ أَى ذَوْقِ وَالْجَيْشِ حَوْلَ سُورِهَا كَالطُّوقِ
 ١٣ حَتَّى اسْتَعَاثَتْ بِالْأَمَانِ صَاغِرَةٌ وَغَمْدِ السَّيْفِ لِكَفِّ قَادِرِهِ
 ١٤ وَحَازَ مِنْهَا كُلَّ مَا كَانَ جَمْعَ فِيهَا قَدِيمًا لُكْعٌ وَابْنُ لُكْعِ
 ١٥ نَعَمْ عَفَا عَنِ ابْنِ شَيْخٍ بَعْدَمَا قَدْ نَقَضَ الْعَهْدَ الَّذِي قَدْ أَحْكَمَا
 ١٦ ثُمَّ آتَى الرِّقَةَ يَنْوِي أَمْرَا فَلَمْ يَنْزَلْ فِيهَا مُقِيمًا شَهْرًا
 ١٧ فَزَلَزَلِ الشَّامَ دُنُو دَارِهِ وَقُرْبَتِ مِنْهَا شَبَا أَظْفَارِهِ

(١) المتوكل على الله ثالث الخلفاء العباسيين في سامراء كان مولعا بالعمارة .

(٣) ل م : للغابرين . ص أنسى : للغابرين . ط د : للعاملين ... للواردين حسبنا . م ص أنسى :

مفخرًا للوارثين . ل : للوارث حسبنا . (٤) لم يرد في د . ط : ومن أطاع رغبة في قربه .

(٨) ل م : وجد . ط د : وجد . ص أنسى : وجد ضعف للأعدى .

(٩) ص أنسى : ومعظم .. فيه آمد .

(١٠) ص أنسى : منيعة يسعدنا . ل م : بسورها . ط د : مسورة حصينة .

(١١) ط د : قوله وفعله . لم : وعمله . (١٢) د : محصور لسورها .

- ١ وبادرتُ مصر إلى رَضَائِهِ
٢ وَحُمِلتْ أَمْوَالُهَا إِلَيْهِ
٣ وَعَادَ مَنْصُورًا إِلَى الثُّرَيَّا
٤ وَجَاءَهُ الْوَزِيرُ وَالْأَمِيرُ
٥ مَظْفَرِينَ قَدْ أَبَادَا بَكَرًا
٦ لَمَّا رَأَى الْجِيُوشَ صَارَ تُغْلِبَا
٧ وَقَتَلَا اللَّصُوصَ وَالْأَكْرَادَا
٨ لَمْ نَرَ قَطُّ صَاحِبِي إِمَامٍ
٩ إِلَّا أَبَا الْحُسَيْنِ أَعْنَى قَاسِمَا
١٠ ثَلَاثَةٌ لِلْمَلِكِ كَالْأَثَافِ
١١ دِينَهُمُ الطَّاعَةُ لِلْخَلِيفَةِ
١٢ وَحَزْمَةٌ فِي الرَّأْيِ وَالْمَشُورَةِ
١٣ انظُرْ إِلَى التَّوْفِيقِ بِإِخْتِيَارِهِمْ
١٤ وَصَالِحُ بْنُ مُدْرِكٍ قَدْ أَدْرَكَ
١٥ فَكَمْ مُدَلِّبٌ شَعِثٌ قَدْ أَحْرَمَا
١٦ جَاءَا إِلَى الْكَعْبَةِ مِنْ إِرْمِينِيَةِ
١٧ وَعَايَدُوا جَاءَا مِنَ الشَّامَاتِ
١٨ وَتَاجِرٌ مَعَ حَاجِهِ وَعُمَرْتُهُ
١٩ مُقَدَّرًا فِي الرِّيحِ أَضْعَافُ الثَّمَنِ

(١) ص أنسى : تنتظر الإصماق . ل : ينتظرون اللطف . ط : ينتظرون الإحسان .

(٣) د : وقال مقصورا . ط : وجمال . ل م ص أنسى : وعاد منصورا .

(٥) ص أنسى : مظفر من قد أبان مكرًا . ل م ط د : مظفرين .

(٨) ط : ساير الأيام . (٩) ط : أحقر [تحريف] . د : أخصر (خطأ) .

(١٢) ط : وحرقة في الرأي مفروضة . (١٣) د : وباختبارهم . ص ل م : وباختبارهم .

- ١ وَهُمْ كَذَاكَ سَآثِرُونَ ظَهْرًا
 ٢ إِذَا قَالَ قَدْ جَاءَكُمْ الْأَعْرَابُ
 ٣ وَصَارَ فِي حُجَّتِهِمْ جِهَادُ
 ٤ وَصَالِحٌ يُسْعِرُ نَارَ الْحَرْبِ
 ٥ فَكُمُ أَبَاحٌ مِنْ حَرِيمٍ مَمْنُوعٍ
 ٦ وَكُمُ وَكُمُ مِنْ حُرَّةٍ حَوَاثِمِ
 ٧ فَلَمْ يَزَلْ كَيْدُ الْإِمَامِ يَرْقُبُهُ
 ٨ وَتَاجِرٍ عُرْيَانٍ يَدْعُو بِالْحَرْبِ
 ٩ حَتَّى إِذَا حَاطَتْ بِهِ آثَامُهُ
 ١٠ دَسَّ إِلَيْهِ قَاصِدًا أَبَا الْأَعْرَابِ
 ١١ قَدْ رَاضَهَا فِي قَلْبِهِ زَمَانًا
 ١٢ أَظْهَرَ مَا فِيهِ أَمْرَهُ الْمَقْتُولِ
 ١٣ يَمِيلُ مَغْرُورًا عَلَى الْقَنَاءِ
 ١٤ حَتَّى إِذَا قَارَنَ عَقْدَ الْعَشْرِ
 ١٥ وَقَمَعَ الْجُورَ بِحُكْمٍ عَادِلٍ
 ١٦ بَدَا لَهُ النَّبِيُّ فِي الْمَنَامِ
 ١٧ يَشْكُرُهُ لِحَزْمِهِ وَرَأْفَتِهِ
 ١٨ بِشِارَةٍ دَلَّتْ عَلَى الرَّضْوَانِ

(٦) م : صبية . ل ص أنسى سببه د ط : مسيبة .

(٨) ل : لا مال أبقاه ولا سلب . م : لا مال أبقاه ولا من سلب . د ط : ولا في سلب . ص أنسى :

أبقاه له إلا سلب . (١٠) ط : مكتومة عن شر .

(١٢) ص أنسى : قلبه المقبول - برأسه المقتول . د ط : ما في أمره . ل م : في أمره المقبول .

(١٤) ص أنسى : عند العشر [تحريف] . (١٦) ل م ط : حلم يعين . ص أنسى د : يقين .

(١٧) ل م ط د : لحزمه ورأفته . ص أنسى : لحزمه ورأفته .

- ١ وَاللَّهِ يُؤْتِي الْفَضْلَ مَنْ يَشَاءُ
بِكُلِّ شَيْءٍ سَبَقَ الْقَضَاءُ
- ٢ وَكَذَّبَعِ اللَّهُ الْخُطُوبَ عَنْهُ
وَمِنْ رِعَاةِ السُّوءِ قَدْ أَمَّنَهُ
- ٣ ثُمَّ حَوَى مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَارِسًا
كَمْ بَيْتِ مَالٍ كَانَ مِنْهَا آيسًا
- ٤ وَطَلَّمَا كَانَتْ لِعَمْرٍو طُعْمَهُ
يَأْكُلُ مِنْهَا ثَمَرَاتِ جَمِهِ
- ٥ وَكَانَ لَا يَحْوِيلَ مِنْ أَمْوَالِهَا
شَيْئًا وَيَسْتَقْصِي عَلَى اسْتِئْصَالِهَا
- ٦ سَوَى هَدَايَا كُلِّ حَوْلٍ كَامِلٍ
يَشْهَرُهَا فِي السُّوقِ وَالْمَحَافِلِ
- ٧ رَسُولِهِ كَأَنَّهُ قَدْ أَفْلَحَا
وَقَدْ آتَى بِطَائِلٍ وَأَنْجَحَا
- ٨ مِنْهَا (شَهَارِيُّ وَمِسْكٌ قَدْ عَفِنَ)
وَعِلْمَةٌ فِي الْقِدِّ يَعْلُوهُمْ دَرَنَ
- ٩ فَإِنْ عَادَ ذَلِكَ فَبِأَزْ أَبْيَضِ
وَفَرَسٍ حَافِرِهِ مُفَضَّضِ
- ١٠ ثُمَّ آتَتْ (سَمَاعَةُ الْخَلِيفَةُ)
(وَحِيلَةٌ خَفِيفَةٌ لَطِيفَةٌ)
- ١١ وَانْقَضَ إِسْمَاعِيلُ مِنْ بِلَادِهِ
إِلَيْهِ حَتَّى صَارَ فِي قِيَادِهِ
- ١٢ وَهَكَذَا عَاقِبَةُ الطُّغْيَانِ
وَطَاعَةُ الْأَنْفُسِ لِلشَّيْطَانِ
- ١٣ وَجَاءَ مَالُ فَارِسٍ مُوقَّرًا
كَعَهْدِهِ فِيمَا مَضَى وَأَكْثَرًا
- ١٤ وَحُمِلَ الصَّفَّارُ فِي الْقِيَادِ
إِلَى إِمَامِ الْأُمَّةِ السَّعِيدِ
- ١٥ ثُمَّ ابْنُ زَيْدٍ بَعْدَ ذَلِكَ قَتَلَ
لَمْ يُنْجِهِ حِصْنٌ وَلَا رَأْسُ جَبَلٍ
- ١٦ وَأَسْلَمَتْهُ لِلسَّيْفِ وَالْقِنَا
جُنْدٌ أَجَابُوا عَنْهُ حِينَ قَدَّ وَنَى
- ١٧ وَطَلَّمَا عَاثَ وَجَارَ وَعِنْدَ
وَقَامَ يَبْغِي الْمَلِكَ حِينًا وَقَعَدَ

(٢) ل ص أنسى : ونحن للسواء . م : للسوى فدا . د : ومن رعاة السوء فداء منه . ط : [محرف غامض] .

(٣) ص أنسى : نهب مال . ل م ط د : بيت مال .

(٨) ص أنسى : رمادى كيت قد صفن . م ل : شهادى ومسك قد عفن . ط : مهارى ومسك قد عفن

ل م ص : وغلمة فى القد يعلموم درن . ط : وغلمة فى القد يعلموم ودن . د : وغلة فى القد يعلموم ودن .

(١٠) د : صاعدار الحفيفة [تحريف غامض] . ط : سادرا الخليفة [تحريف] . ل م : خفيفة لطيفة .

ص أنسى : خفية .

(١٦) ل : حين دعا . م : حين قد دنى . ط د : حين قد وفى . ص : تخلوا عنه حين قد دنا .

(١٧) ل م : وطلما عاث . ص ط د : وطلما عاث .

- ١ سَلَّ عَنْهُ كُلَّ (كُؤِةٍ) وَجَحْرٍ
 ٢ فَكَانَ مَا قَدْ كَانَ أَنْ يَكُونِيَا
 ٣ وَاسْأَلَ تُغُورَ الشَّامِ عَنْ وَصِيفٍ
 ٤ قَالَ أُرِيدُ الْعَزُوبَ وَهُوَ آبِقُ
 ٥ وَقَالَ وَلُؤُنِي فِي مَكَانِي
 ٦ وَسَارَ بِلِ طَارَ إِلَى عَسْكَرِهِ
 ٧ فَعَايَنَ الْمَوْتَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ
 ٨ فَكَمَ وَكَمَ مِنْ هَارِبٍ ذَلِيلٍ
 ٩ وَثَابِتٍ إِلَى الْأَمَامِ يَغْدُو
 ١٠ حَتَّى أُتِيحَ لِيُوصِيفِ خَاقَانَ
 ١١ وَمُونِسُ (عَاوَنَهُ عَلَيْهِ)
 ١٢ وَلِيُوصِيفِ فِي وَصِيفٍ أَيْضًا
 ١٣ مِنْ بَعْدِ مَا أَشْجَى وَصِيفٍ فِي الْوَعَا
 ١٤ وَمَاتَ الْأَفْشِينُ عَلَيْهِ حَسْرَةً
 ١٥ وَصَارَ أَيْضًا قَدْ طَغَى (بُغَيْلٍ)
 ١٦ فَوَافَقَ الْخَادِمَ فِي الطَّرِيقِ
 ١٧ وَابْنَ الْبُغَيْلِ وَأُنَاسٍ أُخَرَ

(١) ص ط د : كدة . ل م : كوة ذو قفار وعر .

(٦) ل م ط : بالعنان . ص د : بالعيان . (٧) ط : دفا من ... ومن يعوق .

(٩) ص أنسى : وثابت . ل : وثابت . م د : وثابت . ط : وثابت . م ص ل د : من قبله ط :

من قتله . (١٠) ص : لما أتى . ل م ط د : حتى أتى . م : الرجال الحسينان . ل ص ط د : الحسينان .

(١١) ل م : عاونه عليه . ص أنسى د : عاد به عليه . ط : غاربة عليه .

(١٢) ص أنسى : بوصيف ووصيف . ل م : في وصيف .

(١٣) ل : وصيفاً . م ص ط د : وصيف . (١٧) ص أنسى : كسبوا .

- ١ فَأَدْخِلُوا مَدِينَةَ السَّلَامِ وَأَخَذْتَهُمُ ألسن الأثام
 ٢ تَخْطُرُ مِنْ تَحْتِهِمُ الْجِمَالُ وَفَوْقَهُمْ قَلَانِسُ طِبَال
 ٣ وَقَرْمَطِيُونَ ذَوُوا الْأَثَامِ طَغَوْا فَقَدْ بَادُوا مَعَ الْأَيَّامِ
 ٤ وَشَرَعُوا شَرَايِعَ الْفَسَادِ وَأَهْلِكُوا إِهْلَاكَ قَوْمِ عَادِ
 ٥ كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا قُتِلْنَا صَبْرًا عَلَى مِلَّتِنَا رَجَعْنَا
 ٦ وَبَعْدَ أَيَّامٍ إِلَى أَهْلِينَا فَتَقَبَّحَ الرَّحْمَنُ هَذَا دِينَنَا
 ٧ وَضَرَطَ الْعَيْرُ عَلَى هَذَا الْخَبِيرِ فَهَوْلَاءُ أَحْمَقُ مَنْ يَأْتِي سَقَرِ
 ٨ يُجَاهِدُونَ عَنْ إِمَامٍ مُخْتَفٍ يُقْرَبُ الْوَعْدَ لَهُمْ وَلَا يَفِي
 ٩ يَا آلَ عَلِيٍّ مَا أَتَى عَلِيٌّ هَذَا لَعَمْرِي سَفَهَ وَعِىُّ
 ١٠ لَيْسَ يُرِيدُ النَّاسُ أَنْ تَرُوسُوا وَلَا يَرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ تَسُوسُوا
 ١١ وَلَا أَرَاكُمْ تَحْسِنُونَ ذَاكَ لَا تَهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ إِهْلَاكَ
 ١٢ وَلَا تَكُونُوا حَطَبًا لِلنَّارِ قَرِبَ أَشْرَارٍ مِنَ الْأَخْيَارِ
 ١٣ وَأَدْخِلِ الصَّفَادَ شَرَّ مَدْخَلٍ يَثْنُ مِنْ عَضِّ حَدِيدٍ مُثْقَلِ
 ١٤ بَغْدَادَ فَوْقَ جَمَلٍ مَغْلُولَا أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى
 ١٥ وَقَالَ شَادَانُ وَقَدْ رَأَاهُ كَمَا يُحِبُّ كُلُّ مَنْ عَادَاهُ
 ١٦ لَيْتَ رَمَاهُ اللَّهُ ذُو الْمَعَارِجِ بِفَالِحٍ قَبْلَ رُكُوبِ الْفَالِحِ
 ١٧ وَمَلَكَ الرُّومِ أَتَى كِتَابَهُ بِذِلَّةٍ تَزُفُّهُ أَصْحَابُهُ
 ١٨ فَأَدْخِلُوا بَغْدَادَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَأَيَقِنَ التُّرْكَ بِصُغْرِ وَعَلْبِ
 ١٩ وَدَسَّالِ الْهُدْنَةِ وَالْقِيَادِ فَلَمْ يَجِدْ مِنْ ذَاتِهِ شِفَاءَ

(٣) ص أنسى : والقرمطيون ذووا الآجام . ل م : وقرمطيون ذووا الآجام . ط : الآثام .
 د : الأثام [تحريف] . (٧) ط د : العير . ص أنسى : العنز . ل م : العير .
 (١١) ص أنسى : كلا ولا أن . (١٥) ص أنسى ل م د : شادان . ط : ساذان .
 (١٦) ل ط : ليت . ص م د : ليث . ط : البالج .
 (١٧) ل م : يزفه . د : بذله تزفه . ص : بزلة تزفه . ط : ترقيه .

- ١ ثم بدا ليلس من آل علي
٢ (جند أوغادا بصنعاء اليمن
٣ وناسجاً للبرد ذي الحبير
٤ أتباع امرأة وأسرى هدهد
٥ وحقروا لما عتوا وأشركوا
٦ ضاعوا عن الإرشاد والتسديد
٧ وسمعوا نعمة غاوجاهل
٨ فسلبوا ابن يعنمر عليهم
٩ فأصبحوا كأنهم ما كانوا
١٠ وجاء بالفتح كتاب وارد
١١ وأشخص الأمير نحو طاهر
١٢ حتى نفاه من تخوم فارس
١٣ واستمع الآن حديث الكوفة
١٤ كثيرة الأديان والأئمة
١٥ مصبوغة بكفر بخت نصر
١٦ وعشش السحرها وفرخا
١٧ وغرق العالم في تنورها
١٨ وهربت سفينة الطوفان
- مجانِبِ فِعَالِ ذِي الرُّشْدِ التَّقَى
دَبَّاعَ أَجْلَادٍ وَقِينًا ذَا دَرْنِ
وَمَا كِلَا لِلْمَالِ فِي الهَجِيرِ
إِنْ حَضَرُوا لَمْ يُكْرَمُوا فِي المَشْهَدِ
فَفَرَّقُوا بِغَارَةٍ وَأَهْلَكُوا
وَأَقْتَبَسُوا خَلَائِقَ القُرُودِ
فَاتَّبَعُوهُ رَغْبَةً فِي الحَاصِلِ
وَسَارَ فِي عَسْكَرِهِ إِلَيْهِمْ
جَزَاءً مَا قَدْ فَجَرُوا وَخَانُوا
يُصَدِّقُ الحَالَ بَرِيدُ جَاهِدِ
يَسْحَبُ أَذْيَالًا مِنَ العَسَاكِرِ
وَبَانَ عَنهَا بِضَمِيرِ آيِسِ
مَدِينَةٍ بِعَيْنِهَا مَعْرُوفَةٌ
وَهَمَهَا تَشْتَبِهُ أَمْرَ الأُمَّةِ
وَكَفَّرَ نَمْرُودَ إِمَامَ الكُفْرِ
ثُمَّ بَنَى بِأَرْضِهَا وَرَسَخَا
جَزَاءً شَرَّ كَانِ مِنَ شُرُورِهَا
مِنْهَا إِلَى الجُودَى وَالْأَرْكَانِ

(٢) م : دباع أجلاو . ص أنسى : البيت كله محرف .

(٤) ل م : اتباع امرأة . د : مراة . ط : اتباع قراءة .

(٥) ل م : ففرقوا بغارة وأهلكوا . ط : عتوا . د : عيوا . ص أنسى : ففرقوا بغارة وأهلكوا .

(١٠) ط : الحال . ل م د ص : الشد بريد جاهد .

(١٣) ص ل م : بعينها . د : بعينها . ط : بعينها .

(١٦) ص أنسى : وعشش الشمر [تحريف] .

- ١ وَهُمْ يَنْوُوا حُصْنًا وَصَرَحًا مُحْكَمَا
 ٢ وَلَمْ يَنْزِلْ سُكَّانُهَا فُجَارًا
 ٣ تَفَرَّقُوا وَبُدِّلُوا بِلَبَالًا
 ٤ وَهُمْ رَمَوْا بِالنَّارِ إِبْرَاهِيمَا
 ٥ وَدَانِيَالَ طَرَحُوا فِي الْجُبِّ
 ٦ وَخَذَلُوا وَقَتَلُوا عَلِيَا
 ٧ وَقَتَلُوا الْحُسَيْنَ بَعْدَ ذَاكَ
 ٨ وَجَحَدُوا كُتُبَهُمْ إِلَيْهِ
 ٩ ثُمَّ بَكَوْا مِنْ بَعْدِهِ وَنَاحُوا
 ١٠ وَقَدْ بَقُوا فِي دِينِهِمْ حَيَارَى
 ١١ وَالْمُسْلِمُونَ مِنْهُمْ بَرَاءَ
 ١٢ فَبَعْضُهُمْ قَدْ جَحَدُوا الرَّسُولَا
 ١٣ وَبَعْضُهُمْ قَالُوا : عَلِيُّ رَيْثِنَا
 ١٤ وَمِنْهُمْ الشُّرَاةُ وَالْخُرَابُ
 ١٥ وَلَيْسَ مَعَهُمْ سِوَى ابْنِ النَّبِيِّ
 ١٦ حَتَّى إِذَا مَا الْحَرْبُ قَامَتْ سَوَّقُهَا
 ١٧ طَارُوا كَمَا طَارَ رَمَادُ الْجَمْرِ
- وَاتَّخَذُوا إِلَى السَّمَاءِ سَلْمًا
 مُسْتَبْصِرًا فِي الشَّرِكِ أَوْ سَحَارًا
 وَبُدِّلُوا مِنْ بَعْدِ حَالٍ حَالًا
 لَمَّا رَأَوْا أَصْنَافَهُمْ رَمِيمَا
 كُفْرًا وَشَكًّا مِنْهُمْ فِي الرَّبِّ
 الْعَادِلِ النَّدْبِ النَّبِيِّ الزَّكِيَا
 فَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ إِهْتِلَاكًا
 وَحَرَفُوا قُرْآنَهُمْ عَلَيْهِ
 جَهْلًا كَذَلِكَ يَفْعَلُ التَّمْسَاحُ
 فَلَا يَهُودُهُمْ وَلَا نَصَارَى
 رَافِضَةٌ وَغَيْبُهُمْ أَهْوَاءُ
 وَغَلَطُوا فِي فِعْلِهِ جَبْرِيَا
 وَحَسِينَا ذَلِكَ دِينَا حَسِينَا
 إِنْ سَمِعُوا بِنَعْقَةِ أَجَابُوا
 وَأَنَا أَفْلِدِيكَ بِأُمِّي وَأَبِي
 بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ وَصَاحَ بَوَقُهَا
 وَوَهَبُوهُ لِلرَّمَاكِحِ السُّمْرِ

- (١) ل : وهم بنو نرس - صرحاً [تحريف غامض] . ط : حصنا صراحاً [تحريف] .
 م : بترس صرحاً [تحريف] . ص أنسى : للجور صرحاً .
 (٤) ط د : في الشر . ل : في النار . م ص أنسى : في البئر .
 (٨) م : وحرفوا قرآنهم صلية [تحريف] . ل : وحرفوا قرآنهم عليه .
 (١١) م : وهم هواه . ل : وفيهم . ص أنسى : ودينهم هباء . ط : راقصة د ص : وفيهم أهواء .
 (١٤) ل م : الخراب . ط د ص : الخراب . م ل ط د : بنعقه . ص أنسى : بيعة .
 (١٥) ل ص م : وليس منهم . ط د : معهم .

- ١ وابنُ أَبِي النَّفْسِ لَهُمْ نَبِيٌّ
 ٢ خَفَفَ عَنْهُمْ فِي صَلَاةِ الْفَرَضِ
 ٣ فَازْهَبْ إِلَى الْجِسْرِ تَجِدْهُ فَارِسًا
 ٤ وَتِلْكَ عُقْبَى الْغَنِيِّ وَالضَّلَالِ
 ٥ ثُمَّ انْقَضَى أَمْرُ الْإِمَامِ الْمُعْتَصِدِ
 ٦ وَمَاتَ بَعْدَ مَائَتَيْنِ قَدْ خَلَّتْ
 ٧ وَالْحَيُّ مُنْقَادٌ إِلَى الْفَنَاءِ
- إِمَامٌ أَعْدَلَ لَهُمْ مَرْضِيٌّ
 وَقَالَ بَعْضُ نَائِبٍ عَنْ بَعْضِ
 عَلَى طِمْرٍ لِأَسِيرٍ جَالِسًا
 وَالْكَفْرَ بِالرَّحْمَنِ ذِي الْمَعَالِي
 وَكُلَّ عُمُرٍ فَإِلَى يَوْمٍ يَعُدُّ
 فِي عَامٍ تِسْعَ وَثَمَانِينَ مَضَتْ
 وَالرِّزْقُ لَا بُدَّ إِلَى انْتِهَاءِ

(١) ل م ص أنسى : أبي القوس . د : ابن أبي النفس .

(٢) ص : بغضها .

(٤) ل م د : المعالي . ص أنسى : الجلال .

(٥) ل م ص : نفذ . ط د : يعد .

الأرجوزة في زَمِّ الصُّبُوحِ

٢

الرجز	وقال :
١	لِي صَاحِبٍ قَدْ لَأَمَنِي وَزَادَا
٢	قَالَ أَلَا تَشْرِبُ بِالنَّهَارِ
٣	إِذَا وَشَى بِاللَّيْلِ صُبْحَ فَافْتَضَحَ
٤	وَالنَّجْمَ فِي حَوْضِ الْغُرُوبِ وَارِدُ
٥	وَنَفْضِ اللَّيْلِ عَلَى الرَّوْضِ النَّدَى
٦	وَقَدْ بَدَتْ فَوْقَ الْهَلَالِ كُرْتَهُ
٧	فَجَمَّشَ الدَّارَ بِبَعْضِ نُورِهِ
٨	وَقَدَّتِ الْمَجْرَةَ الظَّلَامَا
٩	تَنْفَسُ الصُّبْحِ وَلَمَا يَشْتَعَلِ
١٠	وَقَالَ شَرِبُ اللَّيْلِ قَدْ آذَانَا
١١	وَشَكَّتِ الْجِنِّ إِلَى إبْلِيسِ
١٢	أَمَّا تَرَى الْبُسْتَانَ كَيْفَ نُورًا
في تَرْكِي الصُّبُوحِ ثُمَّ عَادَا	
وَفِي ضِيَاءِ الْفَجْرِ وَالْأَسْحَارِ	
وَذَكَرَ الطَّائِرُ شَجْوًا فَصَدَحَ	
وَالْفَجْرَ فِي إِثْرِ الظَّلَامِ طَارِدُ	
وَحَرَكْتَ أَغْصَانَهُ رِيحَ الصَّبَا	
كَهَامَةِ الْأَسْوَدِ شَابَتْ لِحِيتهِ	
وَاللَّيْلِ قَدْ رَفَعَ مِنْ سُتُورِهِ	
تَحْسِبُهَا فِي لَيْلِهَا إِذَا مَا	
بَيْنَ النُّجُومِ مِثْلَ فَرْقِ الْمُكْتَهَلِ	
وَطَمَسَ الْعُقُوقَ وَالْأَذْهَانَا	
أَنْهَمَ فِي أَضْيَقِ الْحُبُوسِ	
وَنَشَرَ الْمُنْشُورُ بُرْدًا أَصْفَرَا	

- * وردت في صب لاله لى ل م د ص أنسى سفينة . وجاء في السفينة وقال : مزدوجة من بحرين .
 ووضع لها ص عنواناً خاصاً من عنده : « شكوى الجن » .
- (٢) ص أنسى ل م : لا تشرب . (٣) ص أنسى : شجو . م : شجو . ل د : شدوا .
 (٤) د : شارد . د : على روض . (٦) ل : شايب . أوراق فوق الهلال غرته .
 (٧) أوراق : فمشمش النار . د : فحمس الدار . د : قد وقع . ص أنسى : فنور الدار... أزيح من
 ستوره . (٩) أنسى : يستعل . ص أنسى : فرق مكتهل .
 (١١) أوراق صب : لم يرد . ص أنسى : لأنهم . د : كلمات الشطر الأول مطموسة . هامش :
 وقد شكنا . وورد في الهامش بيت نابي الحروف ولم يرد في المتن ولا في صب .

- ١ وَصَحِكَ الْوَرْدُ إِلَى الشَّقَائِقِ وَاعْتَنَقَ الْغُصْنَ اغْتِنَاقَ وَامِقٍ
 ٢ فِي رَوْضَةٍ كَحُلَّةِ الْعَرُوسِ وَحُرْمٍ كَهَامَةِ الطَّائُوسِ
 ٣ وَيَاسَمِينٍ فِي ذُرَى الْأَغْصَانِ مِنْتَظِمٍ كَقَطْعِ الْعَقِيَانِ
 ٤ وَالسَّرْوِ مِثْلُ قُضْبِ الزَّبْرِجَدِ قَدْ اسْتَمَدَ الْمَاءَ مِنْ تَرْبِ نَدَى
 ٥ عَلَى رِيَاضٍ وَثَرَى ثَرَى عَلَى كَالْمِبْرِدِ الْمَجْلَى
 ٦ وَفَرَجَ الْخَشْمَخَاشَ جَيْباً وَفَتَقَ كَأَنَّهُ مَصَاحِفُ بَيْضِ الْوَرَقِ
 ٧ حَتَّى إِذَا مَا انْتَشَرَتْ أَوْرَاقُهُ وَكَادَ أَنْ يَنَادَى رِيّاً سَاقَهُ
 ٨ صَارَ كَأَقْدَاحٍ مِنَ الْبَلُورِ كَأَنَّمَا تَجَسَّمتُ مِنْ نُورِ
 ٩ وَبَعْضُهُ عُرِيَانٌ مِنْ أَثْوَابِهِ قَدْ خَجَلَ الْيَابِسُ مِنْ أَصْحَابِهِ
 ١٠ تَبْصُرُهُ بَعْدَ انْتِشَارِ الْوَرْدِ مِثْلَ اللَّبَابِيسِ بِأَيْدِي الْجُنْدِ
 ١١ وَالسُّوسَنُ الْآزَادُ مَنَشُورِ الْحُلَلِ كَقَطْنٍ قَدْ مَسَّهُ بَعْضُ الْبَدَلِ
 ١٢ نُورٌ فِي حَاشِيَتَيْ بُسْتَانِهِ وَدَخَلَ الْمَيْدَانَ فِي ضَمَانِهِ
 ١٣ وَقَدْ بَدَتْ فِيهِ ثِمَارُ الْكَنْكَرِ كَأَنَّهَا جَمَاجِمٌ مِنْ عَنَبِرِ
 ١٤ وَخَلَقَ الْبَهَارُ فَوْقَ الْآسِ جُمُجْمَةً كَهَامَةَ الشَّمَسِ

- (١) زهر: واعتنق الورد. صب لاله لى: الواق. ص: الواق.
 (٢) زهر: كحلية. معاني هاش: كحلل. أوراق حديث: وحزم. سفينة د: حرم. معاني لاله لى: وحرم. ص أنسى: وخدم [تحريف]. ل م: وحزم. تش: حرم.
 (٣) هاش صب: منتظم. ل د: منتظما. حديث: منتظما. متن: منتظما.
 (٤) ل م صب: قضيب. ص أنسى: قطع.
 (٥) لم يرد في ص. زهر: كالبرد الحل. د: رياض وبساط يبرى... كالبراد الحجر [تحريف].
 (٦) ص دم ل: فرش. تش: فرج. (١٠) زهر: عند انتشار. لم: بعد انتشار.
 (١١) صب ل م زهر: الآزاد. لاله لى: الآزاد. ص أنسى: الآزار. د: الآزاد.
 (١٢) ص أنسى: ودخل البستان [تحريف].
 (١٣) صب لاله لى ل م: الكنكر. تش: الكسبرى. ص أنسى حديث: الكبر. ص أنسى حديث ل م: خمائم. صب لاله لى: جماجم. د: حمائل.
 (١٤) د: مثل آسى. هاش: أخذه من قول ابن الرومي:
 فيها شمس للبهار وارسه كأنها جماجم الشمامسة

- ١ حِيَالٌ شَيْخٌ مِثْلُ شَيْبِ الْمُنْتَصِفِ وَجَوْهَرٍ مِنْ زَهْرٍ مُخْتَلِفِ
 ٢ وَجَلْنَارٍ كَأَحْمَرِ الخَدِّ أَوْ مِثْلِ أَعْرَافِ دِيوكِ الهِنْدِ
 ٣ وَالْأَفْحَوَانُ كَالثَّنَايَا الغُرِّ قَدْ صُقِلَتْ أَنْوَارُهُ بِالقَطْرِ
 ٤ قُلْ لِي أَهَذَا حَسَنٌ بِاللَّيْلِ وَيَلِي مِمَّا تَشْتَهَى وَعَوَلِي
 ٥ وَأَكْثَرَ الفُضُولِ وَالْأَوْصَافَا فَقُلْتُ قَدْ جَنَّبْتُكَ الخِلَافَا
 ٦ بَتَّ عِنْدَنَا حَتَّى إِذَا الصَّبِيحُ سَفَرَ كَأَنَّهُ جَدُولٌ مَاءٍ مُنْفَجِرِ
 ٧ قُمْنَا إِلَى زَادٍ لَنَا مُعَدًّا وَقَهْوَةٍ صِرَاعَةٍ لِلجَلْدِ
 ٨ كَأَنَّمَا حَبَابُهَا المَنْشُورُ كَوَاكِبٌ فِي فَلَكَ تَدُورُ
 ٩ وَمُسْمِعٍ يَلْعَبُ بِالأَوْتَارِ أَرَقٌّ مِنْ نَائِحَةِ القِمَارِي
 ١٠ وَلَا تَقُلْ لِي قَدْ أَلِفْتُ مَنْزِلِي فَتُفْسِدَ القَوْلَ بِعُدْرِ مُشْكَلِ
 ١١ فَقَالَ هَذَا أَوَّلُ الجُنُونِ مَتَى ثَوَى الضَّبُّ بِوَادِي النُّونِ
 ١٢ دَعَوْتَكُمْ إِلَى الصَّبُوحِ ثُمَّ لَا أَكُونُ فِيهِ إِذْ أَجَبْتُمْ أَوْلَا
 ١٣ لِي حَاجَةٌ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهَا فَتَمْتَرِيحِ النَفْسَ مِنْ عَنَائِهَا
 ١٤ ثُمَّ أَجِي وَالصَّبِيحُ فِي عَنَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْغُرَ بِالأَذَانِ
 ١٥ ثُمَّ مَضَى يُوعِدُ بِالبُكُورِ وَهَزَّ رَأْسَ فَرَحٍ مَسْرُورِ
 ١٦ فَقُمْتُ مِنْهُ خَائِفًا مُرْتَاعَا وَقُلْتُ نَامُوا وَيَحْكُمُ سِرَاعَا
 ١٧ لِتَأْخُذَ العَيْنُ مِنَ الرُّقَادِ إِلَى تَغْلِيْسَةِ المُنَادِي

- (١) ص حديث : حبال نسيج . أوراق لاله لى : حبال شيخ . م ل : حبال شيخ . هامش :
 المنتصف . من ل م د : شيب النصف . (٢) م ص ل حديث : مثل جمر الخد . صب لاله لى :
 كاحمرار الخد . (٣) تش : كالشاي الغر .
 (٥) ل ص أنسى م : الفضول [تحريف] . د : بالخلافا .
 (٦) د : ينفجر . (٧) د : للجند [تحريف] .
 (٩) أوراق : ناجية القمارى . د : لى من نايحة . (١٣) د : شقاها .
 (١٤) ل : ينفر . ص أنسى : يبدأ . د : ينفر الأذان . م : أن يتفر . أوراق . قبل فقرة الأذان .
 (١٥) ص : يمد .
 (١٧) م ل د لاله لى : تغليسة . ص أنسى : تغلية [تحريف] . حديث : تغلية [تحريف] .

- ١ فَمَسَحَتْ جُنُوبُنَا الْمَضَاجِعَا
 ٢ ثَمَّتَ قُمْنَا وَالظَّلَامُ مُطْرِقُ
 ٣ وَقَدْ تَبَدَّى النَّجْمُ فِي سَوَادِهِ
 ٤ وَنَحْنُ نُضْغِي السَّمْعَ نَحْوَ الْبَابِ
 ٥ حَتَّى تَبَدَّتْ حَمْرَةُ الصَّبَاحِ
 ٦ وَقَامَتِ الشَّمْسُ عَلَى الرَّؤُوسِ
 ٧ جَاءَ بُوْجُهُ بَارِدِ التَّنَسُّمِ
 ٨ يَعْثُرُ وَسَطَ الدَّارِ مِنْ حَيَاتِهِ
 ٩ فَعَطَمَطَ الْقَوْمُ بِهِ حَتَّى سَدَرَ
 ١٠ وَقَالَ يَا قَوْمِ اسْمَعُوا كَلَامِي
 ١١ فَجَاءَنَا بِقِصَّةٍ كَذَّابَةٍ
 ١٢ كَعَدَّرَ الْعَيْنِينَ يَوْمَ السَّابِعِ
 ١٣ قَالَ اشْرَبُوا فَقُلْتُ قَدْ شَرِبْنَا
 ١٤ فَلَمْ يَزَلْ بِشَأْنِهِ مُنْفَرِدًا
 ١٥ وَالْقَوْمُ مِنْ مُعَدَّرِ نَشْوَانِ
 ١٦ كَأَنَّهُ آخِرُ خَيْلِ الْحَلْبَةِ
- وَلَمْ أَكُنْ لِلنُّومِ قَبْلُ طَائِعَا
 وَالطَّيْرُ فِي أَوْكَارِهَا لَا تَنْطِقُ
 كَحَلَّةِ الرَّاهِبِ فِي حِدَادِهِ
 فَلَمْ نَجِدْ حِسًّا مِنَ الْكُذَّابِ
 وَأَوْجَعَ النَّدْمَانَ سَوْطُ الرِّيحِ
 وَمَلَكَ السُّكْرُ عَلَى النُّفُوسِ
 مُفْتَضِّحًا لِمَا جَنَى مُذْمَمِ
 وَيَنْتِفِ الْأَهْدَابِ مِنْ رِدَائِهِ
 وَافْتَتَحَ الْقَوْلَ بِعِيٍّ وَحَصَرَ
 لَا تُسْرِعُوا ظُلْمًا إِلَى مَرَامِي
 لَمْ يَفْتَحِ الْقَلْبُ لَهَا أَبْوَابَهُ
 إِلَى عَرُوسِ ذَاتِ مَهْرٍ ضَايِعِ
 أَتَيْتَنَا وَنَحْنُ قَدْ سَكِرْنَا
 يَرْفَعُ بِالْكَأْسِ إِلَى فِيهِ يَدَا
 وَعَرِقَ فِي نَوْمِهِ وَسَنَانَ
 لَهُ مِنَ السُّمُوسِ أَلْفُ ضَرْبَةٍ

- (١) د : قبل طامعا . (٥) د : بسط الراح . حديث : صوت الراح [تحريف] .
 (٦) أوراق : ومالت . (٧) صب لاله لى : التنسم . ص أنسى ل م د تج : التيسم [تحريف] .
 (٨) ص أنسى : ويكشف الأهداب من ورائه [تحريف] . د : الأهداب في آدابه [تحريف] .
 (٩) ص أنسى : تعطمط - حتى بدر . حديث : بدر . أوراق : يعطمط . د : فغظظ القوم ،
 ببعض وبدر . (١٠) د : ظلما إلى غلامى [تحريف] .
 (١٢) ص أنسى : حظ . د : فرع . هامش : مهر . متن ل م : كلمة نائية .
 (١٣) د : أسقيتنا . (١٤) د : يرفع بالأس إلى فيه قذا [تحريف] .
 (١٥) أوراق : معذل . د : أو غارق . ص أنسى : من مستيقظ نشوان .
 (١٦) د : من بعض خيل .

ديوان الأمير أبي العباس - ثانی

- ١ مُجْتَهَدًا كَأَنَّهُ قَدْ أَفْلَحَا يَطْلُعُ فِي آثَارِهَا مُقْبِحَا
 ٢ فَاسْمِعْ فَإِنِّي لِلصُّبُوحِ عَائِبٌ عِنْدِي مِنْ أَخْبَارِهِ عَجَائِبُ
 ٣ إِذَا أَرَدْتَ الشُّرْبَ عِنْدَ الْفَجْرِ وَالنَّجْمَ فِي لُجَّةِ لَيْلٍ يَسْرِي
 ٤ وَكَانَ يَرُدُّ فَالنَّدِيمُ يَرْتَعِدُ وَرَيْقُهُ عَلَى الشَّنَائِبَا قَدْ جَمَدُ
 ٥ وَلِلْغَلَامِ ضَجْرَةٌ وَهَمَّهُمَ وَشْتَمَةٌ فِي صَدْرِهِ مُجْمَعَةٌ
 ٦ يَمْشِي بِإِلَّا رِجْلٍ مِنَ النَّعَاسِ وَيَدْفُقُ الْكَأْسَ عَلَى الْجُلَاسِ
 ٧ وَيَلْعَنُ الْمَوْلَى إِذَا دَعَاهُ وَوَجْهَهُ إِنْ جَاءَ فِي قَفَاهُ
 ٨ وَإِنْ أَحْسَسَ مِنْ نَدِيمٍ صَوْتًا قَالَ مُجِيبًا طَعْنَةً وَمَوْتًا
 ٩ وَإِنْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ سَاقٍ يُعْشَقُ فَجَفْنُهُ بِجَفْنِهِ مَدْبِقُ
 ١٠ وَرَأْسُهُ كَمِثْلِ فَرْقٍ قَدْ مُطِرَ وَصُدْغُهُ كَالصَّوْلِجَانِ الْمُنْكَسِرِ
 ١١ أُعْجِلَ عَنْ مِسْوَاكِهِ وَزِينَتِهِ وَهَيْئَةً تُنْضِرُ حُسْنَ صَوْرَتِهِ
 ١٢ فَجَاءَهُمْ بِفِسْمَةِ اللَّحَافِ مَحْمُولَةً فِي الثُّوبِ وَالْأَعْطَافِ
 ١٣ كَأَنَّمَا عَصَّ عَلَى دِمَاحِ مُتَهُمِ الْأَنْفَاسِ وَالْأَرْفَاحِ
 ١٤ يَخْدِمُهُمْ بِشَفْشِجٍ مَحْلُولِ وَيَحْمَلُ الْكَأْسَ بِإِلَّا مِنْدِيلِ
 ١٥ فَإِنْ طَرَدَتْ الْبِرْدَ بِالسُّتُورِ وَجِئَتْ بِالكَانُونِ وَالسُّمُورِ
 ١٦ فَأَيُّ فَضْلٍ لِلصُّبُوحِ يُعْرَفُ عَلَى الْغُبُوقِ وَالظَّلَامِ مُسْدِفِ

(١) ل ص أنسى: مفتحا. د: مفشحا [تحريف].

(٢) هامش: والنجم في حلة. (٤) حديث ص أنسى: يرد بالنسيم [تحريف].

(٥) د: في صدره [تحريف]. صب: ويدفق. د: ويدلق.

(٧) أنسى: إذا وعاه. (٩) د: متلق.

(١٤) صب: بسفسج. لاله لى: بشفشج. د: مستبج [تحريف]. ل: شفشج. م: شفشج.

(١٥) ص: بالسنور. بتشديد السين والنون. والسنور بتشديد السين والميم. وهما محرفان تحريفاً

بدون معنى. صب لاله لى: بالسنور- والسنور. أوراق: بالكافور- والسنور.

(١٦) ورد بعد هذا البيت في لاله لى بيت قلق نابي الألفاظ ولم يذكر في صب ولا في الأوراق ولا في مطبوع.

- ١ تَحَسُّ مِنْ رِيَّاحِهِ الشَّمَائِلِ
٢ وَقَدْ نَسِيتَ شَرَّ الكَانُونِ
٣ يَرْمِي بِهِ الجَمْرَ إِلَى الأَحْدَاقِ
٤ وَتَرَكَ البِيسَاطَ بَعْدَ الخَمْدِ
٥ وَقَطَعَ المَجْلِسَ بِاكتِثَابِ
٦ وَلَمْ يَزَلْ لِلقَوْمِ سُغْلًا شَاغِلًا
٧ حَتَّى إِذَا مَا رَتَفَعَتْ شَمْسُ الضُّحَى
٨ وَرُبَّمَا كَانَ ثَقِيلًا يَحْتَشِمُ
٩ وَرُفِعَ الرِّيحَانُ وَالنَّبِيدُ
١٠ وَلَسْتُ فِي طَوْلِ النَّهَارِ آمِنًا
١١ أَوْ خَيْرَ يُكْرَهُ أَوْ كِتَابِ
١٢ فَاسْمِعْ إِلَى مَثَالِبِ الصَّبُوحِ
١٣ حِينَ حَلَا النُّومَ وَطَابَ المَضْجَعِ
١٤ وَانْهَزَمَ البَقُّ وَكُنَّ رُتَعًا
١٥ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَكَلُوا الأَجْسَادَا
١٦ فَقُرِبَ الزَّادُ إِلَى نِيَامِ
١٧ مِنْ بَعْدِ أَنْ دَبَّ عَلَيْهِ النَّمْلُ

(١) هامش : صرصة . د : ضرار .

(٤) أوراق : وترك البساط بعد الجدة . ص : أنسى :

النياط بعد الحمد . حديث : النياط بعد الحمد [تحريف] . هامش : بعد الجدة - كجلد الفهدة .

(٨) ص د أنسى : وجشم . لم يرد في صب . ل م لاله لى : وجشم .

(٩) ص أنسى : بنصيب النبيذ واللذيد (خطأ) . د : وأنت - قيل آتنا .

(١١) أوراق : يقطع طول . د : يقطع فيه اللهو . د : الطائر المروح .

(١٣) هامش أوراق : وانكسر الحر .

(١٤) لم يرد في صب . أوراق : وقصم على الدماء كيف شئن . (١٧) لم يرد في د .

- ١ وَعَقْرَبَ مَخْدُورَةٌ قَتَّالَهُ وَجَعَلُ وَفَارَةٌ . بَوَالَةَ
- ٢ وَلِلْمُعْنَى عَارِضٌ فِي حَلْقِهِ وَنَعْسَةٌ قَدْ قَدَحَتْ فِي حِدْقِهِ
- ٣ وَإِنْ أَرَدْتَ الشُّرْبَ بَعْدَ الْفَجْرِ وَالصُّبْحُ قَدْ سَلَّ سُيُوفَ الْحَرِّ
- ٤ فَسَاعَةً ثُمَّ تَجِيكَ الدَّامِغَةُ بِئَارِهَا . فَلَا تَسُوغُ سَائِغَهُ
- ٥ وَيَسْخُنُ الشَّرَابُ وَالْمِرْزَاجُ وَيَكْثُرُ الْخِلَافُ وَالضُّجَاجُ
- ٦ مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ جُرَّعُوا حَمِيمًا وَطَعِمُوا مِنْ زَادِهِمْ سُمُومًا
- ٧ وَعَظِمَتْ أَنْفُسُهُمْ أَقْدَا حَمِيمٍ أَرَوَّاحَهُمْ وَعَدَبَتْ أَقْدَا حَمِيمٍ أَرَوَّاحَهُمْ
- ٨ وَأُولِعُوا بِالْحَكِّ وَالتَّفْرُكِ وَعَصَتْ الْآبَاطُ أَمْرَ الْمَرْتَكِ
- ٩ وَصَارَ رِيحَانُهُمْ كَالْقَتِّ فَكُلُّهُمْ لِكُلِّهِمْ ذُومَقَتْ
- ١٠ وَبَعْضُهُمْ يَمْشِي بِبِلَا رِجْلَيْنِ وَيَأْخُذُ الْكَأْسَ بِبِلَا يَدَيْنِ
- ١١ وَبَعْضُهُمْ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ مِنْ السَّمُومِ مُحْرَقٌ خَدَاهُ
- ١٢ وَبَعْضُهُمْ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ يَحْسُ جُوعًا مُؤَلِّمًا لِلنَّفْسِ
- ١٣ فَإِنْ أَسْرَ مَا بِهِ تَهَوَّسًا وَلَمْ يُطَقْ مِنْ ضَعْفِهِ تَنَفَّسًا
- ١٤ وَطَافَ فِي أَصْدَاغِهِ الصُّدَاعُ وَلَمْ يَكُنْ يَمِثْلُهُ انْتِفَاعُ
- ١٥ وَكَثُرَتْ حِدَّتُهُ وَضَجْرُهُ وَصَارَ كَالْجَمْرِ يَطِيرُ شَرَرُهُ
- ١٦ وَهَمَّ بِالْعَرَبِيدَةِ الْوَجِيَّةِ وَصَرَفَ الْكَاسَاتِ وَالتَّحِيَّةِ

(١) م : محدودة . ل : مخدورة . ص أنسى : ممدودة . أوراق : مخدورة لم يرد في صب .

(٢) م : وللمعنى [تحريف] . م : ونفسه [تحريف] . ص أنسى : ونفسه [تحريف] . صب

لاله لى : نعسة . (٤) م : الدامعة .

(٦) د ل : جرعوا . م : جمعوا [تحريف] .

(٨) م ل : من المرتك . ص أنسى حديث : وعصب الآباط مثل المرتك .

(٩) لم يرد في د . (١٠) د : الكأس بلا عيين [تحريف] .

(١٣) د : من ضعفه . (١٥) ص أنسى : كالحمى [تحريف] .

(١٤) أوراق ص أنسى : العربيدة الوحشية [تحريف] . متن : الوحية . هامش : الوجية برواية (ح) .

- ١ وظهرتُ شَغْبَتُهُ فِي خُلُقِهِ
٢ وَإِنْ دَعَا الشَّقِيَّ بِالطَّعَامِ
٣ وَكَلَّمَا جَاءَتْ صَلَاةٌ وَاجِبَةٌ
٤ فَكَدَّرَ العَيْشَ بِيَوْمِ أَبْلَقِ
٥ فَمَنْ أَدَامَ لِلشَّقَاءِ هَذَا
٦ لَمْ يُلْفَ إِلَّا دَنَسَ الأَثْوَابِ
٧ يَزْدَادُ سَهْوًا وَضَنَى وَسُقْمًا
٨ ذَا شَارِبٍ وَظُفْرٍ طَوِيلِ
٩ وَمُقَلَّةٍ مُبْيَضَّةٍ المَآقِي
١٠ وَجَسَدٍ عَلَيْهِ جِلْدٌ مِنْ وَسَخِ
١١ تَخَالَ تَحْتَ إِبْطِهِ إِذَا عَرِقَ
١٢ وَرَيْقَهُ كَمَثَلِ طَوْقٍ مِنْ أَدَمِ
١٣ فِي صَدْرِهِ مِنْ وَاكِفٍ وَقَاطِرِ
١٤ هَذَا كَذِبِي وَمَا تَرَكْتُ أَكْثَرَ
- وَمَاتَ كُلُّ صَاحِبٍ مِنْ فَرْقِهِ
خَيْطَ جَفْنِيهِ عَلَى المَنَامِ
فَسَا عَلَيْهَا فَتَوَلَّتْ هَارِيهَ
أَقْطَارُهُ بِلَهْوِهِ لَمْ تَلْتَقِ
مِنْ فِعْلِهِ وَالتَّدَهُ التِّدَاذًا
مُهَوَّسًا مُهَوَّسَ الأَصْحَابِ
وَلَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا فَدْمًا
يُنْعَضُ الزَّادَ عَلَى الأَكْبِيلِ
وَأُذُنَ كَحَقَّةِ الدَّبَاقِ
كَأَنَّهُ شُرْبٌ نَفْطًا أَوْ لُطْخِ
لِحْيَةٍ قَاضٍ قَدْ نَجَا مِنَ العَرَقِ
وَلَيْسَ مِنْ تَرَكَ السَّوَاكِ يُحْتَشِمِ
كَأَثَرِ الزَّرْقِ عَلَى الكِنَادِرِ
فَجَرَّبُوا مَا قُلْتَهُ وَفَكَّرُوا

(١) متن سبعة هامش : شغبته . أوراق : مشفة . م : سعة . ص أنسى : مشقة في حلقه .

(٢) د : غبط جنبته [تحريف غامض] . (٤) صب : يكدر .

(٧) د ص أنسى : فازداد . (١٠،٩) لم يردا في د . حديث : أشرب .

(١٢) ص أنسى د : السؤال [تحريف] .

(١٣) لم يرد في د . حديث : الذرق . ص أنسى : الذرق . م : الذرق . ل : الدرف .

المعانيات

من شعر أبي العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله ، رواية الصولي

قافية الهمزة

٣

من خط المرزباني ، قال أخبرنا محمد بن يحيى الصولي ، قال أنشدنا ابن المعتز لنفسه فقال :

- ١ قد شبت بعدك والمسيب مصيبة
٢ ورأيتُ صرف الدهر يُخلِقُ جدى
٣ فى كُلِّ يَوْمٍ حَادِثٌ تَبْكِي لَهُ
٤ فإِذَا مَضَى يَوْمٌ عَدَدْتُ مُضِيَهُ
٥ أَتَأَلَّفُ الدُّنْيَا وَأَبْسُطُ عِذْرَهَا
٦ وَأَقُولُ إِنْ أَنْكَرْتُ ضَيْقَةَ مُعْسِرٍ
٧ وَلِكُلِّ قَوْمٍ دَوْلَةٌ تَأْتِيهِمْ
٨ وَلِكُلِّ لَيْلٍ كَاشِفٌ مِنْ صُبْحِهِ
٩ كَالْبَدْرِ تَمَحَّجَتْهُ اللَّيَالِي بَعْدَ مَا
١٠ حَتَّى يَعُودَ كَمَا بَدَأَ مُتَحَيِّفٌ
١١ وَتَطَرَّقَتْنِي الْحَادِثَاتُ فَهَلْ لِي مَا
١٢ وَتَنَكَّرَتْ حَالُ الصَّدِيقِ فَبِعَدَّةِ
١٣ وَجَرَتْ عَلَى مِنَ الْأَعَادِي غَرَّةٌ وَمِنْ
- وَحَضَبْتُ بَعْدَكَ وَالْخِضَابُ عَنَاءُ
لَا رَغِيَّةٌ مِنْهُ وَلَا يُبْقَاءُ
عَيْنِي وَتَأَلَّفُهَا بِهِ الْأَفْدَاءُ
غُنْمًا وَذَلِكَ لِلْحَيَاةِ فَنَاءُ
جَهْدِي كَمَا تُتَأَلَّفُ الْأَعْدَاءُ
فَلِمُعْسِرٍ سَعَةٌ بِهَا وَرَخَاءُ
وَلِكُلِّ آتٍ مُسَدَّةٌ وَثَوَاءُ
وَلِكُلِّ صُبْحٍ مُقْبِلٍ إِمْسَاءُ
مَلَأَ الْعَيْنُونَ لَهُ سَنَى وَضِيَاءُ
يَمْضِي وَتَخْلُفُ بَعْدَهُ الظُّلَمَاءُ
كَلِفْتُ بِهِ وَتَطَرَّقَتْهُ بَقَاءُ
عِنْدِي وَمَحْضَرُهُ عَلَى سَوَاءُ
الصَّدِيقِ فَضَاضَةٌ وَجَفَاءُ

(١) لم ترد في أنسب ص ل م د . وردت في نسخة لا له ل . (١٢) تح : وبعده .

- ١ وَأَلْفَتْ ضَنْكَ الْعَيْشِ بَعْدَكَ فَاسْتَوَتْ عِنْدِي بِهِ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ
٢ وَعَلَى اللَّيَالِي أَنْ تَلِمَّ صُرُوفُهَا وَعَلَى الْكَرِيمِ تَجَلَّدُ وَعَزَاءُ

فتافية الألف

٤

الطويل

وقال :

- ٣ قَطَعْتَ عُرَى وَدَى وَخَذْتَ أَمَانَتِي وَأَبْدَيْتَ لِي عَتَبًا وَلَمْ تَقْبَلِ الْعَتْبِي
٤ فَيَا رَبَّ لَيْلٍ لَا يُرَجِّي صَبَاحَهُ تَحَمَّلْتُ فِيهِ مَا كَرِهْتُ لَمَّا تَهَوَى

٥

الطويل

وقال :

- ٥ أَيَا حَسْرَتِي إِنْ رَدَّ كَفَى مَانِعٍ فَفَصَّرَهَا عَمَّا تُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا
٦ وَيَا بُغْيَتِي مِنْ مُنِيَّةٍ لَا أَنَالُهَا وَأَبْلُغُهَا إِلَّا نَظَرْتُ إِلَى أُخْرَى

فتافية الباء

٦

الكامل

قال :

- ٧ قَدْ عَضَّنِي صَرْفُ النَّوَائِبِ وَرَأَيْتُ آمَالِي كَوَاذِبِ
٨ وَالْمَرْءُ يَعْشَقُ لَذَّةَ الدُّزِّ يَا فَيَغْتَفِرُ الْمَصَائِبِ

- (٣) لم يردا في صب . وردا في هامش لا له لى في رواية (ح) مع البيتين التاليين بانفصال .
(٤) م : ليلا [تحريف] . (٥) ل م : أيا حسرتا . م : عما يجب .
(٦) ص أنسى : في منة . ل م : من منة .
(٨) ص أنسى : فتمقره [تحريف] . م : فتمقرها . ل من : فتمقر فيها . صحح : فيفقر .
تح : فتمقره . صب لا له لى : فيفقر .

وإذا تَفَوَّقَ دَرَهَا	١
وَأَطَلْتُ تَجْرِبَتِي لَهَا	٢
وَأَلَحَّ شَيْبَ الرَّأْسِ دَهًا	٣
يَدْعُو إِلَى الْأَمَلِ الْفَتَى	٤
يَنْبُو عَلَى طُولِ الْعَتَا	٥
مَا عَابَنِي إِلَّا الْحُسُو	٦
وَإِذَا مَلَكَتِ الْمَجْدَ لَمْ	٧
وَالْمَجْدُ وَالْحُسَادُ مَقْرُو	٨
وَإِذَا فَقَدْتَ الْحَاسِدَ	٩
فَإِذَا أَطَاعَكَ ظَاهِرٌ	١٠
وَلَرُبَّ هَاجِرٍ يَقِلُّ	١١
كُلَّفْتُهَا وَجَنَاءَ يَنْدُ	١٢
وَالشَّمْسُ تَأْكُلُ ظِلَّهَا	١٣
وَاليَوْمَ يَجْرِي بِالْأَكَامِ	١٤

(١) لم يرد في صب . ل د : زبنته . ص أنس : رفضته . م : ريبة [تحريف] .

(٢) دم ص أنس صب : تجريبى . ل : تجريبى . ص أنس : أطعم بالتجارب .

(٣) ص أنس : شعر الرأس . . . غادر . ل م د ص أنسى : المصايب . ل : غارم .

(٦) ص أنس : ما عابنى [تحريف] .

(١٠) ص أنسى : طاهر [تحريف] . م ل د : نكد المعاييب . ص أنسى : تلك المعاييب .

(١١) ل م د ص أنسى : لحرها .

(١٤) ص أنسى : بالأكابر جمعها والفجر ذاهب [تحريف] . ل م : بالأكام شرابه والفجر

ذائب [تحريف] . د : سراهه والفجر ذائب وابن المعتز يستعمل التعبير الذى الفه الشعراء حول الصخر فى البيداء عند اشتداد الرمضاء فهو يقول :

تسجره الشمس بصخر ذائب

ورب يوم صخب الجنادب

تكاد حصى البيداء فيه تذوب

وقال : ويوم تظل الشمس توقد ناره

عليه وللرمضاء من تحته وقد

وقال البحرى : وقمت فجمعت الحصى فاشتويته

كَادَ الذَّجَاءُ يُطِيرُهَا	١
وَالعَيْسُ بِخَيْطِنِ السَّرِي	٢
وَكَاَنَّمَا قَطَعَ اللُّغَامُ	٣
وَكَاَنَّمَا يَنْشَقُّ عَن	٤
وَكَاَنَّمَا تَنْدَى ذِفَارِيهَا	٥
وَكَاَنَّمَا أَضْلَاعُهَا	٦
وَكَاَنَّمَا أَجْفَانُهَا	٧
حَتَّى رَأَيْتُ اللَّيْلَ فِي الْآ	٨
وَكَاَنَّهُ لَمَّا تَبَدَّى	٩
وَالشَّمْسُ يَنْزَعُ نِصْفَهَا	١٠

٧

الرجز

وقال :

غَضْبَانٌ مِّنْ غَيْرِ غَضَبٍ	١١
وَلَيْسَ جُرْمِي عِنْدَهُ	١٢
إِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا	١٣

- (١) صب ل : كاد النجاء . م د : السخاء . ص أنسى : السحاب [تحريف] .
(٢) لم يرد في ص أنسى د . (٣) صب ل م د : اللغام . ص أنسى : الرغام [تحريف] .
(٤) لم يرد في ص أنسى ل م د . ورد في صب لا له لى .
(٥) متن : ذفراها . هامش : ذفاريها ، ذفراها . صب : ذفاريها . لم يرد في ص أنسى ل م د .
ورد في الأوراق محرفاً بهذه الصيغة : كآنما تبدى ذفاريها بارباق الجناب
(٧) صب : قلب نواصب . (١٠) ص أنس : محمول الجوانب [تحريف] .
(١١) لم ترد هذه القطعة في مخطوط أو مطبوع عدا هامش لا له لى ولعلها من رواية (ح) .

وقال :

- الخفيف
- ١ مَنْ يُدُودُ الْهُمُومَ عَنْ مَكْرُوبٍ
 ٢ حَوْلَتَهُ الدُّنْيَا إِلَى طُولِ حُزْنٍ
 ٣ فَهَوٍ فِي جَفْوَةِ الْمَقَادِيرِ لَا يَأْ
 ٤ خَادِمٍ لِلْمَيِّ قَدْ اسْتَعْبَدْتَهُ
 ٥ وَجَفَاهُ الْإِخْوَانُ حَتَّى وَحَتَّى
 ٦ شَغَلَتْهُمْ دُنْيَا تُوَكَّلُ مِنْ دَرٍّ
 ٧ وَأَرَى وَدَّهْمٍ كَلْمَعٍ سَرَابٍ
 ٨ كَمْ غَبَطْنَا أَمْثَالَهُمْ وَرَحِمْنَا
 ٩ طَالَمَا صَعَّرُوا الْخُدُودَ وَهَزُّوا
 ١٠ ثُمَّ أَمَسُوا وَقَدِ الْقُبُورُ وَسُكَا
 ١١ آهٍ مِنْ ذِكْرِ آخِرِينَ رَمَاهُمْ
 ١٢ بَدْعٌ مِنْ مَكَارِمِ الْفِعْلِ وَالْقَوِ
 ١٣ لَسْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَرَى صُورَةَ الْإِذِ
 ١٤ صَحِبُوا الْوُدَّ بِالْوَفَاءِ وَصَحُّوا
 ١٥ كَمْ كَرِيمٍ مِنْهُمْ يَرَى الْوَعْدَ بُخْلًا
 ١٦ يَتَلَقَّى السُّؤَالَ مِنْهُ بِوَجْهِ
- مُسْتَكِينٍ لِحَادَثَاتِ الْخُطُوبِ
 مِنْ سُرُورٍ وَظِلِّ عَيْشٍ خَصِيبٍ
 خُذْ يَوْمًا مِنْ دَوْلَةِ بَنْصِيبٍ
 بِمِطَالٍ وَخُلْفٍ وَعَعْدِ كَذُوبٍ
 سَمٌّ مَنْ شِئْتَ مِنْ حَبِيبٍ قَرِيبٍ
 تَنْ عَلَيْهِ بِالْحِرْصِ وَالتَّرْغِيبِ
 غَرَّ قَوْمًا عَطَشَى بِقَاعِ جَدِيبٍ
 هُمْ فَمِنْ هَالِكٍ وَمِنْ مَخْرُوبٍ
 أَرْضٌ فِي يَوْمِ جَحْفَلٍ وَرُكُوبِ
 نَ الثَّرَى تَحْتَ جَنْدَلٍ مَنْصُوبِ
 قَدَّرُ الْمَوْتِ مِنْ كُهُولٍ وَشِيبِ
 لِ وَإِخْوَانٍ مَحْضَرٍ وَمَغِيبِ
 سِيٍّ إِلَّا عَلَى خَلَائِقِ ذِيبِ
 مِنْ نِفَاقٍ فِي الْوُدِّ وَالتَّقْرِيبِ
 مُسْتَقَلٌّ لِكثْرَةِ الْمَوْهَبِ
 لَمْ يُخَدِّدِ أَدِيمَهُ بِالْقُطُوبِ

(٢) هامش : إلى ضحك عيش من نعيم وظل .

(٧) ص أنسى د ل م : جدوب .

(٩) م : صغروا . ص أنسى ل م د : محفل .

(١٣) ص أنس : صورة الانس يقينا [تحريف] .

(١٤) ص أنس : من نفاق والبشرى بالتقريب [تحريف لا معنى له] .

(١٦) ل : أدبمة . ص أنسى : خلوده [تحريف] .

(١) م : لم يرد .

(٦) ص أنسى د م : تأكل [تحريف] .

(٨) لم يرد في ص أنسى ل م د .

(١١) تح : من ذكر أصدقاء .

(١٥) ص أنسى : بخلا منه قل [تحريف] .

- ١ فسقاهم كجودهم أو كدمي
٢ أمراء قادوا أعنة جيش
٣ يملئون السماء من قسطل الحرز
٤ ويهزون كل أخضر كالبقلة
٥ لا ترى في قتيله غير جرح
٦ ضربته ما لها من الضرب جار
٧ فهو لو عاش لم يطالب بشار
٨ قل للذئبى قد تمكنت منى
٩ واخرنى كيف شئت خرقت جهول
١٠ رب أعجوبة من الدهر بكر
١١ رد عنى كأس المدام خليلي
١٢ وبدت شيبتي وتم شبابي
١٣ وتنهيت عن طريق الغواني
١٤ ولقد حث بالمدامة كفى
١٥ جاءنا مقبلا فأى قضيب
١٦ ولقد أعتدى على طائر العند
١٧ فإذا سار طار تحنى ورام الأ
١٨ قارح زانه خممار من العر
- صوب غيث ذى هيدب مسكوب
يترك الصخر خلفه كالكتيب
ب وذى الأرض من دم مضوب
ماض على القلوب رؤوب
كفم العود ضج عند اللغوب
أخذت نفسه بلا تعذيب
لا ولا عد قتلته فى الذنوب
فافعلى ما أردت أن تفعلى بي
إن عندي لك اضطبار لبيب
وعوان قد راضها تجريبي
إن نفسى صارت على حسبي
وانتهى عاذلى ونام رقيبى
والتصايبى وقلت يا نفس توبى
شادن حاذق بصيد القلوب
ثم ولى عننا فأى كتيب
و جواد مسوم يعبوب
رض أو مسنها بذيل عسيب
ف يفادى بالمسح والتقليب

(٣) ل م د : وفى الأرض . هامش : وفى الأرض . متن : وذى .

(٤) متن : القلوب . ل م ص أنسى هامش : الفلول . د : لم يرد .

(٥) متن : قتيلة . هامش : قبلته أو قتيله . ل : قبيلة . م : قتل [تحريف] . د : قتيلة .

(١٧) هامش (ح) فإذا سار سار تحنى . د : فإذا ما قد سار . ل : فإذا ما سار . ص أنسى :

فإذا سار دكت الأرض دكا بعد إذ رامها بذيل عسيب . (١٨) ص أنسى : يفادى .

- ١ منضجٌ غيرٌ مُعجّلٌ وهو إن أمكنَ
 ٢ ذاك من لذتي وزيافة المش
 ٣ ضربها زجرها إذا استعمل السنو
 ٤ إن ترينى يا شرُّ ملقى على الفر
 ٥ كلما رمت نهضة لم أجد فى
 ٦ فيها عشت ذأ شباب بهى
 ٧ وعلى مفرقٍ سلاسلٍ يُصقدا
 ٨ كنت ريحانة المجالس فى المد
 ٩ وعداة طحنتهم برحى جية
 ١٠ يَلغُ الذئبُ منهم كل يوم
 ١١ ولقد أكشف الخطوب برأى
 ١٢ وأعافى العافين من سقم الجرع
 ١٣ ثم قد صرت ما ترين فإن كا
 ١٤ فإذا ما ابتلاك شئى فمبلى
- من فُرصةٍ سريعِ الوثوبِ
 بي خذوفٍ نجيبِ للنجيبِ
 ط وعَضَّ المَطى طولَ الدروبِ
 ش وقد ملَّ عاندى وطببى
 جسدى فضلِ قُوّةٍ ترتقى بي
 لم يبعث فى دجاهِ صنحِ المشيبِ
 ن يدهن فى كلِّ يومٍ وطيبِ
 لم وحتف الأبطال يومِ الحروبِ
 ش لهامٍ مثلِ الذئبِ المجلوبِ
 فى نحورِ مطعونةٍ كالجُيوبِ
 ليس عنه الصوابُ بالمحجوبِ
 وأسقى سيقى دمِ العرقوبِ
 ن حماماً يا شرُّ فهو هذا الذى بي
 أو فدومى على البكا والنجيبِ

٩

الضويل

وقال :

١٥ أَلَحَبْدًا الْوَجْهَ الَّذِي صَدَّ صَاحِبُهُ وَإِنْ كَثُرَتْ ظُلْمًا عَلَى مَعَاتِبِهِ

(١) لم يرد فى ص أنسى د . (٢) ل م : جنوف . د : جنيف . ص أنسى : خنوف .

(٦، ٧) لم يردا فى ص أنسى . هاش : فيها عشت سالماً . (٨) أوراق : أنا ريحانة المجالس .

(٩) تح : صحبتهم . هاش : لهام . متن : ركام .

(١٠) ل ص أنسى م متن : معطوطة . هاش (ح) : مطعونة . د : مفطوطة [تحريف] .

(١١) هاش : الخطوب (ح) القلوب . (١٣) ص أنسى : ولقد صرت . هاش : فهو هذا .

(١٤) متن : فثلل . هاش : قبلى .

(١٥) وردت هذه القصيدة فى نسخة لا له لى بواحد وأربعين بيتاً . ووردت فى صب ل م د ، ولم ترد

ه أنسى ص كب . وهى من القصائد البليغة الجزلة . متن : عليه . هاش صب : على . ل م د : عليه .

- ١ . ويا حَبْدَا البَيْتُ الَّذِي لَا أُرُورُهُ
 ٢ . وَهَابَ عَطَايَ حِينَ هَبْتَ سُؤَالَه
 ٣ . دَعَى الْهَجْرَ مِمَّا تَفْعَلِينَ كَأَنَّهُ
 ٤ . وَمَا أُمُّ مَنْقُوصِ الظُّلُوفِ أَصَابَهَا
 ٥ . تُجَاهِدُ هَمًّا بَابِنِ يَوْمِينَ شَفَهَا
 ٦ . وَتُلْقِمُ فَاهُ كُلَّمَا تَأَقَّى حَافِلًا
 ٧ . بِأَحْسَنِ مِنْهَا لِحِظَّةً مُسْتَرِيبَةً
 ٨ . وَمَا رِيحُ قَاعٍ عَازِبٍ مَسَّتِ النَّدَى
 ٩ . فَجَاءَتْ سُحَيْرًا بَيْنَ يَوْمٍ وَوَلِيدَةٍ
 ١٠ . بِأَطْيَبِ مِنْ أَنْفَاسِ شِرَّةٍ مَوْهِنًا
 ١١ . إِذَا اسْتَبَدَلْتَ بِي جَانِبًا مِنْ فِرَاشِهَا
 ١٢ . وَغَنَّتْ عُقُودُ الْحَلِيِّ تَحْتَ ثِيَابِهَا
 ١٣ . وَمَالَتْ كَمِيلَ الرَّمْلِ لَبْدَهُ النَّدَى
 ١٤ . وَمَا رَاعِنِي بِالْبَيْنِ إِلَّا ضِعَاعَتُنْ
 ١٥ . بَدَلْتُ فِي بِيَاضِ الْآلِ وَالْبُعْدُ دُونَهَا

(٢) صب : عظامي [تحريف] .

(٣) صب : رعى الهجر مما تفعلين . هامش : تفعلين . ل م د متن صب : كأنه . ل م لا له لي :
 دعي . لم يرد في د . (٤) م ل : منقوص . صب د لا له لي : منقوص .

(٨) متن رواية (ع) : قاع . هامش (ح) : فاغ أخضر . صب : قاع عازب . معاني :
 قاع زاهر سحت سحابيه . (٩) صب لا له لي م ل د : فجاءت . معاني : فجاء .

(١٠) صب لا له لي م ل د : شرة موهنا . معاني : أثواب شمروها [تحريف] . صب لا له لي
 ل م د : وقد قام ليل . معاني : إذا الليل أوحى دابري كتابته ؟

(١١) صب لا له لي : استبدلت . معاني : رغبت . م : إذا أسد [تحريف] . د : أسدلت .
 صب لا له لي : تصفوع مسكاً للضجيج . معاني : تصفوع مسكاً أين مالت جوانبه .

(١٣) م : يفرع كلد الليل [تحريف] . (١٥) معاني : دونه . م : كأسطر دق [تحريف] .

- ١ تَنَادَوْا بِإِظْلَامٍ فَزَمُوا جَمَاهِمَ الْهَمِّ
 ٢ وَهَمٌّ أَتَانِي طَارِقًا فَقَرَيْتُهُ
 ٣ وَقَدْ دَفَعُ الْفَجْرُ الظَّلَامَ كَأَنَّهُ
 ٤ وَقَوْلُهُ أَقْوَامٌ عِنْدِي قَدْ سَمِعْتَهَا
 ٥ إِذَا قَامَ مِنْهُمْ نَاطِقٌ قَامَ عِيَهُ
 ٦ وَإِنْ عَقَدَ النَّادِي الْحُبِّيَّ فَحَلِيمُهُمْ
 ٧ لِحُومِهِمْ لَحْمِي وَهَمٌّ يَأْكُلُونَهُ
 ٨ لِيُوْثٌ إِذَا مَا غَابَ يَغْتَرِسُ رُؤُونَهُ
 ٩ وَمَا نَسَبَ الْأَقْوَامَ إِلَّا عَدَاوَةٌ
 ١٠ مُسَلَّلَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَيْوْفُهُ
 ١١ وَكَامِنَةٌ تَحْتَ الظُّلُوعِ حُقُودُهُ
 ١٢ وَزَادَهُمْ عَفْوِي عَلَى الذَّنْبِ جُرْعَةٌ
 ١٣ وَإِنَّ عِقَابِي لَوْ أَرَدْتُ لِقَادِرٍ
 ١٤ وَإِنِّي وَإِيَّاهُمْ وَحِلْمِي عَنْهُمْ
 ١٥ وَمَا ذَاكَ هَمِّي بَلْ أَرَقْتُ لِبَارِقِ
 ١٦ بَخَلْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ أَرْضٍ وَأَهْلِهَا
 ١٧ أَخِيَاءَ صِدْقٍ عَقْنِي الدَّهْرُ عَنْهُمْ

- (١) صب لا له لى د : الحاديات . تح ل م : الحاديات .
 (٢) ل م د : أتنا . م : فقرته . صب : تحت . لا له لى م ل د : تحب .
 (٣) صب ل م د : دفع . هامش سفينة معاني : رفع .
 (٤) متن : ما . هامش صب : من . ن م د : ما (خطأ) .
 (٦) متن : الحنا . هامش صب ل : الحبي . م : النادف الحى .
 (١٠) د : سيوفها [تحريف] . (١١) لا نه لى ل م د : جنوده . صب : حقرده .
 (١٢) ل م د : عفواً . صب لا له لى : عفوى . دل : شفه الماء العذاب . م : العذوب [تحريف] .
 (١٧) ل م د لا له لى : حق . صب : صدق . د : عاقني الدهر عنهم .

- ١ يَسِيرُونَ شَتَّىٰ وَاخْتَسَبْتُ إِيَابَهُمْ
 ٢ إِذَا قُلْتُ هَذَا آخِرُ الْبَيْنِ أَقْبَلْتُ
 ٣ كَذَاكَ ضُرُوفُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِالْفَتَىٰ
 ٤ وَحَبْلُ الْمَنَابِيا بِالْحَيَاةِ مُوَكَّلٌ
 ٥ قِرَىٰ لِلزَّمَانِ الصَّعْبِ وَيَحْكُ فَاضْبِرِي
 ٦ وَلَا تَحْزَنِي إِنْ أَغْلَقَ الْوَفْرُ بَابَهُ
 ٧ وَإِنْ مَطَايَا الدَّهْرِ مِنْهَا وَطِيَّةٌ
 ٨ وَلَا تَسْأَلِي غَيْرَ الْإِلَهِ وَجُودَهُ
- وَمَا أَعْجَبَ الْأَقْوَامَ فَالدَّهْرُ سَالِيَهُ
 وَجُوهَ فِرَاقٍ يَمُطِلُ الشُّوقَ غَائِبَهُ
 وَيَجْرَحُنْهُ عَمْدًا وَهُنَّ طَبَائِبُهُ
 وَنَاشِبَةٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ كَلَالِبُهُ
 فَمَا نَاصِحَاتُ الْمَرْءِ إِلَّا تَجَارِبُهُ
 فَبَعْدَ انْغِلَاقِ الْبَابِ يَأْذَنُ حَاجِبُهُ
 لَهَا عُنُقٌ سَهْلٌ وَمِنْهَا مَصَاعِبُهُ
 فَمَا تَمَلَّأَ الْأَمَالَ إِلَّا رَغَائِبُهُ

١٠

وقال :

- ٩ عش يابن أسلم تسمع بالأعاجيب
 ١٠ مضى الرجال سوى قوم شوارهم
- وأشدد على الهم جأشاً غير منخوب
 للنتف تصلح لا للدهن والطيب

فتافية التاء

١١

وقال :

- ١١ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَىٰ طِ
 ١٢ طِـرْفٍ صَنَعْتَاهُ فَتِ
 ١٣ نَطَقْتُ عَلَيْهِ كِرَامَةٌ
- مِرٍ مُشْرِفِ الْحَجَبَاتِ
 مٌ بِأَكْمَلِ الصَّنَعَاتِ
 مَشْهُورَةٌ الْحَسَنَاتِ

(٥) صب ل م د : فرى . متن : فرى . هامش : نفسى مكان ويحك .

(٨) صب : إلا الإله . (٩) وردا فى هامش لاله لى من نسخة أخرى .

(١١) صر أنسى : شرف . لاله لى م ل د : مشرف . (١٣) د : قطعت . تج : قصفت .

١	عَجِبُ مِنَ الْخَيْلِ الْعِدَّةِ	اق يَجِيءُ فِي النَّدَرَاتِ
٢	كَرَمُ الْمَمَاتِ عَلَيْهِ فِي الدِّ	نِيَا وَحِصْنُ حَيَاةِ
٣	يَخْلُو إِذَا مَا ذَاقَهُ	مُتَعَنَّتْ النَّظَرَاتِ
٤	وَكَمَا يَخْطُو مِنَ التَّحْجِيلِ م	فِي حَلَقَاتِ
٥	يَحْكِي الظَّلِيمِ إِذَا غَدَا	وَالْعَيْرَ ذَا الْوُثْبَاتِ
٦	مَنْ كُلُّ وَرَادِ الْعَشِيِّ	مُرْوَعِ الْغَدَوَاتِ
٧	رِيظَلُ مُشْتَرَكِ الضَّمِيرِ	مَخَافَةِ الْعَثَرَاتِ
٨	وَكَاَنَّ فِي أَجْلَادِهِ	حَلَقًا مِنَ الْكِدَمَاتِ
٩	يَرَعِي مَسَاقِطِ وَايَلِ	بِالْدِيرِ وَالنَّخَلَاتِ
١٠	زَجَرَ الْبِقَاعِ بَرْعَدِهِ	فَأَجْبَنَهُ بِنَبَاتِ
١١	وَوَعَتْ بَطُونُ بِلَادِهِ	لَقْحًا مِنَ الْبَرَكَاتِ
١٢	حَتَّى إِذَا فُرِشَ الضُّيَا	لِ الْأَعْيُنِ قَرَمَاتِ
١٣	أَلْبَسْنَ سِمَطًا مِنْ لَأَ	لِي الْوَحْشِ مُنْتَظِمَاتِ
١٤	فَدَفَعَتْ جَنِيًّا يَطِ	يِرُّ بِأَرْبَعِ مَرَحَاتِ

- (١) هامش : عجباً (ح) . (٢٠١) لم يردا في ص أنسى .
(٣) م : يجلو . د : تحلو . لاله لي : يجلو (ح) .
(٥) ل م : يحوي الظلم [تحريف] . ل م : والعيذا الأتئات [تحريف] . هامش (ح) :
يحكي الظلم إذا بدا . (٦) هامش : زواد .
(٧) م ص أنسى : العثرات . لاله لي متن : القترات . هامش : القترات . د : لم يرد . م : العثرات
(٨) لاله لي دل : حلقاً . ص أنسى : في أخلاقه خلقاً . هامش (ح) : حلقاً من الكدمات . م :
خلقاً من الكرمات [تحريف] . د : المكرمات . (٩) دل م : المحلات : ص أنسى : المحلات .
(١٠) د هامش : اليفاع . م ل : فاجبته [تحريف] .
(١١) د أنسى : ورعت . ص : ورعت ... لقع [تحريف] .
(١٢) ص أنسى : لأعيني فرشات [تحريف] . م : لأعيني فرمات . ل لاله لي : لأعيني قرومات .
(١٤) ل : حيا . م : حيناً [تحريف] . ص أنسى د : لم يرد . صب : مرجات .

د	لِشِدَّةِ الرَّوَعَاتِ	وَيَكْذَنُ يَخْرُقُنِ الْجَلُودِ	١
	نَشْوَانَ ذَا فَتَكَاتِ	وَلَقَدْ أَرُوحٌ وَأَغْتَسِدِي	٢
ء	الْبَيْضِ الْجَبَرَاتِ	وَأَهْمِينِ بِالسَّحْبِ الْمُملَا	٣
	نِيَا بِمَا هُوَ آتِ	إِذْ لَيْسَ لِي عِلْمٌ مِنَ الدُّ	٤
يق	وَلَيْسَ يَعْتَرُّ بِالْعُدَاةِ	وَيَسِيرٌ لَحْظِي فِي الصُّدِّ	٥
يُدْنِي	الْمَمَاتِ مِنَ الْحَيَاةِ	وَالدَّهْرُ غِرٌّ غَافِلٌ	٦
	فَالآنَ قَدْ جَحَدْتُ عِدَاتِي	وَتُجِيبُنِي حَلَقُ الْمَهَا	٧
	مِنْ بَعْدِ مَا قَتَلْتَنِي قَتْلَاتِ	خَلَيْتَنِي وَتَرَكْتَنِي	٨
	مُلْفَى إِلَى الْفَتَيَاتِ	وَالشَّيْبُ أَقْبَحُ ضَاحِكِ	٩
	مُسْتَكْرَهُ الْحَرَكَاتِ	وَالشَّيْخُ فِي لِدَاتِهِ	١٠
	فَالْحَى ذُو حَسَرَاتِ	لَا يَمَلَأُ الرِّزْقُ الْمُنَى	١١
	قَدْ لَجَّ فِي الْعَثَرَاتِ	وَالدَّهْرُ أَوْطَأَ مَا يُرَى	١٢
	بِنَايِ أَوْ وَقَاةِ	كَمْ مِنْ خَلِيلٍ لَمْ أُمَّتْهُ	١٣
	نَفْسِي عَلَى زَفَرَاتِ	وَفَقَدْتُهُ فَتَمَّاسَكْتُ	١٤
	وَبَكَيْتُهُ بِكَيَاتِ	كَانَتْ بِهِ لِي ضُحْكَةٌ	١٥

(١) ص أنسى : يخلمن الجلود . د : لم يرد .

(٥) ص أنسى : والصديق ... وليس ذا بعدات [تحريف] . د : معتر بالعداة . صب : في

الصديق وليس يعثر . (٦) ص أنسى : من موتها حياة [تحريف] . ل م : إلى الحياة . د : لم يرد .

(٧) ص أنسى : ويحشى ... ولقد جحدن [تحريف] . ل م يرد في ص د .

(٨) ل م : خليتي .

(٩) ص أنسى : أصبح ضاحكاً [تحريف] . د هامش : يلقى . (١٠) ص أنسى : مستكر .

(١٢) ص أنسى : والدهر فهو كما ترى . د : بينا ما ترى .. العبرات [تحريف] . م : والدهر

ساما يرى . ل : والدهر ماما يرى [تحريف] .

(١٣) دم : بنأى وفانى . ص أنسى : فانتى فعرفت مرفاقى .

(١٤) تح ل م : وفقدته فيما شكت . د : فتماسكت .

- ١ وَعَزِيمَةٌ أَمْضِيَّتُهَا حَزْمًا مِنَ الْعَزَمَاتِ
 ٢ مِثْلَ الْحُسَامِ بَصِيرَةً بِمَوَاقِعِ الْفُرْصَاتِ
 ٣ وَالْحَلْمِ يَنْذِبُ بِاطْلَا إِلَّا لِذِي سَطَوَاتِ
 ٤ يَا قَوْمِ بَلْ لَا قَوْمَ لِي هَبُّوا مِنْ الرِّقَدَاتِ
 ٥ إِنِّي أَرَى رَبِّبَ الزَّمَا نَ مُؤَلِّيَا لِشِشَاتِ
 ٦ وَلَقَدْ أَرَى أَوْدًا بِكُمْ أَعْيَا الثِّقَافَ مِنَ الْقَنَاقَةِ
 ٧ ذُلٌّ عَلَى مَلِكٍ تَجَّ رَعٌ كَأَمَّه بِقَدَاتِ
 ٨ لَا تَرْفُدُوا وَجُفُونَكُمْ مَنخُوسَةً بِحُمَاتِ
 ٩ وَالشَّرَّ بَعْدَ وَقُوفِهِ فِي النَّاسِ ذُو وَثَبَاتِ
 ١٠ هَبُّوا إِفَاقَةَ حَازِمٍ ثُمَّ اسْكُرُوا سَكْرَاتِ

١٢

الخفيف

وقال :

- ١١ يَا بَنَ بِيْشْرٍ جَفَوْتَا ظَالِمًا وَأَعْتَدَيْتَا
 ١٢ وَاشْتَهَيْتَ فِرَاقِي حَسْبِكَ الْمَوْتُ مَوْتَا

(١) م : حزمًا من الغرامات . ص أنسى : أنضيتها . د : لم يرد .

(٢) لم يرد في د . (٥) د ص : بشنات .

(٦) ل م : ولقد أرى بكم (فراع) . د : عيا ... النفاق [تحريف] . ص أنسى : لم يرد .

(٧) ص أنسى : يجمع . (٧ ، ٨) لم يردا في د .

(٨) م ل : منخوبة . ص أنسى : مشحونة .

ملاحظة : ما منيت قصيدة من قصائد ابن المعتز بالتحريف . تل هذه القصيدة .

فتافية الجيم

١٣

الكامل

قال :

- ١ حثَّ الفِرَاقُ بواكرَ الأَحْذاجِ
 ٢ هَلْ غَيْرُ إِمْسَاكِ بِأَطْرَافِ المُنَى
 ٣ أَوْ وَقْفَةٍ فِي مَحْضَرِ جَرَّتْ بِهِ
 ٤ حَمَلَتْ كَوَاهِلُهَا رَوَايَا مُزْنَةً
 ٥ مَفْتُوقَةً بِالْبُرْقِ يَضْحَكُ أَفْقُهَا
 ٦ فَتَحَلَّتْ أَعْمَدُ السَّمَاءِ بِوَابِلِ
 ٧ فَبِذَلِكَ أَبْلَى الدَّهْرُ مَنزِلَةَ الحِمَى
 ٨ بَلْ مَهْمَهُ عَافِي المَنَاهِلِ قَاتِمِ
 ٩ حَتْمٌ عَلَى الفَلَوَاتِ يُطَوَى بَعْدَهَا
 ١٠ مُمْتَدِّ أَنْبُوبِ الجِرَانِ كَنَانِهِ
 ١١ وَإِذَا بَدَأَ تَحْتَ الرِّحَالِ حَسِبْتُهُ
 ١٢ صَدَقَ السُّرَى حَتَّى تَعْرَضَ وَأَضْحُ
 ١٣ فِي لَيْلَةٍ أَكَلَ المِحَاقُ هِلَالَهَا
- وَشَجَاكَ يَوْمَ نَأَوَا تَكْتُمُ شَاجِي
 فِيهَا لِطَالِبِ خُلَّةِ أَوْرَاجِي
 عُصْفُ الرِّيحِ الهُوجُ ذَيْلَ عَجَاجِ
 كَالْبَحْرِ ذِي الآذِي وَالْأَمْوَاجِ
 فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ ذَاتِ دِيَاغِي
 وَاهِي المَزَادِ مُحَلَّلِ الأَشْرَاجِ
 وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرِ وَذُو إِزْعَاجِ
 قَطَعْنَاهُ بِمَسَوعِيسِ مَعَاجِ
 بِالنَّصِّ وَالإِرْقَالِ وَالإِدْجَالِ
 مِنْ تَحْتِ هَامَتِهِ نَحِيئَتُهُ سَاجِي
 مُتَسَرِّبِلًا ثَوْبًا مِنَ الدُّبْيَابِ
 كَالْقِرْنِ فِي حَلَكِ الظَّلَامِ الدَّاجِي
 حَتَّى تَبْدَى مِثْلَ وَقْفِ العَاجِ

(١) ورد من هذه القصيدة في صبب عشرون بيتاً ويصف الشاعر فيها السحاب وحمار الوحش .
 والجمل وصفاً ممتعاً .

(١) صر أنسى لم : سجال [تحريف] . صر أنسى تح : بكم [تحريف] . م : يكتم ساجي
 [تحريف] . (٣) بارودي : كم وقفة .

(٦) صر أنسى بارودي : زاهي المهاء ... الأبراج [تحريف] .

(٨) صر أنسى م : قائم . ل : قائم . ل ل ل ل : قائم أو قائم . (٩) هامش (ح) : يدني .

(١١) م : وإذا أبدى الرحال [تحريف] .

(١٢) م : الثرى . هامش : تعرف . صر أنسى لم : تعرف . صر أنسى : خلال الظلام [تحريف] .

- ١ والصُّبْحُ يَتَلَوُ الْمُشْتَرَى فَكَأَنَّهُ
 ٢ حَتَّى اسْتَعَاثَ مَعَ الشُّرُوقِ بِمَنْهَلٍ
 ٣ وَكَأَنَّ رَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبَ لَاحِه
 ٤ أَكَلُ الرِّبِيعِ وَلَمْ يَدْعُ مِنْ مَائِهِ
 ٥ كَالْبَرْقِ يَلْتَمِهِمُ الْبِلَادَ مُجَاهِرًا
 ٦ فَتَرَى السَّمَاءَ إِذَا غَدَا مَمْلُوءَةً
 ٧ وَكَأَنَّ مِسْحَلَهُ إِذَا مَا رَجَعَتْ
 ٨ وَكَأَنَّ آثَارَ الْكُدُومِ يَدْفَعُهُ
 ٩ يَحْدُو لَوَاقِحَ لَا يَمَلُّ طِرَادَهَا
 ١٠ فَوَرْدُنَ عَيْنًا قَدْ تَحْيِرُ مَاؤَهَا
 ١١ حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ جَوَانِبَ غَمْرِهَا
 ١٢ قَامَتْ بِحِسِّ السَّهْمِ يَمْسَحُ رِيشُهُ
 ١٣ فَتَحْتِ عَلَى طَرَفِ الْهَلَاكِ بِأَنْفُسِ
 ١٤ وَإِذَا الْمَنِيَةُ أَخْرَتْ أَيَامَهَا
 ١٥ وَمَضَتْ تَطِيرُ بِأَرْجُلِ مَحْفُوزَةٍ
- عُرْيَانُ يَمْشِي فِي الدَّجَى بِسِرَاجٍ
 فِيهِ رَوَاعٍ مَن قَطَا أَفْوَاجٍ
 لَفَحُ الْهَجِيرِ بِمُشْعَلِ أَجَاجٍ
 إِلَّا بِقِيَّةِ آسَنِ وَأَجَاجِ
 بِالشَّدِّ بَيْنَ مَفَاوِزٍ وَفِجَاجِ
 مِنْ نَقْعِهِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ ضِجَاجِ
 نَهَقَاتِهِ دَرَجٌ مِنَ الْأَذْرَاجِ
 حَلَقُ الْحَدِيدِ سُيُومٌ فَوْقَ رِتَاجِ
 فِي كَوَكَبٍ مِنْ قَيْظِهِ وَهَاجِ
 زُورَاءِ صَافِيَةٍ كَذُوبِ زُجَاجِ
 وَكَرْعَنِ فِي خَضْرَاءِ ذَاتِ لَجَاجِ
 لِبَاتِيهَا وَمَنَابِضِ الْأَوْدَاجِ
 أَنْصَافُهَا صِرْفٌ بَغِيرِ مِزَاجِ
 فَالْحَيُّ مِنْ كَيْدِ الْعَدَاوَةِ نَاجِي
 بِالرُّعْبِ تَنْتَهَبُ الْبِلَادَ نَوَاجِي

(٢) هامش : رواع . متن : دواع . ص أنسى : دواج .

(٣) ص أنسى : لا حب [تحريف] . (٤) رواية (ح) .

(٥) ص أنسى : يلتم البلاد [تحريف] . (٦) لا له لى : ضجاج . ص أنسى : شجاج .

(٧) هامش : حشرجت (ح) . (٨) متن : الكلوم بكفه .

(١٠) م : يوردن عينا - غاها . صب لا له لى : فوردن ... تحير ماؤها .

(١١) ص أنسى : فجاج [تحريف] .

(١٢) متن : بحسن السهم . هامش : بحشر السهم . ل م د : بحسن السهم . صب : بحسن .

ص : بمس السهم . (١٣) ل لاله لى د : الهلاك . م ص : الهلاك .

(١٥) م : محفوزة د : محفورة . ص أنسى : محفورة . صب لا له لى : محفوزة . ل : محفورة .

- ١ شَدًّا. يَصِيحُ الصَّخْرُ مِنْ قَرَعَاتِهِ
 ٢ يَأْمَنُ يَدْمُنُ لِي الْعَدَاوَةَ ضِغْنُهُ
 ٣ [فَتَحَ الْعِدَى بَابُ الْمَكِيدَةِ وَالْأَذَى
 ٤ أَنَا كَالْمَنِيَّةِ سُقْمُهَا قُدَامُهَا
 يَسِيمُ الْفَلَاةُ بِحَوَافِرِ الْأَزْوَاجِ
 أُسْرِيَتْ بِي فَاصْبِرْ عَلَى الْإِذْلَاجِ
 فَاعْجَبْ لَخَرَّاجٍ بِهِمْ وَلَاجِ
 طَوْرًا وَطَوْرًا تَبْتَدِي فِتْفَاجِي

فَاتِيَةِ الْحَاءِ

١٤

الطويل

وقال :

- ٥ قَفِي نَوَّلِينَا قَبْلَ مَا تَصْنَعُ النَّوَى
 ٦ فَهَلْ بَعْدَ يَوْمِ الْبَيْنِ إِلَّا تَذَكُّرُ
 ٧ وَأَصْبَحَ يُخْدَى لِلنَّوَى كُلِّ بَازِلِ
 ٨ وَقَدْ ثَقُلْتَ أَحْضَافُهَا فَكَأَنَّهَا
 ٩ وَكَمْ دَمْعَةٌ فِي الْخَدِّ عَاصَتْ بِنَانَهُ
 ١٠ مَلَأَنَّ أَكْفَ الْعَاجِ خَضْبًا كَأَنَّهَا
 ١١ أَوْلِكَ أَدْوَاءُ الْهَوَى وَدَوَائِهِ
 ١٢ أَرَقْتُ لِبَرْقِ الْبَالِدِجِيلِ كَأَنَّه
 ١٣ مِنَ الْمَزْنِ خَرَّاجٌ كَأَنَّ رَبَّاهُ
 شَرِيرٌ سَقَاكَ الْبَاكِرُ الْمُتَرَوِّحِ
 وَزَفْرَةٌ أَحْزَانٍ وَشَوْقٌ مُبْرِحِ
 سَفِينَةَ أَسْفَارٍ عَلَى الْأَرْضِ تَسْبِحِ
 مِنْ الْآيِنِ أَرْحَاءُ تُشَالُ وَتُطْرَحِ
 وَأُخْرَى تَوَارَى بِالرِّدَاءِ وَتَسْمَعِ
 يُعَلِّ دَمًا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَيَنْضَعِ
 فَيَسْقَمُ مَا شِينَ الْمُحِبِّ وَيَصْلِحِ
 إِضَاءَةٌ نَارَ بَيْنَ زَنْدَيْنِ تُقْدَحِ
 إِذَا الرِّيحُ هَاجَتْهُ سَبَؤًا مُصْبِحِ

- (١) ص أنسى : بحافر رواج . هاشم : يرى الفلا بحوافر ازواج . ل م : بحافزارواج .
 (٢) ص أنسى : صنعة [تحريف] . (٣) ص أنسى : « فاعجب بهم والله منهم فأنجي » [تحريف] .
 (٥) ل م د : مثل ما تصنع [تحريف] . (٦) م : فهل بعد يوم (فراخ) :
 (٩) ل م : غاصت [تحريف] . لا له لى : عاصت (ح) . د : ورد في الحاشية بخط حديث : عاصت .
 ل لا له لى : فتمسح . د : منقولة بخط حديث ومطموسة . (١٢) متن : في الدجيل . هاشم : بالدجيل .
 (١٣) صب م : خراج . لا له لى د ل : خراج . هاشم : ينضح . ل م : مصبح . د : صب
 لا له لى : مصبح :

- ١ وَبِالْكَرْخِ دَارَ جَدِّدَتْ دَارِ سِ الْهَوَى
 ٢ بِهِ الْوَحْشُ لَا يُذْعَرْنَ إِلَّا بِعَاشِقٍ
 ٣ وَيَوْمَ مِنَ الْقَيْظِ اضْطَلَبْتُ بِنَارِهِ
 ٤ بِدَوِيَّةٍ جَنِيَّةٍ تُضْعِقُ الْقَطَا
 ٥ وَلَا شُرْبَ إِلَّا قُوْتُهُمْ مِنْ مَزَادَةٍ
 ٦ وَلَيْلَةٍ هُمْ ضَافِي فَقَرِيَّتُهُ
 ٧ وَمَا زِلْتُ مَطْرُوقًا بِهِمْ وَمُوكَلًا
 ٨ وَأَعْرِفُ عُقْبَى الْأَمْرِ عِنْدَ ابْتِدَائِهِ
 ٩ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَمْنَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ

١٥

المديد

وقال :

- ١٠ رَاحَ مَطْوِيَّ الْحَشَا
 ١١ مُغْمَدًا فِي لَيْلَةٍ
 ١٢ يَسِيمَ الْأَرْضَ لَهُ
 ١٣ تَنْقُصُ الْخَيْلُ بِهِ
 ١٤ وَتَرَاهُ كَأَمَّا
 ١٥ لَيْسَ يَدْرِي مُوعِدِي
 أَعْوَجِيًّا قَدْ قَرَحَ
 لَا يُرَى فِيهَا صُبْحُ
 حَافِرٌ مِثْلُ الْقَدْحِ
 وَإِذَا غَاصَتْ سَفْحُ
 غَرَّقَتْ مِنْهُ طَفْحُ
 أَيُّ زَارٍ قَدْ نَبَحُ

- (٢) هامش : بها . د : لا يردون إلا لعاشق [تحريف] .
 (٣) تح . الهواجر ، بالحاء المهملة .
 (٤) ل م : ويمشى . صب لا له لى : ويمسى .
 (٩) م : منكم من [تحريف] .
 (١٠) ص أنسى : غر حيا قد فرح [تحريف لا معنى له] . (١٢) ل م : حافراً (خطأ) .
 (١٣) هامش : تنقص (ح) . د : غاصت .
 (١٤) م : غرفت منه . دل : غرقت . هامش : عرقت منه . ص أنسى : عرفت .
 (١٥) هامش : زوار نبج . ص أنسى : أى دار قد فتح . د : أى دار قد نبج .

- ١ لَكَ مِنِّي صَارِمٌ كلما خُنْتَ نَصَحَ
٢ وَبِكَفِّي نَبْعَةٌ ذَاتُ حَنَّانٍ أَبَحَ
٣ وَلَهَا سَهْمٌ إِذَا قَرَعَ الصَّخْرَ قَدَحَ
٤ وَسِنَانٌ كُلَّمَا هُزَّ فِي الرُّوعِ ذَبَحَ
٥ فَتَرَاهُ كُلَّمَا هَرَّ بَأْسٌ وَكَلَحَ
٦ ضَاحِكًا مِنَ الْأَسَى بَاكِيًا مِنَ الْفَرَجِ

قافية الدال

١٦

الرمل

قال :

- ٧ يَا لِيَالِي الْقَدِيمَاتِ ارْجِعِي قَدْ تَخَلَّفَتِ اللَّيْلَاتِ شِدَادِ
٨ نَيْسًا خُبْرَتُهُ عَن مَعَشَرِ أَخْرَجَتْ أَضْغَانُهُمْ حَيَّةً وَآدِ
٩ إِنِّي ذَاكَ الَّذِي جَرَّبْتُمْ لَمْ يَطُلْ عَهْدِي بِإِرْغَامِ الْأَعَادِي
١٠ فَجِئِ الْآنَ فَكُرُّوا أَوْ دَعُوا فَالْتِي تَخْشَوْنَ أَخْلِي فِي فَوَادِي
١١ وَلَمَّا الرَّحْمَنُ مِنَّا طَالِبَ الصُّلْحِ م وَالْأَطْوَعَ فِي حَبْلِ الْقِيَادِ
١٢ وَعَلَى الْأَظْلَمِ مِنَّا سَخَطُ اللَّهِ هِ وَالْأَنْكَبِ عَن سُبُلِ الرَّشَادِ
١٣ انْدُمُوا قَبْلَ رِمَاحِ سُورِعٍ وَسُيُوفِ ذَاتِ عِضِّ وَصِعَادِ

- (١) ص أنسى : خفت .
(٢) م : نعمة [تحريف] .
(٣) ل ص أنسى : قرح الصرح [تحريف] . د : قرع الفرح فرح [تحريف] .
(٤) م د : صرفى الروع [تحريف] .
(٥) ص أنسى م : هز نابين . د : مر ياس وكلح . ل : هز نابين وكلح .
(٦) ص أنسى م : هز نابين . د : مر ياس وكلح . ل : هز نابين وكلح .
(٧) هذه القصيدة ، يجوز وقفها وإطلاقها . ص أنسى : بليات .
(٨) لا له لى د م ل : حية . ص أنسى : حيات . (١٠) ل م د : أودعوا . ص أنسى : وأرجعوا .
(١٣) ص أنسى : أفدموا [تحريف] . هاشم : ونبال وصعاد . ص أنسى : ذات عص [تحريف] .

- ١ ثُمَّ إِيَّايَ وَأُخْرَى مِثْلَهَا
 ٢ وَخَلُّوا عَفْوَى مَا دُمْتُ لَكُمْ
 ٣ لَا تَعُودُوا فَيَعُذُّ إِسْخَاطُهُ
 ٤ أَوْ فَيَأْتِي مَسْرِعٌ إِنْ شِئْتُمْ
 ٥ وَفَنَاءَةٌ فَوْقَهَا كَوَكَبُهَا
 ٦ وَبِفَتْيَانٍ إِذَا قُلْتُ ارْكَبُوا
 ٧ وَلَقَدْ ضَاعَتْ أَيَادِي عِنْدَكُمْ
 ٨ أَوْدَعَتْ قَمْحًا فَلَمَّا نَشَرَتْ
 ٩ فَجَزَاهَا لَعْنَةً صَاحِبُهَا
 ١٠ حِينَ وَتَرْتُ لَكُمْ أَقْوَامَكُمْ
 ١١ أَيُّهَا الْمَوْعِدُ قَدْ أَسْمَعْتَنِي
 ١٢ سَوْفَ تَجْنِي أَنْتَ مَا تَغْرُسُ لِي
 ١٣ زَلٌّ نَثُّ الْعَيْبِ عَنِّي مِثْلُ مَا
 ١٤ رَبِّ مِنْ قَدْ كَادَنِي فِي سَلْمِهِ
 ١٥ حِينَ خَلَّى رَسَنِي جَاذِبِهِ
 ١٦ ثُمَّ يَغْدُو مَرِحًا إِنْ سَبَّيَ
- تَكْحُلُ الْعَيْنَ بِمَمْلُوكٍ السُّهَادِ
 يَدٌ أَخَذَ وَالْحَقُّوَا بَعْضَ وَدَادِي
 وَاتْرُكُوا سَيْفِي فِي بَطْنِ الْعِمَادِ
 بِحَسَامٍ مَشْرِفِي وَجَوَادِ
 وَمِجَنُّ كُلُّ هَذَا مِنْ تِلَادِي
 حَضَرُوا الْبَأْسَ بِأَسْيَافِ حِدَادِ
 غُرِسْتُ فِي تَرْبٍ غَيْرِ جِيَادِ
 كُلُّ أَرْضٍ أَنْبَتَتْ شَوْكَ الْقِتَادِ
 لَيْسَ لِلزَّرْعِ فِيهَا مِنْ مَعَادِ
 قُمْتُ بِالنَّبْلِ تَرْمُونَ سَوَادِي
 ثُمَّ لَمْ يَنْبُ مِنْ الْهَمِّ وَسَادِي
 وَتَمَسَّ النَّارَ مِنْ قَرَعِ زِنَادِي
 زَلٌّ عَنِ مَهْنُوعَةٍ رَجُلُ قَرَادِ
 وَهُوَ فِي يَوْمِ الْوَعَى بِاسْمِي يِنَادِي
 وَانْمَحَى قِرْطَاسَ شَيْبِي مِنْ مِدَادِ
 وَيَرَى لِحْيِي مِنْ أَطْيَبِ زَادِ

(١) م : مملوك [تحريف] . (٣) ص أنسي د : في بعض العمداد [تحريف] .

(٥) ص أنسي م ل : كل هذا من بلادي [تحريف] .

(٦) م : أحضروا الناس . ص أنسي : حرف البيت بهذه الصيغة :

وإذا قلت اركبوا قد حضروا جملة الناس بأسياف حداد

(٩) ص أنسي : لعنة لصاحب . . للزرع أصلا [تحريف] . (١٠) ص : ثرت .

(١١) ص أنسي : لم يثبت من الهم [تحريف] .

(١٣) م : بت () . . زل () [تحريف] . لم يرد في أنسي ص . ل : زل نث () عني . صب :

زل نث العيب .

زل نث العيب : لاله لي : زل نث العتب .

(١٥) هامش : واحي .

(١٤) ل : م : سقطت كلمة (قد) .

- ١ وَيَظُنُّ الدَّهْرَ فَقَدًا كُلَّهُ
 ٢ كَيْفَ يَرْجُونَ اهْتِضَامِي بَعْدَمَا
 ٣ وَلَعَنُوا لَهُمْ لَوْ قَبْلَهَا
 ٤ إِنْ يَكُونُوا قَدْ نَسُوا تِلْكَ فَلَئِنْ
 ٥ أَوْعَدُونِي بِسَيْفٍ وَقَنَاءٍ
 ٦ طَالَ جِلْمِي عَنْهُمْ فَاسْتَحْدَثُوا
 ٧ خُلُقًا يَخْضِبُ أَطْرَافَ الْقَنَاءِ
 ٨ بِطِعَانٍ نَافِدٍ يَقْرِئُ الْحَشَا
- سَوْفَ يَلْقَانِي عَلَى طُولِ الْبِعَادِ
 طَالَ بَاعِي وَرِدَائِي وَنَجَادِي
 لَمْ يَرَ الْأَعْدَاءُ ذُبِّي وَذِيَادِي
 عَوْدَةَ تُذَكِّرُهُمْ حَرًّا جِلَادِي
 إِنَّمَا يَوْجَدُ هَذَا فِي تِلَادِي
 خُلُقًا مَكْرُوهَةً عُرْيَانُ بَادِي
 وَمَتُونَ النَّبْلِ وَالْبَيْضِ الصَّوَادِي
 وَيَضْرِبُ مِثْلَ أَفْوَاهِ الْمَزَادِ

١٧

البيسط

وقال :

- ٩ قُلْ لِقُرَيْشٍ دَعَى الْإِسْرَافِ وَاقْتَصَدِي
 ١٠ إِنْ تُسْخِطُوهُمْ تَرَوْا أَسْيَافَنَا مَعَهُمْ
- إِنْ عَلِيًّا وَعَبَّاسًا يَدِي وَيَدِي
 إِنَّا وَإِيَاهُمْ رُوحَانُ فِي جَسَدِ

١٨

مجزوءه الرمل

وقال :

- ١١ أَيُّهَا الْقَتَائِلُ جُورًا
 ١٢ مِثْلُ عَمَّاسٍ عَلِيٌّ
 ١٣ لَا تَقُلْ يُمْنِي وَيُسْرِي
- قُلْ بِحَقِّ تُرَشَّدِ
 كَيْدِ أُنْتِ يَدِ
 فَهُمَا مِنْ أَحْمَدِ

(١) صر أنسى : نقداً [تحريف] . (٣) صر أنسى : لم يروا إلا قداحي وزنادى [تحريف] .

(٤) لم : قد نسكوا [تحريف] . صر أنسى : عودة تذرهم . (٥) لم يرد في صر أنسى .

(٦) صر أنسى : خلقاً مكروهة [تحريف] . (١٠) د : روحين .

(١١) هامش : أيها القتائل جوراً . متن : أيها الجاير قولاً .

(١٢) د : كيد خيريد [تحريف] .

الكامل

وقال :

- ١ ما بالمنازل لو سألَتِ أحد
 ٢ أزمانَ أَمْرَحُ فِي عِنانِ صَبِي
 ٣ والدهر لم تَسْمُحْ مَلاحَتُهُ
 ٤ غر بفتح الدهر متبع
 ٥ في غفلة لا هم يعرفها
 ٦ فلئن أصبت بما يسر به
 ٧ بلغت مسرته مساعته
 ٨ ومحا المشيبُ حُطوطَ زِينَتِهِ
 ٩ وطواه خُلالَ الصِّقَاءِ كما
 ١٠ شَدَّ الزَّمانُ عَلَيْهِ قَبْضَتَهُ
 ١١ كَمْ أَنْعَمَ لِي عِنْدَهُمْ هَلَكْتُ
 ١٢ ذَلُّوا لِفضلي وهو غايظهم
 ١٣ فَمَدَدْتُ إِذْ عَثَرَ الزَّمانُ يَدِي
- ولقد يكون هوى بهن ووَدَّ
 أَجْرِي إلى لَهْوِي وَلَكِستُ أَرَدَ
 فِي أَعْصِرِ أَيامُهُنَّ جُئِدُ
 للهو حتى قام بي وقعد
 فَطَفِقْتُ أَهزلَ بِالزَّمانِ وَجدَ
 ما كنت أولَ واجدٍ ففقد
 وَأَصَابَ عَيْشاً صالِحاً فَفَسَدُ
 وَرَمَى قَويمٍ قَناتِهِ بأود
 يُطَوِي رِداءَ البَيْعِ حينَ يَرُدُّ
 فَعَدُوا وَقَبَضَتْهُمُ عَلَيْهِ أَشَدُّ
 لو عُدَدتُ كان التُّرابُ يُعد
 وَتَناءولُوا جُودِي بِكفِ حَسَدِ
 لِتَنالني مِنْهُمُ فَأَنهَضَ يَدِ

(١) هذه القصيدة تشمل ستة وأربعين بيتاً لم يرد منها في ص ، أنسى غير واحد وأربعين بيتاً .

د : ثوى بهن ورد .

(٢) ص أنسى : أمرح في زمان ... أجرى إلى اللهو . هامش : امرح . متن : أفرح في عنان .

(٣) لا له ل دم ل : تسبح . ص أنسى : لا تمحى ملاحته .

(٤) لا له ل د : غر . ل م ص أنسى : عز [تحريف] . هامش : رواية (ح) بصيغة أخرى :

غر بفتح الدهر متبعاً حتى جهل قام بي وقعد

(٥) نح : بالزمان وجد ، بكسر الجيم . (٦) هامش : فجمت .

(٧) د : ففقد . هامش : وأصاب . متن : وأصان . ل : وأصان .

(٨) صب : قويم . لا له ل ل م د : قوام .

(١٣) د : هم الزمان ... لينال منهم ما نهض [تحريف] . م : لينال منهم . ل : لينال منهم .

- ١ فَوَهَتْ وَرَدُّوْهَا مَخَذَلَةٌ لَا تَتَّقِي مَخْذُورَهَا بِسَنَدٍ
 ٢ وَتَنَوَّأَ عَيْنَتُهُمْ كَمَا صَدَفَتْ أَعْيَانُ مَاءٍ خِضَنَ فِيهِ رَصَدٌ
 ٣ قَالَ الْعَوَاذِلُ حِينَ سَبَبْتُ أَلَا يَنْهَاكَ شَيْبُ الرَّأْسِ قُلْتُ فَقَدْ
 ٤ وَلَقَدْ قَضَيْتُ نَفْسِي مَارَبَهَا وَتَبَعْتُ غِيَا مَرَّةً وَرَشَدٌ
 ٥ يَا مَنْ لِسَارِيَةٍ سَهَرْتُ لَهَا غَرَاءَ بَشَرٍ بَرَقُهَا وَوَعْدٌ
 ٦ لَا تَسْتَقِيلُ بِهَا الرِّيَّاحُ وَنِي حَتَّى تَكُونَ لَهَا الْجِبَالُ عَمَدٌ
 ٧ مَسْجُورَةٍ بِالْبَرْقِ مُشْعَلَةٍ كَلَّظِي الْحَرِيْقَ أَضَاءً ثُمَّ خَمَدٌ
 ٨ مَكْظُوظَةٍ بِالْمَاءِ وَاطِئَةٍ آثَارَ رِجْلِ الْمَحَلِّ حَيْثُ قَصَدٌ
 ٩ مَا زَالَ يَسْخُو الْأَرْضَ وَابِلُهَا حَيْرَانَ يَوْمًا لَا يَرِيْمُ وَغَدٌ
 ١٠ حَتَّى أَرَبَّتْ كُلَّ مَخْنِيَةٍ تُعْبَانُ سَيْلٌ يَرْتَقِي بِزَبَدٍ
 ١١ وَالْأَرْضُ إِنْ قَتَلَ الْهَجِيرُ لَهَا وَكَلَدًا أَعَاشَ الرَّبِيعُ وَكَلَدٌ
 ١٢ مَثْوَى الَّتِي لَحَّ الْفُؤَادُ بِهَا سَقِيًّا لِتِلْكَ مَعَاهِدًا وَبَلَدٌ
 ١٣ أَرْضُ بِهَا خَلَّى الصَّبِي رَسْنِي غَرًّا وَكَمْ يَقْدِرُ عَلَيَّ فَنَدٌ
 ١٤ غَرَاءَ تَكْفُرُ بِاللَّثَامِ سَنَى قَمَرٍ وَتَظْلِمُ بِالسَّوَاكِ بَرْدٌ
 ١٥ وَلَقَدْ وَطِئْتُ الْغَيْثُ يَحْمِلَنِي طَرَفٌ كَلُونِ الصُّبْحِ حِينَ وَقَدُ

(١) د : لا تقي مجزورها . كتب البيت بخط حديث في الهامش مخالف للأصل . ل : لا يتي مجزورها .

(٢) لا له لى : صدفت أعيان . د : صدفت أعيان . ل م : صدفت أعيان .

(٤) م : غياتارة . د : غيايه ورشد . لا له لى صب : غيا مرة ورشد .

(٦) د : الحيايل عمد [تحريف] . (٧) ل م : مسحورة [تحريف] د : مشغولة .

(٩) ل م د : يسخو . م : لا يرى وعد .

(١٠) د ت ج : أربت . ل م : أرنت [تحريف] . لا له لى : أرنت .

(١٢) د م ل : لح الفؤاد . د : لا له لى : بها .

(١٣) لا له لى ل : خلى . م : حل . د : قتل .

(١٤) م : يكفر باللسان [تحريف] . ل د لا له لى : باللسان .

(١٥) متن لا له لى : كلون الورد . هامش العقد زهر تش : كلون الصبح . م ل د : كلون

الورد . م : حين ورد [تحريف] .

١١. يَمْشِي فَيُعْرِضُ فِي الْعِنَانِ كَمَا
 ١٢. طَارَتْ بِهِ رَجُلٌ مُلْسَعَةٌ
 ١٣. جَمَاعَ أَطْرَافِ الصُّوَارِ فَمَا الـ
 ١٤. بَلَّ الْمَهَا بَدِمَائِهِنَّ وَلَمْ
 ١٥. وَكَانَتْهُ رَشَاءُ بَرَابِيئَةَ
 ١٦. وَكَانَتْهُ مَوْجٌ يَذُوبُ إِذَا
 ١٧. وَكَانَتْهُ بَرْدٌ عَلَى أَسَلِ
 ١٨. لَمَّا أَذِيقَ السَّمُوطَ طَارَ وَقَدْ
 ١٩. وَلَرَّبِ خَصْمٌ جَاشَ مِرْجَلُهُ
 ٢٠. وَلَقَيْتَهُ مِنِّي بِقَاطِعَةٍ
 ٢١. وَسَفَرْتُ عَنْ وَجْهِ الْيَقِينِ لَهُ
 ٢٢. لِي صَاحِبٌ إِنْ غَبْتُ بِأَكْلِنِي
 ٢٣. كَمْ قَدْ هَمَمْتُ بِإِنِّ أَعَاقِبُهُ
 ٢٤. وَفَقَدْتُ قَوْمِي غَيْرَ شَرِّهِمْ
 ٢٥. فَبَقِيْتُ أَنْدُبَ مَعْشَرًا هَلَكُوا
 ٢٦. كَانُوا يَزِينُونَ الْبَقَاءَ فَقَدْتُ
 ٢٧. وَالذَّهْرَ يَهْدِمُ مَا بَنَى بِيَدِ
 ٢٨. يَا لَيْتَ مَنْ أَبَقَاهُ مُخْتَرَمٌ
- صَدَفَ الْمُعَشَّقُ ذُو الدَّلَالِ وَصَد
 رَجَامَةٌ لِحَصَى الطَّرِيقِ وَيَدُ
 أُولَى عَلَيْهِ إِذَا جَرَى بِأَشَدِّ
 يَبْتَلُّ مِنْهُ بِالْحَمِيمِ جَسَدِ
 تَعَطُّو بِأَكْرَمِ صَفْحَتَيْنِ وَخَدِ
 أَطْلَقْتَهُ وَإِذَا حَبَسْتِ جَمْدُ
 طَارَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ ثُمَّ رَكَدِ
 جَارِ الْغُلَامِ عَلَيْهِ حِينَ جَلَدِ
 أَطْفَأَتْ حَرًّا جَحِيمَهُ فَبَرَدِ
 مَلَاتَهُ تَصْصِدِيقًا بِهَا وَكَمَدِ
 وَهَدَمْتَ بَاطِلَهُ وَكَانَ أَلْدِ
 وَإِذَا رَأَى فِي النَّدَى سَجَدِ
 يَوْمًا فَمَا وَجَدَ الْعِقَابُ أَحَدِ
 وَطَلَبْتَ خَيْرَهُمْ فَلَسْتُ أَجَدِ
 عَرُمَ الزَّمَانَ عَلَيْهِمْ وَمَرَدِ
 شَاقَ الْبِقَاءِ فَنَاوَهُمْ فَفَسَدِ
 مِنْهُ وَإِنْ زَرَعَ الشُّرُورَ حَصَدِ
 مِنْهَا وَمَنْ أَفْسَاهُ كَانَ خَلَدِ

(١) وصف رائع لخلق الفرس في خيالاته . م : العيان [تحريف] .

(٢) م ل : بحصى . دلا له لى : لحصى .

(٣) تش: تح: الأجراء عليه إذا [تحريف] . زهر: فما الأخرى . (٥) د: ترايبه [تحريف] .

(٦) العقد : موج يسيل . (٩) م : جارش . د : اضيف البيت في الهامش بخط حديث .

(١٠) هاشم : واطيته منى . (١٥) د : غرم .

(١٦) تح : يرينون [تحريف] . هاشم : ساق الزمان .

الطويل

وقال :

- ١ أَرَقْتُ جَمِيعَ اللَّيْلِ لِلْبَارِقِ الَّذِي
 ٢ تَعَمَّدُ أَطْلَاحًا كِلَالًا وَهَاجِعًا
 ٣ وَأَشَعْتُ مُنْقَدَّ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ
 ٤ دَعَوْتُ وَلَمْ يَأْخُذْ مِنَ النَّوْمِ حَاجَةً
 ٥ بَمَخْشِيَةِ الْأَفْطَارِ حَنَانَةِ الصَّدَى
 ٦ كَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ فِي حَجَرَاتِهَا
 ٧ وَيَوْمَ تَعَرَّتْ شَمْسُهُ مِنْ ظِلَالِهِ
 ٨ قَرِيبَتْ بِأَرْقَالِ الْمَطَايَا هَجِيرَهُ
 ٩ سَعَالِي ظَلَامٍ لَا تُحِطُّ رِحَالُهَا
 ١٠ خَلِيلِي رَاجِعْتُ الْهَوَى بَعْدَ سَلْوَةٍ
 ١١ فَإِن لَمْ تَتَوَحَّأْ فِي الدِّيَارِ وَتُسْعِدَا
 ١٢ عَفَتْ وَتَخَلَّتْ غَيْرَ شَامَاتٍ دِمْنَةٍ
 ١٣ سَقَى اللَّهُ لَيْلَاتٍ بَلِيلِي لَهَوْتُهَا
 ١٤ يُحَرِّكُ أَغْصَانِ الرِّيَاضِ نَسِيمِهَا

(١) لم ترد هذه القصيدة في الأوراق . وذكر منها في ص وأنسى ثلاثة أبيات واختار منها الصحاح ابن عباد سبعة عشر بيتاً وذكر منها في السفينة ثمانية أبيات وذكرت كاملة في ل م د ل ل ه لى . ص أنسى : ترفع مع نجد [تحريف] .

(٢) م : إصلاحاً [تحريف] . م : عن سابق . (٣) د : عن الغمد .

(٤) م : محشية . (٧) ل ل ل ه لى : مقصور . م د : معمور .

(٨) ل ل ل ه لى : قرئت . م : قرئت . م : تعرى .

(٩) د : اضيء البيت بخط حديث : سما لى . م : سمى لى . م : ومن هجير [تحريف] . صب :

لا يزلن على وجد . (١٠) م : وواعدنى . (١٢) م : ونوى خنى [تحريف] .

(١٣) د : على هند . (١٤) د : بمحسورة الأنفاس . صب ل ل ه لى : بمحسودة .

- ١ أحلّ بدار اللّهُو حيثُ لقيتها
 ٢ وما راعنا إلاّ الصّباح كأنه
 ٣ وهبت لها قلبى فلا تسألانه
 ٤ وخداً يَجود الدّمع فيه بنفسه
 ٥ لقد طال ما بلاك حبك باطلا
 ٦ وأصبحن لما أشعل الشّيب مفرقى
 ٧ بنى عمنا الأذنين دعوة مُسمع
 ٨ مقيدة بالشّعير حتى تنالكم
 ٩ والله ما تخفى ضمائر غيبه
 ١٠ قدحتم زناد الحرب أول مرة
 ١١ وفاخرتم قوماً بهم فاز قدحكم
 ١٢ وتلبسكم حسنا علينا وداؤكم
 ١٣ على غير حمدٍ منكم لبلائنا
 ١٤ وفى كلّ يومٍ تُوقظ الحرب منكم
 ١٥ يُربون أطفال الضغائن بيننا
 ١٦ فلذنا بركن الصبر وانتصفت لنا
 ١٧ نسير إليهم بالقنابل والقنا
- وأهزل باللذاتِ والدّهر فى جد
 جلال قباطى على فرسٍ ورِد
 سلوا وعينا لم تذق لذة الرقد
 وزفرة أحشاء ملاء من الوجد
 على غير شىء بالأمانى والوعد
 يقربن أطماعى ويشحطن بالود
 تحببها العيس المراسيل أوتخدى
 فتبلغ عن نضح امرئ غير ذى حقد
 على عدواى الدار غير الذى تبنى
 لنا وخلعتن بيننا ربة العهد
 وهم علموكم فى الملا حيوه المجد
 يطالعا فى الهزل منكم وفى الجد
 فلا تحسدونا من سواكم على الحمد
 أناسى سوء ينقضون عرى العهد
 ويحيون أموات السخائم والحقد
 صوارم تُعدينا إذا قل من بعد
 وبالبيض والخيل المسومة الجرد

(١) سفينة : أطل م : والدهر فى وجدى [تحريف] .

(٢) م : خلال قباطى [تحريف] . تش : على سابع . م : على فرش ورد [تحريف] .

(٣) تح : فلا تسأله [تحريف] . (٤) ل م د : وخدا .

(٥) د : ما منك حبك . (٦) ل م د : ويسخطن . لا له لى : ويشحطن . لم يرد فى صب .

(٧) متن : مسم . هامش : مشفق . ل م د : مسم .

(١٢) تح : حسنا عليا . د : علينا وداؤكم . م : حسنا عليا .

(١٥) ل م : تربون ... وتحيون . لا له لى د : يربون .

- ١ عَلَى كُلِّ مِمْتَدِّ الْعِنَانِ مَرَّعٍ . كَسِيدَ الْغُضَا عَبَلُ الْقَرَّاسَانِخِ نَهْدِ
 ٢ نَكَابِلِكُمْ قَبْضَ الْنُفُوسِ ضُحِيَّةً . بِصَاعِكُمْ الْأَوْفَى إِذَا طَفَّفَ الْمُكْدَى
 ٣ وَكَمْ رَمْتُمْ أُمْنِيَّةً وَتَمَزَّقْتُمْ . بِكُمْ وَرَأَيْتُمْ بِاطِلَاقٍ قَلَّ مَا يَجْدَى
 ٤ وَمَا زَلْتُمْ حَتَّى اجْتَرَرْتُمْ عَدَاوَةً . مَفْسَرَقَةً بَيْنَ الْقَرَابَةِ وَالْوَدِ
 ٥ أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا بِلَاغٍ لِيغَايَةِ . فِيمَا إِلَى غَىٍّ وَإِنَّمَا إِلَى رَشْدِ

قافية الرءاء

٢١

البيسط

وقال :

- ٦ سَقِيَا لِدَارٍ بِنَهْرِ الْكَرَّخِ مِنْ دَارٍ . تَرَكْتُ فِيهَا لُبَانَانِي وَأَوْطَارِي
 ٧ مَذَّ عَهْدٍ حَوْلَيْنِ لَمْ أَلَمْ بِسَاحَتِهَا . دَارَتْ عَلَيْهِمْ رَحَى الدُّنْيَا بِأَطْوَارِي
 ٨ ظَلَّتْ يَدُ الزَّمَنِ الْعَشْرَاءُ تَقْسِمُهَا . عَلَى الْبِلَى تَحْتَ أَرْوَاحٍ وَأَمْطَارِ
 ٩ مِنْ بَاكِرٍ كَسَنَامِ الطُّودِ تَحْرِقُهُ . نَارَ الْبَوَارِقِ أَوْ ذِي ضَجَّةٍ (نَارِ)
 ١٠ وَمَاسَحَاتٍ وَجُوهَ الْقَاعِ سَاحِبَةٍ . أَذْيَالِ ثُوبٍ فَوْقَ الْأَرْضِ مِذْرَارِ
 ١١ كَمْ فِيكَ يَا دَارُ مِنْ عَضْرِ لَهْوَتُ بِهِ . يَا لَيْتَهُ لِي مِنْ عُمُرِي بِأَعْصَارِ
 ١٢ تَرُودِ فِيهَا الظُّبَاءِ الْأُدْمِ سَانِحَةٍ . يُشْبِهَنَ شِرًّا بِأَعْنَاقٍ وَأَبْصَارِ

(١) م د : كسيلة الغض [تحريف] . ل لا له لى : كسيدة الغضا .

(٢) ل م د : أخرى . لا له لى : أمنية . (٤) ل م : اجتررتهم . د لا له لى : اجتررتهم .

(٧) ص أنسى : من عهد ... دارت عليها . د : ولم أجد موضعاً فيها وآثاري .

(٨) ل م : العشراء [تحريف] . د : تحت أرياح .

(٩) هاشم : كسنام . متن ل م : كسنان . م ل : ذى صيحة سار . د : ذى ضجة قارى .

لا له لى : ضجة (مطموسة) . لم يرد في ص أنسى .

(١٠) هاشم : موار . م ل : مذرار . لم يرد في ص أنسى .

(١١) م د : كم فيك . لا له لى ل : كم بك . (١٢) م : يرون ... سايحة .

- ١ وَكَلَنَ بِالْحِسِّ آذَانًا تُسَارِقُهُ
 ٢ ثُمَّ التفت إلى شبيبي فذكرني
 ٣ كَأَنِّي وَقْتُودِي فَوْقَ ذِي جُدُدِ
 ٤ أَجَارُهُ كِنُّ أَرْطَاةٍ يَلُودُ بِهَا
 ٥ فَبَاتَ يَخْفِرُ بِالرُّوقِينَ وَاهِيَةً
 ٦ يَجْرِي عَلَيْهِ قِطَارُ الْمَاءِ مِنْ وَرَقِ
 ٧ حَتَّى غَدَا لَثِقًا بِالْمَاءِ مَغْتَسِلًا
 ٨ فِرَاعَهُ صَائِحٌ يَعْدُو بِأَكْلَبِهِ
 ٩ مِنْ كُلِّ أَغْضَفٍ خَافِي الشَّخْصِ مُخْتَبِلِ
 ١٠ وَقَدْ أَرِقْتُ لَهُمْ بَاتَ يَرْفَعُنِي
 ١١ لِحَاسِدٍ يَتَنَزَّى فِي أَمَاكِنِهِ
 ١٢ رُمِيَتْ فِي فَمِهِ فَلَيْسَ يَلْفِظُنِي
 ١٣ كَمْ سَخِطَةُ بَيْتٍ أَخْفِيهَا عَلَيْهِ كَمَا
 ١٤ أَلَا سَبِيلَ إِلَى وَافٍ أَوَاصِلُهُ

(١) ل م : وكلن بالحس . من : بالحس . صحح بالهامش : وكلن بالحس .

(٢) ص أنسى : فأبت .

(٣) م : كأني وقيودي [تحريف] . لا له لى م ل : مبتكر . ص أنسى : مبكر .

(٤) لم ترد في ص أنسى .

(٨) ص أنسى : فراعى صايح يعدو بأكلبه . لا له لى م ل د : صايح يعدو باكلبه .

(٩) ص أنسى : من كل أغضف خالى النحض محبتل [تحريف] . م : من كل أغضف خالى

الشخص محبتلا [تحريف] . ل : محبتل [تحريف] . د : خالى الشخصى تقتبل [تحريف] . ورواية

لا له لى أصح الروايات الأبيات (١٢٠١١٤١٠) لم ترد في ص أنسى .

(١١) م : الحاسد يقترى [تحريف] .

من مجزوه الرجز

وقال :

١	يا نفس صَبْرًا صَبْرًا	أما عَرَفْتِ الدهرا
٢	لله مِنِّي قَلْبٌ	يَقْرِي البلاءَ شُكْرًا
٣	يَا رَبَّ لَيْلٍ قَاسٍ	كَانَ عَلَيَّ وَقْرًا
٤	سَرِيئَتُهُ بِيَعِينِي	حَتَّى رَأَيْتِ الفَجْرًا
٥	كَأَنَّما سَنَاهُ	أَطَارَ عَنِّي نَسْرًا
٦	وَاسْتَجَمَعْتُ هُمُومِي	حَتَّى مَلَأَنَّ الصَّدْرًا
٧	ذَاقْتُ مِنَ الأَعَادِي	عَيْنَايَ لَحْظًا مَرًّا
٨	يا لَهْفَ نَفْسِي لِقَوْمِ	كَانُوا الكرامَ الزُّهْرًا
٩	مَضُوا بِخَيْرِ عُمْرِي	وَتَرَكُوا لِي الشَّرًّا
١٠	وَلَمْ أَجِدْ إِذْ مَاتُوا	لِي فِي الحِياةِ عِذْرًا
١١	غَنُوا بِخَيْرِ عَضْرٍ	سَقِيًّا لِذَلكَ عَضْرًا
١٢	نُبِئْتُ أَنَّ قَوْمِي	قَدَّ دَفَنُوا لِي مَكْرًا
١٣	ضَاعَ الوَفاءُ مِنْهُم	وَقَشَرُوا لِي الغَدْرًا
١٤	وَدُّوا رَدَائِي لَمَّا	رَأَوْا بَقَايَ فَخْرًا
١٥	طَالَ عَلَيْهِمُ عُمْرِي	وَاسْتَعَجَلُوا بِي القَبْرًا
١٦	كَأَنَّكُمْ بِيَّـوْمِي	فَلَا تَحْتُسُّوا العُمْرًا

- (٣) ص أنسى : البلايا .
(٤) صب لا له لى د : وقرا . ل م ص أنسى : قرا .
(٥) د م : نشرا [تحريف] .
(٨) ص أنسى : يا نفس لى بقوم ... كراماً زهراً . د : يانفس يا لقوم . م : يا نفس لقوم .
ل : يا . نفس لقوم .
(٩) م : وتركوا () الشرا .
(١٠) د : إلى الحياة عذرا .
(١٤) ص أنسى : ردوا ردائي لما [تحريف] .
(١٥) تج د : لى القبرا .
(١٦) م ل د : كأنكم . ص أنسى : كأنهم بيومى .
ديوان الأمير أبو العباس - ثان

هَلْ لِلْأَعْرَ ذَنْبٌ	١
إِنْ لَمْ تَكُونُوا غُرًّا	
أَغْمَدتْ عَنْكُمْ سَيْفِي	٢
وَقَدْ مَلَكَتُ النَّصْرَا	
صِيَانَةً وَعَظْفَا	٣
لِرَحِمِي وَعُفْرَا	
وَلَيْسَ كُلُّ وَقْتٍ	٤
يُطْفِيءُ مَاءَ جَمْرَا	
أَنَّ أَلَمَ دَهْرَا	٥
حَابَاكُمْ وَمَسْرَا	
كَفَرْتُمْ كَرِيمَا	٦
حَنَا لَكُمْ وَدَرَا	
أَنْعَبْتُمْ يَلِيهِ	٧
بِالْقَبِيلَاتِ دَهْرَا	
كَمْ عَاثِرٍ كَسِيرٍ	٨
عَفْرٍ وَاشْتَمْرَا	
وَمَهْمِهِ رَحِيبٍ	٩
ضَمَانٍ يُنْضِي السَّفْرَا	
يَخْطُرُ فِي فِلاهُ	١٠
مَوْجُ السَّرَابِ خَطْرَا	
فَابْتَلَعَ الْمَطَايَا	١١
مَعَ الْحُدَاةِ شَهْرَا	
كَمْ مِنْ عَيْدٍ دَارٍ	١٢
ظَعْنَتْ عَنْهُمْ حِرَا	
ذَا خَلَقِ كَرِيمٍ	١٣
لَمْ يُبْقِ فِيهِمْ عَقْرَا	
وَنَسَبٍ صَحِيحٍ	١٤
يَنْطِقُ عَنِّي جَهْرَا	
مَصُوبَا الثِّمَادِ بَعْدِي	١٥
وَكُنْتُ فِيهِمْ بَحْرَا	
خَاصُوبَا الظَّلَامِ بَعْدِي	١٦

- (١) ص أنسى م ل : لم يكونوا . د : لا له لى : تكونوا .
(٢) ل لا له لى د : لرحمى . ل م ص أنسى : لرحمى . لم يرد في صب .
(٣) ص أنسى : جاء بكم وسرا . لا له لى د : حابا بكم وسرا .
(٤) صب هامش لا له لى : حنا لكم . متن : جيا . م ل : حنا . د : جنى . ص أنسى : حن .
(٥) ص أنسى : بالقبيلات دهرا [تحريف] .
(٦) م : غفر وانتمرا [تحريف] . د : عاثر كبير . لم يرد في صب ص أنسى .
(٧) ل صب لا له لى : ينضى . د : ينضى [تحريف] . م : ينضى .
(٨) د ص أنسى : فى فلاه . م ل : موج السحاب [تحريف] .
(٩) صب متن : فصيح . هامش : صحيح . (١٥) لم يرد فى ص أنسى .
(١٠) متن : خبطوا الظلام . هامش : خاضوا الظلام (ع) . صب : خاضوا .

٢٣

الطويل

وقال :

- ١ وَلَمَّا تَلَقَيْنَا فَهَزَّتْ رِمَاحَنَا
٢ رَأَوْا مَعْشَرًا لَا يُبْصِرُ الْمَوْتَ غَيْرَهُمْ
وَجُرْدٌ مِنْهَا كُلُّ أَبِيضٍ بَاتِرٍ
فَمَا بَرَحُوا إِلَّا بِرَجْمِ الْحَوَافِرِ

٢٤

وقال :

- ٣ يَعْزُّ عَلَى الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ أَنْ أَرَى
٤ وَأَرْجُو بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْ يَجْبِرَ الَّذِي
٥ وَلَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ أَشْكُو خِصَاصَةً
٦ وَإِنِّي وَإِنْ حَلَّ الزَّمَانُ بِرَيْبِهِ
أَسِيرًا لِيَدْفِرَ لَا أَرِيشُ وَلَا أَبْرِي
بِي الْيَوْمَ مِنْ كَسْرٍ فَقَدْ شَفَّنِي كَسْرِي
وَلَكِنْ هَمُومًا قَدْ أَحَاطَ بِهَا صَدْرِي
لَأَصْبِرُ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ عَلَى الصَّبْرِ

٢٥

وقال :

- ٧ وَمَا الْمَالُ إِلَّا لِلشِّتَاءِ وَلِلشُّكْرِ
٨ أَلَا فَقَدْتُ نَفْسِي إِذَا أَبَتْ دَافِعًا
٩ مَتَى أَبْصَرْتُ عَيْنَاكَ نَجْوَى بِلَا أَدَى
وَلِلطَّالِبِ الْمَطْلُوبِ فِيهِ نَدَى الْأَجْرِ
بِمَنْعِي أَخَافَقِرٍ أَخَافُ أَدَى الْفَقْرِ
وَشَمْسًا بِلَا نُورٍ وَشَهْرًا بِلَا بَدْرِ

*٢٦

الوافر

وقال :

- ١٠ هَاجَتْ بِكَأَكْ بَعْدَ الصَّبْرِ مَنْزِلَةٌ
١١ بَعْدَ الْمُنَاكَرِ تَبْدُو لِي مَعَارِفُهَا
١٢ وَأَقْفَرْتُ غَيْرَ أَحْجَارٍ مُعْظَلَّةٍ
عَفَّتْ مَعَالِمَهَا الْأَمْطَارُ وَالْمُورُ
كَأَنَّهَا مُصْحَفٌ قَدْ صَحَّ مَنْشُورُ
كَأَنَّ صَالِيَهَا بِالْكُحْلِ مَذْرُورُ

* لم تذكر هذه القصيدة في ص أنسى د ، وذكر منها تسعة وعشرون بيتاً في مختارات الصحاح
وذكرت كاملة في ل م ، وذكر منها في السفينة ثلاثة عشر بيتاً . (٧، ٣، ٤١) وردت في الهامش .
(١٠) م : هاجت بكأك الصبر [سقطت كلمه بعد] .
(١١) متن : مع . هامش : مع . م : مع . ل : مع .

- ١ سادتُ بِلادِكَ بُلداناً وإنْ عَمِرتُ لا مِثْلَ قَفْرِكَ ماهُولٌ ومَعْمورٌ
٢ نُضاحِكَ الشَّمْسُ أنوارُ الرِّياضِ بها كَأَنَّما نُثِرتُ فيها الدنانيرُ
٣ وتَأخُذُ الرِّيحُ مِنْ دُخانِها عَبَقاً كانَ تُرَبَّتْها مِسْكٌ وكافورٌ
٤ وَقَدِ أَرقتُ لِبَرَقِ جادِ عارِضه كَأَنَّهُ بِسُيوفِ الهِندِ مَنحورٌ
٥ سَقى شُريرٌ وشِرٌّ لا أَكَلَمَها وَعَزَّ إِلْفٌ عَلَيَّ اليَوْمَ مَهجورٌ
٦ حَوْدٌ مُعشَقَةٌ في لَحْظِ مُقَلَّتِها دَلٌّ مِنْ الغَنبِجِ لا يُشْفى وتَكْسِيرٌ
٧ طالتُ عَلَيَّ لِيالي الكَرخِ واتَّصَلتُ وبِالمَطِيرَةِ لَيْلٌ فِيه تَقْصِيرٌ
٨ وحاجَةٌ لي لو أَنّى قَنَعْتُ بِها وفي المَني دَرَكَ يُرَجى وتَغْرِيرٌ
٩ تُلُّ لِلْمَطالِبِ قَدِ أَنْضى رَكايبَهُ لا تَعجَلَنَّ فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْدورٌ
١٠ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَنظومٌ بِأَخِرِهِ أَم الصَّباحُ بِبَحْرِ اللَّيْلِ مَغْمورٌ
١١ وَقَدِ أَحْمَلُ هَمَّ النَفْسِ دَوَسِرَةً تَنجُو إِذا كَلَّتِ البُزُلُ المِجاسيرُ
١٢ في لَاحِبِ ذِي أَخادِيدٍ مُدَلَّلَةٍ كَأَنَّهُ عَلمٌ فِيه زَنانيرُ
١٣ خَلَفَتْهُ بِأَمونَ جَسِرَةٌ فَنقِ كَأَنَّها شَيْبٌ بِالذَّيْرِ مَمْطورٌ
١٤ باتَتْ بِليلَةٍ عانٍ لا فِكاكَ لَه كَأَنَّهُ في ثَرى الأَرطاةِ مَقبورٌ
١٥ فَراعَه مَعَ ضوئِ الصُّبْحِ مُشتمَلٌ لَه إِلى العَيدِ إِسحارٌ وتَبْكيرُ
١٦ (تَجذِبُ) كَفَيَّهِ أَشباهُ مَعْرِفَةٌ كانَ أَفْراهاها فِيها المَناشيرُ

(٢) مصون : يضاحك . سفينة : تضاحك .

(٣) صب سفينة : وتكسب الريح . ل م : ويأخذ . لا له لى : وتأخذ . صب : أرجأ .

سفينة لا له لى ل م : عبقاً .

(٦) هامش : داء . متن : دل . لم يرد في صب . تح : داء . م : سقيم . ل : سقطت هذه الكلمة .

(٩) ل : أفضى . صب لا له لى م : أنضى .

(١٣) لا له لى : شيب . م ل : سبب . سبب : يسين وباء مهملتين .

(١٦) لا له لى : تجذب - غامض . م : يحدث لفيه (بتشديد الدال . ل : يحدث)

مهملة الحروف ما عدا التاء المعجمة .

- ١ فَجَالَ ثُمَّ انْتَهَى تَأْبَى حَفِيظَتُهُ
 ٢ يَنْفُذْنَهُنَّ بِخَطِيئِينَ قَدْ مَرْنَا
 ٣ أَوْ خَاضِبٌ رَاحَ تَخْدُوهُ شَامِيَةٌ
 ٤ بِمَهْمَةٍ فِيهِ بَيْضَاتُ الْقَطَا كَسْرًا
 ٥ كَانَ حَرْبَاءَهَا وَالشَّمْسُ تُضْهِرُهُ
 ٦ أَوْ ذُو ضَرَايِرَ قَدْ أَوْفَى بِرَابِيَةٍ
 ٧ يَنْبِي خِضَافَ الْحَصَى وَالنَّقْعُ مُنْتَشِرٌ
 ٨ وَظَلٌ يَضْلَعُ مِنْ بَغْيٍ وَمِنْ أَشْرٍ
 ٩ لَمَا رَمَى الصَّيْفُ فَوْقَ الْأَرْضِ جَمْرَتَهُ
 ١٠ وَصَارَ مَاءُ الْحَيَا الْعَامِي مُتَهَمًا
 ١١ حِدا لَوَاقِحَ يَطْوِيهَا الطَّرَادُ لَهُ
 ١٢ وَكَمْ غَدَوْتُ بِفَيْثِيَانٍ تَسِيلُ بِهِمْ
 ١٣ مُكْتَنَفَاتٍ بِأَذَانٍ نَوَاصِيهَا
 ١٤ [تَنَزَّوْا كُرَاتُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
 ١٥ كَانَ سَرْجِي عَلَى فَتْحَاءِ ضَارِيَةٍ
 ١٦ تَخَالَ آخِرُهُ فِي الشَّدِّ أَوْلَهُ
 ١٧ إِنَّ يَدْقُقِ الصَّخْرَ يَهْشِمُهُ بِحَافِرِهِ

- (٢) ل : ينفذهن .
 (٣) م ل : يعدوه شاميه [تحريف] .
 (٤) تش : كأن حرباءها . صب لا له لى م ل : حرباءها .
 (٥) م : تظهره [تحريف] .
 (٦) هامش : ذى .
 (٧) م : يبنى جفاف الحصى ... الزنابير . ل : الكلمات غير واضحة .
 (٨) م : يطلع . ل : يضلع . (٩) تج ل : حمرة . م لا له لى : حمرة .
 (١٠) ل م : صيرة [تحريف] . (١١) متن : جوى . هامش : حدا (ح) .
 (١٣) معاني : مكنتفات . لا له لى م ل : مكنتفات (ع) .
 (١٧) م ل : يدقق الصخر يهشمه [تحريف] . متن : يدق الصخر . صب هامش : إن يدقق .

- ١ يَمَلَا (مِيَادِنَه) وَالخَيْلُ نَاقِصَةٌ
 ٢ وَعَازِبٍ بَلَّهْ تَحْتَ الدُّجَى مَسْحَرًا
 ٣ لِسُبْحِ الطَّيْرِ فِي غُدْرَانِهِ لَغَطٌ.
 ٤ خَالٌ يَغْرُدُ ذُبَانُ الرِّيَاضِ بِهِ
 ٥ يَكْسُو الْبِلَادَ قَمِيصًا مِنْ زَخَارِفِهِ
 ٦ ظَلَّتْ جَاذِرُهُ صَرْعَى مُطْرَحَةً
 ٧ حُورٌ تُرْفَعُ أَجْفَانًا مُقْتَرَةً
 ٨ وَقَدْ يِبَاكِرُنِي السَّاقِي بِصَافِيَةٍ
 ٩ يُرِيقُ فِي كَأْسِهَا مِنْ صَوْبِ غَادِيَةٍ
 ١٠ أَمَا تَرَى عَيْ أَقْوَامٍ وَصَلَتْ بِهِمْ
 ١١ إِيَّاكَ مِنْ حَيَّةٍ قَتَالَةَ ذَكَرٍ
 ١٢ يُحَرِّقُ مَامَسَّ مِنْ صَخْرٍ وَمِنْ شَجَرٍ
 ١٣ غَطَى ذُنُوبَهُمْ عَفْوَى فَقَدْ أَمِنُوا
 ١٤ وَمِنْ حَوَاجِجِ نَفْسِي أَنْ أَعَالِنَهُمْ
 ١٥ يَارِبُ شَرٌّ يَظَلُّ الْبَغْيُ يُوقِدُهُ
- وَذَنَّبَهَا فِيهِ عِنْدَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ
 طَلٌّ تَلَقَى نَسِيمًا وَهُوَ مَحْسُورٌ
 تَحْكِي الْمَنَاقِيشَ مِنْهُنَّ الْمَنَاقِيرُ
 كَمَا تَحْنُ لَدَى الشُّرْبِ الْمَزَامِيرُ
 كَأَنَّهُ فَوْقَ جِسْمِ الْأَرْضِ مَزْرُورٌ
 كَأَنَّهَا لَوْ لَوْ فِي الْأَرْضِ مَنثورٌ
 مَا لَاعَبَ النَّوْمُ مِنْهَا فَهَوَ مَقْمُورٌ
 كَأَنَّهَا قَبَسٌ فِي الْكَفِّ مَشْهُورٌ
 فَالْخَمْرُ يَا قَوْتَهُ وَالْمَاءُ بَلَّورٌ
 هَلْ بَعْدَ مَا قَد تَرَى حِلْمٌ وَتَفَكِيرٌ
 يَمْضَى إِلَى الْقَرْنِ قَدَمًا وَهُوَ مَزْجُورٌ
 كَأَنَّهُ رَسَنٌ فِي الْأَرْضِ مَجْرُورٌ
 وَالْجَهْلُ حِينَ يَضِيغُ الْحِلْمُ مَعْدُورٌ
 لَا يُحِطُّمُ النَّبِيْعُ إِلَّا وَهُوَ مَقْشُورٌ
 صَابِرَتْ مَكْرُوهَهُ وَالصَّبْرُ مَنْصُورٌ

- (١) ورد البيت في لا له لي بهذه الصيغة (تملا ميدانه) و برواية (ح) ولم يرد في ل م .
 (٢) م : ظل [تحريف] .
 (٣) متن : المناقش . هامش : المناقيش .
 (٤) ل : ديان [تحريف] . م : ريان [تحريف] .
 (٦) هامش : مصرعة . متن ل م : مطرحة . تش : غرق مصرعة . تش : في الأفق منثور .
 (٩) صب لا له لي م ل سفينة : يريق . تش : هريق .
 (١٠) ل صب لا له لي : عي . تج م : غي .
 (١١) ل م لا له لي : القرن . صب : إلى القرب . ل صب لا له لي : مزجور . م : مرحور .
 (١٢) متن م ل : يحرق . هامش : يُحَرِّقُ . (١٣) م : مغرور [تحريف] .
 (١٤) هامش : أغالهم .
 (١٥) م ل : فضل البغي [تحريف] . هامش : منصور . متن : منشور . م : منشور .

١ وقد أكاشر أقواماً على حنق والسيف يضحك غيظاً وهو متور

٢٧

الطويل

وقال :

٢ سأرحلُ عنكم لا جواداً بعبرة
 ٣ وأركبُ ظَهَرَ الأَرْضِ أو بطنَ لُجَّةٍ
 ٤ إذا اضطربت تحت الرياح رأيتها
 ٥ يُريكَ بعيدَ الماءِ صَفْوُ قَرِيبِهَا

وَأَصْبَحُ عَنْكُمْ سَالِيًا فَارِغَ الذِّكْرِ
 مُهْمَلِجَةً لَا تَشْتَكِي خَبَبِ السَّفْرِ
 كَأَحْشَاءِ مَنْخُوبِ الفُؤَادِ مِنَ الذِّكْرِ
 وَيُعْطِيكَ سِرَّ الأَرْضِ والأَرْضُ لَاتَدْرِي

٢٨

الرمل

وقال :

٦ لبت للنجمَةِ يوماً ثامناً
 ٧ كَمْ وَكَمْ قَدْ جِيتُ فِي السَّبْتِ فَ
 ٨ وَإِذَا فِي أَحَدٍ بَاكَرْتُهُ
 ٩ وكذا الاثنَينِ أيضاً هو لل
 ١٠ وثلاثونِ ثلاثاً فكم
 ١١ وأربعاءٍ وخميسٍ بعده
 ١٢ وإذا الجمعةُ وافتنى فلا
 ١٣ نمتي يا لبت شعري نلتني

فَعَسَى أَرَى فِيهِ وَجْهَ الوَازِرِ
 لَمَّ يَحْتَشِمُ رَدًّا سَرِيعٌ مِنْ حُضُورِي
 قِيلَ قَدْ بَكَرَ فِي الفَجْرِ الصَّغِيرِ
 جَيْشٍ أَوْ حَظْبٍ مِنَ الدُّنْيَا كَبِيرِ
 لِي فِيهَا مِنْ رَجُوعٍ وَمَصِيرِ
 وَهَمَا أَنْكَدُ أَيَّامِ الشُّهُورِ
 فَضَّلَ فِيهَا عَنْ صَلَاةٍ وَطُهُورِ
 فَيُودِي القَوْلُ شُكْرِي عَنْ ضَمِيرِي

(١) هامش : أكاشر . م : أكاشر . (٣) ل م : حيب [تحريف] .

(٤) ل م : منحوت : صب لا له لى : منخوب .

(٥) م : يريك يعذ الماصفوتريها [تحريف] . ل : بعد الماء . صب لا له لى : بعيد الماء صفو .

(٨) كب : بادرت . ل : وإذا ما فى غد باكرته . م : بما فى غد [تحريف] .

(٩) كب : من الدنيا . م ن د لا له لى : من الدهر .

(١٠) د : لكم . م ل د لا له لى : فكم .

(١٣) متن : القول شكرى . تح ل م د هامش : الشكر قولى .

- ١ كُلُّ يَوْمٍ لِي رَكُوبٌ فَارِغٌ واحتفالاً في رَوَاحٍ وَبُكُورٍ
٢ مَا كَثِيرٌ ذَاكَ فِي وَاجِبِهِ لَأَ وَلَا أَكْثَرَ مِنْهُ بِكَثِيرٍ

٢٩

وقال :

- ٣ أَغْرَى بِي الِهِمُّ طَوْلَ اللَّيْلِ وَالسَّهْرَا حَتَّى تَعْرَى بَيَاضَ الصُّبْحِ وَاشْتَهْرَا
٤ يَا قَلْبَ قَدْ كُنْتَ تَرْجُو مِنْ أَبِي حَسَنِ دَوَامَ عَهْدٍ عَلَيَّ وَدُّ فَكَيْفَ تَرَى
٥ قَالَ أَسْأَلُ الْجِسْمَ تُخْبِرُ عَنْ عِيَادَتِهِ وَسَائِلِ السَّمْعِ أَيْضاً عَنْهُ وَالْبَصْرَا
٦ فَقَالَتِ الْعَيْنُ لَمْ أَقْرَأْ لَهُ كُتُباً وَقَالَ سَمِعِي لَمْ أَعْرِفْ لَهُ خَبْرَا
٧ فَاسْتَشْهَدَا بَدَنًا مُضْنَى فَقَالَ نَعَمْ مَا جَاءَنَا عَائِدًا يَوْمًا . وَلَا اعْتَدْرَا

قافية السنين

٣٠

قال :

- ٨ تَنَكَّرَتِ الدُّنْيَا وَغَيَّرَتِ النَّاسِمَا وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تُغَيِّرَ عِبَاسِمَا
٩ فَهَا هُوَ ذَا عَنْ حَاجَتِي مُتَشَاوِلًا يَرُوحُ وَيَعْدُو لَيْسَ يَرْفَعُ بِي رَاسِمَا
١٠ إِذَا نَفَرْتُ مِنْ صَدِهِ النَّفْسِ نَفْرَةً يَقُولُ لَهَا إِحْسَانِي الظَّنُّ لَا بَاسِمَا
١١ عَسَى يَرْعَوِي عَنْ ذَا ! دَعِيهِ لَعَلَّهُ يَعُودُ إِلَى الْحُسْنَى فَلَا تُسْرِعِي الْيَاسِمَا

(٣) لم ترد في ص أنسى صب ، وردت في كب . (٥) د : وسایل الدمع [تحريف] .

(٧) م : فاستشهدوا . كب : فاستشهدا جسدا . كب : ما جاءني .

(٨) ورد بيتان منها في صب . ولم ترد في ص أنسى .

(٩) ل : متشاغلا . م : منشا () . كب لا له لي : بي راسا . أوراق ل م : لي .

(١١) لا له لي كب ل : عن ذا دعيه لعله . م : عن ذارعيه [تحريف] . د : عن ذارعية أهله

. [تحريف]

البيسط

وقال :

- ١ لَجَّ الْوَقُوفُ عَلَى نُؤَى وَمَلْعَبَةٍ
 ٢ دَارِ لِرِيمٍ مَلِيحِ الدَّلِّ مُكْتَحَلِ
 ٣ فَأَقْفَرْتُ غَيْرَ آجَالٍ تَرُودُ بِهَا
 ٤ وَعُجْتُ وَالشَّمْسُ تَرُسُو فِي مَعَارِبِهَا
 ٥ كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى طَاوٍ بِبِلْقَعَةٍ
 ٦ وَكَمْ أَفْدْتُ وَكَمْ أَتَلَقْتُ مِنْ رَجُلٍ
 ٧ كَمَا سَرَى مَضْرَجِي ضَمَّ بِسَطْنَتِهِ
 ٨ لَا يَأْخُذُ الْأَرْضَ إِلَّا حِينَ يَتْرُكُهَا
- وَأَرْبُعٌ صَفَفَتْهَا الرِّيحُ أَذْرَاسِ
 خَطَّيْنِ مِنْ أُنْثَمَدٍ لَيْسَا بِأَنْفَاسِ
 مِنْ كُلِّ أَحْوَرَ صَافِي اللَّوْنِ مَيَاسِ
 عَلَى طَرِيقِ كَخَطِّ الْفَرْقِ فِي الرَّاسِ
 تَخَالَ فِي صَوْتِهِ ضَرْبًا بِأَجْرَاسِ
 وَالنَّاسُ يَغْنُونُ أَحْيَانًا عَنِ النَّاسِ
 وَدَلُّوْهُ بِئْرٍ دَنْتَ عَنْ عَقْدِ أَمْرَاسِ
 بِحَافِرٍ كَفَتَيْقِ الطَّيْبِ رَدَاسِ

قافية الضاد

الطويل

وقال :

- ٩ وَمِمَّا شَجَانِي بَارِقُ لَاحٍ مَوْهِنَا
 ١٠ أَرَقْتُ لَهُ بَلٍ لِلْأَحِيَةِ إِذْ بَدَا
 ١١ كَانَ الْمَلَاءُ أَبْيَضَ فِي يَدِ نَاشِرِ
- فَأَكْفَى إِنَاءَ الدَّمْعِ وَاسْتَلَبَ الْغُمْضَا
 فَكَالَيْتَهُ وَاللَّيْلُ قَدْ أَخَذَ الْأَرْضَا
 عَلَى الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ يَنْقُضُهَا نَفْضَا

(١) متن : صففته . د : صففته . هامش : صففتها .

(٢) د متن : واذكرتهم مليح الدل ، صحح بخط حديث : دار لريم .

(٣) م : قاقفت [تحريف] . (٤) لم يرد في د .

(٦) م ل : يعيون . د لا له لى : يغنون . د : وكم الفت من رجل .

(٧) م ل : من مصرحى . د : من يصرحى أو تصرحى .

(٨) هذا البيت يظهر أنه متمم لآخر قبله مفقود .

(٩) أوراق : فصب إناء . كب م د لا له لى : فاكفى . (١٠) لم يرد في ص أنسى .

(١١) صب : ينشرها نقضا . م : ينقضها نقضا [تحريف] .

- ١ وَفَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظْرَةٍ
 ٢ لَهُ عَارِضٌ كَالجَيْشِ تَفْرِي سَوَادَهُ
 ٣ فَبَيْتٌ وَلِي خَصْمٍ مِنَ الشُّوقِ غَالِبٌ
 ٤ وَأَهْدَتْهُ دَعَوَائِي لِنَجْدٍ وَأَهْلِهَا
 ٥ أَلَا نِكْرَتُ شِرِّ شُحُوبِي وَرَاعَهَا
 ٦ وَشَيْباً تَعْرَى فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ
 ٧ مُنْعَمَةٌ مَحْمُودَةٌ الْحُسْنِ عَسَادَةٌ
 ٨ إِذَا مَا مَشَتْ هَزَّتْ قَضِيباً عَلَى نَقَاً
 ٩ سَلَتْ نَاقِلَاتُ الْحُبِّ مِمَّنْ عَلِمْتَهُ
 ١٠ أَرَى كُلَّ يَوْمٍ فِي ظِلَامٍ مَفْارِقِ
 ١١ وَكَانَتْ يَدُ الْأَيَّامِ تَقْبِلُ مِرَّتِي
 ١٢ وَفَارَقَنِي مُلْكُ الشَّبَابِ فَأَصْبَحْتُ
 ١٣ وَرَدَّ عَلَى الدَّهْرِ حَدَّ سِلَاحِهِ
 ١٤ وَخَلَّفَتْ مَاءَ الْعَيْشِ صَفِوَاءُ غَدِيرِهِ
 ١٥ رُوَيْدِكَ إِنَّ الدَّهْرَ مَا قَدْ عَلِمْتَهُ
- رسولٍ لِقَلْبٍ لَمْ يُطِيقْ نَحْوَهُ نَهَضًا
 عَنَاجِيحُ شُهْبٍ حَرَّقَتْ مَتْنَهُ رَكْضًا
 إِذَا مَا دَعَا دَمْعِي تَحَدَّرَ وَارْفَضًا
 فَيَا أَهْلَ نَجْدٍ هَلْ تُجَازُونَنِي قَرَضًا
 نُحُولٌ أَدَقَّ الْعِظْمَ وَاسْتَلَبَ النَّحْضًا
 سِرَاجٌ صَبَّاحُ شَقِّ فِي اللَّيْلِ مُبْيَضًا
 تَكْمُرُ فِي أَجْفَانِهَا نَظْرًا خَفْضًا
 كَهْزَ النَّسِيمِ غُضْنِ رِيحَانَةِ غَضًا
 فَكَيْفَ بِمَشْغُوفٍ يَرَى حُبَّهَا فَرَضًا
 شِهَابٌ مَشِيبٌ بَاقِي الْأَثَرِ مُنْقَضًا
 فَصَارَتْ يَدُ الْأَيَّامِ تَنْقُضُنِي نَقْضًا
 عُيُونُ الْمَهَا الْأَنْسَى تَلْفِظُنِي غَضًا
 فَقَطَّعَنِي جُرْحًا وَأَوْجَعَنِي غَضًا
 وَبَدَّلَتْ مِنْ سَلْسَمَالِهِ ثَمْدًا بَرَضًا
 وَكَيْسٌ لَنَا مِنْ حُكْمِهِ كُلُّ مَا نَرَضِي

- (١) ص أنسى : رنوت ... رسول ... نحوه غمضا [تحريف] .
 (٢) لا له لى صب : تفرى . ل م : تفرى [تحريف] . ص أنس : خرقت .
 (٤) ص أنسى : بنجد .
 (٥) د م : المحضا . لا له لى : النحضا . ص أنسى : أرق العظم واستلب الغمضا .
 (٦) د : يغرى فى [تحريف] . (٧) لا له لى : نظراً . ل م د ص أنسى : مرضاً .
 (٨) م ل د : اذا شيت هزت . د : كهز نسيم غض [تحريف] .
 (٩) ص أنسى : ناقات الحب . د : شكت ناقلات .
 (١١) ص أنسى : تقبل بزق ... تنفضنى نقضاً [تحريف] . د : تقبل مزق [تحريف] . م :
 تقتل مرق [تحريف] . (١٢) ص أنسى : بقارعى ... المهما الأنسى تنفضنى نقضا .
 (١٤) ص أنسى : نمراً برضا [تحريف] .

- ١ ولا بُدَّ أَنْ يُصْفَى إِلَى الْبُؤْسِ جَانِبَ الْ
 ٢ أَرَى الدَّهْرَ يَقْضِي كَيْفَ شَاءَ مُحَكِّمًا
 ٣ فَإِنْ تَجَهَّلْتَنِي بَعْدَ عِلْمٍ فَإِنِّي
 ٤ وَفَقْدِ أَنَا لَا أَخَافُ غُيُوبَهُمْ
 ٥ أَرْقَى زَفِيرِي فِي التَّرَاقِي عَلَيْهِمْ
 ٦ وَصَلْتُ جَنَاحَ الْوُدِّ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ
 ٧ فَلِلَّهِ قَلْبِي كَيْفَ يَلْحَقُ لَهْوَهُ
 ٨ أَلَا زَوْدِي يَارَبِّهِ الْخِدرِ رَاحِلًا
 ٩ يَنْلُ أَمَلًا أَوْ تَسْتَوِي الْأَرْضُ فَوْقَهُ
 ١٠ بِطَامِسَةِ الْآثَارِ يَنْدِبُهَا الصَّدى
 ١١ وَكَيْفَ ثَوَائِي بَيْنَ قَوْمٍ كَانُوا
 ١٢ صَرَتْ عَقْرِبُ الشَّخْنَاءِ وَالْبُغْضُ بَيْنَنَا
 ١٣ أَلَا رَبُّ حِلْمٍ عَادَ رِقًا وَذُلَّةً
- نَعِيمٌ وَيَقْضِي مُنِيَّةً ثُمَّ لَا يَقْضِي
 وَلَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ بَسْطًا وَلَا قَبْضًا
 عُرِضْتُ عَلَى الْأَحْدَاثِ بَعْدَكُمْ عَرْضًا
 قَرَوْنِي مِنْ أَخْلَاقِهِمْ حَلْبًا مَحْضًا
 إِذَا لَاعَجَ الْأَحْزَانُ أَوْ جَعَنِي مَضًا
 بَرِيشُ دُنَابِي بَعْضُهَا يَحْذِلُ الْبَعْضَا
 وَأَسْفَارُ أَحْزَانِي تُخَلِّفُهُ مُنْضِي
 يَبِيعُ بِأَرْضٍ قَدْ دَعَتْ شَخْصَهُ أَرْضًا
 وَيُتَمْسِي كَذِي نَفْسٍ إِلَى أَجَلٍ أَفْضًا
 وَيَنْبُضُ خَفَاقُ السَّرَابِ بِهَا نَبْضًا
 تَرُضُ نَحْيَانِي وَجُوهَهُمْ رَضًا
 وَلَا يَمْلِكُ النَّاسُ الْمَحَبَّةَ وَالْبُغْضَا
 وَجَهْلُ بِهِ مُعْطِيكَ ذُو الْجَهْلِ مَا تَرْضَا

قافية الطاء

٣٣

الطويل

قال :

١٤ أَلَا تَرِيانَ الْبَرْقِ مَا هُوَ صَانِعٌ بِلَمْعَةٍ صَبَّ شَفْهُ النَّاسِ وَالشَّحَطِ

- (١) ص أنسى : منه [تحريف] . (٢) يظهر أن ابن المعتز جبري .
 (٤) ص أنسى : عيونهم ... أخلاقهم ... محضا . م ل د لا له لي : عيونهم . دل لا له لي :
 أخلاقهم . م : أخلاقهم . (٧) ص أنسى : فعلقه قلبي تلمح [تحريف لا معنى له] .
 (٨) ص أنسى م : تتبع أرضاً .. شخصه . ل : شخطة [تحريف] . د : يبيع بأرض قد رعت
 شخصه [تحريف] . م : راحلا تتبع أرض . (٩) لم يرد في ص أنسى . م : كذا [تحريف] .
 (١٠) م ل : خفاف . د : شدتها ... وغيض خفاف [تحريف] .

- ١ مِنْ اللَّهِ سُقْيَاهُ لِشِيرٍ وَجُودِهِ
 ٢ وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَنَا آمِلٌ
 ٣ فَإِنْ نَجْتَمِعَ بَعْدَ الْفِرَاقِ فَمَا لَنَا
 ٤ أَلَا هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى مِنْ مَعَاشِرِ
 ٥ [يُرِيغُونَ مَا أَعْيَيْتُهُمْ فِي شَبِيبَتِي] .
 ٦ أَلَا إِنَّهَا أُمُّ الْعَجَائِبِ فَاصْطَبِرْ
 ٧ إِذَا مَا رَأَوْا خَيْرًا أَبَوْا وَتَحَمَلُوا
 ٨ أَلَا إِنَّ حِلْمِي وَاسِعٌ إِنْ صَلَحْتُمْ
 ٩ فَلَا تُكْثِرُوا شَوْكَ الْأَذَى فِي غُصُونِكُمْ
 ١٠ وَلَيْسَ لِقُرْبَابِكُمْ وَأَنْتُمْ عَقَقْتُمْ
 ١١ وَلَا رَحِمٌ إِلَّا وَقَدْ شَجِيتُ بِكُمْ
 ١٢ سَتَدْرُسُ آثَارَ الْمَوْدَةِ بَيْنَنَا
 ١٣ قَرِيبُونَ مِنِّي لَا تَلَاوِمَ بَيْنَنَا
 ١٤ كَفَرْتُمْ يَدِي فِيكُمْ فَعَلَّ عِقَالَهَا

(١) د ل ا له لى : شح . م ل ص أنسى : سح [تحريف] .

(٤) د م ص أنسى : الأهل تروا ما قد أرى (خطأ) . ل ل ا له لى : هل ترون ما أرى . م : منشط [تحريف] .

(٥) ص أنسى : يذيعون ما اعتبتهم . ل م : يريغون . د ل ا له لى : يريغون . ل : الوحط .

(٦) ص أنسى : لقيت . د : أضاها .

(٧) د : ضراً [تحريف] . ص : أنسى بينهم [تحريف] .

(٨) متن : بعده . هامش : غيره . ل م د ص أنسى : ان صلحتم بحلمي . ل ا له لى : بحلم .

(١٠) د : يوم الرعب .

(١١) م : سخبت [تحريف] . ل : سجنت [تحريف] . ص أنسى : شجبت [تحريف] .

د ل ا له لى : شحت .

(١٢) ص أنسى : تحريف البيت . وضع الشطر الثاني من البيت الذى يابيه شطراً ثانياً له وحذف

الشطر الأول من القصيدة . (١٤) ص أنسى : لما يشد [تحريف] .

- ١ وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِنْ يَدِ اللَّهِ مُعْطِيَا
 ٢ وهل عندكم عتبي فيرجع محسن
 ٣ وإلا ملكت جانبي وعزله
 ٤ وهل لكم من هذه غير زفرة
 ٥ وإلا وعيد لا تَسِيرُ جنوده
 ٦ فمن يك ذا سقم فإني طبيبه
 ٧ تَغَانَيْتُمْ إِنْ مَسَّ خَالِكُمُ الْغِنَا
 ٨ إِذَا مَا التَّقَتْ حَلَقَاتُ دَهْرٍ عَلَيْكُمْ
 ٩ وعند كمال الحظ يخشى زواله
 ١٠ أأن مدني فرع العلي فعلوته
 ١١ سخطتم على الله العظيم قضاءه
 ١٢ فيالك حقاً لا يقال لسامع
- إِلَّا أَنَّهُ فِي كَفِّهِ الْقَبْضُ وَالْبَسْطُ
 هنيء الرضا والعتو نايله سبط
 وكننت كأني ليس لي منكم رهط
 تصعد منكم في الصدور وتنحط
 وحيات ضغن في مكانها رقط
 ومن يك مجنوناً فعندي له سعط
 فَلَا تَصْرَحُوا بِأَسْمِي إِذَا مَسَّهَا الضَّغْطُ
 لِشُومِي يَدِيهِ فِي أَدِيمِكُمْ عَطُ
 كما لغريق اللجة الرى والغط
 وأمسككم بطن القرارة والهبط
 سيمضى بما فيه وإن كثر اللغط
 وجوهر حكم ما لمنثوره لقط

٣٤

- وقال :
- ١٣ رَابَ دَهْرٌ وَسَطًا وَأَسَا فَأَفْرَطًا
 ١٤ لَا كَمَا كُنْتَ تَرَى مُغْتَبِطًا
 ١٥ وَلَقَدْ أَرْضَى وَلَا مِثْلَ مَا قَدْ أَسْخَطَا
- بجزوه الكامل

(٢) د : فايله سبط . ص أنسى : نايله بسط .

(٣) ص أنسى : وإلا عزلت الأمر عني وعنكم [تعريف] .

(٥) ص أنسى : لايسير بجنده . (٦) ص أنسى د م : ذا سلم . ل لا له لي : ذا سقم .

(٧) ص أنسى : فعانيتم ... تصرحوا . (٨) هامش : يعني . ل م د : يعني . متن : لسوي يديه .

(٩) ص أنسى : الرى والقحط . (١١) ص أنسى : إذا أكثر .

(١٣) ل م : سقطت كلمة وأسا . ص أنسى : ونأى فأفرطاً .

(١٥) ص أنسى : مثل شيبي سخطاً [تعريف] .

١	أُنْبِتِ الدَّهْرَ لَنَا	كُلَّ شَوْكٍ حُرْطًا
٢	وَلَقَدْ أَغْدُو عَلَى	قَارِحِ رَحْبِ الْخُطَا
٣	مُقْبِلٍ فِي دُهْمَةٍ	بِبِيضٍ قُطِطًا
٤	نَاطِرٍ فِي غُرَّةٍ	شَمَهَا وَاشْتَرَطَا
٥	مُشْعَلِ الْمَيْعَةِ جَوًّا	لِ إِذَا مَا رَبِطَا
٦	وَإِذَا سَارَ رَمَى	يَسْدَهُ وَالتَّقَطَا
٧	كَفَزَالِ فَاتِهِ	فَرَعُ غُضْنٍ فَعَطَا
٨	وَكَانَ مُلْجَمِيهِ	يَفْتَحَانِ سَفَطَا
٩	فَوَطِينَا عَازِبًا	قَدْ خَلَا وَشَحَطَا
١٠	نَشَرْتُ فِيهِ أَهَا	ضَيْبُ الرَّبِيعِ نَمَطَا
١١	وَضَمِينٌ وَشَيْهِ	وَاقْتَسَمَنَ خِطَطَا
١٢	فَكَانَ نَوْرَهُ	نَبْذُ شَيْبٍ وَخَطَا
١٣	رَفَعَتْ فِيهِ الضُّحَى	لِلطُّيُورِ لَغَطَا
١٤	أَمِينَا وَخَشِيهِ	إِنْ عَلَا أَوْ هَبَطَا
١٥	تَارِكًا بِيرْجَلِهِ	كُلُّ أَرْضِي ضَبَطَا
١٦	وَتَخَالَ إِبْرَةَ الرِّدِّ	فِ فِيهِ مِخِيطَا
١٧	أَيُّهَا الْعَابِثُ بِي	سَرَفًا وَغَلَطَا

(٢) ص أنسى : اعدو . ل م د لا له لى : اغدو . متن : قارح . هامش : سابح .

(٤) م : خسها واشترطا [تحريف] . ل : سها واشترطا . د : ضمها واشترطا [تحريف] .

(٥) ورد في الهامش : الميعة من الفرس نشاطه . ص أنسى : حنبا .

(٦) ص أنسى : بيديه القمطا [تحريف مع توضيح غريب] .

(٨) ص أنسى : وكان عليه مفتحات .

(٩) ل م ص أنسى : خلا . د لا له لى : خلا . ل م لا له لى : شحطا . أنسى ص : شمطا . د : وأشحطا .

(١٥) ص أنسى : شبطا .

(١١) ص أنسى : وضمن .

(١٧) ل م : شرقا . لا له لى د ص أنسى : سرفا .

(١٦) لم يرد في أنسى ص .

١	هل يروعُ بازياً	رَزُّ أَفْرَاحِ الْقَطَا
٢	مَا عَلَى مُقْتَنِصٍ	أَيُّ عَيْرَا ضَرْطَا
٣	نَبَّهَتْ سَارِيَةَ	أَفْعُوَانَا أَرْقَطَا
٤	ضَارِيَا يَفْرُسُ	كُلُّ حِيَّةٍ مُسَلِّطَا
٥	طَارَ مِنْ تَنْقَايِهِ	وَعَلَى سَقَطَا

٣٥

وقال :

البيط

٦	أَغْرَى الْخِيَالَ بَوْضَى نَازِحٍ شَحَطَا	وَكُنْتُ مِنْهُ بِقَرَبِ الدَّارِ مُغْتَبِطَا
٧	لَمَا تَرَبَّعَ فِي أَحْشَاءِ هَوْدَجِهِ	وَهِيَ مِنَ الْعَيْنِ سِلْكُ الدَّمْعِ فَانْمَخَرَطَا
٨	إِذَا دَجَى لَيْلُهُ فَاحَتْ مَضَاجِعُهُ	مِسْكَاً كَمَا فَتَحَتْ عَطَارَةُ سَفَطَا
٩	وَقَدْ هَوَى النَّجْمُ وَالْجُوزَاءُ تَتَبِعُهُ	كَذَاتِ قُرْطٍ أَرَادَتْهُ وَقَدْ سَقَطَا
١٠	وَزَادَنِي طَرْباً إِذْ غَرَّدَتْ سَحْرًا	عَلَى قَضِيبٍ وَرَأْسِ اللَّيْلِ قَدْ شَمَطَا
١١	حَمَامَةٌ لَا أَقْلَ الرِّيشِ أَفْرَحَهَا	وَلَا اكْتَسَى جِيدُهَا طَوْقاً وَلَا سُمَطَا
١٢	مَا ذَاتُ رِيْدِينَ مِنْ جَهْلِي وَقَدْ غَبَّرْتُ	سِنِي شَبَابِي وَهَذَا الشَّيْبُ قَدْ وَخَطَا
١٣	أَرْوْحُ لِلشَّعْرَةِ الْبِيضَاءِ مُلْتَقِطَا	فَيُضْبِحُ الشَّيْبُ لِلسُّودَاءِ مُلْتَقِطَا
١٤	وَسَمُوفَ لَا شَكَّ يُعْيِينِي فَاتْرَكْهُ	فَطَالَمَا اسْتَحْدَمَ الْمِقْرَاصَ وَالْمُسْطَا
١٥	يَا عَاتِباً كَذَبْتَهُ سَمِعَهَا أُذُنٌ	إِسَاءَةَ السَّمْعِ تُعْدِي الْمُنْطِقَ الْغَلَطَا

(١) ل : لاله لى : رز . ص أنسى د م : رزه [تحريف] .

(٤) ص أنسى : مقترسا ... وعلى سقطا [تحريف] . د : مقترس ... حية مسلطا [تحريف] .

(٥) ل م : شقاويه . د : غامض . ص أنسى : لم يرد . تخ : من شقاويه .

(٦) ورد من هذه القصيدة في صب أربعة أبيات ولم تذكر في ص أنسى . ل : أعزى الخيال . م =

(٧) تعبير نبيل .

(٩) أوراق تخ : ادارته . ل م د لاله لى برواية (ع) : ارادته .

(١٢) متن : غبرت منى . هامش : عبرت بنى .

(١٤) د : والمسطا [تحريف] . د : أساء فالسمع يهدى [تحريف] .

- ١ سَمَوْا تَرْفَعُ فَضْلِي عَنْ نَقَائِصِهِمْ
تِيهَا فَقَدْ تَهَتْ عَنْكُمْ فَانْفُقُوا سَخَطًا
٢ يَا وَيْلَكُمْ طَغَيْتَ مِنْكُمْ نَفُوسُكُمْ
مَا بِالْهُوَيْنَا يَنَالُ الْعُلُوَّ مَنْ هَبَطًا
٣ حَتُّوا جِيَادَهُمْ عَمْدًا لِتَلْحَقَنِي
كَلَّفْتُمُوهَا لَعْمَرِي خُطَّةً شَطَطًا

فتافية الظاء

٣٦

الطويل

وقال :

- ٤ أَعَيْنِي مَهَاةَ الرَّمْلِ هَلْ تَعْدَانِنِي
بَنَيْلٌ وَهَلْ يُجْزِي الْحَبِيبُ الْمُحَافِظُ .
٥ وَهَلْ تُعْدِيَانِ الصَّعْبُ لَا هُوَ طَاعِمٌ
جَنَى الْحُبِّ مِنْ سَلَمِي وَلَا هُوَ لَافِظٌ
٦ وَجَالَتْ ظُنُونُ النَّاسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَأَعَيْنُ كَيْدِ مُرْصِدَاتٍ حَوَافِظُ .
٧ وَقَدْ كَانَ لِي فِي الْبَيْنِ نَهْيٌ مُصْرَحٌ
بِيَّاسٍ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مِنْكَ وَاعِظُ .
٨ وَقَدْ مَلَأَ الْأَعْدَاءُ مَا بَيْنَنَا أَدَى
وَلَجَّتْ عَيُونُ الْكَالِيَاتِ اللَّوَاظِظُ .
٩ وَيَا رَبِّمَا مُتَعْتُ مِنْكَ بِلَحْظَةٍ
فَقَدْ تَبْتُ وَاعْتَلَّتْ عَلَيَّ الْمَلَاظِظُ .
١٠ وَمَجْلِسٌ خَمْسِ آنِسَاتٍ أَتَيْتُهُ
وَعَيْنُ الصَّبَاحِ تَحْتَ لَيْلٍ تَلَاظِظُ
١١ فَلَمَّا انْتَهَى قَوْلُ السَّلَامِ وَرَدَّهُ
لَفْظُنَ حَدِيثًا عَطَّرْتَهُ الْمَلَاظِظُ .
١٢ وَفَتِيَانِ حَزْمٍ خَلَّفُوا الشُّكَّ وَانْتَهَوْا
إِلَى عَزْمَةٍ وَاللَّهُ مَا شَاءَ حَافِظُ .
١٣ يَهْزُونَ أَعْنَاقَ الْمُطَى دَوَائِبًا
تَسِيلُ بِهِمْ طُرُقَ الْبِلَادِ اللَّوَاظِظُ .
١٤ رَمَوْا بِالْمَهَارَى نَحْوَ آمَالِ أَنْفُسِ
لِيُغْبِطَ حَيٌّ أَوْ لِيُعْذَرَ فَايْظُ .
١٥ فَسَارَ بِهَا الْإِرْقَالُ حَوْلًا [مُحَرَّمًا]
فَهُنَّ شَسَوَاتٍ فِي الطَّرِيقِ قَوَايِظُ .

(١) صب : ترفع فعل . (٢) ل لاله لى ؛ طفيت . م : طفيت عنكم . د : ضمنت عنكم .

(٤) تح دل م : كم تعدانى . لاله لى : هل تعدانى .

(٥) م : تعديان . ل : تعديان [تحريف] . د لاله لى : تعديان .

(٦) د : وحالت . (٨) د : عيونى (١٥) ل م : مخرمًا . د لاله ل : محرمًا .

- ١ يُطِيعُونَ فَرْدَ الرَّأْيِ أَحْكَمَ نَفْسَهُ
 ٢ وَقَدْ لَبَسُوا مِنَ الْحَدِيدِ غَلَايِلًا
 ٣ إِذَا نَاعِيَايَ أَسْمَعَا رَضِيَ الْعِدَا
 ٤ وَمَنْ خَلْفِهِمْ دَاءٌ تَوَلَّى طَبِيبُهُ
 ٥ هُنَالِكَ يَلْقَوْنَ الَّتِي كُنْتَ ذَائِدًا
 ٦ إِذَا سُئِلُوا عَنِّي أَجَابُوا وَأَظْهَرُوا
 ٧ وَإِنْ وَجَدُوا لِلذَّمِّ سَمْعًا رَمَوْا بِهِ
- بِتَجْرِبَةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الْمَوَاعِظُ
 رِقَاقَ الْحَوَاشِي حَشَوهُنَّ الْحَفَايِظُ.
 وَقَرَّتْ عُيُونُ الْحَاسِدِينَ الْجَوَاحِظُ.
 حَمِيدًا وَدَهْرَ عَارِمِ الشَّرِّ بَاهِظُ.
 وَتُطَلِّقُ حَيَاتُ الْبِلَادِ اللَّوَامِظُ.
 ثَنَاءً وَإِنْ هُمْ غَاظَهُمْ مِنْهُ غَايِظُ.
 إِلَيْهِ وَلَمْ يَلْفِظْ بِحَمْدِي لِأَفِظُ.

٣٧

- وقال :
 ٨ وحالت عيون الناس بيني وبينه
 ٩ تركت لكم قولي وفعل فاطمروا
- الكامل
 فلست أراه خوف ذي رقة فظ.
 واخلوا طريقي لأقل من اللحظ.

قافية العين

٣٨

- وقال :
 ١٠ يا عائدا لي جاء يشمت بي
 ١١ وسألت لما غبت عن خبري
- الكامل
 قد زدت في سقمي وأوجاعي
 كم سائل لي يجيبه الناعي

(١) د : بتجربة ... حصلها [تحريف] .
 (٢) د : ناعيات [تحريف] .
 (٣) د : حياي .
 (٤) د م ل : قد جاء .
 (٥) د : حياي .
 (٦) د م ل : قد جاء .
 (٧) د : ليحييك .
 (٨) د : وردا في السفينة .
 (٩) د م ل : ليحييك .

فتافية الغين

٣٩

الكامل

وقال :

- ١ قَطَّعْتَهُ لَوْماً وِلَيْسَ يُطِيعُهُ هَيْهَاتَ إِنْ قَنَاتَهُ لَمْ تُمَضِّغْ
 ٢ ظَلَّتْ تُخَوِّفُنِي لِقَاءِ مَنْبِيئِي فَلَعَلَّهَا يَا هِنْدُ مِمَّا أَبْتَغِي
 ٣ وَأَطَلَّتْ بِي سَفَرِ الْمَلَامَةِ وَالْأَذَى فَانِي الرِّكَابِ هُنَيْدُ إِذْ لَمْ تَبْلُغِي
 ٤ صِيرِي إِلَى عُدْرِي فَيَأْتِي مُشْتَرِ بِالْجُودِ مِنْ جُودِ الْإِلَهِ الْأَسْبَغِ
 ٥ يَا مَنْ يُنَاجِي ضِغْنَهُ فِي نَفْسِهِ وَيَدْبُ تَحْتِي بِالْأَفَاعِي اللَّدِّغِ
 ٦ وَيَبِيْتُ يَنْهَضُ زَفْرَةً فِي صَدْرِهِ مَنِي فَإِنْ دَمِيَتْ جِرَاحِي يُوَلِّغِ
 ٧ وَيَظَلُّ مُنْتَهَكًا لِعِرْضِي آمِنًا وَيُسْرَ حِينَ يَخَافُ حَسُو الْمُرْتَعِي
 ٨ مَا زَالَ يُصْنَعِي لِي بِكُلِّ قَرَارَةِ حُمَّةِ الْأَذَى وَيُشِيرُ إِنْ لَمْ يَلْدَغِ
 ٩ نَعَلْتُ ضَمَائِرُ صَدْرِهِ مِنْ دَائِهِ نَعْلَ الْإِهَابِ مُعْطَلًا لَمْ يَدْبِغِ
 ١٠ لَا تَبِغِينَ مِنِّي الَّتِي لَا أَبْتَغِي إِنْ كُنْتَ مَشْغُولًا بِشَأْنِي فَافْرَغِ
 ١١ أَنَّهَاكَ غَيْرَ مَعَاتِبٍ عَن خُطَّةٍ حَزْنٍ مُقَرَّمَةٍ زُبُوغِ الزُّبُغِ
 ١٢ عِنْدِي لِأَنْبَاءِ السَّخَائِمِ وَطَاةً تَدْمِي رُؤُوسَهُمْ إِذَا لَمْ تُدْمِغِ

(١) ص أنسى ل م : يوماً [تحريف] . د لاله لى : لوماً .

(٢) ص أنسى : فاحلها [تحريف] . صب لاله لى م ل د : فلعلها .

(٣) ص أنسى : إن تتبلى .

(٥) ص أنسى : صعبة ... ويدب من تحت الأفاعى . ل م : صعبة . د : ضعفتى فى نفسه .

(٧) ص أنسى : حسن المربغ [تحريف] .

(٨) لم يرد فى ص أنسى . م : يصنى إلى ... حمد الأذى . د : حمداً الأسمى . لاله لى :

(٩) م : تعلت ... تعل [تحريف] . حمة الأذى .

(١٠) ل لاله لى : لا تبغين . ص أنسى د م : لاتبتلى .

(١١) متن : معاتب . هامش : معاتب .

- ١ وَيَخَافُ شَيْطَانَ النَّفَاقِ مَوَاقِفِي
 ٢ كَمْ نِعْمَةٌ فِيكُمْ سَرَقْتُمْ حَمْدَهَا
 ٣ وَجَمَعْتُ مِنْ عُدَدِ الْقَنَى خَيْفَانَةَ
 ٤ يُعْطَى الْعِنَانَ إِذَا نَهَاهُ رَأْسُهُ
 ٥ وَكَأَنَّمَا شُقَّتْ عَلَيْهِ غِلَالَةٌ
 ٦ وَتَخَالَه يَوْمَ الرَّهَانِ غَمَامَةٌ
 ٧ وَمَهْنَدًا مِنْ عَهْدِ عَادٍ صَارِمًا
 ٨ يَلْقَى الضَّرْبِيَّةَ حَدُّهُ فَيَقْدُهَا
 ٩ هَذَا إِلَى ضَافِي الذُّيُولِ مِضَاعِفِ
 ١٠ وَقَضِيبِ نَبْعِ كَالشُّجَاعِ مُعْطَفِ
 ١١ يَخْدُو إِلَى قُدْزِ لَهُ مَقْدُودَةٌ

٤٠

الكامل

وقال :

- ١٢ إِنِّي أَرَى شَرًّا تَأَجَّجَ نَارُهُ
 ١٣ وَالنَّاسُ قَدْ رَكِبُوا مَطَايَا بَاطِلِ
 وَعَدِيرَ مَمْلَكَةٍ كَثِيرِ الْوَالِغِ
 وَالْحَقُّ وَسَطُهُمْ بِرَحْلِ فَارِغِ

(٢) م : شرفم ... من شيب .
 (٤) د : إذا نَهَانا رأسه . (٥) ص أنسى : زبر الحديد . صهلا له لى م : زيد الحمم .
 (٦) ل : وتخالفه [تحريف] . ص أنسى : خطرت . دلالة لى : حفوت . م ل : حفرت .
 (٩) ص أنسى : الحديد مسبح . (١٢) تع : وغرير مملكة [تحريف] .

قافية الفاء

٤١

الكامل

وقال :

١	ذم الزمان لِلدمنة	بين المُشَقَّر والصفَا
٢	فكأنما نَشَرْتُ بِهِ	أيدى اللَّيَالِي مُصْحَفَا
٣	قَلِيقْتُ بِسَاكِنِهَا وَحَمَّةٌ	لِإِنَائِهِمْ حَتَّى أَنْكَفَا
٤	فِيهَا ثَلَاثٌ كَالْعَوَا	نِدٍ يَكْشِفُن الْمُدْنَفَا
٥	مِنْ كُلِّ خَالِدَةٍ كَسَمَّةٌ	تَهَا النَّارُ لَوْنًا أَكْلَفَا
٦	وَمُسْجَجٌ ذِي لِمَّةٍ	ثَاوٍ بِرَبْعٍ قَدْ عَفَا
٧	أَلِفَ الْعِقَابِ فَإِنْ عَفَتْ	عَنْهُ ضَوَارِبُهُ هَفَا
٨	لَا يَشْتَكِي ذُلَّ الْهَوَا	نِ وَلَا يَمُنُّ إِذَا وَفَى
٩	نَضْبٌ كَحِرْبَاءِ الْفَلَا	ة مَضَى الْجَمِيعِ وَخَلْفَا
١٠	بَلْ هَلْ تَرَى ذَا الضِّعْنِ لَوْ	قَامَتْ نُعَاتِي مَا اشْتَفَى
١١	غَضِبَانُ مَسْتَعِرًّا عَلِيٌّ	يَرَى الْمُنَى أَنْ أُتْلَفَا
١٢	لِي نَاصِرٌ مِنْ رُغْبِهِ	أَبَدًا يُؤَلِّينِي الْقَفَا
١٣	كَمْ دَوَسَتْ رِجْلِي الْعُدَا	ة وَمَا بِهَا عَنْهُمْ خَفَا

(١) هامش : رب (ح) . لدمنه (ح) . لمنزل (ع) . المشقر (ع) . م : المشعر . ل م : لدمية .

(٣) ص أنسى م ل د : لساكنها . (٤) م : ثلاث كالقوايد .

(٦) ل : ومُسْجَج . م : ومسحج .

(٧) د ص أنسى : القفار . م : العقار . ل ل ل ل ل : العقاب . ص أنسى : فان هفت .

(٨) د : لا يمل . (١٠) ص أنسى : الضعن ... قامت رفاقي [تحريف] . م : فاشتي .

(١١) لم يرد في ص أنسى . م : نار المنى [تحريف] . (١٢) ص أنسى : لا ناصر [تحريف] .

(١٣) هامش : بهم عنها وما بها عنهم (ع) وما به عنها خفا (ح) . متن : وما بها عنه خفا . د ص

أنسى : وما بها عنه خفا .

تَكَ فِي الْعَدَاوَةِ أَضْعَفًا	أَثْبِتْ لِضِعْغِنِهِمْ وَلَا	١
مِثْلَ الْقَضِيبِ تَقْصِفًا	وَإِذَا الرِّيحُ أَطَاعَهَا	٢
مِمَّا أَخَافُ عَلَى شَفَا	زَعَمَتْ هُنَيْدَةً أُنْزَى	٣
عَضْبَ الْمَضَارِبِ مُرْهَفًا	وَلَقَدْ هَزَزْتُ مُهَنَّدًا	٤
نِ بِهِ وَتَعَفُّوْا إِنْ عَفَا	وَإِذَا سَطَا سَطَطَتِ الْمَنُوءُ	٥
جَبَّارٍ سَارٍ فَأَوْجَفَا	وَإِذَا تَوَلَّجَ هَامَةً الـ	٦
رَنْفَى الْقَدَى حَتَّى صَفَا	عَضْبَ الْمَضَارِبِ كَالْغَدِيدِ	٧
كَشَفْتُهُ فَتَكَشَّفَا	مَاذَا بِأَوْلِ حَادِثِ	٨
وَخَرَجْتُ مِنْهُ مُثَقَّفَا	فَوَلَجْتُ فِيهِ صَابِرًا	٩
ةً بِنَبِيلِهَا صَارَتْ سَفَا	وَإِذَا رَمَتْ شَخْصَى الْعَدَا	١٠
وَنِي وَتَخَلَّفَا	وَإِذَا حَدِيثُ الذَّمِّ يَمَمْنِي	١١
أُولَى الْبَرِيَّةِ فَآكْتَفَا	وَرَأَى أَنَسًا هُمْ بِهِ	١٢
كَانَتْ بِغَيْرِي أَشْفَعَا	وَإِذَا الْعَيُوبُ تَعَرَّضَتْ	١٣
مِنْ يَدَيْكَ الْأَعْرَفَا	إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةٌ فَخَلِي	١٤
وَإِذَا رَسَا كَيْدُ طَفَا	فَإِذَا طَفَا كَيْدُ رَسَا	١٥
أَنْحَى عَلَيْهِ فَاشْتَفَى	وَإِذَا تَبَدَّى مُقْبِلِ	١٦
هَاجَ الْفُؤَادَ الْمُسْدَنَفَا	بَلْ قَدْ هَدَيْتُ لِبَارِقِ	١٧
قَدْ التَّجَارَ الْمُطْرَفَا	مَا زَالَ يَصْدَعُ مُرْنَةً	١٨

(٣) ص أنسى : من يبئث . هاشم : أخاف (ح) . متن : مما أخاف .

(٦) صب لاله لى : تولج . لم د ص أنسى : تولى . (١١) م : [غامض] صب لاله لى دل : يمنى .

(١٢) لم يرد فى ص أنسى .

(١٣) ص أنسى : وإذا العيون ... كانت لعينى أشغفا . د : العيون ... بغيرى أشغفا . لم د :

(١٦) م : الحى عليه .

العيوب تعرضت ... بغيرى أشغفا .

(١٨) ص أنسى : صدع النجاد المدلفا .

١	يَقْظَانُ يَلْفِظُ نَوْرَهُ	نُورًا تَالِقٌ أَوْ حَفَا
٢	وَالرَّعْدَ يَخْدُو ظَمَنَهُ	فَإِذَا تَأَخَّرَ عَنَّا
٣	كَالْعَاذِلَاتِ أَخَذْنَ بَالَهُ	عَنِيفٍ سَمْعًا مُتْرَفًا
٤	طَوْرًا وَطَوْرًا لَا يَنِي	زَجْرًا بِهِ وَتَقْصُفًا
٥	حَتَّى حَسِبْتَ رَبَّابَهُ	نُوقًا تَحَامِلُ رُجْفًا
٦	سَيِّقَتْ وَلَا تَأَلُّو عَلَى	أَوْلَادِهِنَّ تَعَطُّفًا
٧	حَيْرَانَ يُنْضِي ثِقْلَهُ	هُوجَ الرِّيَّاحِ الْعُصْفًا
٨	بِلَوَاحِقِ مَمْلُوعَةٍ	مَاءٍ وَهَادٍ أَعْرَفًا
٩	وَكَأَنَّ هَاتِفَ وَبِلَاهِهِ	قُطْنٌ أُطِيرَ مَنَدَفًا
١٠	حَتَّى إِذَا مَلَأَ الثَّرَى	حَبَلًا تَوَلَّى أَجْوَفًا
١١	حَتَّى إِذَا فُرِشَتْ نَمًا	طُ النُّورِ فِيهِ وَزَخْرَفًا
١٢	فَتَنَّ الْعَيْوَنَ فَخَلَّتَهُ	بُرْدًا أُجِيدَ مَمَوْفًا
١٣	وَكَأَنَّ نَشْرَ الْأَرْضِ بِالْأُ	نَوَارِ حِينَ تَلْحَفًا
١٤	مَلِكٌ عَلَيْهِ جَوْهَرٌ	فِي سُنْدُسٍ قَدْ أَلْفًا

- (١) ص أنسى : واخفأ . دم ل . لا له لى : أوخفا .
(٣) ص أنسى : تأخرت بالسيف سماعاً مترفاً [تحريف] . نج : بالتعسف . هامش : بالثقل .
أو بالتعنيف . م : أخذت بالسيف سماعاً مترفاً .
(٤) م : لا ينيح . ص أنسى : لا يعي [تحريف] .
(٥) ص أنسى : زحفا . د : نوقاً تخايل زحفاً .
(٧) م دل لا له لى : ينضى . ص أنسى : يضى .
(٨) ص أنسى : ماماً وزاداً عرفاً [تحريف] . (٩) لدم لا له لى : هاتف . ص أنسى : هاتن .
(١٠) ل م : حبلا . د صب : جيبلا . ص أنسى : جبلا ثوى واحقوقفا . ولعله حبلا بالماء
المهملة المفتوحة والباء المعجمة ، ومعنى ذلك القحها بالماء . لا له لى : حبلا .
(١٣) ص أنسى دم ل : نشر الأرض . لا له لى : نشر الأرض .
(١٤) ل م دل لا له لى : ألفا . ص أنسى : أكففا .

- ١ وَتَخَالُ كُلُّ قَرَارَةٍ دَمْعًا يَجُولُ مُوقِفًا
- ٢ يَا سَلَمَ عَرَفْنِي الْمَشِيءُ يَبُّ وَحَقِّي أَنْ أَعْرِفَا
- ٣ وَوَجَدْتُ كَفَّ الْمَوْتِ أَوْ وَى الْأَخِينِ وَالْطَفَا
- ٤ وَبَقِيْتُ بَعْدَ مَعَاشِرٍ مِثْلَ الرَّدَى تَخَلَّفَا
- ٥ خَلَّوْا عَلَيَّ الْبَاقِي الْأَسَى وَنَجَا الْفَقِيدُ مُخَفَّفَا
- ٦ وَلَقَدْ أَرَانِي بِالصَّبَا وَالغَانِيَاتِ مُكَلَّفَا
- ٧ أَسْقَى مُخَدَّرَةَ الدُّنَا نَ سُلَافِ كَرَمٍ قَرَفَفَا
- ٨ رَاحًا كَمَا أَنَّ حَبَابَهَا دُرٌّ يَجُولُ مَجْوَفَا
- ٩ حَظٌّ مَنِ الدُّنْيَا مَضَى لَوْ كَانَ مَتَّعَ أَوْ شَفَا
- ١٠ وَاللَّهْرُ مِنْ أَخْلَاقِهِ اسْتَبْرُ جَاعٌ مَا قَدَ سَلَفَا

٤٢

وقال :

- ١١ غَضِرْتُ ذَنْبَ النَّوَى إِذْ كُنْتُ بِأَخِلَّةٍ الْبَسِيطِ
- ١٢ لَمْ يَفْعَلِ الْبَيْنُ إِلَّا مَا فَعَلْتُ وَمَا
- ١٣ يَا صَاحِ كَيْفَ تَرَى ظُعْنًا مُغْرَبَةً
- ١٤ فِي سَبَسَبٍ مُوجِسٍ شُهْبٍ هَوَا جِرِهِ
- ١٥ كَأَنَّهَا مُقَلَّةٌ فِي الْجَوِّ نَاطِرَةٌ
- ١٦ حَتَّى عَلَا الطَّوَدَ ذَيْلٌ مِنْ أَصَائِلِهَا
- ١٧ يَدْعُرْنَ حُضَانَ أَفْرَاحٍ بِمَهْلِكَةٍ

(١) ص أنسى : يحول [تحريف] . (٨) ص أنسى : راج . (٩)

(٩) ص أنسى : لو كان متنع . دم ل ل ل له لى : متع .

(١١) لم يرد من هذه القصيدة في ص أنسى إلا بيتان هما الأول والثاني ، وأورد بينهما في ص

تسعة أبيات وفي الأوراق سبعة فقط . (١٣) ل م : تتعرف ل ل ل له لى : تتعرف .

- ١ كَانَهُنَّ إِذَا طَارَتْ حَوَاضِنُهَا
 ٢ وَكَمْ عَرَفْتُ لِشِمْرٍ رَسَمَ مَنَزِلَةَ
 ٣ كَانَتْ آجَالُهَا وَالسُّدْرُ يَكْنِفُهَا
 ٤ وَقَدْ أُجَارِي عِنَانَ الصُّبْحِ مُبْتَكِرًا
 ٥ وَالنَّجْمُ تَضَقُّهُ رِيحُ شَامِيَةِ
 ٦ بِسَايِحِ هَيْكَلٍ نَهْدٍ مَرَاكِلِهِ
 ٧ تَمَّتْ لَهُ غُرَّةٌ كَالصُّبْحِ مُشْرِقَةً
 ٨ إِذَا تَقَرَّطَ يَوْمًا بِالْعِدَارِ بَدَا
 ٩ قُلْ لِقُرَيْشٍ أَلَمْ يَسْتَحِجِي جَهْلُكُمْ
 ١٠ يَا رَبِّ حَرْبٌ رَفَعْنَا عَنْكَ كَلْكَلَهَا
 ١١ فَإِنْ ذَكَرْتِ لَنَا مَا قَلْتُ فَاَعْتَرِفِي
 ١٢ نَحْنُ الْفُرُوعُ وَأَصْلُ الْفَرْعِ أَنْتِ لَنَا
 ١٣ لَكَ الشَّرِيُّ فَاسْكِنِي أَضْعَافَهُ وَكُنَا
 ١٤ لَا تَطْلُبُوا غَايَةَ مَدَّتْ لِغَيْرِكُمْ
- (نَجْلٌ) يُفَلِّقُ عَنْ أَشْخَاصِهَا الصَّدْفُ
 كَانَمَا نُشِرَتْ فِي رَبْعِهَا الصُّحُفُ
 رَجُلٌ بِأَيْدِيهِمُ الْخَطِيءُ وَالْجُحْفُ
 وَاللَّيْلُ مُفْتَضِحُ الْأَكْنَافِ مُنْصَرِفُ
 وَالصُّبْحُ كَالْفَرْقِ تَحْتَ اللَّيْلِ مُنْكَشِفُ
 يَبُوعُ فِي الْخَطْوِ بَوَعًا وَهُوَ مُشْتَرِفُ
 يَكَادُ سَائِلُهَا عَنْ وَجْهِهِ يَكِفُ
 كَانَهُ غَادَةٌ فِي أُذُنِهَا شَنْفُ
 مِنْ حِلْمِنَا فَاتَّقُونَا إِنَّنَا أَنْفُ
 وَكُوْرَغَا سَقَبُهَا لَمْ يَعْدِكِ التَّلْفُ
 وَإِنْ أَبَيْتِ فَإِنَّ الْمَجْدَ يَعْتَرِفُ
 لَا يُعْرِفُ الْأَصْلَ مَا لَمْ يَرْتَقِ الطَّرْفُ
 طَيْبُ الثَّمَارِ وَفَرْعُ الْمَجْدِ وَالشَّرْفُ
 دَعُوا جِيَادَكُمْ تَجْرِي لَكُمْ وَفَقُوا

٤٣

السريع

وقال :

١٥ يَا نَازِحًا أُخْرِجْتُ مِنْ ذِكْرِهِ قَدْ ذَاقَ قَلْبِي مِنْكَ مَا خَافَا

(١) متن : نخل . هاشم : نجل تفلق . د : نخل . م ل تح : نجل تفلق .

(٣) م : أصالها . ل : أحالها . د لا له لى : آجالها .

(٥) م د ل لا له لى : كالفرق . تش : كالعرف .

(٧) معاني : كالشمس مشرقة . د م ل : يكاد سايله . صب لا له لى تش : سايها أوراق :

سايها [تحريف] . (٨) هاشم : غدا . (١٢) أوراق : يوثق . ل م د لا له لى : يرتق .

(١٤) أوراق : أصعاده ولنا . (١٤) أوراق : تجرى ولا تقف .

(١٥) صب لا له لى م ل : ذكره . د : وكره .

- ١ فابْخَلْ بِإِخْوَانِكَ وَاسْتَبَقِهِمْ
لَا تُنْفِقِ الْإِخْوَانَ إِسْرَافًا
٢ يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ رَأَى بَعْدَنَا
أَمْثَلَنَا فِي النَّاسِ إِذْ طَافَا

٤٤

الرجز

وقال :

- ٣ يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالشَّفِيقُ خَائِفٌ
إِذْ صَرَفْتِكَ عَنِّي الصَّوَارِفُ
٤ وَعِزُّ دُنْيَا طَافَ مِنْهَا طَائِفٌ
فَطِرْتَ عَنِّي وَتَغْنَى الْحَادِفُ
٥ هَلْ لِي مِنْ ذِكْرِكَ يَوْمًا فَائِفٌ
وَهَلْ يَعُودُ ظِلُّ عَيْشِ سَالِفِ
٦ إِذْ لَيْسَ بِالْفُرْقَةِ مِنَّا عَارِفُ
فَالْمَوْتُ يَدْنُو وَالرَّجَاءُ وَاقِفُ

٤٥

الطويل

وقال :

- ٧ بِنِي عَمَّنَا عُودُوا نَعُدْ لِمَوَدَّةِ
فِيْنَا إِلَى الْحُسْنَى سِرَاعِ التَّعَطُّفِ
٨ وَإِلَّا فَيَانِي لَا أَزَالُ عَلَيْكُمْ
مُحَالِفَ أَحْزَانِ كَثِيرِ التَّلَهْفِ
٩ لَقَدْ بَلَغَ الشَّيْطَانُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
مَبَالِغَهُ مِنْ قَبْلِ فِي آلِ يُونُسَ

٤٦

الكامل

وقال :

- ١٠ مَا لِي جُفِيْتُ وَكُنْتُ لَا أَجْفَا
وَدَلَائِلُ الْهَجْرَانِ لَا نَحْفَا
١١ وَأَرَاكَ تَشْرِبُنِي وَنَمَزُجُنِي
وَلَقَدْ عَهَدْتُكَ شَارِبِي صِرْفَا

(٤) م ل د : وعز . لاله لى : (الكلمة مطموسة) . د : خلا ما طاف [تحريف] . تح :
الجادف . ل : الحاذف . لاله لى د : الحادف . م : وتعين الحاذف .
(٦) هامش : يمشى . (٨) د : مخالف أحزان [تحريف] .

٤٧

مجزوءه الكامل

قال :

- ١ يَا رَبُّ حَرْبٍ لِّلنَّوَا فِدِ وَالقَّوَاضِبِ قَاصِيفَه
٢ فَكَأَنَّمَا أَرْمَاحُنَا أَجْفَانُ عَيْنِ طَارِفِه

٤٨

السريع

وقال :

- ٣ جُدُّ بِيَوْصَالٍ وَاَرْضٍ عَن مَدْنَفٍ تَرَكْتَه اِسْقَمَ مِنْ طَرْفِكَ
٤ صَبًّا حَزِينًا يَشْتَكِيكَ الْهَوَى كَمَا اِسْتَكَى نِصْفُكَ مِنْ نِصْفِكَ
٥ لِسَانُهُ عَن وَصْفِ اِسْقَامِهِ أَكَلُ مِنْهُ عَن مَدَى وَصْفِكَ
٦ لَا مَسَّكَ الضُّرُّ الَّذِي مَسَّ مَنْ صَيَّرْتَه عِنْدَكَ فِي كَفِّكَ

فَتَاوِيَةِ الْمَتَافِ

٤٩

الطويل

وقال :

- ٧ قَرَاكَ الْهَوَى فِي دَارِ شِرَّةِ دَمْعَةٍ كَدَيْنِكَ مِنْهَا وَالِدِيَارِ تَشْوِقِ
٨ رَجَعْتَ إِلَى عِرْفَانِهَا بَعْدَ نَبْوَةٍ فَبَانَ مِنَ الْقَلْبِ الْجَمِيعِ فَرِيقِ
٩ أَقَامَتْ بِهَا حَتَّى دَعَتْهَا لِفِرْقَةٍ نَوَى كَلِمَا مَلِ الْمَطَى تَتَوَقُّمِ
١٠ وَلَا لِحَقْنَا الظَّاعِنِينَ وَأَرْقَلْتَ جِمَالَ بِنَا تَشْكُو الْكَلَالَ وَنُوقِ
١١ أَشْرَنْ عَلَى خَوْفٍ بِأَغْصَانِ فِضَّةٍ مُقَوِّمَةٍ أَثْمَارُهُنَّ عَقِيقِ
١٢ سَلَامًا كَأَسْقَاطِ النَّدى تَحْتَ لَيْلَةٍ سَرَى حِينَ لَمْ يُعْلَمَ إِلَيْهِ طَرِيقِ

(٧) ل م لا له لى : كدينك منها . د : كدينك . هامش : منه .

(٩) م : تتوق [تحريف] . د : مال المطى تتوق . (١١) أوراق : أطرافهن .

(١٢) أوراق : كإسراء الندى ... أتى حيث لم يوجد عليه طريق [تحريف غامض] .

- ١ وَشَكْوَى لَوْ أَنَّ الدَّمْعَ لَمْ يُطْفِئِ حَرَهَا
 ٢ خَلِيلِي مَدَا اللَّحْظَ هَلْ تَبْصُرَانِهَا
 ٣ سَقَى دَارَ شِرٍّ حَيْثُ قَرْتُ بِهَا النُّوَى
 ٤ إِذَا لَاحَ ضَوْءُ الصُّبْحِ جَلَّلَ رَوْضَهُ
 ٥ تَرَى هَاجِعَ الْأَنْوَارِ يَرْفَعُ جَفْنَهُ
 ٦ وَسَبَاقَةَ لِلْسُوطِ مَظْلُومَةٍ بِهِ
 ٧ وَيَذْهَبُ عَنْهَا اللَّيْلُ وَهِيَ سَرِيعَةٌ
 ٨ بِفَيْفَاءَ مَرَّتْ لَا مَقِيلَ لِسَفَرِهَا
 ٩ كَأَنِّي وَرَحَلِي فَوْقَ أَحْتَبِ قَارِحِ
 ١٠ إِذَا مَا عَلَا نَشْرًا مِنَ الْأَرْضِ خَالِيَا
 ١١ وَلَمَا هَبَطْنَ الْقَاعَ نَبَهْنَ تَرْبَهُ
 ١٢ جَزَتْ رَحْمِي قَوْمِي جَمِيعًا مَلَامَةً
 ١٣ أَلَمْ تَرَنِي لَمَّا أَرَدْتُ وَفَاءَهُمْ
- تَوَلَّدَ مِنْهَا بَيْنَهُنَّ حَرِيْقُ
 فَقَدْ لَمَعَتْ بِالْأَبْرَقَيْنِ بُرُوقُ
 مِنَ الْأَرْضِ هَطَّالَ الْغَمَامِ دَفُوقُ
 نَسِيمِ ضَعِيفِ الْجَانِبَيْنِ رَفِيقُ
 كَذَى الْغَشَى يَلْقَى رَاحَةَ فَيْفِيْقُ
 تَكَلَّفُ مَا كَلَّفْتُهَا فَتَطِيقُ
 إِلَى النَّوْمِ إِلَّا أَنْ يُرِيْحَ رَفِيقُ
 إِذَا حَانَ مِنَ شَمْسِ النَّهَارِ شُرُوقُ
 يُسَوِّقُ قُبَا سَيْرُهُنَّ ذَلِيقُ
 دَعَاهُنَّ تَغْرِيدُ لَهُ وَنَهِيْقُ
 وَعَادَرْنَ فِيهِ الصَّخْرَ وَهُوَ فَلِيقُ
 أَمَا فِيهِمْ بَعْدَ الرَّخَاءِ صَدِيقُ
 عَنَانِي غَدْرُ مِنْهُمْ وَعُقُوقُ

٥٠

من الطويل

وقال :

- ١٤ أَتَعْمُرُ بُسْتَانًا زَكَا لَكَ غَرْسُهُ
 ١٥ فَأَعْجَبَهُ كَرْمٌ يَرِفُ نَبَاتُهُ
 ١٦ يَقْبِلُ الْحَمَامُ الْوُرُقَ فِي سَعَفَاتِهِ
- وَتُخْرِبُ وُدًّا مِنْ خَلِيلِ مُوَافِقِ
 وَأَعْدَاقُ عِيدَانِ رِوَاءِ الْحَدَائِقِ
 فَمِنْ هَادِرٍ يَدْعُو الْإِنَاثَ وَصَافِقِ

(٤) م : هلال روضه . د : جلال . أوراق : خلل . تح : حلل .

(٥) أوراق : رأسه . م : جفنه . (٦) م : وساقه [تحريف] .

(٩) د : يسوق تباه ... زليق . (١٠) د م : تربة .

(١٢) م : رفيق . (١٤) ص أنسى م ل د : موافق . لا له لى : مرافق .

(١٥) تح ص أنسى م د ل : يرق . لا له لى : يرف وهو أجود .

(١٦) م ل د لا له لى : سعفاته . ص أنسى : شجراته .

وقال :

الطويل

- ١ وجياشة بالماء طيبة الدررى
تفور على أيدي السقاة الدوافي
٢ وما ذاك إلا خدع دُنْيَا وزخرف
وأسباب إنفاق لِمَالِك مَاجِحِ
٣ لَعَلَّكَ فِي الْأَرْضِ التِي لَكَ وَاجِدُ
بِنَا بَدَلًا كَلَّا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ

قافية الكاف

*٥٢

قال :

الكامل

- ٤ بخلا بهذا الدهر لَسْتُ أراك
وإذا سلا أحدُ فَلَسْتُ كَذَاك
٥ غادرتِ ذَا سَقَمٍ بِحُبِّكَ مُدْنَفًا
إياك مِنْ دَمٍ مِثْلِهِ إِيَاك
٦ سَحَرْتُ عُيُونَ الْغَانِيَاتِ وَقَتَلْتُ
لَا مِثْلَ مَا فَعَلْتُ بِهِ عَيْنَاكَ
٧ لَمْ تُقْلِعَا حَتَّى تَخْضَبَ مِنْ دَمِي
سَهْمَاهُمَا وَحَسِبْتُ مِنْ قَتْلَاكَ
٨ بَاتَتْ تُغْنِيهَا الْحُلَى وَأَصْبَحَتْ
كَالشَّمْسِ تَظْلُمُ جَوْهَرًا بَارَاكَ
٩ لَا مِثْلَ مَنْزِلَةِ الدُّوَيْرَةِ مَنْزَلُ
يَا دَارُ جَادِكِ وَايْلُ وَسَقَاكَ
١٠ بُوْسًا لِدهرٍ غَيْرَتِكَ صُرُوفُهُ
لَمْ يَمْحُ مِنْ قَلْبِي الْهَوَى وَمَحَاكَ
١١ لَمْ يَحِلُّ بِالْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مَنْظَرُ
دُمِّ الْمَنَازِلِ كُلُّهُنَّ سِوَاكَ

(١) ص أنسى : تفور .

* ورد من هذه القصيدة في صب أربعة عشر بيتاً ، وفي ص أنسى خمسة عشر بيتاً ، وقد نسج

أمير الشعراء شوق على متواليها ، وأخذ بعضاً من معانيها وتعابيرها في قصيدته العصماء : يا جارة الوادى .

(٤) متن : تَمَخَّلْتِي . صحح في الهامش : بخلا (ح) . هامش : تحلى (ع) ولكنه غامض . وقد أجمعت

النسخ الأخرى على كلمة (بخلا) . وفي الأوراق بدئت القصيدة بهذا البيت الذى لم يرد فى لا له لى وهو :

لا لوم أن بكى الدويرة بك يا دار حازاك وابل ويكاك

(٨) ص أنسى : تنظم .

(٥) تح : يحبك .

- ١ أَى الْمَعَاهِدِ مِنْكَ أَنْدَبَ طَيِّبِهِ
 ٢ أَمْ بَرَدَ ظِلُّكَ ذِي الْغُصُونِ وَذِي الْحَيَا
 ٣ فَكَأَنَّمَا سَطَعَتْ مَجَامِرُ عَنَبِر
 ٤ وَكَأَنَّمَا حَصْبَاءُ أَرْضِكَ جَوْهَرُ
 ٥ وَكَأَنَّمَا أَيْدَى الرَّبِيعِ ضُحِيَّةٌ
 ٦ فَكَأَنَّ دِرْعًا مُفْرَعًا مِنْ فِضَّةٍ
 ٧ أَمَا أَنْتَهَى صَرْفَ الزَّمَانِ عَنِ النَّوَى
 ٨ مَا ضَرَّ صَحْبُكَ أَنْ أَلَمَّ مُسَلِّمٌ
 ٩ يَا رَبُّ خِرْقٍ قَدْ قَطَعْتَ نِيَاطَهُ
 ١٠ وَالْأَلُّ يُنْزَوُ بِالصَّوَى أَمْوَاغُهُ
 ١١ وَالظِّلُّ مَقْرُونٌ بِكُلِّ مَطِيَّةٍ
 ١٢ وَصَلُوا النَّهَارَ بِلَيْلِهِنَّ فَأَصْبَحَتْ
 ١٣ وَإِذَا وَعَدَنَ نَفُوسَهُنَّ مُعْرَسًا
 ١٤ عَبَّاسٌ لَا تَمْتَعِجَلِي بِمِنِّيَّتِي
- مُمْسَاكِ ذَا الْإِصْصَالِ أَمْ مَعْدَاكَ
 أَمْ أَرْضُكَ الْمِيثَاءُ أَمْ رَبِّكَ
 أَوْ فُتَّ فَاؤُ الْمِسْكَ فَوْقَ ثَرَاكَ
 وَكَأَنَّ مَاءَ الْوَرْدِ دَمْعٌ نَدَاكَ
 نَشَرْتَ ثِيَابَ الْوَشْيِ فَوْقَ رَبَّاكَ
 مَاءُ الْغَدِيرِ جَرَتْ عَلَيْهِ صَبَّاكَ
 أَبَدًا عَلَى طَرْفِ الْوَدَاعِ أَرَاكَ
 بِالْدَارِ أَوْ وَقَفَ الْمَطِيَّةُ بِكَ
 بِنَجَاءٍ آخِذٍ لَهُ تَرَاكَ
 نَزَوُ الْقَطَا الْكُدْرِي فِي الْأَشْرَاكَ
 مَشَى الْمَهَارِ الدُّهْمُ بَيْنَ رَمَاكَ
 وَكَانَهُنَّ إِلَى الْحُدَاةِ شَوَاكَ
 غَلَبُوا كَلَالَهُنَّ عَلَى الْأَبْرَاكَ
 وَاسْتَبَقْنِي لِمُعَمَّرٍ بَهْلَاكَ

(١) د : إن المعاهد منك أبدت وحشة . معاني : أندب طيبة . ص : في الإصصال . أنسى

مجانى : ذى الإصصال . (٢) ص أنسى : ذى العيون . أوراق : ذى الغصون وذى الجنا .

(٣) ل : سعت . م د ص أنسى : سقطت [تحريف] . لا له لى معانى صب : سعت .

(٦) هامش : ماء العديب . (٧) تح : لما انتهى . د م ل لا له لى : أما انتهى .

(٩) ل م : حرق . أوراق د : حرق . لا له لى : (الكلمة مطموسة) . د : بنجاء أمنا ولم يراك

[تحريف] وفى الأوراق ورد البيت بهذه الصيغة :

يارب حرق قد قطعت نياطه بنجاء خاذلة لديه يراك

(١٠) أوراق : مصون بينه أمواجه . د : باهوى أمواجه . صب لا له لى م ل : بالصوى .

(١١) د : النهار الدهم بين رباك [تحريف] . صب لا له لى م ل : المهار الدهم رماك .

(١٣) هامش : عن الأبراك .

(١٤) هامش : بقطيقي . رواية المرزبانى : واستبقتى لمعمر هتاك . م : لمعمر هلاك . صب :

لمعمر هلاك . د : واستبقتى بنعمتى [تحريف] .

- ١ فُوْزِي بِمِثْلِي أَوْ فَنُوحِي وَانْدُبِي
 ٢ لَا تَجْبِرِينِي وَأَسْأَلِينِي إِنِّي
 ٣ وَلَقَدْ أَصَابَنِي الزَّمَانُ بِبُؤْسِهِ
 ٤ أَسَلَلْتِ سَيْفَكَ تَسْفُكِينَ بِهِ دَمِي
 ٥ إِنْ كُنْتِ لَا نَعْمَى شَكَرْتِ وَلَا بِهَا
 ٦ إِيَّاكَ مِنْ بَطْرِ عَلِي رَحِمَ دَنْتِ
 ٧ أَنْسَمِيتِ يَوْمَ السَّلْمِ عَوْدَاتِ الْوَعَا
 لَا تَبْخَلِي عَن مَّاجِدِ بُبْكَاكِ
 عَارَكْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَيَّ عَرَكَ
 وَنَعِيمِهِ وَغَفَرْتُ أَذَاكَ بِذَاكَ
 وَلَقَدْ سَفَكْتُ بِهِ دِمَا أَعْدَاكَ
 جَارَيْتِنِي فإِلَيْكَ بَعْضَ أَذَاكَ
 لَا تَنْقُضِي بِيَدِ الْمُعْتَوِقِ قُوكِ
 فَفَعَدْتِ جَهْلًا تَكْسِرِينَ فَنَاكَ

قافية اللام

٥٣

الطويل

قال :

- ٨ أَلَا حَيَّ مِنْ أَجْلِ الْأَحِبَّةِ مَنْزِلَا
 ٩ أَبِينُ لِي سَقَاكَ الْغَيْثُ حَتَّى تَمَلُّهُ
 ١٠ كَانَ التَّصَابِي كَانَ تَعْرِيسَ نَازِلِ
 ١١ وَمَاءٍ كَأَفْقِ الصُّبْحِ صَافٍ حِمَامِهِ
 ١٢ إِذَا اسْتَجَفَلْتَهُ الرِّيحُ حَالَتْ قَدَاتُهُ
 ١٣ زَجَرْتُ بِهِ سَبَاحَ قَفَرٍ كَأَنَّهُ
 تَبَدَّلَ مِنْ آيَاتِهِ مَا تَبَدَّلَا
 عَنِ الْآنَسِ الْمَفْقُودِ أَيْنَ تَحْمَلَا
 ثَوَى سَاعَةً مِنْ لَيْلَةٍ وَتَرَحَّلَا
 رَفَعْتُ الْقَطَا عَنْهُ وَخَفَضْتُ كَلْكَلَا
 وَجُرْدٍ مِنْ أَغْمَادِهِ فَتَسْلَسَلَا
 يَخَافُ لِحَاقًا أَوْ يُبَادِرُ أَفْلَا

(٤) هامش : سبى . م : وما عداك . (٦) د : قراك .

(٧) صب : عودات . لا له لى دم ل : عودات .

(٨) ص أنسى : أهل الأحبة . من أيامه [تحريف] . د : أهل المدينة [تحريف] .

(١١) صب : لا له لى دم ل : حمامه . ص أنسى تح بارودى تش : حمامه . أوراق صب : وألقيت . لا له لى م ل : وخفضت . ص أنسى : رفعت .

(١٢) من : استجهلته . هامش : استجفلته . ص أنسى أوراق : حالت . م : خالت [تحريف] .

هامش : وتسلسلا .

(١٣) ص أنسى : سباح [تحريف] . أوراق : جريت ... يبادر . مؤثلا . تح : أو يبادر أولا .

- ١ توارثه الإيجافُ حتى كأنه
 ٢ إذا وقفته الكف طاع زمامه
 ٣ وببداءٍ منحالٍ أطارَ بِها القطا
 ٤ كَأَنِّي عَلَى حَقْبَاءِ تَتَلَوُا لَوَاحِقًا
 ٥ يُسَوِّقُهَا طَاوِرِ أَقْبُ كَأَنَّمَا
 ٦ فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ وَاسْتَلَّ صَفْوَهُ
 ٧ أُتِيحَ لَهَا لَهْفَانُ يَحْطِمُ قَوْسَهُ
 ٨ فَأَوْدَعَهَا سَهْمًا كِمَدْرَى مَوَاشِطِ
 ٩ بَطِيًّا إِذَا أَسْرَعَتْ إِطْلَاقَ فَوْقَهُ
 ١٠ أَذَلِكِ أَمْ فَرْدٌ بِقَفْرِ أَجَادِهِ
 ١١ لَدَى لَيْلَةِ خَوَارِقِ الْمُزْنِ كَلَّمَا
 ١٢ كَأَنَّ عَلَيْهَا مِنْ سَقِيظِ قَطَارِهَا
 ١٣ فَبَاتَ بَلِيلِ الْعَاشِقِينَ مُسَهَّدًا
 ١٤ فَنَفَّضَ عَن سِرْبَالِهِ لَوْلُو النَّدَى
 ١٥ إِذَا هَزَّ قَرْنِيهِ حَسِبْتَ أَسَاوِدًا
 ١٦ كَأَنَّ غُرُوقَ الدُّوْحِ مِنْ تَحْتِهِ الشَّرَى
- لبئس ضنى أغيا الطيب المعدلا
 وإن ذكرته السير نص وأرقلا
 كما قذفت أيدى المرامين جندلا
 غدونَ بِيامسَاءِ يطالبنَ منهلا
 يحرك في حيزومه النهق جُجلا
 كما أعمدت أيدى الصياقل منصلا
 بأصفر حنان القرى غير أعزلا
 بعثن به في مفرق فتغلغلا
 ولكن إذا أبطأت في النزع عجلا
 من الغيث أيك فرعه قد تبلا
 تنفس في أرجائها البرق أسبلا
 جماناً وهت أسلاكه فتفصلا
 إلى أن رأى صباحاً أعرَّ مُحجلاً
 وآنس دُعراً قلبه فتأملا
 سممت في أعاليه لتحتل مقتلا
 قوى من جبال أعجلت أن تفتلا

(٢) م : ضاع زمانه [تحريف] . لم يرد هذا البيت والذي قبله في ص أنسى .

(٤) م : غدوت . (٦) لم يرد في ص أنسى . تش : وانسل صفوه . صب : أعمدن صفوه .

(٧) ورد في الهامش قوله : يصف رامياً . معاني : أتيج لها هفان . تش : له اللهفان . ص

أنسى : له لهفان . صب لا له لى : لها لهفان يحطم قوسه . ص أنسى دم ل : يحظر . ص أنسى :
 بأصفر [تحريف] . أوراق : غراً أعزلاً [تحريف] .

(٨) متن : فأودعه . هامش : فأودعها . د : فتقلقلنا [تحريف] .

(٩) أوراق : أعجلت إطلاق . ص أنسى : في الريح عجلاً [تحريف] .

(١٠) ص أنسى : تهلا [تحريف] . (١٤) ص أنسى : وآيس [تحريف] .

(١٥) د صب لا له لى ل م : أعاليه . دم ل : مقبلاً [تحريف] . ص أنسى : معاليه .

- ١ وداع دَعَا وَاللَّيْلُ بَيْتِي وَبَيْنَهُ
 ٢ دَعَا مَا جِدًّا لَا يَقْبَلُ الشُّحَّ قَلْبُهُ
 ٣ وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ الْعَوَانَ طِمْرَةَ
 ٤ وَجَيْشًا كَرُكْنَ الطُّودِ رَحِيًّا طَرِيقَهُ
 ٥ وَجَرُوا إِلَيْنَا الْحَرْبَ حَتَّى إِذَا غَلَتْ
 ٦ وَوَعَاذُوا عِيَاذًا بِالْفِرَارِ وَقَبْلَهُ
 ٧ يَلُومُونَ أَعْجَازَ الْأُمُورِ وَلَوْ أَبَا
 ٨ بَنِي عَمْنَا أَيَقْظَمُ الشَّرَّ بَيْنَنَا
 ٩ فَصَبْرًا عَلَى مَا قَدْ جَرَرْتُمْ فِائِكُمْ
 ١٠ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ سُبُوفُنَا
 ١١ وَلَا أَشْبَهُوا الضُّغْنَ تَحْتَ صُدُورِهِمْ
- فَكُنْتُ مَكَانَ الظَّنِّ مِنْهُ وَأَفْضَلَا
 إِذْ مَا عَرَاهُ الْحَقُّ يَوْمًا تَهَلَّلَا
 وَأَسْمَرَ خِطْبًا إِذَا هَزُّ أَرْقَلَا
 إِذَا مَا عَلَا حَزْنًا مِنَ الْأَرْضِ أَسْهَلَا
 وَفَارَتْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْحَرْبِ أَنْقَلَا
 أَضَاعُوا بِدَارِ السَّلْمِ حُرْزًا وَمَعْقَلَا
 ظَلَمْتَنَا كَانُوا أَبْرَ وَأَوْصَلَا
 فَكَانَتْ إِلَيْكُمْ عَدْوَةٌ الشَّرِّ أَعْجَلَا
 فَتَحْتُمْ لَنَا بَابًا مِنَ الشَّرِّ مُقْفَلَا
 يُرِدُّ عَلَيْنَا بِأُسْهَا وَتُقْتَلَا
 حَسَمْنَاهُ عَنَّا قَبْلَ أَنْ يَتَكْهَلَا

٥٤

الطويل

وقال :

- ١٢ أَلَا طَرَقْنَا ظَبِيَّةَ الْحَزْنِ أَوْ جُمْلُ
 ١٣ وَلَيْسَ لِجُمْلٍ مِنْكَ يَا ظَبِيَّةَ النَّقَا
 ١٤ غَدَتْ عَدْوَةٌ تَسْتَخْبِرُ الْأَرْضَ غَيْبَهَا
 ١٥ أَيَا جُمْلٍ هَلْ صَادٍ يُرَوَى لَدَيْكُمْ
- وإن لَمْ تَكُنْ جُمْلًا فَجُمْلٌ لَهَا مِثْلُ
 سِوَاكَ وَفِي الْبَاقِي عَلَيْكَ لَهَا الْفَضْلُ
 وَتَعَطُّو بِجَيْدٍ مِثْلُ مَا عُرِيَ النَّضْلُ
 فَيَشْرَعُ أَمْ ضَيْفٌ يُحِطُّ لَهُ رَحْلُ

(٢) لا له ل : لا يقبل . م ل د ص أنسى : لا يعلم .

(٣) ص أنسى : مهتدأ . م د لا له ل : طمرة . ص أنسى : أرفلا .

(٥) لا له ل م د ل : ائقلا . ص أنسى : أفضلا .

(١١) لا له ل ص ب : أشبوا . ص د أنسى : أسنوا . م : أشنوا ... قبل أن نتكلم [تحريف] .

(١٢) لم ترد في ص أنسى صب .

(١٣) تع : وليس لجمل مثل يا ظبية النقا . د : عليك أيا جمل .

(١٤) د م : وتعصف بجيد .

- ١ يَعِيشُ الْهَوَىٰ أَمْ لَا فَإِنْ لَا فَمَوْعِدٌ
 ٢ لَعَمْرُكَ مَا أَجْدَىٰ هَوَاكَ سِوَى الْمُنَى
 ٣ أَلَا لَا أَرَىٰ كَالدَّارِ إِذْ نَحْنُ جِيْرَةٌ
 ٤ بِسِرٍّ أَحَادِيثِ عَذَابٍ لَوْ أَنَّهَا
 ٥ وَفَتِيَانٍ سِرٌّ قَدْ بَعَثْتُ بِسُدُوفَةٍ
 ٦ خَرَقْتُ بِهِمْ عَرْضَ الْفَلَاحِ كَأَنَّهُمْ
 ٧ عَلَى كُلِّ هَوْجَاءِ النَّجَاءِ شِمْلَةٌ
 ٨ كَأَنَّ سُيُوفَ الْهِنْدِ عُلِقْنَ فِي الْبُرَى
 ٩ فَكَمْ مَنَهْلٍ يُنْضِي الْمَطَايَا طَرْفَتُهُ
 ١٠ لَهُ طَرْقٌ تَأْتِيهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 ١١ يُذِيبُ عَلَيْهِ الْبُلَّ أَفْنَانُ سِدْرَةٍ
 ١٢ كَأَنِّي عَلَى حَقْبَاءِ تَسْتَعَجِلُ الْخَطَا
 ١٣ فَكَرَّتْ كَنْصَلِ السَّيْفِ تَتَلَوُ لَوَاقِحَا
 ١٤ تَطَاوَلُ هَذَا اللَّيْلُ حَتَّى كَأَنِّي
 ١٥ لَهُمْ أَتَتْنِي بَعْدَ رَقْدٍ وَوُودِهِ
 ١٦ بَنِي عَمَّنَا لَا تَبْعَثُوا الْحَرْبَ بَيْنَكُمْ
- وَمِنْ بَعْدِهِ الْإِخْلَافَ إِنْ شِيتِ وَالْمَطْلُ
 عَلَى وَمَا أَلْقَاكَ إِلَّا كَمَا أَخْلُو
 تُسَافِرُ فِيمَا بَيْنَنَا الْكُتُبُ وَالرُّسُلُ
 جَنَا الشَّهْدَلَمْ يَلْفِظْ حَلَاوَتَهُ النَّحْلُ
 سِرَاعٍ إِلَى مِثْلِي إِذَا أَبْطَأَ الْفَسْلُ
 صَفَائِحُ هِنْدِي تَعَنَّتَهَا الصَّقْلُ
 تَعَرَّقَهَا الْإِرْقَالُ وَالشَّدُّ وَالْحَلُّ
 إِذَا هَزَّتِ الْأَعْنَاقَ جَلَّتْهَا الْبُزْلُ
 وَمَا صَاحِبِي إِلَّا الْمَطِيَّةُ وَالرَّحْلُ
 جَدِيدٌ وَبَالٍ مِثْلَ مَا نُقِضَ الْحَبْلُ
 كَمُهْرَةٍ خَيْلٍ مَالٍ عَنْ مَتْنِهَا الْجُلُّ
 رَأَتْ خَوْفَهَا وَالصُّبْحُ فِي لَيْلِهِ طِفْلُ
 كَأَنَّ حَصَى الصَّمَانِ مِنْ وَقْعِهَا رَمْلُ
 أَسِيرٌ تُغْنِيهِ الْجَوَامِعُ وَالْكَبْلُ
 وَقَدْ نَامَ عَنِّي ذُو الْمَوَدَّةِ وَالْأَهْلُ
 فَتِلْكَ الَّتِي زَلَّتْ بِأَمْثَالِهَا النَّعْلُ

(١) د : فان لا بموعده . (٤) د : تسر أحاديث عذاب . م : تسر أحاديثاً عذاباً .

(٥) ل م د تح : وفتيان صدق . لا له لى : وفتيان سر .

(٧) م : هوجاء (فراغ) شملة . فى الهامش : اعلمها أرحبية .

(٨) ل : جلنبا بالجم والحاء المعجمتين . م د : حلنبا . تح : جلنبا بضم الجيم .

(١١) م : عن مسها الخلل . لا له لى : الخلل . تح : الخلل . د : عن بيتها الخلل .

(١٢) م : فى ليلة طفل .

(١٣) د : ذكرت كَنْصَل [تحريف] . م : كَنْص [تحريف] . م د : الظلمال [تحريف] .

ل : الظلمان [تحريف] . (١٤) متن : تغنيه . ل م د : يغنيه . (١٦) د : بامثالها الظل .

ديوان الأمير أبي العباس - ثان

- ١ فَإِنِّي نَذِيرٌ إِنِ اتَّبَعْتُمْ بِرِوَقَةٍ
 ٢ هُنَالِكَ لَا يُغْنِي التَّوَدُّدُ بَيْنَكُمْ
 ٣ فَخَافُوا إِذَا حَارَبْتُمْ مِنْ سُوْفِكُمْ
 ٤ سَاحِلُمْ حَتَّى يَنْتَهَى بِى سَفِيهِكُمْ
 لِأَعْدَائِكُمْ فِيهَا الْفَوَارِسُ وَالرَّجُلُ
 عَلَى فَاقَةٍ مِنْكُمْ وَقَدْ سَبَقَ الدَّخْلُ
 فَقَدْ ضَرَبْتُمْ عَلَى دِمَائِكُمْ قَبْلَ
 إِلَى الْعُذْرِ فِي جَهْلِ إِذَا كَانَ لِي جَهْلُ

*٥٥

السريع

قال :

- ٥ يَا دَهْرُ غَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ سِوَى
 ٦ قَدْ كَانَ لِي ذَا مَشْرَبٍ طَيِّبٍ
 ٧ عَيْنٌ أَصَابَتْ وَدَهٍ لَا رَأَتْ
 ٨ إِنْ كَانَ يَرْضَى لِي بِذَا أَحْمَدُ
 رَأَى أَبِي الْعَبَّاسِ فَاتْرَكَهُ لِي
 حِينًا فَشَيْبَ الْآنَ بِالْحَنْظَلِ
 وَجْهَ حَبِيبٍ أَبَدًا مُقْبِلِ
 فَلَيْسَ يَرْضَى لِي بِهَذَا عَلَى

٥٦

الطويل

وقال :

- ٩ عَدَلْتُ بَنِي عَمِي فَطَالَ بِهِمْ عَدْلِي
 ١٠ مُعَافِينَ إِلَّا مِنْ عُقُولٍ مَرِيضَةٍ
 لَعَلَّهُمْ يَوْمًا يُفَيِّقُونَ مِنْ جَهْلِي
 وَكَمْ مِنْ صَحِيحِ الْجِسْمِ عُلَّ مِنَ الْعَقْلِ

٥٧

البيسط

وقال :

- ١١ إِنْ أَرَى فِتْنَةَ بِالشَّرِّ قَدْ أَزِفَتْ

(١) لا له لى م ل : لأعدائكم . (٣) ل م د : ضربت على دمايكم قتل [تحريف].
 (٤) متن : سأحكم . صحح هامش : سأحلم . ل م د : سأحكم . د : بى جهل .
 * وردت هذه القطعة فى كب وجاء فيها : قال : « فى أحمد وعلى أبى فرات » .
 (٥) أوراق : سوى ود . (٦) كب : ذا مشرب . د : شرع . لا له لى م : مشرع .
 (١٠) سفينة : معافون ... عار من العقل . د : عيون مريضة . لا له لى م ل : عقول . ص أنسى :
 خلو من العقل .

(١١) تح : فتية [تحريف] وهذا التعبير بعيد عن تحقيق المستشرقين فلا يقال أزفت الفتية .
 د ص أنسى : أرت . أنسى : متم [تحريف] . د : ميتم فى بايع الحبل [تحريف] .

١ فكيف أنتم لها عند اللقاء ترى إياكم وخداع البغي والأمل

٥٨

الطويل

قال :

٢ وكم صاحب ظلّ يَحْسِدُ نِعْمَةَ لَهُ بَعْضُهَا بَلْ شَطَرُهَا بَلْ لَهُ الْكُلُّ
٣ تُؤَخِّرُهُ عِنْدِي مَعَاجِلُهُ الَّتِي أَرَادَ بِهَا مَهْلٌ وَكَيْسَ لِي الْمَهْلُ

فأفية الميم

٥٩

مجزوء الحفيف

قال :

- | | | | |
|----|----------------------------|--------------|-----------------------|
| ٤ | طالَ وَجَدِي وَدَامَا | وَفَنَيْتُ | سَقَامَا |
| ٥ | أَكَلَ اللَّحْمَ مِنِّي | وَأَذَابُ | الْعِظَامَا |
| ٦ | أَلْ سَلْمَى غِضَابُ | فِيمَ | ذَا وَعَلَامَا |
| ٧ | جَعَلُوا الْقُرْبَ مِنْهَا | وَالكَلَامَ | حَرَامَا |
| ٨ | وَدَّ مِنْهُمْ كَثِيرٌ | لَوْ أَلَقَى | الْحَمَامَا |
| ٩ | أَنْبَضُوا لِي قَيْسِيَا | وَأَحَدُوا | سَهَامَا |
| ١٠ | وَفُؤَادِي عَاصٍ | لَا يُطِيعُ | الْمَلَامَا |
| ١١ | كَلَّمَا جَدَّبُوهُ | لِيَرَى | الرُّشْدَ هَامَا |
| ١٢ | قُلْ لِمَنْ نَامَ عَنِّي | صِفْ | لِعَيْنِي الْمَنَامَا |
| ١٣ | مَا يَضِرُّ خَلِييَا | لَوْ شَفَى | مُسْتَهَامَا |

(١) د : عند العنا [تحريف] . (٢) البيتان مضافان إلى البيتين قبلهما برواية (ج) .

(٣) تح : معاجلة . (٦) ص أنسى : فاذا على ما [تحريف] . م د : فاذا على ما .

(٨) د : ورمتهن سراً [تحريف غامض] . م : ود منهن .

(٩) ل لاله لى : انبضوا . د م ص أنسى : انتضوا .

(١١) د : أن يرى . ص أنسى : ليلاقى .

١	مُنْرَدًا بِضَنَاهُ	يَحْسِبُ اللَّيْلَ عَامًا
٢	يَا خَلِيلِي هَيَا	وَأَسْقِيَانِي الْمُدَامَا
٣	قَدْ لَبِسْنَا صَبَاحًا	وَحَلَعْنَا ظَلَامًا
٤	وَتَرُومُ الثُّرَيَّا	فِي الْغُرُوبِ مَرَامَا
٥	كَانِكِيَابِ طِمْرٌ	كَأَدَّ يُلْقَى اللَّجَامَا
٦	أَرَقَّ الْعَيْنَ بَبْرُقُ	شَقُّ مُزْنًا رُكَامَا
٧	كَيْدٍ حِينٍ سَلَّتْ	مَشْرِفِيًّا حُـمَامَا
٨	وَأَرَى وَجْهَ هِنْدٍ	وَأَلْحَ وَدَامَا
٩	فَإِذَا قُلْتُ خَلِيٌّ	أَرْضُ نَجْدٍ أَقَامَا
١٠	وَقَلِيلٍ لِهِنْدٍ	أَنْ تُسْقَى الْعَمَامَا
١١	فَأَرْتُ آتِيَا	يَسْتَحِفُّ الْمَبَامَا
١٢	ظَالِمًا جَانِيِيهِ	تَحَاقًا وَالْتِطَامَا
١٣	وَتَرَى الْأَثْلَ فِيهِ	وَالْعِضَامَا
١٤	مِثْلَ عَيْرِ قِطَارٍ	قَدْ نَفْسَنَ اللَّغَامَا
١٥	وَجَدَ الْهَمُّ عَزَلِي	مَوْطِنَا وَمَتَامَا

- (١) د : بعناة ... غاما .
(٢) م : أها . د ص أنسى : هيا .
(٤) ص أنسى م ل : وتروم .
(٦) ص : أرق ، بفتح الراء وضم القاف ... شق منها ركاما . د : شق مزنا وداما .
(٧) ص أنسى : حلت وسلت .
(٨) م : ودواما . ص أنسى : دواما .
(٩) أنسى : خلى . ص : خل .
(١٠) ص أنسى : أن يسق .
(١١) متن : فادب . هامش : فأرت آتيا (ح) . م ل : فادب آتيا . لم يرد في ص أنسى هذا البيت والأبيات بعده إلى قوله : وجد الهم .
(١٢) هامش : ظالما جانبيه . متن ل م : ظالما جانبيه (غير واضح) .
(١٣) د : الأيل [تحريف] .
(١٤) د : مثل عير قطاة العاما . م : عبر قطاة .
(١٥) د : فقرى الهم . تح : فقرى الهم رحلا .

- ١ فَقَرَيْتُ الْهَمَّ رَحِيلاً مُعَمِّلاً وَخَطَّامَا
 ٢ وَنَجَاءً مُجِيدًا وَرَفِيقًا كِرَامَا
 ٣ يَا لِقَوْمٍ وَقَوْمِي جَرَعُونِ السَّمَامَا
 ٤ وَكُلُّوا بِكَرِيمٍ حَسَدًا وَعُورَامَا
 ٥ أَيْقِنُوا بِهِزْبِرٍ وَثَبَّةً وَالتَّهَامَا
 ٦ وَاسْهَرُوا كَيْفَ شِئْتُمْ قَرَّ لَيْلٌ وَنَامَا
 ٧ لَسْتُ أَدْرَى قُعُودًا أَنْتُمْ أَمْ نِيَامَا

٦٠

الخفيف

وقال :

- ٨ مَا جِدُّ بَيْتِهِ مِنْ أَلَمٍ مَالٍ نَفَادٌ وَحَشْوُهُ الْإِعْدَامُ
 ٩ قَدْ يَكُونُ الْهَوَالُ نِضْوًا ضَيْلًا ثُمَّ يَنْجَابُ وَهُوَ بَدْرٌ تَمَامٌ

٦١

المقارب

وقال :

- ١٠ وَإِنِّي لَتَنْدِي لِسَلْمَى يَدِي بِنَيْلٍ وَتَنْدِي لِحَرْبِي بِدَمٍ
 ١١ سَبَقَتْ جُودِي إِلَى مَفْخَرِي كَسَبَقِكَ بِاللَّحْظِ خُطُوَ الْقَدَمِ

(٤) ص أنسى : وغراما . متن : غراما . هامش : عراما .

(٥) م ل : بهرير [تحريف] . لم يرد في ص أنسى د .

(٨) وردا في هامش لا له لى ، ولم يردا في مخطوط آخر .

(١٠) وردا في هامش لا له لى ، ولم يردا في مخطوط آخر .

فتافية التون

٦٢

السريع

وقال :

- ١ رَدَّتْ عَلَيَّ اللّوْمَ ظَلَامَةً
 ٢ هَلْ يَخْبِسُ النَّفْسَ عَلَيَّ جِسْمِهَا
 ٣ قَدْ أَقْبَلْتُ تَعْدُلُنِي بَاطِلًا
 ٤ لَا أَحْمِلُ الْبُخْلَ إِلَى حُفْرَتِي
 ٥ هِيَهَاتَ مِنْ طَاعَتِهَا فِي النَّدَى
 ٦ مَنْ مَبْلَغُ قَوْمِي عَلَيَّ قُرْبِهِمْ
 ٧ هَبُّوا فَقَدْ طَالَتْ بِكُمْ رَقْدَةٌ
 ٨ أَوْ لَا فَفَوَتْ مِنْ أَنْاسٍ مَضَوْا
 ٩ حُثُوا مَطَايَا الْجِدِّ تُرْقِلِ بِكُمْ
 ١٠ يَا عَجَبًا مِنْ نَاصِحٍ لَمْ يُطْعَ
 ١١ رَأَى مِنْ الشَّرِّ الَّذِي لَمْ يَرَوْا
 ١٢ إِنِّي أَرَى الْأَعْدَاءَ قَدْ رَشَحُوا
 ١٣ لِيُوثِبَةَ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ بِكُمْ
- وَيَحْكُ لَا أُغْلِبُ بِالْعَادِلِينَ
 جَارُ هَزِيلُ وَابْنُ بَيْتِ سَمِينِ
 وَانصَرَفْتُ عَنْ وَجْهِ حَقِّ مُبِينِ
 لِتَأْكُلِي مَالِي مَعَ الْآكِلِينَ
 وَهِيَ إِذَا مِتُّ مِنَ الْوَارِثِينَ
 وَبَعْدَ أَسْمَاعٍ عَنِ الْوَاعِظِينَ
 مِنْ بَعْدِهَا أَحْسِبُ لَا تَرْقُدُونَ
 سَارُوا إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ
 نَاجِينَ فِي النَّاجِينَ أَوْ مُعْذِرِينَ
 كَمْ حَازِمٍ قَدْ ضَاعَ فِي جَاهِلِينَ
 فَكَانَ يَهْتَمُّ وَهُمْ يَفْرَحُونَ
 دَوَاهِيَا أَنْتُمْ لَهَا حَافِرُونَ
 فَتُكْفَأُ الْكَأْسُ الَّتِي تَشْرَبُونَ

* ورد من هذه القصيدة في ص أنسى خمسة عشر بيتاً . وورد منها في صب خمسة أبيات .

(١) د : مراد على اللوم ... وقال لا [تحريف] .

(٢) ل م د ص أنسى : على جسمها ... وابن بنت . لا له لي هامش : على همها . لا له لي :

على جسمها ... وابن بيت . (٣) د : أقبلت توز العدى [تحريف] .

(٤) ص أنسى : لتأكلى البخل [تحريف] . (٥) لم يرد في ص أنسى . د : وهي إذا بنت .

(٨) لم يرد في ص أنسى .

(١٢) ل : رشحوا : بالسین والحاء المهملتين . م د : رشخوا . لا له لي : رشحوا .

(١٣) م : فيكف الكأس .

- ١ إني أنذرتكم حسرة حينئذ والخوف حشوء العيون
- ٢ سلوا قباب الملك عن معشر كانوا لها من قبلكم مبتئين
- ٣ تخبركم عن زمن لم يزل يجد بالقوم وهم يلعبون
- ٤ كذلك ما أنتم عليه وما أشبهه ما كان بشيء يكون
- ٥ عانقتم الأحلام في مضجع سئنت الشوك لكم بعد حين
- ٦ يالهدف قرباي على معشري إن لم يقي الله فما يتقون
- ٧ كاساتهم تقلس من ربيها ويبضهم قد عطشت في الجفون
- ٨ أعذر في قرباكم ناصح ليس عليه غير ماتسمعون
- ٩ فإن تكونوا من أداس ردوا فإني كنت من الناصحين
- ١٠ معذرة مني إلى حاضر وأثراً في صحف الغابرين
- ١١ وضاع رأى فيكم مثل ما ضاع حسام لجبان اليمين
- ١٢ قد مرد الدهر على أهله فطرقت بالشر أم المنون
- ١٣ وساح جد الناس في باطل وضرّبوا في غيره حائرين
- ١٤ وجعلوا الحق بظهور فما يبغونه في بعض ما يبتغون
- ١٥ وأطبق الشر على بعضهم ودق شخص الحق في العالمين
- ١٦ وركضوا في الجور ركضاً فما تحبسهم تقوى حياء ودين
- ١٧ سررتهم خضراء دنياهم وأمّنوا الدهر وبئس الأمين
- ١٨ فامتلكوا نوماً فيا ويحهم كيف على الضيم تنام العيون

(٢) د : مبتئين [تحريف] . (٤) د : لشيء يكون .

(٥) هـن : عن مضجع . هامش : في مضجع .

(٦) ص أنسى : إن لم تثق بالله ما يتقون [تحريف] . د : إن لم تثق بالله ما يتقون

[تحريف] . تج : فا يتقون . (١٠) د : ومن غدا في صحف . لا له ل م ل : وأثراً .

(١١) م : لحيان اليمين [تحريف] .

(١٦) م : يحبسهم تقوى [تحريف] . د : يحبسهم تقوى [تحريف] .

- ١ أَلَا تَرَوْنَ الضَّغْنَ مِنْ مَعَشَرَ
 ٢ سُمٌّ أَعْدَاوَتِهِمْ قَاتِلُ
 ٣ ثُوبٌ إِحْسَانِكُمْ وَاسِعٌ
 ٤ اللَّهُ قَوْمٌ كَيْفَ وَلَتْ بِهِمْ
 ٥ كَانُوا إِذَا مَا غَضِبُوا غَضِبَةٌ
 ٦ وَهَزَّتْ الْأَرْضُ بِهِمْ هَزَّةٌ
 ٧ وَلَمْ تَذُقْ أَجْفَانَهُمْ رَفْدَةٌ
 قَدْ كَشَفُوا الضِّغْنَ وَلَا تُبْصِرُونَ
 فَوَيْلَكُمْ إِنْ فَغَرُوا نَاهِشِينَ
 رَحِبٌ عَلَيْهِمْ وَهُمْ الْجَاسِدُونَ
 حَالٌ مِنَ الْأَيَّامِ شَتَى الْفَنُونَ
 فَلَيْسَ مَنَعٌ دُونَ مَا يَطْلِبُونَ
 وَخَشَعُ الدَّهْرِ بِرُكْنٍ مَهِينِ
 فَالْيَوْمَ قَدْ صَارُوا ثِقَالَ الْجُفُونِ

٦٣

وقال :

- ٨ أَخٌ لِي يُعْطِينِي الرُّضَى فِي دُنُوهِ
 ٩ إِذَا مَا التَّقَيْنَا سَرْنِي مِنْهُ طَاهِرٌ
 ١٠ عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرِ أَنْ مَسَاوِيأُ
 وَيَمْنَعُنِي بَعْضَ الرُّضَى وَهُوَ بَايِنُ
 وَإِنْ غَابَ عَنِّي سَاعَتِي مِنْهُ بَاطِنُ
 لَهُ عَلَّمْتَنِي كَيْفَ تُوتَى الْمَحَاسِنُ

فاتية الواو

٦٤

قال :

- ١١ أَلِلْمَنْزِلِ بِالْحِنُوِّ وَمَعْنَى الطَّلُّ النَّضْوُ
 ١٢ وَأَحْجَارٍ كَأَنْظَارٍ مُقِيمَاتٍ عَلَى نَوِّ
 ١٣ تَصَابِيْتُ وَقَدْ رَاهَقْتُ عَزَمَ الدِّينِ وَالصَّخْوِ
 الهزج

- (٢) د : عداوتهم سم بها قاتل .
 (١١) د : المنزل ... ومعنى الطلل القصو [تحريف] . ص أنسى : ومعنى م ل لا له لى : ومعنى .
 (١٢) ص أنسى : كأظلال ... بو . ل م د لا له لى : نو .
 (١٣) د ص أنسى : رَاهَقْتُ . ل : رَاهَقْتُ . م : أَهَقْتُ . لا له لى : رَاهَقْتُ .

١	على حين ابيضاض الرؤ	س واللوم على الهفو
٢	ورفو الشيب بالخصب	وما للشيب من رفو
٣	صنعنا للملمات اب	ن شد صادق العدو
٤	يروى لبن الكوم	ولا يطوى على جفو
٥	فلما قلق الردف	بنخص حسن النمو
٦	عصرناه بتضمين	كعصر الحبل بالقعو
٧	طبراً يومن الفارس	من أين ومن كبو
٨	تغنيه الحديدات	سبوحاً مريح الخطو
٩	من الخيل العتاق القو	د يتلوها على حدو
١٠	نواصيهن كالسعفا	ت والأذباب كالمرو
١١	ولكن رب مطروح	مليح الدل والزهو
١٢	خلا من كل تشبيهه	فسامى نفسه نحوى
١٣	تجاسرت عليه إذ	ما يجسر ذو الشجو
١٤	وخلقت عروس النو	م والأحلام للخلو
١٥	فأديت إلى بدر	ملا عيني من ضو

(١) م : ابيضاض [تحريف] . د : النوم [تحريف] .

(٢) م د : وردوا الشيب . هامش : ورفه . متن : ورفو . ص أنس : ورد [تحريف] .

(٣) د : لعملات السن . واستدرك في الهامش : لعله السير [تحريف] . ص أنسى : شديداً [تحريف] .

(٤) ص أنسى : الكرم ... الحقو [تحريف] . د : الكرم ... ولا تطوى [تحريف] . م :

نرى لبن الكوم .

(٥) ص أنسى : قلق الردف ... النجو . د : قلق ... بنخص ... النر [تحريف] .

(٦) ص أنسى : بالصغو .

(٨) متن : تعنيه . هامش : تغنيه . م ل : تعنيه . د : مغنية الحديدان [تحريف] .

(١٢) متن م د ل : متنيه . هامش : تشبيه .

(١٣) د : وامتطى تخسير ذو . ص أنسى : ريثما يجسر . (١٤) د : وخلعت .

(١٥) د : فارويت . ص أنسى : ملا عيني من الضو . م د : ملا عين من ضو .

١	وَبِتْنَا بِأَكْفُ الخَو	فِ نَجْنِي ثَمَرَ اللّهُو
٢	وَسَقَّتْنِي ذُنَابَاهُ	عُقْمَارًا مِنْ فَمِ حُلُو
٣	غَزَالٌ مُخْطَفُ الكَشْحِ	لَطِيفُ الخَصْرِ والحَقْوِ
٤	وَقَدْ صَحَّتْ ثِمَارُ بِنَا	نُ كَفَيْهِ مِنَ القُنُو
٥	أَلَا أَيُّهَا المُوْعِدُ	قَصْرُ خَطْوَةِ النَخْوِ
٦	وَلَا تَنْفُتْ لِي الغَيْظِ	فَمَا أُمْلِكُ بالسُّطُوِ
٧	وَأَعْطِينِي عَلَى كُرِهِ	وَحُذِّ مَنِي عَلَى عَفْوِ

قافية الياء

٦٥

الطويل

وقال :

٨	أَيَا وادِي الأَحْبَابِ سُقِّيَتْ وَا دِيَا	وَلَا زِلْتَ مَسْقِيًّا وَإِنْ كُنْتَ خَالِيَا
٩	وَلَمْ أَنْسِ أَطْلَالَ الدَّجِيلِ وَمَاءَهُ	وَلَا نَخْلَاتِ الدَّيْرِ إِنْ كُنْتَ نَاسِيًّا
١٠	أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ لَبِستْ ظِلَالُهَا	كَمَا أَغْمَدَ القَيْنُ الحُسَامَ اليَمَانِيَا
١١	وَلَمْ أَنْسِ قُمْرِيَّ الحِمَامِ عَشِيَّةً	عَلَى فَرَعِهَا تَدْعُو الحِمَامَ البَوَاكِيَا
١٢	إِذَا مَا جَرَى حَاكَتْ رِيَا حُ ضَعَائِفُ	جَوَانِبَهُ وَأَنْصَاعَ فِي الأَرْضِ جَارِيَا

(٢) د : وأسقيني [تحريف] .

(٤) هامش : ضحت (ح) . متن : نصحت . د م : فضحت . ل : نفحت .

(٥) م د ل : النحو . (٦) د م : القبط [تحريف] .

(٨) ورد من هذه القصيدة في صب اثنا عشر بيتاً .

(٩) متن : ساقيا . هامش : ناسيا . ص أنسي م ل د : ساقيا .

(١٠) ص أنس : ظلالة [تحريف] .

(١٢) ص أنسي : حاكت رياض ازاهر . صب م د ل لاه لى : حاكت رياح . د : في الأرض

عاريا [تحريف] .

- ١ وَإِنْ نَقَبْتَهُ الْعَيْنُ لَأَقْتُ قَرَارَةً
 ٢ فِيمَا لَكَ شَوْقًا بَعْدَ مَا كَدْتُ أُرْعَى
 ٣ وَأَصْبَحْتُ أَرْفُو الشَّيْبِ وَهُوَ مُرَقَّعٌ
 ٤ وَقَدْ كَانَ يَكْسُونِي الشَّبَابُ جَنَاحَهُ
 ٥ مَضَى فَمَضَى طَيْبُ الْحَيَاةِ وَأَسْخَطَتْ
 ٦ وَلَمْ آتِ مَا قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ فِي الْهَوَى
 ٧ إِذَا مَا تَمَشَّتْ فِي عَيْنِ خَرِيدَةٍ
 ٨ فَيَا عَاذِلِي دَعْنِي وَشَأْنِي وَلَا تَكُنْ
 ٩ وَنَظْرَةَ خِلْسٍ قَدْ نَظَرْتُ فَلَيْتَهَا
 ١٠ وَلَيْلٍ كَجَلْبَابِ الشَّبَابِ قَطَعْتُهُ
 ١١ سَرَوْا ثُمَّ حَطُّوا عَن قُلُوصِ خَوَامِسِ
 ١٢ أَلَمْ تَعْلَمَا يَا عَاذِلِي بِأَنَّمَا
 ١٣ وَقَدْ قَلَّدْتَ فِهْرُ يَدَيَّ زِمَامَهَا
 ١٤ هُمْ نَفَسُوا فِي فِي فَضْلِ خِطَابِهِمْ
 ١٥ وَأَنَا أَرَيْنَا الْمَشْرِفِيَاتِ وَالْقَنَا
 ١٦ وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ الْعَوَانَ طِمْرَةَ
 ١٧ وَمُشْعَلَةً فِيهَا الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا
 ١٨ وَلَا بُدَّ مِنْ حَتْفٍ يُبْلِقِيكَ يَوْمَهُ

(١) صب لا له لى : نقبته . ل م ص أنسى : نقبته . د تقبته . ص أنسى ل م د : رواسيا .
 صب لا له لى : سواريا .
 (٢) متن : التصافيا . هامش : التصافيا .
 (٣) د م ل : ودعنى لما بيا .
 (٤) ل م يردنى ص أنسى ، وردنى صب .
 (٥) ص أنسى : لا تمل الأمانيا .
 (٦) د : مطور الحديد يمانيا . م ل : مطروز الحديدية .
 (٧) متن : تعشى هامش : تعشى .

- ١ وَجَمَعَ سَقَيْنَا أَرْضَهُ مِنْ دِمَائِهِ
 ٢ وَدَسْنَاكُمْ بِالضَّرْبِ وَالطُّعْنِ دَوْسَةً
 ٣ خَذُوا حَظَّكُمْ مِنْ خَيْرِنَا إِنْ شَرْنَا
 ٤ فَرَشْنَا لَكُمْ مِنْ جَنَاحِي مَوَدَّةٍ
 ٥ أَظُنُّكُمْ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ جَمَعَتْ
 وَلَوْ كَانَ عَافَانَا قَبْلَنَا الْعَوَافِيَا
 أَمَاتَتْ حُقُودًا ثُمَّ أَحْيَتْ مَعَالِيَا
 مَعَ الشَّمْرِ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
 وَأَنْتُمْ زَمَانًا تَلْقَحُونَ الدَّوَاهِيَا
 حَبَايِلَهُ عَقَارِبًا وَأَفَاعِيَا

تمت المعانيات

(١) د : من سماءه ... قبلت العوافيا .

(٢) م : بالطين دوسة . لا له لى صب : بالضرب والطعن .

(٤) م : تلحون الدواهيا . هامش : تلحقون . متن : تلحقون .

الطرديات

قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله في الطرد:

فتافية الألف

٦٦

- قال يصف كلباً :
- السريع
- ١ لما تعرى أفق الضيَاء مثلَ ابتسَامِ الشفةِ اللمياءِ
 - ٢ وشمِطتْ ذَوَابِبُ الظلَمَاءِ وَهَمَّ نَجْمُ اللَّيْلِ باخْتِفَاءِ
 - ٣ قُدْنَا لِعَيْنِ الْوَحْشِ وَالظُّبَاءِ دَاهِيَةً مَحْدُورَةَ اللُّقَاءِ
 - ٤ شَابِلَةً كَالْعَقْرَبِ السَّمْرَاءِ مُرْهَفَةً مُطْلَقَةَ الْأَحْشَاءِ
 - ٥ كَمَدَّةٍ مِنْ قَلَمِ سَوْدَاءِ أَوْ هُدْبَةٍ مِنْ طَرْفِ الرَّدَاءِ
 - ٦ تَحْمِلُهَا أَجْنِحَةُ الْهَوَاءِ تَسْتَلِبُ الْخُطُوبَ بِلاِ إِنْطَاءِ
 - ٧ تَمْشِي فَلَا تَعْشُرُ فِي الرَّمْضَاءِ أَسْرَعُ مِنْ جَفْنٍ إِلَى إِغْضَاءِ
 - ٨ وَمُخْطَفًا مُوْتَقٍ الْأَعْضَاءِ خَالَفَهَا بِجِلْدَةٍ بِيضَاءِ

(١) في الهامش : تفرى . وورد فيه أيضاً : يصف كلباً وكلبة (ح) . ص أنس أوراق بارودي : تفرى . لاله لى صب ل م د : تعرى . د : الشقة العليا .

(٢) هامش : باستخفاء (ح) . ص أنسى : بالإغفاء .

(٣) أوراق : أورده بهذه الصيغة : داهية محذورة اللقاء تحملها أجنحة الهواء

أسرار : داهية محذورة اللقاء ويعرف الزجر من الدعاء . هامش : قدنا لعير (ح) .

(٤) بارودي : محدودة الأحشاء . صب : مخطفة .

(٥) ص : سواء . أنسى : سوداء . د : طرف الرماء [تحريف] .

(٦) د : تسلب [تحريف] .

(٧) متن صب : تمشى الآنكب . د : من جفنى . أوراق : وأثره في أرضه إلا دماء .

- ١ كَأَثَرِ الشَّهَابِ فِي السَّمَاءِ وَيَعْرِفُ الزَّجْرَ مِنَ الدَّعَاءِ
 ٢ بِأَذُنِ سَاقِطَةِ الأَرْجَاءِ كَوَرْدَةِ السَّمُوسِنَةِ الشُّهْلَاءِ
 ٣ يَبْسُطُهَا فِي سَاعَةِ التَّعْدَاءِ ذَا بُرْثُنٍ كَمِثْقَبِ الحَدَاءِ
 ٤ وَمُقَلَّةٍ قَلِيلَةٍ الأَقْدَاءِ صَافِيَةٍ كَقَطْرَةٍ مِنْ مَاءِ
 ٥ يَنْسَابُ بَيْنَ أَمِّ الصَّحْرَاءِ مِثْلَ انْسِيَابِ حَيَّةِ الأَنْقَاءِ
 ٦ أَنَسَ بَيْنَ السَّمْفِجِ وَالْفَضَاءِ سَرَبَ ظَبْيٍ رُتِعَ الأَطْلَاءِ
 ٧ فِي عَازِبٍ مُنَوَّرٍ خَلَاءِ ضَاعَ مِنَ الرُّوَادِ وَالْجُبَاءِ
 ٨ أَحْوَى كَبْطَنَ الحَيَّةِ الخَضْرَاءِ فِيهِ مُسُوكُ الحَيَّةِ الرَقِطَاءِ
 ٩ كَأَنَّهَا ضَفَايِرُ الشَّمْطَاءِ فَصَارَ قَبْلَ الأَيْنِ وَالْعَنَاءِ
 ١٠ خَمْسِينَ لَمْ يَنْقُصَنَّ فِي الإِحْصَاءِ وَبَاعَنَا اللُّحُومَ بِالدَّمَاءِ

٦٧

وقال في رمة البندق ويصف المخطئ منهم :
 ١١ يَا نَاصِرَ اليَاسِ عَلَى الرَّجَاءِ رَمَيْتِ بِالأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ السَّرِيعِ

- (١) كأثر الشهاب . د : كأنه انشهاب ... ويعرفن في الدعاء . م : ويعرف الزجر في الدعاء .
 (٢) د م : الشهباء . صب لا له لى : الشهلاء .
 (٣) لم يرد هذا الشطر في صب . وفي رواية (ح) : يخرقها في ساعة السداء . ويروى : يبسطها في ساعة التعداد . ورد في الهامش : شبه برثنه « وهو الخلب بالأشفا وهو مثل قول أبي نواس : برائاً سحم الأشافي ملطاً » .
 (٤) هامش : كثيرة .
 (٥) متن : رقطاء : هامش : الأنقاء ، وورد في صب مثل هذه الرواية .
 (٦) صب : رفع الأطلاء . لا له لى : رتيع . ورد في الهامش : « السرب قطع من الظباء والطير الموحش ، والسربة قطعة من الخيل » .
 (٧) لم يرد الشطر الثاني في صب . وإلجاء في رواية (ح) . ويروى غم على الرواد . تج : ضاع من الرواد وإلجاء خلاف المتن لا يستقيم معناه .
 (٨) هكذا رواية صب . وفي المخطوطات الأخرى والمطبوعات القطعة مربوكة تفقر أشطرها من بيت إلى بيت دون روابط وقد اعتمدت في ترتيبها على رواية صب لا له لى .
 (٩) لم ترد القطعة في دل . ووردت في ص م أنسى ملحقة بالقطعة السابقة لها .

- ١ ولم نصب شيئاً سوى الهواء فحسبنا من كثرة العناء
٢ هنالك هذا الرمي يابن الماء

٦٨

وقال :

- ٣ لَمَّا انجلى الظلام بالضيء لنا وَعَابَتْ أَنْجُمُ الْجَوَازِءِ
٤ كَأَنَّمَا قُدَّتْ مِنَ الْهَوَاءِ أَسْرَعُ مِنْ جَفْنٍ إِلَى إِغْضَاءِ
٥ فَأَبْصَرْتُ سِرْبًا مِنَ الطَّبَائِءِ فِي رَوْضَةٍ نَاضِرَةٍ خَضْرَاءِ
٦ غَضَّةً مَا أَنْبَتَ رَيْقُ الْمَاءِ فَعَادَرْتَهُنَّ بِلَا إِعْيَاءِ
٧ شَبَّهَهَا لِحْطَى عَلَى تَنَائِي بِمَدَّةٍ مِنْ قَلَمٍ سَوْدَاءِ
٨ تَرْضَى مِنَ اللَّحُومِ بِالْدَمَاءِ

٦٩

وقال :

- ٩ وَهَاطِلٌ مَرْتَجِزٌ جَدَاوُهُ قَدْ شَرِقَتْ بِمَائِهِ أَحْشَاؤُهُ
١٠ رَوَتْ بِهِ صَدَى الثَّرَى أَنْوَاؤُهُ وَاتَّبَعَتْ أَبْدَاؤُهُ أَثْنَاءَهُ
١١ وَأَسْفَرَتْ عَنْ بَرْقِهِ أَرْجَاؤُهُ وَأَعْلَنْكَتْ فِي مَتْنِهِ طَخْيَاؤُهُ
١٢ حَتَّى إِذَا مَا فَنَيْتَ دِلَاؤُهُ وَقَلَّ فِي أَجْفَانِهِ بُكَاءُهُ
١٣ أَنْبَتَ نَوْرًا مُخْصِبًا فِنَاؤُهُ تَكْمُنُ فِي أَرْوَاحِهِ أُنْدَاؤُهُ
١٤ أَتَيْتُهُ وَثَوْبُهُ ظَلَمَاؤُهُ

(٣) وردت في هامش لا له لى ولم ترد في صب ولا في مخطوط آخر .

(٥) تح : وأبصرت . (٦) تح : غممة [تحريف] .

(٩) وردت في هامش لا له لى ولم ترد هذه القطعة في صب ولا في مخطوط آخر .

فتافية الباء

٧٠

السريع

وقال في القرقس :

١	مَنْ يَشْتَرِي	مَشِيبي	بِالشَّعْرِ	الغَرِيبِ
٢	مَنْ يَشْتَرِي	مَشِيبي	وَلَيْسَ	بِالمُصِيبِ
٣	نُورَ الرُّؤُوسِ	وَاللَّحَى	وَزُلْمَةَ	القُلُوبِ
٤	أَيْنَ الغَوَانِي	وَالصَّبِي	وَالعُدْرَ فِي	الذُّنُوبِ
٥	هِيَهَاتَ لَيْسَ	شَيْبِي	مِنْ ذَاكَ	بِالقَرِيبِ
٦	قَدْ أَغْتَدَى	بِقَارِحِ	مُسُومٍ	يَعْبُوبِ
٧	يَنْفَى الحَصَى	بِحَافِرِ	كَالقَدْحِ	المَكْبُوبِ
٨	وَضَحِكْتِ	عُرْتُهُ	فِي مَوْضِعِ	التَّقْطِيبِ
٩	إِذَا غَدَتِ	أَرْبَعُهُ	لِقَنْصِ	مَطْلُوبِ
١٠	لَمْ يَنْقَطِعْ	غَبَارُهَا	قَبْلَ دَمٍ	مَضْبُوبِ

٧١

وقال :

١١	وَكَلْبِيَّةٍ تَاهَتْ	عَلَى الكِلَابِ	بِجِلْدَةٍ	صَفْرَاءَ	كَالزَّرِيَابِ
١٢	تَنْسَابِ	مِثْلِ الحَيَّةِ المُنْسَابِ	كَأَنَّهَا	تَنْظُرُ	مِنْ شِهَابِ

(١) ل م : العريب . (٣) هامش : اللحي . (٥) هامش : ليس يسمى .

(٦) القارح من ذى الحافر ما طلع نابه في السنة التاسعة . المسوم : المعلم ، واليعسوب : الجواد

السهل الجرى في عدوه . (٨) بارودي زهر معاني : قد ضحكت .

(٩) م : لقنص [تحريف] . ص أنسى : لقنصها المطلوب .

(١١) وردت في تش صب . (١٢) صب : عن شهاب .

الرجز

وقال في الزَّرَق :

- ١ لَمَّا أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي مَابِهِ كَالْحَبَشَى فَرًّا مِنْ أَصْحَابِهِ
 ٢ وَالصُّبْحُ قَدْ كَشَّفَ عَنْ أَنْيَابِهِ كَأَنَّهُ يَضْحَكُ مِنْ ذَهَابِهِ
 ٣ بِزَرَقٍ رِيَانٍ مِنْ شَبَابِهِ كُلُّ مَدِيحٍ حَسَنٍ يُعْنَى بِهِ
 ٤ هِيَ مِخْلَبٌ مَكَّنَ مِنْ نِصَابِهِ مَا جَفَّ يَوْمَ الصَّيْدِ مِنْ خِضَابِهِ
 ٥ كَمَا كَانَ سِلْحُ الْأَيْمِ مِنْ أَثْوَابِهِ مَا زَادَنَا الْبَازِي عَلَى حِسَابِهِ
 ٦ وَلَا وَدِدْنَا أَنَّهُ لَنَا بِهِ بَلْ خَطَفَهُ أَسْرَعُ إِذْ تَرْضَى بِهِ
 ٧ وَهُوَ أَحْفَ مِنْهُ إِذْ يُغْدَى بِهِ كَأَنَّمَا الْوَشْيُ الَّذِي اكْتَسَى بِهِ
 ٨ شَكْلٌ خِلا الْقِرْطَاسِ مِنْ كِتَابِهِ مَا طَارَ إِلَّا لِذِمِّمْ وَقَا بِهِ
 ٩ غَدَا بِهِ التَّمَانِصُ إِذْ غَدَا بِهِ مَعُولًا عَلَيْهِ فِي اكْتِسَابِهِ
 ١٠ لَوْ لَقِيَ الْمَوْتَ لَمَا اتَّقَى بِهِ وَاحِدَةٌ تَكْفِي إِذَا دَعَا بِهِ

السريع

وقال :

- ١١ يَارِبَ لَيْلِ أَسْوَدِ الْجَلْبَابِ مُلْتَحِفٍ بِخَافِقِي غَمْرَابِ

- (١) هامش أوراق : مال عن . معاني : والليل في جلبابه . تش : والليل في إهابه .
 (٢) هامش معاني : ثيابه .
 (٣) ص أنسى : وازرف [تحريف] . أوراق : الشطر الثاني : ذى مخلب مكن من نصابه . تش :
 وزرق ريان من شبابه كأن سلح الأيم من ثيابه
 (٤) ورد في الهامش : الأيم ، والأين : الحية . ص أنسى : ماذا دنا . صب لا له لي م ل : زادنا .
 (٥) لم يرد في الأوراق . ص أنسى : أضافا الشطر الثاني إلى هذا البيت من البيت الذي يليه ولم يرد
 ذكر للشطر الأول منه فيها . (٨) أنسى : ما طار إلا لدم إلا [تحريف] .
 (٩) لم يرد في ص أنسى : لقد حرفت هذه القطعة في ص أنسى في ترتيب الأبيات وحذف شطر
 من بيت وإضافة شطر إلى شطر بيت آخر لا يرتبط معه بمعنى .
 (١٠) اكتفى أنسى ص بذكر الشطر الأخير من هذا البيت .
 (١١) وردت هذه القطعة في هامش لا له لي ولم ترد في مخطوط آخر .

- ١ لَمْ تُعَرَ عَنْهُ حُلَّةُ الشَّبَابِ بِكَلْبِيَّةٍ زَهْرَاءَ كَالشَّهَابِ
 ٢ تَحْسِبُهَا فِي سُرْعَةِ انْسِيَابِ نَجْمًا مُنِيرًا لَجَّ فِي انْصَابِ
 ٣ خَفِيفَةً الوَطءِ عَلَى التُّرَابِ مَنْصُورَةَ الأَظْفَارِ والأَنْيَابِ
 ٤ مَوْقُوفَةً اللَّحْظِ عَلَى الصَّوَابِ حِينَ بَدَا الإِضْبَاحُ مِنْ نِقَابِ
 ٥ كَمَا بَدَا المُنْصُلُ مِنْ قُرَابِ رَأَتْ ظِبَاءَ رُتَعِ الأَسْرَابِ
 ٦ (قَدْ نَصَبَتْ) حِرْصًا عَلَى انْسِيَابِ تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ لَدَى الوَثَابِ
 ٧ كَالسَّهْمِ بَلَّ أَسْرَعُ فِي الذَّهَابِ فَأَخَذَتْ عَشْرًا بِلا أُنْعَابِ
 ٨ لَمْ يُدْمَ مِنْهَا وَاحِدُ الأَنْيَابِ حِفْظًا عَلَى تَأَخُّرِ الأَصْحَابِ

٧٤

الرجز

قال في البازي :

- ٩ غَدَوْتُ لِلصَّيْدِ بِفَتِيانِ نُجْبٍ وَسَبَبٍ لِلرِّزْقِ مِنْ خَيْرِ سَبَبِ
 ١٠ غَدَاً يَلَاقِي الطَّيْرَ حَتْفٌ مِنْ كَثْبِ وَهِيَ عَلَى مَاءِ الخَلِيجِ تَصْطَخِبُ
 ١١ يَطْلُبُ دَيْنًا فِي النُّفُوسِ قَدْ وَجِبَ ذُو مُقْلَةٍ تَهْتِكُ أَسْتَارَ الحُجْبِ
 ١٢ كَأَنَّهَا فِي الرِّأْسِ مَسْمَارُ ذَهَبٍ كَانَتْ لَنَا وَسِيلَةً فَلَمْ نَحِبْ
 ١٣ يعلو الشمالَ كالأَمِيرِ المُنْتَصِبِ أَمَكْنَهُ الجُودُ فَأَعْطَى وَوَهَبِ
 ١٤ ذُو مِئْسَرِ مِثْلِ السَّنَانِ المَخْتَضِبِ وَذَنْبٍ كَالذَّيْلِ رِيَانِ العَصَبِ

(١) تش : ورد بيتان بهذا المعنى وهذه الصيغة :

وكلبة زهراء كالشهاب

نجماً منيراً لاج في انصباب

(١٠) بيزره : غداً تلاقى الطير . كشاجم : غداً تلاقى . د : كرر الشطر الأول مرتين فجعل من تكرار الشطر بيتاً . وجعل الشطر الثاني منه شطراً أولاً البيت الذي يليه .

(١١) هامش : ذى . وفي الأوراق ورد البيت بهذه الصيغة :

« ذى مقلة تهتك أستار الحجب كأنها في الرأس مسمار ذهب »

(١٢) كشاجم د م : نجب . بيزرة : نجب .

(١٤) م : ميسن [تحريف] . أوراق : يأنسر وحرف البيت كله . د : السنان المقتضب .

بيزرة : فوق رأسه . تج بيزره ل م : القصب .

- ١ سَبَلٌ فَوْقَ عُطْبَةٍ مِنَ الْعُطْبِ كَانَ فَوْقَ سَاقِهِ إِذَا انْتَصَبَ
 ٢ مِنْ حُلِّ الْكَتَّانِ رَأَانَا ذَا هَدَبٍ قَدْ وَثِقَ الْقَوْمُ لَهُ بِمَا طَلَبَ
 ٣ فَهُوَ إِذَا جَلَّى لِصَيْدٍ وَاضْطَرَبَ عَرَّوَا سَكَكِيْنَهُمْ مِنَ الْقُرْبِ

٧٥

وقال :

- ٤ وَأَجْدِلِ لَمْ يَخْلُ مِنْ تَأْدِيبِ يَرَى بَعِيدَ الشَّيْءِ كَالْقَرِيبِ
 ٥ يَهْوَى هَوَى الدَّلْوِ فِي الْقَلْبِ بِنَظَرٍ مُسْتَعْجِمٍ مَقْلُوبِ
 ٦ كَنَظَرِ الْأَقْبَلِ ذِي التَّقْطِيبِ رَأَى إِوْرًا فِي ثَرَى رَطِيبِ
 ٧ فَطَارَ كَالْمُسْتَوَهِّلِ الْمَرْعُوبِ يَنْفُذُ فِي الشَّمَالِ وَالْجُنُوبِ
 ٨ مُتَبِعًا لِمِطْمَعٍ قَرِيبِ

٧٦

وقال :

- ٩ قَدْ اغْتَدَى وَالصُّبْحِ كَالْمَشِيبِ بِقَارِحِ مُسُومٍ يَعْبُوبِ السَّرِيعِ
 ١٠ ذِي أذُنٍ كَخَوْصَةِ الْعَسِيبِ أَوْ آسَةٍ أَوْفَتْ عَلَى قَضِيبِ
 ١١ وَذَنْبٍ كَالْهِسَابِ الْمُسْكُوبِ أَوْ سَرُوءٍ ذَاتِ ثَرَى رَطِيبِ

(٢) هامش : أخذه من قول امرئ القيس :

إذا ما ركبنا قال ولدان أهلنا تعالوا إلى مآق الصيد نحتطب

أى أنهم واثقون بأن الصيد يأتيهم . م : رأياً ذا هدب .

(٣) هامش : حلى . أوراق : فهو إذا عرى للصيد واضطرب . كشاجم بيزرة : حلى . م :

إذا حلى الصيد . (٤) رواية ابن أبي عون هامش لا له لى فيها أبيات وألفاظ مكررة .

(٩) هامش : واللبل ذومشيب . أوراق : والصبح ذومشيب . بارودي زهر : الشطر الثاني : فى

أفق مثل مدك الطيب .

(١٠) بارودي أورد البيت بهذه الصيغة : بقارح مسوم يعسوب ذى أذن كخوصة العسيب

زهر : ذى أذن كخوصة العسيب .

(١١) لم يرد فى ص أنسى أوراق . د : السكوب ، مثل القدح المكتوب [تحريف] . د : كقدح

المسوب ، القدح المكبوب .

- ١ وَحَافِرٍ كَقَدَمِ الْمَسُوبِ أَكْحَلَ مِثْلَ الْقَدَحِ الْمَكْبُوبِ
 ٢ يَسْبِقُ شَأُو النَّظْرِ الرَّجِيبِ أَسْرَعُ مِنْ مَاءٍ إِلَى تَصْوِيبِ
 ٣ وَمِنْ نَفْوِذِ الْفِكْرِ فِي الْقُلُوبِ وَمِنْ رَجُوعِ لِحْظَةِ الْمُرِيبِ
 ٤ نَارٌ لَطَى ثَاقِبَةُ اللَّهِيْبِ وَأَجْدَلُ حُكْمٍ بِالتَّأْدِيبِ
 ٥ صَبٌّ بِكَفِّ كُلِّ مُسْتَجِيبِ سَوَاطِ عَذَابٍ وَقَعَ مَجْلُوبِ
 ٦ أَسْرَعُ مِنْ لِحْظَةِ مُسْتَرِيبِ يَرَى بَعِيدَ الشَّيْءِ كَالْقَرِيبِ
 ٧ يَهْوِي هَوَى الدَّلْوِ فِي الْقَلْبِ بِنَاطِرٍ مُسْتَعْجِمِ مَقْلُوبِ
 ٨ كِنَاطِرِ الْأَفْبَلِ ذِي التَّقْطِيبِ رَأَى إِوْرًا فِي ثَرَى رَطِيبِ
 ٩ فَطَارَ كَالْمُسْتَوَهْلِ الْمَرْعُوبِ مُتْبِعًا لَطَمَعَ قَرِيبِ
 ١٠ وَإِنْ تَأَتْ مَسَارِحُ الْمَطْلُوبِ مَا طَارَ إِلَّا لِذِمِّ مَضْبُوبِ
 ١١ يَنْفُذُ فِي الشَّمَالِ وَالْجُنُوبِ

٧٧

- قال ينعت كلباً* :
 ١٢ قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ كَالْغَرَابِ مُلْقَى السُّدُولِ مُغَاقُ الْأَبْوَابِ السَّرِيعِ

(٢) في زهر والبارودي : يزاح الشطر فيقفز بمكانه شطر من البيت الذي يليه سابقاً عليه أو متأخراً عنه ، دون ارتباط في المعاني .

(٣) أوراق : نقل الشطر الثاني من البيت التالي إلى البيت السابق بهذه الصيغة :

ومن نفوذ الفكر في القلوب وأجدل حكم في التأديب

(٤) ص أنسى م ل : باقية الهميب . باوردي : لم يذكر الشطر الثاني ولا الذي بعده .

(٥) هامش : أخذه من قول أبي نواس : « سوط عذاب » . صب : من سمائه . ص م د صب أوراق ورد بهذه الصيغة :

(٧) هامش : يهوى هوى الدلو . متن م ل ص : هوى الماء . د : لم يرد .

(٨) ص أنسى : الأفييل . م ل : الأقييل . د : الكلمة مهملة . ص أنسى : رأى خيالاً . ل لا له :

أوزاً . م د : قرا .

(١٠) لم يرد الشطر الأول في ص أنسى . هامش : وإن رأت . د : جمع كلمات غير مرتبطه بهذا البيت .

* في المتن ينعت كلباً والمنعوت هنا كلبة .

(١٢) صحح في الهامش الشطر الثاني : « داج القناع حالك الخضاب » رواية (ح) ثم يتلوه ملق =

- ١ حينَ بَدَأَ الصُّبْحَ مِنَ الحِجَابِ كَشِيئَةٍ حُلَّتْ عَنِ الشَّبَابِ
 ٢ بِكَلْبَةٍ سَرِيعةِ الوَثَابِ كَنَجْمِ أَفْقٍ لَجَّ فِي انصِبَابِ
 ٣ تَهَوَّتْ سَبْقًا لِحِظَةِ المِرْتَابِ تَنَسَابُ مِثْلَ الأَرْقَمِ المُنَسَابِ
 ٤ كَأَنَّمَا تَنظُرُ مِنْ شِهَابِ بِمُقْلَةٍ وَقَفِرَ عَلَى الصَّوَابِ
 ٥ فَكَمْ وَكَمْ مِنْ خَزِرٍ وَثَابِ قَدْ قَصَمْتَهُ بِشِبَا الأَنْيَابِ
 ٦ وَمَمَعْتَهُ جَوْلَةَ الذَّهَابِ لَمْ تُدْمِهِ حِفْظًا عَلَى الأَصْحَابِ

فتافية التاء

وقال في الشبك وقصب الدُّبُقِ والفخ المنصوب :
 الرجز

- ٧ ما صَائِدَاتُ لَسَنَ بَارِحَاتِ وراكِبَاتُ غَيْرُ سَائِرَاتِ
 ٨ قَدْ عَلَوْنَ غَيْرَ مُكْرَمَاتِ مَنَابِرًا وَلَسَنَ خَاطِبَاتِ
 ٩ وَمَا طَعَامُ ظَلٍ بِالأَفْلَاةِ يُقَرَّبُ المَوْتَ مِنَ الحَيَاةِ

=السدول . د م : داج القناع حالك الأهاب ، أضاف الناسخ في م هذا الشطر إلى البيت الأول ثم أخذ
 يضيف كل شطر بعده إلى الذي يليه . وورد في التشبيهات لابن أبي عون : « يارب ليل أسود الجلباب
 ملتحف بخافق غراب » . ص أنسى : راخى القناع حالك الإهاب .

(١) المتن : حتى بدأ الصبح ، وفي الهامش : حين بدأ ، لما بدأ ، وذكر في الهامش : أخذه
 من أبي نواس في قوله : (لما تبدى الصبح من حجابيه كطلعة الأشمط من جلبابه) ، وهذا من قول الراجز
 « كطلعة الأشمط في برد سمل » . وورد في الهامش : حلت على شباب ، وصحح الشطر الثاني :
 كما بدأ المنصل من قراب . وفي التشبيهات : « كشيبة حلت على شباب » . ص : كفرة جلت عن الشباب .
 د : خلت من الشباب .

(٢) أوراق : بكلبة سريمة الوثاب . وفي الهامش : ويروى :

بكلبة تاهت على الكلاب تفوق سبقاً لحظة المرتاب

وفي الهامش أورد القطعة كاملة وفي بدء مختلف . ومن مجموع المتن والهامش رتب القطعة على هذا الوضع .

(٥) ص : من أجرد وثاب . (٩) د : مقرب .

- ١ وَبَيْتٌ أَسْرُ صَخْبُ الْأَصْوَاتِ مُخْتَلِفِ الْأَجْنَاسِ وَاللِّغَاتِ
 ٢ تَظَلُّهُ أَسْرَاهُ مُكْتَفَاتِ وَمَا رِمَاحٌ غَيْرُ جَارِحَاتِ
 ٣ وَكَسَنٌ فِي الدِّمَاءِ وَالغِيَاثِ وَكَسَنٌ لِلطَّرَادِ وَالغَسَارَاتِ
 ٤ يُخَضَّبْنَ لَا مِنْ عَلَقِ الْكُمَاةِ بِرَبِيقِ حَتْفِ مُنْجِزِ الْعِدَاةِ
 ٥ مُسْتَمَكِّنٌ لَيْسَ بِنْدَى إِفْلَاتِ يَنْشِبُ فِي الصُّدُورِ وَاللَّبَّاتِ
 ٦ قُفْلٌ أَسَارِ عَلِقَ الشَّبَاتِ عَلَى عَوَالِيهَا مَرْكَبَاتِ
 ٧ أَسِنَّةٌ غَيْرُ مَوْقَعَاتِ مِنْ قَصَبِ الرَّيْشِ مُجَرَّدَاتِ
 ٨ يُحَسِّنُ فِي الْقُنَى شَايِلَاتِ أَذْنَابِ جِرْدَانَ مُنْكَسَاتِ

٧٩

- وقال في الباشق :
 ٩ يَا كَفُّ مَا خَبِيتِ إِذْ غَدَوْتَ بِبَاشِقٍ يُعْطِيكَ مَا ابْتَغَيْتِ
 ١٠ لَا يَتَّقِيهِ هَارِبٌ بِفَوْتِ سَهْمٌ مُصِيبٌ كُلَّمَا رَمَيْتِ
 ١١ مُؤَدَّبٌ يُسْرِعُ إِنْ دَعَوْتَ لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ عِشْقِ الْمَوْتِ

- (١) ص أنسى : بيت أنس . م د ل لا له لى صب : أسر .
 (٢) : لم يرد في د ، ولا في الأوراق . ص أنسى : غير جاريات : [تحريف] .
 (٣) ص أنسى : وليس ... آفات ... وليس في الطراد . م ل : وليس .
 (٤) أوراق : برفق حرب [تحريف] . (٥) ص أنسى : مكتم (لا يستقيم) .
 (٦) لم يرد في الأوراق .
 (٧) ص أنسى : غير منكسات . الأوراق : ورد في هذه الصيغة :
 أسنة غير موقعات على عواليها مركبات
 د : وسنه غير مرقعات [تحريف] .
 (٨) د ص أنسى : بهذه الصيغة المحرفة : يحسن في القنات شاييلات أذنان خرفان مركبات
 وفي هذه الصيغة وردت الأشطر الثلاثة الآتية في الأوراق :
 من قصب الريش مجردات يحسن في القن شاييلات أذنان جردان منكسات
 (٩) هامش : ما حبيت . ص أنسى : حبيت . د : فا حيت ، لو تنفق رواية كشاجم مع لا له لى .
 (١١) ص أنسى : دعيت (لا يستقيم) .

قافية الشاء

٨٠

السريع

وقال في الكلاب :

- ١ أَنْعَتْ وَذَابَ الْخُطَا نَبَّائًا جَارَ عَلَى وَحِشِ الْفَلَا وَعَاثًا
 ٢ يَقْدُمُ زُلًّا ضَمْرًا ثَلَاثًا بَانَتْ غِرَائًا وَعَدَتْ غِرَائًا
 ٣ يُعْجِلُ عَنْهَا أَرْبَعًا حِدَائًا كَأَنَّهُ مُلْتَقِطٌ رِعَائًا

قافية الجيم

٨١

الرجز

قال يصف البازي والفرس :

- ٤ لَمَّا حَلَا الصُّبْحُ بِلَيْلٍ أَدْعَجَ مِثْلَ الْقِبَاءِ الْأَسْوَدِ الْمُضْرَجِ
 ٥ وَالنَّجْمُ فِي عُرَّةٍ فَجَرَّ مُسْرِجَ كَالْمُضْطَلِّ بِاللَّهَبِ الْمَوْجِجِ
 ٦ وَأُفُقُ الْجَوَازِءِ بِالصُّبْحِ شَجَّ خَافِقَةً مِثْلَ اللِّوَاءِ الْمُرْجِجِ
 ٧ رُعْنَا الْوُحُوشَ بَابِنِ شَدُّ مُدْمَجِ أَشْقَرَ مَلْزُوزِ الْقَرَى وَالْمَنْسَجِ
 ٨ قَدْ خَاضَ تَحْجِيلاً وَكَمْ يُلَجِّجُ كَالخُودِ فِي جَلْبَابِهَا الْمُضْرَجِ

(١) د : وحش الكلاب . (٢) د م : ولا ضمراً [تحريف] . هامش : ثلاثاً .

(٣) ل م : مليقط . هامش : كأنها تكسبه (ح) . د : يعجز عنها ... كأنما يلقيه طرد عاثا [تحريف] .

(٤) لم ترد في ص أنسى ، ورد منها أربعة عشر بيتاً في صب . د : مدعج ... مثل القعا [تحريف] .

ل م د : المفرج [تحريف] . (٥) هامش : مسيرج . د : غرة برج [تحريف] .

(٦) م : سجي . د : مثل الهواء [تحريف] .

(٧) م : رعن . هامش : أشعر . م ل د : أشعر ملزوم . صب لا له لى : أشقر ملزوز .

(٨) د م صب : يلجج . م ل : جلباتها . د صب لا له لى : جلبابها .

- | | | |
|----|--|--|
| ١ | رَمَتْ إِلَى مِعْصِمِهَا بِالذُّمْلُجِ | ذِي غُرَّةٍ مِثْلِ الصَّبَاحِ الأَبْلَجِ |
| ٢ | وَأَصْلَحَ مِثْلَ شَجَارِ الهَوْدَجِ | لُزَّتْ بِصُلْبِ ذِي فَقَارِ مُرْتَجِ |
| ٣ | كَمَقْدِ الخَطِي لَمْ تُنْجِجِ | وَحَافِرِ أَرْقِ كَالْفَيْرُوزِجِ |
| ٤ | مُلْمَلَمٌ يَقْشِرُ جِلْدَ المَنْهَجِ | يَطْنُ رَأْسَ القَفِّ إِنْ لَمْ يَشْجِجِ |
| ٥ | كَالصَاعِ غَيْرِ مُتَّقٍ وَالأَوْجِ | يَرْفَعُ نَقْعاً كَدُخَانَ العَرْفِجِ |
| ٦ | أَوْ مِثْلَ نَدْفِ الكُرْسُفِ المُنْفِجِ | وَمُكْمَلِ شِكْتِهِ مُدْجِجِ |
| ٧ | أَقْمَرٌ مِثْلَ المَلِكِ المَتَوِّجِ | ذِي مُقْلَةٍ نَقِيَّةِ المُحْجِجِ |
| ٨ | مُتْقِمَةٌ وَاللَّحْظُ يَمْضِي وَيَجِي | وَجَفْنِ عَيْنِ كَشِفَاءِ المُحْدَجِ |
| ٩ | وَمِخْلَبٌ كَالْحَاجِبِ المَرْجِجِ | أَبْرَشِ بَطْنَانِ الجَنَاحِ الدِّيَزِجِ |
| ١٠ | كَطَيْلَسَانَ المَلِكِ المُدْبِجِ | لَمْ يَخْلُ مِنْ يَوْمِ سُرُورِ مُبْهِجِ |
| ١١ | وَذَابِحٌ وَقَوَادِحُ مُوَجِّجِ | وَمُنْضِجٌ وَمُعْجِلٌ مَلْهَوِّجِ |

الرجز

وقال في البازي :

١٢ كَانَهُ لَمَّا غَدَا وَالصُّبْحُ لَمْ يَنْبَلِجِ

(١) هامش : رُدت .

(٢) م : وَأَصْلَحَ ... سِجَار ... بَصَلَتْ [تَحْرِيف] . د : وَأَصْلَحَ ... كِبَار ... وَحَلَّتْ وَهِيَ حَقّاً مَوْلِجٌ [تَحْرِيف] . أَوْرَاقٌ : وَرَدَ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ :

وَأَصْلَحَ مِثْلَ شَجَارِ الهَوْدَجِ كَيْفَ يَطْلُبُ ذِي فَقَارِ مُرْتَجِ

(٣) م ت ل م د : كَمَقْدَةٍ . صَبَّ هَامِشُ أَوْرَاقٍ : كَمَقْدِ الخَطِي .

(٤) هامش : يَطْرُدُ رَأْسَ القَفِّ أَنْ لَمْ يَشْجِجِ . وَوَرَدَ فِي هَامِشٍ أَيْضاً : يَطْرُدُ . أَوْرَاقٌ : بِرَوَايَةِ أُخْرَى .

مُلْمَلَمٌ يَقْشِرُ جِلْدَ المَنْهَجِ وَمُكْمَلِ شِكْتِهِ مُدْجِجِ

م : جِلْدَ البَنْهَجِ ... يَطْنُ رَأْسَ القَفْرِ [تَحْرِيف] .

(٨) د : كَشِفَاءِ المَدْعِجِ . صَبَّ : كَشِفَاءُ المَحْدَجِ .

(١١) د : وَقَدَحٌ مُوَجِّجٌ .

(١٢) د : كَالْمَنْبَلِجِ . ل م : لَمْ يَبْتَلِجْ صَبَّ لَاحِ لِي : يَنْبَلِجُ .

- ١ قَائِدُ جَيْشٍ جَحْفَلٌ سَارَ لِقَبْضِ الْمُهْجِ
٢ فَجَسَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَدَرَعُهُ مِنْ سَبْجِ

فَاتِيَّةُ الْحَاءِ

* ٨٣

- وقال في البازي :
السرير
- ٣ قَدْ أَغْتَدَى فِي نَفْسِ الصَّبَاحِ بِقَرَمٍ لِلصَّيْدِ ذِي ارْتِيَاكِ
٤ مُعَلَّقِ الْأَلْحَاطِ بِالْأَشْبَاحِ يَرْكُضُ فِي الْهَوَاءِ بِالْجَنَاحِ
٥ كَرَكُضِ طَرَفِ السَّبْقِ فِي الْبَرَاكِ قُمُصَ رِيْشًا حَسَنَ الْوَشَاحِ
٦ عَلَيْهِ مِنْهُ كَحِبَابِ الرَّاحِ ذِي جَلْجَلٍ كَالصَّرْصَرِ الصَّبَاحِ
٧ خَفَ لَطِيرِ اللَّجَّةِ السَّبَّاحِ ذِي الطُّوقِ مِنْهُنَّ وَذِي الْوَشَاحِ
٨ يَسْبَحْنَ فِي الْعُدْرَانِ وَالضُّحُضِ الصَّبَاحِ

(١) صب هامش : جيش لجب . د : يقنص .

* وردت في صب ، وفي لاله لى برواية الصولى ، ووردت في د م ل وكشاجم ، ووردت في البيزرة منسوبة لأحد المحدثين . وورد منها في أنسى ص ثلاثة أبيات وشطر .

(٣) ص أنسى : يقوم للصيد أختنا . د : يقوم [تحريف] . صب لاله لى م ل : بقرم .

بيزرة : بمفرم [تحريف] .

(٤) بيزرة : معلق الأشباح بالأشباح . ص أنسى : بالوشاح [تحريف] . ورد في الهامش :

أخذ هذا المعنى من قول الحسن بن هانى في صفة الكلب : « يطير في الجو بلا جناح » .

(٥) هامش : حسن الأوضاح . كشاجم بيزرة : قمص وشياً حسن الأوضاح . د : قمص

ريش [تحريف] . تش : قمص ريشاً حسن الأوضاح . عليه منه كحباب الراح

ص أنسى : جمعا بين شطرين مختلفين مع تحريف غامض ، بهذه الصيغة :

كركض طرف السبق في المراح . ذى جلجل كالقروض الصفاح

(٦) ورد في الهامش جلجل بضم الجيم الثانية (٧) كشاجم ، بيزرة : خف .

(٨) كشاجم بيزرة : في الماء وفي الرياح .

فتافية الخاء

٨٤

قال في البازي (ح) :

- ١ تخاله إِسْوَارَ جَيْشٍ أَبْلَخَا أَوْسَعَهُمْ جُودَ يَدَيْنِ وَسَخَا
 ٢ تَمَّتْ بِهِ حَالٌ لَهُمْ مِنَ الرَّخَا أَخَافَ طَيْرَ أَرْضِهِ وَدَوَّخَا
 ٣ يُعْجِلُهَا فِي مَائِهَا أَنْ تَرَسَخَا حَكَمَ فِيهَا مَنْسِرًا مُضَمَّخَا
 ٤ وَمِخْلِبَا بِدِمِهَا مُنْضَخَا عَوَايِذَا مِنْ خُطْفَةٍ وَصُرَخَا
 ٥ كَأَنَّهُ لَمَّا قَطَعْنَا فَرَسَخَا وَالصُّبْحُ فِي مَشْرِقِهِ قَدْ شَمَخَا
 ٦ وَاللَّيْلُ فِي مَغْرِبِهِ قَدْ رَسَخَا مُضْجَفُ وَرَاقٍ أَدَقُّ نُسَخَا

فتافية الدال

٨٥

وقال في الفرس والكلب :

٧ ولما غدت خيلنا للطراد جعلنا إلى الدير ميعادها

(١) صر أنسى : تخالم ... أو معهم ... يزين وسخا . [تحريف] (لا يستقيم) . د : أو مهمم
 خود يدين [تحريف] . م صب ل : تخاله ... وسخا .

(٢) صب : لم يرد الشطر الأول ، وكون من الشطر الثاني والشطر الأول من البيت الذي يليه بيتا
 بهذه الصيغة : أخاف طير أرضه ودوخا يعجلها في ما بها أن ترسخا

(٢) هامش : به . متن ل م : بهم . د : تمت باسم لهم . ص أنسى : تمت بهم ... مثل الرخا
 [تحريف] .

(٣) ص أنسى م : أن رسخا [تحريف] . ورد في الهامش حول هذا البيت : يقال منسر بفتح
 الميم وكسر السين ومنسر بكسر الميم وفتح السين ، وهو المنقار . م : مضخما [تحريف] .

(٤) ص أنسى : ملطخا .

(٥) لم يذكر الشطر الثاني في ص أنسى ، ووضع مكانه الشطر الثاني من البيت الذي يليه وحذف
 من هذا البيت الشطر الأول : وبهذا التغير والحذف طمست معالم هذه الصورة .

(٧) ص سفينة بارودي : عدت . م ل د صب لا له لي كشاجم : غدت . أنسى : أعدت .

- ١ وَفَادَ مُكَلَّبُنَا ضُمَّرًا سَلُوقِيَّةً طَالَمَا قَادَهَا
 ٢ مُعَلِّمَةً مِنْ بَنَاتِ الرِّيحِ إِذَا سَأَلْتَ عَدُوَهَا زَادَهَا
 ٣ وَتَخْرَجُ أَفْوَاهَهَا أَلْسِنَا كَفَتَقِ الْخَنَاجِرِ أَعْمَادَهَا
 ٤ وَأَمْسَكَنْ صَيْدًا وَلَمْ تُدْمِهِ كَضَمَّ الْكَوَاعِبِ أَوْلَادَهَا

٨٦

وقال في البازي :

- ٥ وَفَتِيَانِ غَدَوَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ وَضَوْءُ الصُّبْحِ مُتَمِّهِمُ الْوُرُودِ
 ٦ كَأَنَّ بَزَاتَهُمْ أُمْرَاءَ جَيْشٍ عَلَى أَكْتَفَائِهِمْ صَدَأُ الْحَدِيدِ

٨٧

وقال في الكلاب :

- ٧ غَدَوْتُ لِلصَّيْدِ بِغُضْفٍ كَالْقِدْدِ وَاللَّيْلُ قَدْ رَقَّ عَلَى وَجْهِ الْبَلَدِ
 ٨ وَابْتَلَّ سِرْبَالِ النَّسِيمِ وَبَرْدِ وَالْفَجْرُ فِي لَيْلِ الظَّلَامِ يَتَّقِدُ
 ٩ عَوَاصِفُ مُنْتَهِيَاتِ الْأَمْدِ مَا يَسْتَرِذُّهَا الشَّوْطُ مِنْ عَدُو تَزِدُ
 ١٠ وَتَقْتَضِي الْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي تَعِدُ لَمَّا غَدَوْنَا وَغَدَّتْ خَيْلُ الطَّرْدِ

(١) هامش صب : طال ما . (٢) د : أبيات الرياح [تحريف] .

(٣) ص أنسى : كشق الخناجر . صب كشاجم لا له ل م د : كفتق .

(٤) م : ولم ترمه .

(٥) ل م : عدوا . صب لا له لى : غدوا . هامش : جعل البيتين على قافية العين فجعل بدل الورد

الطلوع ، وبدل الحديد اللدروع ، وقد اختار صاحب المعاني : قافية العين وقافية الدال أجزل وأوقع .

(٧) ص أنسى : كالتقتد . صب ل م لا له لى : كالتقدد .

(٩) صب : عواصف . لا له لى ص أنسى : غواصف . ص أنسى : حذف الشطر الثاني ، ووضع

مكانه شطراً آخر وبذلك اضطرب حبل الارتباط في القطعة . أوراق : عواصف مسابحات ، للأمد .

م : مسهلات للأمر .

(١٠) ص أنسى : الشطر الثاني للبيت أبرق بالركض ... إلخ [تحريف] . أوراق : وتقتضي

الأرجل ... لما عدون .

- ١ أْبْرَقَ بِالرَّكْضِ الْفَضَاءِ وَرَعَدَ وَقَامَ شَيْطَانُ الْحَرِيصِ وَقَعَدَ
 ٢ وَطَارَ نَقَعَ فِي السَّمَاءِ وَرَكَدَ كَأَنَّهُ مُلَاءٌ غَسَالٌ جُدُّ
 ٣ يَنْشُرُهَا السَّهْلَ وَيَطْوِيهَا الْجَدِّ مِثْلُ الْقَرِيبِ عِنْدَهَا مَا قَدْ بَعُدَ

٨٨

- وقال في كلبة :
 ٤ وَكَلْبَةٌ لَمْ يُرَ وَقْتُ شِدِّهَا قَطُّ إِذَا مَا أُطْلِقَتْ مِنْ عَقْدِهَا
 ٥ خَضَّتْ بِهَا لَيْلًا يُرَى كَجِدِّهَا كَأَنَّهُ اسْتَعَارَ لَوْنَ بُرْدِهَا
 ٦ فَأَبْصَرَتْ عَشْرًا أَتَتْ مِنْ بَعْدِهَا وَأُطْلِقَتْ فَاَنْطَلَقَتْ مِنْ قُدِّهَا
 ٧ كَالسَّهْمِ لَا تُحْسِنُ غَيْرَ جِدِّهَا أَفْقَدَنِي الرَّحْمَنُ يَوْمَ فَقْدِهَا

٨٩

- وقال يصف خيلا :
 ٨ فَوْرَدَتْ قَبْلَ الظَّلَامِ الْمُغْتَدَى وَالْأَفْقُ الْغَرْبِي ذُو التَّوْرِدِ
 ٩ كَأَنَّهُ أَجْفَانُ عَيْنِ الْأَرْمَدِ

قافية الدال

٩٠

- قال في الفهود (ح) في الكلاب :
 ١٠ أَنْعَتْ أَمْثَالًا قُدِّذَنْ قَدْذَا يَشْخَذُهَا الشَّوْطُ الْبَطِينُ شَخْدًا السَّرِيعِ

- (١) ص أنسى : وقام شيطان النمام . أوراق : أبرق بالرمص ... وقام شيطان الجريص [تحريف] .
 (٢) ص أنسى : لم يذكر الشطر الثاني ولا البيت الذي يليه .
 (٣) هامش : السهل . المتن : الصبح . (٤) وردت في الهامش برواية ابن أبي عون .
 (٨) ورد في الهامش .
 (١٠) ورد في صب بيتان وشطر . ص أنسى : قذذت - السوط [تحريف] . د : الصوب
 البطين لهذا [تحريف] . كشاجم بيزرة : الشوط البطيء .

- ١ نَوَازِيَاً خَلْفَ الظَّبَاءِ جَدًّا كَانَهَا تَجْبِذُهُنَّ جَبِيذًا
 ٢ تَجِيذُ غِيْطَانَ الْفَلَاةِ جَدًّا كَالنَّبْلِ هَذَّتْهَا الْقِسْيُ هَذَا
 ٣ لَمْ أَدْرِ ذَا أَمْرَعُ شَدًّا أَمْ ذَا

قافية الرءاء

- قال في البازي :
 السريع
 ٤ قَدْ أَغْتَدَى أَوْ بَاكِرًا بِأَسْحَارِ وَنَحْنُ فِي جِلْبَابِ لَيْلٍ كَالْقَارِ
 ٥ شُدَّ عَلَيْنَا بِعُرَى وَأَزْرَارِ كَانَهُ جِلْدَةٌ نُوبِيٌّ عَارِ
 ٦ حَتَّى إِذَا مَا عَرَفَ الصَّيْدَ الضَّارِ وَأَذِنَ الصُّبْحَ لَنَا فِي الْإِبْصَارِ
 ٧ جَلَا لِكُلِّ شَبَحٍ نَائِي الدَّارِ فَارِسٍ كَفَّ مَائِلٌ كَالْأَسْوَارِ
 ٨ ذُو جُوجُوٍّ مِثْلَ الرُّخَامِ المَرَمَارِ أَوْ مُصْحَفٍ مُنْمَمٍ ذِي أَسْطَارِ
 ٩ وَمَقْلَةٍ صَدْمَرَاءٍ مِثْلِ الدَّيْنَارِ تَرْفَعُ جَفْنًا مِثْلَ حَرْفِ الزَّنَارِ
 ١٠ وَمَخْلَبٍ كَمِثْلِ عَطْفِ المِسْمَارِ آنَسَ طَيْرًا فِي خَلِيحِ هَدَارِ

(١) متن: نوازياء. هامش: أخرى نوازياء. د: كلمة غامضة خذا [تحريف]. كشاجم: نوازياء...
 كأنما يجذبهن. ص: أنسى: توارياً خلف الظباء. صب: ورد بجذف الشطر الثاني، بهذه الصيغة:
 نوازياء خلف الظباء خذا كالنبل هذتها القسي هذا

(٢) د: الفلاة خذا [تحريف].

(٤) وردت هذه القصيدة في المخطوطات برواية الصولي، وورد منها في صب ثمانية أبيات،
 وعزاها صاحب البيزرة خطأ للشاعر محمود بن الحسين السندي.

(٥) لم يرد في د. هامش: نؤى برواية أخرى.

(٦) بيزرة: الضاري.

(٧) ل م د: لكل شيخ [تحريف]. معاني: غير الأشطر فوضع شطراً مكان آخر ومع هذا

الاضطراب قال: وهذا تشبيه غاية في الإصابة.

(٨) كشاجم: المزمارة. د: مصحف متهم [تحريف].

(٩) تح: ترفع جفناً [تحريف]. صب لا له لى: ترفع جفناً.

(١٠) هامش: ومنسر. د: أمر طيراً [تحريف].

- ١ مضطرب اللجة صافي الأقطار
 ٢ من كل صداح العشي صفار
 ٣ وذات طوق أخضر ومنقار
 ٤ فصّاد قبل فترة وإضجار
 ٥ يخبطها خبط. ملك جبار
 ٦ قد حكمت سيوفه في الأعمار
- سوابحاً تفرى حباب التيار
 كأنه مرجع في مزمار
 كنصف مضراب يرى منه البار
 خمسين فيهن سمات الأظفار
 مظفر يطلبها بأوتار
 كأنه فيها شواظ. من نار

٩٢

الرجز

وقال في البازي :

- ٧ قد أعتدى على الجياد الضمّر
 ٨ كأنه غرة مهر أشقر
 ٩ والروض مغسول بليل ممطر
 ١٠ من أبيض وأخضر وأحمر
 ١١ وطارف أجفانه لم تنظر
- والصبح في طرة ليل مسفر
 والوحش في أوطانها لم تدعر
 جلا لنا وجه الثرى عن منظر
 كالغضب أو كالوشى أو كالجوهر
 تحاله العين فما لم يفغر

(١) د : نوايحاً [تحريف] . ل م : نقرى .

(٣) د : كنصف مصر يشرى منه النار [تحريف] . م : كنصف مصرأ يشرى منه النار

[تحريف] . ل : مضراب يرى منه النار [تحريف] .

(٤) ل م : واصحار . د : قبل فرع واصحار [تحريف] .

(٥) م : خيط ملك [تحريف] .

(٧) اضطرب النساخ في ترتيب هذه المقطوعة وأثبت النساخ في هامش لا له لى توضيحاً ملائماً ووضع

إشارات بين أشطر الأبيات وبمقارنتها مع المخطوطات الأخرى والمطبوعات جاء الترتيب على الوجه المثبت .

هامش : برواية أخرى للشطر الثاني : والليل قد أسفر . تش : والصبح قد أسفر أو لم يسفر ،

ثم أورد البيت التالي بهذه الصيغة : حتى بدا في ثوبه المعصفر ونجمة مثل السراج الأزهر

(٨) م : لم تغدر [تحريف] .

(٩) ل م : الشطر الثاني : كأنها دراهم ... في غير محله . وقد اضطرب بترتيب الأبيات في هاتين

النسختين وفي نسختي ص أنسى . (١٠) ل صب : كالغضب . لا له لى : كالغضب .

(١١) ل م : يقمر . معاني : يقفر .

- ١ وفاتني كساد ولم ينور
 ٢ وأدمع الغدران لم تكدر
 ٣ أو كعشور المصحف المنشر
 ٤ كدمعة حائرة في محجر
 ٥ مدامة تعقر إن لم تعقر
 ٦ ذي طرة قاطرة كالعنبر
 ٧ وكفل يشغل فضل المئزر
 ٨ يعلم الفجور من لم يفجر
 ٩ كأنه في جوشن مززر
 ١٠ ومنسر عصب الشبا كالخنجر
 ١١ وهامة كالحجر المدور
 ١٢ كأنه رق خفي الأسطر
 ١٣ أو كجني الطلعة المقشر
 ١٤ قلص فوق الدستبان الأحمر
- كأنه مبتسم لم يكشر
 كأنها ذراهم في منشر
 والشمس في أضحاء جو أخضر
 نسقى عقارا كالسراج الأزهر
 تديرها كف غزال آخور
 وملثم يكشفه عن جوهر
 تخير عيناه بعشق مضمر
 ونذعر الصيد بباز أقر
 ذي مقلّة تسرج فوق المحجر
 تخاله مضمخا بالعصفر
 وجوجو منمنم مجبر
 وذنب كالمئصل المذكر
 وقبضة تفصل إن لم تكسر
 جناحه كزذنة المشمر

(٢) م : يكدر . ص أنسى : الشطر الأول في غير محله .

(٣) ل م : كعشور المصحف المنشر [تحريف] . ص أنسى : كتفسير مصحف مفسر [تحريف] .

(٤) م : جائرة [تحريف] . ص أنسى : جارية [تحريف] . م ص أنسى : تسق عقارا .

(٧) ل م : يسعل [تحريف] . ص أنسى : يسفل [تحريف] .

(٨) ص أنسى ل م : ويذعر .

(٩) تش : « تذعر الصيد بباز أقر كأنه في جوشن مزور »

(١٠) لم يرد في ص . أنسى دم ل : لم يرد الشطر الثاني .

(١١) د : وجوجومتهم ، والشطر في غير محله . م ل : الشطر في غير محله . تش : أورد الشطرين بيت

واحد وبهذه الصيغة : وجوجو منمنم محبر كأنه رق خفي الأسطر

(١٤) م : كردية [تحريف] . د : لم يذكر الشطر الثاني .

وقال في الكلاب :

- السريع
- ١ لَهْفَى عَلَى دَهْرِ الصَّبِيِّ الْقَصِيرِ
 - ٢ وَسَكَرِهِ وَذَنْبِهِ الْمَغْفُورِ
 - ٣ وَطُولِ حَبْلِ الْأَمَلِ الْمَجْرُورِ
 - ٤ وَالدهْرِ لَا يَشْرُكُ بِالسَّرُورِ
 - ٥ أَغْدُو وَجِنِّي الصَّبِيَّ أَمِيرِي
 - ٦ فَالآنَ قَدْ صِرْتُ إِلَى مَصِيرِ
 - ٧ وَتَرَكْتَنِي ظَنَّ الْغَيُورِ
 - ٨ وَالصَّبْحِ قَدْ لَوَّحَ بِالْبَشِيرِ
 - ٩ تَمَرُحُ فِي الْأَطْوَاقِ وَالسِّيُورِ
 - ١٠ تُدْنِي وَرَاءَ الْقَنْصِ الْمَذْعُورِ
 - ١١ حَتْفَ لِيَجِيْشِ الْهَادِيَاتِ الْحُورِ
 - ١٢ كَأَنَّ وَقَعَ خَيْلِنَا الذُّكُورِ
 - ١٣ كَمْ غَادَرَتْ مِنْ قَسَطِلٍ مَنُشُورِ
 - ١٤ وَوَجْهَهُ أَرْضَ خَلْفِهَا مَجْدُورِ

* لم ترد في ص أنسى د . وردت في لاله ل م ل ، واختار منها الصحاح سبعة أبيات .

(٣) ل : غزير . م : غدير . لاله لى : غريرى .

(٥) ل م : حتى الصبي أميرى . م : مثل عيون .

(٧) صب : أسقط الشطر الأول ، وجعل من الشطر الثاني منه ، والشطر الأول من البيت الذى يليه

بيتاً مستقلاً بهذه الصيغة : قد اغتدى بين الدجى والنور والصباح قد لَوَّحَ بالبشير

(١٠) م ل : يدنى . (١٢) ل : سؤبوت [تحريف] . م : شرّ بدت [تحريف] .

(١٤) م : لم يذكر .

وقال في القوس والبندق :

١	لَا صَيْدَ إِلَّا بَوْتَرَ	أَصْفَرَ مَجْدُولَ مُمَرَّ
٢	إِنْ مَسَّهُ الرَّامِي نَخَرَ	ذِي مُقْلَةٍ تَبْكِي مَدَرَ
٣	صَنْعَةَ بَارٍ مُقْتَنِدِر	دَامَ عَلَيْهَا فَمَهَر
٤	فَجِينِ أَمْثَالَ الْأَكْر	لَمْ يَخْتَلِفْنِ فِي الصُّورِ
٥	بِصِدْقٍ وَلَا كِبِير	أَشْبَهَهُ طِينٍ بِحَجَر
٦	يُودَعْنَ أَمْثَالَ السُّرَرِ	ثُمَّ يَطْرُنَ كَالشُّورِ
٧	إِلَى الْقَلُوبِ وَالشُّغْرِ	لَمَّا غَدَوْنَا بِسَحْرِ
٨	وَاللَّيْلِ مُسْوَدِ الطَّرَرِ	نَأْخُذُ أَرْضًا وَنَنْذِر
٩	وَلَا حَ صُبْحٍ وَاشْتَهَر	جَاءَتْ صُفُوفًا وَزُمِر
١٠	سَوَانِحًا بِيضَ الْغُرَرِ	يَطْلُبْنَ مَا شَاءَ الْقَدَرِ
١١	رَوْضًا جَلِيدًا أَوْ نَهَر	وَهُنَّ يَسْأَلْنَ النَّظَرَ
١٢	مَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَبِيرِ	فَقَامَ رَامٍ فَابْتَدِر
١٣	وَتَرَى قَوْسًا وَجَسَرَ	إِذَا رَمَى الصَّفَّ انْتَشِر
١٤	هَزَلٌ عُرْدًا قَدْ نَخَرَ	فَبَيْنَ هَاوٍ مُنْحَدِرِ
١٥	وَصَايِحٍ مِنْ عَلَى خَطَرٍ	وَذِي جَنَاحٍ مُنْكَسِرِ

- (١) وردت هذه القطعة في صب لاله لى والأوراق . ل م د : نخر . هامش أوراق : تقذى . صب ل م د ص أنسى : تبكى .
 (٤) لم يرد في الأوراق .
 (٦) م : الصور . أوراق : يطرن منها .
 (٧) د : القلوب والقفر [تحريف] . م : عدونا .
 (٨) ص أنسى : يأخذ ... ويذر .
 (٩) بارودي : فاشتهر .
 (١٠) تج : سوانح . صب لاله لى م د ل : سوانحاً .
 (١٣) ص د أنسى : وجسر . صب لاله لى ل : وجسر . د : الصنف اندحر . م : اندمر .
 (١٤) ص أنسى د : هول . د : لم يذكر الشطر الثاني . بارودي : لم يذكر الشطر الأول .
 (١٥) : لم يرد في د .

ديوان الأمير أبي العباس - ثان

- ١ وارتاحَ مِنْ حُسْنِ الظَّفَرِ وَمَسَّهَ جَنْ الْأَشْرِ
٢ وَقَلْنَ إِذْ حُقَّ الْحَذَرُ وَجَدَّ رَمَى فَاثْتَمَرَ
٣ مَا هَكَذَا رَمَى الْبَشَرِ صَارَ حَصَى الْأَرْضِ مَطَرٌ

قافية الزين

٩٥

وقال في الصقور والإوز : السريح

- ٤ لما رآها وعلونا نشززا هز جناحيه إليها هززا
٥ كما هززت النيرك المرتزا يحز أعناق الرياح حززا
٦ وسامها قبضاً ونقرأً وخززا يطلبُ في رؤوسهن كنزاً

قافية السنين

٩٦

وقال* : الرجز

- ٧ قَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ الْغُدُوِّ بَعْلَسَ وَلِلرَّيَاضِ فِي دُجَى اللَّيْلِ نَفْسِ

- (١) ورد في الهامش : جن الأشر جنون المرح والبطر . م ل : جراً الأشر [تحريف] .
(٢) ص أنسى ل م د : اذحق الأثر [تحريف] . صب لاله ل : حق الحذر .
(٣) هامش : يرى . المرزبان ص أنسى بارودي أوراق : مدر . م : حظى الأرض [تحريف] .
صب لاله لى : مطر .
(٤) متن : لما رأونها . هامش : لما رآها (ح) . ص أنسى : رهوا . ل م د : زواها . ورد
في هامش : النشزما ارتفع من الأرض . د : جناحه .
(٥) م : هزك [تحريف] . ل : هزت [تحريف] . م : يجر [تحريف] . ل : الحروف
مهملة (يجر) . م ل : هزاً [تحريف] .
(٦) م : رسامها قبضنا [تحريف] . د : من رهوسن . تح : كنزاً (خطأ) .
* وردت هذه القطعة في كشاجم ونسبها لابن المعتز .
(٧) م د ل : اعتدى قبل عدو . صب : قبل غدو . متن بيزره : قبل غدو . هامش : الغدو .
كشاجم : قبل عدوى بفلس . د : ولرياح .

- ١ حَتَّى إِذَا النُّجُومُ تَدَنَّى كَالْقَبَسِ قَامَ النَّهَارُ فِي ظِلَامٍ وَجَلَسَ
 ٢ بِبَلَّاحِ الوَثْبَةِ مُمْتَدِّ النَّفْسِ مُحْمَلَجٍ أَمْرًا إِمْرَارَ الْمَرَسِ
 ٣ نِعْمَ الرَّدِيفُ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ يَنْفِي الْقَدَى عَن مَّقْلَةٍ فِيهَا شُوسُ
 ٤ كَالزَّلْمِ الْأَصْفَرِ صَكَ فَايْتَلَسَ عَلَيْهِ تَلْوِيحَاتُ وَسْمِ مَادَرَسِ
 ٥ لَمَّا خَرَطَنَاهُ تَدَانِي وَانْغَمَسَ وَخَادَعَ الْخَوْفَ ابْنَ وَثْبَاتٍ خُلَسِ
 ٦ إِذَا عَدَا لَمْ يُرْحَتِي يَفْتَرَسِ

فَافِيَةِ الشَّيْنِ

- قال في الكلاب :
 ٧ قَدِ اغْتَدَى فِي صَبْحِ لَيْلِ فَاشٍ بِيُوزَجِ رَبِيبِ بَيْتِ نَاشِي
 ٨ مُعَلِّمِ ذِي مَنْخَرٍ فَتَّاشِ يُسْأَلُ الْأَرْضَ عَنِ الْمَعَاشِ
 ٩ مُلْتَقِطٍ لِلجَائِمِ الْمُنْجَاشِ كَلْقِطِكَ الشَّيْبَةَ بِالْمِنْقَاشِ
 ١٠ آفَةِ كُلِّ طَائِرٍ وَمَاشِي مِنْ أَكْلِ يَطْرُنِ كَالْفَرَّاشِ

- (١) صب هاشم : تدنى . متن ل م د : بدا لى . صب لاله لى : كالبس . ل م د ص أنسى :
 بالبس . صب : قام النهار . هاشم : النهار . المرزبانى متن : القمار . م د ل : القمار . هاشم :
 وجلس . ص أنسى : قام الجواد فى ظلام قد جلس . صب متن : قد جلس .
 (٢) م ل ص أنسى : يلاحق . م : يلاحظ .
 (٣) سقط هذا الشطر من صب . هاشم : رايبا . راكبا على (المرزبانى) . ص أنسى : راينا
 قوس الفرس [تحريف غامض] . (٤) كشاجم : كالزلم الأصغر ضل . تح بيزره كشاجم : وثم .
 (٥٤) لم يردا فى ص أنسى . (٥) م : وثبان .
 (٦) صب متن : غدا . هاشم : عدا (مرزبانى) . * لم ترد فى صب .
 (٧) ص أنسى : بنيرج . ل م د : بيورج . لاله لى : بيوزج .
 (٨) ص أنسى : معلم مُنْخَرٌ فَتَّاشٌ [تحريف] .
 (٩) ل م د لاله لى : للجائم . ص أنسى : للكلأ . هاشم : للحايم . د : الشيبة بالنتقاش . لم لاله لى :
 الشيبة بالمنتقاش . ص أنسى : المشيب . (١٠) ص أنسى : أمير كل طائر [تحريف] .

١ فهم إلى شرب دم عطاش تصان للصيد عن الهراش

٩٨

الرجز

وقال في البراة والكلاب :

- ٢ قَمِ صَاحِبِي نَعْدُوا لِصَيْدِ الْوَحْشِ
٣ كَأَنَّمَا نَقَطَهَا مُوشِي
٤ وَوَابِلٍ فِي الْعَدُوِّ غَيْرِ طَشٍ
٥ لِصَيْدِهَا وَهِيَ شِدَادُ الْعَطَشِ
٦ كَمَثَلِ دِينَارٍ جَدِيدِ النَّقْشِ
٧ لَمَّا رَأَى فِي اللَّيْلِ فَجْرًا يَمْشِي
٨ وَقَهْوَةٍ صِرْفٍ بِغَيْرِ غَشٍّ
٩ شَرِبْتُهَا تَحْتَ نَدَى وَرَشٍّ
- بِضَارِيَاتٍ مِنْ بُزَاةٍ بُرْشٍ
وَيُوزَجَاتٍ ضَمْرٍ تَسْتَنْشِي
مَا اسْتَأْثَرْتُ مِنْ دُونِنَا بِخَدَشٍ
فَقَامَ بَسَامًا بِوَجْهِ بَشٍّ
وَاسْتَبَدَلَ السَّرَجَ بِلَيْنِ الْفَرَشِ
فَكَمْ كِنَاسٍ قَدْ خَلَا وَعَشَّ
تَفْشُ قُفْلَ الْهَمِّ أَيَّ فَشٍّ
فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ نُجُومٍ عُمَشَّ

قافية الصّاد

٩٩

الخفيف

وقال يصف الفرس* :

١٠ رَبِّمَا اسْتَعْجَلْتُ بِسَرْجِي جَرْدًا ءُ خَنُوفٌ وَاللَّيْلُ مُلْقَى الْقَمِيصِ

- (١) أنسى : أضاف هذا البيت إلى القطعة التي تلى السابقة . مع اختلاف القافية . ص : فهم إلى أشارس عطاش أنسى : إلى شرس . وفي لا له لي أضيف هذا البيت برواية أخرى غير رواية الصول .
د : لم يرد . ل م : البيت محرف : فهم إلى شرب عطاش [تحريف] . ل : تصاد للصيد . الهراش . م : تصاد للصيد عن الهواش . (٢) صب ل لا له لي : لصيد . ص أنسى م د : بجيش .
(٣) صب : أسقط الشطر الثاني . ص أنسى : ونيرجات . ل م د : ويورجات .
(٤) ورد في الهاش : ذوات شم وذوات بش .
(٥) هاش : بخط المرزباني : فقام بساماً عبوس البطش . ص أنسى : فقام نحوها .
* لم ترد في ص أنسى . ورد منها في صب ثلاثة أبيات .
(١٠) كشاجم : قوداء حتوف . م ل : جنوف . د : حراد جنويف .

- ١ طرفةً تَمَلَأُ اليدين بِشَسْدٍ
 ٢ قد طوتها أيدي المضامير حتى
 ٣ ولها غُرَّةٌ وَنَاصِيَةٌ تَنَشُّهُ
 ٤ فتبدت لأعين قَرَمَاتٍ
 ٥ مُقْفَلَاتٍ عَلَى أَجِنَّةٍ غَيْبٍ
 ٦ وابنُ قفريِّ مثلِ الهراوةِ شحاً
 ٧ فَدَفَعْنَا عَلَيْهِ رِيحاً عَصُوفاً
 ٨ لَمْ يَزَلْ يَقْرَعُ الصُّخْرُ وَيُوْدِي
 ٩ ورفعنا خبانا تَضْرِبُ الرُّ
 ١٠ أَوْ كَمَا رَفَعَتْ وَلِيَدَا بَكْفِيئِهَا
 ١١ وَنَصِيبُ الشَّوَاءِ غَضًّا وَنُسْقَى
 ١٢ وَكَلْدَيْنَا مَمْدُوقَةٌ تَخْلِطُ الْخَ
 ١٣ يَا لَقَوْمٍ لِيَتَارِكِ وَحَرِيصِ
 ١٤ وَلَذِي جُرْأَةٍ وَلَا يَهْتَدِي الْمَو
- واسع البَسَطِ. لاحقٍ بالقَنِيصِ
 غَادَرَتْهَا كَالهَيْكَلِ المَرْصُوصِ
 قُ عَنْهَا كَطَلْعَةٍ بَيْنَ خُوصِ
 آيِبَاتٍ مِنْ لَاقِحٍ وَنَحُوصِ
 كَدَعَامِيصِ المَاءِ أَوْ كَالدُرُوصِ
 ج. مَرُوعٍ مُنْفَرِّ بِالشَّخُوصِ
 يَحْسِبُ الرِّيحَ مِنْ حَشَى وَقَرِيصِ
 كَالدَّأْوِدِي فِي مَنهَجٍ مَفْحُوصِ
 يَحُ حَشَاهُ لِحَاذِفِ المَقْصُوصِ
 وَلُوعٍ خَرْقَاءٍ بِالتَّرْقِيصِ
 مَاءِ عُذْرَانِ رَوْضَةٍ كَالْفُصُوصِ
 يَرِ بِشَرِّ السَّوْغِ بِالتَّنْغِيصِ
 وَكَحِظِّ. وَاقٍ وَحَظِّ. نَقِيصِ
 تٌ إِلَيْهِ وَهَالِكِ ذِي نُكُوصِ

- (١) ورد هذا البيت في الهامش برواية (ج) فائتته . م : طرفه يملأ ... وأوسع البسط [تحريف] .
 ل : طرفه يملأ . م : بالقنيس [تحريف] . ل : القبيص [تحريف] . د : لم يرد .
 (٤) م : آييات . د : لاعين بقرقيات ... لامح فحوص [تحريف] .
 (٦) ل م : شجاج . د : لم يرد .
 (٧) تح : يخضب الريح من حشى . ل : تحسب الريح من حساً وقريص . م : منحسا وقريص .
 هامش : الريح من حسا . متن : الريح من حشى . كشاجم : من حساً قريص .
 (٨) كشاجم : وتنفى كالروادي .
 (٩) متن م كشاجم ل د : خباننا . هامش : جباناً . م : فضرِب حسماه . د : كالحادث . ل م :
 كالحادف . (١١) لم د : كالفصوص . (١٢) م : مزروقة . د : وأرتنا مذنوقة .
 (١٤) ورد في م : « ولشيمان لا يفقه الرزق وغرثان لا يقات خميص » . ونقله تح ولشعبان .
 وورد في هامش لا له ل مطموس الحروف . وأثبتته بهذه الصيغة . ويضاف إلى المتن بعد البيت يا لقوم لتارك .
 والبيت الذي يضاف هو :
 وَاشْمَعَانُ لَا يُقْتَسِرُهُ الرِّزُّ ق وَغَرْتَانُ لَا يُقْسَاتُ خَمِيصُ

١. وَلِغَيِّ غَاوٍ وَرُشْدٍ بَعِيدٍ لَا تُمَدُّ الْأَيْدِي إِلَيْهِ رَحِيصٍ
٢. كُلُّ نَفْسٍ لَهَا طَرِيقٌ إِلَى اللَّهِ وَمَا إِنَّ عَنْهُ لَهَا مِنْ مَحِيصٍ

١٠٠

وقال في الكلب : السريع

٣. أَنْعَتُهُ مُزَعَفَرٍ الْقَمِيصِ مُهْفَهَفًا مُوْتَقٍ الْفُصُوصِ
٤. يَمَلَأُ نَفْسَ الْقَانِصِ الْحَرِيصِ مُتَعَلًا بِأَخْمَصِ مَفْرُوصِ

قافية الضَّاد

١٠١

وقال في الزُّرْق : السريع

٥. قَدْ أَعْتَدِي وَاللَّيْلُ قَدْ تَقَضَّا بِزُرْقٍ أَرْضِي بِهِ وَأَرْضِي
٦. لَمَّا حَمَلْنَاهِ أَرَادَ النَّهْضَا أَقْلَ بَعْضًا وَمَنْعَنَا بَعْضَا
٧. يَرْكُضُ فِي جَوْ السَّمَاءِ رَكْضَا بِخَافِقَيْنِ يَنْقُضَانِ نَقْضَا
٨. كَمَا رَأَيْتَ الْكُوكَبَ الْمُنْقَضَا فَمَا طَعَمَ الْقَوْمَ شِوَاءَ غَضَا
٩. وَالشَّمْسُ لَمْ يَصْبُغْ سَنَاهَا الْأَرْضَا

(٢) هاشم وما إن عنها له .

(٣) وردا في صب بيت واطر . ولم يردا في ص أنسى د . وورد البيتان في ل م .

(٥) ص أنسى : أرحى به وانفضا . ل م : أرضى به وافرضا . د لا له لى : أرضى به وأرضى .

(٦) ص أنسى : أراد الفرضا [تحريف] . ص أنسى : انلن ... ومنعن [تحريف] .

(٩) لم يرد في مخطوط ولا مطبوع غير لا له لى .

قافية الطاء

١٠٢

وقال في الكلاب* :

السريع

- ١ لَمَّا تَدَلَّى النَجْمَ فِي انْحِطَاطٍ وَهَمَّ رَأْسَ الدَّلِيلِ بِاشْمِطَاطٍ
 ٢ قُدْنَا لِيُغْزِلَانَ النَقَمَا الْعَوَاطِي دَاهِيَةً تَجُولُ فِي الرِبَاطِ.
 ٣ كَأَنَّهَا وَالنَّقْعُ كَالرِّبَاطِ تُعْجِلُ دُرًّا خَرَّ بِالتَّقَاطِ.
 ٤ تَرُدُّهُ فِي حَلْقِ الْأَفْرَاطِ مِنْ أَكْلُبِ تَنْزُو مِنْ النَّشَاطِ
 ٥ شَوَائِلَ الْأَذْنَابِ كَالسَّيَاطِ آذَانَهَا كَقَطْعِ الْأَمْشَاطِ
 ٦ وَتَنْتَضِي لِيفِقَرِ الْأَوْسَاطِ نِصَالِ أَفْوَاهِ لَهَا سِبَاطِ.
 ٧ كَخَايِدَانَ الدَّرِّ فِي الْأَسْفَاطِ

قافية الطاء

١٠٣

قال :

السريع

- ٨ قَاسٍ عَلَى سَفْكَ الدِّمَاءِ فَظُّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُنَّ وَعَظُّ
 ٩ يُعْطِي يَدَيْهِ مَا أَرَادَ اللَّحْظُ

* وردت في صب ل م د . وورد منها بيتان فقط في ص أنسى .

(١) متن : تولى . هامش : تدلى (المرزباني) . صب : تولى .

(٢) د : قدر الفواطى . م : قدد الغواى . ل : قدد العواى [تحريف] . ص أنسى : شدوا

لغزلان . م : ذاهية . ل : ذاهية . متن : ذاهية . هامش صب : داهية .

(٣) ل م د : فإنها ... كالرباط . صب لا له لى : كأنها ... كالرباط . هامش : كالرباط ،

يوضع باه تحت الكلمة بدلا من الياء ، والرباط أصبح . م : تعجل ذى أجر [تحريف] .

(٧) ل م د : كخاندار . هامش : كما يدار الدر . كخازنات الدر . كخايدان . متن :

كخايدان . م : الأسقاط . (٩) د : يعطى أياه .

قافية العين

١٠٤

الرجز

قال في الشاهين والغراب :

- | | | |
|---|------------------------------|-----------------------------|
| ١ | أَقْبَلَ يَفْرِي وَيَدَع | مُمْتَلَى اللَّخْظِ جَزَع |
| ٢ | مُسْتَرَوْعاً وَلَمْ يُرَع | تُبْصِرُهُ إِذَا وَقَع |
| ٣ | كَمَرِدٍ خُفٍّ مُسْتَزَع | أَمَامَ جُنْدٍ وَشَبَع |
| ٤ | سُودٍ كَأَطْلَالِ الْقَزَع | إِذَا رَأَى الرَّوْضَ رَتَع |
| ٥ | لَيْسَ بِخَافٍ مَا صَنَع | وَضُرَّ نَفْساً مَا نَفَع |
| ٦ | لَمَّا رَأَى وَجْهَ الْفَزَع | وَرَيْبٍ دَهْرٍ قَدْ خَدَع |
| ٧ | وَحُمٍّ مَوْتٌ وَنَقَع | طَارَ قَرِيباً وَانْقَمَع |
| ٨ | وَصَكَّه ثَقْفٌ كَسَع | فَقَطَعَ الْبُغْتُ قِطَع |
| ٩ | وَلَيْسَ فِي الْعَيْشِ طَمَع | |

قافية الغين

١٠٥

الرجز

وقال :

١٠ قَدْ أَغْتَدِي وَفِي الدُّجَى مُبَالِغٌ وَالْفَجْرَ لِلْسَّاقَةِ مِنْهَا صَائِغٌ

- (٢) ص أنسى : تنصره ... رفع [تحريف] . صب لا له لى : تبصره إذا وقع . د : مروعاً .
 (٣) م : جد . د : حد . لاله لى لى : جند . لم يرد فى ص أنسى . ورد الشطر الأول منه فى صب . ولم يذكر فى د .
 (٤) دم ل : القزع . د : وقع .
 (٥) لم يرد فى ص أنسى .
 (٦) د : ذكر الشطر الأول محرفاً : لما رى وجه الفرع .
 (٨) لم يرد الشطر الأول فى ص أنسى . وفى الشطر الثانى : فقطع البعد .
 (٩) ص أنسى : جزع [تحريف] .
 (١٠) ورد فى الهامش : أخرى (ح) ثم ذكر الأبيات : قد أغتدى : حتى وصل إلى قوله : قد له . وفى المتن : تم له . وذكر فى الهامش : هذا أولها فى رواية الصولى . نأثبت هذه الصيغة .

- ١ وَفِيهِ لِلصُّبْحِ خَطِيبٌ ذَابِعٌ وَاللَّيْلُ فِي الْمَغْرِبِ عَنْهُ زَابِعٌ
 ٢ بِمُسْتَمِرٍّ فِي الدِّمَاءِ وَالرِّغِ قَدْ لَهُ قَمِيصٌ وَشَى سَابِعٌ
 ٣ وَمِنْسَرٌ مَاضِي الشَّبَابِ دَامِعٌ يَمَلَأُ كَفِيهِ جَنَاحُ فَارِغٌ

قافية الفاء

١٠٦

- وقال يصف الكلب* :
 ٤ قَدْ أَغْتَدِي فِي ثَوْبِ لَيْلٍ ضَافِي وَالصُّبْحُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْأَصْدَافِ السَّرِيعِ
 ٥ وَالنَّجْمُ فِي حَوْضِ الظَّلَامِ طَافِي بِمُخْطَفٍ ذِي أَرْبَعِ خِفَافِ
 ٦ يَمَلَأُنَا شَدًّا بِكَيْلٍ وَافٍ كَانَمَا أَظْفَارُهُ أَشَافِي
 ٧ مَا لِلظَّبَاءِ مَعَهُ مِنْ كَافٍ خَتَلُ رَفِيقٌ وَاعْتِنَاقُ جَافِ
 ٨ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْتَنِنُهُ يُوفَى حَتْفٌ يُعَادِيهِنَّ بِالذَّعَافِ

(١) ص أنسى : ومنه .

(٢) ص أنسى : بمشرفي . وفي كشاجم وردت القطعة بهذه الصيغة :

- ١ - تم له قميص وشى سابغ ومنسر ماضي الشباة دامع
 ٢ - أعصف في حوض الدماء والرغ رسول رزق لا يخيب بالغ
 يملأ كفيه جناح فارغ

وردت في صب هذه الصيغة :

- ١ - قد أغتدى وفي الدجى مبالغ والفجر للساعة منها صابغ
 ٢ - بمسمر في الدماء والرغ قد له قميص وشى سابغ
 ٣ - في منسر ماض الشباة دامع رسول رزق لا يخيب بالغ

* وردت هذه القطعة في لا له ل م د . ولم ترد في ص ، وقد جاءت مر بركة الترتيب فاخترت لها

هذا الوضع ، ووردت في صب بما يقرب منه عدا سقوط الشطر : « ختل رفيق .. » واسقاط البيت (٦)

والشطر (٧) . (٥) د : والنجم في حوض الزمان .

(٦) د : وكل وافى ... أظفاره أساف . صب : أشافي .

(٧) رواية أخرى هامش : ختل رفيق واعتناق جاف رواية (ح) .

(٨) د : معاديهن بالرعاف .

١ لَيْسَ لَهُ غَيْرُ دَمٍ مِنْ شَافٍ فَقَرَنَ الْقُرُونَ بِالْأَظْلَافِ
٢ عَوَاسِيَا كَفَلَقِ الْأَصْدَافِ

١٠٧

وقال :

٣ غَدُونَا وَلَمَّا تَرْتَقِ الشَّمْسُ أَفْقَهَا
٤ تَشْقُ رِيَاضًا قَدْ تَيْقِظُ نَوْرَهَا
٥ كَأَنَّ عِيَابَ الْمِسْكِ بَيْنَ بَقَاعِهَا
٦ وَقِيدَتْ لِحْتَفِ الصَّيْدِ غُضْفٌ كَوَاسِبُ
٧ إِذَا انْخَرَطَتْ مِنَ الْقَلَائِدِ خِلْتَهَا
٨ تُقَاسِمُهَا قَبْضَ النُّفُوسِ أَجَادِلُ
٩ كَأَنَّ دِلَاءَ فِي السَّمَاءِ تَحْطُّهَا
١٠ يُشَمِّقُ آذَانَ الْأَرَانِبِ صَكُّهَا
١١ فَصَبِحَ خَزَانَ الْقُرَيْبَةِ غُدُوهُ
١٢ وَنَبَهُ يَقْظَانَ التُّرَابِ ضَحِيَّةُ

(١) هامش : فقرن القرون فأثبتته . د : مقرن القرون . م ل : فقرن القرون نح : فقرز القروز [تحرير غامض] .
(٢) م ل : غواشيا .
(٣) ورد في الهامش : أخرى (المرزبانى) أن أول هذه القصيدة :

ومن عجب اللذات يوم سرقته
من الدهر لم يعلم به الدهر سالف
وبعض الكلمات من الشطر الثاني مطموسة . ووردت القصيدة في صب وأوطا :

وَمِنْ أَعْجَبِ اللَّذَاتِ يَوْمَ سَرَقْتُهُ
مِنَ الدَّهْرِ كَمْ يَعْلَمُ بِهِ الدَّهْرَ سَالِفِ

وبهذه الصيغة وردا في الأوراق . لم يرد في صب . م ل : الخوايف .

(٤) ل م : تنفط نورها . (٥) ل م : فئات . صب لا له لى : عياب .

(٩) م ل : عوارف .

(١٢) تح : وستان التراب اعتماداً على الأوراق . لا له لى صب : يقظان .

- ١ وَدَارَتْ عَلَيْنَا قَرْقَفٌ بَابِلِيَّةٌ يَطُوفُ بِهَا رِيمٌ مِنَ الْإِنْسِ آلفُ
 ٢ يُصْرَفُ لِحِظًا لَا يُعَادُ مَرِيضُهُ وَيَمْشِي بِخَضْرٍ أَنْقَلَتَهُ الرُّوَادِفُ
 ٣ وَيَرْجُمُ غَفَلَاتِ الرَّقِيبِ بِنِظْرَةٍ إِلَى كَمَسِّ الْجَمْرِ وَالْقَلْبِ خَائِفُ

فَاتِيَةِ الصَّافِ

الرجز

وقال في البازي :

- ٤ لَمَّا انْجَلَى ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَفَتَقَ تَجَلَّى الصَّفْوَةُ مِنْ تَحْتِ الرَنْقِ
 ٥ وَأَنْجَمُ اللَّيْلِ مَرِيضَاتُ الْحَدَقِ تَتَلَوُا الثُّرَيَّا حِرْقًا بَعْدَ حِرْقِ
 ٦ كَأَنَّهَا حِينَ فَرَى الصُّبْحُ وَشَقَّ وَأَسِطَّةٌ بَيْنَ لَالٍ تَأْتِلِقُ
 ٧ كَأَنَّمَا الْجَوَازُ فِي أَعْلَى الْأَفْقِ أَغْصَانُ نَوْرٍ أَوْ وَشَاحٍ مِنْ وَرَقِ
 ٨ وَالْفَجْرُ فِي الْمَشَارِقِ كَالثُّغْرِ اتَّسَقَ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ طَبَقِ
 ٩ غَدَوْتُ فِي ثُوبٍ مِنَ اللَّيْلِ خَلَقَ بِطَارِحِ النَّظْرَةِ فِي كُلِّ أَفْقِ
 ١٠ ذِي مَسِيرٍ أَقْنَى إِذَا سَكَ خَرَقَ مُخْتَضِبٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَعْلَقِ
 ١١ فَكُلُّ عَظْمٍ مَقْصِلٌ إِذَا عَلِقَ وَمُقَلَّةٌ تَصَدُّفُهُ إِذَا رَمَقِ

(٤) د : تلا ... من تحت الورق [تحريف] . هامش : انجلى (المرزبانى) كشاجم : انجلى .

صب لا له لى متن تش ل م : حلى .

(٧) د : جعل الشطر الثانى شطراً أولاً للبيت الذى يليه . والشطر الأول لهذا البيت شطراً ثانياً .

(٨) هامش : والفجر قد ألقى على الليل طبق . تع م ل : كالثغر النسق .

د : كأنها . وقد اضطرب الناسخ فى (د) بنسخ هذه القصيدة فى وضع الأشطر شطراً مكان آخر وحرّف بعض كلماتها .

(٩) د : غدوت فى ثوب من الليل خلق . وهذا الشطر لبيت آخر فى القصيدة ولم يرد فى (د)

ذكر للشطر الثانى الأصل : كشاجم : بطامح . م : يطارح . د : يطارح .

(١٠) ل م : يعلق . د : فى كل يوم : مصطلق .

- ١ كَأَنَّهَا نَرَجِسَةً بِلا وَرَق
 ٢ مَخَالِبًا كَمِثْلِ أَنْصَافِ الْحَلَقِ
 ٣ أَوْ طَارَ نَحْوَ صَيْدِهِ فَقَدْ لَحِقَ
 ٤ يَسْبِقُ ذَعْرَ الطَّيْرِ مِنْ حَيْثُ امْتَرَقَ
 ٥ آتَسًا فِي نُورِ رَوْضٍ قَدْ سَمَقَ
 ٦ كَالشَّفَقِ الْأَبْيَضِ لَاحٍ فِي الْغَسَقِ
 ٧ سَقَى الْقِيُونَ مَتْنًا عَضْبَ مُنْدَلِقِ
 ٨ مَا صَافَ عَن قَرطَاسِهِ حَتَّى خَرَقَ
 ٩ وَطَيَّرَ الرِّيشَ عَلَى الْأَرْضِ مِرْقَ

- وقال في الصقر * :
 الرجز
 ١٠ يَارُبُّ لَيْلٍ كَجَنَاحِ النَّاعِقِ سَرَّيْتُهُ بِفِتْيَانَةٍ بِطَارِقِ
 ١١ نَنْتَابُ صَيْدًا لَمْ يُرْعَ بِطَارِقِ بِأَجْدَلٍ يَفْهَمُ نُطْقَ النَّاطِقِ
 ١٢ مُلْمَلَمَ الْهَامَةِ فَخَمَ الْعَاتِقِ أَقْنَى الْمَخَالِيبِ طَلُوبِ مَارِقِ
 ١٣ كَأَنَّهَا نُونَاتُ كَفِّ الْمَاشِقِ ذِي جُوجُوٍّ لَا يَسُ وَشِي رَائِقِ

- (١) ل م : الأثباح . صب : الأثباح . متن : الاتباح . أسرار الديباج .
 (٢) ل م : سقط الشطر الأول . هامش : لحق . (٤) د : من حيث استرق .
 (٧) م : غير الأشر بين البيت السابق والتالي . ل م : المرش الممتى . هامش : صقل القيون .
 * وردت هذه القطعة في المتن بستة أبيات ، ثم صححت في الهامش بإضافة أبيات أخرى متداخلة مع الأبيات التي وردت في المتن فأثبتها بهذا الترتيب .
 (١٠) لم يرد في الهامش . ورد في التشبيهات : « قد خضته قبل طلوع الشارق » .
 (١١) لم يرد الشطر الأول في هامش . المتن باجدل يلحق .
 (١٢) الشطر الأول (كذا) الشطر الثاني في المتن : طيبٌ بخطف السانحات حاذق .
 (١٣) الشطر الأول في صب والمتن : « ذي مخلب ألقى كنون الماشق » الشطر الثاني : وجوجو .

- ١ كَمُبْتَدَا اللَّامَاتِ فِي الْمَهَارِقِ
 ٢ لَنَجَمْتُ لِلْحَظِّ عَيْنُ الرَّامِقِ
 ٣ لَمَرَّ كَالرِّيحِ بِعِزْمٍ صَادِقِ
 ٤ ثُمَّ عَلَاهَا بِجَنَاحِ خَافِقِ
 ٥ كَمَا رَأَيْتَ رَجَّةَ الصَّوَاعِقِ
 ٦ وَحَسَرَ الْقَوْمُ إِلَى الْمَرَاقِ
 ٧ وَشَارِبٍ رَاحاً كَلَمَعَ الْبَارِقِ
 ٨ وَعَاشِقٍ جَاوَزَ حَدَّ الْعَاشِقِ
 ٩ تَبَدَّى الْمَشِيبِ فِي الْمَمْتَارِقِ
 أَوْ كَامْتِدَادِ الْكُحْلِ فِي الْحَمَاقِ
 عَشْرٌ مِنَ الْأَوْزِّ فِي غَلَاقِ
 حَتَّى دَنَا مِنْهُنَّ مِثْلَ الْمَسَارِقِ
 بَضْرِبِ أَحْرَازِ الْحَشَا مِنْ حَالِقِ
 فَطَفِقَتْ مِنْ هَهَاكَ أَوْ فَاتِقِ
 فَنَحْنُ مِنْ مُلَهَّوَجٍ وَوَلَاجِقِ
 لَمْ يَخْلُ مِنْ صَبٍّ إِلَيْهِ شَائِقِ
 حَتَّى بَدَأَ ضَوْءَ صَبِيحِ فَاتِقِ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّوبِ الرَّازِقِ

وقال في القوس والبنديق :

- ١٠ وماء به الطيرُ مربوطةُ
 ١١ غَدُونَا عَلَيْهِ وَشَمْسُ النَّهَارِ
 ١٢ فَظَلْنَا وَظَلَّتْ عَيْوُنُ الْقِسِّ
 كَانَّ الْحُلَى بِأَطْوِاقِهَا
 لَمْ تَكْسُهَا ثُوبَ إِشْرَاقِهَا
 حَى تَرْمَى الطَّيُورَ بِأَحْدَاقِهَا

- (١) المتن : كأثر الأقدام في المهارق . والشطر الثاني : أو كبقايا الكحل . وعلق الناسخ بقوله :
 المهارق : الصحف . أخذه من قول أبي نواس : « صرصة الأقدام في المهارق » ، والصرصة : الصوت .
 تشبيهات : أو امتداد الكحل في الحماق . صب : كأثر الأقدام في المهارق أو كبقايا الكحل في الحماق .
 (٢) لم يذكر في المتن . (٣) لم يذكر في المتن . تشبيهات : حتى دنا منها دنو المارق .
 (٤) لم يذكر في المتن .
 (٥) لم يذكر في المتن . هامش : رواية (ح) تشبيهات : من هالك وزاهق .
 (٦) لم يذكر في المتن .

- (٩) الشطر الأول لم يذكر في المتن وعلق الناسخ بقوله : أخذه من قول الشمردل :
 ولاح ضوء الصبح فاستبيننا
 كما رأيت المنفترق الدهينا
 وهذا من قول : () الأسم غير واضح :

- إذا ما الليلُ كانَ الصُّبْحُ فِيهِ
 أَشَقُّ كَمَفْرُقِ الرَّأْسِ الدَّهِينِ
 (١٠) معاني : تحاكى الحل . (١١) معاني : لم تكسه . (١٢) كشاجم : كذا .

وقال في الكلاب : السريع

- ١ مَنسُوبَةٌ كَرِيمَةٌ الْأَعْرَاقُ ضَارِيَةٌ مُشْعَلَةٌ الْأَحْدَاقُ
٢ تَخَالُهَا فِي حَلَقِ الْأَطْوَاقِ ضَوَاحِكًا مِنْ سَعَةِ الْأَشْدَاقِ

قافية الكاف

وقال في الشاهين والغراب وطيير الماء : الرجز

- ٣ وَيَحُ ابْنُ غُدْرَانَ الْمَسِيلِ وَالْبِرْكَ جَاوَرَ حِينًا مَاءَ بَحْرِ ذِي حُبْكُ
٤ لَمْ يَفْتَقِدِ حَانِيَةً مِنَ السَّمَكِ يَلْمَعُ فِي مَنْقَارِهِ حَيْثُ سَلَكَ
٥ كَمَخْنَجِرٍ فِي كَفِّ عِيَارٍ فَتَكَ مِنْ ذِي اخْتِطَافٍ كَفَّهُ مَلَأَى حَسَكَ
٦ غَدَا إِلَى الدِّمَاءِ عَطْشَانَ الْجَنَكِ حَتَّى إِذَا أَبْصَرَهُ لَمْ يَمْتَسِكِ
٧ يَتْرُكُهُ عَمْدًا وَلِلْأَخْذِ تَرَكَ ثُمَّ عَلَا ثُمَّ تَكْفَى وَأَنْسَفَكَ
٨ كَحَجَرِ الطُّودِ إِذَا صَكَ هَتَكَ

(٢) معاني : كأنها في حلق . . . ضواحك . كشاجم : من شمة . تشبيهات : كذا .
(٣) د : حذف الشطر الأول وبدأ في الشطر الثاني مع بقية الأبيات فاختل الترتيب ، والمعنى وفي
الهامش : ويروى : ويح ابن غدران المسيل والبرك (البرك طير صغار) بيض واحدها برك ، قال زهير :
ثم استغاث بماء لا رشاه له من الأباطح في حافاته البرك
لا رشاه له أى أنه نجل . يجرى على وجه الأرض . والنَّجْلُ : الماء يظهر على وجه الأرض . يقال قد
استنجل الوادى . يقول : لم تزل تسرع حتى استغاثت بماء . والأبطح والبطحاء لغة : الوادى فيه مأوى .
ويروى : في حافاته برك .

- (٤) في الهامش : صحح « يفتقد حانية » . متن م ل د : جانبه من السمك .
(٥) د : بلاحسك . (٦) ل : لم يمسك .
(٧) م : ثم تولى . (٨) د : إذا احتك معك . م : صك همك .

قافية اللام

١١٣

وقال في الكلاب :

الرجز

- ١ أَنْعَتْهَا ضَوَامِرًا نَوَاحِلًا كَانَّ فِي أَفْوَاهِهَا مَنَاصِلًا
 ٢ نَوَاطِفًا فَقَاطِرًا وَسَايِلًا زُلًّا إِذَا اسْتَدْبَرْتَهَا عَوَايِلًا
 ٣ جَايِلَةٌ تُجَاذِبُ السَّلَاسِلَا كَمَثَلِ كَفٍّ رَفَعَتْ أَنَامِلَا
 ٤ إِذَا ارْتَقَتْ رَأَيْتَهَا مَوَائِلَا وَإِنْ هَوَتْ حَسِبْتَهَا جَدَاوِلَا
 ٥ مَحْضُورَةٌ تَطْلُبُ الْمَسَايِلَا كَانَّ فِي أَفْوَاهِهَا مَعَاوِلَا

١١٤

وقال في الفرس والبندق :

الرجز

- ٦ كَانَّهُ لَمَّا أَنْحَى لِحْتَلَهُ وَحَكَّمَ اللَّهُ لَهُ بِقَتْلِهِ
 ٧ رَدَاءٌ غَسَالٌ هَوَى مِنْ حَبْلِهِ أَفْلَحَ رَامٌ رَزَقَهُ فِي نَبْلِهِ

قافية الميم

١١٥

وقال يصف الزرق* :

السريع

- ٨ لَمَّا حَدَا الإِصْبَاحُ بِالظَّلَامِ وَطُلِّقَتْ عَرَائِصُ الأَحْلَامِ

(١) المتن : خصايلا . د م : مناصلا .

(٢) هامش م : نواطفاً . متن : نواطفاً . د : قواطفاً . د : ولا إذا استدبرتها .

(٣) د م : الشطر الثاني « إذا ارتقت رأيتها موائلا » .

(٤) رتبت حسب رواية أخرى في الهامش : كأن في أشداقها .

(٥) د : كأن أسافها معاولا . (٦) ورد في صب .

* وردت هذه القصيدة في صب ولم ترد في ص .

(٨) الهامش : لما حبا الصبح من الآكام . د : وأطلقت .

- ١ وَقَصَرَ الْجَفْنَ عَنْ الْمَنَامِ
 ٢ لَا يُبْطِئُونَ سَاعَةَ الْإِلْجَامِ
 ٣ صَارَ مِنَ الْحُسْنِ إِلَى تَمَامِ
 ٤ كَأَنَّهُ فَوْقَ يَدِ الْغُلَامِ
 ٥ ذِي جَوْجُوٍّ كَنَمَشِ الرَّخَامِ
 ٦ خَفِيَّةِ الْأَحْرِفِ وَالْأَعْجَامِ
 ٧ بِمُتَلِّةٍ تُسْرِجُ كَالضَّرَامِ
 ٨ أَعْلَمُ بِالصَّيْدِ مِنَ الْأَفْزَامِ
 ٩ وَمَنْمِرٍ عَضْبِ الشَّبَابَةِ دَامِي
 ١٠ مُنْتَزِعِ لِغَامِضِ الْعِظَامِ
 ١١ وَخَافِقِ لِلصَّيْدِ ذِي اضْطِلَامِ
 ١٢ كَنْشَرِكِ الْبُرْدِ عَنِ السَّنَامِ
 ١٣ وَذَنْبِ كَطَرْفِ الْحُسَامِ
 ١٤ مِنَ الْإَوْرُزِ وَمِنَ الْحَمَامِ

- (١) هامش : أحييته . والمتن أصح .
 (٢) د : وزورة تحوز في مقدم [تحريف] .
 (٣) د : إلى سمام [تحريف] . د : يضمن برد [تحريف] . م : إلى تمام . م : يضمن رد .
 (٤) م : كمنش الظلام . د : كمنش الظلام .
 (٥) م : كمنش الظلام . د : كمنش الظلام .
 (٦) د : البعد طريق سمي .
 (٧) د : خضب الشبابة . معاني : عضب .
 (٨) د : نزع المكف . معاني : المكب . م : لغامض الظلام ... نزع المكث .
 (٩) هامش : من رواية أخرى كمنشرك البرد على المستام .
 (١٠) لم يرد في م . د : كمنشرك للبراد .
 (١١) لم يرد في م . هامش : ما شامت . متن : شاء . د : استمال الرامي . ل : ما شاء شمال .
 (١٢) لم يرد في م . هامش : ما شامت . متن : شاء . د : استمال الرامي . ل : ما شاء شمال .

فافية التون

١١٦

وقال :

السريع

- ١ شُغِلْتُ عَنْ أَطْلَالٍ وَهَيْبِنَا
 ٢ بِالكَرْحِ وَالْقُقْصِ وَقُطْرِبِلْ
 ٣ وَشَادِنِ عَدْبِنِي حُبِّهِ
 ٤ كَانَنِي حِينَ أَرَى وَجْهَهُ
 ٥ أَكْشِفُ عَنْ دُرٍّ وَعَنْ جَوْهَرِ
 ٦ أَوْ أَنْشُرُ الْوَشْيَ الطَّرَازِي
 ٧ نَمَّرَ قَلْبِي بَيْنَ أَضْلَاعِهِ
 ٨ كَطَائِرٍ فِي قَفْصٍ لَمْ يَزَلْ
 ٩ فَدَاوِنِي عَجَلٌ بِمَشْمُولَةٍ
 ١٠ إِدْعَتِ الْأَنْبَاطُ كِسْرَى أَيَا
 ١١ لَوْ قَالَ هَذَا لَهُمَا مَالِكُ
 ١٢ لَنَخْرَا مِنْ أَنْفٍ نَخْرَةً
 ١٣ قَدْ أَغْتَدَى وَالْفَجْرُ مُسْتَعَجَلُ
 ١٤ بِسَالِكَاتِ سُبُلٍ أَلْحَاطِهَا
- وَعَنْ رُؤُومٍ أَفْقَرْتُ حِينَا
 وَطِيَّزْنَا بَادًا وَكَرْمِينَا
 مُعَرِّقٍ مِنْ صُدْغِهِ نُونًا
 وَقَدْ فَقَدْنَا مَنْ يُرَاعِينَا
 قَدْ رَاحَ فِي الْأَسْفَاطِ مَكْنُونَا
 أَوْ أَفْتَحُ عَنْ نُورٍ بَسَاتِينَا
 دَهْرٍ يُحْسِيهِ الْأَمْرِينَا
 مُضْطَرِبًا مَذْ كَانَ مَسْجُونَا
 فَيَانِي أَمْسَيْتِ مَحْزُونَا
 مَنْ مَبْلَغُ كِسْرَى وَشِيرِنَا
 مِنْ بَعْدِ تَعْدِيهَا حِينَا
 تُضْرَطُّ فِي النَّارِ الشَّيَاطِينَا
 لِيَلَأَ بِقَرْنِ الصَّبْحِ مَطْعُونَا
 بَيْنَ سَمَاوَاتٍ وَأَرْضِينَا

- (١) لم ترد في صب. (٣) ل م د لاله لى : معرق . تح : معرف . (٤) د : تراعيانا .
 (٥) ل : أكشف عن جوهر دره . م : سقطت كلمة دره . د : بقايا منه من جوهر [تحريف] .
 (٦) د : من نور . (٧) د : بين أضداغه [تحريف] .
 (٨) د : بطائر . ل : كطراير [تحريف] .
 (٩) ل : سريتنا . م : وشيرينا . د : وشروينا . (١١) ل م د : عندهما .
 (١٣) لم يرد في د ل م : اعتلى . (١٤) د : بين الحاظها .

- ١ مُشَمَّرَاتٍ عَنَ ضَنَابِيئِهَا أُلْبَسْنَ مِنْ رِيَشِ تَبَابِيئِهَا
 ٢ تَقْبِضُ أَعْلَى الطَّيْرِ فِي جَوْهَا قَبْضُ الْجَلَاوِيْزِ الْعَنَابِيئِهَا
 ٣ بِأَنْمُلَاتٍ أَرْبَعٍ أَرْبَعٍ طَرَفَهَا اللهُ سَكَاكِئِهَا
 ٤ يَعُدُّ مِمَّا أَخَذَتْ مَا رَأَتْ إِذَا تَجَلَّتْ فَوْقَ أَيْدِيئِهَا
 ٥ وَحَرَكَتْ مِنْ طَمَعِ أَرُوسٍ أَيْقَنَ مِنْ صَيْدٍ بِمَا شِينَا
 ٦ تَحْرِيكَ أَشْيَاخٍ لِهَامَاتِهِمْ رَأَوْا مِنَ الْإَيَّامِ تَلْوِيئِهَا

١١٧

السريع

وقال في الكلية :

- ٧ وَكَلْبَةٍ غَدَا بِهَا فِتْيَانُ أَطْلَقَهَا مِنْ يَدِهِ الزَّمَانُ
 ٨ وَمَا يُبَالِي أَنْ يُقَالَ كَانُوا أَبَتْ فَمَا يَضْبِطُهَا مَكَانُ
 ٩ كَأَنَّهَا إِذَا تَمَطَّتْ جَانُ أَوْ صُعْدَةُ وَخَطَمُهَا السُّنَانُ
 ١٠ يَقْدُمُهَا مَهْفَهْفُ يَقْظَانُ وَالصُّبْحُ فِي مَشْرِقِهِ حَيْرَانُ
 ١١ وَالنَّجْمُ فِي مَغْرِبِهِ وَسُنَانُ كَأَنَّهُ مُضْطَجِعُ عُرْيَانُ
 ١٢ وَنَجْمَتْ لِلْحَظِّهَا غِزْلَانُ فَآخَذَتْ مَا أَخَذَ الْعِيَانُ

- (١) هامش: الضنوب عظم الساق والجمع ضنابيب . د : من ريش أسامينا . م : ثنائينا .
 ل : الجروف مهمله . (٢) ل د : جوها . م : جوفها .
 (٣) هامش : طوقها . (٦) هامش : تلويئا .
 (٧) مرزبانى : أطلقهم من يده . متن : فى يدهم زمان . تش : أطلقهم فى يده . د : وكلبة
 غداها قيمان . (٨) هامش : ولم يبال . هامش : سنان .
 (٩) د : منجدة وخطها . م ل : اصعدة وخطها .
 (١٠) هامش : رواية أخرى : يقدمها مهفف يقظان كأنه مضطجع عريان . ل : وضع
 شطراً مكان آخر .
 (١١) وفى رواية الصولى : والنجم فى مغربه وسنان كأنه مضطجع عريان .
 (١٢) : رواية (ج) : ونجمت ، ويروى : ونجمت للحظها غزلان . م : العنان ، وفى رواية أخرى (ح)
 فلحقت ملحق العيان . تش : فلحقت ملحق العنان ، ونثبت هنا رواية: صب : =

فتافية الهاء :

١١٨

وقال في الكلاب :

- ١ لَمَا غَدَوْنَا وَالظَّلَامُ قَدْ دَهَا
 ٢ قَدْنَا لِغُزْلَانِ الدُّجَيْلِ وَالْمَهَا
 ٣ يَصْدِنَ لِلْغَادِي بِيَهْنَ مَا اشْتَهَى
 ٤ إِنْ حُرْطَتْ مِنْ قَدِّهَا لَمْ تَرَهَا
 ٥ تُنْسِكُهُ عُضًّا وَلَا يُدْمَى بِهَا
 ٦ مَا إِنْ تَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا وَلَهَا
 ٧ يُشْلِسِينَ بِالزُّرْعِ وَيُدْعِينَ بِهَا

= وَكَلْبَةٍ غَدَا بِهَا فِتْيَانُ
 كَانَتْهَا إِذَا تَمَطَّتْ جَانُ
 وَالصَّبِيحُ فِي مَشْرِقِهِ حَيْرَانُ
 كَانَتْهُ مُضْطَجِعُ عُرْيَانُ
 أَبَتْ فَمَا يَضْبِطُهَا مَكَانُ
 أَوْ صُعدَةٌ وَخَطْمُهَا سِنَانُ
 وَالنَّجْمُ فِي مَعْرِبِهِ وَسِنَانُ
 فَاخَذَتْ مَا أَخَذَ الْعِيَانُ

(١) وردت هذه القطعة في صب لاه لى، وبالمقابلة بينهما وبالمخطوطات الأخرى أثبتت بهذه الصيغة.

(٣) كشاجم: للغازى بهن . م : للعادى . د : وما انتضيت ضبه . م : وما امتضت ظنه :

[تحريف]

(٤) كشاجم: أن خرجت من قيدها. ل م : أن حرطت . متن : أن خرطت من قدها. هامش :

شيت (ح) (٥٠٦٠٧). رواية الصول هامش رواية صب . (٥) كشاجم: غضباً ولا يدي .

(٦) هامش : كأنما تقبض جمرًا قَدْنَهَا أو جمرًا يدها (ح) .

فتافية الواو

١١٩

وقال يصف الفهود :

- ١ أَنْعَتْهَا تَفْسَى الْفَضَاءِ عَدَا نَوَازِيَا خَلْفَ الطَّرِيدِ نَزَا
٢ لَا تُحَسِّنُ الْقُدْرَةَ مِنْهَا عَفْوَا قَدْ وَجَدْتُ طَعْمَ الدِّمَاءِ حُلْوَا

فتافية الياء

١٢٠

وقال يصف الزرق وطير الماء :

- ٣ يَا رَبِّ جَارِ نَهْرٍ فُضِّي مُضْطَرَبٍ عَلَى حَصَى نَقِي
٤ وَتَرِيَةِ ذَاتِ ثَرَى وَطِي وَزَهْرٍ مُبْتَسِمٍ رَبِّي
٥ مَكْتَهَلٍ وَمُرْضِعٍ صَبِيٍّ كَأَنَّهُ فَرَائِدُ الْحُلِيِّ
٦ بَاكَرَ بِالْفَغْدَاةِ وَالْعَشِيِّ رَيْقَ النَّدَى فِي نَسَمٍ عَدِي
٧ ظَلٌّ بِيَّالٍ فَارِغٍ رَخِيٍّ وَمَا ادَّعَى مِنْ شِبَعٍ وَرِي
٨ قَدْ عَاذَ بِالْجَنِّ مِنَ الْإِنْسِيِّ مُحَكَّمًا فِي السَّمَكِ اللَّحِي
٩ يَلْقَطُهَا بِمَعْمُولٍ مَدْرِيٍّ لَقَطًا نِصَالِ الْغَرَضِ الْمَرْمِي

- (١) م : نوازين لطير الطريد يروى [تحريف] . د : توارى الطير [تحريف] . ل : نواريا الطر
[تحريف] . (٢) متن كشاجم : الا تحسن . م ل د : لا تحسن . ل م : القدرة . د : العذر .
(٣) د : جارية قضى . د : نعى . تح : نعى . ل ل ل ل م : نقى . ص : جارى .
(٤) ل م د : وطى . ص أنسى : وضى .
(٦) متن : ريق الندى . هامش : ريق . م : ريق الندى فى شم . هامش : شيم عدى . د :
فى مبسم عدى . ل ص : فى شيم غدى . (٧) ص : فارغ خلى . د : وما دعا .
(٨) د : قد عاد بالحسن .

- ١ صَبَّخْتُهُ بِأَجَلٍ وَحِي
 ٢ ذِي جُوجُؤٍ مُحَبَّرٍ مُوشِي
 ٣ قَدْ عَلِقْتُ بِالشَّبِيحِ الخَفِيِّ
 ٤ وَأَتَصَلْتُ بِرَأْيِهِ القَوِي
 ٥ وَاقِي السَّلَاحِ بَطْلٌ كُمِي
 عَلَى شَمَالِ قَانِصٍ خَفِيٍّ
 وَمُقَلَّةٍ تُلْحَقُ بِالقَصِيٍّ
 كَأَنَّهَا دِينَارٌ صَيْرَفِي
 سَاقٌ كَغُضَنِ الذَّهَبِ المَجْلِي
 أَشْرَسُ إِبَاءِ عَلِيٍّ الأَبِي

تم الطرد ويتلوه الأوصاف

- (١) ص أنسى: بأجل وحى ومقللة تلحق بالقصى ، ولم يذكر الشطر الثاني . دل م : وحى... ومقللة.
 (٢) م د : لم يذكر الشطر الأول كله وألحق الشطر الثاني بالبيت السابق .
 (٣) م د : قد لحقت . ص أنسى : قد لحقت بالسنج الخفي .
 (٤) ص : واتصلت برأيه القوي . معاني : ذكر الشطر الثاني وفيه صاف بدل ساق .
 (٥) د : واقا السلاح . ص : وفي سلاح بطل . تح : أشوص .
 وقد ورد في آخر الطرديات في مخطوط لاله لى ورقة ١١٨ ما يأتي : بلغت المقابلة وحدي بنسخة
 الصول سنة ستمئة وسبعة وستين انتهى .

الأوصاف

قال أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله في الأوصاف ، والذم ، والمُلمح :

فتافية الألف

١٢١

البيسط

قال في آب وأيلول :

- ١ لم يبق في آب غير يوم ثم إلى الحول لا تراه
٢ يا حسن آب وقد تولّى وكف أيلول في فقاه

١٢٢

السريع

وقال في ذم الحمام :

- ٣ ما هو بالحمام حراً ولا يصلح فيه غير تبريد ماء
٤ وجدت في الصيف به رعدة فكيف أرجو عرفاً في الشتاء

١٢٣

المنسرح

وقال في الاستقاء :

- ٥ قلت وقد ضج رافعاً يده دعوا البرايا فالله يكلموها
٦ واستيقنوا بالرواء منه كما أبطأ وفر الدلاء أملوها

١٢٤

الخفيف

وقال في وصف الربيع :

- ٧ جد ربح الربيع وأزدوج الطير ر ولاحت بسوارق الأنواء

- (٢) د : صك أيلول .
(٣) م : تديير ماء . د : تدسيم ماء .
(٤) م : دعوا إلى .
(٥) م : دعوا إلى .
(٦) هاشم : كما أبطأ جذب .
(٧) وردت في هاشم لاله في برواية (ح) . هاشم : هب .

- ١ وَتَرَى الرَّوْضَ لَابَسًا ثُوبَ وَشَى
 ٢ لَمْ يَزَلْ لَابَسًا ثِيَابَ بَيَاضِ
 ٣ فَتَجَلَّى مُضْفَرَةً بِاخْضِرَارِ
 ٤ فَاسْتَقْنَا يَا غَلَامَ إِذْ غَنَّتِ الطَّيْمَ
- نَسَجَتْهُ لِلَّهِوَ أَيْدِي السَّمَاءِ
 فَكَسَّاهُ الرِّبِيْعُ ثُوبَ جَلَاءِ
 وَاحْمِرَارِ لِكثْرَةِ الْأَنْدَاءِ
 رُ وَجَاءَ الرِّبِيْعُ رَاحًا بِمَاءِ

١٢٥

الخفيف

- ٥ لِي بُكَاءٍ وَلِلسَّحَابِ بُكَاءٍ
 ٦ نَحْنُ فِي الْجَالَتَيْنِ شَتَى وَفِيمَا
 ٧ يَا جُفُونِ السَّحَابِ دَمْعِكَ يَفْنَى
 ٨ أَنَا أَبْكِي طَوْعًا وَتَبْكِينَ كُرْهَا
 ٩ بِكَ يَحْيَا الْعِبَادُ مِنْ بَدَلِ الْقَطْرِ
- فَدُمُوعِي هَوَى وَذَاكَ هَوَاءِ
 قَدْ بَدَا لِلْعُيُونِ مِتًا سَوَاءِ
 عَنْ قَلِيلٍ وَمَا لِدَمْعِي فَنَاءِ
 وَدُمُوعِي دَمٌ وَدَمْعُكَ مَاءِ
 وَيَحْيَا بِمُقَلَّتِي الثَّرَاءِ

١٢٦

الطويل

- ١٠ وَلِي صَارِمٍ فِيهِ الْمَنَايَا كَوَامِنِ
 ١١ تَرَى فَوْقَ مَتْنِيهِ الْفِرْنَدُ كَأَنَّهُ
- فَمَا يُنْتَصَى إِلَّا لِسْفِكَ دِمَاءِ
 بَقِيَّةُ غَيْمٍ رَقٌّ دُونَ سَمَاءِ

١٢٧

الرجز

- ١٢ تَرَبَّعْتُ حَتَّى إِذَا الْعُودُ ذَوَى
 ١٣ وَأَشْعَلْتُ جَمْرَتَهَا شَمْسُ الضُّحَى
 ١٤ وَرَقِصْتُ هُوجَ الرِّيَّاحِ بِالسَّفَا
- وَرَمَضُ الْجُنْدُبِ رَضْرَاضِ الْحَصَى
 وَسَلَخْتُ عَنْ الثَّرَى رَسْمَ النَّدى
 غَيْثًا تَنَاصَى نَبْتُهُ حَتَّى اسْتَوَى

(١٢) هامش: رمض. متن: ربع. هامش: رضراض الحصى. متن: رضاض. ل م تح: ربع.

(١٣) م ل لاله لور: رسم الندى. د: رسم القذى. تح: جلد الندى (لا يستقيم).

(١٤) ل م: تناصى. د: تقاضى.

- ١ تَخَالَه بَيْنَ الرَّبِّيِّ إِلَى الرَّبِّيِّ
 ٢ آمَنَهُ وَسَمِيَهُ حَرًّا الصَّدا
 ٣ وَفُرِشَتْ أَنْمَاطُهُ لِمَنْ يَرَى
 ٤ تَلَقَّفُ الشَّدُّ إِذَا الشَّدُّ دَنَا
 ٥ بِمِثْلَةِ تَطَحَّنَ عُوَادَ الْقَدَا
 ٦ شِمْلَالَةَ تُبْرِزُ نَابًا قَدْ شَقَا
 ٧ رَحَلَتْهَا وَالظَّلُّ طِفْلٌ مَا مَشَى
 ٨ وَاُمْتَدَّ بِالرَّكْبِ النَّجَاءُ وَالسُّرَا
 ٩ وَثَقُلَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَى الطُّلَا
 ١٠ تَسْتَعْجِلُ الْخَطُو إِذَا طَالَ الْمَدَى
- جَلَدٌ سَمَاءٌ سَفَرَتْ غِبًّا حَيَا
 وَانْتَقَلَتْ تَنْشُورُهُ رِيحُ الصَّبَا
 حَتَّى اقْتَضَتْ حَوْضَ الْهَجِيرِ وَالسُّرَا
 وَتَنْفُذُ الْبُعْدَ إِذَا الطَّرْفُ انْتَهَى
 كَمَا صَفَا الْمَاءُ عَلَى مَتْنٍ صَفَا
 كَطَرَفِ النَّصْلِ مِنَ الْعَمْدِ بَدَا
 حَتَّى إِذَا مَا النَّجْمُ فِي اللَّيْلِ طَفَا
 وَخِيَّطَتْ جُفُونُهُمْ مِنَ الْكُرَى
 انْبَعَثَتْ سَيْرًا كَتَحْرِيقِ الْغَضَا
 حَتَّى مَحَا الْإِضْبَاحَ عُنْوَانَ الدُّجَى

الكامل

وقال :

- ١١ لِي قَارِحٌ يَجْتَابُ فِي ظَلَمِ الْوَعَى
 ١٢ يَهْتَزُّ قَطْرَاهُ بِهِ فِي مَشِيهِ
- مُتَقَدِّمًا وَيَجُوبُ بِي ظَلَمِ الدُّجَا
 كَالْمَاءِ هَزَّتْ مَتْنَهُ رِيحُ الصَّبَا

(١) م ل : بين الزبي إلى الزبي . د متن : بين الربى إلى الربى .

(٢) ل م د : أمته . ل م د : بنشره .

(٣) د : لكي يرى . ل م د : سقط الشطر الثاني وأبدل بشطر آخر من البيت الذي يليه . تح : حوض

الهجير [تحريف] . (٤) ل م د : سقط الشطر الأول من البيت . (٥) د : عنوان .

(٦) متن لاله لى : شقا . ل م : سفا . د : بعد زماناً قد سعى [تحريف غامض] . م : براً

[تحريف] . (٧) د : رجلتها . (٩) د : لم يرد . (١٠) د : تسكمل [مهمل] .

(١١) وردا في هامش لاله لى ولم يذكر الراوى .

الرجز

وقال :

- | | | |
|---|--------------------------|------------------------|
| ١ | أَنْعَتُ شَذَقَمِيَا | تَمْ كَمَا يَشَاءُ |
| ٢ | تَنْقَلُهُ أَخْفَافُ | كَأَنَّهَا دِلَا |
| ٣ | نَيْطَتْ بِهَا أَشْطَانُ | قَلْبِيْهَا الْفَضَاءُ |
| ٤ | تَحْسِبُهُ مُقِيمًا | وَسَّيْرُهُ نَجَاءُ |
| ٥ | كَأَنَّ شِهَابُ | رَمَتْ بِهِ السَّمَاءُ |

الكامل

وقال :

- | | | |
|---|---|---|
| ٦ | لَطَمْتُ ثَرَاهَا الشَّمْسُ لَمَّا عَلَّهَا | جَفَنُ السَّحَابِ بِأَذْمَعِ الْأَنْوَاءِ |
| ٧ | فَكَانَمَا ذَاكَ الثَّرَى مِنْ سُنْدُسٍ | وَكَانَمَا تِلْكَ الرَّبِي مِنْ مَاءِ |

بجزوه الكامل

وقال :

- | | | |
|----|---------------------------------------|---------------------------------------|
| ٨ | يَا لَيْلَةَ مَا كَانَ أَطْيَبَ بِهَا | سِوَى قِصْرِ اللَّقَاءِ |
| ٩ | أَخْيَيْتُهَا وَأَمْتَهَا | وَطَوَيْتُهَا طَى الرِّدَاءِ |
| ١٠ | حَتَّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ تَتَّ | لِمَا الْبَدْرَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ |
| ١١ | فَكَانَهُ وَكَانَهَا | قَدَحَانَ مِنْ خَمْرٍ وَمَاءِ |

(١) ورد في الهامش ، ومنها وقال : ثم ذكر الأبيات . (٢) تعبير نبيل وتصوير رائع .
 (٦) وردا في هامش لاله لى برواية (ح) .
 (٨) تح : قصر البقاء .
 (١١) هامش : وكانها قد حين (خطأ) .

فتافية الباء

١٣٢	وقال في برد شديد أول شتوة :	١	أَمْرَعُ الْبَرْدُ هُجُومًا
١٣٣	وقال يذم بستانه :	٢	خَمَدَ النَّارَ وَلَمْ تُطْفَأْ

١٣٣	وقال يذم بستانه :	٣	إِذَا مَا سَقَى اللَّهُ الْبَسَاتِينَ كُلَّهَا
١٣٤	وقال في أيلول :	٤	فَاعْطَشَ بُسْتَانِي الْإِلَهَ وَلَا سَقَى
		٥	كُنُومٌ لِحَبِّ الْبِزْرِ لَيْسَ بِبَايِح
		٦	وَمُوسَى لِعُغْرَسِ الْآيسِ وَالْبَقْلِ خَالِقِ
		٧	أَصْفَقُ فِيهِ حَسْرَةً وَتَلَهْفًا

١٣٤	وقال في أيلول :	٨	أَحْرَقْنَا أَيْلُولُ فِي نَارِهِ
		٩	مَا قَرَّ لِي فِي لَيْلَتِي مَضْجَعٌ

(١) هامش : همج (ح) .

(٢) ورد منها بيتان في ص أنسى .

(٣) ص أنسى : دائم الوكف . ل م د : الوقف [تحريف] .

(٤) د : كيوم محمد البر بتاريخ . ل : ليس بناييح . م : البر بناييح .

(٥) د : كيوم محمد البر بتاريخ . ل : ليس بناييح . م : البر بناييح .

(٦) م : وموسى . ل م د : الجرياء . (٧) م ل : أيتفق فيه حسرة .

وقال يذم الشرب يوم الغيم والمطر ويمدح الصبوح في الإصحاء : الخفيف

- ١ أَنَا لَا أَشْتَهِي سَمَاءَ كَبْطَنِ الْغَمِيرِ وَالشُّرْبَ تَحْتَهَا فِي خَرَابِ
- ٢ تَحْتَ سَقْفِ قَدْصَارٍ مُنْخَلِ مَاءِ وَجِدَارٍ مُلْقَى وَتَلٌّ تُرَابِ
- ٣ وَبُيُوتٍ يُوقَعُ الْوَكْفُ فِيهَا وَإِيقَاعُ الْوَكْفِ غَيْرُ صَوَابِ
- ٤ تَحْتَ مَاءِ الطُّوفَانِ أَوْ بَحْرِ مُوسَى كُلُّ وَقْتٍ يَبُولُ زُبُّ السَّحَابِ
- ٥ وَإِذَا مَا بَادَرْتُ بِالطَّيْنِ جَارَ الْهَمِيمِ مَا أَشْتَهَى الصَّبُوحَ عَلَى وَجْهِ
- ٦ وَنَسِيمٍ مِنَ الصَّبَا يَتَمَشَّى وَكَانَ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةَ دِينَا
- ٧ فِي غَدَاةٍ قَدْ مَتَعْتِكَ بِبَرْدِ مَن عُقَارٍ فِي الْكَأْسِ تُشْبِهُ شَمْسًا
- ٨ أَوْ عَرُوسًا قَدْ ضُمَّخْتَ بِخَلْقٍ وَغِنَاءٍ لَا عُدْرَ لِلْعُودِ فِيهِ
- ٩ وَنَقَاءِ الْبِسَاطِ مِنْ وَضْرِ الطَّيِّبِ وَنَشَاطِ الْعِلْمَانِ إِنْ عَرَّضْتُ حَا
- ١٠ وَنَشَاطِ الْعِلْمَانِ إِنْ عَرَّضْتُ حَا
- ١١ أَوْ عَرُوسًا قَدْ ضُمَّخْتَ بِخَلْقٍ وَغِنَاءٍ لَا عُدْرَ لِلْعُودِ فِيهِ
- ١٢ وَنَقَاءِ الْبِسَاطِ مِنْ وَضْرِ الطَّيِّبِ وَنَشَاطِ الْعِلْمَانِ إِنْ عَرَّضْتُ حَا
- ١٣ وَنَشَاطِ الْعِلْمَانِ إِنْ عَرَّضْتُ حَا
- ١٤ وَنَشَاطِ الْعِلْمَانِ إِنْ عَرَّضْتُ حَا

(١) لم ترد في ص أنسى . دم : ألحق القصيدة بالبيتين قبلها وفقد الكلمة الأخيرة في البيت الأول ووضع علامة الخطأ التي يستعملها أحياناً وهي ثلاثة نقط .

(٣) لم : الكف [تحريف] . أوراق : الوكف فهين . هامش : ويروي فهين وإيقاعه فغير صواب .

(٤) م : ينول رب السحاب . (٥) هامش : بدرت (ح) . م : بدرت . متن ل : بادرت .

(٨) هامش : رواية أخرى : حين تبلو الشمس المنيرة كالـ دينار تجلوه سكة الضراب

(٩) هامش أوراق : ساعدتك . ل م متن : متعتك .

(١٠) هامش : ويروي في كأسها مثل شمس . (١١) هامش : أوعروساً . متن م ل : عروساً .

(١٢) ل م : يقبلني . أوراق : يتبدلي . (١٣) ل م : ودرا الطين .

(١٤) هامش : حضرت (ح) .

- ١ وَحِفَانِ الرِّيحَانِ وَالنَّرْجِسِ الْعَ ضُ بِأَيْدِي الْخُلَّانِ وَالْأَصْحَابِ
٢ لَيْسَ تَنْدَى الْأَنْوْفِ مِنْهُ إِذَا شُمَ لِشُرْبِ نَدَى أَنْوْفِ الْكِلَابِ
٣ ذَاكَ يَوْمَ أَرَاهُ حَظًّا وَغُنْمًا مِنْ عَطَاءِ الْمُهَيْمِنِ الْوَهَّابِ

١٣٦

- وقال في صفة النار :
الريز
٤ وَمُوقِدَاتِ بَتْنِ يَضْرَمَنِ اللَّهَبِ يُشْبِعُهُ مِنْ فَحْمٍ وَمِنْ حَطَبِ
٥ يَرْفَعْنَ نَيْرَانًا كَأَشْجَارِ الذَّهَبِ

١٣٧

- وقال في بئر :
الريز
٦ حَفَرْتُهَا جَوْفَاءَ مَنْقُورَةٍ فِي دَمَثِ سَهْلٍ وَطَى التَّرَابِ
٧ تَضْمَنُ رِيَّ الْجَيْشِ لِلْمُسْتَقَى كَانَ دَلْوِيهَا جَنَاحًا عُقَابِ

١٣٨

- وقال في وصف غمامة :
الخفيف
٨ بَكَرَتْ تُعِيرُ الْأَرْضَ ثَوْبَ شَبَابِ رَجَبِيَّةٌ مَحْمُودَةٌ التَّسْكَابِ
٩ نَشَرْتُ أَوَائِلُهَا حَيًّا فَكَأَنَّهُ نَقَطَ عَلَى عَجَلٍ بَبْطُنِ كِتَابِ

- (١) ل متن: وجفاف . م : جفان . صب : حفاف . أوراق : وحقاق . م : بأيدي الأخوان .
(٢) متن : لا تندى أنوفهم كلما حيوا بصفحت ندى أنوف الكلاب
وقد أثبت ما ورد في الهامش برواية (ح) . وردت رواية أخرى في الهامش مشابهة لما جاء في المتن مع تحريف .
(٣) أوراق : بين نصر من اللهب [تحريف] . م : متن نصر من اللهب . مصون : يشعنه .
الجمان : يوسعنه من سلم ومن غرب .
(٤) جمان : يرفعن أشجاراً لنا . مصون : رفعن نيراناً . صب : يرفعن .
(٥) هامش : مقعورة (ح) . م : منقورة ، ل م : بطى . مصون : وطى .
(٦) ص أنسى : دكويه [تحريف] . د : الجيش المسمى كان راويها [تحريف] . مصون : الجحفل المستقى .
(٧) أنسى : زحبية [تحريف] . ص لم أسرار : زحبية . أسرار : محمودة الأسكاب .
(٨) هامش : ويروي نثرت فلايبها الحيا . د : ذوايبها ... فجعل . ص أنسى : نشرت . ل م : حياً . ص أنسى : بطين كتاب .

١٣٩

وقال يدعو بعض إخوانه :

- ١ عِنْدَنَا سَيِّدٌ نَدِيمٌ وَرَيْحًا نٌ وَقَيْنَةً وَحَبِيبٌ
٢ وَمُغَنٌّ يَقُولُ مَا تَعْجِزُ الْأَ فَمَاظَ عَنْهُ حُلُو الْحَدِيثِ أَدِيبٌ

١٤٠

وقال في الفصد :

الخفيف

- ٣ لَيْسَ مَا حَلَّ بِالْحَدِيدِ مِنَ الْكُتُبِ
٤ عَجَبِي إِذْ مَدَدْتَ لِلْفَصْدِ كَمَا
رِ وَتَشْلِيمِ حَدَّهُ بِعَجِيبِ
كَيْفَ لَمْ يَنْصَدِعْ فُوَادَ الطَّبِيبِ

١٤١

وقال :

المنسرح

- ٥ مَا هِنَةٌ يَا فَتَى حُمَيْرَةٌ
٦ تَكَادُ أَلَا تُرَى لِقَلَّتِهَا
٧ تَفْتَحُ بَابًا بِرَأْسِهَا
وَلَيْسَ مِنْ فِضَّةٍ وَلَا ذَهَبِ
أُمِّي بِهَا قَدْ تَسْتَرَّتْ وَأَبِي
فَإِذَا تَخْرُجُ مِنْهُ تُشَدُّ بِالذَّنْبِ

١٤٢

وقال في وصف يوم مطير :

المنسرح

- ٨ أَمَا تَرَى الْيَوْمَ فِي سَحَابِهِ
٩ وَأَنْهَلَ دَمْعَ السَّمَاءِ مُمْتَثِلًا
قَدْ ضَحِكَ الْبَرْقُ فِي جَوَائِهِ
دَمْعَ مُحَبِّ بَكِي لِفَغَائِهِ

(١) م : عندنا سيدي رحيق . د ص أنسى : سيدي . (٣) بورد في هامش لاله لى .

(٥) وردت في هامش لاله لى ، تافهة المعنى دون هدف أثر الانتحال عليها ظاهر ولا تبعده أن تكون من

زيادات النسخ .

وقال في وصف الفرس :

الرجز

- ١ يَأْرَبُ لَيْلٍ ضَاعَ مِنِّي كَوْكِبُهُ
 ٢ قَدْ اكْتَسَى بُرْدَ الشَّبَابِ غَيْبُهُ
 ٣ وَالْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ يُثِيبُهُ
 ٤ كَأَنَّهُ وَالْمُزْنَ صَافٍ هَيْدَبُهُ
 ٥ حَتَّى إِذَا مَدَّ عَلَيْنَا طُنْبُهُ
 ٦ وَقَامَ فِيهِ رَعْدُهُ يُؤَنِّبُهُ
 ٧ إِذَا غَدَا أَوْمَى إِلَيْهِ مَوَكِبُهُ
 ٨ يَكَادُ لَوْ أَنْتُمْ إِلَهُ يَضْحِكُهُ
 ٩ أَضْيَعُ شَيْءٍ سَوَوْطُهُ إِذْ تَرَكَبُهُ
 ١٠ كَالْقَطْنِ الْمَنْدُوفِ طَارَ عَطْبُهُ
 ١١ كَقَدْحِ الصَّرِيحِ بَضَّتْ شُعْبُهُ
 ١٢ كَأَنَّ حِنَانَ الْفَلَاقَةِ تَضْرِبُهُ
 ١ كَأَنَّ مَا يَقْفِرُ مِنْهُ يَطْلُبُهُ
- مُشْتَبَهُ مَشْرِقُهُ وَمَغْرِبُهُ
 وَقَبْضُ اللَّحْظِ فَمَا يُسِيبُهُ
 لَا يَعْرِفُ الصَّبْحَ وَلَكِنْ يَحْسِبُهُ
 لَابِسَةَ ثَوْبٍ حِدَادٍ تَسْحَبُهُ
 تَقَطَّعَتْ سُمْطُهُ وَسُحْبُهُ
 وَقَارِحَ تَرَكَبُهُ أَوْ تَجَنَّبُهُ
 يُفْتِنُ مَنْ أَبْصَرَهُ وَيُعْجِبُهُ
 تَأْكُلُهُ عُيُونُهُمْ وَتَشْمُرُهُ
 تَخَالَهُ وَالنَّقْعُ يَعْلُو أَصْهَبَهُ
 وَالجَرَى يَمْرَى مَاءَهُ وَيَحْلِبُهُ
 كَوْكَبٌ رَجْمٌ يَتَفَرَّى لَهُبُهُ
 يُغْرِقُ جَهْدَ الْعَادِيَاتِ خَبْبُهُ
 ذُو مُقَلَّةٍ قَلَّتْ لَدَيْهَا رَبِّبُهُ

(١) لم ترد في ص أنسى د .

(٢) م : وقيس [تحريف] .

(٦) م : يؤيبه [تحريف] . ل : [تحريف غامض] . أوراق : لم يرد . صب : الشطر الثاني

يلويه والصبح عار منكبه . ل م : وقارنح نجبه أو فركبه [تحريف] .

(٧) هامش : حتى (ح) . صب : ذكر الشطر الثاني بهذه الصيغة : بقارح نهد ظماء أكمبه .

(٩) الصناعتين : إذ يضربه . صب : الشطر الثاني : يكاد أن يطير لولا لبيه .

(١٠) أوراق : وإلجوى يرى . (١١) هامش : لفت (ح) . صب : نصت . لم : يصب .

(١٢) أوراق : يعرف . صب : يعرف جهد العاديات . معاني تح : يفرق جهد الغاديات .

م : يفرق جهد الغاديات .

- ١ يَضُقُّهَا جَفَنَ رِقَاقُ حُجْبِهِ
 ٢ وَأُذُنٌ أَمِينَةٌ تَكْذِبُهُ
 ٣ وَكَفْلٌ شَمُّ الصَّعِيدِ ذَنْبِهِ
 ٤ وَحَافِرٌ مُوْتَقٌ مَرَكَّبُهُ
 ٥ يُعْطِيكَ مِنْ وَرَائِهِ مَا يُكْسِبُهُ
 ٦ وَأَرْبَعٌ كَانَهَا تَسْتَلِبُهُ
 ٧ كَانَمَا غَشَاوَهُ إِذْ تَسْلِبُهُ
 ٨ لَمَّا عَدَوْنَا لِلرَّهَانِ نَجْنِبُهُ

وقال يصف الفرس :

- ٩ وَشَدِيدِ الْقَوَى كَمَلْمُومَةِ الصَّ
 ١٠ ضَاقَ عَنْهُ الْقَمِيصُ وَاتَّسَعَ الْمِنخُ
 ١١ وَلَهُ أَرْبَعٌ تُرِيهِ إِذَا هَمَّ
 خَرَّ كُمَيْتٍ يَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ
 زُ عَنْهُ وَطَارَ عِنْدَ الْوَثَابِ
 لَجَّ يَحْكِي أَنَامِلَ الْحُسَابِ

وقال في وصف البرق :

- ١٢ أَرَقْتُ لِبَرْقٍ كَثِيرِ الْوَمِيهِ
 ١٣ كَانَ تَأَلَّقَهُ فِي السَّمَاءِ سَطُوبُ
 ضِ تَرَامِي غَوَارِيهِ فِي الشُّهْبِ
 رُ كُتَيْبِنَ بِمَاءِ الذَّهَبِ

(١) ل م : رفاق حجه .
 (٢) هاشم : كالقذح المكفى . صب : كالقذح .
 (٣) م : الطاحون .
 (٤) هاشم : كالقذح المكفى . صب : كالقذح .
 (٥) م : هاشم : كالمكفى .
 (٦) صب : ذو أربع كأنما ... كأنما تعجل .
 (٧) م : هاشم : كالمكفى .
 (٨) ورد في صب ولم يرد في مخطوط آخر فائتبه .
 (٩) وردت في هاشم لا له لى .
 (١٠) وردا في السفينة ورقة ١٥٧ .

وقال في المطر :

الكامل

- ١ النَّوْرُ يَضْحَكُ عَنْ بَكَاءِ سَحَابٍ وَالْأَرْضُ قَدْ كُسِمَتْ صُنُوفَ ثِيَابٍ
 ٢ نَلَعَ الرَّهَامُ عَلَى الرَّبِيِّ دِيْبَابَجَةً نُسِجَتْ بِغَيْرِ أَنْامِلِ الْأَثْرَابِ
 ٣ وَكَانَمَا أَجْفَانُهَا مَسْكُوبَةً مَقْلٌ بَكَتْ لِتَفَرُّقِ الْأَحْبَابِ

شَافِيَةُ التَّاءِ

وقال في الطيور الهدى (في الحمام الهادي) وأحوالها * :

الريز

- ٤ أَعَدَدْتُ لِلْغَايَةِ سَابِقَاتٍ مُعَلَّمَاتٍ وَمُخْرَمَاتٍ
 ٥ كَرَائِمِ الْأَنْسَابِ مُعْرِقَاتٍ رَبِيْنَ أَفْرَاخًا مُزَعَّبَاتٍ
 ٦ حَتَّى إِذَا رُحْنَ مُشَوِّكَاتٍ بِبَابِ الرِّيشِ مُغْرَزَاتٍ
 ٧ سَحَبْنَ فِي الْوُكُورِ جَايِلَاتٍ حَوَاصِلًا أُوْدَعْنَ قَرَطَمَاتٍ
 ٨ كَانَتْهَا صِرَارٌ لُوْلُؤَاتٍ حَتَّى إِذَا نَقَرْنَ لِأَقِطَاتٍ

(١) ذكرت هذه القطعة في الورقة ١١٩ من المخطوطة لاله لى وجاء فيها قال أبو العباس بن المعتز حضر عندي نفر من الأدباء فيهم أبو العباس ثعلب فتجارينا صنوقاً في الأدب حتى إذا تناشدنا وذكر أشعار المحدثين قلت لهم لينشدني كل واحد منكم أحسن مما يحضره لأقول على رويه ومعناه فأنشدنا أبو العباس ثعلب في الربيع لسعيد بن حميد .

بَكَرَتْ أَوَائِلُ لِلرَّبِيعِ فَبَشَّرَتْ نَوْرَ الرِّيَاضِ بِجِدَّةٍ وَشَبَابِ

* لم ترد في د .

(٤) أنسى : للمايات . ص أنسى ل م : مقلّمت . ص أنسى : مخزّمت . تج ل م : محزّمت .

(٥) ل م ص أنسى : وبين .

(٦) ص أنسى : مشرّكات . تج : من حلل الريش مخلّمت . ص أنسى : معزّزات .

(٧) ص أنسى : في الذكور حائلات - خراطماً - خرطبات . م : حواطماً . ل : حواطماً [تحريف] .

- ١ لَأَقِينِ بِالْعَشِيِّ وَالْغَدَاةِ
٢ صَدًّا مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّاتِ
٣ مِنْ بَعْدِ مِيقَاتِ إِلَى مِيقَاتِ
٤ مِنْ حُلَلِ الرَّيْشِ مُجَرَّدَاتِ
٥ كَخَلَعِ الْوَشِيِّ الْمُنَشَّراتِ
٦ مُقَصَّصَاتِ وَمُرْجَلَاتِ
٧ فِي قُلَّةِ الطَّوْدِ وَفِي الْمُومَاتِ
٨ وَبِانْتِشَارِ الْحَبِّ وَالْمَسْقَاةِ
٩ مِنْ ابْنِ عُرَيْسٍ عَجَلِ الْوُثْبَاتِ
١٠ طَاوِيَةِ جَائِعَةِ الْبِنَاتِ
١١ فِيهِ مِنَ الصَّقُورِ وَالْبُرَاةِ
١٢ وَإِنْ سَقَطْنَ مُتَزَوِّدَاتِ
١٣ لِيُدْلِغَهُ مَاسِكَةُ الْحَيَاةِ
١٤ فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ دَائِبَاتِ
١٥ حَتَّى عَرَفْنَ الْبُرْجَ بِالْآيَاتِ
- حِينَ يَرْمُنُ الزَّقُّ ضَارِعَاتِ
ثُمَّ بُعِثْنَ غَيْرَ مُبْعَدَاتِ
حَتَّى إِذَا خَرَجْنَ عَارِيَاتِ
ثُمَّ تَبَدَّلْنَ بِأَخْرِيَاتِ
أُرْسِلْنَ مِنْ بَحْرِ وَمِنْ فَلَاةِ
وَكَمْ رَقَدْنَ غَيْرَ آمِنَاتِ
يُخْتَلْنَ بِالْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ
وَتَارَةً يُطْرَقْنَ بِالرُّوعَاتِ
وَهَرَّةٍ سَرِيعَةِ الْبِيَّاتِ
وَرُبَّ يَوْمٍ ظَلَنَ خَائِفَاتِ
وَالْقَوِيصِ وَالْبُنْدُوقِ وَالرُّمَامَةِ
فَمُسْرَعَاتِ غَيْرِ لَابِثَاتِ
خَوْفَ حِيَالَاتِ وَمَنْهَزَاتِ
طَائِرَةِ الْقُلُوبِ ضَامِرَاتِ
تَلَوُّحُ لِلنَّاطِرِ مِنْ هَيْهَاتِ

(١) ص أنسى م ل : صارعات . (٢) هامش ص أنسى : صدى . ل م : الأمهات .

(٤) م ل ص أنسى : مخلقات . هامش : مجردات . متن : مخلقات ، وقد يكون الأصل :

مخلعات بدلالة الكلمة كخلع في البيت اللاحق .

(٦) م : مفصصات . ص أنسى : كم رقدت من غير أمهات .

(٧) متن : يجبلن . هامش : يختلن . هامش : بالأزواج والروحات . ص م ل : يجبلن .

(٨) ص أنسى : وانتشار الحب والمقات . (٩) ص أنسى : سريعة الجريات .

(١٠) ل م ص نسي : طاغية . (١١) ص أنسى : البازات . صب : والبزاة .

(١٢) ص أنسى : متروكات . صب : متوركات .

(١٣) ل : ومنهدات . لم يرد في م . أنسى : لبلعة . ص أنسى : خوف خيالات ومزريات .

(١٤) صب : طائرة القلوب طائرات .

- ١ كَمَا يَلُوحُ النَّجْمُ لِلْهُدَاةِ ثُمَّ تَحَدَّرْنَ إِلَى الْأَبْيَاتِ
٢ وَنَمْنُ فِي الْبُيُوتِ سَاكِنَاتِ

١٤٨

- وقال يصف مغنّية : الطويل
- ٣ وَمُخْطَفَةٌ غُضْنِيَّةٌ رَشْشِيَّةٌ تَرَى الْعَيْنُ فِيهَا كُلَّ شَيْءٍ تَمَنَّتْ
٤ أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ خَوْدِ غَرِيرَةٍ كَأَنَّ بِحَدِيدِهَا شُمُوسٌ تَجَلَّتْ
٥ فَأَوَمَّتْ إِلَى قَبْضِ النَّفُوسِ بِطَرْفِهَا وَقَالَتْ أَطْعَمْنَا ثُمَّ غَنَّتْ فَغَبَّتْ
٦ كَأَنَّ الْقَمَارِيَّ وَالْبَلَابِلَ غَرَّدَتْ لَدَى الْعُودِ فِي أَصْوَاتِهَا حِينِ غَنَّتْ
٧ أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكَ الرَّدَى وَجُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةٌ جُنَّتْ

١٤٩

- وقال يصف دولة المكتنى : المنسرح
- ٨ لِلْمُكْتَفَى دَوْلَةٌ مُبَارَكَةٌ عَاشَ بِهَا النَّاسُ بَعْدَمَا مَاتُوا
٩ يَلُوحُ مِنْ تَحْتِ تَاجِهِ قَمَرٌ وَآقَى بِهِ لِلْسُّعُودِ مِيقَاتُ
١٠ خَلِيفَةٌ إِلَّا يَخِيبُ سَائِلَةٌ سُرَّتْ بِهِ الْأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ
١١ وَمَا وَلَدَتْ هَاشِمٌ لَهُ شَبَهًا مِنْ أَيْنَ مِنْ أَيْنَ مِثْلَهُ هَاتُوا

١٥٠

- وقال في سماجة النيروز : المنسرح
- ١٢ لِي فِي التَّصَابِي وَاللَّهُوَ حَاجَاتُ لَيْسَ لِقَلْبِي مِنْهُنَّ إِفْلَاتُ
١٣ كَمْ تَوْبَةٌ قَدْ فَضَضَتْ خَاتَمَهَا عَنِّي وَلِلتَّسَائِبِينَ رَجَعَاتُ
١٤ فَاشْرَبْ غَدَاةَ النَّيْرُوزِ صَافِيَةً أَيَّامُهَا فِي السُّرُورِ سَاعَاتُ

(١) الشطر الثاني لم يرد في ل م ص أنسى . (٣) وردت في الهامش برواية (ح) .
(٤) تع : تحلت . (٧) تع : عيرة جنت (خطأ) . (١٤) د : أنا لها في .

- ١ قَدْ ظَهَرَ الْجِنُّ بِالنَّهَارِ لَنَا مِنْهُمْ صُفُوفٌ وَدَسْتَبِنْدَاتُ
 ٢ تَجِيلٌ فِي رَقِصِهِمْ قُدُودُهُمْ كَمَا تَشَنَّتْ فِي الرِّيحِ سَرَوَاتُ
 ٣ وَرُكَّبَ الْقُبْحُ فَوْقَ حُسْنِهِمْ فَفِي سَهَاجَاتِهِمْ مَلَاخَاتُ
 ٤ كَمْ مِنْ غَوِي يَنْدَسُ بَيْنَهُمْ كَأَنَّ لَهُ فِي الرَّحَامِ لَدَّاتُ
 ٥ إِنْ غُسِّلَ النَّاسُ طُولَ يَوْمٍ هُمْ فَقَدْ أَصَابَتْهُمْ جَنَابَاتُ

الوافر

وقال في سر من رأى بعد أن خربت وذهب أهلها :

- ٦ أَلَمْ تَرِنِي رُبِطْتُ بِبَشْرٍ أَرْضِي فَهَلْ أَنَا وَاجِدٌ مِنْهَا انْفِلَاتَا
 ٧ وَصَارَتْ سُرٌّ مَنْ رَأَى سَاءَ مَنْ رَأَى فَلَا سُقَيْتٌ وَلَا كُسَيْتٌ نَبَاتَا
 ٨ إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ سَأَلُوهُ وَقَالُوا كَيْفَ بَيْتٌ وَكَيْفَ بَاتَا
 ٩ يُخَلِّيهِ الْمُجَاوِرُ وَهُوَ دَانَ وَيَأْتِيهِ إِذَا مَا اللَّصُّ فَاتَا
 ١٠ وَتُمْطِرُنَا لِيَالِيهَا بَعُوضًا يَذُبُّ النُّومَ عَنَّا وَالسُّبَاتَا
 ١١ وَيَلْقَانَا الذُّبَابَ إِذَا غَدَوْنَا فَيَفْقِرِي الْجَوْفَ وَثَبًا وَالتِّفَاتَا
 ١٢ وَنَسْلِكُ فِي شَوَارِعِ خَالِيَاتٍ أَحَلَّ اللَّهُ فِيهِنَّ الشُّنَاتَا
 ١٣ وَحَيْطَانٍ كَشَطْرَنْجٍ صُفُوفٍ فَمَا تَنْفَكُ تَضْرِبَ شَاهَ مَا تَا

(١) صب لاله لى : صفوف و دستبنيدات . ص أنسى : مرد عتبات . م : و دستبنيدات [تحريف] .

(٣) أوراق : حسم . ل م : سهاحاتهم .

(٤) م : كاريب . ل : كاريب [تحريف] . ص أنسى صب : لم يرد . (٥) لم يرد في صب .

(٧) ص أنسى : لم يرد . ل : شر من رو . م : سر من روسا من را [تحريف غامض] .

سر من رأى - عاصمة المعتصم التي عاش بها ابن المعتز - .

(٩) م : المحاور . ل ص أنسى : المحاوز .

(١١) ص أنسى م ل : لذتاب . ص أنسى : فتقرى الجون . د : ويلقانا [الدخيل تحريف غامض] .

وقال في النخل ونبذه* :

الرجز

- | | | |
|----|--------------------------------------|---------------------------------------|
| ١ | أَعَدَدْتُ لِلجَّارِ وَلِلْعَفَاةِ | كَوْمَ الْأَعَالَى مُتَسَامِيَاتِ |
| ٢ | رَوَازِقًا فِي المَحَلِّ مُطْعِمَاتِ | بِوَارِكًا فِي المَاءِ رَاسِخَاتِ |
| ٣ | لَسُنِّ عَنِ الْأَعْطَانِ بَارِحَاتِ | وَلَا عَنِ المَنْهَلِ صَادِرَاتِ |
| ٤ | يُضْبِحُنَ بِالأَجْسَادِ نَائِيَاتِ | وَبِالْفُرُوعِ مُتَلَاقِيَاتِ |
| ٥ | تَخَالُ مَا جَدَّدُنْ مِنْ نَبَاتِ | أَجْنِحَةً غَيْرِ مُشْمَرَاتِ |
| ٦ | حَتَّى تُرَى بِالْفَرْعِ كَامِلَاتِ | كَأَنَّهَا أَذْنَابُ بُخْتِيَّاتِ |
| ٧ | يَضْرِبُنَ لُجَّ البَحْرِ وَارِدَاتِ | بِأَمْرٍ تَنْغَلُّ كَالْحَيَاتِ |
| ٨ | تُسْقَى بِأَنْهَارِ مُفَجَّجَاتِ | عَلَى حَصَى الكَافُورِ فَايَضَاتِ |
| ٩ | بَرِيَّةُ الصَّفْوِ مِنَ القَدَاةِ | مِثْلَ السُّيُوفِ المُتَعَرِّيَاتِ |
| ١٠ | سَوَابِحًا فِي الظَّلِّ جَارِيَاتِ | جَرَى العِتَاقِ الشُّهْبِ لِلغَايَاتِ |
| ١١ | فَسَابِقَاتِ وَمُضَلِّيَاتِ | تُبَشِّرُ النُّبَاتِ بِالحَيَاةِ |
| ١٢ | عَلَى سَوَاقِيهَا مُقَدَّرَاتِ | كَالْفِاتِ مُتَجَاوِرَاتِ |
| ١٣ | عَلَى سُطُورِ مُتَجَادِبَاتِ | يَفْرُشْنَ بِالعَشِيِّ وَالغَدَوَاتِ |
| ١٤ | ظِلِّ فُرُوعِ مُتَعَانِقَاتِ | سَوَابِغِ الأَفْيَاءِ صَافِيَاتِ |
| ١٥ | يَسْحَبْنَهَا وَلَسُنَّ مَاشِيَاتِ | سَحَبَ القِنِيِّ خِرْقَ الرِّيَاثِ |

* لم ترد في أنسى ص . ورد منها في صب سبعة عشر بيتاً وشطر .

(١) ل م : للحار . د : للحار . (٢) هامش : روافداً . تش : جددن .

(٥) هامش : منشرات (ح) . تش : مبشرات . صب لاله لى : مشمرات .

(٨) د : حصى الياقوت . صب : الكافور قانصات .

(٩) هامش : مثل السيوف (ح) . لم يرد في صب . (١٣) د : متجاورات . لم : متحاذيات .

(١٤) تح : ظل مر . د : كل فروع .

(١٥) م : وليس ... سحب القنى حرق . ل : حرق الريات . د : يحسبها ... حرف العنى

كحرف الريات [تحريف غامض] .

١	تَظَلُّ فِيهَا الطَّيْرُ نَاعِمَاتٍ	عَلَى الْغُصُونِ مُتَجَاوِبَاتٍ
٢	بِالْمُسْنِ كَثِيرَةٍ اللَّغَاتِ	كَوَاذِبِ الْقَوْلِ وَصَادِقَاتِ
٣	ذَوَاتِ أَطْوَاقٍ مُرْصَعَاتِ	وَحُنُكٍ سُودٍ مُقَدَّسَاتِ
٤	كَأَنَّهَا نُونَاتُ مَاشِقَاتِ	وَأَرْجُلِي حُمْرٍ مُفْرَجَاتِ
٥	كَأَنَّهَا عَلَى ذُرَى الْأَيْكَاتِ	خُضْنَ دَمًا فَرُحْنَ قَانِيَاتِ
٦	يَصْفِقْنَ فِيهَا مُتَنَقِّلاتِ	بِأَجْنِحَاتٍ مُتَسَاوِيَاتِ
٧	تَصْفِيقَ نَشْوَانٍ عَلَى الْأَصْوَاتِ	بَيْنَ كِمَامٍ مُتَهَدَّلَاتِ
٨	كَجُمَمِ الْغَيْدِ الْمُجْعَدَاتِ	أَبَدَتْ مِنَ الْكَافُورِ ضَاحِكَاتِ
٩	بِيبِضًا عَنِ الْأَعْمَاءِ فَاصِلَاتِ	حَتَّى إِذَا صِرْنَ إِلَى مِيقَاتِ
١٠	رُحْنَ مِنَ الْجَوْهَرِ مُوقِرَاتِ	بِالذَّهَبِ الرَّطْبِ مُكَلَّلَاتِ
١١	وَبِالْيَاقِوتِ مُتَوَجَّحَاتِ	تَبَارَى الْعَرَايسِ الضَّرَّاتِ
١٢	ثُمَّ تَبَدَّلْنَ بِأَوْعِيَاتِ	لِلدَّعْسَلِ الْمَآذِي ضَامِنَاتِ
١٣	كَقِطْعِ الْعَقِيقِ يَانِعَاتِ	بِخَالِصِ التَّبْرِ مُقْمَعَاتِ
١٤	فَضُمَّنَّ جُوفًا مُقِيرَاتِ	تُضْرَبُ بِالْعِصِيِّ وَأَقْفَاتِ

- (١) د : ناعمات .
(٢) د : كواذب العقول صاحيات .
(٣) م ل د : حيك .
(٤) د : حمر مصردات .
(٥) د : منققات . م ل : منتقلات .
(٦) د : منققات . م ل : منتقلات .
(٧) أوراق : ذكر البيت هذه الصيغة : يصفقن نشوان على الأصوات بين حمام مهذلات ل م : تصفيق نشوان على الأصوات [تحريف] .
(٨) م ل : العيد . د : كحمة العيد . أوراق : من الكافور صاحيات .
(٩) م ل : فاضلات .
(١٠) أوراق : الماذي ضاهيات تش : في صيغة أخرى :
كأنها أذنان ناجيات ثم تبدلن بأوعيات
للعسل الماذي ضامنات كقطع الياقوت يانعات
بخالص التبر مقمعات
(١١) أوراق : نائمات . معاني : التبر منوعات . أوراق : مقويات .
(١٢) أوراق : خوفًا بقيرات . م : خوفًا مقيرات . ل : خوفًا مقيرات .

- ١ مَحْثُوثَةٌ وَلَسَنَّ بَارِحَاتِ
 ٢ يَنْفِشْنَ بِالْأَزْبَاءِ قَالِسَاتِ
 ٣ حَتَّى إِذَا رُحْنَ مُعَمَّمَاتِ
 ٤ ثُمَّ سَكَنَ غَيْرَ رَاضِيَاتِ
 ٥ تَنْفَسُ الرِّيَاضِ فِي الْجَنَاتِ
 ٦ وَلَيْنَ بِالْعُقُولِ سَارِقَاتِ
 ٧ بِاللُّوْلُوِّ الرَّطْبِ مُطَوِّقَاتِ
 ٨ نَوَاطِرُ وَلَسَنَّ طَارِقَاتِ
 ٩ يَصْجُجُ بِالْعَيْدَانِ وَالنَّيَّاتِ
 ١٠ وَالْوَرْدُ فِي أَنَامِلِ الْجُنَاةِ
 ١١ كَانَتْ فِي الْكَاسَاتِ وَالرَّاحَاتِ
 ١٢ بَيْنَ رِيَاضٍ مُتَنَاهِيَاتِ
 ١٣ وَبِدْمُوعِ الْقَطْرِ بَاكِياتِ
 ١٤ مُلَاقِيَاتِ وَمُفَارِقَاتِ
 مِثْلَ النَّسَاءِ الْمُتَجَرِّدَاتِ
 نَفَثَ صَفَايَا الْكُومِ بِالْجِرَاتِ
 وَأَفْرَدَتْ بِالغَيْظِ خَالِيَاتِ
 فُضَّتْ فَفَاحَتْ مُتَنَفِّسَاتِ
 حَتَّى إِذَا مَا دُرْنَ فِي الْهَامَاتِ
 تُدِيرُهَا أَنَامِلُ السُّقَاةِ
 كَأَنَّهَا أَطْوَاقُ بَاهِتَاتِ
 فِي مَجْلِسِ مُجْتَمِعِ اللَّذَاتِ
 فِيهِ الرِّيَّاحِينَ مُنْضِدَاتِ
 مِثْلُ الْخُدُودِ الْمُتَلَاصِقَاتِ
 دِمَاءِ غُزْلَانٍ مُدْبِحَاتِ
 بِأَعْيُنِ الْأَنْوَارِ نَاطِرَاتِ
 يُجِلْنَ أَغْصَانًا مُهْفَهَفَاتِ
 بِالرَّيْحِ تَعْصِي وَبِهَا تُوَاتِي

١٥٣

وقال *

- ١٥ وَلَا حَ رُمَّانَنَا بَيْنَ صَحِيحٍ وَمَفْتُوتِ
 ١٦ مِنْ كُلِّ مُضْفَرَةٍ وَمُزْعَفَرَةٍ تَفُوقُ فِي الْحُسْنِ كُلَّ مَنْعُوتِ
 ١٧ كَأَنَّهَا حُقَّةٌ وَإِنْ فَتَحَتْ فَصْرَةٌ مِنْ فُصُوصِ يَأْقُوتِ

(١) أوراق : مجثوثة [تحريف] . م ل : المجرذات .

(٢) هامش : يقذفن . ل م : الكور بالحرات . أوراق : يقذفن بالازباد قاذفات . صب

لا له لى : بالجرات . (٣) أوراق : بالغيط . (٥) أوراق : بالحيات .

(٦) دل م : ولين العقول . (٧) م : باهيات . (٨) م دل : طارقات .

(٩) م : بالعيين . * وردت في السفينة .

وقال في وصف الفستق :

١ زَبْرَجْدَةٌ مَلْفُوفَةٌ فِي حَرِيرَةٍ مُضْمِنَةٌ دُرًّا مُغْشَى بِيَاقُوتِ

وقال في التل وعرفات التي بناها المصم :

مجزوء الرمل

٢ قَدْ شَهِدْنَا عَرَفَاتِ
٣ وَرَأَيْنَا الصُّومَ فِيهَا
٤ وَرَأَيْنَا التَّلَّ وَالْعَذَى
٥ كَعَجُوزِ ضَخْمَةٍ
٦ وَوَجَدْنَا الشَّيْخَ إِبْلِي
٧ قَدْ نَفَاهُ شَهْرُ نُسُكِ
٨ فَارِغَ الْفَخِّ مِنَ الصَّبِي
٩ غَيْرِ أَقْصَامِ أَجَا
١٠ وَسَعَوْا فِي طُرُقِ اللَّذَى
١١ وَشِعَارِ الشَّيْخِ فِيهِمْ
١٢ فَإِذَا مَا بَشَّرَ الصَّبِي
١٣ وَطَوَاهِمِ سُكْرِهِمْ
١٤ وَتَوَلَّى فِي جِيوشِ الْعَى

بِبُطُونٍ جَائِعَاتِ
عَاجِبًا غَيْرِ مُوَاتِ
دَقَّ قَفَرَ الْعَرَصَاتِ
أُمَّ بَنِينَ وَبَنَاتِ
سَ مُقِيمًا بِالْفَلَاةِ
وَصِيَامِ وَصَلَاةِ
كثِيرِ الْحَسَرَاتِ
بُوهِ إِلَى بَعْضِ الْهَنَاتِ
تَحْتَ الظُّلْمَاتِ
هَكَ خُذْ عَنِّي وَهَاتِ
ح رَمَاهِمِ بَشَاتِ
طَى ثِيَابِ دَنِسَاتِ
سَى مَنْصُورَ الْبَيَاتِ

وقال في الأترج :

الرجز

١٥ أترجةٌ قد أتتك برا
١٦ لا تقبلن بيرها فإني

لا تقبلنهما إذا بررتنا
وجدت مقلوبها هجرتنا

(٢) روية (ح) .

(١) ورد في السفينة .

١٥٧

وقال في الهلال :

- ١ إِذَا هَلَّ الْهَلَالُ فَارَقْتَهُ لَيْلَتُهُ بَدَا لِمَنْ يُبْصِرُهُ وَيَنْعَتُهُ
٢ كَأَنَّهُ أَسْمَرٌ شَابَتْ لِحْيَتُهُ

١٥٨

وقال في البنفسج :

- ٣ وَلَا زَوْرَدِيَّةٍ وَأَوْفَتْ بِزُرْقَتِهَا بَيْنَ الرِّيَاضِ أَعْلَى زُرْقِ الْيَوَاقِيمِ
٤ كَأَنَّهَا فَوْقَ طَاقَاتٍ ضَعُفْنَ بِهَا أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيتِ

قافية الشاء

١٥٩

مجزوء الرمل

وقال :

- ٥ لَا يَكُنْ لِلْكَأْسِ فِي كَفِّكَ يَوْمَ الْغَيْمِ لَبْتُ
٦ أَوْ مَا تَعْلَمُ أَنَّ أَلْ غَيْمَ سَاقٍ مُسْتَحْتٌ

(٢) صب : أسود شابت لحيته .

(٣) وردت بهذه الصيغة في ديوان المعاني ج - ٢ ونسبها لابن المعتز . وجاء في معاهد التنصيص

البيتان بصيغة أخرى وهي :

ولازوردية تزهو بزرقتها وسط الرياحين على حمر اليواقيم
كأنها وضعا القصب تحملها أوائل النار في أطراف كبريت

وقال المؤلف : البيتان لابن الرومي يصف البنفسج وقبلها :

بنفسج جمعت أوراقه فحكى كحلا تشرب دمعاً يوم تشتيت

وزاد : وهي من قصيدة من البسيط ، وقال محقق ديوان المعاني : لا توجد في ديوان ابن الرومي

المطبوع كلمة على هذا الوزن والروي ، ووردت في السفينة ورقة ١٥٧ .

(٥) ل صب : يوم الغيم لبث . م : الغيث . لاله لى : في كففك هذا اليوم .

فافية الجيم

١٦٠

- وقال يصف زامرة :
 ١ وذاتِ نايٍ مُشرقٍ وجْهها مَعْشُوقَةٌ الأَلاظِرِ والعُنُجِ السريع
 ٢ كَأَنَّهَا تَلْثُمُ طِفْلاً لَهَا جَاءَتْ بِهِ مِنْ وَالدِ الزَّنْجِ

١٦١

- وقال :
 ٣ وَسَوْدَاءُ ذَاتِ دَلالِ غَنَجِ لَهَا فِي الفُؤَادِ هَوَى يَعْتَلِجِ المتقارب
 ٤ إِذَا أَنْتَ أَبْصَرْتَهَا فِي النِّسَاءِ تَرى لُعبَةً خُرطَتْ مِنْ سَبَجِ

فافية الحاء

١٦٢

- وقال يصف زناير أحرقتهم في داره ويصف شرر النار :
 ٥ وَجُنُودٌ بَيْتَهُمْ بِحَرِيقِ يَتَلَطَّى إِذَا أَحَسَّ بِرِيحِ الخفيف
 ٦ قَرَّتْ العَيْنُ إِذْ رَأَتْهُمْ سُقُوطاً كَثِيباً مِنْ [الضَّبِيحِ] المَلِيحِ

(٢) صب ل م ص أنسى : زنت به . (٣) هامش لا له لى - رواية (ح) .

(٥) لم ترد في صب . ورد في الهامش : وروى يصف شرر النار ثم قال :

وَجُنُودٌ صَرَمَتْهَا بِجُنُودِ أَلْهَبَتِهَا الرِّيحُ فِي يَوْمِ رِيحِ
 سَقَطُوا مِنْ حَرَارَةِ النَّارِ صَرَعِي كَثِيبَابِ مِنَ الصَّيْحِ المَلِيحِ

ورود في الهامش من الورقة نفسها : قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان :

لَسَعْنِي طَائِرٌ كَأَنَّهُ مَلْتَفٌ فِي بُرْدِ جِبْرِةِ

(٦) ل م : ليسار من الصيغ . ص أنسى : كيسار من الصنيع . د : الكلمة غامضة . متن :

الكلمة غير واضحة .

- ١ طَالَمَا قَدِ حَمَوَا أَعَالَى دَارِي وَنَفَوْنِي عَنِ طَيْبِ رِيحِ السُّطُوحِ
٢ كَمْ صَرِيحٍ مَنَا يَصِيحُ وَيَعْوِي مِثْلُ زِقٍّ بَيْنَ النَّدَامَى طَرِيحِ

١٦٣

الكامل

وقال :

- ٣ وَلَقَدْ يَشُقُّ بِي الكَتِيبَةَ قَارِحٌ حَتَّى أُخْضِبَ بِالدَّمَاءِ سِلَاحِي
٤ ذُو غُرَّةٍ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّهُ لَيْلٌ تَبْرَقَعُ وَجْهَهُ بِصَبَاحِ

١٦٤

الوافر

وقال :

- ٥ كَأَنِّي حِينَ تَعْتَدِرُ المَطَايَا عَلَى فَتْحَاءِ نَاشِرَةِ جَنَاحَا
٦ بِخَرَقٍ تَقْضُرُ الأَلْحَاطِ. عَنْهُ بَعِيدِ المَاءِ يَبْتَلِعُ الرِّيحَا

١٦٥

الوافر

وقال في المطر :

- ٧ وَمُوقِرَةٌ بِثِقَلِ المَاءِ جَاءَتْ تَهَادَى فَوْقَ أَعْنَاقِ الرِّيحِ
٨ فَجَادَتْ لَيْدَهَا سَحَا وَوَبَلَا وَهَطَلَا مِثْلَ أَفْوَاهِ الجِرَاحِ
٩ كَأَنَّ سَمَاءَهَا لَمَّا تَجَلَّتْ خِلَالَ نُجُومِهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ
١٠ رِيَاضٌ بِنَفْسِجٍ خَضِلٍ نَدَاهُ تَفْتَحُ بَيْنَهُ وَرُدُّ الأَقَاحِي

- (١) ص أنسى : على ديارى . (٢) د : كم صريح منا وكم من ضحوك .
(٣) وردا في هامش لاله لى .
(٤) ل م ص أنسى : ترتحل . ص أنسى : فيحاء . م : على فتح بأثره على نأحا [تحريف] .
ل : على فتحا نأثره على نأحا [تحريف] . د : ذكر بيتاً واحداً محرفاً : على مباحاً .
(٥) ص أنسى : لبحر ... يبتلع الرواحا . (٦) ل م : سحبا .
(٧) حلبة تش : سمانا . (٨) د : كروض بنفسج . ص أنسى بارودي : نور الأقاخى .

قافية الدال

١٦٦

وقال في الورد والخيري :

- ١ مَا خَيْرَ لِلخَيْرِي فِي الوَرْدِ فَهُوَ مِنَ القَوْمِ عَلَى بُعْدِ
٢ فِي آخِرِ المَجْلِسِ هَذَا يُرَى وَذَا عَلَى العَيْنَيْنِ وَالحَدِّ

١٦٧

وقال :

- ٣ جَاءَ الشِّتَاءُ بِشِمَالٍ وَصَبَا يَلْقَاهُمَا المَقْرُورُ بالصَّدِّ الكامل
٤ فَالزَّمْ قَرَارَكَ لَا تَكُنْ شَرِهَا تَشْقَى بِطُولِ السَّعْيِ وَالكَدِّ
٥ إِنْ الكَبِيرَ فَعَادِهِ سَحْرًا دَرِيَاقُ لَسَعِ عَقَابِ البرِّدِ

١٦٨

وقال في نبيذ الدوشاب :

- ٦ لَا تَخْلِطُوا الدُّشَابَ فِي قَدَحٍ بِصَفَاءِ مَاءِ طَيْبِ البرِّدِ الكامل
٧ لَا تَجْمَعُوا بِاللَّهِ وَيَحْكُمُ غِلْظَ الوَعِيدِ وَرَقَّةَ الوَعْدِ

١٦٩

وقال في وصف الثريا والقمر :

- ٨ زَارَنِي وَالدُّجَى أَحْمُ الحَوَاثِي وَالثُّرَيَّا فِي الغَرْبِ كَالعُنُقُودِ الخفيف
٩ وَهَلَالُ السَّمَاءِ كَطُوقِ عَرُوسٍ بَاتَ مِنْهَا عَلَى غَلَائِلِ سُودِ

(١) ذ : ما ضرب في الخيري . أوراق : صار من القرب إلى البعد .

(٣) تخ : بالصد . م : المغرور بالصد .

(٦) م : الدوشاب . (٧) م : غلظ الوعيد . (٩) ص : أنسى : بات يجلي .

١٧٠

وقال في حمام : مجزوه المتقارب

- ١ حَمَامُنَا كَالْعَجُوزِ يَشْقَى بِهِ الْوَارِدِ
٢ فَبَيْتُ لَهُ مُنْتِنٌ وَبَيْتُ لَهُ بَارِدٌ

١٧١

وقال في كثرة المطر : الطويل

- ٣ رَوِينَا فَمَا نَزْدَادُ يَارَبُّ مِنْ حَيَا
٤ سُقُوفُ بِيوتِي صِرْنَ أَرْضاً أَدِيمَهَا
وَأَنْتَ عَلَيَّ مَا فِي النُّفُوسِ شَهِيدٌ
وَحَيْطَانُ دَارِي رُكْعٌ وَسُجُودٌ

١٧٢

وقال يصف الناقة : الكامل

- ٥ ولقد تجوب بي المهامه جسرته
٦ شملاة أنف كأن فروجها
وَالصُّبْحُ قَدْ فَلَقَ الدُّجَى بَعْمُودِ
أَبْوَابُ قَصْرِ فُتِحَتْ لِيُوقُودِ

١٧٣

وقال في المطر : المتقارب

- ٧ غُلِبْتَ عَلَى الْأَنْسِ الْمُغْتَدِي
٨ وَأَبْدُوا لَكَ الْيَأْسَ مِنْ وَصْلِهِمْ
٩ تَنَادَوْا رَوَاحاً لِيَزِمَّ الْجَمَالَ
١٠ وَطَارَتْ بِهِمْ كُلُّ زِيَاةٍ
١١ أَنْفَ عَلَى صُلْبِهَا تَامِكٌ
١٢ سَبُوحٌ إِذَا اعْتَدَرَتْ بِالْوَجَى
فَإِنْ تَجِيءُ بَعْدَهُمْ تَكْمَدُ
وَقَدْ بَلَغُوا جَانِبَ الْمَوْعِدِ
وَالشَّمْسُ فِي الْغَرْبِ لَمْ تُفْقِدِ
عَصُوفٍ يُرَاكِبُهَا جَلْعَدِ
كَدِعْصٍ نَهَاةٍ تُرَابُ نَدَى
كِلَالُ الْمَطَايَا إِلَى الْفَدَقَدِ

(١) صب: يسقى. ص: يشقى. أنسى: يشقى. (٥) م ل: حصرة.

(٦) لم: أنف. لاله لى: أجد. (٧) د: علوت على الأنس. لم: تجيء. دمتن: نجى.

(٨) د: إلى الناس من. (١٠) لم: غضوف. (١١) د: بطرف ندى.

(١٢) د ل م: بالوحى. أوراق: إلى الفرقة [تحريف].

- ١ عَلَى لَاحِبٍ غَادَرْتَهُ الرَّكَابُ
 ٢ كَأَنَّ عَلَى رِذْفِهَا وَالشَّلِيلِ
 ٣ أَرَقْتُ وَأَخْلَتْنِي الْعَادِلَاتُ
 ٤ بَطِيرٌ وَيَرْتَدُّ مِثْلَ انْتِهَا
 ٥ كَأَنَّ مَخَارِيْقَهُ أَلْسُنُ
 ٦ فَأَلْقَى عَلَى الدَّيْرِ أَثْقَالَ
 ٧ بِوَيْلٍ يُرْقِصُ سُؤْبُوبُهُ
 ٨ كَأَنَّ الرِّيَابَ دُوَيْنَ السَّحَا
 ٩ مِنْ الدُّهْمِ أَذْنَابُهَا تَمْسَحُ
 ١٠ كَأَنَّ الْغَمَامَ وَكَمَعَ الْبُرُوقُ
 ١١ فَلَمَّا طَغَى مَآؤُهُ فِي الْبِلَادِ
 ١٢ وَسَالَ بِأَكْدَرِ طَافِي الْغُثَاءِ
 ١٣ تَرَى الثَّوْرَ فِي مَتْنِهِ طَافِيًا
 ١٤ فَأَعْبَحَتْ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً
 ١٥ وَقَدْ أَشْرَعَلَ النَّوْرُ ذُبَابَهُ
 ١٦ وَظَلَّتْ هَدَاهِدُهُ كَالْمَجُوسِ
 ١٧ أَلَا يَا لِقَوْمٍ لِحَى رَدِي

- (١) م : عاد ربه . ل : يشبه رسم ما ورد في م بحروف مهملة .
 (٢) م : واللبل عقاب نجوم . (٣) د : وحلفتي . ل م : وحلتني العادلات .
 (٤) لم : انتهاض . تج : انتهاض . ل م : تصرف فوق . (٥،٤) لم يردا في د .
 (٦) متن : عصا الدير . هامش : على الدير . ل م د : عصى الدير .
 (٧) ل د : سؤلولة . م : سؤلولة تغال [تحريف] .
 (٩) د : الدهن ... تقعد [تحريف] .
 (١٢) لم د : النور [تحريف] . وفي رواية لاله لى منتهى السخرية بالحياة وتصوير فيه روعة وعضة .
 (١٦) م : تنجد . د : لم يرد .
 (١٧) د : لحي عودي .

- ١ وللدَّهْرَ لَيْسَ عَلَى حَالِهِ يَدُومُ وَلِلنَّفْسِ لَمْ تَخْلُدْ
 ٢ وَلِلْمَيِّتِ جَمَعَ أَمْوَالَهُ لِآخِرٍ فِي الْحَيِّ لَمْ يَجْهَدْ
 ٣ فَبَعْضَ عَنَائِكَ يَا طَالِبَ الِ شَرَاءٍ وَعَقْدِكَ لَا تَشُدُّ
 ٤ سَيْفَكَ أَهْلَكَ وَالْعَائِدِ وَنَ وَأَعْضَاءَ جِسْمِكَ لَمْ تَبْرُدْ
 ٥ وَيُصْبِحَ مَالُكَ لِلوَارِثِينَ وَأَنْتَ شَقِيتَ وَلَمْ تُحْمَدِ

١٧٤

وقال يصف درعاً وسيفاً ويمدح المكتفى:

- ٦ وَفَارِسٍ أَعْمَدَ فِي جُنَّةٍ تُقَطِّعُ السَّيْفَ إِذَا مَا وَرَدَ
 ٧ كَأَنَّهَا مَاءٌ عَلَيْهِ جَرَى حَتَّى إِذَا مَا غَابَ فِيهِ جَمَدٌ
 ٨ فِي كَفِّهِ عَضْبٌ إِذَا هَزَّهُ حَسِبْتَهُ مِنْ خَوْفِهِ يَرْتَعِدُ

١٧٥

- الوافر :
 ٩ أَتَاكَ الْوَرْدُ مُبَيِّضًا مَصُونًا كَمَعَشُوقٍ [لِحَسْبِ] فِي الصُّدُودِ
 ١٠ كَانَ وَجُوهَهُ لَمَّا تَوَافَتْ نُجُومٌ فِي مَطَالِعِهَا السُّعُودِ
 ١١ بِيَاضٍ فِي جَوَانِبِهَا أَحْمِرَارٌ كَمَا أَحْمَرَّتْ مِنَ الْخَجَلِ الْخُدُودِ

١٧٦

وقال :

- ١٢ كَأَنَّمَا الدُّسْتُ إِذْ حَاوَاهَا وَقَدْ أَعِدَّتْ لِيَوْمِ فَضْدِ
 ١٣ أَقْلَامُ تَسْبِرُ مُخْرَمَاتٍ قَدِ اسْتُمِدَّتْ بِبَلَازُورِدِ

(٢) م : لأخير . (٣) د : فنقص عنائك . م : لا تسدد .

(٩) الكلمة بين القوسين مهملة . هامش لاله لى ص : محبواً مصوناً ... تكشفه الصدود . لم يردا

في أنسى ل م . (١٠) ص : كان بوجهه ... سعود . (١١) ص : جوانبه .

(١٢) ورد في السفينة ، قوله : في مباحض الفصاد :

قافية الذال

١٧٧

وقال :

المقارب

- ١ وباتَ كما سُرَّ أعداؤه
 ٢ تُغَرِّزُهُ شَرَارَاتُ البَعْوِ
 إِذَا رَامَ قُوْتاً مِنَ النَّوْمِ شَدَّ
 ضَ فِي قَمَرٍ مِثْلَ ظَهْرِ الجُرْدِ

١٧٨

وقال :

الطويل

- ٣ وَدِينَارِ حُسْنٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
 ٤ يُصَرِّفُهُ رَاعٍ رَفِيقٌ بِمِثْلِهِ
 ٥ تَرَاهُ كَمِثْلِ الفَيْلَسُوفِ إِذَا غَدَا
 ٦ فَيْسَّرَهُ لِلدِّيَاسِرِيَةِ لِلْهَوَى
 ٧ وَلاَقَى فَتَى قَدْ أَقْصَدَ الحُبُّ قَلْبَهُ
 ٨ فَضْلاً بِيَسْتَانَ أَنْيَقَ وَمَاؤُهُ
 ٩ وَعَرَّدَ ذُبَانَ الضُّحَى فَوْقَ نَوْرِهِ
 تَعَجَّبَ عِنْدَ النَّقْدِ مِنْهُ جَهَابُهُ
 مَتَى مَا يَرُمُ مُسْتَضْعَباً فَهُوَ آخِذُهُ
 وَرَاحَ وَمُرْدَانُ العِبَادِ تَلَامِيذُهُ
 فَجَاءَ مُطِيعاً سَامِعاً لا يُجَابِدُهُ
 بِسَهْمِ مُصِيبِ الحَدِّ تَدْمَى مَنَافِدُهُ
 يَلُوذُ بِسِيْقَانِ الرِّيَاحِينِ لايِدُهُ
 كَمَا زَمَزَمَتْ فِي بَيْتِ نَارِ هَرَابِدُهُ

وَيْحَ الطَّبِيبِ الَّذِي جَبَّتْ يَدَاهُ يَدَكَ
 لو أَنَّ الحَاطِظَةَ كَانَتْ مَبَاضِعَهُ

(٢) ص أنسى : تغيره فزوات . م : تعزه [تحريف] . د : سقطت كلمتان من أول البيت .

(٣) د ل م : ديار حسن . (٦) م : يحابنه . د : لم يرد .

- ١ وليس كَبُستَانِ النَّطِيرِيِّ إِنَّهُ قِفَارٌ فَمَا يَرَوِي مِنَ الْمَاءِ عَائِدَهُ
 ٢ يُعَالِجُ فِي لَحْظِ الْعُيُونِ [نِقَاعُهُ] كَمَا يَتَبَارَى شَوْكُهُ وَقَنَافِدُهُ

قافية الرءاء

المرج

وقال يخاطب إخوانه في علة نالته :

- | | | |
|----|-------------------------------|--------------------------------|
| ٣ | هَنِيئاً لَكُمْ الْفِطْر | وَحَثُّ الْكَأْسِ وَالسُّكَّرُ |
| ٤ | وِظْلُ الْكَرْمِ وَالجَنَّا | تُ وَالْأَشْجَارُ وَالزَّهْر |
| ٥ | وَضَجَّاتُ مِنَ الْقَصْفِ | وَنَفْخُ النَّأْيِ وَالنَّقْرِ |
| ٦ | وَفَرَشُ مِنْ رِيَاحِيْن | إِذَا مَا وَقَدَ الْحَر |
| ٧ | وَوَيْلُ مِنْ زَوَارِيْقَ | إِذَا مَا حَانَتْ الْعَصْرُ |
| ٨ | وَتَجْمِيْشُ وَتَقْبِيْلُ | لِمَنْ جَاذَبَهُ الْخَضْرُ |
| ٩ | وَتَأْتِيَكُمْ إِذَا جُعْتُمْ | صِغَارِ الْمَعَزِ الشَّقْرُ |
| ١٠ | وَحُدُثُ الْكَسْكَرِيَّاتُ | لَهَا مِنْ ذَهَبٍ قِشْرُ |
| ١١ | وَبُنْيُ وَشَبُوبُ | ذِرَاعِ عَرْضِهِ شِبْرُ |
| ١٢ | وَأَصْنَافُ مِنَ الْخَلْوَا | مَا عَنِ مِثْلِهَا صَبْرُ |
| ١٣ | إِذَا مَا فَتَحَتْ عَنْهَا | ضِخَامُ السُّفْرِ السُّمْرُ |
| ١٤ | فِيَنْ آثَرْتُمْ الصَّيْدَ | فَهَذَا الْبَرُّ وَالْبَحْرُ |

- (١) ل م : النظري . د : التطري ... معارفه . (٢) ل م : نفاعه . د : نفاعه .
 (٣) د : القطر . (٤) ل م : والجنت . لاله لى : الحانات ، ولا يستقيم مع السياق الشعري .
 (٧) د : محرف الشطر الأول والشطر الثاني لم يذكر . (٨) ل م : إذا ما جاذب .
 (٩، ١٠) لم يردا في د . (١٠) ل م : وحذب . (١١) د : وبني واسبوط وزاغ الخ
 (١٢) د : فاعرى مثلها . (١٣) ل م د : والسمر .
 [تحريف] .

- ١ فَإِنْ شِئْتُمْ فَحُمِّرُ الْوَجْهَ
 ٢ وَإِلَّا فَالْسَمْنَدَاتُ
 ٣ وَلَكِنْ عِنْدِي الْحُمَى
 ٤ وَشُرْبُ بَعْقَاقِيرٍ
 ٥ وَأَكْلُ الْخَلِّ وَالزَّيْتِ
 ٦ وَعَوَادُ يُطِيلُونَ
 ٧ يُغَادُونِي وَيَأْتُونِي
 ٨ مُفَاجَأَةً بِلَا إِذْنِ
 ٩ فَطُوبَى لِمَرِيضٍ دَارَهُ
 ١٠ أَرَادُوا الْأَجْرَ فِي بَرِّي
 ١١ فَأَمَا سُوءُ أَخْلَاقِي
 ١٢ وَلَا يُحْسِنُهَا اللَّيْثُ
 ١٣ وَلَا الْبَعْلُ إِذَا جَالَ
 ١٤ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ شَتْمِي
 ١٥ فَفِعْلى كُلَّهُ أَضُرُّ
 ١٦ وَعِلْمَانِي بِأَقْصَى الدَّاءِ
 ١٧ وَقَدْ أَفْرَدَنِي أَهْلِي
 ١٨ كَمَا يَنْحَجِرُ الْفَأْرُ
 ١٩ فَيَارَبُّ مَتَى الْبُرءُ
 ٢٠ وَيَارَبُّ لَكَ الْحَمْدُ
- شِيشِ وَالظَّلْمَانُ وَالْمُفْرُ
 وَطَيْرُ الْمَاءِ وَالغُرُ
 وَطُولُ الْهَمِّ وَالْفِكْرُ
 دَوَاءٌ طَعْمُهُ مُرٌّ
 عَلَيْهِ الْوَرَقُ الْخَضِرُ
 كَمَا رُبِّطَتِ الْحُمُرُ
 إِذَا صُلِّيتِ الظُّهْرُ
 فَمَالِي مَعَهُمْ أَمْرٌ
 مِنْ مِثْلِهِمْ قَفَرٌ
 وَفِي هَجْرِي لَهُمْ هَجْرٌ
 فَلَا يَبْلُغُنَهَا ذَكَرٌ
 إِذَا جَاعَ وَلَا النَّمْرُ
 وَقَدْ لَجَّ بِهِ النَّفْرُ
 أَطِبَّائِي فَقَدْ فَرَوَا
 وَقَوْلِي كُلُّهُ شَرٌّ
 رَقْدٌ خَالَطَهُمْ ذُعْرٌ
 كَمَا قَدْ أَفْرَدَ الْيَفْرُ
 إِذَا مَا صَاحَتِ الْهَرُ
 فَقَدْ طَالَ بِي الضَّرُّ
 وَيَارَبُّ لَكَ الشُّكْرُ

(٤) د : لعقائير . (من ٦-١٤، من ١٦-١٨) لم ترد في د . (٥) د : على الورق .

(٧) ل م : يعادوني . (١٣) متن : جاع . هامش : حال (ح) وفي رواية أخرى : راغ .

(١٧) تح : اليمر . لاله لي : اليفر . ل : السير . م : الوير . د : لم يرد .

١٨٠

المنسرح

وقال :

- ١ سَاهَزْتُ نُورَ الْخَيْرِ مُنْذُ بَدَا
٢ مَا زَلْتُ فِي لَيْلَتِي أَصَابِرُهُ
٣ بَكَرَ عَسَاهُ يَعُودُ فِي زَمَنِ
- فَسَائِلُ الْقَصْفِ أَيْنَا قَمَرًا
فَمَاتَ نُورُ الْخَيْرِ وَانْتَشَرَا
وَلَا يَرَى أَعْيُنًا وَلَا أَثَرَا

١٨١

المنسرح

وقال في إقبال الصيف والزهر :

- ٤ قُمْ سَيْدِي قَدْ تَنَفَّسَ السَّحَرُ
٥ فَالِرَّاحُ قَدْ صُفِّقَتْ أَبَارِقُهَا
٦ فِي زَهْرَةٍ أُسْرِجَتْ مَصَابِيحُهَا
٧ دَنَا إِلَيْهَا فِي الدَّلِيلِ مُقْتَبِسُ
٨ وَظَنَ فِيهَا مَجَامِرًا سَطَعَتْ
٩ رَعَتْ نَجُومَ السَّمَاءِ بَاهِتَةً
١٠ بَعَيْنِ يَقْظَى وَجِيدِ نَاعِسَةٍ
- والماءُ مِنْ بَرْدِ رَيْقِهِ خَصِرُ
وَاقِفَةٌ وَالسُّقَاةُ تَنْتَظِرُ
لَوْلَا النَّدى طَارَ حَوْلَهَا الشَّرْرُ
لَمَا رَأَاهَا كَالنَّارِ تَسْتَعِرُ
فِي كُلِّ أَرِيحٍ مِنْ طَيْبِهَا خَبِرُ
وَاللَّيْلُ دَاجُ الْقِنَاعِ مُعْتَكِرُ
دَامَ عَلَيْهَا الْوُقُوفُ وَالسَّهَرُ

١٨٢

البيسط

وقال يصف الظل والزهر :

- ١١ فُرْسَانُ قَطْرِ عَلَى خَيْلٍ مِنَ الزَّهْرِ
١٢ مَا شِئْتِ مِنْ حَرَكَاتٍ وَهِيَ وَاقِفَةٌ
- تَحْتَشُّهُنَّ سَيَاطِطُ الرِّيحِ فِي السَّحَرِ
تَخَالِهَا سَائِرَاتٌ وَهِيَ لَمْ تَسِرِ

(١) م : الخير . (٢) م : الخبر . (٣) ل م د : ولا ترى .

(٤) م ل م ن : قرب ريقه . د : شرب . كب هامش : يرد .

(٥) كب : موقوفة للسقاة تنتظر . ل م د : للسقاة تنتظر .

(٦) د : رفا . د : كالنار تشتعل [تحريف] .

(٧) كب : من طيبها خمر . صب لاله لى : خبر . (٨) د : داعى القناع .

(٩) ل م : فى الشجر .

البيسط

لَوْ كَانَ مِنْ بَشَرٍ قَدْ كَانَ عَطَّارَا
 قَدْ حَلَّ عَقْدَ سَرَاوِيلٍ وَأَزْرَارَا
 لَقَالَ فِي مِثْلِ هَذَا فَاذْخُلُوا النَّارَا

وقال في الورد :

١ أَهْلَا بِنَزَائِرِ عَامٍ مَرَّةً أَبَدَا
 ٢ كَأَنَّمَا صَبَّغْتَهُ وَجَنَّتَا خَجَلَا
 ٣ فَلَوْ رَأَاهُ حَبِيسٌ فَوْقَ صَوْمَعَةٍ

البيسط

وقال يصف ثلجاً سقط ببغداد :

هَاتِ الْكَبِيرَ وَغَيْرِي فَاسْقِ مَا صَغُرَا
 شَمْسُ النَّهَارِ وَلَمْ تَعْرِفْ لَهَا خَبْرَا
 أَرْضُ بَيْغَدَادِ إِلَّا تَرْتَجِي مَطْرَا
 جَاءَتْ بِثَلْجٍ كورِدٍ أبيض نُثْرَا

٤ مَنْ لَأْمَنِ الْيَوْمَ فِي سُكْرِ فَلَا عُذْرَا
 ٥ غَدَتْ مُبَكَّرَةً لِلْمُزْنَ فَاحْتَجَبَتْ
 ٦ حَتَّى إِذَا أَثْقَلَتْ حِمْلًا وَمَا بَقِيَتْ
 ٧ وَاغْرورقتْ لِانْسِكَابِ الْمَاءِ مُقْلَتُهَا

من الطويل

وقال يصف سوداء :

وَلَكِنَّهَا مَكْتُومَةٌ آخِرَ الشَّهْرِ
 وَتَضْحَكُ عَنْ دُرٍّ وَتَسْتَمِيمِكُ مِنْ خَمْرِ

٨ وَظَاهِرَةٌ فِي نِصْفِ شَهْرٍ لِمَنْ يُرَى
 ٩ تَدْخُلُ فِي لَيْلِ الْمُحَاقِ بِمِثْلِهِ

الطويل

وقال في أيام العجوز :

هَاءٌ وَأَطْفَا نِيرَانٌ مَجْمَرِهَا
 وَحَرٌّ فِيهَا يَكُونُ فِي حَرِّهَا

١٠ جَمَدُ بَرْدِ الْعُجُوزِ فِي كُوزِهَا أَلَا
 ١١ فَلَيْتَ بَرْدِ الْعُجُوزِ فِي فَمِهَا

(٥) ص أنسى : نعرف .

(٤) د : سق صفرا .

(٧) مصون : الماء دمعها ... فجاء ثلج . د : أبيض نهار .

(١٠) ل م : كورها . (١٢) م : قلت يرد ، يلاحظ الانتقال في البيتين .

وقال يصف سواد :

الخفيف

- ١ يا مِسْكَةَ الْعَطَّارِ وَخَالَ وَجْهِ النَّهَارِ
 ٢ وَلَعْبَةَ أَحْكَمَتِهَا عِنَايَةُ النَّجَّارِ
 ٣ من آيُنُوسِ تُسَمَّى بِالْيُمْنِ بَيْنَ الْجَوَارِي
 ٤ وَأَطْيَبَ النَّاسِ رِيقاً لِمُعْتَدِ وَلِسَارِي
 ٥ وليسَ ذَا بَعْجِيبِ وَلَيْسَ فِي ذَا تَمَارِي
 ٦ لَا تُشْرَبُ الْخَمْرُ إِلَّا مَبْزُولَةً مِنْ قَارِ

وقال يصف سحابة :

المنسرح

- ٧ زفت إلى الروض وهو يأملها وجنح ليل كالقار مُعْتَكِرُ
 ٨ سَحَابَةٌ وَالْبُرُوقُ تَحْرِقُهَا كَشَاطِرٍ بِالسُّيَاطِ يُعْتَوِرُ

وقال في صفة قلم وكتب بها إلى القاسم بن عبيد الله :

الخفيف

- ٩ كَانَ فِي التَّوَمِ لِلْمَحَبِّ السَّرُورُ فَاشْتَفَى مِنْ خِيَالِكِ الْمَهْجُورُ
 ١٠ أَحْضَرُ النَّاسِ فِي التَّانِي جَوَاباً وَعَلَى غَيْرِهِ سُؤَالٌ يَدُورُ
 ١١ قَلَمٌ مَا أَرَاهُ أَمْ فَلَكَ يَجْرِي بِمَا شَاءَ قَاسِمٌ وَيَسِيرُ
 ١٢ سَاجِدٌ خَاشِعٌ يُقْبَلُ قِرْطاً سَأَ كَمَا قَبْلَ الْبِسَاطِ شُكُورُ
 ١٣ مُرْسَلٌ لَا تَرَاهُ يَحْبِسُهُ الشَّدُّ لِكُ إِذَا مَا جَرَى وَلَا التَّفَكِيرُ

(٧) ل م د : كالنار . (٨) هامش : تحرقها. لم : تحرقها. د : في الرواق تحرقها.

(٩) البيت الأول والثاني وردا في السفينة فقط ، ولم يردا في مخطوط آخر . لم ترد القصيدة في

(ص) ورد منها في صب أربعة أبيات .

(١٢) زهر الأداب : خاشع في يديه يلثم . معاهد : راجع ساجد .

- ١ وجليلُ المعنى لطيفٌ نحيفٌ وكبيرُ الفِعال وهو صَغيرٌ
 ٢ كم منايا وكم عطايا وكم عي
 ٣ نَقَشْتُ بالدَجى نهاراً فما أَدُ
 ٤ هكذا من أبوه مثلُ عبيدِ اللّ
 ٥ عَظَمْتُ نعمةُ الإلهِ عليه وقَرَاهُ الوزيرُ وهو وَزِيرٌ

١٩٠

الوافر

وقال :

- ٦ مُطِرْنَا بَلْ غَرَقْنَا وَسَطَ بَحْرٍ فَعَيَّرِي مَنْ دَعَا بِنُزُولِ قَطْرِ
 ٧ تَظَلُّ الشَّمْسُ تَرْمُقُنَا بِلِحْظٍ مَرِيضٍ مُدْنَفٍ مِنْ خَلْفِ سِتْرِ
 ٨ تُحَاوِلُ فَتَقَ غَيْمٍ وَهُوَ يَأْبَى كَعَيْنَيْنِ يُرِيدُ نِكَاحَ بَكْرِ

١٩١

المنسرح

وقال في سُرٍّ من رأى :

- ٩ مُقْفِرَةُ الرَّبِيعِ لَحَّ هَاجِرُهَا عَامِرُهَا مُوحِشٌ وَغَامِرُهَا
 ١٠ يَنْتَحِبُ الْبُومُ فِي مَنَازِلِهَا كَأَنَّ أَوْطَانَهَا مَقَابِرُهَا

١٩٢

السريع

وقال يصف القمر :

- ١١ ما ذُقتَ طعمَ النومِ لو تدرى كَأَنَّ جَنبِيَّ عَلَى الْجَمْرِ
 ١٢ فِي قَمَرٍ مُسْتَرَقٍ يَضْفُهُ كَأَنَّهُ مِجْرَفَةُ الْعِطْرِ
 ١٣ فَرِيْسَةٌ لِلْبِقِّ مِنْهُوشَةٌ قَدْ ضَعُفَتْ كَفَى عَنِ النَّصْرِ

(١) زهر : ولطيف المعنى جليل ... كبير الأفعال .

(٢) سفينة : كم عطايا وكم منايا وكم حتف وعيش .

(٣) م : ففتت . (٥) سفينة : وقراك . (٧) ل م : تحت ستور .

(٨) صب فتح ل : فتق . (١٠) ص أنسى د : القوم .

(١١) هامش : الجمر . ص أنسى : النوى [تحريف] . (١٢) ص أنسى : مشرق ... محرقة العطر .

١٩٣

الرجز

وقال في بستانه :

- ١ لله ما ضيَّعته من الشجر
 ٢ ومُعجباتٍ من بقولٍ وزهر
 ٣ في بقعة لا سقيت صوب المطر
 ٤ ضميرها نارٌ وإن لم تستعر
 ٥ كلُّ امرئٍ علمته من البشر
- أطفالٌ غرس تُرنجى وتُنظر
 مُضفرةٌ قد هَرمت من الكبر
 حالقةٌ لنبتها حلق الشعر
 كم أكلت غبراًوها من الخضر
 بستانه أنثى وبُستانى ذكر

١٩٤

وقال في حمار :

- ٦ هذا الحمارُ من الحميرِ حمارُ
 ٧ وكانما الحركاتُ منه سواكين
- يبكى عليه مقودٌ وعذار
 وكانما إقباله إدبارُ

١٩٥

الكامل

وقال في الحمير والأتن :

- ٨ رعى شهرين بالديرين
 ٩ يُقلِّبن من الدُّغر
 ١٠ وأذانا سَمِيعَات
 ١١ وقدَّ الأرض منها
 ١٢ كأنَّ الأرض تلقاها
- قبا كالطوامير
 عيوناً كالفوارير
 كأنصاف الكوافير
 أسوق صم الحوافير
 بأذئاب الزنابير

(١) د : وطفاء عرس . (٢) د : قبل الكبر . (٤) لم يرد في د .

(٦) د ل م : هذا الحمير بتشديد الياء . ص متن ل م د : فاحت عليه حلية . هامش : يبكى

عليه مقود . (٨) ص أنسى : بالدير قبأباً . (٩) د : د

(١٠) ص أنسى : وأذان كأصناف الكوارير [تحريف] . م ل : كأصناف [تحريف] .

(١١) م : وفر الأرض . (١٢) د : كأن الأرض تلقاها .

الطويل

وقال :

- ١ عُيُونٌ إِذَا عَايَنْتَهَا فَكَأَنَّهَا مَدَامِعُهَا مِنْ فَوْقِ أَجْفَانِهَا
 ٢ مَحَاجِرُهَا بَيِضٌ وَأَحْدَاقُهَا صُفْرٌ وَأَجْسَامُهَا خُضْرٌ وَأَنْفَاسُهَا عِطْرٌ
 ٣ لَدَى رَوْضٍ بُسْتَانٍ كَانَ نَبَاتُهُ تَقَنَّنَعٌ وَشَيْئاً حَيْنَ بَاكِرِ الْقَطْرِ

البيط

وقال :

- ٤ أَمَاتِرِي بِهَجَاتِ الرِّوْضِ فِي السَّحَرِ فَوْقَ النَّدى وَاتِّسَاقِ الوَرْدِ فِي الشَّجَرِ
 ٥ إِذَا السَّحَابُ سَقَاها فِي الدُّجَى خَلِيفَتٌ بَعْدَ السَّحَابِ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِي البُكْرِ
 ٦ وَالرَّوْضُ مِنْ زَاهِرٍ زَاهٍ لِنُضْرَتِهِ وَكَامِلٍ مِنْهُ فِي الأَغْصَانِ مُنْتَظَرٍ
 ٧ حَسْبِي مِنَ الوَرْدِ تَوْرِيدُ الخُدُودِ كَمَا حَسْبِي بِشِرَّةٍ مَحْسُودٍ مِنَ البَشْرِ

البيط

وقال :

- ٨ وَزَعْفَرَانِيَّةٍ فِي اللُّونِ تَحْسِبُهَا إِذَا تَأَمَّلْتَهَا فِي ثُوبِ كَافُورٍ
 ٩ كَأَنَّ حَبَّ سَقِيظِ الطَّلِّ بَيْنَهُمَا دَمْعٌ تَحْيِيرٌ فِي أَجْفَانِ مَهْجُورٍ

وقال :

- ١٠ أَنْظُرْ إِلَى القَسْطَلِ المُقَشَّرِ مِنْ قَشْرِيهِ بَعْدَ الجَفَافِ فِي السَّحَرِ
 ١١ كَأَنَّهُ أَوْجُهُ الصَّقَالِبَةِ البِيضِ ضِيقٌ وَقَسْدٌ كَرَمَشَتْ مِنْ الكِبَرِ

(١) وردت في هامش لا له لي برواية (ح) .

(١٠) وردا في السفينة .

(١) وردت في هامش لا له لي .

(٨) وردا في هامش لا له لي .

٢٠٠

- وقال يصف ليلة :
 ١ يَا لَيْلَةَ نَسِي الزَّمَانُ بِهَا أَحْدَاثَهُ كُوْنِي بِلَا فَجْر
 ٢ بَاخَ الظَّلَامِ بِبَدْرِهَا وَوَشْتُ فِيهَا الصَّبَا بِمَوَاقِعِ القَطْرِ
 ٣ ثُمَّ انْقَضَتْ والقَلْبُ يَتَّبِعُهَا فِي حَيْثُ مَا سَقَطَتْ مِنَ الزَّهْرِ

٢٠١

- وقال في المطر :
 ٤ وَمُزْنَةٌ جَادَ مِنْ أَجْفَانِهَا المَطَرُ فالرَوْضُ مُنْتَظِمٌ والقَطْرُ مُنْتَشِرٌ
 ٥ تَرَى مَوَاقِعَهَا فِي الأَرْضِ لائِحَةً مِثْلَ الدَّرَاهِمِ تَبْدُو ثُمَّ تَسْتَتِرُ
 ٦ مَا زَالَ يَلْطُمُ خَدَّ الأَرْضِ وَابِلُهَا حَتَّى وَقَتْ خَدَّهَا الغُدْرَانُ والغُضْرُ

٢٠٢

- وقال في صفة الليل :
 ٧ كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ دِيمُومَةٍ نَظْفُ المِيَاهِ بِهَا سِوَادُ النَاطِرِ
 ٨ فِي لَيْلَةٍ فِيهَا السَّمَاءُ مُلَمَّةٌ سِوَادٌ مُظْلِمَةٌ كَقَلْبِ الكَافِرِ
 ٩ والبرقُ يَخْفِقُ مِنْ خِلَالِ سَحَابِهَا خَنْقُ الفِؤَادِ لموعِدٍ مِنْ زَائِرِ
 ١٠ والغَيْثُ مُنْهَلٌ يَسِجُ كَأَنَّهُ دَمْعُ المودِعِ إِثْرَ إلفٍ سَائِرِ

(١) د : بلا قمر .

(٢) متن : راج . هامش : باخ . معاني ل م ص أنسى د : راج . زهر : فاح .

(٣) ص أنسى د : والفجر يتبعها . د ل م لا له لى : من الزهر . معاني زهر ، ص أنسى : من الدهر .

(٦) ص أنسى : رقت . ل م د لا له لى : وقت ورد بيت بعد هذه القطعة نأى الألفاظ لا يليق

بإين المعتز أقحمه السناخ فتركناه في مكانه من المخطوط لتفاهته ولم يذكر في لا له لى .

(٨) صب ل م : مرذة . ص أنسى : مرزة .

(٩) ص أنسى لا له لى م ل : خطف . صب : خفق الفؤاد .

٢٠٣

المنسرح

وقال يصف دالية ومن إملائه لنفسه :

- ١ أختانٍ إحداهما إذا انتحبتُ تَبْكِي كَبَّأكَ بِدَمْعَةٍ حَرَى
٢ وَمَا بِهَا صَبُوءٌ وَلَا حَزَنٌ تَضْحَكُ مِنْهَا لِذِمْعِهَا الْأُخْرَى

٢٠٤

المنتقارب

وقال يصف زامرة :

- ٣ وَأَسْوَدُ فِي كَفِّ مَجْدُولَةٍ لَطِيفٌ لَهُ خِلْقَةٌ مُنْكَرَةٌ
٤ إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرَّهَا عِنْدَهُ فَأَحْسَنُ مَا فِيهِ أَنْ تُظْهَرَهُ

٢٠٥

الكامل

وقال في صفة الهلال :

- ٥ أَهْلًا بِفِطْرٍ قَدْ أَنَارَ هِلَالُهُ
٦ وَانظُرْ إِلَيْهِ كَزَوْقٍ مِنْ فِضَّةٍ
فَالآنَ فَاغْدُ عَلَى الْمُدَامِ وَبَكَرْ
قَدْ أَنْقَلْتَهُ حُمُولَةً مِنْ عَنَبِرٍ

٢٠٦

الكامل

وقال في زامرة :

- ٧ وَزَامِرَةٌ بِالنَّأَى قُلْتُ لَهَا أِزْمُرِي
٨ أَنَامِلُهَا تَحْكِي عَلَيْهِ خَنَافِسًا
فَعَايِنْتُ مِنْهَا مَنظَرًا أَيْ مَنظَرَ
يَدْبُ عَلَى أَعْلَى خِيَارَةَ شَسْنِبِرٍ

٢٠٧

السريع

وقال في ليلة :

- ٩ وَكَأَيْلَةٍ كَاللُّجَّةِ الزَّائِحِرَةِ عَلَى أَمْرِي مُقْلَتَهُ سَاهِرَةٌ
١٠ قُلْتُ وَقَدْ أُسِييتُ مِنْ طُولِهَا
آخِرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْآخِرَةِ

(١) م : انتحبت - تبكى بكاء [تحريف] .
(٢) م : (سقطت كلمة منها) .
(٣) ل م ص أنسى : يظهره . لا له لى د : تظهره .
(٤) ل م ص أنسى : يظهره . لا له لى د : تظهره .
(٥) ص أنسى : إلى المدام .
(٦) وردا في الهامش .

٢٠٨

قال :

١ أَعْمَلْتُهَا وَالْبَدْرُ مُؤْتَنِفٌ حَتَّىٰ انْكَفَا كَقَلَامَةِ الظُّفْرِ
٢ عَيْسًا إِذَا اضْطَرَبَتْ أَزْمَتُهَا طَارَ النَّجَاءُ بِهَا مِنَ الدُّعْرِ

٢٠٩

وقال في النرجس :

٣ النَّرْجِسُ الْغَضُّ الْجَنِيُّ عَيْونُهُ حَادِقٌ بِلا هُدْبٍ وَلَا أَشْفَارِ
٤ حَدَقَتْ بِهِ فَوْقَ الزَّبَرْجَدِ فِضَّةٌ تَحْكِي شُعَاعَ كَوَاكِبِ الْأَسْحَارِ

٢١٠

وقال :

٥ يَسُحُّ القَطْرُ [فَوْقَ] الزَّهَرِ فَالْعَيْنُ مَحْسُودَةٌ عَلَى النَّظَرِ
٦ وَأَبْدَتِ الْأَرْضُ حُسْنَهَا وَغَدَتِ فَهِيَ عَرُوسٌ تُجَلِي أَعْلَى الْبَشَرِ
٧ فَلَوْلُوهُ الْأَفْحَوانُ مُنْتَظِمٌ عَلَى قَمِيصٍ لَهَا مِنَ الْخَضَرِ

٢١١

وقال في سر من رأى :

٨ يَا سُرْمَرًا لُعِنْتَ مِنْ بَلَدٍ يَخِيبُ فِيكَ الْإِدْلَاجُ وَالْبُكْرُ
٩ كَأَنَّمَا اللَّيْلُ حِينَ تَسْكُنُهَا يَقْدَحُ فِيهَا مِنْ بَقَّهَا الشَّرَرُ

٢١٢

وقال :

١٠ يَا سُرْمَرًا لَا أَرَاكَ اللَّهُ شَرًّا

(١٠) تح : بفتح الكاف .

(١٠، ٨، ٥، ٣، ١) ورد في الهامش .

- ١ مَا أَرَى مِنْ يَتَقَرًّا وَالَّذِي لَا يَتَقَلَّبَرًا
٢ مِنْهُمْ إِلَّا يُرَى مَاجِدَ الْأَخْلَاقِ حُرًّا

٢١٣

وقال : الخفيف

- ٣ لَذَّةُ النَّاسِ فِي الْخَرِيفِ وَلَكِنْ بِالَّذِي فِي الرَّبِيعِ تَمَّ سُرُورِي
٤ ذَلِكَ حِلْفُ الشِّتَاءِ وَالْبَرْدِ وَالْقُدْرُ وَهَذَا حَلِيفُ بَدْرِ مُنِيرِ
٥ لَمْ نَزَلْ فِي الرَّيَاضِ نَشْرَبُ حَتَّى عَطَطَ الْوَرْدُ فِي قَفَا الْمَنْشُورِ
٦ ثُمَّ نَادَى الرَّبِيعُ جَاءَكُمْ الْوَرْدُ أَمِيرًا فَأَذْعِنُوا لِلْأَمِيرِ

قافية الزين

٢١٤

وقال : الوراق

- ٧ أَطَالَ الدَّهْرُ فِي بَغْدَادِ هَمِّي وَقَدْ يَشْقَى الْمُسَافِرُ أَوْ يَقُوزُ
٨ ظَلَلْتُ بِهَا عَلَى كُرْهِ مُقِيمًا كَعَيْنِ تَعَانِقُهُ عَجُوزُ

قافية السنين

٢١٥

وقال في صفة جارية : الكامل

- ٩ بَيْضَاءُ إِنْ لَبِسَتْ بِيَاضًا خَلَّتْهَا كَالْيَاسَمِينِ مَنْضُدًا فِي مَجْلِسِ
١٠ وَإِذَا بَدَتْ فِي حُمْرَةٍ فَكَانَهَا وَرْدٌ مِنَ الرَّازِي حُسْنًا مُكْتَسِي

(٣) وردت في الهامش .

(١٠) ص أنسي : الداربي . م لاله لى : الرازي . د : الراوى .

- ١ ضَحِكْتُ تَعَجُّبًا [فِيمَ] اضْطَبَّارِي وَكَلَسْتُ أَمُوتُ بَعْدَ خُرُوجِ نَفْسِي
٢ وَأَوْهَمْتُ الْعِدَا أَنِّي خَلِيٌّ وَأَنْ تَبَسُّمِي مِنْ فَرَطِ أَنْسِي

٢٢٠

وقال في وصف شدة البرد :

- ٣ قَدْ مَنَعَ الْمَاءَ مِنَ اللَّمْسِ وَأَمَكْنَ الْجَمْرَ مِنَ اللَّمْسِ
٤ فَلَسْتُ لِتَلْقَى غَيْرَ ذِي رَعْدَةٍ أَوْ مُسْلِمٍ يَسْجُدُ لِلشَّمْسِ

قافية الشين

٢٢١

وقال في صفة بئر :

- ٥ وبشر هديتُ لها عَذْبَةً فَطْفَلُ النَّبَاتِ بِهَا مُنْتَعِشِ
٦ فَتَقَّتْ بِهَا جَيْبَ كَافُورَةٍ مِنَ الْأَرْضِ جَسَدُهَا مُنْكَمِشِ
٧ تَمَزَّقُ رِيًّا جُلُودَ الشَّمَارِ إِذَا مَصَّ مَاءَ الشَّمَادِ الْعَطَشِ
٨ كَنَمِيلٌ لِأَشْجَارِهَا بِالْحَيَاةِ إِذَا مَا جَرَى خِلْتَهُ يَرْتَعِشِ
٩ وَدَبَّتْ سَوَاقِيهِ فِي رَوْضَةٍ جَمَّاجُمُهَا كَرَعُوسِ الْحَبَشِ

المتقارب

(٣) وردا في السفينة .

(٥) ص أنسى : شربنا بها . ل م د لاله لى صب : هديت لها . صب متن : وطفل .

(٦) ص أنسى : منتقش . صب لاله لى م ل د : منكمش .

(٧) لاله لى ل م : التباد . صب : إذا امتص ماء الثَّار . ص أنسى : مص ماء الثَّار .

(٨) صب سفينة م لاله لى : جماجمها . تح د أوراق : حماجمها . ل : جماها . ص : لم يرد .

قافية الصّاد

٢٢٢

- وقال يصف القمر : الكامل
- ١ يَا سَارِقَ الْأَنْوَارِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى يَا مُثَكِّلِي طَيْبِ الْكَرَى وَمُنْغَصِي
 ٢ أَمَا ضِيَاءُ الشَّمْسِ فِيكَ فَنَاقِصٌ وَأَرَى حَرَارَةَ نَارِهَا لَمْ تَنْقُصْ
 ٣ لَمْ يَظْفَرَ التَّشْبِيهُ مِنْكَ بِطَائِلٍ مُتَسَلِّخٌ بِهِمَا كَلُونَ الْأَبْرَصِ

قافية الضّاد

٢٢٣

- وقال :
- ٤ بَتُّ بِجَهْدٍ لَا أذوقُ الغمضَا مُسَهِّدًا يَضْرِبُ بَعْضِي بَعْضَا
 ٥ قَدْ قَطَعَ القِرْقِيسُ جِلْدِي عَضَا مُنْتَهَى يَفْرِسُ أَوْ مُنْقَضَا
 ٦ كَشَّرَ القَدْحَ إِذَا مَا ارْقَضَا يُدْمِنُ إِسْحَاطَكَ حَتَّى تَرْضَى

(١) د : يا مانى . صب ل م لاله لى : مثكلى . م : ياسارق الأنوار .

(٢) ص أنسى : حرارتها بها .

(٣) د : بباطل ... متسلخ رفق . ل م : بهقا ، وردت هذه الأبيات الثلاثة في مخطوط تحمين القبيح وقبيح الحسن لابن إسماعيل عبد الملك بن منصور الثعالبي . وعزاها صاحب الكتاب لابن الرومي بتغيير قليل في البيت الثاني بقوله : وأرى زيادة « حرها وفي البيت الثالث وضع : كوجه » بدلا من كلون مع أنها وردت في مخطوطات ومطبوعات منسوبة لابن المعتز .

(٤) صب : بليل لا أطيق . أوراق : غمضا . تح : مصاعداً .

(٥) ص : بقرصة . أنسى : بقرصة منقضا . أوراق الجرجس — مصاعداً يلدغ أو منقضا .

بارودي : منتهش يفرس منقضا .

(٦) د : مل في الحاطك [تحريف غامض] .

٢٢٤

- وقال يصف الغيث والروض :
 ١ وَمُزْنَةٌ أَرْضَتْ ثُرَى الرِّيَاضِ بَدَمَعَهَا الْمُشْهَبِلُ الفَيَاضُ
 ٢ خَلَّتْ الظَّلَامُ وَهِيَ فِي الإِيْمَاضِ ثَوْبَ سَوَادِ الشُّقِّ عَنِ بَيَاضِ

قَافِيَةُ العَيْنِ

٢٢٥

- وقال في شهر رمضان :
 ٣ قَدْ قَرَّبَ اللهُ مِنَّا كُلَّمَا شَسَعَا كَأَنَّيْ بِهَلَالِ العِيدِ قَدْ طَلَعَا
 ٤ فَخُذْ لِفِطْرِكَ قَبْلَ الحَيْنِ أَهْبَتَهُ فَإِنَّ شَهْرَكَ فِي الوَاوَاتِ قَدْ وَقَعَا

٢٢٦

- وقال في مديح رجل أصلع :
 ٥ نَفَى ظُلْمَةَ الشَّعْرِ نُورَ الجَبِينِ فَسُمِّيتَ أَجْلَحَ يَا أَصْلَعَا
 ٦ وَهَلْ يَمْلِكُ الفَجْرُ إِلاَّ الدَّبِيبَ وَلَا بُدَّ لِلْفَجْرِ أَنْ يَسْطَعَا

٢٢٧

- وقال في هدم الماء لداره :
 ٧ أَتَتْنِي دِجْلَةٌ فِيمَا أَتَتْ فَمَا صَنَعَ البَحْرُ مَا تَصْنَعُ
 ٨ فَلَا حَبْدًا هِيَ مِنْ جَارَةِ وَيَا حَبْدًا البَلَدُ البَلْقَعُ
 ٩ طُفَيْلِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ فِي الحِسَابِ تَأْكُلُ دَارِي وَلَا تَشْبَعُ

- (١) وردا في الهامش وفي صب .
 (٢) ل : أهبة . د : قبل العيد أهبتة .
 (٣) د : منا كل أمنية .
 (٤) ل : أهبة . د : قبل العيد أهبتة .
 (٥) ص : أنسى : فأسميت .
 (٦) ص : أنسى : إلا الرريب [تحريف] . د : الفجر إلى الرريب .
 (٧) ذكرتها في ص أنسى صب أربعة أبيات . ولم ترد في د . بارودي : فيما يصنع .

- ١ وَأَضْبَحْتُ عُرْيَانَ مِنْ ظِلِّهَا أَصْفَقُ فِيهَا وَأَسْتَرْجِعُ
 ٢ فَكَمْ مِنْ جِدَارٍ لَنَا مَائِلٍ وَأَخْرُ يَسْجُدُ أَوْ يَرْكِعُ
 ٣ وَيُمَطِّرُنَا السَّقْفُ مِنْ أَوْفُقِنَا وَمِنْ تَحْتِنَا أَعْيُنُ تَنْبَعُ
 ٤ وَأَضْبَحُ بُسْتَانَنَا جَوْبَةَ يَسْبِغُ فِي مَائِهَا الضُّفْدَعُ

قافية الفاء

٢٢٨

- وقال في القرقس : الرجز
 ٥ بَتُّ بَلِيلِ كُلِّهِ لَمْ أَطْرَفُ قِرْقِسُهُ كَالزُّبَيْرِ الْمُتَّفِ
 ٦ فَمِنْ مِلاءٍ عَلَقًا وَنُصْفِ بَرَحْنَ بِالْعُرْيَانَ وَالْمُلْفِ
 ٧ يَلْسَعُنَا بِشَعْرِ مُجَعْرَفٍ يُعَذِّبُ الْمُهْجَةَ إِنْ لَمْ تُتْلَفِ
 ٨ وَتَشْقُبُ الْجِلْدَ وَرَاءَ الْمُطْرَفِ حَتَّى تَرَى فِيهِ كَشْكَالَ الْمُصْحَفِ
 ٩ أَوْ مِثْلَ رَشِّ الْعُصْفَرِ الْمُدْوَفِ

قافية القاف

٢٢٩

- وقال يصف سفينة : الطويل
 ١٠ وَزَنْجِيَّةٌ كُرْدِيَّةٌ الْحَلَى فَوْقَهَا جَنَاحٌ لَهَا فَرْدٌ عَلَى الْمَاءِ يَخْفِقُ
 ١١ يُوَدِّبُهَا أَوْلَادُهَا بِعَصِيهِمْ فَتُحْبَسُ قَسْرًا كَيْفَ شَاءُوا وَتُطْلَقُ

- (٣) ص أنسى : السقف من بيننا .
 (٤) م : حوية - الضفدع . صب : بستاننا خوفة .
 (٥) م د : كالريش . ص أنسى : كالرمش . تش مصون : جرجسه .
 (٦) م ل د : ملاحقاً . ص أنسى : لم يرد . م : بالعيان والملقف .
 (٧) هامش متن : يلسعنا . ص أوراق : يتلف . (٨) معاني تش : يشقُب .
 (٩) معاني : روس العصفرة . د : العصفرة المزوف . (١١) د : كيف شا .

- وقال في مرضه مرضها : الطويل
- ١ أَنَانِي بُرُّ لَمْ أَكُنْ فِيهِ طَامِعاً كَحَلِّ أَسِيرٍ بَعْدَ شَدِّ وَثَاقِهِ
 ٢ فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْمَوْتِ حَسْرَةً فَإِنِّي مَجَّجْتُ الْمَوْتَ بَعْدَ مَذَاقِهِ

- وقال في الإبل : الطويل
- ٣ رَحَلْنَا الْمَطَايَا مُدْلِجِينَ فَشَمَّرَتْ بِكُلِّ فَتَى غَمْرٍ إِلَى الْمَجْدِ سَبَّاقِ
 ٤ أَطَلْنَا السُّرَى حَتَّى كَانَتْ غَيُونَهَا زُجَاجَاتٌ سَارَ رُودُنَ عَلَى السَّاقِ

- وقال* : السريع
- ٥ وَمُزَنَةٌ مَشْعَلَةٌ الْبَارِقِ تَبْكِي عَلَى التُّرْبِ بُكَاءَ الْعَاشِقِ
 ٦ تَلْفَحُ بِالْقَطْرِ بَطُونَ الثَّرَى وَالْقَطْرُ بَعْلُ التُّرْبَةِ الْعَاشِقِ
 ٧ أَحْيَتْ هَشِيمَ النَّبْتِ بَعْدَ الْبَلَى حَتَّى بَدَأَ فِي مَنْظَرٍ رَائِقِ
 ٨ تَضْحِكُهُ شَمْسُ الضُّحَى تَارَةً إِذَا عَلَتْ كَالْمُشْرِقِ الرَّايِقِ
 ٩ وَتَارَةً تُطْبِقُ أَجْفَانَهُ عَلَى النَّدى فِي لَيْلِهِ الْغَاسِقِ

- وقال :
- ١٠ أَهَدْتُ إِلَى - يَا نَفْسِي الْفِدَاءَ لَهَا - الْوَرْدَ فِي نَوْعَيْنِ مَجْمُوعَيْنِ فِي طَبَقِ
 ١١ كَانَتْ أَبْيَضَهُ فِي وَسْطِ أَحْمَرِهِ كَوَاكِبٌ أَشْرَقَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّفَقِ

(١) د : فعل شيراً .. محاضرات : كحل أسير حل . (٣) د : غمر إلى الموت .
 (٤) د : كان غيوتنا ... أدورن .
 (٧) م : همس البطن . (٩) ل : ليله . م لاله ل : ليله . (١٠) وردا في السغينة .
 ديوان الأمير أبي العباس - ثان

٢٣٤

الطويل

وقال في الزجس :

- ١ وَعُجْنَا إِلَى الرَّوْضِ الَّذِي طَلَّهُ النَّدَى
 ٢ كَانَ عِيُونَ النَّرْجِسِ الْغَضُّ بَيْنَهُ
 ٣ إِذَا بَلَّهِنَّ الْقَطْرَ خَلَّتْ دُمُوعَهَا
 وَلِلصُّبْحِ فِي ثُوبِ الظَّلَامِ حَرِيقُ
 مَدَاهِنُ دُرٌّ حَشْوَهُنَّ عَقِيقُ
 بُكَاءُ جُفُونٍ كُحِلُّهُنَّ خَلُوقُ

٢٣٥

وقال :

- ٤ خَيْرِي وَرَدٍ أَتَاكَ فِي طَبَقِ
 ٥ هَذَا جَدِيدِ الزَّمَانِ مُقْتَبِلِ
 ٦ قَدْ نَفَضَ الْعَاشِقُونَ مَا
 يَقُولُ فِي حُسْنِهِ عَلَى طَبَقِهِ
 وَذَاكَ فِي رُثِيهِ وَفِي خَلْقِهِ
 صَنَعَ الْهَجْرَ بِاللَّوَانِهِمْ عَلَى وَرَقِهِ

٢٣٦

وقال :

- ٧ وَمَنْشُورَةٌ نُثِرَتْ فِي الْقُلُوبِ
 ٨ تَرَاهَا فَتَحْسِبُهَا فِي الْعِيُونِ
 سُورُوا عَلَى بَهْجَةِ مُشْرِقِهِ
 صَلِيباً مِنَ الْفِضَّةِ الْمُحْرِقَةِ

٢٣٧

الطويل

وقال :

- ٩ وَمُنْطِقَةٌ عُوداً بَعُوداً مُخَفَّفِ
 ١٠ تَقْلِبُهُ كَفٌّ كَانَ بَنَانِهَا
 وَلَوْ تَرَكَتْهُ كَانَ غَيْرَ نَطِيقِ
 أَنَابِيبُ دُرٌّ طُوِّقَتْ بِعَقِيقِ

(٢) أسرار : الغض حولها . تش : بيننا - بينهن عقيق .

(٣) تش : بكاء عيون .

(٧) وردا في السفينة .

(٤) وردت في السفينة .

(٩) هامش رواية (ح) .

من الطويل

وقال :

- ١ مررتُ بقَبْرِ زَاهِرٍ وَسَطِ رَوْضَةٍ عَلَيْهِ مِنَ الْأَنْوَارِ مِثْلُ الشَّقَائِقِ
 ٢ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِي الثَّرَى تَرَحَّمْ عَلَيْهِ إِنَّهُ قَبْرُ عَاشِقٍ

البيط

وقال :

- ٣ لَمَّا بَدَأَ خَدُّهُ وَالشَّعْرُ يَلْبَسُهُ رَأَيْتُ غَالِيَةً قَدْ خَالَطَتْ يَقَعًا
 ٤ لَا تَحْسُنُ الْأَرْضُ إِلَّا عِنْدَ زَهْرَتِهَا وَالغُضُنُ حَتَّى تَرَاهُ حَامِلًا وَرَقًا

وقال يصف فرسا* :

- ٥ وَبَلْدَةٌ لَيْسَتْ بِذَاتِ نَيْقٍ فَصَدَّتْهَا بِقَارِحٍ صَدُوقٍ
 ٦ نِعْمَ رَفِيقُ السَّفَرِ مِنْ رَفِيقٍ يَقْدِفُ بِالرَّجْلِ حَصَى الطَّرِيقِ
 ٧ كَأَنَّهُ رَامَ بِلَا تَحْقِيقِ

من الرجز

وقال يصف سحابة :

- ٨ بَاكِئَةٌ تَضْحَكُ عَنِ بُرُوقِ سَرَتْ بِجَيْبٍ فِي الدُّجَى مَشْقُوقِ
 ٩ مَالَتْ إِلَى المَحَلِّ البَيْبِيسِ الرِّيقِ كَمِثْلِ مُشْتَقِ إِلَى مَشُوقِ
 ١٠ وَاشْتَمَلَتْ عَلَى الثَّرَى كَالرِّيقِ حَتَّى غَدَا فِي مَنْظَرِ أُنَيْقِ
 كَأَنَّمَا تَحْكِي بِكَا المَشُوقِ

(١) هامش : رواية (ح) . وفي السفينة ورد بصيغة أخرى هي :

مررت على قبر بروضة جنة عليه من الوسى مثل النارق

فقلت لمن هذا فقال لي الهوى ترحم عليه إنه قبر عاشق

(٥) ورد في الهامش برواية ابن أبي عون . تش : قضرتها : قضرتها : قضرتها

قافية الكاف

٢٤٢

وقال يصف دفتراً :
 ١ دُونَكَ . مُوشَى . نَمَمْتَهُ . وَحَاكْتَهُ الْأَنَامِلُ أَى حَوْك
 ٢ بِشَكْلِ يَأْخُذُ الْحَرْفَ الْمُخْلِى كَانَ سَطُورَهُ أَغْصَانُ شَوْك

٢٤٣

وقال :
 ٣ قَالُوا أَضْرَّ بِنَا السَّحَابُ بَوَكْفِهِ لَمَّا رَأَوْهُ لِعَبْرَتِي يَحْكِي
 ٤ لَا تَعَجَّبُوا مِمَّا تَرَوْنَ فَإِنَّمَا هَذِي السَّمَاءُ لِرَحْمَتِي تَبْكِي

قافية اللام

٢٤٤

وقال يصف الفرس :
 ٥ وَلَقَدْ غَدوتُ عَلَى طِمْرٍ قَارِحٍ رَفَعَتْ حَوَافِرُهُ غَمَامَةً قَسَطَلٍ
 ٦ مُتَلِّمٌ لُجْمَ الْحَدِيدِ يَلُوكُهَا لَوْكَ الْفَتَاةُ مَسَاوِكًا مِنْ إِسْحَلٍ
 ٧ وَمُحَجَّلٍ غَيْرِ الْيَمِينِ كَأَنَّهُ مُتَبَخَّرٌ يَمْشِي بِكُمْ مُسْبَلٍ

- (١) تش : فلونكه موشى . ل م : دونكه موسى تميميه . صب لا له لي : نمنته .
 (٢) وردا في الهامش برواية (ح) . (٥) زهر : طمر سابح - عقدت سنا بكة .
 (٦) زهر ص أنسى : متلّم . ل م : مثلهم ... لوك الفتاة .
 (٧) المعاني : غر . م : متبختر .

٢٤٥ .

وقال :

- ١ كَمْ لِيَالٍ قَطَعْتُهَا أَرْقَبُ النَّجْدِ مَ إِلَى الصُّبْحِ سَاهِرًا أَتَقَلَّى
٢ وَالشُّرْيَا كَأَنَّهَا رَأْسُ طَرْفِ أَذْهِمِ زَيْنَ بِاللَّجَامِ الْمُحَلَّى

٢٤٦

وقال في النخل :

- ٣ وَلَقِيَا فِي الطَّيْنِ بَارِكَةَ لَا تَشْتَكِي حِلًّا وَلَا رَحْلًا
٤ يَغْدُو سُهَيْلٌ فِي الصُّبْحِ لَهَا سِلْمًا إِذَا مَا حَارَبَ الْإِيْلًا

٢٤٧

وقال في داره التي اشتراها من بنت أبي نوح :

- ٥ قِفْ خَلِيلِي نُسَائِلَ الْأَطْلَالَا عَن حَبِيبٍ قَدْ كَانَ فِيهَا فَرَالَا
٦ قَلْبَ الدَّهْرِ حَالَهَا وَكَذَلِكَ الدَّ هُرُّ مَا زَالَ يُقَلِّبُ الْأَحْوَالَا
٧ وَتَبَدَّلْتُ بَعْدَهُمْ دَارَهُمْ مَرًّا فِيهَا عَيْشِي وَكَانَ زُلَالَا
٨ صَحْنُهَا مِثْلُ بَيْتِهَا أَبَدًا يُغْرِي بِحَيْطَانِهَا النَّزُورُ سُلَالَا
٩ وَمُسْنَاتُهَا تَقُولُ الْحَقُونِي وَأَعِدُّوا فِي بَدْرَةٍ لِي مَا لَا
١٠ وَتُجَنُّ الصَّرَاةُ حِينَ تُحَاذِرِي هَا فَيَلْقَى مَلَا حَهَا الْأَهْوَالَا
١١ وَلَا مُوَاجِهَا التِّطَامُ شَدِيدُ وَضَجِجٌ فِيهَا إِذَا الْمَاءُ جَالَا
١٢ وَهِيَ بِنْتُ الْفُرَاتِ فِيمَا يَقُولُونَ وَإِنِّي أَظُنُّ ذَلِكَ مُحَالَا
١٣ فَلَنْ كَانَ قَدْ أَقْرَ بِهَذَا فَحَرَامًا لِزِينَةِ لَا حَلَالَا

(٧) لم يرد في ل م د . (٨) م : صحتها - النور . د : الدور . ل : النزور .

(٩) م د : وببلاها . (١٠) م : تجاذبها .

(١١) د : ولاحوالها - العظام - الماء سالا [البيت محرف] . ل م : الماء حالا .

(١٣) ل م : لا حللا . د : [في البيت تحريف غامض] .

- ١ ذَاكَ عَذْبٌ وَهَذِهِ شَرٌّ نَهْرٌ
 ٢ وَرَحَى تَمَلُّ السَّمَاحَ دَوِيًّا
 ٣ وَغُبَارِ الطَّحِينِ يَدْخُلُ فِي الْأَ
 ٤ وَإِذَا مَا ارْتَقَى إِلَى الْجَوِّ لَمْ تَدْ
 ٥ بَعْضُهُ وَاقِفٌ وَبَعْضٌ تُزَجِّي
 ٦ هُوَ رِزْقٌ لَنَا فَسُبْحَانَ مَنْ
 ٧ وَإِذَا مَا ذَكَرْتُ جِرْدَانَ دَارِي
 ٨ قَدْ لَمَرْدُنٌ مُنْذُ مَاتَ أَبُوذُو
 ٩ مُرَهَفَاتِ الْأَنْيَابِ يَسْمُجِبْنَ أَذْ
 ١٠ تَفَرَّقُ الْهَرُّ حِينَ تُشَلَى عَلَيْهِنَ
 ١١ ثُمَّ يَأْتِي الْمَسَاءُ فِيهَا يَبِقُ
 ١٢ وَارِدَاتٍ إِلَى الدَّمَاءِ خِفَافًا
 ١٣ وَبَرَاعِيثَ إِنْ ظَفِرْنَ بِجِسْمِ
- مَآوِهَا يَتْرُكُ الذُّكُورَ حَبَالًا
 وَمُدْرَيْنَ يُفْسِدُونَ السَّمَالَ
 نَفٌ وَلَا يَتْرُكُ اللَّحَى وَالسَّبَالَ
 رَ أَبَدْرًا فِي لَيْلِنَا أَمْ هَلَالًا
 الرِّيحِ مِنْ دَجْنِهِ سَحَابًا ثِقَالًا
 صَيَّرَ أَرْزَاقَنَا عَلَيْنَا وَبَالَ
 فِيهَا يَضْرِبُ الْوَرَى الْأَمْثَالَ
 حَ فَصَيَّرَنَ أَرْضَهَا غَرْبَالًا
 نَابًا إِذَا مَا مَشِينِ جُرْدًا طَوَالًا
 فَتَبْغِي تَعَلُّلًا وَاشْتِغَالًا
 يُشْعَلُ الْحَكَّ سَمَّهُ إِشْعَالًا
 صَادِرَاتٍ مِنَ الدَّمَاءِ ثِقَالًا
 خِلَتْ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْهُ خَالًا

٢٤٨

المديد

وقال يصف الخيل :

- ١٤ رَبُّ رَكْبٍ عَرَسُوا ثُمَّ هَبُوا
 ١٥ وَغَدَوْنَا بِأَعْنَةِ خَيْلِ
 ١٦ زَيْنَتِهَا غُرُرٌ صَاحِكَاتُ
 نَحْوِ إِسْرَاجٍ وَشَدِّ رِحَالِ
 تَأْخُذُ الْأَرْضَ بِأَيْدٍ عِجَالِ
 كَبُودٍ فِي وَجْهِهِ لِيَالِ

(١) لم يرد في د . (٢) لم : ومدرين [تحريف] . د : ومدروين .

(٤) م : ماندر (خطأ) . د : في بيتنا أم [تحريف] .

(٦) م د : أَرْزَاقَنَا عَلَيْهِ وَمَا لَا . (٩) ل م د : مرهفات الأذنان .

(١٠) م : تَمْشَى عَلَيْهِنَ . (١٣) معاني : ظفرن بجسمي .

(١٥) ص أنسى : وعدونا فوق . من : نياق . صب لاله ل م ل معاني : وعدونا بأعنة خيل .

وقال في كلب الهراش : المتقارب

- ١ جَرَى لَدَى الْبَاسِ مُسْتَأْسِدٌ مُدِلُّ عَلَى كُلِّ قَرْنٍ بَطْلٌ
٢ وَقَدْ رَفَعَتْ سَطَوَاتُ الْعِقَابِ لَهُ ذَنْبًا مِثْلَ قَرْنِ الْوَعْلِ

وقال يصف الفرس : المنسرح

- ٣ قَدْ تُدْرِكُ الْعَيْرَ طَاعِنَتِي عَجَلًا بِبِحْرٍ جَرَى عِنَانُهُ السَّاحِلُ
٤ تَكْسِيرُ صُومِ الْحَصَى حَوَافِرُهُ بَوَقَعَهَا وَهُوَ فَوْقَهَا سَائِلٌ
٥ إِذَا رَمَاهَا عِنَانُهُ عَلِمْتُ أَيْدِي الْمَهَا أَنَّ شَدَّهَا بَاطِلٌ

وقال في الحية : البسيط

- ٦ أَنْعَتُ رَقَطَاءُ لَا تَحْيَا لَدَيْغَتُهَا لَوْ قَدَّهَا السَّيْفُ لَمْ يَغْلُقْ بِهِ بِلَلٌ
٧ تُلْقِي إِذَا انْسَلَخَتْ فِي الْأَرْضِ جِلْدَتَهَا كَأَنَّهَا كُمٌ دِرْعٍ قَدَّه بَطْلٌ

وقال في النار : الطويل

- ٨ مُشَهَّرَةٌ لَا يَحْجِبُ الْبُخْلُ ضَوْءَهَا كَأَنَّ سُيُوفًا بَيْنَ عِيدَانِهَا تَجَلِي
٩ تُفْرَجُ أَغْصَانُ الْوُقُودِ إِذَا التَّقَّتْ كَمَا شَقَّتِ الشَّقْرَاءُ عَنْ مَتْنِهَا جُلًّا

(١) ل م : لدى الناس . (٢) م ل : بسطوات العقاب .

(٣) د : بنجو . ل م : ينحر . (٥) د : أيدي النهي .

(٦) معاني مصون : رقتاه . ورد في الهامش : أخذها من قول الأول :

لو شرحت بالمدى ما مسها بلل ولو تكفها الراقون ما قدروا

(٨) زهر : النخل . (٩) م : كما شقت . د : [كلمة غامضة] .

٢٥٣

وقال في البرق :
 ١ شَوْقِي الْبَارِقُ عِنْدَ الْأَصِيلِ وَالشَّمْسُ تَرْمِينَا بِلَحْظِ كَلِيلِ السَّريِعِ
 ٢ يَبْدُو وَيَخْفَى ضَوْؤُهُ سَاعَةً عَنَا كَتَعْذِيرِ زِنَادِ الْبَحِيلِ

٢٥٤

وقال يصف السفن :
 ٣ شَتَّتْ بَيْنَنَا لِيَالٍ تَخْوُضُ الْمَشْرِحِ
 ٤ وَلَهَا أَنْجَمٌ طَوَالِعُ لَا صُبْحَ خَوْضاً وَلَا تَهَابُ الْأَصِيلَا يُخْشَى عَلَيْهَا بِسَيْرِهَا أَنْ تَزُولَا

٢٥٥

وقال في أرضة وقعت في كتبه :
 ٥ لَمْ أَبِكِ رَبْعاً مُقْفِراً وَلَا ظَلَلِ الرَّجَزِ
 ٦ وَلَا حَبِيباً قَطَعَ الْوَضِلَ وَمَلِ لَكِنْ لِعِظَمِ حَادِثِ بِي قَدْ نَزَلَ
 ٧ كُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنَامِ مُعْتَزَلِ عَلَى سِتْرٍ دُونَ ذَمِّي مُنْسَدِلِ
 ٨ عَلَى الَّذِي يَمْلِكُ رِزْقِي مُتَّكِلِ لَا رَاجِيًا لِدَوْلَةِ مِنَ الدُّوَلِ
 ٩ وَلَا أَخَافُ أَجْلاً عَلَى أَمَلِ شَغَلِي إِذَا مَا كَانَ لِلنَّاسِ شُغْلِ
 ١٠ دَفْتَرِ فِقْهِ أَوْ حَدِيثِ أَوْ غَزَلِ لَا عَائِبِي وَلَا يَرَى مِنِّي زَلَلِ
 ١١ تَخَالَهُ مُكْتَحِلًا وَمَا اكْتَحَلَ رَاكِبٌ كَفَّ أَيْنَمَا شَاءَتْ رَحَلِ

- (١) م ل د : بطرف .
 (٢) م : كتقدير . صب لا له لى : كتعذير .
 (٣) م : فشت .
 (٤) م : حار (خطأ) .
 (٥) م : حار (خطأ) .
 (٦) م : على سر . لم : دون ذمى .
 (٧) م : على سر . لم : دون ذمى .
 (٨) م : أوراق : لعطفة من الدول .
 (٩) م : معاني : يحذف شطراً من بيت ويأخذ شطراً من بيت آخر ويكون من الشطرين بيتاً فربك القطعة .
 (١٠) م : أوراق : لا عابئ . تمع : لا عابئ .
 (١١) م : أوراق : لا عابئ . تمع : لا عابئ .
 أرقط ذو لون كشييب المكتهل تخاله مكتهلا وما اكتحل
 [] كفتة شراكب كفت أين ما شاء رحل .

- ١ وَإِنْ مَلِيتُ قُرْبَهُ مِنْى اعْتَزَلْ
 ٢ وَلَا يَحُلُّ مَوْضِعاً حَتَّى تَحُلْ
 ٣ يَقِيمُ وَزْنَ الْعَقْلِ حَتَّى يَعْتَدِلْ
 ٤ كَأَنَّهُ يَنْشُرُ عَن رَقْمِ الْحُلْلِ
 ٥ وَلَا يَمَلُ صَاحِباً حَتَّى يُمَلْ
 ٦ عَصَا سُلَيْمَانَ فَظَلَّ مُنْجَدِلْ
 ٧ بِالْمَاءِ وَالطَّيْنِ وَمَا فِيهَا بَلَلْ
 ٨ يَأْكُلُ أَثْمَارَ الْعُقُولِ لَا أَكَلْ
 ٩ يَعُودُ وَقَافاً وَقَدْ كَانَ بَطَلْ
 ١٠ فَأَوْدَعَ الْقَلْبَ هُمُوماً تَشْتَعَلْ
- أَرْقَطُ ذُو لَوْنٍ كَثِيبِ الْمُكْتَهَلِ
 وَهُوَ دَلِيلٌ لِمَقَالٍ وَعَمَلِ
 وَيَذَكِّرُ النَّاسِي مَا كَانَ أَفْلِ
 يُخَاطِبُ اللَّحْظَ بِنُطْقٍ لَا يَكَلْ
 فَدَبَّ فِيهِنَّ دَبِيبٌ قَدْ أَكَلْ
 يَبْنِي أَنَابِيْبَ لَهُ فِيهَا سُيْلْ
 مِثْلَ الْعُرُوقِ لَا تَرَى فِيهَا خَلْلْ
 حَتَّى تَرَى الْعَالِمَ مَهْجُورَ الْمَحَلْ
 قَدْ فَاتَهُ الْعِلْمُ الْقَدِيمُ فَانْخَزَلْ
 وَصَيْرَ الْكُتُبَ سَاحِقاً مُنْسَحَلْ

المشرح

وقال

- ١١ وَمُغْنِ إِذَا تَغْنَى دَعَا
 ١٢ خَاطَ أَوْتَارَهُ بِنَغَمَاتِ صَوْتِ
 كُلُّ طَرُوبٍ مِنَ النَّدَامَى بَرَطْلَه
 مِثْلَ مَا خَيْطَ كُلُّ جَسْمٍ بِظَلَه

الوافر

وقال :

- ١٣ يَكُونُ الْخَالَ فِي خَدِّ قَبِيحِ
 ١٤ فَكَيْفَ يَلَامُ مَشْغُوفٌ بِإِلْفِ
 فَيَكْسُوهُ الْمَلَاَحَةَ وَالْجَمَالَ
 يَكُونُ جَمِيعَهُ لِلْحَسَنِ خَالَا

(٣) أوراق : يقيم دون العقل - أصل ... معاني أصل . (٤) د : ينطق لا يحل .

(٥) أوراق : فدب ديبياً . (٦) تشن : بهذه الصيغة :

تبنى أنا ييب لها في سبل مثل العروق لا ترى فيها خلل

وقد ربكت القطعة في د . بحذف شطر وإقامة آخر مقامه من بيت سابق أو لاحق مع التحريف في بعض

الكلمات ، وقد اكتفيت بما ورد في صب لاله لى ل م ، ولم ترد هذه القطعة الممتعة في ص أنسى .

(١٣) وردا في الهامش برواية (ح) ووردا في السفينة ورقة ١٤٥ .

٢٥٨

من الكامل

وقال :

- ١ أَفْدَى الَّذِي أَهْدَى إِلَيْنَا طَلْعَةً أَهَدْتُ إِلَى قَلْبِ الْمَشُوقِ بِلَابِلَا
٢ فَانظُرْ إِلَيْهِ كَزَوْرَقٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ أَوْدَعُوهُ مِنَ اللَّجِينِ سَلَابِلَا

٢٥٩

وقال :

- ٣ لَبَسْتُ صُفْرَةً وَكَمْ فَتَنَتْ مِنْ أَعْيُنِ رَأَيْنَهَا وَعُقُولِ
٤ مِثْلَ شَمْسِ الْغُرُوبِ تَسْحَبُ ثَوْبًا صَبَّغَتْهُ بَزَعْفَرَانِ الْأَصِيلِ

٢٦٠

جزوه الكامل

وقال يصف مزنة :

- ٥ يَا مُزْنَةَ أَهَدْتُ لَنَا وَالشَّمْسُ تَغْرَقُ بِالْأَصِيلِ
٦ رَعْدًا كَأَنَّ حَنِينَهُ تَحْنَانُ وَالْهَيْمَةَ ثَكْوُلُ
٧ وَبَوَارِقًا تَلْقَاكَ مِنْهَا لَمَعَةُ السِّيفِ الصَّقِيلِ
٨ حَتَّى اسْتَوَى الْإِظْلَامُ فِي الْآفَاقِ لَيْسَ بِنْدَى حَجُولِ
٩ يَبْدُو الضَّحَى فَإِذَا جَلَى الْإِ ظْلَامَ عَادَ إِلَى الْأَفْوَلِ
١٠ جُودَى عَلَى مَيْتِ الثَّرَى يَا مُزْنَ بِالْخَيْرِ الْجَزِيلِ
١١ حَتَّى تَبْدَى الْأَرْضُ فِي جَلْبَابِهَا الْحَسَنِ الْجَمِيلِ
١٢ رِيَا مِنْ الْأَنْدَاءِ طِيًّا بَةَ الْمُعَسَّرِ وَالْمَقِيلِ
١٣ فَتَرَى الْغُصُونِ مَوَاتِلًا مِثْلَ الْخَلِيلِ عَلَى الْخَلِيلِ
١٤ مُتَغَلِّغَاتٍ بِالنَّوْدَى تَبْكِي بِأَرْبَعَةِ هُمُولِ

(٤) زهر : تسحب ذيلًا .

(٥) وردت هذه القصيدة في الهامش لاله لى مطبوعة الكلمات في مطلعها . ورغم النغم الموسيقى

الذى يسرى فى حروف ألفاظها يشعر القارئ بضعف بعض المعاني فى أبياتها .

- ١ يَلْقَى الْقَطَارَ مُتَوَنِّهَا فَيَسِيلُ مِنْهَا عَن مَسِيلِ
 ٢ كَخُدُودِ مَعْشُوقَيْنِ جَا دَا بِالْبِكََا خَوْفَ الرَّحِيلِ
 ٣ مَا أَطِيبَ الدُّنْيَا كَذَا لَوْلَا التَّفَرُّقُ عَن قَلِيلِ

واقفية الميم

٢٦١

المتقارب

وقال في التناوب :

- ٤ إِذَا فَتَحَ الْقَوْمُ أَفْوَاهَهُمْ لِيَغْيِرَ كَلَامَهُمْ وَلَا مَطْعَمَ
 ٥ فَلَا خَيْرَ فِيهِمْ لِشُرْبِ النَّبِيدِ وَدَعَّاهُمْ يَنَامُوا مَعَ النُّومِ

٢٦٢

الرجز

وقال يصف سحابة :

- ٦ جَاءَتْ زَهَادِي كَالْفُرَابِ الْحَائِمِ مَكْظُوظَةٌ مُسْوَدَّةٌ الْقَوَادِمِ
 ٧ تَضَخَّ بِالْتَهْتَانِ وَالْهَمَاهِمِ حَتَّى شَفَّتْ غَلَّةَ تَرْبٍ هَائِمِ
 ٨ وَغَطَّتِ الْمَخْلَ بُوَيْلٍ دَائِمِ

٢٦٣

وقال في الحبس :

- ٩ أَسْكَنْتَنَا حَوَادِثُ الْأَيَّامِ بَيَّتَ أَسْرِي فِي كُرْبِيَّةٍ وَاهْتِمَامِ
 ١٠ لَوْ تَرَانَا إِذَا انْتَبَهْنَا قُعُوداً نَسْتَشِفُّ الْكُرْبَى عَنِ الْأَحْلَامِ
 ١١ وَسَوَى ذَاكَ فَمُضْبِعِينَ إِلَى حِسِّ زَايِرٍ وَغَالِمِ

(٦) د م ل : كالغزال . ص أنسى : الهائم - ملظوظة . صب لاله لى : الحائم - مكظوظة .

د : القوائم . (٧) صب : تلج . لاله لى : تضخ . ل م : تضخ . ص أنسى : تصخ .

(٩) لم ترد فى صب . (١٠) ل م : يستشف .

(١١) د : نصفين . ل م د : حسن .

- ١ واقِفٌ مِنْ وِراءِ قُفْلٍ وَبِابٍ فَرِقَ قَلْبُهُ جَبَّانُ الْكَلَامِ
 ٢ وَلِنَا أَلْفُ أَلْفِ أَفٍ وَتَفٍ كَلَّ يَوْمٍ فِي قَعْدَةٍ وَقِيَامِ
 ٣ لَبَكَيْتَ الدَّمَاءَ مِنْ بَعْدِ دَمْعٍ وَكَفَّ قَطْرَهُ كَصَوْبِ الْغَمَامِ

٢٦٤

وقال في خراب سُرْمَنْ رَأَى : المبحث

- ٤ قَدْ أَقْفَرْتُ سُرْمَنْ رَأَى فَمَا لَشَيْءٍ دَوامِ
 ٥ فَالِنَقْضِ يُحْمَلُ مِنْهَا كَأَنَّهُ الْآجَامُ
 ٦ مَاتَ كَمَا مَاتَ فَيْلٌ تُسَلُّ مِنْهُ الْعِظَامُ

٢٦٥

وقال أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي أنشدني أبو العباس عبد الله بن المعتز لنفسه فقال : من البسيط

- ٧ وَلُجَّةٌ لِلْمَنَايَا حُفَّتْ غَمْرَتُهَا بِصَارِمٍ ذَكَرٍ صَمَّصَامَةَ خَدِمِ
 ٨ وَقَارِحٍ خَلَطَ الْخَلَّاقُ دُهْمَتَهُ بِشُهْبَةِ كَالْتِبَاسِ الصُّبْحِ بِالظَّلَمِ

٢٦٦

وقال يصف الفرس : البسيط

- ٩ وَقَدْ غَدَوْتُ بِبِصْهَالٍ يُجَادِبُنِي كَأَنَّ آثَارَهُ نَقَشُ الْخَوَاتِيمِ
 ١٠ وَاللَّيْلُ كَالْحُلَّةِ السُّودَاءِ لَأَحَ بِهَا مِنْ الصِّيَاحِ طِرَازٍ غَيْرُ مَرْقُومِ

(٢) م : ألف آلف . د : ألف ألف رقيب . (٣) د : فبكيت - واقف قطره .

(٤) د : في أنمي قدام [تحريف غامض] . (٦) د : كانت - قبل - قد قل [تحريف] .

(٨) هامش : وفي رواية : كاختلاط الصبح .

ملاحظة : جاء في هامش لاله ورقة ٢ الأوصاف : وأنشدنا محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال

أنشدنا محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي قال أنشدني أمير المؤمنين أبو العباس الراضي بالله لنفسه يصف عوادة :

قَدْ أَفْصَحَتْ بِالْوَتْرِ الْأَعْمَجِ وَأَفْهَمْتُ مِنْ كُلِّ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ
 جَارِيَةٌ تَخْلُقُ مِنْ لَطْفِهَا مُخَاطَبًا يَنْتَقِ لَا مِنْ فَمِ
 جَسَّتْ مِنْ الْعَوْدِ مَجَارِي الْهَوَى جَسَّ الْأَطْيَاءَ مَجَارِي الدَّمِ

وقال أيضاً :

الويل

- ١ جَاءَ سَلِيلًا مِنْ أَبِي وَأُمِّ لَأَ أَقْفَلْتُ عَنْ وَكْدٍ بَعْقَمٍ
 ٢ أَذْهَمَ مَضْفُوقُ ظَلَامِ الْجِسْمِ مُنْتَعِلٌ بِجَنَدَلَاتٍ صُمِّ
 ٣ قَدْ سُمِرَتْ جِبْهَتُهُ بِنَجْمٍ

وقال يصف الناقة :

الطويل

- ٤ وَكَيْلٌ كَكَحْلِ الْعَيْنِ خُضَّتْ ظَلَامَهُ
 ٥ وَطَيَّارَةٌ بِالرَّحْلِ حَرْفٍ كَأَنَّهَا تُصَافِحُ رَضْرَاصَ الْحَصَى بِجَمَاجِمِ
 بِأَزْرَقٍ لَمَاعٍ وَأَبْيَضٍ صَارِمِ

وقال :

- ٦ نَرَجَسَةٌ لَاحِظْنِي طَرْفُهَا تَلُوْحُ فِي بَحْرِ دُجَى مُظْمٍ
 ٧ كَأَنَّهَا صُفِرَتْهَا فِي الدُّجَى صُفْرَةٌ دِينَارٌ عَلَى دِرْهَمِ

قَافِيَةُ التَّنُونِ

وقال يصف وقدة سهيل :

السريع

- ٨ أَدَامَ أَيْلُولُ لَنَا وَقَدَّةٌ جَرَعْنَا مِنْهُ الْأَمْرِيْنَا
 ٩ يُرِيدُ أَنْ يُبْدِيَ لَنَا كَوَكْبَا نَحْسًا بَطِيءَ السَّيْرِ مَلْعُونَا
 ١٠ قُلْ لَأَسْتِ أَيْلُولُ فَكَمْ ذَا الْأَذَى بِيضِي سُهَيْلًا وَأَرِيحِينَا

(٥) صب ل م : بالرجل لاله لى د : بالرجل . (٦) لم يردا فى صب ، وردا فى السفينة .

(١٠) م : بيضى سهيلا وأريحينا . د : مضى سهيلا وأريحينا [تحريف] .

٢٧١

الكامل

وقال :

- ١ يا رب بيت زرته فكأنما قد ضمنى من ضيقه مسجن
٢ لَمْ يُحْسِنِ الرُّمَانُ يَجْمَعُ حَبَّهُ فِي قِشْرِهِ إِلَّا كَمَا نَحْنُ

٢٧٢

من الخفيف

وقال في سوداء :

- ٣ اسْمَعْنِي وَأَقْبَلِي صَلَاةَ مُجِبٍّ يَا أَحَبَّ الْعِبَادِ طُرًّا إِلَيْنَا
٤ لَا تَبَدَّى فِي اللَّيْلِ إِلَّا بِعُرَى رَبِّ ثُوبٍ عَلَيْكَ نَمَّ عَلَيْنَا

٢٧٣

المتقارب

وقال في داره على الصراة :

- ٥ أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ وَأَحْزَانِهَا وَدَارٍ تَدَاعَى بِحِطَانِهَا
٦ أَظَلُّ نَهَارِي فِي شَمْسِهَا شَقِيًّا لَقِيَا بَبْنِيَانِهَا
٧ أَسْوَدٌ وَجْهِي بَتَبْيِضِهَا وَأَهْدِمُ مَالِي بِعُمُرَانِهَا

٢٧٤

الخفيف

وقال يصف حمامة :

- ٨ هَيْجَتْ حُزْنَهُ حَمَامَةٌ غُصْنٍ فَهوَ بَاكِ يَنْوُحُ وَهِيَ تُغْنَى
٩ زَيْنَتْ بَاكِتِيسَاءَ وَشَى مِنَ الرَّيْشِ وَطَوَّقِي فِي جَيْدِهَا مُطْمَئِنِّ
١٠ وَاسْتَعَادَ الْهَدِيدَ مِنْهَا ارْتِيَا حَتَّى حَسِبْتَهُ مَسَّ جُنِّ
١١ ثُمَّ طَارَتْ وَسَافَرَتْ بِجَنَاحِ خَلْفِ الْأَفْهَامِ كِبْرَقَةَ مُزْنِ

(٢) صب أوراق : ما يحسن الرمان يجمع نفسه . ص أنسى : لم يحسن الرمان جمع أجرة [تحريف] .

(٤) أنسى ل : إلا تعرى ... عليك ثم . لم يردا في ص م . د : نرب ثوب عليك [تحريف]

(٥) صب لاله ل ل م د : تداعي . تج : تداعت .

[غامض]

(٦) ص معاني : شقيماً معنى ، ولم يرد في لاله ل صب م د ، وورد في ص معاني البيت الآتي :

وَلَا أَحَدٌ مِنْ ذُوِي قَرَابَتِي يُسَاعِدُنِي عِنْدَ إِتْيَانِهَا

(٧) ص أغاني معاهد : أهدم كيسى . (٩) د : زينت بالحسناء - وطرق [تحريف]

(١٠) د : واستمال [تحريف] . (١١) د : خلف ذاتها كرقبة .

وقال :

- ١ بُتِ بِجَهْدِ سَاهِرِ الْأَجْفَانِ تَلَدَغُ جِلْدِي شَرَرُ الذَّيْرَانِ
 ٢ مِنْ طَائِرٍ يَزُمِرُ فِي الْأَذَانِ مِنَ الدَّمَاءِ مُتْرَعٍ مَلَانَ
 ٣ كَأَنَّهُ فَرِيدَةُ الْمَرْجَانِ

وقال يصف الخيل :

الوافر

- ٤ وَقَبٌّ قَدْ طَوَّاهُنْ اضْطِمَارُ ثَمَانِيَّةٍ يُقَارِبُهَا اثْنَتَانِ
 ٥ إِذَا مَا زَالَ حُكْمُ الْحَبْلِ عَنْهَا وَقَرَّبَتِ الرَّهَانَ مِنَ الرَّهَانَ
 ٦ خَرَجْنَ وَبَعْضُهُنَّ قَرِيبٌ بَعْضُ سِوَى قَوْتِ الْعَذَارِ أَوْ اللَّبَّانِ

وقال :

المنسرح

- ٧ اشْرَبْ عَلَى الْوَرْدِ فِي الْبَسَاتِينِ وَخُضْرَةَ الْأَسِّ فِي [الْمَلَا ...]
 ٨ مِنْ قَهْوَةٍ فِي الدَّنَانِ مَسْكِنَهَا يَا صَاحِ رَطْلًا مِلَاءً وَسَقِينِي
 ٩ إِنْ كَانَ وَرَدُ الرَّبِيعِ مِنْ زَهْرٍ فَإِنَّ وَرَدَ الْخُدُودِ مِنْ (نَسْرِينِ)

قَافِيَةُ الْيَاءِ

وقال :

البيسط

- ١٠ كَيْفَ ابْتِهَاجُكَ بِالنَّيْرُوزِ يَا أَمَلِي فَكُلْ مَا فِيهِ يَحْكِينِي وَأَحْكِيهِ
 ١١ نَيْرَانُهُ كَأَضْطِرَامِ النَّارِ فِي كَبْدِي وَدَمَعِي كَتَوَالِي مَائِهِ فِيهِ

(٢) صبالم: يزمر. صرأنسى: زمر. (٣) لم يرد في صر أنسى .

(٤) وردت في الهامش . (٧) هامش الورقة ١٤٧ : الكلمة الأخيرة مطمومة .

(١٠) وردا في الهامش برواية الصولى .

الشرب

قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز رحمه الله في فن الشرب :

فتافية الألف

٢٧٩

البيسط

وقال :

- | | | |
|----|--|--|
| ١ | أَمَكَنْتُ عَادِلِي مِنْ صَمْتِ إِبَاءِ | مَا زَادَهُ النَّهْيُ شَيْئًا غَيْرَ إِغْرَاءِ |
| ٢ | أَيْنَ النَّوَارِعُ مِنْ قَلْبِ يَهِيمٍ إِلَى | حَاتَاتِ قَطْرُبُلٍّ وَالْعُودِ وَالنَّسَائِ |
| ٣ | وَصَوْتِ فَنَانَةٍ التَّغْرِيدِ نَاطِرَةٍ | بِعَيْنِ ظَبْيٍ تُرِيدُ النَّوْمَ حَوْرَاءِ |
| ٤ | جَرَّتْ ذِيولُ الثِّيَابِ الْبَيْضِ حِينَ مَشَتْ | كَالشَّمْسِ مُسْبِلَةً أَذْيَالَ لِأَلَاءِ |
| ٥ | وَقَرَعَ نَاقُوسٌ دَبْرِيٌّ عَلَى شَرَفِ | مُسْبِحٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ دَعَاءِ |
| ٦ | وَكَأْسِ حِيرِيَّةٍ شَكَّتْ بِمَبْزَلِهَا | أَحْشَاءَ مُشْعَرَةٍ بِالْقَارِ جَوْفَاءِ |
| ٧ | أَجَادَتْ بِهَا حُفْلَ الْأَثْمَارِ يَانِعَةً | بِطَيْزِ نَابَاذٍ أَوْ كُوَيْ وَسُورَاءِ |
| ٨ | تَرْفُو الظَّلَالُ بِأَغْصَانِ مُقْرَطَةٍ | سُودِ الْعَنَاقِيدِ فِي خَضْرَاءِ لَفَاءِ |
| ٩ | أَجْرَى الْفُرَاتُ إِلَيْهَا مِنْ سَلْسِلِهِ | نَهْرًا تَمَشَّى عَلَى جَرْعَاءِ مَيْثَاءِ |
| ١٠ | وَطَافَ يَكْلُوها مِنْ كُلِّ قَاطِفَةٍ | رَاعَ بِعَيْنِ وَقَلْبٍ غَيْرِ نَسَاءِ |

- (٢) صب كبل م ط د ص : التورع . لا له لي المتن : التورع . صحح في الهامش : النوازع عن الصول .
ص بارودي انسى : حانات هو غدا بالعود [تحريف] . لا له لي انسى م : فتانة . صب كب : فتانة .
(٤) م : فالشمس مسبله .
(٦) ص أنسى : خيرية - مشعلة . ل : مسعرة . صب كب لاله لي : مشعره . لم يرد في م .
لم : شككت بمبزله [تحريف] . (٧) لم يرد في أنسى ص . م : تطير ناباد [تحريف] .
(٨) لا له لي متن : مقرطة . صب كب لاله لي هامش : مقرطة . ل م انسى ص بارودي : مهدلة .
(١٠) م : قاطمة [تحريف] .

- ١ مُوَكَّلٌ لِلْمَسَاحِي فِي جَدَاوِلِهَا
 ٢ وَأَبَ فِي أَبَ يَجْنِيهَا لِعَاصِرِهَا
 ٣ وَظَلَّ يَرْقُصُ فِيهَا كُلُّ ذِي أَشْرٍ
 ٤ ثُمَّ اسْتَقَرَّتْ وَنَارُ الشَّمْسِ تَلْفَحُهَا
 ٥ حَتَّى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ لَهَا
 ٦ صَبَّ الْخَرِيفُ عَلَيْهَا مَاءً غَادِيَةً
 ٧ تِلْكَ الَّتِي إِنْ تُصَادِفَ قَلْبَ ذِي حَزَنٍ
 ٨ يَسْتَفِيكُهَا خِنْثُ الْأَلْفَاظِ. ذُوهِيفٍ
 ٩ عَلَى فَرَاشٍ مِنَ الْوَرْدِ الْجَنِيِّ وَمَا
 ١٠ لَا يَكْرَهُ الْعَمَزَ مِنْ كَفٍّ وَلَا بَصِيرٍ
 ١١ كَأَنَّهُ صَبَّ سَلْسَالُ الْمِزَاجِ عَلَى
 ١٢ بِاصْحَاحٍ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ فَقَدْ طَفِيتِ
 ١٣ أَمَا تَرَى الْبِدْرَ قَدْ دَامَ الْمِحَاقُ بِهِ
 ١٤ وَقَدْ عَسَتْ شَعْرَاتُ فِي عَوَارِضِهِ
 ١٥ أَعَيْتَ مَنَاقِشُهُ إِلَّا عَلَى أَلَمٍ

- (١) لا له لي هاشم : جرية الماء . أنسى ص : بالمساحي . ل م . مركل للمساحي .
 (٢) كب صب لا له لي : علت . م : غلت [تحريف] .
 (٣) صب كب ل م : يرقص . أنسى ص بارودي : فظل يركض [تحريف] . د : وظل يرفض عنها .
 م : كاس . د : جاس على . (٤) صب لا له لي ل د كب : تلفحها . أنسى ص : تلحظها .
 (٥) لا له لي متن : سحر . هاشم بارودي : سحرأ .
 (٦) هاشم لا له لي : ذى أشر . د : في كل سراء .
 (٨) صب ل م د لا له لي : الألفاظ . كب الخلوات . ص : خنث الألفاظ . م : ذو خنث .
 (٩) د : وما يذاب من نفحات الورد والماء . صب ل كب م ص أنسى : وما بدلت من نفحات .
 (١٠) لم يرد في أنسى ص . (١٢) أنسى ص : طرحت . صب كب ل م د : طفيت .
 (١٣) ل م صب كب د : دام . أنسى ص : قام المحاق .
 (١٤) ل م د ص : عارضيه . كب : عاشقيه . لم يرد في صب . م : ندعت [تحريف] .

- ١ فاندب زبرجد خد صار من سبج
٢ ياليت إبليس خلاني كذا أبدا
٣ مالي رأيت ملاح الناس قد كثروا
٤ فكيف أفلح مع هذا وذلك وذا
- وَنَحَّ وَسَاعِدَ عَلَيْهِ كُلُّ بَكَاءٍ
وَلَمْ يُعْرَضْ لِأَلْحَاطِي بِأَشْيَاءِ
لَوْ لَمْ يُقَدَّرْ بِهِمْ إِبْلِيسُ إِغْوَايَ
أَمْ كَيْفَ يَثْبُتُ لِي فِي تَوْبَةٍ رَاءِ

٢٨٠

- وقال :
- ٥ قَدْ ذَهَبَتْ لَدَّةُ [العَيْشِ] فَمَا
٦ لَا وَلَا فِي الْغِنَاءِ لَدَّةُ عَيْشِي
٧ لَيْسَ لِي لَدَّةٌ سِوَى بِنْتِ كَرَمٍ
٨ وَمُصَافِينَ طَيِّبِينَ كِرَامٍ
٩ أَدْبَتَهُمْ تَجَارِبُ الدَّهْرِ حَتَّى
- الْخَفِيفِ
يُعْجِبُنِي رَوْقَةٌ وَلَا أَدْمَاءُ
وَلَقَدْ كَانَ جُلٌّ عَيْشِي الْغِنَاءِ
لَمْ يَشْبُهْهَا فِي ذَنْهَا قَطُّ مَاءُ
خَمْسَةَ أَوْ ثَلَاثَةَ حُلَمَاءِ
أَذْكَرْتَهُمْ وَكُلَّهُمُ حُكَمَاءُ

٢٨١

- وقال :
- ١٠ دَاوِ الْهَمُومَ بِقَهْوَةٍ عَازِرَاءِ
١١ لَمْ يَتْرِكْ مِنْهَا تَقَادُمَ عَهْدِهَا
١٢ مَا زَالَ يَضُقُّهَا الزَّمَانُ بِكُرِّهِ
١٣ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا رُوحُهَا فِي الدُّنَى
١٤ وَتَوَقَّعْتُ فِي لَيْلَةٍ مِنْ قَارِهَا
- الْكَامِلِ
وَأَمْرُجُ بِنَارِ الرَّاحِ نَوْرَ الْمَاءِ
فِي الدُّنَى غَيْرَ حُشَاشَةٍ صَفْرَاءِ
وَيَزِيدُهَا مِنْ رِقَّةٍ وَصَفَاءِ
وَاعْتَزَلْتُ عَنِ الْأَقْدَاءِ
كَتَوَقَّعْتُ الْمَرِيخَ فِي الظُّلْمَاءِ

- (٢) : صب ك ب ل م : جلاى كذا . د : خلاى بها . أنسى ص : خلاى لندته . صب :
ولم يعرض لألحاظى . كب ص أنسى : ولم يصوب . ل م د : ولم يضرب [تحريف] .
(٣) ك ب ل م د : ملاح . أنسى ص : فلاح [تحريف] .
(٥) وردت فى كب ولم أعر عليها فى مخطوط آخر .
(١٠) صب كب : عذراء . لا له لى ل م د أنسى ص : صفراء .
(١١) كب صب ل د : لم يترك . أنسى ص بارودى : ما غركم [تحريف] . م : لم نترك .
(١٣) صب كب : إلا روحها . ل م د أنسى ص : إلا نورها . صب : عن الأقداء .

- ١ بُزِلَتْ كِمِثْلِ سَبِيكَةٍ قَدْ أَفْرَغْتَ
 ٢ وَاسْتَبَدَلْتِ مَنْ طِينَةٍ مَحْزُومَةٍ
 ٣ لَا تُذَكِّرُنِي بِالصَّبُوحِ وَعَاطِي
 ٤ كَمْ لَيْلَةٍ شَغَلَ الرُّقَادُ عَدُولَهَا
 ٥ عَقْدًا عِنَاقًا طَوَّلَ لَيْلِيهِمَا مَعًا
 ٦ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الصَّبَاحُ تَفَرَّقَا
 ٧ مَا رَاعِنَا تَحْتَ الدُّجَى شَيْءٌ سِوَى
- أَوْ حِيَةٍ وَثَبَتْ مِنَ الرَّمْضَاءِ
 تُفَاحَةً بِرَأْسِ كُلِّ إِنْسَاءِ
 كَأَسِّ الْمُدَامَةِ عِنْدَ كُلِّ مَسَاءِ
 عَنْ عَاشِقَيْنِ تَوَاعَدَا لِلِقَاءِ
 قَدْ أَلْصَقَا الْأَحْشَاءَ بِالْأَحْشَاءِ
 بِيَتَنَفَّسٍ وَتَلَهَّفٍ وَبُكَاةِ
 شَبَهَةِ النُّجُومِ بِأَعْيُنِ الرُّقَبَاءِ

٢٨٢

- وقال :
- ٨ تَعَالَوْا فَسَقُوا أَنْفُسًا قَبْلَ مَوْتِهَا
 ٩ فَوَاللَّهِ مَا فِي لَذَّةِ تَهْجُرِ الْحَيَا
 ١٠ فَبَادِرِ بَأْيَامِ السُّرُورِ فَإِنَّهَا
 ١١ وَخَلَّ عِنَانَ الْحَادِثَاتِ لِيُوجِّهَهَا
- الطويل
 لِيَتَمَضَى إِلَى الدَّاعِي وَهَنْ رُؤَا
 لِيَذِي حَكَمٍ عَدَلٍ عَلَى قَضَاءِ
 سِرَاعٍ وَأَيَّامٍ الْهُمُومِ بِطَاءِ
 فَإِنَّ عِتَابَ الْحَادِثَاتِ عَنَاءِ

٢٨٣

- وقال :
- ١٢ فَتَنَّتَهُ السُّلَافَةُ الْعَذْرَاءُ
 ١٣ رُوحٌ دَنَّ لَهَا مِنَ الْكَأْسِ جِسْمٌ
- الخفيف
 فَلَهَا وَدُّ نَفْسِهِ وَالصَّفَاءُ
 فِيهِ كَالنَّارِ وَهُوَ هَوَاءُ

- (١) صب ك ب ل م د : بزلت . أنسى ص : نزلت [تحريف] .
 (٣) صب ك ب ل م د ص : لا تذكرني بالصبح . أنسى : لا قدكرني [خطأ] .
 (٦) أنسى ص : وتأسف وبكاء .
 (٨) لم ترد في مطبوع الأنسي ص . لا له لي متن : فتمضي . هامش : لتمضي . صب ك ب ل م د :
 فتمضي .
 (٩) صب : الحيا . لا له لي ك ب ل م د : الحنا .
 (١١) ل م : لوحيا . ومعاني : خل عتاب .
 (١٢) أنسى ص : فتنتنا السلافة . صب ك ب ل م د : فتنته السلافة .

- ١ فَإِذَا مَجَّتِ الْأَبَارِيقُ مَاءَ الْمُدِّ
زَنْ فِيهَا شَابَتْ وَشَابَ الْمَاءُ
٢ وَكَأَنَّ الْحَبَابَ إِذْ مَزَجُوهَا
وَرْدَةٌ فَوْقَ وَرْدَةٍ بِيضَاءُ
٣ وَكَأَنَّ النَّدِيمَ يَلْتَمِسُ مِنْهَا
كَوْكَبًا كَفَّهُ عَلَيْهِ سَمَاءُ

٢٨٤

الطويل

وقال :

- ٤ صَرَفَ شَرَابِكَ قَدْ هَجَرْتُ كَوْسَهُ
شَهْرَ الصِّيَامِ وَأَعْفِنَا مِنْ مَائِهِ
٥ فَأَرَأَيْتَ مَنْ إِبْرِيْقَهُ لِي شَرْبَةً
كَالنَّارِ تُسْرَجُ مِنْ دُجَى ظُلْمَائِهِ
٦ وَهَلَالُ شَمَالٍ يَلُوْحُ ضِيَاؤُهُ
وَبَنَاتُ نَعْمِشٍ وَقَفَّ بِإِزَائِيهِ
٧ كَبَنَاتِهِ مِنْ مَخْلِصٍ لَمَّا بَدَا
وَجْهُ الْوَزِيرِ دَعَا بِطُولِ بَقَائِهِ

٢٨٥

الكامل

وقال :

- ٨ مَنْ لِي عَلَى رَغْمِ الْحُسُودِ بِقَهْوَةٍ
بِكْرِ رَبِيْبَةٍ حَانَةٍ عَذْرَاءِ
٩ مَوْجٌ مِنَ الذَّهَبِ الْمُدَابِ تَضُمُّهُ
كَأْسٌ كَقَشْرِ الدُّرَّةِ الْبِيضَاءِ

فَافِيَةِ الْبَاءِ

٢٨٦

المدید

وقال :

- ١٠ أَسْقِيَانِي وَعَمَلًا طَرَبًا وَأَدِيرَا الْكَاسَ وَأَنْتَخِبَا
بِنْتِ كَرَمٍ شَابَ مَفْرَقُهَا
١١ وَثَوَّتْ فِي دَنْهَا حَقِيْبَا

- (١) صب كب : وإذا مجت . ل م د : فإذا مجت . أنسى ص : وإذا مجت الأباريق بالمرن بها
سايب [تحريف] . (٢) صب : دون .
(٣) صب كب : وكان النديم يلتم منها كوكباً . ل م د : يلتم فاهاً . أنسى ص : كان الندي
يشم ثراها كوكباً [تحريف] . (٨) تش : خانة .
(٩) تش : موج بتنوين الجيم بالكسر .

- ١ واكتست من فِضَّةِ زَرْدَا خلتها من تحتِهِ ذَهَبًا
٢ وكَأَنَّ المَاءَ إِذْ مُزِجَتْ مُزَعَجٌ فِي كَأْسِهَا لَهَبًا
٣ وَأَدَارَتْ فِي جَوَانِبِهَا حَبًا تُغْرِي بِهِ حَبَا
٤ كَكُمَيْتِ اللُّونِ قَدَّهَا فَارَسٌ مِنْ لَوْلُو لَبَبَا

٢٨٧

- وقال :
٥ أَلَا فَاسَقِنِيهَا قَدَ نَعَى اللَّيْلِ دِيكِهِ الطويل
٦ وَقَدَ لَاحَ لِلْسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ وَعَرَى أَفَقَ الصُّبْحِ فَهوَ سَلِيبٌ
عَلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ رَقِيبٌ

٢٨٨

- وقال :
٧ طَرِبْتُ إِلَى قَصْفِ المَجَالِسِ وَالشُّرْبِ الطويل
٨ وَكَأْسٍ كَأَنَّ المَاءَ صَاغَ لِرَأْسِهَا وَلِحْظَةَ سَاقِ خَافِ عَيْنِنَا مِنَ الصَّبِّ
٩ عُقَارٌ بِهَا مِنْ لَافِحِ النَّارِ سُمْفَعَةٌ أَكَالِيلٍ قَدَ نُظْمُنُ مِنْ لَوْلُو رَطْبِ
تَقُومُ بِعُذْرٍ أَوْ تُقْصِرُ مِنْ ذَنْبِ

٢٨٩

- وقال :
١٠ رَبِّ لَيْلٍ قَدَ نَعِمْتُ بِهِ وَنَهَارٍ مَا عَلِمْتُ بِهِ المديد
١١ ظَلْتُ فِيهِ مَيْتًا سُكْرًا ذَاكَ مَوْتُ كُنْتُ فِي طَلْبِهِ

٢٩٠

- وقال :
١٢ أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لِي قَصِيرٌ نَهَارُهُ الطويل
كَسَلَّةٌ سَيْفٍ أَوْ كَرَجَمَةٍ كَوَكْبِ

(٢) ص : ملمج . كب ل م د ط : مزعج .

(٥) صب لا له لى ل د : وعرى افق م : وعزاء افق [تحريف] . أنسى ص : وأغرى بافق الليل .

(٧) لا له لى هامش : المجالس والصحب . كب : من الصحب .

(٨) كب : وكأس كان الماء صاغ لرأسها . لا له لى : وراح كان الماء البس كأسها .

(٩) أنسى ص : لم يرد .

(١١) لا له لى هامش : وحياتي فى تطلبه . ل م أنسى ص : ذاك سكر قد ظفرت به .

- ١ نَعِمْتُ بِهِ فِي فِتْيَةٍ أَى فِتْيَةٍ سِرَاعِ إِلَى الدَّاعِي بِأَفْدِيكَ بِالْأَبِ
٢ غَنُوا زَمَنًا مِثْلَ الثَّرِيَا اجْتِمَاعُهُمْ فَقَدَ بَدُّدُوا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ

٢٩١

الطويل

وقال :

- ٣ سَقَنْتَنِي فِي لَيْلٍ شَبِيهِه بِشَعْرِهَا شَبِيهَةً خَدَيْهَا بِغَيْرِ رَقِيبٍ
٤ فَاَمْسَيْتُ فِي لَيْلَيْنِ لِلشَّعْرِ وَالِدُجَى وَصُبْحَيْنِ مِنْ كَأْسٍ وَخَدَّ حَبِيبٍ

٢٩٢

البيط

وقل :

- ٥ سَعَى إِلَى الدَّنِّ بِالْمِيزَالِ يَنْقُرُهُ سَاقٍ تَوَشَّحَ بِالْمِنْدِيلِ حِينَ وَتَبِ
٦ لَمَّا وَجَّاهَا بَدَتِ صَفْرَاءَ صَافِيَةً كَأَنَّهُ قَدَّ سَيْرًا مِنْ ذَهَبٍ

٢٩٣

البيط

وقال :

- ٧ أَمَا تَرَى يَوْمَنَا قَدَ جَاءَ بِالْعَجَبِ فَلَآ تُعْطَلُهُ مِنْ لَهْوٍ وَمِنْ طَرْبِ
٨ فَقَامَ مِثْلَ قَضِيبٍ حَرَّكَتْهُ صَبَا حُلُوا الشَّمَائِلَ مَطْبُوعٌ عَلَى الأَدَبِ
٩ يَزِفُ كَأَسًا بِمَنْدِيلٍ مُتَوَجِّهٌ فَرَأُسَهَا فِضَّةٌ وَالْجِسْمُ مِنْ ذَهَبِ
١٠ لَا تُخْلِينَ صِحَّةً مِنْ أَنْ تُنْعَمَها لا تُخْلِينَ بِشْرًا وَلَا أَلْحَاكَ فِي خُلْفِ
١١ عِدَنِي بِشْرًا وَلَا أَلْحَاكَ فِي خُلْفِ فَرَبَّمَا نَفَعَ التَّعْلِيلُ بِالْكَذِبِ

(٢) م : عتوا [تحريف] . أنسى ص : لم يرد .

(٤) كب : فبت لدى ليلين . (٥) أوراق : بالميزار . م ل : سعى بالذن .

(٦) زهر : كأنما قد . أنسى ص : لم يرد .

(٧) أوراق : فلا تعطله من شرب . صب كب ل م : من هو . أنسى ص : فلا يعطل من هو .

(٩) م : والرأس من ذهب [تحريف] . (١٠) ص أنسى : لا تخلنا صحة تح : صحة .

(١١) كب : عدني بشيء أو بخير . لا له لى صب ل م أنسى ص : عدني بشر حبيته . كب ل

م أنسى ص : ولا ألك . تح : عدني بشيء [تحريف] .

- ١ مَنْ لِي بِسَاكِنَةِ الْأَصْدَافِ فِي لُجَجِ
 ٢ أَرَائِحُ لَمْ تَنْوُلْهُ وَقَدْ فَعَلْتِ
 ٣ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ لِحْظِ أُرْدَدُهُ
 ٤ كَمَا تَحْكُمُ فِي الْعُنُونِ قَارِئُهُ
 يَغُوصُ غَوَاصُهَا فِي غَمْرَةِ الْعَطَبِ
 شِرٌّ وَكَمْ وَعَدْتَهُ ثُمَّ لَمْ تُثِيبِ
 مُفْرَعٌ مِنْ جَمِيعِ الْفَرَقِ وَالرِّيْبِ
 وَلَا يَفُضُّ خَوَاتِيمًا عَلَى الْكُتُبِ

٢٩٤

وقال :

الطويل

- ٥ أَيْتُكَ مُشْتَقًّا فَطَابَ لِي الشَّرْبُ
 ٦ فَجَادَتْ عَلَيْنَا الْكَأْسُ حَتَّى هَجَرْتُهَا
 وَلَاقَتْ مُنَاهَا عِنْدَكَ الْعَيْنُ وَالْقَلْبُ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كَمَا اسْتَوْجَبَ الذَّنْبُ

٢٩٥

وقال :

الخنيف

- ٧ أَنَا فِي لَذَّةٍ وَفِي طَيْبِ عَيْشِ
 ٨ وَاسْقِنِي مِنْ سُلَافَةِ الْكُرْمِ رِيًّا
 ٩ قَهْوَةً تُجَلِبُ السُّرُورَ وَتَنْفِي
 ١٠ شَابَ مِنْهَا الْمَاءُ لَوْنُ اصْفِرَارِ
 ١١ وَصَفَتْ فَهِيَ لَيْسَ تُشْبِهُهُ إِلَّا خُلِقَ الْمَاجِدِ الْكَرِيمِ النَّجِيبِ
 ١٢ [فَإِذَا مَا كَرَعَتْ فِيهَا تَلَقَّتْكَ لَهَا ضَمَّةٌ كَضَمِّ الْحَبِيبِ
 فَأَعْفِنِي الْيَوْمَ مِنْ شَرَابِ الزَّبِيبِ
 إِنْ لِلرَّاحِ رَاحَةٌ فِي الْقُلُوبِ
 كُلٌّ هُمْ إِذَا بَدَأَ لِلْكَئِيبِ
 فَلَهَا لَوْنٌ عَاشِقٍ مَكْرُوبِ
 تَلَقَّتْكَ لَهَا ضَمَّةٌ كَضَمِّ الْحَبِيبِ

٢٩٦

وقال :

- ١٣ قَهْوَةٌ زُوِّجَتْ بِسَدْمَعٍ [فَكَكَّسَتْ وَجْهَهَا نِقَابَ حِجَابِ]

(١) لا له لي صب أنسى ص ل م : يعوم . كب : يغوص . (٢) م : لم يتب .

(٣) أوراق : مفزع من دواعي الظن . (٦) ص أنسى : فجارت علينا .

(٧) وردت هذه القطعة في هامش لا له لي والسفينة .

(١٣) وردت هذه القطعة في هامش لا له لي وقد طمست كلمات الشطر الثاني من البيت الأول ،

ورود في السفينة على أسلوبها القطعة التالية ، وجاء في السفينة ١١٥ وقال في أبيات :

- ١ مثلُ نَسَجِ الدُّرُوعِ أَوْ مِثْلِ وَآ
 ٢ فَتَرَاهَا وَكَأْسُهَا مِثْلُ شَمْسٍ
 ٣ فَإِذَا صَادَفْتَ فُؤَادًا خَلِيًّا

٢٩٧

البيسط

قال :

- ٤ لَا بُدَّ لِلشَّيْبِ أَنْ يَبْدُوا وَإِنْ حُجِبَا
 ٥ مَضَى الشَّبَابُ فَلَسْتَ الدَّهْرَ لَاقِيَهُ
 ٦ لَوْلَا المُدَامَةُ وَالنَّدْمَانُ - فِي غَلَسِ
 ٧ لَا تَسْقِيهَا المَاءَ وَاتْرُكْهَا كَمَا بَزَلْتَ
 ٨ عَرُوسٌ وَسَكْرَةٌ تِيْجَانُهَا مَدْرُ
 ٩ زُرْنَا بِقَطْرُ بُلٍ إِنْ كُنْتَ مُسْعِدِنَا
 ١٠ وَلَا تَزَالُ وَكَأْسُ الشَّرْبِ دَائِرَةٌ

- مِنْ عُقَارٍ فِي كَأْسِهَا مِثْلُ شَمْسٍ
 وَنَقَاءِ البَسَاطِ . مِنْ وَضُرِ الطِّينِ
 وَنَشَاطِ . الغِلْمَانِ إِنْ حَضَرْتَ حَا
 ذَاكَ يَوْمٌ أَرَاهُ حَظًّا وَغُنْمًا

- (٤) كب : إذا حجبا . صب لاله لى ل م د أنسى ص : وأن . ص أنسى : عذراً برأى
 وذاً شيبى . د : عما قليل تروا شيبى .
 (٥) ص أنسى : وإني كنت لاقية . كب لاله لى ل م د : فلست الدهر لاقية . د : قد ذهب .
 ص أنسى : صبراً منه . (٦) أنسى ص : في لسن [تحريف] .
 (٧) صب كب ل : واطرکها كما بزلت . أوراق م : كما نزلت . أنس ص : واطرکها كما تركت .
 صب كب ل م د : أسقيت . أنسى ص : أخرجت [تحريف] .
 (٨) صب كب ل م د : مدد . أنسى ص : درر [تحريف] . صب كب ل م د : صنعت .
 أنسى ص : رضعت [تحريف] .
 (١٠) جاء في قرأصة الذهب مثل الأعشى عن قوله في الحمر : كدم الذبيح سلبتها جريالها :
 قال شربتها حمراء وبلتها بيضاء ، وتناول ابن المعتز هذا المعنى . أنسى ص : بكأس الشرب .

- ١ حَتَّى تَعُودَ صَبِيًّا بَعْدَمَا شَمِطْتَ
 مِنْكَ الذَّوَائِبُ تَهَوَّى اللَّهُوَ وَاللَّعِبَا
 ٢ وَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا مَا طَافَ يَحْمِلُهَا
 طَبِي يَسْتَقِيكَ فَضَلَ الْكَأْسِ إِنْ شَرِبَا
 ٣ وَقَدْ تَرَدَّتْ بِمِنْدِيلٍ عَوَاتِقُهُ
 مُقْطَبُ الْوَجْهِ مِنْ تَيْهِ وَمَا غَضِبَا
 ٤ وَنَاوَلَتْ كَفَّهُ النَّدْمَانَ صَافِيَةً
 كَأَنَّهُ إِذْ حَسَاهَا نَافِخٌ لَهْبَسَا
 ٥ تُرَاكُ تُعْرَضُ عَنْ هَذَا وَتَهْجُرُهُ
 مَنْ قَالَ لِي لَسْتُ أَهْوَاهُ فَقَدْ كَذَبَا

٢٩٨

- قال :
 ٦ سَقِيًّا لِأَرْضِ الْقَيْصُومِ وَالْغَرْبِ
 الْمَسْرُوعِ رَاءَ وَالْجُوسِقِ الْخَرْبِ
 ٧ وَالْكَامِلِ النَّدِّ لَا أُنَيْسَ بِهِ
 بَعْدَ مَلُوكِ جَحَاجِحِ نُجْبِ
 ٨ يَضْحَكُ نَمْتُنُ الرُّخَامِ فِيهِ إِلَى
 سَقْفِ بِنَارِ الْإِبْرِيزِ مُلْتَهَبِ
 ٩ عَهْدِي بِهِ وَهَمُّ أَهْلِ بَهْجِ
 غِرٌّ بِفَجْعِ الْأَيَّامِ وَالنُّوبِ
 ١٠ تَحْظُرُ فِيهِ أَسُودُ مَمْلَكَةٍ
 حَوْلَ إِمَامِ بَالْتَّاجِ الْمُعْتَصِبِ
 ١١ ثُمَّ طَغَتْ تَرْكُهُ فَقَدِمَ مُسِيحَتُ
 بَوْمًا يَنَادِينِ فِيهِ بِالْحَرْبِ

- (١) كب : صبيًا تهوى اللهو . لا له لى : النى . صب ل م د : شمطت . أنسى ص : حبيبا
 سخطت [تحريف] . (٢) صب كب ل م أنسى ص : وكيف أنت . أوراق : وكيف كان .
 (٣) صب كب : عواتقه . ل م : عوايقه . كب ل م : مقطب الوجه . صب أنسى ص :
 يقطب الوجه . أوراق : وقطب الوجه .
 (٤) صب كب : وناولت كفه الندمان . أنسى ص : وناقلت تحته الندمان [تحريف] . ل :
 وناقلت كفه الندمان . م : لم يرد . د : وناقلت تحفه الندمان [تحريف] . م : إذ مشاها [تحريف] .
 (٥) كب الهامش (ح) : لست أهواه . صب : غير أهواه . دل : غير ما أهوى . م : غير من
 أهوى . أنسى ص : غيرك من أهوى . لاله لى المتن : غير أهواه . لست أهواه . (٦)
 (٦) ورد فى صب : وله ، يذكر منزل أبيه المعروف بالكمال . لم ترد فى أنسى ص . لم م د :
 القيسوم والعرب . كب لا له لى : القيصوم والغرب :
 (٧) ل . نجب . كب صب لا له لى د : نجب . م تحب بتشديد الباء [تحريف] .
 (٨) د : على سقف .
 (٩) صب ل م لا له لى د : أسده [تحريف] . كب : طغت تركه . كب لا له لى صب :
 بومًا . بالهرب . لى م د : بومًا بالهرب .

- ١ قَدْ كَانَ مَا كَانَ فَاَنْفُ عَنِّي
 ٢ وَسَقَنِي نَهْوَةً عَرُوسَ دَسَا
 ٣ فَصَبَ فِي الْكَأْسِ مِنْ أِبَارِقِهِ
 ٤ فِي مَجْلِسٍ غَابَ عَنْهُ عَاذِلُهُ
 ٥ وَالزُّقُ فِي رَوْضَةٍ تَسِيلُ دَمًا
 ٦ أَمْ شَغَفُرُ اللَّهِ كَمْ لَهَوْتُ بِهَا
 ٧ وَكَمْ عِنَاقٍ لَنَا وَكَمْ قُبُلٍ
 ٨ نَقَرَ الْعَصَافِيرُ وَهِيَ خَافِقَةٌ
 ٩ يَا مَنْ جَفَانِي ظُلْمًا بِلا سَبَبٍ
 ١٠ لَا ذَنْبَ لِي غَيْرُ سَكْرَةٍ حَدِثَتْ
- يَا نَجِيَّ الْهُمُومِ وَالْكَرْبِ
 كَبِيرٍ عَلَيْهَا طَوْقٌ مِنَ الْحَبَبِ
 مَا عَيْنٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ
 تُطْرَدُ فِيهِ الْهُمُومُ بِالطَّرْبِ
 أَوْ دَاجِهِ جَاثِيَا عَلَى الرَّكْبِ
 دَهْرًا بِيَا لَغَانِيَاتٍ فِي الْحُجْبِ
 مُخْتَلَسَاتٍ حِذَارَ مُرْتَقِبٍ
 مِنَ النَّوَاطِيرِ بِيَانِعِ الرُّطْبِ
 لَأَيِّ ذَنْبٍ هَجَّسْتَنِي بِأَيِّ
 عَسَاكَ تَصْحُو يَوْمًا فَتَعْقَلَ بِي

٢٩٩

مجزوء الرمل

وقال :

- ١١ أَدِرِ الْكَأْسَ عَلَيْنَا
 ١٢ مَا نَرَى اللَّيْلَ تَوَلَّى
 ١٣ وَالشُّرْبَا مِثْلُ كَأْسٍ
 ١٤ فَكَأَنَّ الشُّرْقَ سَسَاقٍ
- أَيُّهَا السَّاقِي لِنَطْرَبِ
 وَضِيَاءُ الصُّبْحِ يَقْرُبُ
 حِينَ تَبْدُو ثُمَّ تَغْرُبُ
 وَكَأَنَّ الْغَرْبَ يَشْرَبُ

(٣) د : وصب مما صبت ما تبينت من [تحريف] . م : وصب من ابارقه .

(٤) د : ومجلس غاب [تحريف] .

(١٠) صب : لم يرد . كب لا له لي لم : بل سكرمة حدثت . د : ليلة حدثت . صحح في هامش

لا له لي : لا ذنب لي غير سكرة حدثت فأثبت التصحيح . ورد الشطر الثاني في ل م د : محرقاً بكلمات

نايبة . كب لا له لي : فتمقل بي .

(١١) وردت في هامش لا له لي برواية (ح) ولم ترد في مخطوط أو مطبوع آخر .

(١٢) تح : والصبح يشهب ، وفي الأصل غير واضح وعند الإیمان نجدها إلى كلمة يقرب أقرب .

الكامل

- وقال :
- ١ نَبَّهْتُ نَدْمَانِي فَهَبًا طَرَبًا إِلَى كَأْسِي وَكَبِي
- ٢ نَشْوَانٍ يَحْكِي مَيْلَهُ غُصْنَا بِأَيْدِي الرِّيحِ رَطْبًا
- ٣ مَازَالَ يَصْرَعُهُ الكَرَى وَأَذْبُ عَنْهُ النَّوْمَ ذَبًا
- ٤ وَسَقَيْتُهُ كَأْسًا عَلَى مَرَضِ الخُمَارِ فَمَا تَابًا
- ٥ وَاللَّيْلِ مُشْمَطُ الذَّرَى وَالصُّبْحِ حِينَ حَبَا وَشَبًا

٣٠١

البيسط

- وقال :
- ٦ يَأْمَنُ يُفَنِّدُنِي فِي اللّهُوَ وَالطَّرَبِ دَعِ مَا تَرَاهُ وَخُذْ رَأْيِي فَحَسْبِكَ بِي
- ٧ أَفِي المُدَامَةِ تَلْحَانِي وَتَعْدُلُنِي لَقَدْ جَذَبْتَ جَمُوحًا غَيْرَ مُنْخَذِبِ
- ٨ وَرُبَّ مِثْلِكَ قَدْ ضَاعَتْ نَصِيحَتُهُ وَكَمْ يُطْقِ رَدِّ ذِي رَأْيٍ وَلَا أَدْبِ
- ٩ وَقَدْ يُبَاكِرُنِي الشَّقَايُ وَأَشْرُبُهَا رَاحًا تَرِيحُ مِنَ الْأَحْزَانِ وَالكَرْبِ
- ١٠ مَا زَالَ يَقْبِضُ رُوحَ الدَّنِّ مِيزْلَهُ كَمَا تَغْلُغَلُ سِلْكُ الدُّرِّ فِي الثُّقْبِ
- ١١ فَأَمَطَرَ الكَأْسَ مَاءً مِنَ الْبَارِقَةِ فَانْبَتَ الدُّرُّ فِي أَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ
- ١٢ وَسَبَّحَ القَوْمُ لِمَا رَأَوْا عَجَبًا نُورًا مِنَ المَاءِ فِي نَارٍ مِنَ العِنَبِ
- ١٣ لَمْ يُبْقِ مِنْهَا البَلِي شَيْئًا سِوَى سَبَّحٍ يُقِيمُهُ الشُّكُّ بَيْنَ الصَّدَقِ وَالكَذِبِ

(٢) سفينة : غصنا من الريحان رطباً .

(٣) صب كب ل م د : وأذب عنه النوم . أنسى ص : وأذب النوم عنه .

(٥) لم يرد في صب . كب : مشط الذرى . أنسى ص د ل م : مسود الذرى . كب ل م : هامش

لا له لى : مشط الذرى . كب ل م : حباً وشباً . د : جاوبنى وشباً . أنسى ص : زاد صباً وشباً .

(٨) كب لا له لى : رد . ل م أنسى ص د : ود . متن لا له لى : أرب . هامش : كب ل م : أذب .

(١٢) م : فى نور من العنب [تحريف] .

(١٣) أنسى ص باردى : فيها البلى . كب صب ل م د : منها البلى . كب : يقيد الشك : أظب :

يخيله الوهم . لا له لى م : يقيمه . د : يقيمه .

- ١ سُلَافَةٌ ورثتها عَادُ عَن إِرَمَ
 ٢ فِي جَوْفٍ أَكْلَفَ قَد طَالَ الْوُقُوفُ بِهِ
 ٣ سَلِيمَةٌ بَيْنَ أَيْدِي الدَّهْرِ قَد رَزِقَتْ
 كَانَتْ ذَخِيرَةً كِسْرَى عَن أَبِي فَأَبٍ
 لَا يَشْتَكِي السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا تَعْبُ
 جَدًّا مُزَاحًا وَجَدَّ النَّاسِ فِي نَصَبِ

٣٠٢

المقارب

وقال :

- ٤ دَعَا مُعْرَمًا بِالطَّرَبِ فَمَا ذَاكَ شَيْءٌ عَجَبٌ
 ٥ هَلِ الْعَيْشُ إِنْ طَالَ بِي سِوَى سَاعَةٍ تُمْتَدُّ
 ٦ وَكَمْ فَطِنٌ قَد مَلَأَتْ مُقْلَتَهُ بِالرَّيْبِ
 ٧ وَيَكْبُرُ مَجْجُوسِيَّةً عَلَيْهَا قِنَاعُ الْحَبِّ
 ٨ صَفَّتْ مِنْ قَلْبِهَا كَمَا تَعْرَى أَدِيمُ الذَّهَبِ
 ٩ وَطَالَ زَمَانٌ بِهَا وَدَارَتْ عَلَيْهَا الْحَقْبُ
 ١٠ يَطُوفُ بِهَا شَادِنٌ مَلِيحُ الرُّضَا وَالغَضَبِ
 ١١ كَأَنَّ بِمِيزَالِهِ دَمًا مِنْ طَعْبِنٍ وَثَبِ
 ١٢ يُقَطِّعُ فِي كَأْسِهَا رُمُوسَ مَدَارِي ذَهَبِ

(١) كب : سليمة بين أيدي الناس . لم يرد في صب . م د : سليمة بين أيدي الدهر . أنسى
 ص : يتيمة . كب لا له لى . فى نصب . أنسى ص : من لعب . ل م د : فى لعب .

(٤) ص أنسى : كما زال شيء عجب [تحريف] .

(٥) كب ل م د : هل العيش . أنسى ص : بل العيش [تحريف] .

(٦) صب كب ل م د : ملأت . أنس ص : ملأن مقلته .

(٨) صب كب ل م : أديم الذهب . أنسى ص : أديم الذهب (د) الرهب [تحريف] .

(٩) كب ل م د : زمان . أنسى ص : زمانى . كب ل م د : دارت عليها . أنسى ص :

وطالت عليه الحقب [تحريف] .

(١١) أنسى ص : حرفا البيت تحريفاً مغللاً بهذه الصيغة : كأن نيمراً بها . وماش طعين وثب

(١٢) رواية (ح) هامش لا له لى .

٣٠٣

الطويل

وقال :

- ١ وَسَاقٍ إِذَا مَا الْخَوْفُ أَطْلَقَ لَحَظَهُ
 ٢ يَطُوفُ بِإِيرِيْقٍ عَلَيْنَا | مُقَدَّم
- فَلَا بُدَّ أَنْ يَلْقَى بِتَسْلِيمِهِ صَبًا
 فَيَسْكُبُ فِي أَقْدَاحِنَا ذَهَبًا رَطْبًا

٣٠٤

المنرح

وقال :

- ٣ أَمَا تَرَى الْيَوْمَ فِي سَحَابِيهِ
 ٤ وَانْهَلْ دَمْعُ السَّمَاءِ مُمْتَثِلًا
 ٥ وَكَيْسَ فِي الدَّارِ غَيْرِ قَوْتِ فَتَى
 ٦ فَاْمَنْنُ عَلَيْنَا بِقَوْتِ رَابِعِهِ
- قَدْ ضَحِكَ الْبَرْقُ فِي جَوَانِيهِ
 دَمْعٌ مُحِبٌّ بَكَى لِغَائِبِهِ
 يَعْجِزُ عَنْ بَعْضِ قَوْتِ صَاحِبِهِ
 نَقَضَى (بِه) الْيَوْمَ حَقَّ وَاجِبِهِ

٣٠٥

المتقارب

وقال :

- ٧ وَصَفْرَاءَ بَاكَرْتُهَا وَالنَّجْوِ
 ٨ كَأَنَّ الْحَبَابَ إِذَا صَفَّقَتِ
 ٩ وَتَحَسَّبُهَا قَبَسًا مُزْعَجًا
- مُ خَافِقَةٌ كَقُلُوبِ تَجِيبِ
 ثِمَارٌ مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الذَّهَبِ
 إِذَا (جَرَسَتْه) الرِّيَّاحُ التَّهَبِ

٣٠٦

الوافر

وقال :

- ١٠ لِشُرْبِ الرِّاحِ مِنْ قَلْبِي مَحَلُّ
 ١١ فَلَيْتَ الرِّاحَ دَامَتْ لِي حَيَاتِي
- أَشْبَهُهُ بِزَوْرَاتِ الْحَبِيبِ
 فَاشْرَبُهَا وَأَرْفُلُ فِي الدُّنُوبِ

(١) صب ل م : مقدم . كب لا له لى : مقدم . أنس ص : مذهب .

(٢) وردت فى هامش لا له لى وتصحب قراءة بعض كلمات أبياتها .

(٧) وردت فى هامش لا له لى .

المجتث

وقال :

- ١ لَا تَدْعُنِي لِصَبُوحِ إِنَّ الْغَبُوقُ حَبِيبِي
 ٢ فَالليلُ لَوْنُ شَبَابِي وَالصُّبْحُ لَوْنُ مَشِيبِي
 ٣ مِنْ أَيْنَ لِلصُّبْحِ سِتْرٌ لِعَاشِقٍ مِنْ رَقِيبِ
 ٤ إِذَا تَوَاعَدَ هَذَا وَذَا لِوَقْتِ الْمَغِيبِ

فتافية التاء

السرير

قال :

- ٥ مَا بَالُ فَرُوجِيْنَ قَدِ عُلِقَا تَعْلِقَ هَارُوتِ وَمَارُوتِ
 ٦ عَسَاهُمَا فِي الْفَجْرِ لَمْ يُنْبِهَا مُصْطَبِحًا قَطُّ بِتَصْوِيْتِ

الكامل

وقال :

- ٧ يَارِبَّ حَمَارٍ طَرَقَتْ فَرَاعَهُ أَبْوَابُ دَارٍ قَعَقَعَتْ حَلَقَاتُهَا
 ٨ وَمَشَى إِلَى زَنْدٍ فَأَخْرَجَ نَارَهَا كَالْيَاسَمِينِ إِذَا نَزَتْ شَرَرَاتُهَا
 ٩ لَمَّا اسْتَضَاءَ وَجَاءَ يَفْتَحُ بَابَهُ وَجُفُونَهُ تَصِفُ الْكُرَى فَرَاتُهَا
 ١٠ وَرَأَى تَبَاشِيرَ الْغِنَى فِي أَوْجِهِ بَشَّتْ لَهُ وَتَلَالَاتُ ضَحِكَاتُهَا
 ١١ وَأَتَى بِكَأْسَيْهِ يَلُوحُ سَنَاهُمَا فِي لَيْلَةٍ مُسَوَّدَةٍ ظَلَمَاتُهَا
 ١٢ قُلْنَا لَهُ هِيَاتِ الْمُسِنَّةِ مِنْهُمَا تَفْدِي عَجُوزَ الْخَنْدَرِيِّسِ فِتَاتُهَا

(٥) تش : ما بال فروجيك . (٦) أنس ص : قد نبها [تحريف] .

(٧) لم ترد في أنس ص ، وردت في ص ب كب . وفي د : ورد منها بيتان الثاني منها محرف .

(٨) كب صب : ناره . لا له ل ل م : نارها . م : شراتها [تحريف] .

(٩) صب ل م لا له ل : فراتها . كب : لحظاتها . (١٠) صب : بناتها . (١١) صب : بناتها . (١٢) صب : بناتها .

٣١٠

الخفيف

وقال :

- ١ هَاكَ خُدَّهَا مِنِّي وَأَنْتَ فَهَاتِ صَفْوَ مَشْمُولَةٍ كَطَعْمِ الْحَيَاةِ
٢ كُلُّ يَوْمٍ تَعْمُو الْحَوَادِثُ عَنْهُ فَاَنْتَهزُ فِيهِ سَاعَةَ اللَّذَاتِ

٣١١

الكامل

وقال :

- ٣ لَا وَالْمَدَامَةَ وَيَكْ لَا وَحَيَاتِهَا
٤ مَا هَمَّ قَلْبِي أَنْ يَهَيِّمَ بِغَيْرِهَا
٥ فَاِذَا هُمَا اجْتَمَعَا وَضَمَّ سَنَاهُمَا
٦ لَا شَيْءَ أَحْسَنُ فِي الْمَسَامِعِ نَعْمَةً
٧ مَنْ شَكَّ فِي فَعَلَاتِ رُوحَانِيَّةِ
٨ لَكِنهَا مُهَجَّاتٌ جِسْمِ الْمَاءِ
٩ جَاءَتْكَ بِكَرًا فِي يَدِي بِكَرْغَدَتِ
١٠ لَمْ تَحْكُ حُمْرَةً خُدَّهَا لِئَنِّي لَمَّا
- وَذِمَامِ عَاصِرِهَا وَحَقُّ سُقَاتِهَا
فَلِذَلِكَ قَلْبِي مُغْرَمٌ بِصِفَاتِهَا
كَفَّ الزُّجَاجَةَ أَشْعَلَا كَنَفَاتِهَا
مِنْ قَوْلِ هَاكَ إِذَا طَرِبْتَ وَهَاتِهَا
وَرَأَى الْمُدَامَةَ فَقَدْ رَأَى فَعَلَاتِهَا
لَكِنْ جِسْمِ الْمَاءِ مِنْ مُهَجَّاتِهَا
حَرَكَاتُ قَلْبِكَ فِي يَدِي حَرَكَاتِهَا
إِلَّا وَنَكْهَةٌ تِلْكَ مِنْ نَكْهَاتِهَا

٣١٢

مجزوء الكامل

وقال :

- ١١ يَارِبُّ يَوْمٍ سَرَّنَا
١٢ وَتَضَحَّكَتْ أَنْوَارُهُ
١٣ يَوْمٌ كَانَ سَمَاءَهُ
١٤ وَتَرَى النَّدِيمَ لِمَا بِهِ
- لَوْغِيْبَتِ عَنْهُ الشُّوَابِ
عَنْ زَهْرِ أَطْرَافِ الْمَنَابِتِ
سُتِرَتْ بِأَجْنِحَةِ الْفَوَاحِشِ
مِنْ سُكْرِهِ حَيْرَانَ بَاهِتِ

(١) وردا في كب وهامش لا له لى . (٣) رواية (ج) في الهامش ووردت في السفينة .

(١١) كب : سقياً (مطموس) . لا له لى سفينة : يارب يوم . كب سفينة : إذ . لا له لى : لو .

(١٢) لا له لى من : أطرافه . سفينة : لم يرد . كب : [مطموس] فيه بأنواع النوايت .

(١٣) لا له لى : سترت . كب سفينة : حجبت .

(١٤) لا له لى سفينة : لم يرد ، انفردت به نسخة كب .

٣١٣

الربل

وقال :

- ١ بِحَيَاتِي يَا حَيَاتِي اشربي الكأس وهات
 ٢ قَبْلَ أَنْ يُفْجِعَنَا الدَّهْرُ بِبَيْنٍ وَشَتَاتِ
 ٣ لَا تَخُونِينِي إِذَا مِتُّ وَقَامَتْ بِي نُعَاتِي
 ٤ إِنَّمَا الْوَاقِي يَعْهَدِي مَنْ وَفَى بَعْدَ وَفَاتِي

٣١٤

الطويل

وقال :

- ٥ أَعَاذِلَ دَعْ لَوْمِي وَهَاكَ وَهَاتِ
 ٦ وَمَخْتَلِقِ التَّكْرِيهِ عَاصِ عِنَانَهُ
 ٧ لَهُ مُقَلَّةٌ لَيْسَتْ يَقِرُّ قَرَارُهَا
 ٨ شَكَوْتُ إِلَيْهِ بَعْضَ وَجْدِي بِحُبِّهِ
 ٩ تَصَدَّقْ عَلَى الْمَسْكِينِ مِنْكَ بِقَبْلَةٍ
 ١٠ فَيَالِكَ خَمْرًا مِنْ فَمٍ قَدْ شَرِبَتْهَا
 ١١ أَعَاذِلُ إِنِّي لَا أَعْجَلُ تَوْبَةً وَلَا أَتَلَقَى لَذَّةً بِأَنَاتِ

(٢) كب : بين . هامش لا له لى : الموت بين .

(٣) أنسى ص : وقد ماتت نعاقي [تحريف] . م ل : وقد قامت نعاقي . د : فقد حانت وفاقي

[تحريف] . (٤) كب ل م : من وفى بعد وفاقي . د : من وفى لى .

(٥) كب ل م د لا له لى : فاصدق غير ذا . صب : ألا هكذا يجيأتى .

(٦) لم يرد فى أنسى ص . رواية (ح) : سهل عنانه . د : مخنث اللحظ شاطر .

(٧) سفينة : لا يقر قراها . (٧ ، ٨) لم يرد فى أنسى ص .

(٩) كب ل م : أعظم الحسنات . أنسى ص د : أصدق .

(١٠) ل م د : الكرمات . كب هامش : لا ابنة القربات . أنسى ص : يعاطيك خمرًا من فم -

(١١) متن : توبة . هامش : لذة . صب كب : لذة . ل م د : توبة . أنسى ص : ولست ألاق

توبة . تع : ولا تلق كرة .

- ١ وراح تَلَفَيْتُ الصَّبُوحَ بِكَأْسِهَا
 ٢ وَنَادَيْتُ بِحَيِّ فَاسْتَجَابَ وَطَالَ مَا
 ٣ فَقَامَ يُرِيقُ الْمَاءَ فِي ذَهَبِيَّةٍ
 ٤ سُلَافَةَ كَرْمٍ فُجِّرَتْ فِي غُرُوبِهَا
 ٥ فَلَمَّا تَدَلَّتْ كَالثَدَى وَأَصْبَحَتْ
 ٦ أَضْيِفَتْ إِلَى نَارِيَّةٍ خَزْفِيَّةٍ
- وقد سَارَ جَيْشُ الصُّبْحِ فِي الظُّلُمَاتِ
 أَجَابَ إِلَى أَمْثَالِهَا دَعَاوِي
 كَسَا جِسْمَهَا مِنْ فِضَّةِ حَلَقَاتِ
 جَدَاوِلُ مَاءٍ مِنْ خَلِيجِ فُرَاتِ
 عَلَى القَصَبِ المَفْرُوشِ مُتَكِنَاتِ
 مُصَفَّفَةً بِـالطَّيْنِ مُعْتَجِرَاتِ

- وقال :
- ٧ لَوْ شِئْتُ زُرْنَا عَرُوسَ حَانُوتِ
 ٨ بِحَبْثٍ لَا تَهْتَدِي إِلَى طَرْبِ
 ٩ وَنَجْتِنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَمَاكِينِهِ
 ١٠ وَنَشْرِبُ الرِّاحَ مِنْ يَدَي رَشَا
 ١١ قَدْ جَمَعَ الحَسَنَ وَالمَلَاحَةَ فِي
 ١٢ فِي عَيْنِهِ مَرَضَةً إِذَا نَظَرَتْ
- المسرح
- بِطَيْرِ نَابَاذٍ أَوْ قَرَى هَيْتِ
 أَذْنَا مَلِيحٌ بِالعَذْلِ مَمْفُوتِ
 فَلَيْسَ مَا قَدْ تَرَى كَمَنْعُوتِ
 بِحَيْرِ خَالٍ فِي الخَدِّ مَنُكُوتِ
 وَجِهٍ مِنَ العَاشِقِينَ مَنُحُوتِ
 قَدْ كَحَلَّتْهُ سِحْرَ هَارُوتِ

- (١) صب لا له لى أنس ص ل م : وراح تلقيت . د : وكاس . كب : وراح : تلافيت .
 (٢) كب صب لا له لى : أجاب إلى أمثالها .
 (٣) أنسى ص ل م د : كسى جسمها من فضة حلقات [تحريف] . ل : تحريف للبيت الأول .
 لم يرد في أنسى ص ل م د .
 (٤) هامش كب : غروها . أنسى ص سفينة ل م : عروشا . د : عرشت في كروها .
 (٥) ل ص أنسى : كالثدى . د : بالثدى . م : كالثرى [تحريف] . د : على القصب
 المفروش [تحريف] . ص أنسى بارودى : منبعثات [تحريف] .
 (٦) أنسى ص بارودى : مصبغة [تحريف] . د : مصمعة بالطير مفترسات [تحريف] .
 سفينة : متوجة بالطين .
 (٧) ورد منها في صب أربعة أبيات ، وفي ص أنس خمسة أبيات . ووردت كاملة في لا له لى
 وكب ومخطوطات أخرى . د : بسرماراً على [تحريف] . م : بطيرنايادا [تحريف] .
 (٨) كب : إذن ملح . ل م د متن : أذنى .
 ديوان الأمير أبى العباس - ثان

- ١ يَمْجُ إِبْرِيْقَهُ الْمِدَامَ كَمَا
٢ عَلَى عُقَارِ صَفْرَاءَ تَحْدِيْبُهُهَا
٣ لِلْمَاءِ فِيهَا كِتَابَةٌ عَجَب
- تَدَّ شِهَابٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيتِ
شِيْبِتٍ بِمِسْكَ فِي الدَّنِّ مَفْتُوْتِ
كَمِثْلِ نَقْشٍ فِي فَصِّ يَاقُوْتِ

٣١٦

البيط

وقال :

- ٤ إِنْ أَذْكَرَ الْكَرْخَ لَا أَنْسَى الدَّوْبِرَاتِ
٥ مَنَازِلَ لَمْ يَضُرَّ عَنْقُودَ كَرَمَتِهَا
٦ دَامُوا عَلَيْهَا بِأَنْهَارٍ مُفَجَّرَةٍ
٧ فَبَاتَ نَاطُورُهُ مِنْ خَوْفِهِ أَرْقَا
٨ غَدَّتْهُ فِي الظِّلِّ أَغْصَانُ مُعَرَّشَةٍ
٩ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَهْلَتَهُ مَعَاصِرُهُ
١٠ فَظَلَّ خَمَارُهُ يَكْسُوهُ مِنْ مَلْدَرِ
١١ يَأْمُسْتَطِيلاً عَلَى ذُلِّي بِقَسْوَتِهِ
١٢ وَمُنْسِدِي حِينِ بَايَعْتَ النَّهْيَ يَبِيدِي
١٣ مَاذَا تَرَى فِي جَرِيحٍ أَنْ فِي دَمِهِ
١٤ لَوْ شِئْتُ لَا شِئْتُ خَلَيْتُ السُّلُوْلَهُ
١٥ إِنِّي شُغِلْتُ بِمَشْغُولٍ وَيَسْرَحُ بِي
- وَبِالْمَطِيْرَةِ أَيَّامِي وَكَلِيْلَاتِي
إِنْ لَمْ تَكُنْ بِقُرَى هَيْتِ وَعَانَاتِ
مِنْ مَاءِ دِجْلَةٍ تَجْرِي بَيْنَ جَنَّاتِ
كَأَنَّهُ حَبَشِي فِي مَغَارَاتِ
يَمْلَأُنْ مِنْ عَمَلِ أَجْوَافِ حَبَاتِ
لِلشَّمْسِ بَيْنَ دَسَاكِيْرٍ وَحَانَاتِ
قَلَانِسَا رُكِبْتُ فِي غَيْرِ هَامَاتِ
وَفَارِغِ الْقَلْبِ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَاتِ
وَحِينِ بَشِيْرَتُ عُذَالِي بِتَوْبَاتِي
مُقَسَّمِ بَيْنَ أَفْوَاهِ الْمَنِيَّاتِ
وَكَانَ لَا كَانَ مِنْكُمْ فِي مُعَافَاتِ
صُدُودِ حَاجَاتِهِ عَنَ وَجْهِ حَاجَاتِ

- (٤) لم ترد في أنسى ص . (٥) د : مبيت [تحريف] . ل م : يقرى [تحريف] .
(٦) صب : عليها . لا له ل ك ب ل م : عليه . د : [فراغ] مفجرة .
(٧) لم يرد في م د . ل : ناظوره . (٨) د : فدته ... أجواف حبات [تحريف] .
(١٠) صب ك ب : فظل خماره . (١١) ك ب لا له ل م د : بقسوته . صب : بعزته .
(١٢) د : تابعت . كب : الهدى . صب : التقى . ل م د لا له ل : النهى .
(١٤) كب : السرور أو السلو . صب لا له ل : السلو .
(١٥) صب : في وجه حاجاتي . م : صدور حاجاته .

- ١ مُسَافِرُ كُلِّ يَوْمٍ عَنْ أَجْبَتِهِ
 ٢ يَفِي لِهَذَا بِأَخْلَاقٍ لِدَاكِ فَكَم
 ٣ يَا لَيْتَهُ كَانَ ذَا مَنْعٍ رُمِيتَ بِهِ
 ٤ وَيَحِ الْمُحِبِّينَ مَا أَشْقَى جُلُودَهُمْ
 مُشَيِّعُ كُلِّ يَوْمٍ بِالشَّكَايَاتِ
 فِي هَجْرٍ صَبٍ لِيَصَبَ مِنْ زِيَارَاتِ
 كَيْلَا أَشَارَكَ مِنْهُ فِي الْمَوَاتِ
 إِنَّ الْمُحِبِّينَ أَخْيَاءَ كَأَمْوَاتِ

٣١٧

- وقال :
- ٥ أَعْطِ التَّحِيَّةَ أَصْحَابَ التَّحِيَّاتِ
 ٦ قَوْمٌ كِرَامٌ إِذَا مَا جِئْتَهُمْ بَكَرًا
 ٧ أَمَا الْبِكُورُ فَمَرْضَى مِنْ نَعِيمِهِمْ
 الْقَائِلِينَ إِذَا لَمْ تَسْقِهِمْ هَاتِ
 لَمْ يَأْذُنُوكَ عَلَيْهِمْ بِالْعَشِيَّاتِ
 وَبِالْعَشِيَّاتِ مَوْتَى غَيْرِ أَمْوَاتِ

٣١٨

- وقال :
- ٨ وَمُدَامَةَ يَكْسُو الزُّجَاجَ شِعَاعُهَا
 ٩ حُبِسَتْ وَلَمْ تَسْرِعْ بِهَا فِي دَنِّهَا
 ١٠ قَدْ حَتَّى بِكُؤُوسِهَا ذُو غِنَّةٍ
 كَالخَيْطِ مِنْ ذَهَبٍ إِذَا مَا سُئِلَتْ
 فَتَعَطَّرَتْ مِنْ نَفْسِهَا وَتَحَلَّتْ
 صَامَتْ لَهُ صُورَ الْمِلَاحِ وَصَلَّتْ

٣١٩

- وقال :
- ١١ يَا لَيْلَةَ الْمِي - لَادِ هَلْ عَـرَفْتِ
 ١٢ أَلَمْ أَصَابِرِكَ فَمَا صَبِرْتِ
 ١٣ فَيَا لَيْلَى الصَّيْفِ كَمْ شَمِتُّ
 أَسْهَرَ مِنِّي قَطُّ مِنْذُ كُنْتُ
 حَتَّى تَبْدَى وَجْهَهُ يَوْمَ السَّبْتِ
 بِهَا فَقَدْ أَذَقْتُهَا مَا ذُقْتُ

(٥) وردت في هامش لا له لى . ولم ترد في مخطوط آخر . رواية (ح) .

(٨) كب : كلمات البيت أكثرها مطبوعة . لا له لى ل م : فتعطرت . د : وتجلت . أنسى ص :

فتعطرت من نقشها وتجلت .

(١٠) كب ل م د لا له لى : صور الملاح . أنسى ص : صامت له صوم الملام وأمن البستاني في

التحريف فوضع عنواناً لهذه القطعة بقوله : صوم الملام وصلاته .

(١١) أنسى : قد عرفت أشهر شئ [تحريف] . د : أشهر منى [تحريف] .

وقال :

الكامل

- ١ بُدِّلْتُ مِنْ لَيْلٍ كَظِلِّ حَصَاةٍ
 ٢ وَتَجَارِبِ الْإِنْسَانِ عَدُوِّهِ
 ٣ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ شُرِبَ ثَلَاثَةٌ
 ٤ فَاشْرَبُ عَلَى مَوْقِ الزَّمَانِ وَلَا تَمُتْ
 ٥ وَانظُرْ إِلَى دُنْيَا رَبِّيعِ أَقْبَلْتِ
 ٦ جَاءَتْكَ زَائِرَةٌ كَهَامٍ أُولِ
 ٧ وَإِذَا تَعَرَّى الصُّبْحُ مِنْ كَافُورِهِ
 ٨ وَالْوَرْدُ يَضْحَكُ مِنْ نَوَاطِرِ نَرْجِسِ
 ٩ فَتَتَوَجَّعُ الزَّرْعُ الْفَتْبَى بِسُنْبُلِ
 ١٠ وَالْكَمَاءُ السَّمْرَاءُ بِإِدِّ الْحَجْمِهَا
 ١١ فَكَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ وَقَدْ تَلَعِ الضُّحَى
 ١٢ وَتَظَلَّ غَرَبَانُ الْفَلَا فِيمَا ادَّعَتْ
 ١٣ وَالْغَيْثُ يُهْدِي الدَّمْعَ كُلَّ عَشِيَّةٍ

- (١) ذكر من هذه القصيدة في صب خمسة عشر بيتاً ، ولم ترد في كب ، ووردت في أنس في ص بأربعة وعشرين بيتاً محرفة . صب لا له ل ل م د : بدلت . ص : أنزلت .
 (٢) لا له ل ل م د . وتجارب أنس ص : وتجارب الإنسان [تحريف] .
 (٤) أنس ص : قرن الزمان [تحريف] . د : على مر الزمان [تحريف] .
 (٥) أنس ص : مثل النساء [تحريف] : صب لا له ل ل م د : مثل البغي .
 (٧) سفينة : وإذا أثار الصبح في أنواره . د أنس ص : فديت ... حبا .
 (٩) أنس ص : غض الكمام .
 (١١) لا له ل ل م د : تلغ . د صب : بلغ . ل م : تلغ [تحريف] . أنس ص : بلغ الدجى ...
 في الميقات [تحريف] .
 (١٢) أنس ص : لحم الأرض .
 (١٣) أنس ص د م : لغيوم يوم [تحريف] . ل : لغيوم يوم لم تحط [تحريف] .

- ١ وَتَرَى الرِّيحَ إِذَا مَسَّحْنَ غَدِيرَهُ
 ٢ مَا إِنْ يَنْزَالِ عَلَيْهِ ظَبْيٌ كَارِعٌ
 ٣ وَسَوَابِحٌ يَحْدِفْنَ فِيهِ بِأَرْجُلِ
 ٤ فَتَخَالُهُنَّ كَرَوْضَةٍ فِي لُجَّةٍ
 ٥ وَيَبْغُرِدُ الْمِكَاءُ فِي صَحْرَائِهِ
 ٦ يَا صَاحِ غَادِ الْخَنْدَرِيسِ فَقَدْ بَدَأَ
 ٧ وَالرِّيحُ قَدْ بَاحَتْ بِأَسْرَارِ النَّدَى
 ٨ شَمْعٌ يَدَ السَّاقِي وَطِيبُ زَمَانِهِ
 ٩ وَمُعَشَّقُ الْحَرَكَاتِ يَحْمِلُو كُلَّهُ
 ١٠ مَا إِنْ يَنْزَالِ إِذَا مَشَى مُتَنَطِّقاً
 ١١ فَكَأَنَّهُ مُسْتَضْحَبٌ صَنَاجِدَةٌ
- صَقَلْنَاهُ وَنَفَيْنَ كُلَّ قَدَاةٍ
 كَتَطَلَّعَ الْحَسَنَاءُ فِي الْمِرَاتِ
 سَكَنَتْ عَلَيْهِ بِكثْرَةِ الْحَرَكَاتِ
 وَكَأَنَّمَا يَضْمُرُنْ مِنْ قَصَبَاتِ
 تَغْرِيدِ مُرْتَاحٍ مِنَ النَّشَوَاتِ
 شِمْرَاخُ صُبْحِ لَاحٍ فِي الظُّلُمَاتِ
 وَتَنْفَسُ الرِّيحَانِ فِي الْجَنَاتِ
 فِي السُّكْرِ كُلِّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ
 عَذِبٌ إِذَا مَا ذِيقَ فِي الْخُلُوتِ
 لِمَعَالِقِ مِنْ فِضَّةٍ قَلْبَاتِ
 فِي خَضْرَاهُ مِنْ كَثْرَةِ الْجَلْبَاتِ

٣٢١

وقال :

- ١٢ عَرَّجَ عَلَى الْقُمْصِ وَحَانَاتِهَا
 ١٣ وَعَلَّلَ النَّفْسَ بِهَا سَاعَةً
- وَعُجٌّ بِنَا فِي ظِلِّ جَنَاتِهَا
 فَإِنَّمَا الدُّنْيَا بِسَاعَاتِهَا

٣٢٢

وقال :

- ١٤ قُمْ بِنَا نَلْحَقِ الصَّبُوحَ بِوَقْتِ
 وَاعْتَمِمْ غَفْلَةَ الزَّمَانِ الْمُشْتِ

(٣) أنسى ص : يحذفن . م : يخذفن . ل : يحذفن .

(٥) أنسى ص : طرباً لترنيح من . ل م : كمرخ [تحريف] .

(٨) أنسى ص : وطية مائه [تحريف] .

(١١) ختمت القصيدة بيت لم يرد في صب ولا في كب . ويظهر أنه أقم شأن النساخ في عيهم

فتركته في المخطوط . (١٢) وردا في كب ولم أعر عليها في مخطوط آخر .

(١٤) لم أعر عليها في مخطوط آخر غير كب .

- ١ سَقْنِيهَا وَسَقَّ نَفْسَكَ مِنْهَا
وَأَدْرَهَا دَوْرَ الْكُوْوِسِ بَغْتًا
٢ سَقْنِيهَا حَتَّى تَسْرَاهَا بِجِسْمِي
فَوْقَ طَرْفِي وَفَوْقَ رَأْسِي وَتَحْتِي
٣ مِنْ يَدِي شَادِنٍ أَعْرَّ غَرِيرٍ
يُشْبِهُ الْبِدْرَ فِي ثَمَانٍ وَسِتِّ

قَافِيَةُ الشَّاءِ

٣٢٣

البيسط

قال :

- ٤ وَفِيَّيْهِ لَا يَخْوُضُ الشُّكُّ رَأْيَهُمْ
مُؤَيَّدِينَ بِعِزِّهِمْ غَيْرِ مَنْكُوثِ
٥ لَمَّا طَفَا النَّجْمُ فِي بَحْرِ الدُّجَى وَصَلُوا
خَيْلَ السُّمْرِى بِذَمِيلِ غَيْرِ تَلْبِيثِ
٦ حَتَّى إِذَا هَزَمَ الْإِصْبَاحُ لَيْلَهُمْ
بِعِمْكِرٍ مِنْ جُبُودِ النُّورِ مَبْثُوثِ
٧ وَصَفَّقَ الدَّبِكَ مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ أَسْفِ
عَلَى الظَّلَامِ وَتَادَاهُمْ بِتَغْوِيثِ
٨ حَطُّوا الرَّحَالَ إِلَى خَمَارِ دَسْكَرَةِ
مُسْتَعْجِلٍ بَانْفِتَاحِ الْبَابِ مَخْثُوثِ
٩ تَمِيلُ مِنَ سَكَرَاتِ النَّوْمِ قَامَتَهُ
كَمِثْلِ مَاشٍ عَلَى دَفٍّ بِتَخْنِيثِ
١٠ لَمْ يَجْذِبِ الْبَابَ لَمَّا صَاحَ وَاجِدُهُ
حَتَّى أَجَابَ بِإِذْنِ غَيْرِ تَرْمِيثِ
١١ وَفَضَّ خَاتِمَهُ عَن رَأْسِ مُدْخَرِ
مِنَ الدَّنَانِ قَدِيمِ الْعَهْدِ مَوْزُوثِ
١٢ نُحْيِي زُجَاجَتَهُ هَذَا وَتَقْتُلُ ذَا
فَالْقَوْمُ مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَمَبْعُوثِ
١٣ أَسْتَرْزُقُ اللَّهُ عَطْفَ الْحَبِّ مِنْ رَشَائِ
يَشُوبُ تَذْكَيرَ عَيْنَيْهِ بِتَأْنِيثِ

(٤) كب صب لا له لى : رأيم . أنسى ص ل م د : أنفسهم .

(٥) صب لا له لى ل م د : خيل . كب ص أنسى : حيل السرى .

(٦) د : همج الإصباح : [تحريف] . (٧) د : ومن لطف [تحريف] .

(٨) لم يرد في أنسى ص . (٩) م : الليل [تحريف] .

(١٠) متن : لم يخذل ... طارقه . هامش : يحرك الباب ... واحدة . صب كب : لم يجذب

. واجده . ل م د : لم يحرك الباب ... طارقه . أنسى ص : لم يرد . تح : لم يحرك .

(١٢) أنسى : يحيى زجاجته . (١٣) كب : تكريره عينيه .

- ١ كَانَّ فِي طَرْفِهِ هَارُوتَ يَقْضُ لَدُنِي مِنْهُ بِسِحْرِ إِلَى الْأَحْشَاءِ مَنْفُوتٌ
٢ وَقَدْ بَدَأَ الْحَبُّ فِي دَمْعِي وَفِي نَظْرِي فَلَا تَسَلْ غَيْرَ مَا بِي عَنْ أَحَادِيثِي

فتافية الجيم

٣٢٤

- وقال :
٣ وعروسٍ زُفَّتْ عَلَى بطنِ كَفٍّ فِي قَمِيصٍ مُنْقَشٍ مِنْ زُجَاجٍ الخفيف
٤ وهي بعد المِزَاجِ تَوْرِبْدُ خَدٍّ وهي مثلُ الياقوتِ قَبْلَ المِزَاجِ

٣٢٥

- وقال :
٥ لَا عَيْشَ إِلَّا بِكَفٍّ سَاقِيَةٍ المنسج
٦ كَانَّ فِي الرَّاحِ حِينَ يَمَزِجُهَا نَجُومٌ رَجَمَ تَعَلُو وَتَنْفِرُجُ

٣٢٦

- وقال :
٧ وروضةٍ باتَ طَلُّ الغَيْثِ يَنْسِجُهَا البسيط
٨ يبكي عليها بكاءُ الصَّبِّ فآرَقَهُ
٩ إِذَا تَنَفَّسَ فِيهَا وَرَدَ نَرَجِسُهَا
١٠ أَقُولُ فِيهَا لِسَاقِينَا وَفِي يَدِهِ

- (١) لم يرد في أنسى ص .
(٢) ل م أنسى ص د : من أحاديثي . لاله ل كب : عن أحاديثي . م : في سمي وفي نظري .
صب : لم يرد . ويلاحظ أن هذه الأبيات الأخيرة التي تحتل إضافتها من النسخ لم ترد في صب .
(٣) لاله ل ل م د أنسى ص : بزجاج . كب : من زجاج .
(٤) أنسى ص ل م د : فهي بعد .
(٥) وردت في الهامش ولم ترد في مخطوط آخر . والكلمة بين قوسين غير واضحة في المخطوط .
(٦) وردت في الهامش .

- ١ لَا تَمَزُجْنَهَا بِغَيْرِ الرَّيْقِ مِنْكَ فَإِنْ تَبَخَّلَ بِذَلِكَ فَدَمَعِي سَوْفَ يَمَزُجُهَا
٢ أَقَلُّ مَا بِيَ مِنْ حُبِّكَ أَنْ يَدِي إِذَا سَعَتْ نَحْوَ قَلْبِي كَادَ يُنْضِجُهَا

٣٢٧

وقال :

- ٣ انظُرْ إِلَى هَذَا الْهَيْلَالِ كَأَنَّهُ نُونٌ مُدْهَبَةٌ عَلَى فَيْرُوزِجٍ
٤ وَكَأَنَّ أَنْجَمَهُ فُرَادَى نَرَجِسٍ خَضِلٌ تَطَّلَعَ فِي رِيَاضٍ بَنَفْسِجٍ
٥ فَآتَتْ بِهَا كَأَسَا كَأَنَّ حُبَابَهَا (جرداء) دُرٌّ فِي الْعَقِيقِ مُدْخَرَجٍ
٦ يَسْقِيكَهَا خِنْثُ الْجَفُونِ كَأَنَّمَا مَعْصُورَةٌ مِنْ خَدِّ الْمُتَضَرِّجِ

فَافِيَةَ الْحَاءِ

٣٢٨

قال :

- ٧ شَرِبْتَهَا وَاللَّيْكَ لَمْ يَنْتَبِهْ سَكَرَانُ مِنْ نَوْمَتِهِ طَافِحُ السَّرِيعِ
٨ وَلَا حَتَّ الشُّعْرَى وَجُوزَاوَاهَا كَمَثَلِ زُجٍّ جَرَّهُ رَامِحُ

٣٢٩

وقال :

- ٩ جُفُونُكَ مُعْتَلَّةٌ بِرَايِحَةٍ تُخَبِّرُ عَنْ لَيْلَةٍ صَالِحَةٍ الْمُتَقَارِبِ
١٠ وَنَوْمِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ تَدُلُّ عَلَى سَهْرِ الْبَارِحَةِ
١١ فَإِنَّ الْمُوَاثِمَةَ لِلْمُوَاثِمِينَ وَالشُّرْبَ فِي الصَّفْقَةِ الرَّايِحَةِ
١٢ عَدَوْنَا وَنَحْنُ نَظْنُ الظُّنُونِ فَجَلَّتْ عَنْ الْخَبْرِ الرَّايِحَةِ

(٢) أخذ المتنبي هذا المعنى فصاغه صياغة بديعة .

(٣) وردت في السفينة .

(٥) الكلمة بين القوسين مهمة وغير واضحة ، ولعلها (خرزات) .

(٩) وردت في هامش لاله لى ولم ترد في مخطوط آخر .

البسيط

وقال :

- ١ مَا زِلْتُ أَشْرِبُهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
 حَتَّى أَكَبَّ الْكِرَى رَأْسِي عَلَى قَدْحِي
 ٢ مِنْ قَهْوَةٍ كَشَعَاعِ الشَّمْسِ صَافِيَةٍ
 تَنْفِي الهمومَ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الفَرَحِ
 ٣ مَا لَذَّةُ العَيْشِ فَاقْبِلْ قَوْلَ ذِي نُصْحٍ
 إِنْ أَنْتَ لَمْ تَغْدُ سَكْرَانًا وَلَمْ تَرْحُ

وقال :

- ٤ أَسْقِيَانِي فَالْيَوْمَ يَوْمَ صَبُوحٍ
 وَدَعَانِي مِنْ تَرَاهَاتِ النَّصِيحِ
 ٥ وَأَسْقِيَانِي رُوحَ العَصِيرِ فَمَا اللّٰهُ
 نَذَّةٌ إِلَّا اعْتِنَاقُ رُوحِ بَرُوحٍ
 ٦ مِنْ كَمِيَةٍ كَانَتْهَا نِعْمُ اللهِ
 تَوَالَتْ لِطَيْبِ طَعْمٍ وَرِيحٍ
 ٧ قَهْوَةٌ فَرَقْنَا تَرَبَّتْ مَعَ الدَّهْرِ
 ر وَصِيْنَتْ فِي ذَنْهَا قَبْلَ نُوحٍ

وقال :

المديد

- ٨ غَادِ شُرْبَ الرِّاحِ مُضْطَبِحًا
 لَا تَدَعُ مِنْ كَفِّكَ القَدْحَا
 ٩ إِنَّمَا عُمُرُ الفَتَى فَرَحٌ
 فَاعْتَنِمِ مِنْ عُمُرِكَ الفَرَحَا

وقال :

المجتث

- ١٠ عُدُّوا إِلَى الاضْطِبَاحِ لَا مَاءَ إِلَّا بِرَاحٍ
 ١١ وَاغْدُوا إِلَى السَّكْرِ عَدُّوا بِالْحَثِّ لِلاَقْدَاحِ
 ١٢ ثُمَّ اسْكُتُوا عَنِ سِوَى الاثْنِ تَحْسَانٍ وَالِاقْتِرَاحِ

(١) تح : على قدح وردت في كب . (٤) تح : ودعوني كما جاء في السفينة .

(٨) وردا في كب والخلبة . الخلبة : طاب شرب الراح مضطجماً .

(١١) صب : واغدوا ... غدوا . كب لا له لي أنمي ص دل : واغدوا ... عدوا . م : واغدوا ... عدوا .

- ١ فَيَنْ خَيْرِ هَدَايَا الِ اسْمَاعِ لِلْأَرْوَاحِ .
٢ عُوْدُ وَذَاى وَحَلَقُ فِى غَايَةِ الْاَضْطِلَاحِ .

٣٣٤

المبحث

وقال :

- ٣ ما العذرُ فى ترك راحِ .
٤ مِنْ كَفِّ ظَبْيِ غَرِيرِ كَالْبَدْرِ حِينَ يَلُوحُ
٥ وَالغَيْمِ رَطْبِ يُنَادِى يَا غَافِلِينَ الصَّبُوحُ
٦ فَقَلْتُ أَهْلًا وَسَهْلًا مَا دَامَ فِى الْجِسْمِ رُوحُ
٧ إِشْرَبْ عَلَى وَجْهِ ظَبْيِ كَالْغُضْنِ هَزَّتْهُ رِيحُ

٣٣٥

البيط

وقال

- ٨ يَا عَيْنُ بُوْحَى بِأَسْرَارِ الْهُوَى بُوْحَى
٩ مَا أَبْعَدَ الرَّيِّ مِنْ صَادٍ إِلَى قُبُلِ
١٠ يَا قَصْرَ إِسْحَاقِ وَاصِلِ فِى الْكُرَى حُلْمِ
١١ وَلَيْتَ شِعْرَى عَمَّنْ فَيْكَ هَلْ مَرَضَتْ
١٢ إِنِّى أُرَانِى فِى حُسْنِ الظُّنُونِ بِهِ
١٣ يَا رَبُّ إِنْ كَانَ مِنْ أَسْرِ الْهُوَى فَرَجُ

(١) صب : هدايا الأسماح [تحريف] . أنسى ص : هداها الاسماء [تحريف] .

(٢) يظهر على هذا البيت احتمال الالتحال فإنه إلى الأسلوب الفقهي أقرب منه إلى الأسلوب الشعرى .

(٣) هامش : منه العبير يفوح . هامش : أشرب على وجه ظبى . كب : كالبدر حين يلوح .

(٤) وقد تم التوافق بين ما ورد فى لا له لى وكب فى هذه القطعة .

(٨) لم ترد فى أنس ص . أوراق : نوحى [تحريف] .

(٩) متن لا له لى كب صب ل م د : الماء منبوح . هامش لا له لى : الناس منبوح .

(١٠) سفينة بهذا البيت بدأت . (١١) سفينة : فيه وفى هذا البيت تعبير نبيل .

(١٢، ١٣) لم ترد فى الأوراق .

- ١ كَمْ لَيْلَةٌ قَدْ عَدَوْنَا تَحْتِ كَوْكَبِهَا
 ٢ تَجْرِي بِنَا مِنْ بِنَاتِ الرِّيحِ مُلْجَمَةٌ
 ٣ يُنْهَبْنَ أَنْفَامَنَا الْمِسْكَ الْفَتِيقَ إِذَا
 ٤ وَمُعْرَمِينَ بِشَرْبِ الرَّاحِ قَدْ هَتَكُوا
 ٥ خَاضُوا الظَّلَامَ إِلَى خَمَارٍ دَسْكَرَةٍ
 ٦ يَبِيهَتُ يَسْحَبُ دَنَا أَوْ يُفَرِّغُهُ
 ٧ إِذَا خَلَا سَاعَةٌ قَامَتْ قِيَامَتُهُ
 ٨ قُلْنَا لَهُ هَاتِيهَا واحْكُمِ عَلَى كَرَمِ
 ٩ وَقَدْ أَتَوَكَ إِلَى غَمِّي لِتُعْذِبَهُمْ
 ١٠ فَصَبْ فِي كَأْسِهِ رَاحًا مُعْتَقَةً
 ١١ كَمِثْلِ يَاقُوتَةٍ فِي كَفِّ تَاجِرِهَا
- وَالْفَجْرُ يُومِي إِلَى السَّارَى بِتَلْوِيحِ
 طَارَتْ بِكُلِّ خَفِيفِ الْجِسْمِ وَالرُّوحِ
 وَطِينٍ فِي لِمَمِ الْقَيْصُومِ وَالشُّبْحِ
 اسْتَارَهُمْ وَلَقُوا عَدْلًا بِتَصْرِيحِ
 مَنَفَرِ النَّوْمِ يَقْطَانِ الْمَصَابِيحِ
 كَمُوثِقٍ مِنْ رِجَالِ الزَّرْنَجِ مَجْرُوحِ
 حِذَاءَ بَابِ لِبَاغِي الرَّاحِ مَفْتُوحِ
 فَقَدْ ظَفِرَتْ بِفِتْيَانِ سَامِيحِ
 عَلَى الْغُومِ بِتَفْرِيحِ وَتَفْرِيحِ
 ظَلَّتْ تُحَدِّثُ عَنْ عَادٍ وَعَنْ نُوحِ
 فَكَلَّ يَوْمَ يُعَادِيهَا بِتَمْسِيحِ

٣٣٦

الطويل

وقال :

- ١٢ لَبِسْنَا إِلَى الْخَمَارِ وَالنَّجْمِ غَائِرِ
 ١٣ وَظَلَّتْ تُدِيرُ الرَّاحَ أَيْدِي جَاذِرِ
 غِلَالَةَ لَيْلٍ طُرُزَتْ بِصَبَاحِ
 عِتَاقِ دَنَانِيرِ الْوُجُوهِ مِلَاحِ

(١) سفينة : حث كوكبها . أوراق لاله لى ل م : يرى . كب صب د : يوى .

(٣) أوراق : ينهن [تحريف] . أوراق : المسك العتيق [تحريف] .

(٤) سفينة كب صب ل م د : عدلا .

(٥) لاله لى كب صب ل م د : منفر النوم . سفينة أوراق : منعم النوم .

(٦) سفينة : دنا ... مجروح . صب : كأقطع ... مذبوح . كب ل م د : كموثق ... مذبوح

أوراق : يشخب ... بانظع رخال الذبيح مذبوح [تحريف] .

(١١) سفينة : رق تاجرها . صب ل م د : كف تاجرها . كب : رق تاجرها .

(١٣) كب : تدبير الكأس . لاله لى ل : صب : الراح .

٣٣٧

البيسط

وقال :

- ١ طَافَتْ عَلَيْنَا بِمَاءِ الْمُزْنِ وَالرَّاحِ
 ٢ مخلوقةٌ مِنْ نَعِيمٍ كُلُّهَا يَدْعُ
 مَعْشُوقَةٌ مَزَجَتْ رَاحًا بِأَرْوَاحِ
 كَانَ وَجَنَّتَهَا يَأْقُوتُ تَفَّاحِ

٣٣٨

الرميل

وقال :

- ٣ حَبَّذَا صُبْحَ تَبَدَّى
 ٤ طَلَعَتْ فِيهِ شُمُوسُ
 ٥ فَشَرِبْتُ الرَّاحَ صِرْفًا
 ٦ مِنْ غَزَالِ شَرِقِ الْخَلِ
 وَالِدَجَى وَحَفُّ الْجَنَاحِ
 أَشْرَقَتْ حَتَّى الصَّبَاحِ
 مِنْ ثَنَابَا كَالْأَفَاحِ
 مَخَالِ عَطْشَانِ الْوَشَاحِ

٣٣٩

وقال :

- ٧ كَتَبَ الْجَمَالَ بَعَنْبَرٍ مِنْ لُؤْلُؤِ
 ٨ الْمَوْتُ لِلْحَمِقِ الْمِرَاضِ إِذَا رَنَتْ
 سَطْرًا عَلَى سَبَجٍ عَلَى تَفَّاحِ
 وَالسُّكْرُ لِللَّوَجْنَاتِ لَا لِلرَّاحِ

٣٤٠

الوافر

وقال :

- ٩ خَلَّ الزَّمَانُ إِذَا تَقَاعَسَ أَوْ جَمَعَ
 ١٠ واحفظْ فوَأَدَكَ إِنْ شَرِبْتَ ثَلَاثَةَ
 ١١ ودع الزَّمَانَ فكم رَفِيقَ حَازِمِ
 وَأَشْكُ الْهَمُومِ إِلَى الْمُدَامَةِ وَالْقَدَحِ
 واحذرْ عَلَيْهِ أَنْ يَطِيرَ مِنَ الْفَرَحِ
 قَدْ رَامَ إِصْلَاحَ الزَّمَانِ فَمَا صَلَحَ

(٣) لم ترد في مخطوط غير هامش لا له ل .

(٧) وردا في السفينة وفيها من التصنع ما يبعدهما عن أسلوب ابن المعتز

(٩) لم ترد في أنس ص . وردت في صب كب . وذكرت ثلاثة أبيات منها في د . وثلاثة أبيات

في السفينة .

(١٠) أوراق : اضمم فؤادك . حلبة : حذراً عليه .

(١١) حلبة سفينة : مقالة ناصح . محاضرات : فكم لبيب حاذق . حلبة : فكم رفيق صالح .

- ١ ومُكَلَّلٍ بِالْآيسِ نُقِلَ وَطِيَهُ
 ٢ قَدْ بَاتَ يَنْطِقُ عُوْدَهُ فِي كَفِّهِ
 ٣ وَإِذَا أَبِي إِلَّا اقْتِرَاحَ غِنَايِهِ
 ٤ وَإِذَا تَمَادَى فِي الْعِتَابِ قَطَعْتُهُ
 نَظَمَتْ مَخَانِقَهُ الْحَوَاضِنُ مِنْ بَلْحٍ
 غَرْدًا كَقَمْرَى الْحَمَامِ إِذَا صَدَحَ
 طَاوَعْتُهُ وَطَلَبْتُ مَا لَمْ أَقْتَرِحْ
 بِالضَّمِّ وَالتَّقْصِيلِ حَتَّى يَصْطَلِحَ

٣٤١

وقال :

الوافر

- ٥ خَلِيلِي انْتَرَكَا قَوْلَ النَّصِيحِ
 ٦ فَقَدْ نَشَرَ الصَّبَاحَ رِدَاءَ نُورِ
 ٧ وَحَانَ رُكُوعُ إِبْرِيْقٍ لِكَأْسِ
 ٨ وَحَنَّ النَّأْيُ مِنْ طَرْبٍ وَشَوْقِ
 ٩ هَلِ الدُّنْيَا سِوَى هَذَا وَهَذَا
 وَقُومًا فَاْمَزُجًا رَاحًا بِرُوحِ
 وَهَبَّتْ بِالنَّدَى أَنْفَاسُ رِيحِ
 وَنَادَى الدِّيْكَ حَتَّى عَلَى الصُّبُوحِ
 إِلَى وَتَرٍ يُكَلِّمُهُ فَصِيحِ
 وَمَسَاقٍ لَا بُخَالِفُنَا مَلِيحِ

٣٤٢

وقال :

السريع

- ١٠ وَلَيْلَةَ أَحْيَيْتُهَا بِالرَّاحِ
 ١١ أَهْنَتْ فِيهَا سَخَطَ اللُّوْحِي
 مُخْسِنَةً مُسِيئَةً الصَّبَاحِ
 أَكَاثِرُ الْأَصْوَاتِ بِالْأَقْدَاحِ

٣٤٣

وقال

الكامل

- ١٢ هَذَى الْعَقَارُ مِنَ الدَّنَانِ بَزَلَتْهَا
 ١٣ نَاهِيكَ رُوحًا فِي الْخُدُورِ مَصُونَةً
 فَجَلَوْتُهَا بِجَوَاهِرِ الْأَقْدَاحِ
 مَحْبُوبَةً زُفْتُ إِلَى أَرْوَاحِ

- (١) متن كب ل م : نعمل . صب : أنمل . هامش لا له لى : ثقل . أوراق : بعد وطيه . نظمت
 مخانقة الخواصر [تحريف] . (٤) أوراق : جاوزته وطلبت . كب : وظلمت مالم .
 (٥) ص أنسى حلبة : التصوح . كب صب لا له لى ل م : التصيح . لم ترد في د .
 (٧) أوراق : لطاس . (٨) صب أنسى ص : يجاوبه . لا له لى كب لم : يكلمه .
 (٩) سفينة : وساق لم يفارقنا . (١٠) هامش لا له لى : مقمرة مضيئة الصباح .
 (١١) صب لا له لى : أكاثر . كب : تكاثر . أنس ص د م ل : أكابر .

٣٤٤

مجزوءه الكامل

وقال :

١ عَاقِرٌ عَقَارَكَ وَاضْطَبِجْ وَامزج سُرُورَكَ بِالْفَرَحِ
٢ وَانعمَ بِيَوْمِكَ إِنَّمَا عَيْشُ الْفَتَى يَوْمَ اضْطَبِجْ

٣٤٥

الربيع

وقال

٣ يَا نَدَامَايَ تَعَالُوا نَضْطَبِجْ قَدْ تَنَسَّكُنَا وَصُمْنَا مَا صَلَحَ
٤ وَغَدَا الْفِطْرَ [عَلَيْنَا] فَاجْعَلُوا يَوْمَنَا يَوْمَ سُرُورٍ وَفَرَحِ
٥ وَعَلَى وَجْهِهِ مَلِيحٍ فَاسْقِنِي أَسْقِنِي بِاللَّهِ رَطْلًا فِي قَدَحِ
٦ وَاجْعَلِ الصَّوْتِ إِذَا غَنَيْتَنِي مَنْ لِمَحْزُونٍ كَثِيبٍ مُطَّرَحِ

٣٤٦

الوافر

وقال

٧ شَجَانِي شَجُو قُمْرِيٌّ يُنَادِي قُبَيْلَ الصُّبْحِ حَى عَلَى الْفَلَاحِ
٨ لَدَى رَوْضٍ يَفُوحُ لَهُ نَسِيمٌ كَطِيبِ الْمِسْكِ فِي وَسْطِ الصَّبَاحِ
٩ وَمَعْشُوقُ اللَّهِ مَائِلِ قُرْطُقِي غَدِيرُ الطَّرْفِ يَنْبِسُ عَنْ أَقَاحِ
١٠ لَهُ قَدْ الْقَضِيبِ وَوَجْهُ بَدْرٍ مَنِيرٍ فِي الْغُدُوِّ وَفِي الرِّوَاكِ
١١ يُمِيتُ بِطَرْفِهِ طَوْرًا وَيُحْيِي وَيَشْكُو السُّقْمَ مِنْ حَدَقِ صِحَاحِ
١٢ سَقَانِي الْخَمْرَ مِنْ طَرْفٍ مَرِيضٍ وَحَلُوِ الرَّشْفِ مَمْرُوجًا بِرَاحِ

(٣) رواية كب ٧٢ :

(أ) يَا نَدَامَايَ تَعَالُوا نَضْطَبِجْ
(ب) وَعَلَى وَجْهِهِ شَرِيرٍ فَاسْقِنِي
(ج) وَأَيْكُنْ صَوْتُكَ إِنْ غَنَيْتَ لِي
يَوْمَنَا يَوْمَ سُرُورٍ وَفَرَحِ
أَسْقِنِي بِاللَّهِ رَطْلًا فِي قَدَحِ
مَنْ لِيَصَبُّ مَسْتَهَامٍ مُطَّرَحِ

(٧) وردت في هامش لا له لي ولم ترد في مخطوط آخر .

الوافر

وقال :

- ١ عناني صوتٌ مَسْمُوعَةٌ وِراح
 ٢ ومَعشوقُ الشَّمائلِ عَمَّكَرِيٌّ
 ٣ كَأَنَّ الكَأْسَ فِي يَدِهِ عَرُوسٌ
 ٤ وَقائِلَةٌ مَتَى يَفْنَى هَوَاهُ
 يُبَاكَرُنِي إِذَا بَرَقَ الصَّبَاحُ
 لَهُ قَتْلَى وَكَيْسَ لَهُ سِلاحُ
 لَهَا مِنْ لُؤْلُؤِ رَطْبٍ وَشَاحُ
 فَقُلْتُ لَهَا إِذَا فَنَى المِلاحُ

الخفيف

وقال :

- ٥ إِنَّمَا الحُسْنُ لِلخُدُودِ المِلاحِ
 ٦ وَلكَأْسٍ تَدُورُ فِي كَفِّ سَاقِ
 ٧ قَد كَسَا الحُسْنَ صَحْنَ حَدِيدِهِ وَرَدًّا
 ٨ وَإِذَا شَابَ كَأْسَهُ بِعِزَاجِ
 لَا لِيُورِدِ الرِّيَاضِ وَالتَّفَاحِ
 خَنِثٍ لَاعِبٍ لذيذِ المِزَاجِ
 مَالَهُ الدَّهْرَ عَنَّهُمَا مِنْ بَرَاكِ
 مَا عَلَى الصَّبِّ فِي الهَوَى مِنْ جَنَاحِ

قافية الدال

الطويل

وقال :

- ٩ وَمَشْمُولَةٌ قَد طَالَ بالقَفْصِ حَبْسُهَا
 ١٠ حَطَطْنَا إِلَى خَمَّارِهَا بَعْدَ هَجَعَةٍ
 ١١ مُلُوكٍ لِلذَّاتِ الشُّبَابِ تَوَاضَعُوا
 ١٢ فَبَاتُوا لَدَى الخَمَّارِ فِي بَيْتِ حَانَةِ
 حَكَتْ نَارَ إِبرَاهِيمَ فِي اللُّونِ وَالبَرْدِ
 رِحَالِ مَطَايَا لَمْ تَزَلْ يَوْمَهَا تَخْدِي
 وَلَمْ يُخْلَفُوا فِيهَا بِذِمٍّ وَلَا حَمْدِ
 وَأَخْلَوْا قُصُورًا بِالرُّصَافَةِ وَالخُلْدِ

(١) الهامش : ويروى شجاني . أنسى ص : فباكرني إذا بزغ . ل م د : يباكرني إذا برق .

(٢) أوراق : كسكري [تحريف] . صب لا له لى : سلاح . أنسى ص ل م د : جراح .

(٥) وردت في الهامش ولم تذكر في مخطوط آخر رواية (ع) . تش : له تتل .

(١١) كب تح سفينة : يحفلوا . لا له لى ل م : يخلفوا .

(١٢) كب لا له لى ل م د : الخلد . أنسى ص : والحد [تحريف] .

- ١ وطاقَ عليهم بالمُدَامِ مُنْطَقٌ بِزُنَّارِهِ حُلُو الشَّمَائِلِ وَالْقَدُّ
٢ يَمْجُ سُلَافَ الْخَمْرِ فِي عَسْجِدِيَّةٍ تَوْهَجُ فِي يُمْنَاهُ كَالْكُوكَبِ الْفَرْدِ
٣ مُحَضَّرَةٍ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَارِسٍ وَكِسْرَى غَرِيقٌ حَوْلَهُ حِرْقُ الْجُنْدِ

٣٥٠

الكامل

وقال :

- ٤ قُمْ يَا نَدِيمِي نَضْطَبِحْ بِسَمَوْدٍ
٥ وَأَرَى الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا
٦ فَاجَابَتِي بِبَيْمِينِهِ فَمَلَّاتُهَا
٧ كَرْحِيَّةٌ قَدْ أَصْمَتَتْهَا كَبِيرَةٌ
٨ مَخْزُونَةٌ فِي بَطْنِ أَكْلَفٍ قَائِمٍ
٩ يَاصَاحُ لَا تَخْذَعُكَ سَاعَةٌ غَفْلَةٌ
١٠ وَاشْرَبْ عَلَى طَيْبِ الزَّمَانِ فَقَدْ حَادَا
١١ وَأَشْمَنَا بِاللَّيْلِ بَرْدٌ نَسِيمُهُ
١٢ وَأَفَاكَ بِالْأَنْدَاءِ قُدَامَ الْحَيَا
١٣ كَمْ فِي ضَمَائِرِ تَرْبِهَا مِنْ رَوْضَةٍ
١٤ تَبْدُو إِذَا جَادَ السَّحَابُ بِقَطْرِهِ
- قَدْ كَادَ يَبْدُو الصُّبْحِ أَوْ هُوَ بَادَا
قَدَمٌ تَبَدَّتْ مِنْ ثِيَابِ حَدَادِ
بِزُجَاجَةٍ كَالْكُوكَبِ الْوَقَّادِ
بَعْدَ الْهَدِيرِ قَدِيمَةُ الْمِيلَادِ
مُنْذُ عَهْدِ نُوحٍ مُعَلِّمٌ بِمِدَادِ
عَنْ لَذَّةٍ أَوْ فِكْرَةٍ لِمِعَادِ
بِالصَّيْفِ مِنْ أَيْلُولٍ أَسْرَعُ حَادِ
وَارْتَاخَتِ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادِ
فَالْأَرْضُ لِلْأَمْطَارِ بَاسْتِعْدَادِ
بِمَسِيلِ مَاءٍ أَوْ قَرَارَةٍ وَادِ
فَكَأَنَّمَا كَانَا عَلَى مِعَادِ

(١) أنسى ص : ودام عليهم [تحريف] .

(٢) بارودي : مخفرة . لاله لى كب بارودي : حرق . صبالم د أنسى ص : خرق . وساطه : خرد .

(٣) المصون : يبدو الفجر .

(٤) أنسى ص : بيمينها [تحريف] .

(٥) أنسى ص : في ثياب حداد .

(٦) أنسى ص : لم يرد في أنسى ص .

(٧) صبلا لاله لى لم د : أصمتها . كب : أصمتها . (١٠) سفينة : فاشرب .

(٨) كم في ضمائرها من روضة .

(٩) ياصاح : فارتاقت .

(١٠) سفينة أنسى ص : إذا جاء الزمان بقطرة [تحريف] .

السريع

وقال :

- ١ يا ليلةٌ وُفِيَتْ مِيعَادَهَا وقد أَرَادَ الفَجْرُ إِفْسَادَهَا
 ٢ جَاءَتْ وَلَمْ يَظْفَرْ بِهَا عَائِقُ وفاتتِ العُدْرَ وَقَدْ كَادَهَا
 ٣ فَبِتُّ أَسْقَى مِنْ يَدَيِ بَدْرِهَا شَمْسًا كَسَاهَا المَاءُ إِزْبَادَهَا
 ٤ أُمُّ سِنِينٍ مُزْمِنٌ عَهْدُهَا قَدْ نَسِيَ التَّارِيخُ مِيلَادَهَا
 ٥ مودعةٌ حِيرِيَّةٌ صُفِّفَتْ ضارِبَةٌ فِي الأَرْضِ أوتَادَهَا
 ٦ لها عَنَّا كِيبُ القُرَى حَاكَةٌ دَابِيَةٌ تَنْسِجُ أَبرَادَهَا
 ٧ لا تَعَجَبَنَّ يا صَاحِ مِنْ حَادِثٍ إِذَا دَهَانِي الدَّهْرُ فِيمَنْ دَهَا
 ٨ أَلَا تَرَى الدَّهْرَ فَذَاكَ الوَرَى كَهْرَةً تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا

الرجز

وقال :

- ٩ وَكَلِيلَةٌ طَالِعَةٌ بِأَسْعَدِ سَلِيمَةٍ مِنْ رَيْبِ دَهْرِ أَنْكَدِ
 ١٠ لَمْ يَكْ إِلَّا طَرْفُهُ المُسَهَّدِ يَقُولُ لِي فِيهَا الكَرَى لَا تَرْقُدِ
 ١١ أَهَدَتْ لَنَا قَبْلَ رُقُودِ الرُّقْدِ رَوَائِحًا تُخْبِرُ عَن تَرْبِ نَدِ
 ١٢ خَلَّتْ مِنَ الأَلْحَاطِ وَالتَّفَنُّدِ نَادَمْتُ فِيهَا قَمْرًا فِي مُجَسَّدِ

(١) لم ترد في أنس ص صب ، وردت في كب ل م ط ، وورد بعضها في الأوراق . هامش

كب د : وافيت . كب : أراد الدهر . متن هامش ل م د : أَرَانَا الفجر .

(٢) كب أوراق تج : العذر . لا له لى : العذر . (٣) كب : ازرادها .

(٥) كب : تودعه . تج : مودعة بضم التاء المربوطة . لا له لى بفتحها ، لا له لى كب ل م د : حيرية .

تج : حيرية [تحريف] . (٧) صحح في الهامش . متن كب ل م د : بالله يا أحمد .

(٨) ورد بعد هذا البيت بيت مقحم لا يبعد أن يكون من وضع النساخ فتركته في المخطوط .

(١٠) وردت هذه القطعة في هامش لا له لى غير واضحة وناقصة وأخذها كب واضحة .

(١٢) كب : لم يرد شطر البيت الأول . كب : يجبرن عن . (١٣) كب : التفتقد .

- ١ مُدَامَةً كَالْبَرْقِ ذِي التَّوَقُّدِ مَخْصُوصَةً بِكُلِّ حُسْنٍ مُفْرَدٍ
 ٢ بَدَتِ وَقَدْ خَاضَ الظَّلَامَ الْمُعْتَدِي وَالْأَفْقُ الْغَرْبِيُّ فِي تَوَرُّدِ
 ٣ كَأَنَّهُ أَجْفَانُ عَيْنِ الْأَرْمَدِ

٣٥٣

المليد

قال :

- ٤ فُلٌّ عَنِّي حِدَّةَ الْأَحَدِ بِقَوَامِ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ
 ٥ بِمُدَامِ قَلْبُ شَارِبِهَا آمِنٌ مِنْ لَوْعَةِ الْكَمَدِ
 ٦ وَتَتَكُنُّ بِكَرًّا مُحَجَّبَةً لَمْ تَصِلْ قَبْلِي إِلَى أَحَدٍ
 ٧ عَدَّتِي أَحْطَى بِرُؤْيَا مِنْ حُبِّهِ قَدْ عَاثَ فِي كِبْدِي

٣٥٤

السريع

قال :

- ٨ يَا لَيْلَتِي بِالْكَرْخِ هَلْ مِنْ مَزِيدِ إِنْ لَمْ تَدُومِي هَكَذَا لِي فَعُودِي
 ٩ لَا أَسْتَطِيعُ اللَّيْلَ مِنْ بَعْدِهَا يَا حَبْدًا اللَّيْلُ وَطُولُ الشُّهُودِ
 ١٠ مَا زَالَ يَسْقِينِي مِنْ كَفِّهِ بَدْرٌ مُنِيرٌ طَالِعٌ بِالسُّعُودِ
 ١١ حَتَّى تَوَفَّى السُّكْرُ عَقْلِي وَأَأْتَانِي نِعَاسٌ بَيْنَ نَائِي وَعُودِ
 ١٢ أَحْمَدُ أَنْسَانِي هَوَى أَحْمَدِ يَا قَلْبَ أَيَقِينَ بِشِقَاءِ جَدِيدِ
 ١٣ قَدْ شَبَّهُهُ بِغَزَالِ النَّقَى حَاشَاهُ مِنْهُ غَيْرَ عَيْنٍ وَجِيدِ
 ١٤ عَجَلٌ بِوَصْلِ مِنْكَ يَا سَيِّدِي لَا فَضْلَ فِي عُمْرِي لِطُولِ الصُّدُودِ

(٤) وردت في كب .

(٢) كب : الظلام المعتدى .

(٨) لم ترد في أنس ص . ورد بعضها في الأوراق .

(١١) لاله لى لى م : توفى ... عقل ... صريعاً . د : عدلى وأبقانى . كب : وألقانى نعاس .

تح : حتى تو (غير واضح) .

(١٢) كب ل م : بشقاء لاله لى : بشقاء . أورااق : فابشر .

(١٣) كب : حاشاك منه .

الكامل

قال :

- ١ ياربِّ صَاحِبِ حَانَـةٍ نَبَّهْتَهُ
 ٢ فِي سَاعَةٍ فِيهَا الْجِنُونُ سَوَاكُنُ
 ٣ يَمْشِي وَقَدْ أَخَذَ الزَّمَّاسُ بِرِجْلِهِ
 ٤ لَا تَسْقِي حَبَشِيَّةً دَاذِيَةً
 ٥ لَكِن مَزْعَمَرَةَ الْقَمِيصِ سُلَافَةً
 ٦ فَاتَى بِهَا كَالنَّارِ تَأْكُلُ كَمَّه
 ٧ لَمَّا وَجَّاهَا وَجِيَةً فِي نَحْرِهَا
 ٨ جَادَتْ لَهُ بِدَمٍ كَأَنَّ نَفْيَهُ
 وَاللَّيْلُ قَدْ كَحَلَ السَّوْرَى بِرُقَادِ
 قَدْ شَمِنَ أَعْيُنُهُنَّ فِي الْأَعْمَادِ
 مَشَى الْأَمِيرُ يَخْبُ فِي الْأَقْيَادِ
 تُعْدِي بِيَاضَ زُجَاجِهَا بِسَوَادِ
 وَسَمَتْ كُشُوحَ دِنَانِهَا بِمِدَادِ
 بِشُعَاعِهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِيْقَادِ
 بِمُدَلَّتِي لِطَعَانِهَا مُعْتَادِ
 شَرُّ تَطِيرُهُ بِقَسْرِعِ زِنَادِ

الخفيف

قال :

- ٩ قَلْ لِأَخِي الْعِبَادِ شُكْلًا وَقَلِّدَا
 ١٠ مَا بَدَا كَانَتْ الْمَنَى حَلَّتْنِي
 ١١ بَيْنَنَا اللَّهُ وَالْمَوَاتِيْقُ لَا تَقْ
 ١٢ مَا تَرَى فِي مُتَيْمٍ بِكَ صَبٌ
 ١٣ إِنْ رَنْتَ عَيْنَهُ لِغَيْرِكَ فَاضْرِبْهَا بِطُولِ السُّهَادِ وَالِدَمْعِ حَدَا
 أَبْجِدْ ذَا الْهَجْرِ أَمْ لَيْسَ جِلْمَا
 لَهْفَ نَفْسِي أَرَاكَ فَذُخْنَتْ عَهْدَا
 طَع حَبْلًا وَلَا تُغَيِّرْ وَدَا
 خَاضِعٌ لَا يَرَى مِنَ الذُّلِّ بُدَا
 إِنْ رَنْتَ عَيْنَهُ لِغَيْرِكَ فَاضْرِبْهَا بِطُولِ السُّهَادِ وَالِدَمْعِ حَدَا

(١) لم ترد في أنى ص، وردت في صب، وذكر بعضها في الأوراق، وورد أربعة أبيات منها في السفينة .

(٢) أوراق : فيها العنصون [تحريف] .

(٣) متن صب : يحث . صب : أخذ السعاد . كب ل م هامش : يجب .

(٤) كب لا له لى لم د : دادية . أوراق : رازية . (٥) أوراق : وشمت . صب : لم يرد .

(٦) سفينة : وأنى بها . (٧) د : بمزلق [تحريف] .

(٨) د م ل : بقية . صب كب لا له لى : نفية . تح : الباء مهملة .

(٩) لم تذكر في أنى ص والأوراق . د : جد ذا الهجر جاد [تحريف] . (١٠) كب : ودأ .

(١١) كب : عهدا . (١٢) ل : لك صب . (١٣) كب : رنت .

- ١ صاحِ إِنِّي مَلَكَتُ رِقِّي مَوْلى
 ٢ أَهَيْفَ الخِضْرَ قَدْ تَوَرَّدَ خَدَّ
 ٣ رَبُّ كَأْسٍ شَرِبْتُهَا مِنْ يَدَيْهِ
 ٤ حَيْثُ لَا تَهْتَدَى الهمومُ إِلَيْنَا
 ٥ فِي دَسَاكِيـرَ ظِلِّ رَوْضٍ ظَلِيلِ
 ٦ بَيْنَ كَأْسٍ وَمِزْهَرٍ وَصَفَا
 ٧ وَدِنَانٍ كَمِثْلِ صَفِّ رِجَالِ
 ٨ وَأَبَارِيقٍ قَدْ صَغَبُونَ إِلَى المِيزِ
 ٩ إِذْ جَعَلْنَا الـوَرْدَ الجِنِّيَّ عَلَيْنَا
 لَا يَرَانِي فِي الحُبِّ أَصْلَحَ عَبْدَا
 أَهْ بِنِيرَانِ جُلْنَارًا وَوَرْدَا
 وَصَبَاحٍ بِوَضْلِهِ كَانَ سُعْدَا
 وَنَظْنُ السَّرورِ وَاللهوِ خُلْدَا
 نَتَلَقَى فِيهَا نَسِيمًا وَبَرْدَا
 صَوْتِ بِأَوْتَارِهِ الفِصَاحِ فَآدَا
 قَدْ أَقِيمُوا لِيَرَقُصُوا دَسْتَبِنْدَا
 زَالِ وَالعُلْجُ يَقْصِدُ الدَّنَّ فَضْدَا
 مَطْرًا وَالغَمَامَ عُوْدَا وَنَدَا

٣٥٧

- وقال :
 ١٠ وَنَارٍ قَدْ خَنَاهَا سِرَاعًا بِسَحْخِرَةٍ
 ٢١ يَجُولُ حُبَابُ المَاءِ فِي جَنَبَاتِهَا
 طویل

٣٥٨

- قال :
 ١٢ أَلَا رَبُّ يَوْمٍ بِالدَّوْبِرَةِ صَالِحِ
 ١٣ ظَلَلْتُ بِهَا أُسْقَى سُلَافَةَ قَهْوَةٍ
 ١٤ عَلَى جَدُولِ رِيَانٍ لَا يَكْتُمُ القَدَى
 طویل

- (١) لم د : إني ملكته في [تحريف] . (٢) لم د : مملك الخضر بالمناطق... نور خدهاء .
 (٥) كب : تحت ظل ظليل . (٦) لم : (سقت كلمة مزهر) . د : البيت محرف .
 (٨) د : صفوف [تحريف] . ل م د : يقصد... قصداً [تحريف] .
 (٩) متن : مطرداً . هاشم : مطراً .
 (١٠) م د : صباحاً . كب صب لا له لى : سراعاً . ل : (سقطت سراعاً) . م : بسمرق [تحريف] .
 أنسى ص : متى ما يرق ماء . (١٣) أنسى ص : خمرة . كب لا له لى ل م : قهوة .
 (١٤) سفينة : لا يقبل القدى .

السريع

وقال :

- ١ غَدَا بِهَا صَفْصَاءٌ كَرْنَجِيَّةٌ كَانَهَا فِي كَأْسِهَا تَتَقَدُّ
٢ وَتَحْسِبُ الْمَاءَ زُجَاجًا جَرَى وَتَحْسِبُ الْأَقْدَاحَ مَاءً جَمَدٌ

الكامل

وقال :

- ٣ قُمْ يَا نَدِيمِي مِنْ مَنَامِكَ وَاقْعُدْ حَانَ الصَّبَاحِ وَمُقَلَّتِي لَمْ تَرْقُدْ
٤ أَمَا الظَّلَامُ فَحِينَ رَقَّ قَمِيصُهُ وَأَرَى بِيَاضَ الْفَجْرِ كَالسَّيْفِ الصَّدِيدِي

البيسط

وقال :

- ٥ هَلْ لَكَ فِي لَيْلَةٍ بِيضَاءَ مُقْمِرَةٍ كَانَهَا فِضَّةٌ ذَابَتْ عَلَى الْبَلَدِ
٦ وَفَهْوَةٍ كَشِعَاعِ الشَّمْسِ صَافِيَةٍ كَانَتْ أَقْدَاحَهَا عُمْنٌ بِالزَّبْدِ

الوافر

وقال :

- ٧ وَلَيْلٍ قَدْ سَهَرْتُ وَنَامَ فِيهِ نَدَامِي صُرِعُوا حَوْلِي رُقُودًا
٨ أَمَا مَرُّ فِيهِ قَرْقَرَةُ الْقَنَانِي وَمِرْمَارًا يُحَدِّثُنِي وَعُودًا
٩ فَكَادَ اللَّيْلُ يَرْجُمُنِي بِنَجْمٍ وَقَالَ أَرَاهُ شَيْطَانًا مَرِيدًا

الطويل

وقال :

- ١٠ خَلِيلِي قَدْ طَابَ الشَّرَابُ الْمُبَرَّدُ وَقَدْ عُدْتُ بَعْدَ النَّسْكِ وَالْعُودُ أَحْمَدُ

(٣) كب : خنث الصبوح . لاله لى صب ل م د : حان الصباح .

(٤) كب : أكثر كلمات البيت مطموسة . (٦) أنسى ص : عن بالزبد [تحريف] .

(٧) صب لاله لى ل د أنسى ص : وليل سهرت . م : وليلة ونام فيه [تحريف] . كب :

وليل سريت . (٨) كب بعض كلمات البيت مطموسة .

(٩) كب صب لاله لى ل م : فكاد . د : فكاد الليل يرحمنى بضم [تحريف] .

- ١ فَهَاتِ عَقَارًا فِي قَمِيصٍ زُجَاجَةٍ
 ٢ يَصُوغُ عَلَيْهَا الْمَاءُ شُبَّكَ فِضَّةٍ
 ٣ مِنَ اللَّائِي مَسْتَهْنٌ نَارٌ بِلَمَحَّةٍ
 ٤ وَعَنْهَا لَنَا فِي جَرَفِهَا حَبَشِيَّةٌ
 ٥ وَظَاهِرُهَا حِلْمٌ صَبُورٌ عَلَى الْأَذَى
 ٦ وَلَمَّا جَنَيْنَاهَا قِطَافًا رَوِيَّةٌ
 ٧ سَقَاهَا بِعَانَاتِ خَلِيجٍ كَأَنَّهُ
 ٨ وَقْتَنِي مِنَ نَارِ الْجَحِيمِ بِنَفْسِهَا

٣٦٤

الطويل

وقال :

- ٩ وَمَقْتُولٌ سُكَّرَ عَاشٌ لِي إِذْ دَعَوْتُهُ
 ١٠ وَقَامَ بِكَذْبِهِ بَقَايَا خُمَارِهِ

٣٦٥

الخفيف

وقال :

- ١١ أَهْلًا وَمَهْلًا بِالْأَنْبَايِ وَالْعُودِ
 ١٢ قَدْ انْقَضَتْ دَوْلَةُ الصَّبِيَامِ وَقَدْ
 ١٣ يَتَلَوُ الثُّرَيَّا كَمَا غَرَّ شَرِّهِ

(١) أنسى ص بارودي : فهاتا [تحريف] . ابن خلكان : فهاتا ... لياتوة .

(٢) هاشم : أطواق فضة . (٣) هاشم : مستها من النار . لم يرد في ص أنسى .

(٤) أنسى ص دم : وغى لنا [تحريف] . (٦) د : تركنا جنيناها [تحريف] .

(٨٠٧) لم يردا في ص أنسى .

(١٠) صب : وقام بعينيه بقايا خماره . وقد قطفت عيناه من خده وردا

ص أنسى : وعيناه من خديه قد جفتا قدا [تحريف لا معنى له] . م : من خده [خطأ] . د : قد

(١١) سريال بالنصن مقدود .

(١٣) أنسى ص : وفي الصناعتين : وقال آخر بعد ذكر البيتين : وهذا لابن المعتز وذكر البيت .

صب : لبلع عنقود . م : كفى غر شره .

الحنيف

قال :

- ١ عَلَّلَانِي بِصَوْتِ نَسَائِ وَعُودِ
 ٢ أَشْرَبُ الرَّاحَ وَهِيَ تَشْرَبُ رُوحِي
 ٣ رَبُّ سُكْرٍ جَعَلْتُ مَوْعِدَهُ الصُّبُّ
 ٤ يَالْيَالِي بِالْمَطِيرَةِ وَالْكَـ____رُ
 ٥ كُنْتُ عِنْدِي نَمُودَجَاتٍ مِنْ الـ
- وَاسْقِيَانِي مِنْ ابْنَةِ الْعُنُقُودِ
 وَعَلَى ذَلِكَ كَانَ قَتْلُ الْوَلِيدِ
 ح وَسَاقٍ حَثَّتُهُ بِمَزِيدِ
 خ وَدِيرِ السُّوَيْبِيِّ بِاللَّهِ عُودِي
 جَنَّةٌ لَكِنَّهَا بِغَيْرِ حُلُودِ

قافية الراء

البيط

قال :

- ٦ تَذَكَّرَ الْقَصْفَ فِي عُمَى فَمَا صَبِرَا
 ٧ وَقَالَ قَوْمُوا فَكَمْ مِنْ مُسْعِدِ عَجَلِ
 ٨ ثُمَّ ابْتَدَرْنَا بِسَجِّ الْأَرْضِ مَوْكِبِنَا
 ٩ حَتَّى حَلَلْنَا ذُرَى عَلِيَاءَ يَضْرِبُهَا
 ١٠ وَفَوْقَهَا مِنْ دِنَانٍ فُرْغَ شُرْفُ
 ١١ كَانَتْ غِنَى الْعَلِجِ أَحْيَاءَ مُمْلَأَةً
 ١٢ وَكَانَ خَدْرَهَا دَهْرًا فَصَلَّبَهَا
- وَارْتاحَ لَمَّا رَأَى الْإِصْبَاحَ قَدْ نُشِرَا
 أَجَابَ دَعْوَتَهُ الْأُولَى وَمَا انْتظَرَا
 عَلَى قَوَارِحِ خَيْلٍ تَنْفُضُ الْعُدْرَا
 بَرْدَ النَّسِيمِ فَيُمْسِي مَاوُهَا خَصِرَا
 كَالرَّازِقِيِّ أَقَامُوا بَيْنَهَا الْمَدْرَا
 فَمَا جَزَاهُنْ أَمْوَاتًا وَلَا شَكْرَا
 عَلَى الْجِدَارِ تَقَامِسِي الرِّيْحَ وَالْمَطْرَا

(١) كب : من ابنة العنقود . م : لم يرد .

(٢) كب : تشرب روجي . لم : قبل الوليد [تحريف] . (٥،٤) لم يردا في أنسي ص .

(٦) لم ترد في أنسي ص ، وردت في صب . لا له لي لم د : الصبح . صب كب : تذكر القصف .

(٨) لا له لي لم د : ابتكرنا . كب صب : ابتدنا . م : يسج [تحريف] . د : نسج [تحريف] .

(١١) د : كانت على البلح كلاة [تحريف] . لا له لي صب ل م د : أمواتاً . كب : أموالاً .

(١٢) م د : تباري . ل : [تحريف غامض] . صب كب لا له لي : تقاسي .

- ١ يَا صَاحِبِي دَعَا الْعُدَّالَ فِي شَغَبٍ
 ٢ وَسَقِيًّا وَاشْرَبِيَا رَاحًا مُعْتَمِقَةً
 ٣ لَمَّا وَجَّاهَا بَدَتْ حَمْرَاءَ قَانِيَةً
 ٤ أَمْكُو إِلَى اللَّهِ خَوَّانًا سَلَا فَجَمَّا
 ٥ يُحْرِكُ الدَّلَّ فِي أَثْوَابِهِ غُضُنَا

٣٦٨

الطويل

وقال :

- ٦ أَلَا حَبْدًا الْكَاسَاتُ وَالنَّقْرُ لِلْوَتْرِ
 ٧ فَغَيْبَهَا فَسَلَّ عَنِّي إِذَا مَا طَلَبْتَنِي
 ٨ سَبَقْنَا إِلَيْهَا الصُّبْحُ وَهُوَ مُفْتَعٌ
 ٩ وَقَدْ صَاحَ يَدْعُونَا مُؤَذِّنُ قَرْيَةٍ
 ١٠ كَكَيْسَرِي عَلَيْهِ تَاجُهُ يَوْمَ شُرْبِهِ
 ١١ فَلَمَّا تَعَرَّى الْفَجْرُ مِنْ حُلَّةِ الدُّجَى
 ١٢ نَزَانَا عَلَى عَلِيَاءِ كَالطُّودِ يَرْتَقِي
 ١٣ مُنْطَقَةً بِالْغَيْمِ يَخْضَعُ دُونَهَا
 ١٤ وَطَافَتْ بِأَقْدَاحِ الْمُدَامَةِ بَيْنَنَا
 ١٥ وَتَحَتَ زَنَايِيرِ شَدْدَنَ عَقُودَهَا

(٣) تح : فانيئة ... ملئت . ل م لا له لى : سلبت . د : مثلت من نفسها بكر .

(٤) د : ملا فجعفا [تحريف] . د : الوصل والأحزان [تحريف] .

(٦) لم ترد في انسي ص ، وردت في صب كب والسفينة . (٧) م : نسل .

(٨) صب كب لا له لى : كين . م [سقطت الكلمة] . د : يبرد وقلب الليل .

(٩) لا له لى صب د م ل : مذعوراً . كب هامش : يدعونا . (١٠) كب : تعر .

(١٣) كب : مطبقه بالغييم . م : في البدر والخفر [تحريف] .

مجزوء الوافر

وقال :

- | | | |
|----|----------------------------------|--------------------------------|
| ١ | أَرَدْتُ الشَّرَابَ فِي القَمَرِ | وَقَطَعَ اللَّيْلَ بِالسَّهَرِ |
| ٢ | وَقَدْ جَمَعْتُ مَا يُلْهِي | فَلَمْ أَتْرُكْ وَلَمْ أَذْرِ |
| ٣ | فَدَبَ الغَيْمُ مُعْتَمِدًا | فَأَخْنَمَاهُ عَنِ النَّظَرِ |
| ٤ | فَبِتُّ أَفُورًا مِنْ غَضَبٍ | عَلَى الأَحْدَاثِ وَالعِغِيرِ |
| ٥ | وَجَاءَ إِلَى شَيْطَانًا | يُحَرِّشُنِي عَلَى القَدَرِ |
| ٦ | وَحَاوَلَ كَفْرَةَ مِنِّي | وَجَرَّأَنِي عَلَى سَقَرِ |
| ٧ | وَأَبْدَى لِي مَلِيحَ الوَجْهِ | مَنْقُوشًا مِنَ الصُّورِ |
| ٨ | فَمَا يَبْأِي عَلَى طَلَبِ | وَلَا يُغْضِي مِنَ الحَصْرِ |
| ٩ | فَقَامَ العَقْلُ يُطْفِئُ عَن | فُؤَادِي جَمْرَةَ الصَّجَرِ |
| ١٠ | وَوَلَّى آيسًا مِنِّي | وَفُزْتُ عَلَيْهِ بِالظَّفَرِ |

الطويل

وقال :

- | | | |
|----|---|---|
| ١١ | خَلِيلِي قُمْ حَتَّى نَمُوتَ مِنَ السَّمْرِ | بِحَانَةِ خَمَارٍ مَمَانًا بِإِلَا قَبْرِ |
| ١٢ | وَنَشْرَبَ مِنْ كَرْخِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ | وَنَضْفَحُ عَن ذَنْبِ الحَوَادِثِ وَالدَّهْرِ |
| ١٣ | أَلَا رَبُّ أَيَّامٍ مَضْمِينَ حَمِيدَةٍ | بِدَيْرِ العَدَارِي وَالصَّوَامِعِ وَالقَصْرِ |
| ١٤ | وَكَمِ مِنْ لِيَالٍ مُسْعِدَاتٍ لِذِي الهَوَى | جَسَرَتْ عَلَى اللَّذَاتِ فِيهِنَّ بِأَلْجَسْرِ |
| ١٥ | خَلِيلِي لَا تَطْلُبْ فَلَاحِي وَخَلَّتِي | فَمَالِي عَمَّا لُمْتَنِي فِيهِ مِنْ صَبْرِ |

(١) لم ترد هذه القطعة في صب كـ ، وردت في مخطوطات ومطبوعات محرفة وفيها زيادات من روايات (ح) وروايات (ع) نسبا إليهما النسخ وهي بعيدة عن أسلوب ابن المعتز .
 (٥) تع ص أنسى لم : شيطاني . لا له لي : شيطان . (١٢) كب : ونصفح . لم د : ونعفو .
 (١٥) كب : فإلى على ما لمتني .

٣٧١

البيسط

وقال :

- ١ أما ترى الدهر لا تفتني عجائبه
والدهر يمزج معسوراً بميسور
٢ فليس لهم إلا شرب صافية
كانها دمة من عين مهجور

٣٧٢

البيسط

وقال :

- ٣ قم فأسقني صفوة العمار
من كف مستسبل العذار
٤ يُدير كأمسين من يديه
وطرف سحارة المدار

٣٧٣

البيسط

وقال :

- ٥ سقى الجزيرة ذات الظل والشجر
ودار عبدون هطال من المطر
٦ فطال ما نبهتني للصبوح بها
في غرة الفجر والعصفور لم يطر
٧ أصوات رهبان دير في صلاتهم
سود المدار نعاين في السحر
٨ مُزترين على الأوساط. قد جعلوا
فوق الرؤوس أكاليلاً من الشعر
٩ كم فيهم من ملبح الوجه مكتحل
بالسحر يكسر جفنيه على حور
١٠ لاحظته بالهوى حتى استقاد له
طوعاً وأسلفني الميعاد بالنظر
١١ وجاءني في قميص الليل مستتراً
يستمع للخطو من خوف ومن حذر
١٢ فقمتم أفرش ذيلي في الطريق له
ذلاً وأسحب أكمامي على الأثر

(٣) تج : مستهل العذار ، ولا يستقيم .

(٥) كب لا له لى صب ل م د : الجزيرة . ص : المطيرة . كب ل م : دار عبدون . صب

لا له لى د : دير . هامش : هطال من الدرر .

(٦) لا له لى ل م : قد طال ما . صب كب ص سفينة : فطالما .

(٧) هامش سفينة : شط المائين . صب كب ل م د : سود المدارع .

(٩) هامش : كم فيهم من ملبح الدل ذى غنج كالدير يكسر . ابن خلكان : يطبق جفنيه .

(١١) كب : يستعمل المشى . (١٢) محاضرات : أفرش أذيانى .

- ١ وَاَلَحْ ضَوْءٌ هِلَالٍ كَادَ يَفْضَحُهُ
 ٢ وَمُغْرَمٌ بِاصْطِبَاحِ الرَّاحِ نَادَمَنِي
 ٣ مَا زِلْتُ أَسْقِيهِ مِنْ حَمْرَاءِ صَافِيَةٍ
 ٤ رَاحِ الْفِرَاتِ عَلَى أَغْصَانِ كَرْمَتِهَا
 ٥ حَتَّى إِذَا حَرَّابٌ جَاشَ مِرْجَلُهُ
 ٦ ظَلَّتْ عَنَاقِيدُهَا يَخْرُجْنَ مِنْ وَرَقِ
 ٧ وَطَافَ قَاطِفُهَا فِيهَا فَلَمَّسَهَا
 ٨ يَا فَاسِقَ النَّظَرِ يَا أَمْلَحَ الْبَشَرِ
 ٩ انْظُرْ إِلَى مُدْنَفٍ يَشْكُوكَ حَالَتَهُ
- مِثْلُ الْقَلَامَةِ قَدْ قُصَّتْ مِنَ الظَّفَرِ
 لَمْ تُبْقِ لَدَّتُهُ وَفَرًّا وَلَمْ تَذُرْ
 عَجُوزَ دَسْكَرَةٍ شَابَتْ مِنَ الْكِبَرِ
 بِجَدْوَلٍ مِنْ زُلَالِ الْمَاءِ مُنْفَجِرِ
 بِفَايِرٍ مِنْ هَجِيرِ الشَّمْسِ مُسْتَعْرِ
 كَمَا اخْتَبَا الزُّنْجُ فِي خُضْرٍ مِنَ الْأُزْرِ
 إِلَى خَوَابِي قَدْ عُمِّنَ بِالْمَدْرِ
 يَا مُبْعِدًا أَمَلِي يَا مُدْنِيَا حَدْرِي
 لَوْ شِئْتَ لَمْ تُبْلِهِ بِالْمَدْمِيعِ وَالسَّهْرِ

٣٧٤

السريع

وقال :

- ١٠ وَقَهْوَةٌ فِي كَأْسِهَا تَزْهَرُ
 ١١ يَجُثُّهَا فِي كَنْهٍ شَادِنُ
 ١٢ مُهْفَهْفٌ لَمْ يَبْتَسِمْ ضَاحِكًا
- يَفُوحُ مِنْهَا الْمِسْكُ وَالنَّبِيرُ
 كَأَنَّهَا مِنْ خَدِّهِ تُعْصَرُ
 مَذْكَانًا إِلَّا حَسَدَ الْجَوْهَرِ

٣٧٥

السريع

وقال :

- ١٣ يَمِجُّ مِنْ أَفْوَهِهَا قَهْوَةٌ
 ١٤ كَأَنَّهَا أَقْدَاحُهَا فِضَّةٌ
- تَقْدِفُ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبِرِ
 قَدْ بَطْنَتْ بِالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ

(١) هامش ويروى : وغاب ضوء قهبر كاد يفضحه
 الصناعتين : يفضحننا ... إذ قدت .

ورد بعده بيت آخر مقم في زيادات النسخ تركته في المخطوط .

(٣) لم تذكر بقية القصيدة في ص . (٤) ل م د : صفراء . هامش : عروس دسكرة .

(٦) أوراق : بغاتر . تش : بغاير [تحريف] . د : منتشر [تحريف] .

(٩) سفينة : يخرج من أزر . سفينة م : احتى . د : في غصن من الأزرق . أوراق : احتى الريح .

وقال :

الرجز

- ١ وليلة تنوب لي عن دهمري
 ٢ نشربُ خمراً أبرزت من حدر
 ٣ باليلة كانت كَنَصِفِ عُمري
 ٤ مزقتها عَزْفُ شَمالٍ يَمري
 ٥ من شادن مُكْتَحِلٍ بالسُّخْرِ
 ٦ يفْعَلُ بالأبَابِ فِعْلُ السُّكْرِ
 ٧ مُعَطَّرُ الجِسمِ يَغْيِرُ عَطْرِ
 ٨ يَا مُحْرِقَ الجِسمِ بِنَارِ الهَجْرِ

وقال :

مجزوء الخفيف

- ٩ من مُعِينِي عَلَى السَّهْرِ
 ١٠ وَأَ بِلَائِي مِنْ شَادِنِ
 ١١ قَامَ كَالْغُصْنِ فِي النُّقَا
 ١٢ غَافِلاً عَن بِلَيْتِي
 ١٣ شَاطِرِيٌّ مُقَطَّبٌ
 ١٤ خَنْجَاسِيٌّ الِيمِينِ
 وَعَلَى الهَمِّ وَالْفِكْرِ
 كَبِرَ الحَبُّ إِذْ كَبِرَ
 يَمْزُجُ الشَّمْسَ بِالقَمَرِ
 قَاتِلاً لِي وَمَا شَعَرِ
 فَاسِقُ الفِعْلِ وَالنَّظَرِ
 إِنَّ سِمْتَهُ قُبْلَةُ نَحْرِ

(٤) سفينة : رشتت فيها ريقه كالخمر من شادن مكتحل بالسحر

(٥) سفينة : مريض ألحاظ لطيف الخصر يفعل بالأبواب فعل السكر

(٩) وردت في صب كب . نقله أحمد زكي قال : الهم والذكر [تحريف] . كب صب : الهم :

لا له لي ل م د : الهم . (١٠) صب : وأبلائي بشادن .

(١١) صر أنسى دم : يتبع الشمس بالقمر . (١٢) ل م د : فايلا .

(١٣) صب كب ل م د : شاطري . نقلها أحمد زكي : شاطري . ص أنسى : شاطري لي [تحريف] .

(١٤) لا له لي : نخر . ل م د كب : نخر . ص أنسى : نخر .

- ١ قَدْ سَقَانِي الْمُدَامَ وَالْأَثْرِيَا كَنُورَ غُضَنِ
 لَيْلٍ بِالصُّبْحِ مُؤْتَزِرٍ عَلَى الْغُرْبِ قَدْ نَثِرَ
 ٢ صَاحَ إِنْ أَمَكَّنْتِكَ لَذَّةَ عَيْشٍ فَلَا تَدَّرْ
 ٣ وَتَقَدَّمَ وَلَا تَقِفْ فَبَازَ بِالْحُبِّ مَنْ جَسَرَ
 ٤ كَمْ عَدُولٌ عَلَى الْخَطِيئِ مِثْلَهُ وَاللَّهُ قَدْ غَمَّرَ

٣٧٨

وقال :

الكامل

- ٦ قَدْ حَنَنْتِي بِالْكَأْسِ أَوَّلَ فَجْرِهِ
 سَاقَ عِلْمَةً دِينِهِ فِي خَصْمِهِ
 ٧ فَكَأَنَّ حُمْرَةَ لَوْنِهَا مِنْ خَدِّهِ
 وَكَأَنَّ طِيبَ رِيحِهَا مِنْ نَشْرِهِ
 ٨ حَتَّى إِذَا صَبَّ الْمَزَاجَ تَبَسَّمْتَ
 عَنْ ثَغْرِهَا فَحَسِبْتَهُ مِنْ ثَغْرِهِ
 ٩ وَإِذَا تَحَرَّكَ ذَعْرُهُ فِي قَلْبِيهِ
 قَطَعَ الشِّفَاءَ عَلَى ضَنْيٍ لَمْ يَبْرِهِ
 ١٠ مَا زَالَ يُنْجِزُ لِي مَوَاعِدَ عَيْنِهِ
 فَمَهْ وَأَحْسِبُ رَيْقَهُ مِنْ خَمْرِهِ
 ١١ يَا لَيْلَةَ شَغَلِ الرَّقَادُ غَيُورَهَا
 عَنْ عَاشِقٍ فِي الْحُبِّ هَاتِكَ سَتْرِهِ
 ١٢ إِنْ لَمْ أَتَعُدِّي لِلْمُتَيْمِ مَرَّةً
 أُخْرَى فَإِنَّكَ غَلَطَةٌ مِنْ دَهْرِهِ

٣٧٩

وقال :

الوافر

- ١٣ وَمُخْتَضِبٍ بِحِنَاءِ الْعُقَارِ
 سَقَتْنِي كَفُّهُ وَالنَّجْمُ سَارِي
 ١٤ وَفِي يُمْنَاهُ إِبْرِيْقُ وَمَاءُ
 وَكَأْسُ الْخَمْرِ فِي يَدِهِ الْيَسَارِ
 ١٥ فَخَلْتُ يَمِينَهُ لَمَّا أَرَأَيْتُ
 مِزَاجَ الْكَأْسِ مُطْعَمَةً لِضَارِ

(٦) ورد منها في صب خمسة أبيات . كلمات البيت في كب مطبوسة . أنسى ص : أوفى فجره .

(٧) أنسى ص : وكان حمرة خده في لونها . صب كب لا له لم د : حمرة لونها من خده . العمدة هامش :

طيب نسيها . (٨) سفينة فحسبتها . ص أنسى : عن ثغره . (١١) ص أنسى : هتكة ستره .

(١٣) ص : ومختضب بجى [تحريف] . أنسى : ومختضبا بجى [تحريف] .

(١٥) أنسى ص : ممضنة [تحريف] .

المجتث

وقال :

- | | | |
|----|-----------------------------------|-------------------------------------|
| ١ | يَارُبُّ يَوْمِ سُورِ | بِالْمَاذِرَانِ قَصِيرِ |
| ٢ | لَوْ بَعْتَهُ بِسِنِينَ | وَأَعْصُرِ وَدُهُورِ |
| ٣ | وَكُلَّهَا فِي نَعِيمِ | مَا كُنْتُ بِالْمَعْدُورِ |
| ٤ | بَكَّرَ عَلَيَّ بِكَأْسِ | فَالْخَيْرِ فِي التَّبْكِيرِ |
| ٥ | أَمَا تَرَى النَّجْمَ وَلِي | وَهَمَّ بِالتَّغْوِيرِ |
| ٦ | وَأَسْتَحَيْتِ النَّارَ مِنْ ضَوْ | ءِ فَجَرْنَا الْمُسْتَنِيرِ |
| ٧ | الْيَوْمِ هُرْمُزِ رُوزِ | فَسَقَى بِالْكَبِيرِ |
| ٨ | مَنْ كَفَّ ظَنِّي مَلِيحِ | سَاجِي الْجُفُونِ غَرِيرِ |
| ٩ | يَزْهُو بِوَرْدَةِ خَدِّ | قَدْ خَدَّشْتَ بِبِعْبِيرِ |
| ١٠ | وَشَعْرَهُ مِنْ ظَلَامِ | وَوَجْهَهُ مِنْ نُورِ |
| ١١ | يَزُورِ اللَّحْظِ فِي | الْعَيْنِ وَالْهَوَى فِي الضَّمِيرِ |

المجتث

وقال :

- | | | |
|----|--|---|
| ١٢ | طَرَبْتُ إِلَى الْقَفْصِ وَالذُّسْكَرِ | وَشُرْبِي بِالْكَأْسِ وَالْكَبْرَةِ |
| ١٣ | وَعُمِّيَّةٍ مِثْلَ ذَوْبِ الْعَقِيقِ | لَمْ تَشَقَّ بِالنَّارِ وَالْمَعْصَرَةِ |
| ١٤ | وَسَاقٍ مَطِيحٍ لِأَجْبَابِهِ | عَلَى الرَّقَبَاءِ شَدِيدِ الْجُرَةِ |

- (١) كب : بالماذران . لا له لى صب : بالمهدران . م ص أنسى : بالمهدزار [تحريف] . ل د : بالمهدزار [تحريف] . (٢) أنسى ص ل م د : وأعمر . صب كب لا له لى : واعصر . (٣) أنسى ص : المعذور . تح : بالمعدور . (٧) أنسى ص : اليوم قصف وبسط . م : فاسقى . د : اليوم يوم دجون (رواية غريبة) . (١٠) هامش : وشعرة . (١١) متن : فى ضمير . هامش : فى الضمير . (١٢) هذه القطعة وردت مختلفة العدد فى كب صب لا له لى السفينة ، وقد ضم بعضها إلى بعض فائتت فى الديوان . لم ترد فى أنسى ص . (١٣) د : وذمية [تحريف] .

- ١ لَهُ شَعْرٌ كَجَنَاحِ الْغُدَافِ يَسِيلُ عَلَى غُرَّةٍ مُقْمَرَةٍ
 ٢ وَفِي عَطْنَةِ الصَّدْعِ خَالٌ لَهُ كَمَا اسْتَلَبَ الصَّوْلَجَانُ الْكُرْهَ
 ٣ لَقَدْ زَنَرُوهُ بِزُنَّارَةٍ فَذَيْتُ الْغَزَالِ وَمَنْ زَنَرَهُ

٣٨٢

المنسرح

وقال :

- ٤ أَمَا تَرَى غَمْلَةَ الزَّمَانِ وَمَا يُخْبِرُ عَنْهُ النَّسِيمُ مِنْ سَحَرِهِ
 ٥ فَاشْرِبْ عُقَارًا كَأَنَّهَا خَجَلٌ عَضْفَرُ خَلْبِيهِ وَرَدْنَا حَصْرِهِ
 ٦ كَأَنَّهُ وَالْعُقَارُ فِي يَدِهِ نَجْمٌ مُنِيرٌ يَرْتَوِي إِلَى قَمَرِهِ
 ٧ يُشْكِرُنِي مَرَّةً بِخَمْرَتِهِ وَمَرَّةً بِالْفُتُونِ مِنْ نَظَرِهِ

٣٨٣

المجث

وقال :

- ٨ يَا أَرْضِ غُمِّي سَقَتِكَ أَمْطَارُ فَبِكَ لِقَلْبِي مَا عِشْتَ أَوْطَارُ
 ٩ يَا طَيْبَ رَبِّكَ حِينَ يَبْتَسِمُ الِ فَجْرٍ وَفِيهَا لِلرُّوضِ أَخْبَارُ
 ١٠ كَأَنَّمَا مَسَّتِ الْقُرْنَفَلُ أَوْ ذَرَّ عَلَيْهَا الْكَافُورَ عَطَارُ
 ١١ وَمَجْلِسُ فَيْكِ لَسْتُ نَاسِيَهُ حَنَّ بِهِ مِزْهَرٌ وَمِزْمَارُ
 ١٢ وَزَانَهُ مِنْ بَنِي الْعِبَادِ رَشَاً بِالْجَيْدِ وَالْمُقْلَتَيْنِ سَحَارُ
 ١٣ ابْنُ نَصَارَى يَدِينُ دِينَهُمْ حَدَّثَ عَنْهُ بِذَاكَ زُنَّارُ
 ١٤ قَدْ رَكِبْتُ كَنَمَهُ مُشْعَشَعَةً إِبْرِيْقُهَا فِي الْكُثُوسِ هَدَارُ

(١) معاني: (له ضمرة كجناح الغداف يسيل على غمرة مقمرة) . قوله غمرة [تحريف].

(٢) هامش : يروي كما اختلس أو استلب . متن : أخذ .

(٨) أنسى ص : أرض عمر [تحريف] . لا له لى صب كب ل م د : غمي .

ورد منها في ص اثنا عشر بيتاً .

(١٠) أوراق : شابهة القرنفل . صب : مصت القرنفل .

(١١) أنسى ص : حيث به . د : حف به . صب هامش : ومجلس فيك لست ناسيه .

- ١ يُودِعُ بِيضَ الزُّجَاجِ صُفْرَتَهَا كَمِثْلِ نُورِ ضَمِيرِهِ نَارِ
- ٢ عَرُوسٍ خَدِرٍ بَكَرٍ لِهَامَتِهَا تَبْجَانُ طِينٍ وَقَمَصُهَا قَارِ
- ٣ مُدَامَةٌ تُعْقَلُ الْعُقُولُ بِهَا لَهَا نَجِيٌّ بِالغَىِّ أَمَّارٌ
- ٤ أَحَادِقُهَا فِضَّةٌ مُجَوَّفَةٌ نَوَاطِرُ مَالِهِنَّ أَشْفَارٌ
- ٥ يَلْمَعُ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَاحِيَةٍ كَوَكْبُ نُورِ إِلَيْكَ نَظَّارِ
- ٦ بَاكَرَتِهَا وَالنُّجُومُ غَائِرَةٌ وَالصُّبْحُ قَدْ حَانَ مِنْهُ أَشْفَارُ
- ٧ وَصَاحَ فَوْقَ الْجِدَارِ مُشْتَرَفٌ كَمِثْلِ طَرْفِ عِلَاحِ إِسْوَارِ
- ٨ رَافِعِ رَأْسٍ طَوْرًا وَخَافِضُهُ كَأَنَّهَا الْعُرْفُ مِنْهُ مِيشارُ
- ٩ ثُمَّ غَدَا يَسْأَلُ الثَّرْبَ عَنِ الْأَرْقِ زَاقٍ مِنْهُ رِجْلٌ وَمِنْقَارُ
- ١٠ فَظَلْتُ فِي يَوْمٍ لَذَّةً عَجِبَ وَاقِي بِهِ لِلسُّعُودِ مِقْدَارُ
- ١١ وَقَابَلَ الشَّمْسَ مِنْهُ بَدْرٌ دُجِيٌّ يَأْخُذُ مِنْ نُورِهَا وَيَمْتَنَارُ
- ١٢ كَصَيْرَفِي يَرُوحُ مُنْتَقِداً فِي كَفِّهِ دِرْهَمٌ وَدِينَارُ
- ١٣ قُولُوا لِمَ كُنْتُمْ أَنْتَ تَقْتُلُنِي لَا شَكَّ فَاللَّهُ مِنْكَ لِي جَارُ
- ١٤ يَا غَصْنَ بَانَ ضَمَّتْهُ مِنْطَقَةٌ وَجِيدَ ظَبْيٍ حَاوَتْهُ أَزْرَارُ
- ١٥ تَحْسِبُ قَوْمِي يَضْمِعُونَ دَمِي مَا ضَاعَ قَبْلِي لِهَاشِمِ ثَارُ

(١) أوراق : فهي كنور ضميره نار .

(٢) متن صب كب : عروس شرب . هامش : خدر غدت لهامتها .

(٦) أنسى ص : باكرته . (٧) كب : وصاح عند الصباح مشترف .

(٨) السفينة معاني تش م ل : منشار . د : لم يرد . لا له لي صب كب : ميسار .

(٩) تش : يسأل الفرات ... ثغر ومنقار [تحريف] . أوراق : عدا . م : غذا يسأل الطريق [تحريف] .

(١٣) متن : قولوا . سفينة هامش : قولوا . هذا البيت مقحم متناقض مع آخر القصيدة .

وقال :

- الوافر
- ١ حَنَنْتُ إِلَى النَّدَامَى وَالْعُقَارِ
 ٢ وَصَاقِي حَآنَةً يَغْدُو عَلَيْنَا
 ٣ أَمَا وَفُتُورٌ مُقَلَّةً بَابِلَى
 ٤ لَقَدْ فَضَحَتْ دُمُوعَ الْعَيْنِ سِرَى
 ٥ وَيَخْجَلُ حِينَ يَلْقَانِي كَأَنِّي
 ٦ وَبِيضَاءِ الْخِمَارِ إِذَا اجْتَلَتْهَا
 ٧ جَمُوحٌ مِنْ عِنَانِ الْمَاءِ تَنْزُ
 ٨ فَضَضْتُ خِتَامَهَا عَنْ رُوحِ رَاحِ
 ٩ تَبَقَّاهَا لِكِسْرَى رَبِّ كَرَمِ
 ١٠ أَقْرَّ غُرُوسَهَا بِشَرَى وَطَى
 ١١ وَسَلَّقَهَا الْعَرِيشَ فَحَمَلْتَهُ
 ١٢ نَوَاعِمَ لَا تَذَالُ بِوَطَى رَجُلِ
 ١٣ إِذَا أَلْقَيْنَ فِي الْأَطْبَاقِ ذَابَتْ
- وَشُرِبَ بِالصُّغَارِ وَبِالْكِبَارِ
 بِزُنَارٍ وَأَقْبِيَةَ صِغَارِ
 بَدِيعِ الْقَدِّ ذِي صُدُغِ مُدَارِ
 وَأَحْرَقَنِي هَوَاهُ بِغَيْرِ نَارِ
 أَنْقَطُ خَدَّهُ بِالْجُلُنَّارِ
 عِيُونَ الشَّرْبِ صَفْرَاءِ الْإِزَارِ
 إِذَا مَا رَاضَهَا نَزْوُ الْمَهَارِ
 لَهَا جَسَدَانِ مِنْ خَزَفٍ وَقَارِ
 يُعَدُّ مِنَ الْفَلَاسِفَةِ الْكِبَارِ
 وَأَنْهَارِ كَحَيَّاتِ سَوَارِ
 عَنَاقِيدًا كَأَثْدَاءِ الْجَوَارِي
 وَتَعَصُرُ نَفْسَهَا قَبْلَ اعْتِصَارِ
 فَمَا يُنْقَلْنَ إِلَّا بِالْجِرَارِ

(١) أنسى ص د : صبوت . كب ل لا له لى : حننت . م : خفت [تحريف] .

(٢) د : صدغ مرار [تحريف] .

(٤) صب : دموى فيك سرى . أوراق : دموى فيه . د : دموع العين قلبى . كب لا له لى :

دموع العين سرى .

(٥) ل م : حين يلاقينى . د : إن يلاقينى . ص أنسى : إذ يلاقينى . صب كب لا له لى : حين يلقانى .

(٦) كب : وبيضاء الختام . صب لا له لى ل م د : وبيضاء الخمار .

(٩) صب كب لا له لى ل م د : تبقاها . ص أنسى : تلقاها .

(١٠) صب لا له لى ل م : عروشها . كب د : غروسها .

(١١) كب م ل لا له لى : وسلقها . صب أنسى ص : وسلقها . كب ل صب لا له لى :

العريش . د : وسلقها الغروس [تحريف] . ص أنسى : العروش . صب كب لا له لى د : كأثداء .

الجوارى . ص أنسى بارودى : كأثداء الجوارى [تحريف] . (١٣) تح : إلا بالخذار .

ديوان الأمير أبي العباس - ثان

- ١ فَأَوَدَعَهَا الدَّنَانِ مَصْفَفَاتٍ وَأَسْلَمَهَا إِلَى شَمْسِ النَّهَارِ
 ٢ وَأَأْبَسَهَا قَلَانِسَ مُعْلِمَاتٍ وَصَاحِبَهَا بِصَبْرٍ وَانْتِظَارِ
 ٣ فَلَمَّا جَاوَزَتْ عِشْرِينَ عَامًا مُخْدَرَةً وَقَرَّتْ فِي قَرَارِ
 ٤ أُتِيحَ لَهَا مِنَ الْفِتْيَانِ سَمْحٌ جَوَادٌ لَا يَشُحُّ عَلَى الْعُقَارِ
 ٥ فَأَبْرَزَهَا تُحَدِّثُ عَنْ زَمَانِ كَلَمَعَ الْآلِ فِي الْبَيْدِ الْقِفَارِ

٣٨٥

وقال :

- ٦ وَلَيْلِ بَيْتِ أُسْقَمَاهَا سُلَافًا مُعْتَقَةً كُلَّوْنِ الْجُلْنَارِ
 ٧ كَأَنَّ حُبَابَهَا خَرَزَاتُ دُرٍّ عَلَتْ لَهَا بِأَقْدَاحِ النَّضَارِ
 ٨ بِكَفِّ مُقْرَطِقٍ يُزْهِى بِرِذْفٍ يَضِيقُ بِحَمْلِهِ عَقْدُ الْإِزَارِ
 ٩ أَقَمْتُ لِشُرْبِهَا طَرَبًا وَعِنْدِي بِنَاتُ اللَّهْوِ تَعَبْتُ بِالْوَقَارِ
 ١٠ وَنَجْمُ الدَّلِيلِ يَرُكُّضُ فِي الدِّيَاجِي كَانَ الصُّبْحُ يَطْلُبُهُ بِثَارِ

٣٨٦

وقال :

- ١١ بَكَرٌ فَقَدْ صَاحَتْ الْعَصَافِيرُ وَلَاخَ مِنْ صُبْحِكَ التَّبَاشِيرُ
 ١٢ دَعْنِي مِنَ الْعُذْرِ فِي الصَّبُوحِ فَمَا يُقْبَلُ مِنْ مِثْلِكَ الْمَعَاذِيرُ
 ١٣ فَاشْرَبْ عَلَى النَّرْجِسِ الْجَنِيِّ فَقَدْ طَابَتْ بِهِ الرَّاحُ وَالْمَوَاحِيرُ
 ١٤ كَأَنَّهُ وَالْعَيْوَنُ تَرْمُقُهُ دَرَاهِمُ فَوْقَهَا دَنَانِيرُ

(١) د : الخفان مصففات . ل م كب لا له لى : الدنان مصففات . أنسى ص : مصفيات .
 (٤) م : لا يشح [تحريف] . (٥) سفينة : في البلد القفار .
 (٦) (١١٠٦) وردتا في السفينة ولم أعر عليها في مخطوط آخر .

وقال :

- ١ قُمْ فَاسْقِنِي مِنْ عَقَّارٍ حَمْرَاءَ كَالْجُلْنَارِ
 ٢ وَاِرْكُضْ إِلَى السُّكْرِ رَكْضاً قَبْلَ انْتِصَافِ النَّهَارِ
 ٣ فَالسُّكْرُ أَوْطَا فِرَاشَ وَالسُّكْرُ أَذْفَا دِثَارِ
 ٤ وَشَرِبَ رَطْلٍ وَرَطْلٍ دِرْيَاقُ كُلِّ حَمَّارِ
 ٥ زُفْتُ إِلَيْكَ عَرُوسُ مِنْ حَانَةِ الْخَمَّارِ
 ٦ وَتَاجُهَا مِنْ طِينِ وَدَرَعُهَا مِنْ قَارِ
 ٧ وَكَأْسُهَا مِلءُ كَفِّ وَرِيحُهَا مِلءُ دَارِ

وقال :

الخفيف

- ٨ أَسْقِنِي الرَّاحَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ وَأَنْفِ هَمِي بِالْخُنْدَرِيِّسِ الْعُقَارِ
 ٩ قَدْ تَوَلَّتْ زُهْرَ النُّجُومِ وَقَدْ بَشَّ رَ بِالصُّبْحِ طَائِرُ الْأَسْحَارِ
 ١٠ مَا تَرَى نِعْمَةَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرِّ ضَوْشُكْرَ الرِّيَاضِ لِلْأَمْطَارِ
 ١١ وَغَنَاءَ الطُّيُورِ كُلِّ صَبَّاحٍ وَأَنْفِتَاقَ الْأَشْجَارِ بِالْأَنْوَارِ
 ١٢ فَكَأَنَّ الرِّبِيعَ يَجْلُو عَرُوساً وَكَأَنَّهَا مِنْ قَطْرِهِ فِي نِشَارِ

وقال :

الطويل

- ١٣ وَمُسْتَبْصِرٍ فِي الْعَدْرِ مُسْتَعْجِلِ الْقَلِيٍّ بَعِيدٍ مِنَ الْعُتْبَى قَرِيبٍ مِنَ الْهَجْرِ
 ١٤ لَهُ شَافِعٌ فِي الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ ذِلَّةٍ فَلَيْسَ بِمُحْتَاجِ الذُّنُوبِ إِلَى عُذْرِ
 ١٥ يُنَاجِنِي الْإِخْلَافَ مِنْ تَحْتِ مَطْلِهِ فَتَحْتَصِمِ الْأَمَالَ وَالْيَأْسَ فِي صَدْرِي

(١) وردت في كعب ولم أعر عليها في مخطوط آخر .

(١١) أنسى ص : وانفتاق الأسحار [تحريف] . كعب : كلمات البيت مطموسة .

(١٥) أنسى ص : تجاذبني الأطراف بالوصل والقلبي [تحريف] . ل م : من تحت مظهله .

- ١ بِنَفْسِي سَقَامٌ لَا يُدَاوِي مَرِيضَهُ
 ٢ هَوَى بَاطِنٌ فَوْقَ الْهَوَى لَجَّ دَاوُهُ
 ٣ بُلَيْتُ بِجَبَّارٍ يَجْلَلُ عَنِ الْمُنَى
 ٤ قَدِيرٌ عَلَى مَا شَاءَ مِنِّي مُسَلِّطٌ.
 ٥ أَلْفَتُ الْهَوَى حَتَّى قَلَّتْ نَفْسِي الْقَلِي
 ٦ وَكَرْحِيَّةِ الْأَنْسَابِ أَوْ بِأَيْلِيَّةِ
 ٧ أَرَقْتُ صَفَاءَ الْمَاءِ فَوْقَ صَفَائِهَا
 ٨ وَكَمْ لَيْلَةٌ لِلْهُوِّ قَصَّرتُ طُولَهَا
 ٩ وَإِنِّي وَإِنْ كَانَ التَّصَابِي يَحْتُئِنِي
 ١٠ كَرِيمُ الذُّنُوبِ إِنْ أَصِيبَ بَعْضُ لَذَّةِ
- خَفِيٌّ عَلَى الْعُوادِ بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ
 وَأَعْيَا رُقَى الْعُدَالِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
 عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنَ التِّيهِ وَالْكَبْرِ
 جَرِيءٌ عَلَى ظَلْمِي أَمِيرٌ عَلَى أَمْرِي
 وَطَالَ الضَّنَى حَتَّى صَبَرْتُ عَلَى الصَّبْرِ
 ثَوْتُ حِقْبًا فِي ظُلْمَةِ الْقَارِ لَا تَسْرِي
 فَخَلَّتُهُمَا سُلَامٌ مِنَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
 بِسَاقِيَةِ الْكَفْمَيْنِ وَالْعَيْنِ لِلْخَمْرِ
 لِأَبْلَغِ حَاجَاتِي وَأَجْرِي عَلَى قَدْرِ
 أَدَعُ بَعْضَهَا خَوْفَ الْأَحَادِيثِ وَالْوِزْرِ

٣٩٠

الرجز

* وقال :

- ١١ وَلَيْلَةٍ مِنْ حَسَنَاتِ الدَّهْرِ
 ١٢ وَلَا تَسْلَاهَا بَنَاتُ صَدْرِي
 ١٣ سَيَاطُهَا مَاءُ السَّحَابِ الْغُرِّ
 ١٤ مَحْثُوثَةٌ حَتَّى بَلَغْتُ سُكْرِي
 ١٥ وَشَادِنٍ ضَعِيفٍ عَقْدِ الْخَصْرِ
- مَا يَمَجِّي مَوْضِعُهَا مِنْ ذِكْرِي
 سَرَيْتُ فِيهَا بِخِيُولِ شُقْرِي
 فَلَمْ تَزَلْ تَحْتَ الظَّلَامِ تَجْرِي
 فِي رَوْضَةٍ مُقْمِرَةٍ بِالزَّهْرِ
 يَمْضِي بِمَوْجٍ وَيَجِي بِبَدْرِ

(٤) أوراق : قدِير على ما ساء في متسلط [تحريف] . (٩،٨) لم يردا في صب كب .

(١٠) كب لا له لى : كريم الذنوب . أنسى ص : كريم ذنوب . أنسى ص : فوق الأحاديث [تحريف] .

* اختلف ترتيب هذه القصيدة باختلاف المخطوطات وآثرت الجمع بين مخطوطين : مخطوط كب ، ومخطوط لا له لى . وقد اختار البارودي ستة أبيات منها وبترتيب آخر .

(١٢،١١) كذا في المخطوطين .

(١٣) الشطر الثاني لا له لى رواية (ح) كأنه ذوب لجين يجرى . رواية (ع) يسرى بدل يجرى .

(١٤) كذا في المخطوطين . صب : مجنونة . (١٥) صب : رقيق عقد .

- ١ يَفْعَلُ بِاللَّيْلِ فِعْمَالِ الْفَجْرِ فِي خَدِّهِ عَقَارِبٌ لَا تَسْرِي
 ٢ مِنْ سَمِجٍ قَدْ قِيدَتْ بِالْعَطْرِ تَلْسَعُ أَحْشَائِي وَلَيْسَ تَدْرِي
 ٣ يَا لَيْلَةَ سَرَقْتَهَا مِنْ دَهْرِي مَا كُنْتُ إِلَّا غُرَّةً فِي عُمْرِي
 ٤ أَمَا وَرَيْقِي بَارِدٍ وَثَغْرِي شَيْبًا بَطْعَمِ عَسَلٍ وَخَمْرٍ
 ٥ مَا الْمَوْتُ إِلَّا الْهَجْرُ أَوْ كَالْهَجْرِ

٣٩١

وقال :

البيسط

- ٦ اشْرَبْ وَسَقِّ ابْنَ بَشْرٍ مِنْ مُشَعَّشَعَةٍ كَسَانَ فِي كَأْسِهَا نَارًا بِلا نَارٍ
 ٧ دَامَتْ ثَلَاثِينَ حَوْلًا فِي مَقَاصِرِهَا تُسَامِرُ الدَّهْرُ فِي لَيْلٍ مِنَ الْقَارِ

٣٩٢

وقال :

الطويل

- ٨ ظَلَلْتُ بِمَلْهِي خَيْرِ يَوْمٍ وَكَلِيلَةٍ تَدُورُ عَلَيْنَا الْكَأْسُ فِي فِتْيَةِ زُهْرٍ
 ٩ بِكَفِّ غَزَالٍ ذِي عِذَارٍ وَطُورَةٍ وَصُدْعَيْنِ كَالْقَافَيْنِ فِي طَرْفِي سَطْرِ
 ١٠ لَدَى نَرْجِسٍ غَضٌّ أَوْ سَرِوٍ كَأَنَّهُ قُدُودُ جَوَارٍ مِلْنٍ فِي أُرْزِ خُضْرٍ

- (١) الشطر الثاني في صب لا له لي : مكحولة أجفانه بالسحر . وفي رواية (ع) (مورد الحد نقى الثغر) وفي رواية كب الشطر الثاني كما أثبتناه وهو في لا له لي الشطر الأول من الذى يليه .
 (٢) الشطر الأول من هذا البيت شطر ثاني . صب : وليست تدرى .
 (٣) الشطر الثاني من البيت السابق شطر أول البيت الذى يلي هذا البيت في لا له لي . وقد أثبت جميع الأشطر بترتيب مختلف آثرت فيه وضع القصيدة على هذا النمط . وبعد عثورنا على مخطوط الصاحب بن عباد . وجدنا هذا الترتيب موافقاً في الغالبية لما جاء في هذا المخطوط . وقد أثبت وجه الشبه والاختلاف .
 (٦) ص أنسى : في حانها . كب لا له لي ل م د : كأسها .
 (٧) كب أنسى ص : معاصرها . لا له لي م ل د : مقاصرها . أنسى ص د ل م : طين [تحريف] .
 (٨) صب : ظللنا . كب ل م لا له لي : ظلت . د : لم ترد . أنسى ص : ظلت بنعمي خير .
 (٩) تش : من جانبي سطر .
 (١٠) لا له لي كب صب ل م : سرو . أنسى ص : سدر . معاني : رحن في أزر .

٣٩٣

الربل

وقال :

١ سَبَقُوا الكَأْسَ إِلَى النَّوْمِ م وَخَيْلُ اللّهُو تَجْرِي
٢ إِنْ يَكُنْ لَأَبْدَ نَوْمٌ فَأَعْدِرُوا النَّوْمَ بِسُكْرِ

٣٩٤

الكامل

وقال :

٣ يَارُبِّ لَيْلٍ قَدْ نَعِمْتُ بِهِه يَسْعَى عَلَى بِكَأْسِهِ البَدْرُ
٤ فِي نَرَجِسٍ غَضٌّ نَوَاطِرُهُ بِيضُ الجُفُونِ عِيُونُهَا صُفْرُ
٥ فَإِذَا النَّمِيمَةُ لِلرِّيَّاحِ جَرَتْ مَا بَيْنَهُنَّ وَخَانَهَا الصَّبْرُ
٦ ظَلَّتْ كَمُتَنِقٍ وَمُفْتَرِقٍ يُدْنِي الرِّضَا وَيُبَاعِدُ الهَجْرُ
٧ مَلَأَتْ مَدَاهِنَهَا السَّمَاءُ نَدَى أَعْنَاقُهَا مِنْ ثَقْلِهِ صَعْرُ
٨ أَبْنَى الرَّبِيعِ بِضُوبٍ وَأَيْلَهُ سِرِّ البِلَادِ فَبَطْنُهَا ظَهْرُ

٣٩٥

المنسرح

وقال :

٩ سَقِيًّا لَعْمَى والقَصْفِ والأَشْرِ وَكَفُّ سَاقٍ بِالكَأْسِ فِي السَّحْرِ
١٠ يُعْطِيكَ مَا تَشْتَهِيهِ مِنْ قُبَلٍ وَلَا تَرَاهُ يَحْمَرُّ مِنْ حَصْرِ

٣٩٦

المجتث

وقال :

١١ أَنَاكَ الرَّبِيعُ بِطَيْبِ البُكَرِ وَرَقٌّ عَلَى الجِسْمِ بَرْدُ السَّحْرِ

(١) أنسى ص : اسكبوا [تحريف] . (٢) وردت في صب كب .

(٦) أنسى ص : لمعتق . صب كب لا له لى ل م د : كعتق . صب : فيدنى .

(٧) أنسى ص : ملأت مداها ثرى فترى [تحريف خال من المعنى] . د : ملأت مذاهبها جوى

فترى [تحريف] . أنسى ص : صغر . (٨) م : بصوت وابله .

(٩) وردا في كب ولم أعر عليها في مخطوط آخر .

(١١) د أنسى ص أوراق : ورفت على الجسر . صب لا له لى م ل د : على الجسم .

- ١ وَخَنَنْتُ عَلَى الْمَرْءِ أَثْوَابَهُ إِذَا رَاحَ فِي حَاجَةٍ أَوْ بَكَرَ
 ٢ وَبَقَّرَتِ الْأَرْضُ عَن جَوْهَرٍ فَمُنْتَضِمٌ مِنْهُ أَوْ مُنْتَشِرٌ
 ٣ وَقَدْ عَدَّلَ الذَّهْرَ مِيزَانَهُ فَلَا فِيهِ حَرٌّ وَلَا فِيهِ قُرٌّ
 ٤ وَشَرِبَ سَقِيَّتَهُمْ وَالصَّبَّاحَ م فِي وَكْرِهِ وَاقَعَ لَمْ يَطِرْ
 ٥ كَانَهُمْ انْتَهَبُوا بَيْنَهُمْ حَرِيْقًا فَأَيْدِيَهُمْ تَسْتَعْرِ

٣٩٧

- وقال :
 الطويل
 ٦ أَخِي رَدَّ كَأْسَ الْخَمْرِ عَنِّي فَلَا خَمْرًا تَبَدَّلَتْ مِنْهَا أَسْوَدًا حَالِكًا مَرًّا
 ٧ كَانَ النَّدَامَى حِينَ كَطُّوا بِشُرْبَةِ مَحَابِرُ وَرَاقِينَ قَدْ مُلِئْتُ حَبْرًا

٣٩٨

- وقال :
 الرمل
 ٨ وَنَدِيمٌ قَمَرُزْنُهُ عَقَلَهُ الرَّاحُ الْعَقْلَارُ
 ٩ لَمْ يَزَلْ لَيْلَتَهُ فِي فَلَكِ السُّكْرِ يُبْدَارُ
 ١٠ قَهْوَةٌ سِرٌّ الْقَدَى فِيهَا لِعَيْنَيْكَ جِهَارُ
 ١١ فَتَرَى كَأْسَاتِهَا يُقْدَحُ فِيهَا الشَّرَارُ
 ١٢ وَكَسَاهَا الْمَاءُ شَيْبًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَقَارُ

- (١) أنسى ص : وجفت [تحريف] . (٢) أنسى ص : ونفرت .
 (٣) م : ولا فيه فرير . (٤) أنسى ص : سبقتم . صب لا له ل م د : سقيتهم .
 (٥) أنسى ص : نثروا . م : فأيديهم تسعر .
 (٦) أنسى ص : أفي ... [عقار بها دبت على ولاوزرا] . هامش : كالحا .
 (٧) هامش : ويروي : كان بأيدى شاربيها إذا انتشو محابر وراقين ملئت حبراً
 تش : إذا انتشوا . محاضرات : إذا اتكوا .
 (٨) وردت هذه القطعة بخمسة أبيات في ل م د ص أنسى صب كب . وفي المتن لا اه لى .
 أنسى ص : غفلة الكأس العقار [تحريف] .
 (٩) ورد في هامش لا له لى البيت الآتي ملحقاً بها : بات ميتاً غير نفس تهتدى ثم تحار
 (١٠) أنسى ص : جبار .

٣٩٩

وقال :
 ١ شَرِينَا بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ وَلَمْ نَحْضَلْ بِأَحْدَاثِ الدَّهْورِ
 ٢ فَقَدْ رَكَّضَتْ بِنَا خَيْلُ الْمَلَاهِي وَقَدْ طَرْنَا بِأَجْنِحَةِ السَّرُورِ

٤٠٠

المجتث وقال :
 ٣ وَفَتِيَانِ لَهْوِ غَدَاوَا لِلصَّبِيحِ وَقَدْ قَدَحَ اللَّيْلِ فَجَرُّ فَاوْرِي
 ٤ نَدَامِي فَلَاذَا مُمَارٍ لِيْلَاذَا وَلَا ذَاكَ يَحْبِسُ عَن ذَاكَ دَوْرَا
 ٥ بَدِيرِ الْمَطِيرَةِ نَقْرَى الْمُدَا مَ لَدَى الْقَسِّ لَمَا أَتَيْنَاهُ زَوْرَا
 ٦ إِذَا مَا طَعْنَا بِطَلُونِ الدَّنَا نَ سَارَ دَمُ الْكَرْمِ مِنْهُنَّ سَوْرَا
 ٧ كَانَّ خَرَاطِيمَهَا فِي الزُّجَاجِ خَرَاطِيمُ نَحْلِ يَثْقُبْنَ نَوْرَا

٤٠١

الخفيف وقال :
 ٨ ضَحِكَ الْوَرْدُ فِي قَفَا الْمَنْشُورِ وَاسْتَرَحْنَا مِنْ رِعْدَةِ الْمَقْرُورِ
 ٩ وَاسْتَطَبْنَا الْمَقِيلَ فِي بَرْدِ ظِلِّ وَشَمَمْنَا الرِّيْحَانَ بِالْكَافُورِ
 ١٠ فَالرَّحِيلِ الرَّحِيلِ يَا عَسْكَرَ اللَّذَا تَ عَن كُلِّ رَوْضَةٍ وَغَدِيرِ
 ١١ وَالزَّمِ الْبَيْتَ وَامْرَجَ الرَّاحَ بِالثَلَا جِ وَاطْفِ بِالْخَيْشِ نَارَ الْهَجِيرِ

(٢) كب : فقد . لا له لى صب : وقد .

(٣) أنسى ص : رفع الليل ونصب الفجر على أنه مفعول .

(٤) كب ل م لا له لى د : مَار ... يحبس . أنسى ص : يمارى ... يجلس [تحريف] .

(٥) د : بدير المدامة [تحريف] . م : بديرة المطيرة نقر المدام .

(٦) د م : اذا ما اطعن [تحريف] . ل : اطعنا . كب : طعنا . ص أنسى : بطون القناني [تحريف] .

(٧) كب لا له لى ل م : خراطيم نحل يثقبن نورا . * أنسى ص : خراطيم فحل ينقن نورا .

[تحريف لا معنى له] . د : خراطيم فحل ينقن نورا .

(١١) أنسى ص : وامرج التبت واطفى بالماء [تحريف] . ل م : وامرج البيت واطفى بالخييش

[تحريف] . د : كلمات مهملة مماثلة لما فى ل م .

٤٠٢

- وقال :
- ١ أَقْرَرْتُ بِالذَّنْبِ عَلَى السُّكْرِ السُّكْرُ عِنْدِي آفَةُ السَّرِّ الخفيف
- ٢ عَاقِبَ بِمَا شِئْتَ مِثْوَى الْهَجْرِ مَالِي عَلَى هَجْرِكَ مِنْ صَبِيرٍ

٤٠٣

- وقال :
- ٣ قَمْ فَاسْقِنِي مِنْ سُلَافٍ مَا يُعْصَرُ مَجْلُوءَةٌ فِي غَلَائِلِ الْجَوْهَرِ
- ٤ أَدْخَلْتَ الدَّنَّ فِي مُعْصَفَرَةٍ وَأَخْرَجْتَ فِي مُنْبِيرٍ أَصْفَرِ

٤٠٤

- وقال :
- ٥ تُبَاكِرُهَا وَلَنَا قَدْرَةٌ عَلَيْهَا وَتَمْسِي لَهَا الْقَدْرَةُ المتقارب
- ٦ تَضَاحِكُ فِي الْكَأْسِ كَفَّ الْفَتَى وَفِي نَفْسِهَا لِلْفَتَى غَدْرَةٌ
- ٧ فَعِنْدَ الصَّبَاحِ لَنَا جَمْرَةٌ وَعِنْدَ الْمَسَاءِ لَنَا سَكْرَةٌ

٤٠٥

- قال :
- ٨ قَدْ صَفَرَ الْمَكَاءُ وَالْقَنْبِيرُ وَالْفُرْشُ الْأَحْمَرُ وَالْأَصْفَرُ السريع
- ٩ بَارَى تَبَارِي كُلِّ مَا حَوْلَهَا وَالْهَمُّ فِي قَبْرَيْنَا يُقْبَرُ

(١) وردا في هامش لاله لى .

(٤) لاله لى متن : منير أصفر . وصحح في الهامش : منير يعصر . كب : في متبن أصفر .

(٧) لم يرد في لاله لى . ورد في كب .

(٩) م : والهم في فروتنا يقبر [تحريف] . ل : وردت الكلمات بنفس الرسم الذى ورد في م .

وورد في الأوراق بهذه الصيغة : نادى منادى كل ما حولها والهم في قبر وينا يقبر وشرح كلمة [وينا] بقوله : موضع لم يعين ياقوت مكانه .

المجث

وقال :

- ١ اذهب إلى بيتِ عَزْرَه وَمتَعَ النَّفْسَ قَطْرَه
 ٢ وانسرق من الهَمِّ يوماً واطْفِرْ إلى اللّهُوَ طَفْرَه
 ٣ في مجلسٍ فوقَ نَهْرٍ فِيه لِعَيْنِيكَ قُرَه
 ٤ مجالِ كُلِّ مَلِيحٍ قَدْ صَفَّ فِي الْوَجْهِ طُرَه
 ٥ مِمَّنْ يُجِيبُ بِشَرْطٍ أَوْ مَنْ يَجُودُ بِمَرَه
 ٦ تَزِيْفُ فِيه زَوَا رِيْقُهُمْ عِشَاءً وَبِكْرَه
 ٧ وقد علا جَانِيِيَه وَقَدْ يَجَاوِزُ قَدْرَه
 ٨ وَالْمَدَّ يَعْملُ فِي كُ لٌ مَوْضِعٍ مِنْه سِرَه
 ٩ يَسْقِي رِيَاضَ جِنَانٍ تَرْنُو بِأَحْدَاقِ زَهْرَه
 ١٠ كَأَنَّهَا رَقْمٌ وَشَيْ بِصُفْرَه وَبِحُمْرَه
 ١١ فِيهَا مَسَاجِبُ زِقٌ لَنَا وَمَضْجَعُ ذِكْرَه
 ١٢ كَأَنَّهَا حِينَ مَجَّتْ فِي الْكَأْسِ رِيْقَه خَمْرَه
 ١٣ أُمَّ تَعَاهَدُ فَرَحًا لِعُرَّةٍ بَعْدَ غُرَه

وقال :

- ١٤ أَفْلًا بِفِطْرٍ قَدْ أَنَارَ هِلَالَه فَاالآنَ فَاغْدُ عَلَى الْمَدَامِ وَبَكْر
 ١٥ وَاَنْظُرْ إِلَيْه كَزُورِقٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ أَثْقَلْتَه حَمُولَةً مِنْ عُنْبَرٍ

(١) كب صب لا له لى ل م : عزره . ص أنسى : عذره [تحريف] .

(٢) م : واسرف . ل : واشرف . أنسى ص : واصرف [تحريف] . م : واطفر إلى اللهو

ظفرة [تحريف] .

(٤) أنسى ص : تحال كل [تحريف] . (٩) لم يرد في ص وانسى .

(١٤) لم يرد في ص أنسى . معانى : إلى المدام . سريال : فاغد على الزمان .

وقال :

- ١ قُلْ لِيَصْرِيعِ الْكَأْسِ قُمْ نَضْطَبِحْ فالراحُ يُحْيِي كُلَّ مَخْمُورٍ
 ٢ مَا أَنْتَ مِنْ نَوْمِكَ يَا سَيْدِي وَقَدْ أَتَى الصُّبْحَ بِمَعْدُورٍ
 ٣ لَا سَيْمًا وَالشَّمْسُ قَدْ قَابَلَتْ بَدْرَ الدُّجَى فِي الْأُفُقِ بِالنُّورِ
 ٤ كَأَنَّمَا تِلْكَ وَهَذَا مَعَا جَامَانٍ مِنْ تَبْرِ وَبَلُّورِ

وقال :

- ٥ نحن لا نصلح إلا للسفر تحت ليلٍ ونجومٍ وقمرٍ
 ٦ وتعاطيننا صبوحاً مرة فَعَثَرْنَا بِعَشَاءٍ فِي سَحَرٍ
 الرمل

وقال :

- ٧ سَاهَرْتُ نَوْرَ الرَّبِيعِ حِينَ بَدَا فَسَأَلُوا الصَّيْفَ أَيُّنَا قَمَرًا
 ٨ بَلَى عَسَاهُ يَعُودُ فِي زَمَنِ فَلَا يَرَى لِي عَيْنًا وَلَا أَثَرًا

وقال :

- ٩ قَدْ طَالَ شَوْقِي إِلَى عُقَارٍ مَخْلَعِ الْبَسِيطِ
 ١٠ أَوْدَعَهَا الْعِلْجُ بَيْتَ قَارٍ صَفْرَاءُ مِنْ كَفِّ ذِي أَحْوَارِي
 ١١ كَانَتْ نَهَارًا فِي جَوْفِ لَيْلٍ وَكَانَ لَيْلًا عَلَى نَهَارٍ
 ١٢ إِذَا تَرَدَّتْ بِهَا اللَّيَالِي لَمْ يَتَمَنَّ النَّهَارَ سَارٍ

وقال :

- ١٣ يَا صَاحِبِي أَنْصِتَا لِمُعْذِرِي مَا أَنَا مِنْ لَوْمٍ وَلَا مِنْ زَجْرٍ
 الرجز

(١) وردت في السفينة ولم أعر عليها في مخطوط آخر .
 (١٣ ، ٩ ، ٧) وردت في كب ولم أعر عليها في مخطوط آخر .

- ١ هَلْ لَكَمَا قَبْلَ ابْتِسَامِ الْفَجْرِ وَقَبْلَ تَطْرِيْبِ غِنَاءِ الْقَمْرِ
 ٢ فِي قَهْوَةٍ صَفْرَاءَ مِثْلِ التَّبْرِ فِي قَهْوَةٍ صَفْرَاءَ مِثْلِ التَّبْرِ
 ٣ كَانَهَا الْعُرُوسُ يَوْمَ الْخِمْرِ لِلْمَاءِ فِيهَا فَلَكُ مِنْ دُرٍّ

قافية الزين

٤١٣

البيسط

وقال :

- ٤ يَا صَاحَّ بِشَغْلٍ سَمِعِي عَنْ عَوَاذِلِهِ قَرَعَ الْكُتُوسَ بِأَفْوَاهِ الْقَوَاقِيرِ
 ٥ أَضْغَى بِإِبْرِيْقِهِ مِنْ تَحْتِ مَبْزَلِهَا حَتَّى تَمَلَّأَ مِنْ أَحْشَاءِ مَوْخُوزِ
 ٦ يُضَاحِكُ الْأَفْحَوَانَ الْعَضَّ مِنْ فَمِهِ تَفَاحُ حَدِّ بِحَالِ الْحُسْنِ مَغْرُوزِ
 ٧ كَانَّ دِيْبَاجَةً فِي وَجْهِهِ نُشِرَتْ طَرَزَهَا نَاسِجُوهَا أَى تَطْرِيْزِ
 ٨ فَنَحْنُ مِنْهُ وَمِنْ أَيَّامِهِ أَبَدًا فِي مِهْرَجَانِ نِعَادِيهِ وَنَيِّرُوزِ
 ٩ إِذْ لَا يَزَالُ مِنَ الْفَتِيَّانِ ذُو طَرْبِ يَعْْبُ مِنْ ذَهَبٍ قَدْ ذَابَ إِبْرِيْزِ
 ١٠ دَامَ عَلَيْهِ هَجِيرُ الشَّمْسِ يَسْبُكُهُ فَمَيِّزُ الصَّفْوِ مِنْهُ أَى تَمْيِيْزِ
 ١١ يُقَارِعُ الْمَاءَ فِي الْأَفْدَاحِ إِنْ مُرِجَتْ بِصَارِمٍ مِنْ سَيْوْفِ النُّورِ مَهْرُوزِ
 ١٢ وَذَاتِ سُخْطٍ عَلَى الْأَنْفَاقِ قُلْتُ لَهَا عَدْبَتْنِي فَارْجِعِي بِاللُّومِ أَوْجُوزِي

(٤) كب لا له ل : القوافيز . ص أنسى : الفوزيز . م متن القواريز . د : القراريز .

(٦) كب لا له ل ل م د : الحسن . أنسى ص : المسك .

(٧) أنسى ص : تطريزة حثا في حسن تطريز . ل : طررها ناسجوها . م : طررها ناسجوها .

كب : ناسجوها .

(٩) لا له ل ل كب ل م : في ذهب . ص أنسى د : من ذهب .

(١٠) لا له ل ل : يسكبه . ل م كب ص أنسى د : يسبكه .

(١١) أنسى ص : تنازع . كب لا له ل ل م د : يقارع . كب لا له ل : من سيوف النور .

م : سيوف الليل [تحريف] . ل د أنسى ص : النوم [تحريف] .

(١٢) لم يرد في ص أنسى . ل : بالله أجوري [تحريف] .

- ١ لَا خَيْرَ فِي مَا جِدَ تَهْدَا عَوَاذِلَهُ وَأَيُّ غُصْنٍ نَظِيرٍ غَيْرُ مَهْمُوزٍ
 ٢ أَمْسَى يُرِيدُ جُمُوحاً وَهِيَ تَجْدِبُهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ غَيْرَ تَبْرِيزٍ
 ٣ لَا يَقْعِدُ الشُّكُّ عَزْمِي عِنْدَ نَهَضَتِهِ وَلَيْسَ رَأْيِي عَنِ حَزْمٍ بِمَخْجُوزٍ

قافية السنين

٤١٤

قال :

الكامل

- ٤ يَا حَسَنَ أَحْمَدَ غَادِيَا أَمْسَ بِمَدَامَةِ صَفَرَاءَ كَالْوَرَسِ
 ٥ وَالصَّبْحَ حَيٌّ فِي مَشَارِقِهِ وَاللَّيْلُ يَلْفِظُ. آخِرَ النَّفْسِ
 ٦ وَكَانَ كَفَيْهِ تُقَسِّمُ فِي أَقْدَانِنَا قِطْعًا مِمَّنِ الشَّمْسِ

٤١٥

وقال :

السرير

- ٧ لَا عُذْرَ لِلْعَاذِلِ فِي الْكَاسِ فَمَا أَرَى بِالْكَاسِ مِنْ بَاسٍ
 ٨ وَيَلِي مِنَ النَّاسِ وَمِنْ لَوْمِهِمَ مَالَقِيَ النَّاسُ مِنَ النَّاسِ
 ٩ وَمُخْطَفِ الْخِصْرِ هَضِيمِ الْحَشَا مُسَوِّفٍ بِالْوَعْدِ مَكَّاسِ
 ١٠ قَامَ وَفِي الْعَاتِقِ مَنْدِيلِهِ يُدِيرُ كَاسًا بَيْنَ جُلَاسِ

(١) ل م : تهذى عواذله [تحريف] . كب صب لا له لى : تهدا عواذله . د : تهدى عواد له .

كب م د : غصين . هامش : تهذى .

(٢) كب : أمسى يريد حماماً . ل لا له لى م : جموحاً . أنسى ص : متى يريد جموحاً

[تحريف] . د : لم يرد . أنسى ص : يستطيع سلاحاً [تحريف] .

(٣) أنسى ص : رأسى [تحريف] .

(٤) كب : يا حسن [مطموسة] بمدامة . صب : لم ترد .

(٨) كب ل م د ص أنسى : لومهم . لا له لى : لومهم .

(٩) كب لا له لى م ل د : ومخطف . ص أنسى : مهفف . كب لا له لى ن م : مسوف .

ص أنسى : مشوق [تحريف] . د : شرق .

١. قَدْ وَكَّلَ الْأُذُنَ بِرَامِشْنَةَ
 ٢. وَشَمَّرَ الدَّبِيلَ إِلَى خِصْرِهِ
 ٣. وَطَالَ مَا عَذَّبَنِي هَجْرُهُ
 ٤. لَمَّا أَتَيْتَنِي رُؤْسُهُ بِالرُّضَا
 ٥. وَلَمْ أَزَلْ وَاللَّيْلِ سِتْرٌ لَنَا
 ٦. أَشْكُو إِلَى فِتْرَةِ عَيْنَيْهِ مَا
 ٧. فِي لَيْلَةٍ مَا مِثْلَهَا لَيْلَةٌ
- مِن تَحْتِ إِكْلِيلٍ مِنَ الْآسِ
 وَحَثْنَا بِالرُّطْلِ وَالْكَاسِ
 وَوَكَّلَ الْقَلْبَ بِبُوسِوَسِ
 أَنْسَيْتُ مَا مَرَّ عَلَى رَأْسِي
 مِنْ دُونَ رُقَابِ وَحُرَّاسِ
 قَامَسَيْتُهُ مِنْ قَلْبِهِ الْقَاسِي
 لَسْتُ لَهَا مَا عِشْتُ بِالنَّاسِي

٤١٦

المشرح

وقال :

٨. فَلَيْتُ مَنْ زَارَنِي عَلَى عَجَلٍ
 ٩. أَلْتَمَى خَدَّهُ وَقَالَ أَلَا
- يَدِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْكَاسَا
 دُونَكَ مَا قَدْ مَنَعْتَهُ النَّاسَا

٤١٧

المشرح

وقال :

١٠. اشْرَبْ بِكَاسٍ مِنْ كَفِّ طَاوُوسٍ
 ١١. طَانَ وَقُوفِي عَلَيْهِ مَنْتَظِرًا
 ١٢. مَا فِي يَدِي مِنْهُ غَيْرُ عَضِّ يَدِي
 ١٣. أَحْسَنَ مَنْ يَلْبَسُ السَّوَادَ وَمَنْ
- مُدَّلَّلٍ فِي النَّعِيمِ مَغْمُوسٍ
 لِمَوْعِدٍ فِي الْمِطَالِ مَحْبُوسٍ
 وَرُبُّ بَخْتٍ فِي الْحَبِّ مَنَكُوسٍ
 يَغْدُو إِلَى مَوَكِبٍ بِتَغْلِيْسٍ

- (١) كب : برامشة . لا له لى : برامشة . د ص أنسى : ويدخل الأذان من أسه [تحريف] .
 ل : وكل الأذن من أمشة [تحريف غامض] . م . وقد كل الأذن من أسه [تحريف] . لا له لى :
 تحت إكليل من الآسى . (٣) كب لا له لى : وطال ما عذبتني . ل : وظالماً عذبتني [تحريف] .
 (٦) أنسى ص : إلى غمزة [تحريف] .
 (٨) وردا في كب ، ولم أعر عليهما في مخطوط آخر .
 (١٢) كب هامش : منكوس . صب : لم يرد . ل م د ص أنسى : منحوس . لا له لى متن : منحوس .
 (١٢، ١٣) لم يردا في صب .
 (١٣) لم يرد في أنسى ص . لا له لى ل م د كب : يغدو . لا له لى متن : يلبس القباء . تح : يعدو .

- ١ لَمْ تَخُلْ فِي حَصْرِهِ مَنَاطِقَهُ
 ٢ كَأَنَّهُ فَوْقَ سَرَجِهِ صَنَمٌ
 ٣ ظَبْيٌ تَرَى طَرْفَهُ فَتَرْحَمُهُ
 ٤ لَا يَطْمَعُ الصَّبُّ مِنْهُ فِي دَرَكِ
 ٥ وَلَا بِسِرَاهِ إِلَّا مُخَازَرَةً
 ٦ يَأْرَبُ عَجَلٌ كَمَا تَرَى فَرَجِي
 ٧ فَكَمْ وَحْتِي مَتَى أَهِيْمُ بِهِ
 مِنْ جَذْبِ سَيْفٍ أَوْ حَمَلِ دَبُوسٍ
 قَدْ سَمَرُوهُ فِي عُودِ قَرْبُوسٍ
 وَهُوَ سِوَى ذَلِكَ لَيْثٌ عَرِيْسُ
 وَلَوْ حَبَّاهُ بِعَرَشِ بَلْقِيْسِ
 وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ قُفْلٌ تَعْبِيْسِ
 وَأَقْضِ لِكَرْبِي مِنْهُ بِتَنْفِيْسِ
 كَلْدِي جُنُونِ بِالْحَبْلِ مَمْسُوسِ

٤١٨

وقال :

- ٨ لَا تَبْكُ لِلظَّاعِنِينَ وَالْعَيْسِ
 ٩ وَاشْرَبْ عُقَارًا قَدْ عُنُقَتْ حِقْبًا
 ١٠ تَخْرُجُ مِنْ دَنْهَا وَقَدْ حَدَبَتْ
 ١١ زُفْتُ إِلَيْنَا مِنْ بَيْتِ دَسْكَرَةِ
 ١٢ فَلَمْ نَزَلْ نَنْزِفُ الْمُدَامَةَ مِنْ
 ١٣ وَالنَّجْمِ قَدْ لَجَّ فِي الْغُرُوبِ وَقَدْ
 ١٤ وَضَحَّ فِي الدَّيْرِ كُلُّ مُبْتَهَلٍ
 وَمَنْزِلَ ظِلِّ غَيْرِ مَانُوسِ
 فِي خَزَفِي بِالْوَشْمِ مَحْرُوسِ
 مِثْلَ هِلَالِ بَدَا بِتَقْوِيْسِ
 وَشَيَعَتْهَا جُنُودُ إِبْلِيسِ
 مُسْنَدٌ بِالْبِرَالِ مَنَحُوسِ
 أَنْذَرَ بِالصُّبْحِ قَرْعُ نَاقُوسِ
 مُشَيِّعٌ لَيْلَهُ بِتَقْدِيْسِ

(١) لم يرد في صب . (٢) لم يرد في ص أنسى . (٣) ص أنسى : فيرجمه [تحريف].

(٤) كب : ولو أتاه . (٥) تج : ولا تراه . ل م ص أنسى : لم يرد .

(٧) كب لا له ل ل ص أنسى : كذي . م د : كذا [تحريف] .

(٨) كب : ألقت هذه القصيدة بسابقتها للمشابهة في الوزن والقافية كذلك ورد جزء منها في صب .

(٩) ص أنسى : بالوعد محروس .

(١٠) ل م : حدثت [تحريف] . صب : بزلت . كب لا له ل ل : حدثت .

(١٢) كب : مسند . لاله ل ل م د : مستند . ص أنسى : فلم يزل ... من متبذ .

(١٣) د ل م ص أنسى : كالنجم . كب لا له ل ل : والنجم . ل : أيدر . م : أبدر [تحريف] .

(١٤) ص أنسى : مشفع .

١. تَعَالَ يَا مَنْ يَبْغِي الْكُنُوزَ إِلَى دُرٍّ وَتَبِرٍ فِي الدَّنِّ مَرْمُوسٍ
 ٢. تُصْبِحُ غَنِيًّا مِنَ السَّرُورِ وَمِنْ عَقْلِكَ تُمَسِي مِنَ الْمَفَالِيسِ
 ٣. مَنْ لَامَى فِي الْمُدَامِ فَهُوَ كَمَنْ يَكْتُبُ بِالْمَاءِ فِي الْقَرَاطِيسِ

٤١٩

- قال :
 ٤. وَزَهْرَةَ مَكْحُولَةَ بِأَنْسٍ الرجز
 ٥. فِيهَا إِذَا أَمْسَيْتَ أَوْ لَمْ تُمَسِ رَوَائِحُ تُعْطِيكَ سِرَّ النَّفْسِ
 ٦. عَمَرْتُهَا بِقَهْوَةٍ كَالْوَرِيسِ فِي قَمَرٍ كَأَنَّهُ ابْنُ شَمْسٍ
 ٧. يَوْمِي مِنْهَا أَبَدًا كَأَمْسِي

٤٢٠

- قال :
 ٨. أَلَا أَيُّهَا الْخُمَارُ هَاتِ بِمَا تَرَى الطويل
 ٩. إِذَا مَا خُمَارُ السُّكْرِ بَاكَرْتَنِي غَدًا مُسَامِحَةً لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْمَكْسِ
 فَلَآ حَبْدًا يَوْمِي وَلَهْفِي عَلَى أَمْسِ

٤٢١

- قال :
 ١٠. وَعَاقِدِ زُنَارٍ عَلَى غُصْنِ الْآسِي الرجز
 ١١. سَقَانِي عُقَارًا صُبَّ فِيهَا مِرَاجِهَا دَقِيقِ الْمَعَانِي مُخْطَفِ الْكَشْحِ مَيَّاسِ
 فَأَضْحَكَ عَنِ ثَغْرِ الْحَبَابِ فَمِ الْكَاسِ

٤٢٢

- قال :
 ١٢. رَاضٍ نَفْسِي حَتَّى صَبَّتْ إِبْلِيسَ الخفيف
 وَقَدِيمًا قَدْ طَاوَعَتْهُ النَّفُوسُ

(١) ص أنسى : يقول ، يامن ... إلى رزين [تحريف] .

(٢) ص أنسى : ورد الفعل تصبح مجزوماً بغير سبب فحار بذلك (ص) ولم يدر أنه أبدل فعل

الأمر (تعال) في البيت السابق بفعل مضارع (يقول) . (٣) ص أنسى : من رام في تركي .

(٩) ل م ص لا له لي : يذكرني . كب : باكرني .

(٤) وردت في كب .

(١٠) ص أنسى : رقيق ... الكشح . لا له لي صب كب : دقيق ... الخصر . أوراق : مليح دلال

(١٢) صب كب لا له لي : حتى صبت . أنسى ص : حتى ترضيت .

مخطف الكشح .

- ١ كَمْ أَرَدْتُ التُّقَى فَمَا تَرَكَتْنِي
 ٢ أَسْكُنُوهَا فِي الدَّنِّ مُذْ عَهْدِ نُوحٍ
 ٣ يَجْرَحُ الْعَلِجُ غَيْرَهَا وَتُعَافَى
 ٤ مِنْ شَرَابِ الْقَرْبَانَ يُوصِي بِهَا الشَّد
 ٥ دَمُ عَيْسَى عِنْدَ النَّصَارَى وَنَارُ
 ٦ وَهِيَ عِنْدِي لَا ذَا وَلَا ذَا وَهَذَا
 ٧ أَيُّ حُسْنٍ تُخْفِي الدَّنَانُ مِنَ الرَّا
 ٨ يَا نَدِيمِي سَمِّيَانِي فَتَمُدُّ لَأ
 ٩ مِنْ كَمِيَّتِ كَأَنَّهَا أَرْضُ تَبِيرِ
 ١٠ ضَحِكْتُ شَرٌّ إِنْ رَأَيْتَنِي قَدْ شَبِ
 ١١ قَلْتُ إِنَّ الشَّبَابُ فِيَّ لِبَاقِي
 ١٢ قَدْ تَمَتَّعْتُ مَا كَفَانِي إِذْ رَبُّ
 ١٣ وَقَوَامِي مِثْلُ الْقِنَاةِ مِنَ الْخَطِّ.
- خَنْدَرِيْسُ يُدِيرُهَا طَاوُوسُ
 كَظْلَامٍ فِيهِ نَهَارٌ حَبِيْسُ
 فِي ظِلَالٍ كَمَا تُصَانُ الْعُرُوسُ
 مَأْسُ خُزَانَ بَيْتِهَا وَالْقُسُوسُ
 لَيْسَ فِيهَا حَرٌّ تَقُولُ الْمَجُوسُ
 هِيَ سَمْعُدُ قَدْ فَارَقْتَهُ النُّحُوسُ
 ح وَحُسْنٍ تُبْدِيهِ مِنْهَا الْكُوسُ
 ح صَبَاحُ وَأَذْنُ النَّاقُوسُ
 وَنَوَاحِيهِ لَوْلُو مَعْرُوسُ
 تْ وَقَالَتْ قَدْ فَضُضَ الْآبَنُوسُ
 بَعْدُ قَالَتْ هَذَا شَبَابُ لَيْسُ
 هِيَ مِنْ اللَّهْوِ وَالصَّبَا مَانُوسُ
 وَخَدِي مِنْ لِحِيَّتِي مَكْنُوسُ

الطويل

وقال :

- ١٤ غَدَوْتُ إِلَى كَاسٍ وَرُحْتُ إِلَى كَاسِ
 ١٥ وَمُشْتَبِهٍ بِالْبَدْرِ فِي أَعْيُنِ الْوَرَى
 ١٦ سَقَانِي خَمْرًا مِنْ يَدَيْهِ وَرِيقِهِ
- وَلَمْ أَرَ فِيهَا تَشْتَهِي النَّفْسُ مِنْ بَاسِ
 مِنْ النَّاسِ إِلَّا أَنَّهُ أَمْلَحُ النَّاسِ
 فَأَسْكُرْنِي سُكْرَيْنِ مِنْ دُونِ جَلَّاسِي

(٣) كب صب لا له لى م لى : يجرح العليج غيرها. ص أنسى : يخرج العليج خيرا وتعافى [تحريف
 خال من المعنى] . (٦ ، ٥) لم يردا فى ص أنسى ل م .
 (٨) ص أنسى : أسيقانى . (٩) م : منك ميت [تحريف] . أنسى ص : فى نواحيه .
 (١٣) ص أنسى أورااق : وفزادى مثل [تحريف] . صب كب لا له لى لى م د : وقواى .
 (١٤) كب لا له لى لى م د : غدوت إلى كاس . ص أنسى : غدوت إلى حال .

- ١ إِذَا جَادَ لِي عِنْدَ الْخِلَاسِ بِقِبْلَةٍ
وَجَدْتُ لَهَا بَرْدًا عَلَى حَرِّ أَنْفَاسِي
٢ وَكَمْ مِنْ نَدِيمٍ قَدْ سَبَقْتُ إِلَى الْكُرَى
وَكَمْ مِنْ نَدِيمٍ قَدْ سَبَقْتُ إِلَى الْكَاسِ

٤٢٤

وقال :

- ٣ وَقَهْوَةٍ صَفْرَاءَ مِثْلِ الْوَرَسِ
قَدْ حُبِسَتْ فِي الدَّنِّ أَيَّ حَبْسِ
٤ أَصْبَحُ أُسْقَى كَأْسَهَا وَأُمِّي
فِي قَمَرٍ كَأَنَّهُ ابْنُ شَمْسٍ
٥ يَوْمِي مِنْهَا أَبَدًا كَأُمِّي

٤٢٥

وقال :

- ٦ اشْرَبْ فَقَدْ دَارَتْ الْكُثُوسُ
مَخَاجِعَ الْبَسِيطِ
٧ فِي كُلِّ يَوْمٍ رَوْضٌ جَدِيدٌ
وَفَارَقْتُ يَوْمَكَ النُّحُوسُ
٨ وَمَأْتَمٌ فِي السَّمَاءِ يَبْكِي
عَلَيْهِ دَعُ النَّدَى حَبِيسُ
وَالْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِ عَرُوسُ

٤٢٦

وقال :

- ٩ إِنَّ الْكُثُوسَ بِهَا يَطْيِبُ الْمَجْلِسُ
فَعَلَامٌ تُتْرَكُ أَمْ لِمَاذَا تُحْبَسُ
١٠ قَدْ طَالَ مُغْتَبِطُ الزَّمَانِ وَبَشَّرَتْ
حُلُلُ الرِّبِيعِ كَأَنَّهُنَّ السُّنْدُسُ
١١ وَتَوَقَّفَ النُّوَارُ حَتَّى إِذْ
كَيْخَالُ أَنْ النَّارَ مِنْهُ تُقْبَسُ
١٢ وَمُنَادِمُونَ كَأَنَّهُمْ سُرُجُ السُّجَى
أَيْمَانُهُمْ بِنَوَالِهِمْ تَتَبَجَّسُ
١٣ أَقْمَارٌ لَيْلٍ أَسْكَنْتَ مِنْ تَحْتِهَا
أَبْدَانَ جَرِدٍ أَسْكَنْتَهَا الْأَنْفُسُ

(١) ص أنسى : عند الخلاص [تحريف] .

(٢) أنسى ص : فكم من نديم لي نديم . م : فكم من نديم لي إلى الكرى . ل : سابق إلى الكرى .

(٣) لم ترد في د . (٧) هامش : روض جديد . متن : جديد روض .

(٨) م : ومأتم . (٩) وردت في السفينة ورقة ١٠٤ .

الطويل

وقوله :

- ١ سَلَامٌ عَلَىٰ غَيْرِ الدِّيَارِ البَسَائِسِ
 ٢ وَهَبْتُ سَلَامِي مَا حَبِيتُ لِمَجْلِسِ
 ٣ مُطَّلٌّ عَلَىٰ رَوْضِ أَنْيْقٍ كَأَنَّهُ
 ٤ فَكَمَ فِيهِ مِنْ قُمْرِيٍّ عُوْدٍ مُغْرَدٍ
 ٥ وَكَمْ مِنْ سُنَاهِي مَلِيحٍ مُرَائِلِ
 ٦ جَرِيٍّ عَلَىٰ رُقَابِهِ وَعُيُونِهِ
 ٧ تَزَوَّدَتْ مِنْهُ نَظْرَةٌ لِي مُطِيعَةٌ
 ٨ يُدِيرُ عَلَيْنَا قَهْوَةً بَابِلِيَّةً
 ٩ كَأَنَّ غُرُولًا ضُوعِفَتْ فَوْقَ طِينِهَا
 ١٠ سَقَىٰ كَرَمَهَا رَاكِلَ المَسَاحِي بِجَدْوَلٍ
 ١١ إِذَا عُرِّيَتْ مِنْ دَنَاهَا اسْتَبَدَّلَتْ بِهِ
 ١٢ صَفَتْ فَيَكَادُ الطَّرْفُ لَا يَسْتَبِينُهَا
 ١٣ وَمَا نَالَ مِنْهَا فَهوَ فِيهِ كَمُدْعٍ

(١) ورد منها في أنس ، ص أحد عشر بيتاً . لم ترد في صب .

(٢) هامش : منيف . ل م د ص أنسى : بسطام . . كب : اسحق

(٣) د : ملازم خفر . م ل صب لا له لى : مقارم .

(٥) لا له لى ل د : ستهى . كب : سياهى . ص أنسى : وكم فيه من حى . م : ستهى .

(٦) ورد البيت في هامش لا له لى : رقابه وعبوره . كب : وعيونه . ص أنسى ل : وغيوره .

م : على رقاته وعبوره . (١٠) م : كل السياحى . د : كل المساحى [تحريف].

(١٢) ص أنسى : صفت فيكى [تحريف] . لا له لى متن : محسورا .

(١٣) لا له لى م ل : غامس بالمقاييس . كب : غامض بالمقاييس . تج : غامض . د : أمر

عابس [تحريف] . ص أنسى : غامس بالفتانس [تحريف] .

٤٢٨

وقال :

الوافر

- ١ ومُعْتَلُّ المَوَاعِدِ ذِي مَكَاسٍ مَلَىٰ بِالتَّانِي والشَّمَاسِ
 ٢ يُنَاجِي فِي الهَوَىٰ قَلْبًا جَبَانًا تَرَجَّحَ بَيْنَ أَطْمَاعِ وَيَاسِ
 ٣ لَنَا فِي وَجْهِهِ بُسْتَانٌ حُسْنٌ مُبَاحٌ لِلْعِيُونِ بِلا مَسَاسِ
 ٤ سَقَانِي الرَّاحَ مِنْ يَدِهِ سُحَيْرًا وَفِي أَجْفَانِهِ مَرَضُ النُّعَالِيسِ
 ٥ وَيَسْمُوهُ مَقْرَطَمَةً بِكُوزِ وَيُمنَاهُ مُتَوَجِّعَةً بِكَاسِ

٤٢٩

وقال :

الكامل

- ٦ كَمْ لِيَا لِيَةِ مَحْمُودَةٍ أَحْبَبْتَهَا جَاءَتْ بِأَسْعَدِ طَائِرٍ لَمْ يُنْحَسِ
 ٧ بِيضَاءَ مُقْمَرَةٍ أَتَاهَا صُبْحُهَا وَثِيَابُهَا مِنْ ظُلْمَةٍ لَمْ تَدْنَسِ
 ٨ وَتَوَقَّدَ المَرِيخُ بَيْنَ نُجُومِهَا كِبَاهَرَةٍ مِنْ رَوْضَةٍ مِنْ نَرْجِسِ
 ٩ كَمَلَتْ وَتَمَّ سُورُهَا وَنَعِيمِهَا بِأَحَبِّ زَائِرَةٍ وَأَطْيَبِ مَجْلِسِ
 ١٠ مَا أَنْصَفَ التَّدْمَانَ كَأْسُ مُدَامَةٍ ضَحِكْتَ إِلَيْهِ فَشَمَّهَا بِتَعْبِيسِ

(١) هامش : ومطول . (٢) ل م د ص أنسى : ينادى . هامش : ورد برواية أخرى :

يناجي النفس عن قلب جبان وقفت به على طمع وياس

(٣) ورد هذا البيت في الهامش برواية أخرى (ح) :

جميل سامري القول يزهو له كبر يترجم لا مساس

(٤) ص أنسى : مر النعاس [تحريف] . سفينة : ومن أجفانه مرض ، ورد هذا البيت في الهامش برواية

أخرى : سقاني قهوة والليل داج يمرض جفنه سكر النعاس

(٥) صب : مقرطمة بكوب . (٧) ص أنسى : لقيها ... في ظلمة .

(٨) اخذ أبو العلاء هذا المعنى وقال :

وسهيل كوجنة الحب في الو ن وقلب المحب في الخفقان

(١٠) أنسى ص : كأس مدامها ... ضحكت عليه ... فشمها [تحريف للبيت كله] .

٤٣٠

وقال :

- ١ وَشَمُولٍ أَرْقَهَا الدَّهْرَ حَتَّى مَا تُوَارَى قَدَاتُهَا بِلَبُوسِ
٢ وَرَدَّةُ اللَّوْنِ فِي حُدُودِ العَدَارَى وَهِيَ صَفْرَاءُ فِي حُدُودِ الكَثُوبِ

٤٣١

وقال :

- ٣ اشربِ الرَّاحَ فِي الزُّجَاجَةِ وَاَعْلَمْ أَن فِي الرَّاحَةِ رَاحَةٌ لِلنَّفُوسِ
٤ رَبِّ يَوْمٍ أَشَدُّ مِنْ غُصَصِ المِوَاتِ وَجَدْنَا دَوَاءَهُ بِالكُثُوبِ
٥ لَذَّةُ العَيْشِ كُلُّهُ فِي ثَلَاثِ فِي سَمَاعِ وَقَهْوَةِ خَنْدَرِيسِ
٦ مَا وَجَدْنَا مِنْ الفَضَائِلِ طُرًّا خَلَّةً لَا تُعَابُ فِي الخَنْدَرِيسِ

٤٣٢

وقال :

- ٧ يَا سَاقِيَ القَوْمِ إِنْ دَارَتْ إِلَى فَلَإِ تَمْرُجُ فَإِنِّي بِدِمْعِي مَازِجٌ كَاسِي
٨ وَيَا قَتِي القَوْمِ إِنْ غَنِيَتْ مِنْ طَرَبِ فَعَنُّ وَاحْرَبِي مِنْ قَلْبِكَ القَاسِي
٩ أَغْضُ عَنْكَ جُفُونِي وَالحَشَا قَلْبِي شَوْقًا إِلَيْكَ وَإِنْ قَطَّعْتَ أَنْفَاسِي

٤٣٣

وقال :

- ١٠ غَادِ المُدَامَ كَفَعَلْنَا أَمْسَ حَتَّى تُعْطِطَ فِي قَفَا الشَّمْسِ
١١ لَا تُغَيِّنَنَّ يَوْمًا تُسَرَّرَ بِهِ وَارْبِحَ هُمُومَ [خَوَاطِرِ الهَمْسِ]

(١) وردا في لاله في ولم يردها في مخطوط آخر .

(٣) وردت هذه القطعة في السفينة ولم أعر عليها في مخطوط آخر ويبدو على أسلوبها الضعف

ما يجعل الشك في نسبتها إلى ابن المعتز يرجح على اليقين .

(١١) وردت في كبر لم أعر عليها في مخطوط آخر ، وفي عجز البيت غموض .

قافية الشين

٤٣٤

- وقال :
 ١ وَقَهْوَةٌ صِهْرَفٍ بِغَيْرِ غِشٍّ تَفْشُ قُفْلَ الْهَمِّ أَيَّ فَشٍّ السريع
 ٢ شَرِبْتُهَا تَحْتَ نَدَى وَرَشٍّ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ نُجُومٍ عُمُشٍّ

قافية الصاد

٤٣٥

- وقال :
 ٣ يَا سَادَتِي قُومُوا إِلَى الْقُفْصِ نَشْرِبُهَا حَمْرَاءَ كَالْفُصِّ السريع
 ٤ نَسِرُقُ هَذَا الْيَوْمَ مِنْ شَهْرِنَا فَرُبَّمَا يُعْفَى عَنِ اللَّصِّ

قافية الضاد

٤٣٦

- وقال :
 ٥ لَا عَيْشَ إِلَّا بِكَفِّ سَأْقِيَةِ ذَاتِ دَلَالٍ فِي طَرْفِهَا مَرَضُ المشرح
 ٦ كَانَ فِي الرَّاحِ حِينَ تَمَزُّجِهَا نُجُومٌ رَجَمَ تَعْلُو وَتَنْخَفِضُ

٤٣٧

- وقال :
 ٧ أَلَا سَقْنِيهَا وَالظَّلَامُ مَقْوُضٌ وَنَجْمٌ لِلدَّجَى فِي حَلْبَةِ اللَّيْلِ يَرَكُضُ الطويل
 ٨ كَانَ الثَّرِيَا فِي أَوَاخِرِ لَيْلِهَا تَفْتَحُ نَوْرٍ أَوْ لِحَامٌ مُنْمَضُ

(١ ، ٣) وردتا في هامش لا له لى ولم أعر عليهما في مخطوط آخر .

(٦) ص أنسى : نجوم در [تحريف] .

(٧) زهر : تحت المغارب يركض . كب معاهد : ونجم الدجى في لجة . كب : والظلام مقوض .

كب معاهد : ونجم الدجى في لجة .

(٨) أورك : تفتح نورا . لم يردها في ص أنسى معاهد : مفتاح .

قافية الطاء

٤٣٨

المقارب

وقال :

- ١ تَبَدَّى عِشَاءً هِلَالَ الصِّيَامِ يَنْحَسِ عَلَى الْكَاسِ وَالْبَرْبَطِ.
 ٢ فَكَمْ مِنْ فَتَى رَاحَ بَيْنَ الْقِيَا نَ نَشْوَانَ ذَا فَرَحٍ مُفْرِطِ.
 ٣ وَكَانَ نَشِيطاً فَلَمَّا رَأَى هَ صَاحِبَ هَمًّا فَلَمْ يَنْشَطِ.
 ٤ وَأَعْرَضَ عَنْهُ كَمَا أَعْرَضَتْ فَتَاةٌ عَنِ الْحَاجِبِ الْأَشْمَطِ.

قافية العين

٤٣٩

الطويل

وقال :

- ٥ وَشَمْسٍ نَهَارٍ قَدْ سَبَقَتْ طُلُوعَهَا بِشَمْسٍ عُقَارٍ فِي الزَّجَاجَةِ تَطَعُ
 ٦ فَمَا اشْتَهَرَ الْإِصْبَاحُ حَتَّى رَأَيْتُنِي أَقُومُ إِلَى بَرِّ النَّدِيمِ فَأَرْكَعُ

٤٤٠

وقال :

- ٧ وَسَاقٍ لَهُ سَبْعٌ وَسَبْعٌ كَأَنَّهُ هِلَالٌ لَهُ خَمْسٌ وَخَمْسٌ وَأَرْبَعُ
 ٨ يُنَاقِلُنَا مِنْهَا كَوْسًا كَأَنهَا نُجُومٌ عَلَى أَيْدِي الْمُدِيرِينَ وَوَقِعُ
 ٩ إِذَا قَرَعُوهَا بِالْمِزَاجِ رَأَيْتَهَا عَلَيْهِنَّ [أَحْيَانًا] تَغِيبُ وَتَطَعُ

(١) ورد في الهامش : ولم نجد له شعراً على قافية الطاء ولا العين والغين ، ثم ورد في الهامش نفسه على قافية العين برواية حمزة الأصبهاني ، وورد في السفينة بهذه القافية ، أما ما نقله أنسي واختاره البارودي من الموشح : أيها الساق إليك المشتكى فلم أعر عليه في مخطوط .

(٣) لا له لى م ل د : صاحب همأ . أنسى ص : صاحب هم [تحريف] . كب : هم بهم .

(٤) صب لا له لى كب : عن الحاجب . أنسى ص ل م : على الحاجب [تحريف] .

(٦) كب : فأسفر الأصباح . (٧) وردت في السفينة ولم أعر عليها في مخطوط آخر .

قافية الفاء

٤٤١

الطويل

وقال :

- ١ قَوَيْتَ عَلَى الْهَجْرَانِ حِينَ مَلَكَتْنِي
وَلَكِنِّي عَنْ حَمَلِ هَجْرِكَ أضعِفُ
٢ لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْبَبْتِكَ الْحُبَّ كُلَّهُ
وَرَدْتُكَ حُبًّا لَمْ يَكُنْ قَطُّ. يُعْرِفُ
٣ سَقَى اللَّهُ نَهْرَ الْكَرْخِ مَا شَاءَ جُودُهُ
فِيَّ بِهٍ حَتَّى الْمَمَاتِ مُكَلِّفُ
٤ وَلَا حَرِمَ الْقَطْرَ الْخَالِجُ وَجِسْرُهُ
وَقَصُرُ لَأَشْنَأْسٍ عَلَيْهِ مُشْرِفُ
٥ مَنَازِلُ لَهُوَ لَا كَجَوْ سَوَيْقَةٍ
وَعُزْفَانٍ لَا زَالَتْ بِهَا الْجِنُّ تَعْرِفُ
٦ تَدُورُ عَلَيْنَا الرَّاحُ مِنْ كَفِّ شَادِنٍ
لَهُ لِحْظٌ. عَيْنُ تَشْتَكِي السُّقْمَ مُدْنِفُ
٧ كَانَ سُلَافَ الْخَمْرِ مِنْ مَاءِ خَدِّهِ
وَعُنُقُودِهِ مِنْ شَعْرِهِ الْجَعْدِ يُقْطَفُ
٨ وَإِنِّي لَأَنْسَى جَفْنَ عَيْنِي إِذَا بَدَا
فَأَبْقَى إِلَيْهِ بَاهِتًا لَسْتُ أَطْرِفُ

٤٤٢

المنسرح

وقال :

- ٩ بِبَشْرٍ بِالصُّبْحِ طَائِرٌ هَتَفًا
مُسْتَوْفِيًا لِلْجِدَارِ مُشْتَرِفًا

- (١) كب لا له لى : حين ملكتنى . صب د ص أنسى : حتى ملتنى . ل م : حين ملتنى .
(٢) ل م د ص أنسى : لعمرى . كب صب لا له لى : لعمرى .
(٣) متن : ملفف . هامش : مكلف .
(٤) متن : القصر ، صحح فى الهامش : القطر . ص أنسى م ل : القصر [تحريف] .
(٥) هامش : وعسفان لازالت بها الجن تمسف يزداد به تعزف والأول أجود . لم يرد فى ص أنسى .
(٦) ص أنسى : يشتكى .
(٧) ص أنسى : شعره الفص [تحريف] . ورد فى الهامش أخذ هذا المعنى من قول ديك الجن
وزاد عليه : معتقة من كف ظي كأنما تناوها من خده فأدارها
(٨) لم يرد فى ص أنسى .
(٩) هامش : مستلماً . سفينة : مستعلياً . صب كب ل م : مستوفياً . أوراق : معنانياً . د : مستوفياً
للحديث [تحريف] . محاضرات سريال : هاتف هتفاً . تش : صاح من الليل ما انتصفاً . سريال :
بشر بالليل بعدما انتصفاً .

- ١ مُذَكَّرًا بِالصُّبُوحِ صَاحَ لَنَا كَخَاطِبٍ فَوْقَ مَنبَرٍ وَقَفَا
 ٢ صَفَقَ إِمَّا ارْتِيَاحَةً لِسِنَا الْفَجِّ رِ وَإِمَّا عَلَى الدُّجَى أَسْفَا
 ٣ فَاشْرَبُ عُقَارًا كَأَنَّهَا قَبَسُ قَدِ سَبَكَ الدَّهْرُ تَبْرَهَا فَصَفَا
 ٤ يَدْمَى لِثَامُ الْإِبْرِيْقِ مِنْ دَمِهَا كَأَنَّهُ رَاعِفٌ وَمَا رَعَفَا
 ٥ بِكَفِّ سَاقِ حُلُوِّ شَمَائِلُهُ مُكْرَهُ لِحَظِّ عَيْنِهِ صَلَفَا
 ٦ يَقْطُرُ مِسْكًَا عَلَى غَلَائِلِهِ شَعْرُ قَفَا بِالْعَبِيرِ قَدْ وَكَفَا
 ٧ أَفْرِغَ مِنْ دَرَةٍ وَعَنْبَرَةٍ حُسْنًا وَطِيبًا فِي خَلْقِهِ ائْتَلَفَا
 ٨ يُطِيبُ الرِّيحَ حِينَ تَمْسُحُهُ فَمَا بِرِيحٍ هَبَّتْ عَلَيْهِ خَفَا
 ٩ لَمَّا رَأَى الصُّبْحَ لَاحَ مَقْرَقُهُ تَحْتَ قِنَاعِ الظَّلَامِ وَانْكَشَفَا
 ١٠ أَرَاقَ فِيهَا الْمِزَاجِ وَاشْتَعَلَتْ كَمِثْلِ نَارٍ أَطْعَمَتْهَا سَعَفَا
 ١١ مِنْ عَهْدِ كِسْرَى بُكْرًا بِخَاتَمِهَا زِيدَتْ شَبَابًا وَالدَّهْرُ قَدْ خَرِفَا

٤٤٣

وقال :

- ١٢ أَلَا إِنَّمَا الْعَيْشُ اللَّذِيذُ مُدَامَةٌ عُقَارُ كَلُونِ النَّارِ حَمْرَاءُ قَرَقَفُ
 ١٣ كَأَنَّ نَجْمَ اللَّيْلِ وَهِيَ طَوَالِعُ عَيُونٌ إِلَى الْكَاسَاتِ تَرْنُو وَتَطْرِفُ

(١) صب لا له لى : قام بنا . كب أوراق : صاح . ص أنسى ل م د سفينة تش : صاح بنا .

محاضرات : هاج بها . (٢) معاني : لسنى الصبح . (٣) سريال : بره .

(٤) هامش : يندى . كب : يندى لثام الإبريق من فها . صب : يندى ... من دمها . أوراق

ص أنسى : تدمى لثام الإبريق من دنها . د : تدمى أسنان . لا له لى م ل : يدمى لثام الإبريق من دمها .

(٥) هامش : ويروى : من كف ساق . متن : مكره بتشديد الراء . هامش صب د : مكرر .

(٦) صب كب لا له لى : بشعر قفا . أنسى ص أوراق : شعر نقأ [تحريف] .

(٧) لم يرد : فى أنسى ص ولا فى الأوراق .

(١٠) هامش : ويروى أدير فيها . هامش : أنلتها سعفاً .

(١١) ورد فى الهامش بيت لم أعر عليه فى مخطوط يبدو عليه الانتحال للخطأ النحوى ولتفاهة المعنى .

وكثيراً ما يضيف النساخ كلاماً من عندهم كمثل هذا البيت :

تأتيك شمس يديرها قمر على قوام كأنه ألفا

٤٤٤

المتقارب

وقال :

- ١ بِنَفْسِي مُسْتَسْلِمٍ لِلرُّقَادِ يُحَدِّثُنِي السُّكْرُ مِنْ طَرَفِهِ
٢ سَرِيحٌ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ جَنِبِهِ بَطِيءٌ إِلَى الْكَأْسِ مِنْ كَفِّهِ

٤٤٥

الطويل

وقال :

- ٣ أَلَا سَقْنِيهَا قَدْ مَشَى الصُّبْحُ فِي الدُّجَى
٤ فَنَاوَلَنِي كَأْسًا أَضَاءَ بَنَانُهُ
٥ وَلَمَّا أَذَقْنَاهَا الْمِزَاجَ تَسَعَّرَتْ
٦ يَطُوفُ بِهَا ظَمِي مِنَ الْإِنْسِ شَادِنٌ
٧ عَلِيمٌ بِالْحَاطِظِ الْمُحِجِّينَ حَازِقٌ
٨ فَظَلَّ يُنَاجِيَنِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ
٩ وَيَصْرِفُ أَسْرَارَ الْهَوَى عَنْ عُدَاتِهَا
- عُقَارًا كَلُونَ النَّارِ حَمْرَاءَ قَرْقَفَا
تَدْفُقُ يَا قُوتَنَا وَدُرًّا مُجُوفًا
فَخَلَّتْ سَنَاها بَارِقًا مُتَكَشِّفًا
يُقَلِّبُ لِحِظًا فَاسِقَ الطَّرْفِ مُدْنَفًا
بِتَسْلِيمِ عَيْنِيهِ إِذَا مَا تَخَوَّفَا
بِأَطْيَبَ مِنْ نَجْوَى الْأَمَانِي وَالْطَفَا
وَيُلْقَى بِهَا جِنِّيها الْمُتَلَقِّفَا

٤٤٦

الوافر

وقال :

- ١٠ وَنَدْمَانٍ سَقِيْتُ الرَّاحَ صِرْفًا
١١ صَفَّتْ وَصَفَّتْ زُجَاجَتُهَا عَلَيْهَا
وَأَفُقُ الصُّبْحِ مُرْتَفِعُ السُّجُوفِ
كَمَعْنَى دَقِّ فِي ذَهْنٍ لَطِيفِ

(١) لم يرد في نسخة د . وهي رواية الصولي . ص أنسى : من حينه ، ورد في صب مع إهمال بعض الكلمات مما يحمل القارئ على تحريف الكلمة كما يحلو له . صب : حسه . كب لا له لى : جنبه أو جنبه [أى خوفه] ، ولا يبدو أن من أسلوب ابن المعتز : والكلمة غير مهمة أياً كانت فإن معاني البيتين موجودة في أشعار متفرقة من الديوان بأسلوب أرق .

(٤) هامش : ثيابه . (٥) أنسى ص : مثلثاً .

(٦) ص أنسى : ويقلب طرفه . كب صب لا له لى م د : جنبها المتلقفا . ص أنسى : ويلقى بها من حبا المتلقفا [تحريف] . (١٠) هامش : دب في ذهن . صب كب متن : دق .

الخفيف

وقال :

- ١ وَنَدِيمٍ سَقَيْتُهُ الرَّاحَ صِرْفًا ثَمَلٍ كُلَّمَا مَشَى يَتَكَفَّى
٢ قُلْتُ هَا قَالَ هَاتِيهَا قُلْتُ خُذْهَا فحساها كذوب تَبِيرٍ مُصَفَّى
٣ وَشَبَابِي قَدْ مَاتَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ وَأُفًّا مِنَ الْمَشِيْبِ وَتَفًّا
٤ ثُمَّ عَانَقْتُهُ بِعَقْدٍ شَدِيدٍ كُلَّمَا خَافَ ضَعْفَهُ اِزْدَادَ ضَعْفًا

البيط

وقال :

- ٥ عَاطٍ. المَدَامَةَ إِخْوَانًا تُسَرِّ بِهَمٍ فَمَا لِهَٰذِينَ إِنْ فَاتَاكَ مِنْ خَلْفٍ
٦ وَسَامِحِ القَوْمَ وَاشْرَبْ مَا سَقَوَكَ فَإِنْ سَقَوَكَ صِرْفًا فَقَدْ قَالُوا لَكَ اِنْصَرَفْ

ثَانِيَةَ المَاق

الخفيف

وقال :

- ٧ بِأَبِي زَائِرٍ أَتَانِي وَوَلَّى لَيْتَ أَنِّي رَفِيقُهُ فِي طَرِيقِهِ
٨ لَمْ أَزَلْ [إِلَى] ، الصُّبْحِ وَحَدِي أَشْرَبُ الرَّاحَ بِأَدْكَارٍ لِرِيقِهِ

المنسرح

وقال :

- ٩ فَدَيْتُ مَنْ زَارَنِي وَفِي يَدِهِ تَفَّاحَةً رِيحُهَا بِهِ عَبَقُ
١٠ فَتَمَّ سُكْرًا وَالنَّوْمُ عَادَتُهُ وَعَادَتِي مُذْ هَوَيْتُهُ الأَرَقُ

(١) كب لا له لي : كذوب . م : تبر مصنى . ل : مصنى .

(٤) د : بعنف . لم ترد في ص وأنسى ولا في صب .

(٥) وردا في هامش لا له لي (ح) ولم أعر عليهما في مخطوط آخر .

(٧) وردا في كب ولم أعر عليهما في مخطوط آخر .

(٨) الكلمة بين قوسين مطبوعة ويدل على أنها [إلى] .

- ١ لَا يَدُهُ تَمْلِكُ الدَّفَاعَ وَلَا
 ٢ قُمْ فَاسْقِنِي قَدْ تَنَفَّسَ الْغَسَقُ
 ٣ كَانْنَا وَالنَّدِيمُ يَمْرُجُهَا
 لِسَانَهُ بِالنَّكِيرِ يَنْطَلِقُ
 مِنْ قَهْوَةٍ فِي الْمِزَاجِ تَاتَلِقُ
 نَشْرَبُ نَارًا وَكَيْسَ تَحْتَرِقُ

٤٥١

وقال :

المنرح

- ٤ رَمَانِي الْحَبُّ مِنْ ذُرَى نَيْقِ
 ٥ وَكَلَّمَا قُلْتُ سَوِّفَ أَكْتُمَهُ
 ٦ مَا زَالَ لِي مِنْهُ مُدُّ بُلَيْتُ بِهِ
 ٧ حَتَّى لَوَ ان الْوِصَالَ ذَوْقَنِي
 ٨ إِنْ لَمْ تَكُنْ فُرْقَةٌ فَمَعْتَبَةٌ
 ٩ مَاذَا تَرَى يَا أُخِيَّ فِي دَنِيفِ
 ١٠ مَنْ يَشْتَرِي لِي بَخْتًا أُسْرُ بِهِ
 ١١ مَا لِي أَرَى اللَّيْلَ مُسْبِلًا شَعْرًا
 ١٢ لَا شَيْءَ يُسَلِّي هَمِّي سِوَى قَدَحِ
 ١٣ تَكْتُبُ فِيهِ كَفَّ الْمِزَاجِ لَنَا
 ١٤ مِنْ كَفِّ رِيمِ تُشْنَى مَنَاطِقَهُ
 ١٥ إِذَا اقْتَضَاهُ الْمُجِيبُ مَوْعِدَهُ
 ١٦ يُعْطِيهِ مَا شَاءَ مِنْ مُعَانِقَةٍ
 ١٧ وَرَيْقُهُ مِنْ قَمٍّ عَنِ الْخَمْرِ وَالْجَوْ
 ١٨ مُسَطَّرِ الْخَدِّ بِالْعِدَارِ وَلَا
 وَقَدْ سَقَانِي بِكَاسِ تَرْنِيقِ
 صَاحَ بِسِرِّي لِلنَّاسِ فِي بُوقِ
 نَهَارُ شَكْوَى وَكَيْلُ تَأْرِيقِ
 رَيْقَ حَبِيبِي أُشْرِقْتُ بِالرَّيْقِ
 تَدْخُلُ مَا بَيْنَنَا بِتَفْرِيقِ
 بِكَلِّ حَبْلٍ فِي الْحَبِّ مَخْنُوقِ
 عَسَى تُبَاعُ الْبُخُوتُ فِي السُّوقِ
 عَنِ جَبْهَةِ الصَّبْحِ غَيْرَ مَفْرُوقِ
 تَدْمِي عَلَيْهِ أَوْدَاجُ إِبْرِيْقِ
 مِيمَاتِ سَطْرِ بِغَيْرِ تَفْرِيقِ
 عَلَى هَضِيمِ الْكُشْحِينِ مَمَشُوقِ
 أَرَاهُ وَجْهَ الْمُنَى بِتَحْقِيقِ
 مُقْفَلَةٍ مِنْ وَرَاءِ مَعْشُوقِ
 هَرَّ عِنْدَ التَّقْبِيلِ مَشْقُوقِ
 يَحْسُنُ غُضْنَ إِلَّا بِتَوْرِيقِ

(٤) ويرد منها في صب اثنا عشر بيتاً ، وفي السفينة ورد منها ستة أبيات .

(٨) لم يذكر في د .

(٧) د : الصباح .

(١١) تعبير نبيل .

(١٠) لم يرد في كب ولا صب .

- ١ يَدِيرُ كَرْنِيَّةَ مُعْتَقَةٍ عَلَى نَدَامَى زُهْرٍ بِطَارِقِ
 ٢ كَانَهَا بِالْمِزَاجِ حِينَ نَزَتْ تَلْعَبُ فِي كَأْسِهَا بِدَبُوقِ
 ٣ فِي يَوْمِ غَيْمٍ نَدِي يُزْجِي سَحَابِيهَ بَرَقُ ابْتِسَامِ وَرَعْدُ تَصْفِيوقِ

٤٥٢

الطويل

وقال :

- ٤ أَتَانِي وَالْإِصْبَاحَ يَنْهَضُ فِي الدَّجَى بِصَفْرَاءِ لَمْ تُفْسِدْ بِطَبْخِ وَإِحْرَاقِ
 ٥ فَنَاوَلْنِيهَا وَالثَّرِيًّا كَانَهَا جَنَى نَرْجِسٍ حَيًّا النَّدَامَى بِهِ السَّاقِي

٤٥٣

البيط

وقال :

- ٦ أَبَاحَ عَيْنِي لِطُولِ اللَّيْلِ وَالْأَرْقِ وَصَاحَ إِنْسَانُهَا فِي الدَّمْعِ بِالْفَرْقِ
 ٧ ظَبْيٌ مُخَلَّى مِنَ الْأَحْزَانِ أَوْدَعَنِي مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ قَلْقِ
 ٨ كَانَهُ وَكَانَ الْكَأْسُ فِي فَمِهِ هَلَالٌ أَوَّلِ شَهْرِ غَابَ فِي شَفَقِ

٤٥٤

الوافر

وقال :

- ٩ وَنِدْمَانٍ دَعَوْتُ فَهَبَّ نَحْوِي وَسَلَسَلَهَا كَمَا انْخَرَطَ الْعَقِيقُ
 ١٠ كَانَتْ بِكَأْسِهَا نَارًا تَلْظِي فَلَوْلَا الْمَاءُ كَانَ لَهَا حَرِيقُ
 ١١ وَقَدْ مَالَتْ إِلَى الْغَرْبِ الثَّرِيًّا كَمَا أَصْغَى إِلَى الْحِسِّ الْفَرُوقُ

(٣) كب ل م متن : في غيم ند . متن : يرخي . هامش : يوم غيم ندرجي . سفينة : في يوم غيم حيا سحابيه . (٥) أنسى ص : بها الساق .

(٧) لا له لي ل م : أو تره . أنسى ص : أوفره . كب صب : أودعني .

(٨) صب كب تش : عب . ل م لا له لي : هلال أول شهر غاب . د : هلال سهم . م : هلال أسهم [تحريف] . ورد في هامش لا له لي ، ومنه أخذ ابن الرومي قوله :

وهفهف تمت محاسنه حتى تجاوز منية النفس

كانه والكأس في يده قمر يقبل عارض الشمس

والأصل في هذا قول أبي نواس : إذا عبّ منها شارب القوم خلته يقبل داج من الليل كوكبا

(٩) هامش كب : انخرط . متن صب ل م ص أنسى : خرط .

- ١ كَانْ غَمَامَةٌ بِيضَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّاحِ تَحْرِقُهَا الْبُرُوقُ
٢ كَانْ نَجْمُهَا وَالْفَجْرُ يَخْدُو بَلِيلَتِهِ سَقِيمَاتٌ نَفُوقُ

٤٥٥

البيسط

وقال :

- ٣ مَا زِلْتُ أَشْرَبُهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ حَتَّى تَجْرَدَ فِي أَعْجَازِهِ الْفَلَقُ
٤ وَالنَّجْمُ فِي أَخْرِيَاتِ الْغَرْبِ مَضْطَرِبٌ كَأَنَّهُ خَابِطٌ فِي لُجَّةِ غَرِقُ

٤٥٦

المهث

وقال :

- ٥ صِلْ بِالصَّبُوحِ غَبُوقًا وَلَا تَكُنْ مُسْتَفِيقًا
٦ وَاعْصِ الْعَدُولَ وَدَعَهُ يَنْفُخُ بِعَذْلِكَ بُوقًا
٧ دَعَهُ الْمُسَيِّكِينَ حَتَّى يَقِيمَ بِالنُّسْكَ بُوقًا
٨ لَا تَسْلُكَنَّ إِلَى غَيْرِ مَ مَا تُحِبُّ طَرِيقًا
٩ فَإِنَّ فِي ذَاكَ عِنْدِي رَأْيًا مُصِيبًا وَثِيقًا
١٠ وَخَذْ وَهَاتِ سُلَافًا مِنْ الشَّرَابِ رَحِيقًا
١١ لَا تَشْرَبَنَّ سِوَاهَا أَوْ مِنْ حَبِيبِكَ رِيقًا
١٢ أَمَا تَرَى الصُّبْحَ يَدْعُو يَا نَائِمِينَ أَفِيقًا

٤٥٧

وقال :

- ١٣ مَنْ أَعَانَ الْهَمُومَ وَالذَّهْرَ وَالْ

(١) ل م صب : تحرقها . كب لا له لى : تحرقها .

(٢) لا له لى : سقيات نفوق . صب كب : سقيات نفوق . ص أنسى : سليمان يفيق [تحريف] .

تش : لأعيننا سقيات تفيق . (٥) ص أنسى : سل .

(٧) كب لا له لى م ل : دعه . د : ويح المسكين [تحريف] .

(٩) كب : ريقًا . ل م لا له لى : مصيبًا . د ص أنسى : مضيئاً وثيقاً .

- ١ فَاَنَا أَدْفَعُ الثَّلَاثَةَ عَنِّي بِثَلَاثِ رَوَاتِقٍ لِلْفَتْحِ مَشَقُوقٍ
٢ فالرزايا لَيْسَتْ تُدَاوِي بِشَيْءٍ كَمُدَامٍ وَقَيْنَةٍ وَصَدِيقٍ

٤٥٨

وقال :

البيسط

- ٣ اليَوْمَ صَلَّى لِوَجْهِ الكَأْسِ إِبْرِيْقُ فَاَسْتَعَجَلَ اللَّحْظَ مِنْهُ وَهُوَ مَعْشُوقُ
٤ وَأَرْسَلَ الوَتْرَ المِزْمَارَ فَاَقْتَرْنَا فَكَانَ بَيْنَهُمَا لِلهِوَ تَحْقِيقُ
٥ يُوَاصِلُ الكَأْسَ هَذَا اليَوْمَ ذُو حَسَبٍ وَيَهْجُرُ الكَأْسَ هَذَا اليَوْمَ زَنْدِيقُ

٤٥٩

وقال :

الخفيف

- ٦ قَمَرٌ طَالَعٌ وَرَوْضٌ أَنْيْقُ وَغِنَاءٌ حُلُوٌّ وَزَمْرٌ رَقِيقُ
٧ وَكُرُوسٌ كَأَنَّهِنَّ قَشْدُورٌ اللُّوُّ لَوْ الرُّطْبِ حَشْوُهُنَّ بَرُوقُ
٨ وَحَنِينٌ الأَوْتَارِ حِينِ هَذَا اللِّوِّ يَلُّ وَطَابَتْ لِسَامِعِيهَا الحُلُوقُ

٤٦٠

وقال :

السريع

- ٩ سَقَاكَ بِالْحَمْرَةِ رَاوُوقُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ تَزَاوِيقُ
١٠ كَأَنَّما البَيْتُ بِرَيْحَانِهِ ثُوبٌ مِنَ السُّنْدِسِ مَشَقُوقُ
١١ وَالبَيْتُ مَطْبُوعٌ عَلَى أَرْبَعِ خَمْرٌ وَنَايَاتٌ وَتَصْفِيقُ
١٢ وَرَابِعٌ تَمَّ بِهِ وَصَفْنَا مُثَقَّلُ الأَرْدَافِ مَوْمُوقُ
١٣ مَزَاجُنَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ بِنَا عِنْدَ خَفُوقِ الأَنْجَمِ الرِّيقُ

(٣) وردت هذه القطعة في هامش لا له لي ويبدو عليها أسلوب النحاة وهي من الزيادات التي زيدت على رواية الصولي مما يحمل على الشك في نسبتها للشاعر ولم ترد في دم ط ص .
(٦) وردت هذه القطعة في مخطوطات ثلاثة : هامش لا له لي كب السفينة . كب لا له لي : قمر طالع وقلب مشوق . سفينة : قمر طالع وروض أنيق . (٧) لم يرد في كب لا له لي .
(٩) وردت في هامش لا له لي ولم ترد في مخطوط آخر .

قافية الكاف

٤٦١

يقال :

الطويل

- ١ أديرا عَلَى الكَأْسِ لَيْسَ لَهَا التَّرْكُ
 ٢ دَعُونِي وَنَفْسِي بَارِكِ اللَّهُ فِيكُمْ
 ٣ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرُّشْدِ وَالنُّصْحِ قَابِلٌ
 ٤ فَخَلُّوا فِتْيَ بِاللَّهِوِ وَالكَأْسِ مُغْرَمًا
 ٥ مُعْتَقَةً صَاغَ المِرْجَاحُ لِرَأْسِهَا
 ٦ جَرَتْ حَرَكَاتُ الدَّهْرِ فَوْقَ سُكُونِهَا
 ٧ وَأَذْرَكَ مِنْهَا الآخَرُونَ بَقِيَّةً
 ٨ فَقَدْ خَنَيْتِ فِي دَنِّهَا فَكَانَهَا
 ٩ وَطَافَ بِهَا سَاقِ أَدِيبٍ بِمِيزَلٍ
 ١٠ وَسَلُّ بِهِ مِنْهَا حُشَّاشَةَ نَفْسِهَا
 ١١ وَحَمَلْ آذْرِيُونَهُ - فَوْقَ أُذُنِهِ
 ١٢ وَرُدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ تَرْفُلُ فِي الدُّجَى
- وَيَا لَأَتَمِّي لِي فِتْنَتِي وَلكَ النَّسْكُ
 أما لِأَسِيرِ العَيِّ مِنْ لَوْمِكُمْ فَكُ
 فَسَخَطَكُمُ جَهْلٌ وَلَوْمَكُمُ مَحْكُ
 فَمَا عِنْدَهُ سَمِعُ فَهَلْ عِنْدَكُمُ تَرَكَ
 أَكَالِيلُ دُرٍّ مَا لِمَنْظُومِهَا سِلْكُ
 فَذَابَتْ كَذُوبِ التَّبْرِ أَخْلَصَهُ السَّبْكُ
 مِنَ الرُّوحِ فِي جِسْمٍ أَضْرَبَهُ النَّهْكُ
 بَقَايَا يَقِينٍ كَادَ يُذْهِبُهُ الشَّكُ
 كَخَنْجَرٍ عِيَارٍ صِنَاعَتُهُ الفَتْكُ
 فَكَانَ بِرُوحِ الرَّاحِ بَلِ بَدَمِي السَّفْكُ
 ككَأْسٍ عَقِيقِي فِي قَرَارَتِهَا مِسْكُ
 فَكَانَ لِسِتْرِ اللَّيْلِ مِنْ نُورِهَا هَتْكُ

(٢) د : جمع بين الشطر الأول من هذا البيت مع الشطر الأول من البيت الذي يليه [تحريف] .

(٣) كب : قابل . هامش : لم أكن قابلا . ص أنسى : لم يكن للرشد قابلا . لم يرد في صب .

(٤) صب : وخلوا . أوراق : فخلو فتي اعطيتموه ملاحظة فاعنده أخذ .

(٥) أوراق كب : ومشمولة .

(٦) ص أنسى : فذاب [تحريف] . د : خلفه السبك [تحريف] .

(٨) متن كب : صفوها . هامش : دنها . صب : في دنها . ص أنسى دل م : يدركه . لا له لي

كب صب : يذهبه . (٩) تش أسرار : ساق أريب .

(١٠) لم يرد في ل م ص أنسى . (١١) أوراق : كطاس .

(١٢) أوراق : ترقل . سفينة : فردت . كب : من دنها هتك .

- ١ إِذَا سَكَنْتَ قَلْبًا تَرَحَّلْ هَمُّهُ وَطَابَتْ لَهُ دُنْيَاهُ وَاتَّسَعَ الصَّنْكُ
٢ وَمَا الْمَلِكُ فِي الدُّنْيَا بِهِمْ وَحَسْرَةٌ وَلَكِنَّا مُلْكُ السُّرُورِ هُوَ الْمَلِكُ

قافية اللام

٤٦٢

الطويل

وقال :

- ٣ سَقَى اللهُ فِي غَمِّي بَقِيَّةَ مَنْزِلِ يُعَقِّبُهُ ذَيْلٌ مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالِ
٤ تَرَكْتُكَ لَا تَرَكَ الْمَلَالَةَ وَالْقَبْلِي (فَهَايَ) عَلَيَّكَ نَوْحٌ تُكَلِّانُ مُعْوِلِ
٥ خَلِيلِي عُوْجًا بَعْضَ ذَا الْيَوْمِ وَأَسْأَلَا مَتَى عَهْدُهُ بِالشَّارِبِ الْمُتَمَلِّ
٦ حَمَانِيهِ أَمْرٌ لَا أُطِيقُ خِلَافَهُ وَإِبْعَادُ سُلْطَانٍ بِمَنْعِي مُوَكَّلِ
٧ وَفِي الْقَلْبِ مِنِّي حَسْرَةٌ لِيَفْرَاقَهُ يُبْلِزِمُهُ كَرْبٌ لَهَا غَيْرُ مُنْجِلِي
٨ كَقُوَّةِ حَبْلِ مَا يُفَارِقُ قُوَّةَ أَجَادَتَهُمَا كَفُّ الصَّنَاعِ الْمُفْتَلِ
٩ أَلَا رَبُّ يَوْمٍ فِيكَ قَصَرَ طَوْلُهُ دَمُ الزُّرْقِ مَنْزُوفًا بِهَاتِ وَعَجَلِ
١٠ وَحَنَانَةُ التَّغْرِيدِ لَمْ يَدْرِ سَامِعُ أَتَضْرِبُ صَنْجًا أَمْ تُغْنِي بِجُلْجُلِ
١١ وَإِنْ شَتَّ سَقَانِي غَزَالُ دَسَاكِرِ يُبَقِّرُ أَحْشَاءَ الدِّانِ بِمِيزَلِ
١٢ مَلِيحٍ كَقُضْنِ الْبَانِ يَحْمِلُ ذَيْلَهُ بِزُنَارَةٍ فِي قُرْطِقٍ غَيْرِ مُسْبِلِ
١٣ فَكَلَّلَ بِالْمِنْدِيلِ أَقْدَاحَ قَهْوَةٍ كَجَمْرِ جَلْتَهُ الرِّيحُ قَدَّامَ مُضْطَلِ
١٤ فَطَافَ بِهَا وَالصَّبْحِ عُرْيَانُ خَالِعُ بَقِيَّةَ لَيْلٍ كَالْقَمِيصِ الْمُرْعَبِلِ

- (١) لا له لي صب كب : واتسع . د : وارتفع . ل م ص أنسى : وانقسع .
(٣) لم ترد في ص أنسى . وردت كاملة في كب لا له لي ل م د ، وورد منها في السفينة وصب .
(٤) متن ل : فهأى . كب : مطموسة . م د : فهان . صحح في هامش لا له لي : فهان عليك .
(٥) ل م : بعض ذا اللوم . د : بعد ذا اللوم [تحريف] . كب : بعض ذا اليوم .
(٧) كب لا له لي ل م : لها . تح : له . (٩) سفينة : يوم فيه . د : مرفأ [تحريف] .
(١٣) ل : كخمر [تحريف] .

ديوان الأمير أبي العباس - ثان

- ١ عَلَى كُلِّ مَجْرورِ الرِّدَاءِ سَمِيْعٌ
 ٢ أَهَانَ كِرَامَ الْمَالِ فِيمَا أَحَبَّهُ
 ٣ قَلِيلٌ هُمُومِ الْقَلْبِ إِلَّا لِلذَّةِ
 ٤ فَإِنْ تَطَلَّبْنَهُ تَقْتَنِصُهُ بِحَانَةِ
 ٥ يَعْجَبُ وَيَسْقَى أَوْ يُسْقَى مُدَامَةً
 ٦ وَلَكِنَّتَ تَرَاهُ سَائِلًا عَنْ خَلِيْفَةٍ
 ٧ وَلَا صَائِحًا كَالْعَيْرِ فِي يَوْمِ لَذَّةِ
 ٨ وَلَا حَاسِبًا تَقْوِيمِ شَمْسٍ وَكَوْكَبِ
 ٩ يَقُومُ كَحَرَبَاءِ الظَّهِيرَةِ مَائِلًا
 ١٠ وَلَكِنَّهُ فِيمَا عَنَاهُ وَسْرَهُ
 ١١ خَلِيْلِي بِاللَّهِ أَقْعُدَا نَضْطَبِحْ وَلَا
 ١٢ وَيَارِبُ لَا تُنْبِتْ وَلَا تُسْقِطِ الْحَيَا
 ١٣ وَلَا تَقْرِي مِقْرَةَ امْرِئِ الْقَيْسِ قَطْرَةً
 ١٤ نَصِيْبِي مِنْهَا لِلنَّعَامِ وَلِلْمَهْيِ
 ١٥ وَلَكِنْ دِيَارَ اللّهُو رَبُّ فَسَقَّهَا
 ١٦ بِهِتٍ وَعَانَاتٍ وَيَنْبِي وَدَيْرِهَا
- جَوَادٌ بِمَا يَخْوِيهِ غَيْرَ مُبْخَلٍ
 لِأَسْمَحَ عَزْمِيَهُ مَطِيْعٌ مُعْجَلٍ
 يُنْعَمُ نَفْسًا آذَنْتَ بِالتَّنْقُلِ
 وَإِلَّا بِيَسْتَانَ وَكِرْمٍ مَظَلِّ
 كَمِثْلِ سِرَاجٍ لَاحٍ فِي اللَّيْلِ مُشْعَلٍ
 وَلَا قَائِلًا مَنْ يَعْزِلُونَ وَمَنْ يَلِي
 يُنَاطِرُ فِي تَفْضِيلِ عُثْمَانَ أَوْ عَلَى
 لِيَعْرِفَ أَخْبَارِ الْعُلُوِّ مِنْ اسْفَلِ
 يُقَلِّبُ فِي اضْطِرَّالِهِ عَيْنَ أَحْوَلِ
 وَعَنْ غَيْرِ مَا يَعْنِيهِ فَهُوَ بِمَعْزَلِ
 قِفَانَتِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ
 بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ
 مِنَ الْمُرْنِ وَارْحَمِ سَاكِنِيهَا بِجَنْدَلِ
 وَلِلذَيْبِ يَعْجُو كَالطَّرِيدِ الْمُؤَلُولِ
 وَدَلَّ عَلَى خَضْرَائِهَا كُلَّ جَدْوَلِ
 وَقَطْرُئِلُ ذَاتِ الشَّرَابِ الْمُفْلَقَلِ

- (١) د: محروز الرداء. أوراق سفينة: معى كل محروز. (٢) م: غرميه [تحريف].
 (٤) كب لا له لى م ل: بحانة. د: لحانة. تح: بخانة [تحريف]. أوراق: تفتقده.
 (٨) كب صب لا له لى: العلو. ل م د: العلوم. أوراق: حاسباً... ليأخذ.
 (٩) م د: تعوم بحرباء الظهيرة [تحريف]. أوراق: مائلا.
 (١٠) سفينة أوراق: ناء بمعزل.
 (١٣) أوراق: بلا.
 (١٤) أوراق: كالخليج المعيل. ل م د: ولذيب يغدو. (١٥) أوراق: يارب فاسقها.

الخفيف

وقال :

- | | | |
|---|----------------------------------|-----------------------------|
| ١ | أَفَّ من وَصَفِ مَنْزِلِ | بِعُكَاظٍ وَحَوْمَلِ |
| ٢ | غَيْرِ الدَّهْرِ رَبِّعِهِ | بِجَنُوبٍ وَشَمَالِ |
| ٣ | وَسَقَى اللهُ نَهْرَ عَيْ | سَى فَبَابَ الْمُحَوَّلِ |
| ٤ | حَيْثُ لَا لَوْمَ فِي الْمَجُوبِ | نِ وَمَا شِئْتَ فَاجْهَلِ |
| ٥ | يَا خَلِيلِي فَسَقِّنِي | مِنْ رَحِيقِ مِفْلَقِ |
| ٦ | مَا تَرَى الْأَمَدَ قَدْ أَتَاكَ | بِمَاءٍ مَصْنَدَلِ |
| ٧ | وَمَلِيحٍ مُتَمَرَطَقِ | أَحْوَرَ الْعَيْنِ أَكْحَلِ |
| ٨ | قُلْتُ لِمَ لَا تَزُورُنِي | قَالَ مَنْ لِي وَكَيْفَ لِي |
| ٩ | الْمَعْفَى بِغَفْلَةِ | لَيْسَ يَدْرِي بِمَنْ بُلِي |

البيسط

وقال :

- | | | |
|----|---|---|
| ١٠ | لَا تَبِكِ رَسْمًا وَلَا تَرَبِّعِ عَلَى طَلَلِ | وَلَا تُسَلِّمْ عَلَى خَيْفِرٍ وَلَا مَلَلِ |
| ١١ | وَمَتِّعِ النَّفْسَ مِمَّا سَوَفَ تَفْقِدُهُ | عَمَّا قَلِيلٍ وَبَادِرِ وَثْبَةَ الْأَجَلِ |
| ١٢ | نَبَّهْتُ يَخِي وَبَحْرُ السُّكْرِ يَغْمُرُهُ | وَالشَّمْسُ قَدْ نَفَضَتْ وَرْسًا عَلَى الْأَصْلِ |
| ١٣ | فَمَدَّ كَفًّا تَهَزُّ الكَأْسُ مَمْسِكَةً | بِأَخْتِهَا وَانْشَى كَالْفُضْنِ ذِي الْمَيْلِ |

(٢) هامش كب : غير الدهر ربعة . متن ل م د : الريح .

(٣) كب ل م د : نهر عيسى . ص أنسى : عرشى [تحريف] . ص أنسى : فباب التحول [تحريف] .

(٤) كب : وما شئت فافعل . لا له ل م ل د : فاجهل .

(٥) ورد في صب كب بهذه الصيغة : اشرب الراح واسقني من رحيق مفلقل

وهي رواية الهامش . ص أنسى : اسقياي ... السلسل . م : سقيا في رحيق مغلقل [تحريف] .

(٦) ص أنسى : ما ترى البدر [تحريف] .

(٩) ص أنسى : ورفاق وغفلة [تحريف] . م : والمعاني في عقله .

(١٢) بعض كلمات البيت في كب مطموسة .

- ١ وَرَنَقَتْ عَيْنُهُ لِحِظًا تُمْرُضُهُ
 ٢ كَمَا رَنَتَ ظَبِيَّةٌ مِنْ بَعْدِ رَقْدَتِهَا
 ٣ وَقَالَ لِي وَهِيَ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
 ٤ فَظَلَّ فِي عَالَمِ سَعْدٍ طَوَّالِعِهِ
- مَا إِنَّ يَكَادُ يُقِلُّ الْجَفْنَ مِنْ ثِقَلِ
 قَامَتْ وَفِي عَيْنِهَا كُحْلٌ مِنَ الْكَسَلِ
 مَطْبُوخَةٌ هِيَ؟ قُلْتُ اشْرَبْ وَلَا تَسَلِ
 مَا فِيهِ نَحْسٌ لِمَرِيخٍ وَلَا زُحَلِ

٤٦٥

المتقارب

وقال :

- ٥ شَرِبْتُ الْمَدَامَ فَلَا مَازِحًا
 ٦ وَلَكِنْ أَطِيعُ الصَّبِيَّ وَالْهُوَى
 ٧ وَخَمَارَةَ مِنْ بَنَاتِ الْيَهُودِ
 ٨ وَزَنَّا لَهَا ذَهَبًا جَامِدًا
 ٩ عَقَارًا تَنْفَسُ عَنْ مِسْكَةٍ
 ١٠ فَلَمْ أَرْهَمَّا سِوَى فِتْمِدِهَا
 ١١ يَصِيبُ الْفَتَى كُلَّ حَاجَاتِهِ
- بَسَبُّ النَّدَامَى وَلَا بَاخِلًا
 وَأَعْصَى الْمَسْوُوفَ وَالْعَاذِلَا
 تَرَى الزُّقَّ فِي بَيْتِهَا شَايِلًا
 فَكَالَتْ لَنَا ذَهَبًا سَائِلًا
 تَرَى فَوْقَهَا لُؤْلُؤًا جَائِلًا
 وَلَا غَيْرَهَا فَرِحًا عَاجِلًا
 وَيَذْهَبُ تَفْنِيدُهُ بَاطِلًا

٤٦٦

السريع

وقال :

- ١٢ بِالْكَرْخِ وَالْمِيدَانِ لِي مَنْزِلِ
 ١٣ وَخَيْلِ مَاءٍ لِي طَيَّارَةٍ
- وَجَارِقِ الْقُفْصِ وَقُطْرِبِ
 تُدِيرُ بِي إِنْ شِئْتَ أَوْ تُقْبِلِ

(١) د : عيناً ممرضة .

(٥) ورد منها في صب والسفينة وسريال . كب : مارحاً (من المرح) . سفينة ل م د لا له لى :

مازجاً . سريال : جاهلاً .

(٧) صب كب ل م تح : المحوس . متن لا له لى : اليهود .

(٨) ذكر في الهامش : أخذه من قول أبي نواس : هما سواء وفرق بينهما .

ويبدو أن تعبير بن المعتز أرق وأنبل . (١١) كب : ينال . صب لا له لى م د ل : يصيب .

(١٢) لم ترد في ص أنسى ، ورد منها في صب ، وردت كاملة في كب . م : والمتبران [تحريف] .

(١٣) م : وحبل [تحريف] . أوراق : وخيرمالي . د : وخيل مالى .

- ١ تَلَاظِمَ الْمَاءِ مَجَادِيْفُهَا
 ٢ غَايَتُهَا قَصْرَ حَمِيدٍ وَفِي
 ٣ وَإِنْ تَجِدَ مِنْ مَاصِرٍ غَفْلَةً
 ٤ وَبِلَاةٍ فَـ لـ بَيْتُهَا نَاعِمًا
 ٥ نَادَمَنِي فِيهَا فَتَى مُسْعِدُ
 ٦ لَا يَحْبُسُ الدَّائِرَ إِنْ جَاءَهُ
 ٧ وَعِنْدَنَا رِيْمٌ هَضِيمُ الْحِشَا
 ٨ أَهْيَفُ لَمْ تَخْضَعْ لَهُ قَامَةٌ
 ٩ زَرَّ عَلَيْهِ الْحُسْنُ أَثْوَابَهُ
 موقرةٌ حَامِلَةٌ تُحْمَلُ
 بستانٍ بِشْرِ دَهْرَهَا الْأَطْوَلُ
 تَطْرُقُ إِلَى الْقَفْصِ وَلَا تَعْدِلُ
 وَالصُّبْحُ بِالظُّلْمَاءِ مُسْتَعَجِلُ
 يَسَاهِرُ النَّجْمَ وَلَا يَكْسَلُ
 وَيَشْرَبُ الرَّطْلَ وَلَا يَسْأَلُ
 يَسْقِمُ بِالْأَلْحَاطِ أَوْ يَقْتُلُ
 مُكْتَحِلُ الْجَفْنِ وَلَا يُكْحَلُ
 وَهَزَّ أَعْلَى خَلْقِهِ الْأَسْفَلُ

٤٦٨

وقال :

- ١٠ أَيَا عَاذِلِيَّ الْيَوْمَ لَا تُكْثِرُ الْعَدْلَا
 ١١ وَلَوْمًا مَشِيْبِي إِنْ كَبِرْتُ فَإِنَّ لِي
 ١٢ وَفَتِيَانٍ لَهْوٍ قَدْ بَعَثْتُ بِسَحْرَةٍ
 ١٣ وَقَامَ إِلَى مَخْزُونَةٍ بَابِلِيَّةٍ
 ١٤ مُسْنَدَةٌ قَامَتْ ثَلَاثِينَ حَجَّةً
 ١٥ فَأَخْرَجَ بِالْمِبْرَالِ مِنْهَا سَبِيكَةً
 ١٦ إِذَا قُرِعَتْ بِالْمَاءِ خَلَّتْ بِكَاسِهَا
 وَمَهْلًا دَعَانِي مِنْ مَلَامِكُمَا مَهْلًا
 شَبَابًا أَصَمَّ الْأَذْنَ لَا يَسْمَعُ الْعَدْلَا
 إِلَى بَيْتِ خَمَارٍ فَحَطُّوا بِهِ رَحْلًا
 كَسَتْ دَنْهَا أَيْدِي عَنَاكِهَا الْغَزْلَا
 كَوَاضِعَةٍ رِجْلًا وَقَدْ رَفَعَتْ رِجْلًا
 كَمَا فَتَلَّ الصَّوَاغَ خَلْخَالَهُ فَتَلَا
 مَدَبٌ دَبَا تَعْلُو أَكَارِعَهُ رَمَلًا

(١) د م : مجاديفها . هامش : موقرة . متن : موقرة .

(٣) هامش في رواية المرزباني : كركين لا تعدل .

(١٠) هامش : أعاذلتي . سفينة كب م د أوراق : أعاذلتي . ولم تذكر هذه القصيدة في ص أنسي .

(١١) سفينة كب م : ولوما . (١٢) سفينة د م : وفتيان لهو . كب متن : وفتيان صدق .

(١٣) هامش : فلنا . أوراق : فقمنا . سفينة : فقام . كب م د : وقام .

(١٥) أوراق : فدرت بمنوال علينا سبيكة . (١٦) م : فرغت بالماء .

- ١ فَلَمَّا رَأَوْهَا فِي الرَّجَاجَةِ سَبَّحُوا
 ٢ فَظَلَّ يُنَاجِي شُحَّ نَفْسِ وَجُودَهَا
 ٣ فَمَا زَالَ حَتَّى نَالَ فِي الْمَالِ حُكْمَهُ
 ٤ وَجَاءَ بِهَا كَالشَّمْسِ يَأْكُلُ نُورَهَا
 ٥ عَرُوساً جَعَلْنَا مَهْرَهَا بَعْضَ دِينِنَا
 ٦ يَطُوفُ بِهَا ظِي مِنَ الْأَنْسِ شَادِنُ
 ٧ أَبِي لِحْظُ. عَيْنِي أَنْ يُفَارِقَ وَجْهَهُ
 ٨ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْطُنْ فَقَدْ عَقَدَ الْهَوَى
- وَكَفَّرَ إِجْلَالاً لَهَا الْعِلَجَ أَوْصَلَا
 فَطَوَّراً بِهَا صَعْباً وَطَوَّراً بِهَا سَهلاً
 وَلَمْ يَذْخَرُوا عَنْهُ السَّمَاحَةَ وَالْبَدْلَا
 زُجَاجَتَهَا فِي كَفِّ شَارِبِهَا أَكَلَا
 فَمَا رَضِيتَ حَتَّى وَهَبْنَا لَهَا الْعُقْلَا
 لَهُ مُقْلَةٌ فِي جَفْنِهِ قَتَلَتْ قَتَلَا
 كَمَا أَثْبَتَ الرَّامِي عَلَى الْغَرَضِ النَّبْلَا
 بِهِ نَظَرًا لَا أَسْتَطِيعُ لَهُ حَلَا

٤٦٨

مجزوء الرمل

وقال :

- ٩ مَنْ لِأُذُنِي بِعَازُولِ
 ١٠ قَهْوَةٌ تَذْهَبُ عَنَّا
 ١١ خُدِّرَتْ مِنْ بَعْدِ نَارِ الشَّمِ
 ١٢ بَيْنَ جَنَّاتٍ وَأَنْهَا
 ١٣ شَرَقَاتِ التُّرْبِ
 ١٤ قَدْ تَلَاخَقْنَ بِأَغْصَا
 ١٥ بَيْنَهَا تَحْرِيشُ رِيحِ
- وَلِكَفِّي بِشَمُولِ
 بِهِمْ مَوْمٌ وَعُقُولِ
 مِ فِي ظِلِّ ظَلِيلِ
 رٍ وَكِرْمٍ وَتَخِيلِ
 يَرْفَعْنَ فُرُوعًا عَنِ أَصُولِ
 نَ مِنَ الْأَثْمَارِ مِيلِ
 كُلُّ صُبْحٍ وَأَصِيلِ

- (١) سفينة : وأكفر إجلالا .
 (٢) د : في المال حكمة ... ولم يذخروا . سفينة : ولم يذكروا .
 (٣) كب سفينة : وجاءوا بها . لا له لى : تأكل نورها زجاجتها ، بفتح الراء . وضم تاء زجاجتها .
 كب : يأكل نورها زجاجتها ، بضم الراء وفتح تاء زجاجتها . (٨) هامش : به حلا .
 (١١-١٥) لم ترد في ص أنسى .
 (١٢) كب : رواية أخرى : بين أنهار وجنات كروم وتخيل
 (١٤) د : قد ملاحقن [تحريف] .

صَاحَ عَلَى اللَّيْلِ الطَّوِيلِ	اِسْتَعَنَ بِالرَّاحِ يَاسَا	١
بِقَلِيلٍ مِنْ قَلِيلٍ	قُلْ لِمَنْ يَبْخُلُ عَنِي	٢
وَبِلَحْظٍ مِنْ رُمُولٍ	بِسَلَامٍ مِنْ كَلَامٍ	٣
فَسَلُّوا مِنْ سَبِيلِ	هَلْ إِلَى وَصْلِ وَإِلَّا	٤
بَرَمِ الْعَهْدِ مَلُولٍ	وَيَحْ نَفْسِي مِنْ حَبِيبٍ	٥
حَاطَ ذِي جَفْنٍ كَحَيْلِ	طَبِي أَنْسَ فَاتِرِ الْأُ	٦
مِسْكَ فِي خَدِّ أَسِيلِ	غَيْرُوا عَارِضَهُ بِالِ	٧
نِ إِلَى وَجْهِ جَمِيلِ	تَحْتَ صُدُغَيْنِ يُشِيرَا	٨
وَالْتَنَائِي عِنْدَهُ لِي	عِنْدِي الشُّوقُ إِلَيْهِ	٩
عِنْدَ تَقْرِيْبِ الْحُمُولِ	فَلَقَدْ قُلْتُ لِيَحْيِي	١٠
إِذْ تَدَاعَوْا بِالرَّحِيلِ	إِنَّمَا يَنْعَمُونَ نَفْسِي	١١

٤٦٩

الوافر

وقال :

وَهَانَ عَلَى مَأْثُورِ الْمَقَالِي	١٢ أَعَاذَلْ قَدْ أَبَحْتُ اللَّهُوَ مَالِي
فَمَا لَكَ حِيلَةٌ فِيهِ وَلَا لِي	١٣ دَعَيْتِي هَكَذَا خَلْقِي دَعَيْتِي
عَزَائِيهِ بَطْلٌ وَانْتِهَمَالِ	١٤ وَيَوْمٍ فَاخِئْتُ الدَّجْنَ مُرْخِ
بِرَغْمِ الْعَاذِلَاتِ رَحِيٌّ بِالِ	١٥ رَبِحْتُ سُرُورَهُ وَظَلَلْتُ فِيهِ
مَكَانَ حَمَائِلِ السَّيْفِ الطَّوَالِ	١٦ وَسَاقٍ يَجْعَلُ الْمِنْدِيلَ مِنْهُ

(٤) ص أنسى : و إلا فسلوا هل من سبيل .

(٧) كب ل م د لا له لى : غيروا . ص أنسى : غيروا [تحريف] .

(١١) كب : يدعون نفسى . ل م د م لا له لى : ينعون .

(١٤) كب لا له لى م ل د : الدجن . ص أنسى بارودى سفينة : اللون . كب : بهطل . سفينة :

(١٦) د : السيف الطويل [تحريف] .

بهطل وإهمال .

- ١ غَدَاوًا وَالصُّبْحُ تَحْتَ اللَّيْلِ بَادٍ
 ٢ بِكَأْسٍ مِنْ زَجَاجٍ فِيهِ أُسْدٌ
 ٣ إِذَا مَا صَرَعَتْ مِنْهَا نَدِيمًا
 ٤ أَلَمْ تَرَنِي بِبُلْبُوتٍ بِذِي دَلَالٍ
 ٥ غِلَالَةَ خَدِّهِ وَرُذُّ جَنِيٍّ
 ٦ أَقُولُ وَقَدْ أَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْهُ
 كَطَرْفِ أَشْهَبٍ مُلْقَى الْجِلَالِ
 فَرَايَسُهُنَّ أَلْبَابُ الرَّجَالِ
 تَوَسَّدَ بِالْيَمِينِ وَبِالشَّمَالِ
 خَلِيٌّ لَا يَسْرِقُ وَلَا يُبَالِي
 وَذُونَ الصُّدُغِ مُعْجَمَةٌ بِخَالِ
 وَقَتَكَ السُّوءَ رَبَّاتُ الْحِجَالِ

٤٧٠

الحنيف

وقال :

- ٧ لَا تَقِفْ بِي فِي دَارِسِ الْأَطْلَالِ
 ٨ إِنَّ دَمْعِي لَضَائِعٌ فِي رُسُومِ
 ٩ فَاسْتَقْرَبْنِي الْقَهْوَةَ الَّتِي تَصِفُ الْعِدَّةُ
 ١٠ طَعَنْتُ نَحْرَهَا الْأَكْفُ وَلَكِنْ
 ١١ رُوحَ دَنْ صَهْبَرَاءَ تَسْتَخْلِفُ الشَّ
 ١٢ وَكَانَ السُّقَاةَ قَدْ مَسَّحَوْهَا
 ١٣ فِي نَدَامِي مِنْ هَاشِمٍ صَحِبُوا الْحَلَا
 ١٤ حَلَفَ الْعِلِيجُ أَنَّهُمْ طَبَّخُوهَا
 شَغْلُ فِعْلِي عَنْهَا وَشَغْلُ مَقَالِي
 وَسُؤَالِي مَحِيلَةٌ مِنْ مُحَالِ
 قَ بِلُونٍ صَافٍ وَطَعْمُ زَلَالِ
 تَأْخُذُ الثَّارَ مِنْ عَقُولِ الرَّجَالِ
 مَسْرُ سَنَاهَا عَلَى سَوَادِ اللَّيَالِي
 بَدِيهَانٍ فِي كَأْسِهَا أَوْ صِقَالِ
 مَ عَلَيْهَا وَالْجُودَ بِالْأَمْوَالِ
 فَرَضِينَا وَلَوْ يَعُودُ خِلَالِ

(١) كب تش : أشقر . ص أنسى ل م : أبلق .

(٢) هاشم : بغاب . متن : بكأس . كب : بغاب . تح : بغاب . جاء في قول أبي نواس بهذا المعنى :

قرارها كسرى وفي جنباتها مها تدرىها بالقسى الفوارس

فللخمر ما زرت عليه جيوبها وللماء ما دارت عليه القلائس

(٣) م : منه نديماً [تحريف] .

(٥) بارودي ص أنسى : صبغت بورد . د : غلالة قدره [تحريف] . معاني : منقوط بخال .

(٦) ص أنسى : ربات الجمال . (٧) لم ترد في ص أنسى . د : د : وقل مقال .

(٩) د : تصنع المتق . م : وماء زلال . (١٢) لا له لى : وصقال . كب : أوصقال .

(١٤) ل م د هاشم : قد رضينا .

- ١ وَأَدْرْنَا رَحَى الشُّرُورِ فَدَارَتْ بِحَرَامٍ مُشَبَّه بِالْحَلَالِ
 ٢ مِنْ يَدَى عَسْكَرِيَةِ الزِّيِّ تَمْشِي فِي قِبَاءِ مُشَمَّرِ الْأَذْيَالِ
 ٣ تَقْسِمَ اللَّحْظِ بَيْنَ هَذَا وَهَذَا كَ وَفَى قَلْبِهَا وَفَى لَحْظِهَا لِي

٤٧١

الطويل

وقال :

- ٤ صَحَا عَادِلِي عَنِّي وَلَمْ أَصْحَ مِنْ خَبَلِي
 ٥ وَهَبْتُ لَهَا قَتْلِي فَلَا تَطْلُبُوا دَمِي
 ٦ وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْعَادِلِينَ عَلَى الْهَوَى
 ٧ خَلِيلِي طَوْفًا بِالْمُدَامِ وَيَادِرَا
 ٨ أَلَا إِنَّمَا جِسْمِي لِرُوحِي مَطِيئَةٌ
 ٩ وَيَا عَادِلِي هَلَّا اشْتَغَلْتَ بِسَامِعِ
- وَيَا حَبْدًا شَرُّهُ عَلَى الْمَنَعِ وَالْبُخْلِ
 فَلَيْسَ عَلَيْهَا مِنْ فِدَائٍ وَلَا قَتْلِ
 جُعِلَتْ لَهُمْ شَغْلًا وَخَلَاءُكُمْ شَغْلِي
 بِقِيَّةِ عُمُرِي وَالسَّلَامِ عَلَى مِثْلِي
 وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُعْرَى مِنَ الرَّحْلِ
 كَمَا أَنَا مَشْغُولٌ بِكَاسِي عَنِ الْعَدْلِ

٤٧٢

الطويل

وقال :

- ١٠ أَلَا عَلَّلَانِي إِنَّمَا الْعَيْشُ تَعْلِيلُ
 ١١ خَذَا لَذَّةً مِنْ سَاعَةِ مُسْتَعَارَةٍ
 ١٢ دَعَانِي مَعَ الدُّنْيَا أَنْلَ مِنْ نَعِيمِهَا
- وَمَا لِحْيَاةٍ بَعْدَهَا مَوْتَةٌ طَوَّلُ
 فَلَيْسَ لِتَعْوِيقِ الْحَوَادِثِ تَمْهِيلُ
 فَيَأْتِي عَنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ مَشْغُولُ

(١) كب : فأدرنا. د : ولهذا رحى [تحريف]. (٢) د : من يرى عسكرية [تحريف].

(٤) كب ل م لا له لى : خبلى . ص أنسى : ضلى . م ص أنسى : البذل [تحريف].

(٥) لا له لى كب ل : قتل . ص أنسى : قلبى [تحريف]. د : عقل .

(٨) ص أنسى د : إلا أنها [تحريف]. كب لا له لى : يعرى . ل م د ص أنسى : تعرى .

(٩) محاضرات : أيا عادلى . (١٠) لا له لى سفينة ل م : موقه . ص أنسى د : ميتة .

(١١) لا له لى م ل : تمهيل . ص أنسى : تمثيل [تحريف]. د : لم يرد .

(١٢) لا له لى : مع الدنيا . سفينة : والدنيا . ل م ص أنسى د : من الدنيا .

٤٧٣

المجتم

وقال :

- ١ قَمْ فَاسْقِنِي يَا خَلِيلِي مِنْ الْمُدَامِ الشَّمْسُولِ
٢ أَوْلَى الشُّهُورِ بِقَضْفِ شَعْبَانَ فِي أَيْلُولِ
٣ قَدْ زَادَ فِي اللَّيْلِ لَيْلٌ وَطَابَ ظِلُّ الْمَقِيلِ

٤٧٤

مجزوه الوافر

وقال :

- ٤ شَغِلْتُ بِلَذَّةِ الْقَبَلِ وَوَعَدِ الْكُتْبِ وَالرُّسُلِ
٥ وَمَعْشُوقِ يُوَاصِلِنِي بِلا مَطْلٍ وَلَا عِلَلِ
٦ أَتَى عَجَلًا يَطِيرُ بِهِ جَنَاحُ الْخَوْفِ وَالْوَجَلِ
٧ وَنَدْمَانِ يُسَاعِدُنِي وَيَسْقِينِي وَيَشْرَبُ لِي
٨ مَضْرَجَةً إِذَا صَرَفَتْهَا تَرْمِيكَ بِالشُّعْلِ
٩ مُورَدَةً إِذَا مُرِجَتْ تَوَرَّدَ آخِرُ الْخَجَلِ

٤٧٥

وقال :

- ١٠ وَقَهْوَةٍ كَقَبَسِ الْمُسْتَعْجَلِ نَاهِبْتُهَا عُمَرُ دُجِّي مُسْتَقْبَلِ
١١ مَشْمُولَةٌ تَقْتُلُ إِنْ لَمْ تُقْتَلْ حَتَّى بَدَأَ وَجْهَ صَبَاحِ مُنْجَلِ
١٢ يَخْتَنُ فِي دُوبِ دُجِّي مُرْعَبَلِ

(٢) ص أنسى : تقضت [تحريف] . ورد في هامش لا له لى حول هذه القطعة ، قال يعقوب بن السكيت قال أبو عمرو : « سميت الخمر شمولاً لأنها شملت القوم بريحتها (أى عمتهم) ، يقال شملهم الأمر يشملهم إذا عمهم . وأنشد : كيف نوى على الفرائش ولما تشمل الشام غارة شعواه وقال الأصمعي : سميت شمولاً لأن لها عصفة كمصفة الريح الشمال ولا يقال إلا شملت (ح) .
(٤) لم ترد في صب . (٥) كب لا له لى : بلا مطل . ص أنسى لم د : بلا وعد .

(٩٠٨٠٧) لم ترد في ص أنسى .

(٨) د : مصرمة إذا أضرمتها ترميك بالسفل [تحريف لا معنى له] .

(١٠) وردت في كب ولم أعر عليها في مخطوط آخر .

الطويل

مَرَزَنَ بِنَا مِنْ شَارِقٍ وَأَصِيلِ
فَأَذْرِيونُ اللّهُو فِي عَيْنِي كَحِيلِ

٤٧٦

وقال :

١ إذا انْتَشَرْتُ رِيحُ الصَّبَا فِي ديارنا
٢ تَقاضِماكَ صَوْتُ الدِّيكَ حَتَّى مُدَامَةَ

٤٧٧

السرّيع

ما حوتُ قُفُصٌ وَقُطْرُبُؤْلٌ
فِي لَحْظَةِ يُخْرِجُ ما يُدْخِلُ

وقال :

٣ ما العيش إلا شرب صافية
٤ وشاربُ الدُّوشابِ قُمْعٌ لَهُ

٤٧٨

وقال :

بَرَدَ الظِّلُّ فِي الضُّحَى وَالْمَقِيلِ
وَاسْتَرَحْنَا مِنَ النَّهَارِ الطَّوِيلِ
دِ شَمَالٍ وَطِيبِ ظِلِّ ظَلِيلِ
طَرِ كَذِيلِ الغُلّالَةِ الْمَبْلُولِ
مَ فِي كُلِّ شَارِقٍ وَأَصِيلِ
مَثَ انتِظارَ الْمُحِبِّ رَدَّ الرِّسُولِ
بِكثِيرٍ مِنَ الحِيا أَوْ قَلِيلِ
وَاسْتِقاءِ مِنَ قَبْلِ لَوْمِ العَدُولِ
مُتَعَبٍ خَصْرِهِ بِرِدْفِ ثَقِيلِ
هُوَ بَيْنَ السَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ

٥ هاتِ كَأْسَ الصَّبُوحِ فِي أَيْلُولِ
٦ وَحَبَّتْ جَمْرَةُ الهَوَاجِرِ عَنَّا
٧ وَخَرَجْنَا مِنَ السَّمُومِ إِلَى بَرِّ
٨ وَنَسِيمِ يُبَشِّرُ الأَرْضَ بِالْقَدِّ
٩ وَكَانَّا نَزْدَادُ قَرِيبًا مِنَ الجَدِّ
١٠ وَوُجوهِ البِلادِ تَنْتَظِرِ الغِيهِ
١١ تَبْتَغِي عِلَّةً لِتَعْمَلَ رَوْضاً
١٢ يا خَلِيلِي بِأَكْرَأِ الرِّاحِ صِرْفًا
١٣ مِنْ يَدَيِ سَاجِرِ الرِّقا بِأَبْلِي
١٤ لَمْ يَجِلْ جِسْمُهُ إِلَى ذَا وَهَذَا

(٣) كب : شرب حانية رواية (ج) .

(٤) بعض الكلمات في آخر البيت مطبوسة في هامش لا له لى . (٥) د : كأس الصباح .

(٦) م : حمرة الهوى جرعتنا [تحريف] .

(٩) ل : م : قري . د : لم يذكر .

(١٤) د : كب : إلى ذا ولا ذا . د : قام بين .

٤٧٩

وقال :

- المسرح
- ١ أَكْثَرَتْ يَا عَاذِلِي مِنَ الْعَذْلِ
 - ٢ أَحْسَنَ مِنْ وَفَنَسَةٍ عَلَى طَلَلِي
 - ٣ كَأْسٌ مُدَامَ أَعْطَيْتَكَ فَضَلَّتْهَا
 - ٤ فِي مَجْلِسِ حُثَّتِ الْكُثُوسَ بِهِ
 - ٥ يَطُوفُ بِالرَّاحِ بَيْنَهُمْ رَشَاءُ
 - ٦ أَفْرِغْ نُورًا فِي قِشْرِ لَوْلُوءَةٍ
 - ٧ يَكَادُ لَحْظُ الْعَيُونِ حِينَ بَدَا
- إِنِّي عَنِ الْعَاذِلِينَ فِي شُغْلٍ
وَمِنْ بُكَاءٍ فِي إِثْرِ مُخْتَمَلٍ
كَفُّ حَبِيبٍ وَالتُّقْلُ مِنْ قُبَلٍ
فَالْقَوْمُ مِنْ مَائِلٍ وَمُنْجَدِلٍ
مُحَكَّمٌ فِي الْقُلُوبِ وَالْمُقَلِّ
تَجِلُّ عَنِ قِيَمَةٍ وَعَنْ مَثَلٍ
يَسْفِكُ مِنْ خَدِّهِ دَمَ الْخَجَلِ

٤٨٠

وقال :

- الخفيف
- ٨ قَدْ أَنَا شَهْرَ الصِّيَامِ فَحُثُّهَا
 - ٩ بِنْتُ كَرَمٍ أَتَى عَلَيْهَا مِنَ الْأَخْ
 - ١٠ مَا رَأَتْ مُنْذُ حَالَفَتْ خِدْرَهَا شَيْءٌ
 - ١١ لَا أَرَى لِلسُّرُورِ فِيهَا نَصِيبًا
 - ١٢ لَا يَرَانِي إِلَّاهُ أَغْمُرُ دُنْيَايَ
- شَمُولًا رَاحًا بِمَاءِ زَلَالٍ
وَالِ فِي الدَّنِّ عَقْدُ عَشْرِ الشَّمَالِ
بِمَا سِرْوَى خَاطِبٍ مِنَ الْبُرَالِ
فِي لَيَالِي الصِّيَامِ دُونَ الْهَلَالِ
وَأَسْعَى فِي هَدْمِهَا بِاللَّيَالِي

(٣) ل : أعطيتك [تحريف] . م د : أعطيت . ص أنسى : أحظيت [تحريف] . لا له لى : أعطتك فضلها . سفينة لا له لى : والتقل من قبل . م : من تقبل . ص أنسى : والفعل من قبل [تحريف] . د : من قبل [تحريف] .

(٤) أوراق : جالت الكئوس . ل م : حيث الكئوس . ص : منجدل . أنسى : منجدل . ل م د : منخذل .

(٥) ص أنسى : والمقل [تحريف] . (٧) صب : أوراق : يسقيك .

(١١) جاء في هامش لا له لى : وقال (ح) الخفيف ، من أخرى وذكر البيتين : لا أرى للمدام منى نصيباً . . . أما الأبيات الأولى والثاني والثالث فقد وردت في كب .

النسرح

وقال :

- ١ قَصْرَ نَهَارِكَ بِالْخَلِيلِ وَاطْرُدْ هُمُومَكَ بِالشَّمُولِ
 ٢ وَدَعِ الْعَذُولَ فَإِنَّهُ سَيَمَلِّ مِنْ قَالَ وَقِيلَ
 ٣ وَاوَصِلْ خَلِيلَكَ إِنَّمَا الـ دُنْيَا مُوَاصِلَةُ الْخَلِيلِ
 ٤ وَإِنْعَمِ وَلَا تَتَعَجَّلِ الْمَكْرُوهَ مِنْ قَبْلِ النَّزُولِ

فَافِيَةِ الْمَيْمِ

مجزوءه الكامل

وقال :

- ٥ مَوْلَايَ أَجُورُ مَنْ حَكَمَ صَبْرًا عَلَيْهِ وَإِنْ ظَلَمَ
 ٦ لَعِبَ الْقَلْبِ بِعَهْرِهِ فَكَأَنَّكَ كَانَتْ حُطْمَ
 ٧ وَمَصْرَعِينَ مِنَ الْخُمَارِ عَلَى السَّوَاعِدِ وَاللِّمَمِ
 ٨ قَتَلْتَهُمْ خَمَّارَةٌ عَمْدًا وَلَمْ تُؤْخِذْ بِإِدَمِ
 ٩ وَسَقَتَهُمْ مَشْمُولَةٌ ظَلَّتْ تُحَدِّثُ عَنِ إِرَمِ
 ١٠ لَمَّا أَرْتَهُمْ كَأْسَهَا شَرِبُوا وَمَا قَالُوا بِكُمْ
 ١١ وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَتْ لَهُمْ صَلُّوا لَهَا قَالُوا نَعَمْ

(١) متن : واصل نهارك يا خليل . واطرد همومك بالشمول . واستدرك في الهامش برواية (ح) .
 أخرى على غير الحروف فأورد هذه الأبيات وذكرها بترتيب آخر فائتبع الجميع . وقد ورد منها بيتان
 في ل م د ص أنسى . د ل م أنسى : واصل نهارك يا خليل [تحريف] .

(٥) كب لا له لى صب ل م : أجور . ص أنسى د : أجود [تحريف] .

(٦) كب تح : لعب الهوى . ص أنسى : بوعوده [تحريف] . ص أنسى : حطم .

(٧) أنسى د : على السواعد . (٩) كب : أم . ل م لا له لى د ص أنسى : إرم .

(١١) لم يرد في ص أنسى صب .

الكامل

وقال :

- | | | |
|---|-----------------------------------|--------------------------------------|
| ١ | يَا طَيْبَ يَوْمٍ قَدْ مَضَى | بِالْقَادِسِيَّةِ لَوْ يَدُومُ |
| ٢ | فِي ظِلِّ كَرَمٍ لَا يَطُؤُ | رُبِيهِ الْهَجِيرُ وَلَا السَّمُومُ |
| ٣ | وَسَمَاوَهُ الْوَرَقُ الْجَدِيدِ | يَدُ وَأَرْضُهُ الْوَرَقُ الْهَشِيمِ |
| ٤ | وَيَحْتُنِي بِالكَأْسِ سَا | قِي لَحْظًا مَقْلَتِهِ سَقِيمِ |
| ٥ | أَغْرَى بِقُبْلَتِهِ كَمَا | يُغْرَى بِمَرْضَعَةِ فَطِيمِ |
| ٦ | يَا مَنْ يَلُومُ عَلَيَّ الْهَوَى | دَعْنِي فَذَا دَاءً قَدِيمِ |

البيط

وقال :

- | | | |
|----|--|------------------------------|
| ٧ | الآنَ تَمَّ فَادَى مَتَلَّةَ الرِّيمِ | واهتز كالغصن في ميل وتقويم |
| ٨ | الآنَ نَاجَى بَوْحِي الْحَبَّ عَاشِقُهُ | واستعجل اللحظ في ردِّ وتسليم |
| ٩ | قَدْ بَتَّ أَلْتُمُهُ وَاللَّيْلُ حَارِسُنَا | حتى بدا الصبح مبيض المقاديم |
| ١٠ | وَقَامَ نَاعِي الدُّجَى فَوْقَ الْجِدَارِ كَمَا | نادى على مرقب شار بتحكيم |
| ١١ | وَالْبَدْرُ يَأْخُذُهُ غَيْمٌ وَيَتْرُكُهُ | كأنسه سافر عن خد ملطوم |
| ١٢ | فَظَنَّ مَا شِئْتَ مِنْ حَاجَاتِ ذِي طَرْبِ | مقضية وسؤال غير محروم |
| ١٣ | اِثْنَانِ كَالْفَرْدِ مِنْ طُولِ اعْتِنَاقِهِمَا | باتا بعيش حميد غير مذموم |

(١) لم ترد في صب . ص أنسى لا له لى دم ل : يارب يوم .

(٢) لا له لى كب صب ل م : يطور . ص أنسى د سفينة : يطوف .

(٥) ص أنسى : يتيم [تحريف] . تح : بمرضه [تحريف] .

(٧) ص أنسى : الآن سرت فؤادى . ص : وردت تحت عنوان : بادر بجدك . كب صب لا له لى ل :

الآن تم فادى . م : الآن تم فؤادى [تحريف] . د : لم ترد .

(٨) لا له لى م ل ص أنسى : ود . كب صب : رد وتسليم .

(١٠) كب صب لا له لى : شار بتحكم . ص أنسى ل م : شاد [تحريف] . وجهل بفترة

تاريخية وهى حركة الشراة . ص أنسى : وجه ملطوم . (١٢) أنسى ص : ما حاجات .

(١٣) لم يرد في ص أنسى .

- ١ يَا لَيْلَةَ الْوَصْلِ لَيْتَ الصُّبْحَ يَهَجُرْنَا
 ٢ بَاتَتْ أَبَارِيقُنَا حُمْرًا عَصَائِبُهَا
 ٣ رَوَاكِعًا كُلَّمَا حَثَّ السُّقَاةُ بِهَا
 ٤ فَلَمْ نَزَلْ لَيْلَنَا نُسْقَى مُشْعَشَعَةً
 ٥ أَبْقَى الْجَدِيدَانِ مِنْ مَوْجُودِهَا عَجَبًا
 ٦ حُمْرَاءُ أَوْ قَلَّ مَا أَحْمَرَّتْ مُورِدَةٌ
 ٧ كَأَنَّ فِي كَأْسِهَا وَالْمَاءُ يَقْرَعُهَا
 ٨ لَا صَاحِبَتِنِي يَدٌ لَمْ تُغْنِ أَلْفَ يَدٍ
 ٩ بَادِرٍ بِجُودِكَ بَادِرٌ قَبْلَ عَائِقَةٍ
 يَا لَيْلَةَ الْوَصْلِ دَوْمِي هَكَذَا دَوْمِي
 بِيضًا ذَوَائِبُهَا غُصَّ الْحَلَاقِيمِ
 تَلْقَى الْكُثُوسَ بِتَكْفِيرٍ وَتَعْظِيمِ
 كَأَنَّهَا الْمَاءُ يُغْرِبُهَا بِتَضْرِيمِ
 لَوْنًا وَرَائِحَةً مِنْ غَيْرِ تَجْسِيمِ
 طَافَتْ عَلَيْنَا فَسَمَرَتْ كُلُّ مَهْمُومِ
 أَكَارِعِ النَّمْلِ أَوْ نَقَشِ الْخَوَاتِمِ
 وَلَمْ تَرُدِّ الْقَنَا حُمْرَ الْخِيَاشِيمِ
 فَإِنَّ وَعْدَ الْفَتَى عِنْدِي مِنَ الْلُومِ

٤٨٥

مجزوء الربل

وقال :

- ١٠ قَدْ نَعَى الدِّيكُ الظَّلَامَا فَاسْقِنِي الرَّاحَ الْمُدَامَا
 ١١ قَهْوَةٌ بِنْتٌ دِنَانٌ عَتَّقَتْ خَمْسِينَ عَامَا
 ١٢ خَلَّتْهَا فِي الْبَيْتِ جُنْدَا صُفِّقُوا حَوْلِي قِيَامَا
 ١٣ جَعَلَ الْعِلْجُ لَهَا مِنْ مَدَرَاتِ الطِّينِ هَامَا

(١) أنسى ص : ليت الصبح يهجرها . م : يا ليلة الصبح .

(٢) ص أنسى : حذف الشطر الثاني من البيت ، وأضاف إليه الشطر الثاني من البيت الذي يليه ، ولم يذكر الشطر الأول من هذا البيت . ل : أكثر الكلمات مطبوسة . م : رواكعاً غص الحلاقيم .

(٤) ص أنسى : بتضريم [تحريف] . م : اختلط عليه الأمر فخلط بين الأشطر والكلمات دون الالتفات إلى معنى ووزن في أكثر الأبيات . (٥ ، ٦) لم يردا في ص أنسى .

(٧) كب لا له ل : يقرعها . ص أنسى : يفرعها .

(١٠) ذكر منها في ص أنسى ثلاثة أبيات ، وفي مختارات صاحب ثلاثة أبيات أخرى .

(١٢) أوراق : صفيت [تحريف] . جاء في هامش لا له ل : قال ابن السكيت سميت الحمرة قهوة لأن شاربها يقهى عن الطعام (أى لا يشتهي) ، يقال قد قهى عن الطعام واقهم إذا لم يشتهي . وهو رجل قهم إذا لم يشته الطعام . وأنشدنا أبو عمرو لأبي الطحان القيني يصف نساء :

فأصبحن قد اقهن عنى كما أبت
 حياض الأمدآن الهجان القوايح

- ١ مُعَلَّمَاتٍ بِمِدَادٍ خَلِطْتَهُ فِيهِنَّ شَامَا
 ٢ وَتَرَاهَا وَهِيَ صَرَعى وَتَرَاهَا وَهِيَ صَرَعى
 ٣ مِثْلَ أَبْطَالِ حُرُوبٍ قُتِلُوا فِيهَا كِرَامَا
 ٤ يَا نَدِيمِي فَاسْقِنِي الرَّا حَ جِهَارًا وَاكْتِنَامَا
 ٥ وَإِذَا خَاطَبَكَ الجَا هَلْ فِيهَا قُلُّ سَلَامَا

٤٨٦

الخفيف

وقال :

- ٦ يَا خَلِيلِي هُبَا وَاشْقِيَانِي الْمُدَامَا
 ٧ وَتَرُومِ الثَّرِيَا فِي الغُرُوبِ مَرَامَا
 ٨ كَانِكِبَابِ طِيرٍ كَادَ يَلْقَى اللِّجَامَا

٤٨٧

مجزوءه الكامل

وقال :

- ٩ يَا مُسْقِمِي بِلِوَاظِحِ صَحَّتْ وَمِنْكَ بِهَا سَقْمٌ
 ١٠ غَادَرْتَنِي مُتَمَلِّمًا وَالدَّمْعُ مَمْرُوجٌ بِدَمٍ
 ١١ كَمْ قَدْ لِحَانِي الْعَا ذِلُونُ فَصَادَفُونِي ذَا حَمَمٍ
 ١٢ قَالُوا حَبِيبُكَ ظَالِمٌ بِنَائِي وَأُمِّي مَنْ ظَلَمَ
 ١٣ كَمْ لَيْلَةٍ أَحْيَيْتُهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ الظُّلْمِ
 ١٤ وَسِرَاجٌ لَيْلِي وَجْهُهُ كَالنَّارِ فِي جُنْحِ الظُّلْمِ
 ١٥ وَالكَأْسُ تَجْرِي بَيْنَنَا تَشْفِي السَّقِيمَ مِنَ السَّقْمِ

(١) أوراق : من مدار . (٢) ل م د : درعا . كب أوراق : فرعا . هامش : فرغ .

(٥٤٤) وردا في هامش لا له لي ولم يردا في مخطوط آخر رواية (ح) .

(٧) لا له لي : ونزوم الثريا . ل م : وتروم . ص أنسي : إذ تروم .

(٨) لا له لي ل : كانكباب طمر . م د : كاتبات طمر [تحريف] . ص أنسي : كاسيات

طمر [تحريف] . (٩) وردت هذه القصيدة في الهامش وفي كب فائتها . كب : وقيل بها سقم .

(١٣) كب : والدمع بمنزج . (١٥) كب : يشفا السقيم .

١ وَكَأَنَّمَا جُنَيْتَ مِنَ الْيَا قَوْتِ لَيْسَتْ بِنْتَ كَرَمِ
 ٢ رَقَّتْ فَفَاتَتْ نَاطِرًا يَرْتَوُ فَلَمْ تُدْرِكْ بِوَهْمِ

٤٨٨

مجزوء الرجز

وقال :

٣ يَا جَائِرًا فِي حُكْمِهِ وَسَاخِطًا مِنْ جُرْمِهِ
 ٤ وَعَامِلًا بِظَنِّهِ وَجَاهِلًا بِعِلْمِهِ
 ٥ وَقَاتِلًا لِعَبْدِهِ وَمُسْرِفًا فِي ظَلْمِهِ
 ٦ مَاذَا تَرَى فِي مُدْنَفٍ يَشْكُوكَ طُولَ سُقْمِهِ
 ٧ أَضْمِنْتَهُ فَمَا يُطِيءُ قُ ضَعْفُهُ حَمَلِ اسْمِهِ
 ٨ وَلَا يَرَاهُ عَائِدٍ إِلَّا بِعَيْنٍ وَهَمِهِ
 ٩ وَرُبَّ لَيْلٍ فِي الْهَوَى سَاهَرَ عَيْنَ نَجْمِهِ
 ١٠ قَمَرٌ يَمْشِي مَرِحًا مُلَوِيًّا لِكُمِّهِ
 ١١ سَقِيًّا لِعَمَى مَنْزِلًا أَظْلَالُهُ مِنْ كَرْمِهِ
 ١٢ كَمْ فِيهِ مِنْ يَوْمٍ مَضَى بِحَمْدِهِ لَا ذَمُّهُ
 ١٣ يُدِيرُ كَأْسِي رَشَاءً لَحْظَتُهُ كَسْمِهِ
 ١٤ مَشْمُولَةٌ كَرِيْقِهِ فِي طَعْمِهَا وَطَعْمِهِ
 ١٥ كَمْ مِنْ حَلِيمٍ خَامَرَتْ فَذَهَبَتْ بِحِلْمِهِ

- (٤) لا له لى ل م : تجاهلا بعلمه . كب ص أنسى : وجاهلا .
 (٧) كب لا له لى ل : فا يطبق ضعفه . ص أنسى : فلم يطق من . د : فا يطبق من ضعفه .
 (٨) كب متن ل : عايد . هامش د ص أنسى م : عانداً .
 (٩) كب متن : ليل . ل م د ص أنسى : عين فى الهوى .
 (١٠) ص أنسى : بدر تمشى . م : قمر يمشى مرحاً .
 (١١) ص أنسى : لعمى منزلا [تحريف] .
 (١٣) كب متن لا له لى ل د : كأسى رשא . م : كأساً برشاً . ص أنسى : برقا [تحريف] .
 (١٥) كب : فلعبت بحلمه .

١ وَرَفَعَتْ هِمَّتَهُ وَيَبْطَشَتْ بِهِمَّهُ
٢ أَلْطَفُ فِي رُوحِ الْفَتَى مِنْ رُوحِهِ فِي جِسْمِهِ

٤٨٩

المديد

وقال :

٣ لَمْ يَنْمِ هَمِّي وَلَمْ أَنْمِ نَهَبَ كَفَّ الْوَجْدِ وَالسَّقَمِ
٤ فِي مَسِيلِ الْعَاشِقِينَ هَوَى لَمْ أَنْلِ مِنْهُ سِوَى التُّهَمِ
٥ وَلَقَدْ أَغْدُو عَلَى أَثَرِ لِيْلِحِيَا رَاضٍ عَنِ اللَّيْمِ
٦ حِينَ دَبَّ الْفَجْرُ مُبْتَلِجاً كَدَيْبِيبِ النَّارِ فِي الْفَحَمِ
٧ وَغُصُونِ الرَّوْضِ يُرْقِصُهَا نَشْرُ رِيحِ طَلَّةِ الرَّهْمِ
٨ وَأُسْقَى الرَّاحَ صَافِيَةً تَنْشُرُ الْإِضْبَاحَ فِي الظُّلَمِ
٩ نِعْمَ مَا بِيَعَتْ بِلَذَّتِهِ رَقْدَةُ الْأَسْحَارِ وَالْعَتَمِ
١٠ فَإِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا رَاضٍ مِنْهَا صَعْبَةَ الشَّيْمِ
١١ فَنفَى مَكْرُوهَ سَوْرَتِهَا ثُمَّ أَهْدَاهَا إِلَى الْكَرَمِ
١٢ وَاكْتَسَتْ مِنْ شَكْلِهِ حَبِيباً بَيْنَ مَنْشُورٍ وَمُنْتَظَمِ
١٣ وَتَبَدَّتْ فِي أَسْرَتِهَا أَسْطَرُّ مَجْهُولَةَ الْكَلِمِ
١٤ رَحَلَهَا كَفُّ تَسْمِيرِهَا مِنْ فَمِ الْإِبْرِيْقِ نَحْوِ فَمِ
١٥ وَكَسَاهَا قِشْرَ لَوْلُوءِ لَيْسَ مَا فِيهِ بِمُكْتَمِ

(٢) هامش لا له لى : عقل الفتى .

(٣) هامش : نام عن ليل . أوراق : لم ينم ليل . د : لم تم عيني . لا له لى كب ل ص أنسى

م صبب : لم ينم همى . (٦) لا له لى : مبتلجاً . كب ل م د ص أنسى : منبلحاً .

(٧) هامش : يرفضها . كب لا له لى : طله الرهم . ص د م : ظله الرهم . ل : ظله الرهم .

(٨) ص أنسى د : فاسقنى للراح صافية . م : واسقنى الراح . (٩) لم يرد فى ص أنسى .

(١٠) ل : شهلة . ص أنسى لا له لى د م : سهلة . كب سفينة : صعبة الشيم .

(١٢) ص ل : واكتسب . د : واكتست من ظله حياً . م كب لا له لى : واكتست من شكله حياً .

(١٣) ورد هذا البيت فى كب ولا له لى ولم يرد فى مخطوط آخر . (١٤) متن : تشير . هامش : تسمير بها .

- ١ رَشَأُ قَدْ زَانَ طُرَّتَهُ مَشَقُّ نُونٍ لَيْسَ بِالْقَلَمِ
 ٢ لَا تَلَمَّ عَقْلِي وَلَكِنْ طَرَبِي إِنْ عَقْلِي غَيْرُ مُتَمِّمٍ
 ٣ لِي وَتَرُّ فِي الْمُدَامِ فَيَا لِأَيْمِي أَقْصِرْ وَلَا تَلْمِ
 ٤ لَا أَرَى وَجْهَ السُّرُورِ إِذَا لَمْ أُضْرَجْ كَأَسْهَى بِدَمِ

٤٩٠

- وقال :
 ٥ يَا صَاحَّ دَعْنِي فَالْحُبُّ قَدْ عَرَمَا أَمْطَرَ عَيْنِي بَعْدَ الدُّمُوعِ دَمَا
 ٦ لَا أَشْرِكُ النَّاسَ فِي مَحَبَّتِهِ قَلْبِي عَنِ الْعَالَمِينَ قَدْ خُتَمَا
 ٧ فَسَقَمْنِي قَهْوَةً مُشَعَّمَةً تَطَرَّدُ عَنِّي الْهُمُومُ وَالسَّقَمَا
 ٨ أَبْقَى الْبِلَى رُوحَهَا بِبِلَا جَسَدِ فَخَلْتُ مَوْجُودَ كَوْنِهَا عَدَمَا
 ٩ كَانَهَا حِينَ أَلْبَسْتُ مَدْرَ الطُّ بَيْنِ شُمُوسٍ قَدْ أُسْكِنَتْ ظُلْمَا
 ١٠ ذَابَتْ وَكَمْ تُعْصِرُ سُلَافَتُهَا فَمَا تَشْكِي نَارًا وَلَا قَدَمَا
 ١١ أَمَا تَرَى الْفَجْرَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ كَمَوْقِدِ بَاتٍ يَنْفُخُ الْفَحَمَا

٤٩١

- وقال :
 ١٢ أَخَذَتْ مِنْ شَبَابِي الْأَيَّامِ وَتَوَلَّى الصَّبِي عَلَيْهِ السَّلَامِ
 ١٣ وَارْعَوِي بَاطِلِي وَقَلِّ حَدِيثُ النِّفْ مِنْ مِئِنِّي وَعَفَّتِ الْأَحْلَامِ

(٤ ، ٣) رواية (ح) ولم يردا في كب .

(٥) متن ل م د : عزما . كب هامش : عرما . لم ترد في ص أنسى . (٧) متن : وسقني .

(٨) د : افنى البلا [تحريف] . فلسفة الوجود والعدم .

(٩) كب : خرف الدن ثم صحح في الحاشية مدر الطين .

(١٠) ل م د : ولا ضريما . كب لا له لى : قدما .

(١١) المصون معاني : كوقد . د : محمود قد بات [تحريف غامض] .

(١٢) ص أنسى : وتولى الصبي [تحريف] . (١٣) كب : قتل . لا له لى : وبر .

- ١ وَنَهَانِي الْإِمَامُ عَنْ سَفَهِ الْكَأْ
 ٢ عِفْتِهَا مُكْرَهًا وَلذَاتِ عَيْشٍ
 ٣ وَلَقَدْ حَثُّ بِالْمُدَامَةِ كَفَى
 ٤ عَجَبٌ يُبْهَتُ الْعُيُونَ وَيَسْتَنَا
 ٥ وَنَدَامَايَ فِي شَبَابٍ وَحُسْنٍ
 ٦ بَيْنَ أَقْدَاحِهِمْ حَدِيثٌ قَصِيرٌ
 ٧ وَغِنَاءٌ يَسْتَعْجِلُ الرَّاحَ بِالرَّاحِ
 ٨ وَكَانَ السُّقَاةَ بَيْنَ النَّدَامَى
- سِ فَرَدَّتْ عَلَى السُّقَاةِ الْمُدَامَ
 قَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ الْإِمَامَ
 غُضُنُ بَانٍ عَلَيْهِ بَدْرٌ تَمَامَ
 قُ إِلَيْهِ التَّقْبِيلِ وَالْإِتْرَامَ
 أَتَلَفْتُ مَا لَهُمْ نُفُوسَ كِرَامِ
 هُوَ سِخْرٌ وَمَا سِوَاهُ كَلَامِ
 ح كَمَا نَاحَ فِي الْغُضُونِ الْحَمَامِ
 أَلْفَاتٌ عَلَى السُّطُورِ قِيَامُ

٤٩٢

البيسط

وقال :

- ٩ قَدْ أَظْلَمَ اللَّيْلُ يَا نَدِيمِي
 ١٠ كَأَنِّي وَالْوَرَى رُقُودٌ
- فَأَقْدَحْ لَنَا النَّارَ بِالْمُدَامِ
 أَقْبَلُ الشَّمْسَ فِي الْمَنَامِ

٤٩٣

الطويل

وقال :

- ١١ أَلَا عُجْ إِلَى دَارِ السَّرُورِ فَسَلِّمْ
 ١٢ وَقُلْ مَا حَلَّتْ بِالْعَيْنِ دَارٌ سَكَنْتُهَا
 ١٣ وَصَفْرَاءَ مِنْ صُنْعِ الْهَجِيرِ لِرَأْسِهَا
 ١٤ قَطَعْتُ بِهَا عَمْرَ اللَّجْجِي وَشَرِبْتُهَا
- وَقُلْ أَيْنَ لَدَاتِي وَأَيْنَ تَكَلَّمِي
 سِوَاكِ فَإِنَّ تَعَلَّمِي ذَاكَ فَاعَلَّمِي
 إِذَا مُرِجَتْ إِكْلِيلِ دُرٍّ مُنْظَمٍ
 ظَلَامِيَّةَ الْأَجْسَامِ نُورِيَّةَ الدَّمِ

- (١) ورد منها في الهامش : قال يعقوب بن السكيت سميت الحمرة مداماً ومدامة لأنها أدمت في ظرفها .
 (٢) تع : ولذات ، بضم التاء . كب : حال بيني . (٤) ص أنسى : عجباً .
 (٥) هامش : أتلفت وفهم (ع) . أوراق : ونداماي كل خرق كريم أتلفت وفره أباد كرام
 تش : وندامى في شباب وشيب . (٦) محاضرات : كلام قصير .
 (٧) كب : وعناء . ص أنسى : الراح غض وكما .
 (١٠) ص أنسى : كأننا ... نقبل . متن : في المنام . هامش كب : في الظلام .
 (١١) كب : وإن لم تكلم . (١٣) زهر : من صبغ المزاج . (١٤) زهر : ظلامية الأحشاء .

السريع

وقال :

- ١ يَا رَبُّ لَيْلٍ سَحَرُ كُلُّهُ
 ٢ تَلْتَقِطُ الْأَنْفَاسُ بَرْدَ النَّدى
 ٣ لَمْ أَعْرِفِ الْإِصْبَاحَ فِي ضَوْئِهِ
 ٤ لَبِستُ فِيهِ بِالْتِدَادِ الْهوى
 مُفْتَضِحَ الْبَدْرِ عَلِيلِ النَّسِيمِ
 فِيهِ فَتَهْدِيهِ لِحَرِّ الْهُمومِ
 لَمَّا بَدَأَ إِلَّا بِسُكْرِ النَّسِيمِ
 وَلَذَّةِ الرَّاحِ ثِيَابَ النَّعِيمِ

السريع

وقال :

- ٥ طَفَلَ فِي أَيْلُولَ شَهْرُ الصِّيَامِ
 ٦ وَاللَّهِ لَا أَرْضَى عَلَى الدَّهْرِ أَوْ
 وَمَا قَضِينَا فِيهِ حَقَّ الْمُدَامِ
 يَسْرِقُ شَهْرَ الصَّومِ مِنْ كُلِّ عَامِ

الطويل

وقال :

- ٧ قُمْ حَتَّى بِالرَّاحِ قَوْمًا
 ٨ لَمْ يُطْعَمُوا لَذَّةَ الْعِي
 مَاتُوا صَلَاةً وَصَوْمًا
 مِنْ مُدِّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا

الطويل

وقال :

- ٩ كَأَنَّ أَبَارِيقَ اللَّجِينِ لَدَيْهِمْ
 ١٠ وَقَدْ شَرِبُوا حَتَّى كَأَنَّ رِقَابَهُمْ
 ظِيَاءً بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ قِيَامِ
 مِنَ اللَّيْلِ لَمْ تُخْلَقْ لَهُنَّ عِظَامِ

(٢) كب لا له لى معانى : تلتقط . ص أنسى : يلتقط . كب لا له لى ل م د : الهموم -

ص أنسى : السموم .

(٣) أوراق : لم أعرف الإصباح من ضوئه بالدر إلا بانحاط النجوم

تش : لم أعرف الإصباح من ليله فا بدا إلا بوجه النديم

(٤) لم يردنى كب ص أنسى ل م .

(٧) هامش لا له لى رواية (ح) .

(٦) ص : فى كل عام .

(٨) مذ ثلاثون .

٤٩٨

وقال :

- ١ قُمْ فَاسْقِنِي وَالظَّلَامُ مُنْهَزِمٌ وَالصُّبْحُ بَادٍ فِي كَفِّهِ عِلْمٌ
 ٢ وَالطَّيْرُ قَدْ صَمَّرَتْ وَأَفْصَحَتْ الْأَلْحَانَ مِنْهَا وَكُلُّهَا عُجْمٌ
 ٣ وَمَيَّلَتْ رَأْسَهَا الشُّرْبَا بِأَسْنَانِهَا وَإِلَى الْغَرْبِ وَهِيَ تَحْتَسِمُ
 ٤ فِي الشَّرْقِ كَأْسٌ وَفِي مَغَارِبِهَا قُرْطٌ. وَفِي وَسْطِ السَّمَاءِ قَدَمٌ

٤٩٩

وقال :

- ٥ أَعْلَمْتُهَا فِي شَفَقِ لَمٍ يُعْتَمُ تَخَالُهُ طُورَةٌ بُرْدٍ مُعْلَمٌ
 ٦ وَالنَّجْمُ فِي أَدِيمِ لَيْلٍ مُظْلِمٍ كَأَنَّهُ غُرَّةٌ طَرْفِ أَدْهَمِ

فتافية التون

٥٠٠

المقارب

قال :

- ٧ أَيَا سَاقِي الرِّاحِ لَا تَنْسَنَا وَيَا جَارَةَ الْعُودِ غَنِّي لَنَا
 ٨ فَقَدْ نَشَرَ الدَّجْنَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مُطْرَفَهُ الْأَذْكَانَا

٥٠١

المنرح

وقال :

- ٩ مَنْ عَايَدِي لِلْهُمُومِ وَالْحَزَنِ وَذِكْرَ مَا قَدْ مَضَى مِنَ الزَّمَنِ
 ١٠ وَشُرْبِ كَأْسٍ فِي مَجْلِسِ بَهْجٍ لَمْ أَرْ فِيهِ هَمًّا وَلَمْ يَرِنِي
 ١١ مِنْ كَفِّ ظَبِي مُقْرَطٍ غَنَجٍ يَعْشَقُهُ مَنْ عَلَيْهِ يَعْذُلُنِي

(٥) وردا في كب السفينة .

(١) وردت في السفينة ولم ترد في مخطوط آخر .

(٧) لم يردا في ص . كب : وياربة العود .

- ١ تَلُوْحٌ صُلْبِيَّانُهُ بِلَبَّتِيهِ
 ٢ يَالَيْتَ مَنْ جَاءَهُ يُقْرَبُهُ
 ٣ جَاءَ بِهَا كَالسَّرَاجِ صَافِيَةً
 ٤ مِنْ مَاءِ كَرَمٍ قَدْ عَطَّشَتْ حِقْبًا
 ٥ كَأَنَّهُ مِنْذُ قَامِ مُعْتَمِدٌ
 ٦ مَيِّتٌ وَفِيهِ الْحَيَاةُ كَامِنَةٌ
 ٧ مَالِي وَاللَّبَائِكِرَاتِ لِلظُّعْنِ
 ٨ شُغْلِي عَنْهَا بِالرَّاحِ فِي غَلَسِ
 ٩ وَلَكِحْظِ عَيْنِ تُرِيدُ ذَاكَ وَذَا
- كَنُورِ خَيْرِيَّةٍ عَلَى غُصْنِ
 مِنْ فَضْلِ قُرْبَانِهِ يُقْرَبُنِي
 سُلَافَةٌ لَمْ تُدَسَّ وَلَمْ تُهَنْ
 فِي بَطْنِ أَحْوَى الْأَدِيمِ مُخْتَزِنِ
 بِعَظْمِ سَاقٍ شَلَاءٍ فِي بَدَنِ
 تُدْرِجُهُ الْعَنْكَبُوتُ فِي كَفَنِ
 وَمُقْفِرَاتِ الطَّلُوبِ وَالذَّمَنِ
 وَوَضَعِ رِيحَانَةٍ عَلَى أُذُنِي
 خَوَانَةٌ تَجْتَرِي عَلَى الْفِطَنِ

٥٠٢

وقال :

- ١٠ دَعْنِي فَمَا طَاعَةُ الْعُدَّالِ مِنْ دِينِي
 ١١ لَا تُسْمِعِ النَّصِيحَ إِلَّا مَنْ تَقَبَّلَهُ
 ١٢ كَأَنِّي أَيْنَهُمْ مَنْحُورَةٌ وَجَبَّتْ
 ١٣ أَقْرَرْتُ أَنِّي مَجْنُونٌ وَيَجُبُّكُمْ
- مَا سَأَلُمُ الْقَلْبِ فِي الدُّنْيَا كَمَا فَتَنُوا
 عَلَيْكَ رَأْيِكَ لِي رَأْيِي سَيَكْفِينِي
 اللَّهُ إِنْ أَعْتَوْرُوهُمَا بِالسَّكَائِينِ
 وَلَيْسَ لِي عِنْدَكُمْ عُذْرٌ الْمَجَانِينِ

- (١) كب لا له لي م ل د : حيرية . ص أنسي : زهرية . (٢) لم يرد في كب .
 (٣) ص أنسي : ضافية [تحريف] .
 (٤) من : الضمير . هاشم : الأديم . كب ل م د ص أنسي : الضمير .
 (٥) كب لا له لي م : شلاء . ص أنسي : مثقل البدن [تحريف] .
 (٦) ص أنسي : بروحها المنكبوت [تحريف] .
 (٧) كب : في الظن . لا له لي : للظن . ص أنسي : والظن .
 (٩) لم يرد في كب . ص أنسي : يريد ... خوانة تجرى على العين [تحريف غامض] .
 (١٠) ص أنسي : ما السالم القلب .
 (١١) ص أنسي : إلا القلب يقلبه [تحريف غامض] . د : كين رأيك .
 (١٢) كب م لا له لي د : وجبت . ل : وجنت [تحريف] . لم يرد في أنسي ص .

- ١ وَصَاحِبٍ بَعْدَ مَسِّ النَّوْمِ مُقَلَّتَهُ
 ٢ نَبِيْهُتُهُ وَنُجُومُ اللَّيْلِ رَاكِعَةٌ
 ٣ رُكُوعُ رُهْبَانٍ دَيْرٍ فِي صَلَاتِهِمْ
 ٤ فَتَمَامٍ يَمْسَحُ مِنْ عَيْنَيْهِ وَسُنَّتَهُ
 ٥ وَطَافَ بِاللَّدْنِ سَاقٍ وَجْهَهُ قَمْرٌ
 ٦ ذُو طَرَةِ نَظَمَتْ فِي عَاجِ جَبْهَتِهِ
 ٧ كَأَنَّ خَطَّ عِذَارٍ شَقَّ عَارِضَهُ
 ٨ مُسْتَوْدِعٌ ذَيْلَهُ مِعْلَاقَ مَنْطِقَةٍ
 ٩ وَخَطَّ فَوْقَ حِجَابِ الدَّرِّ شَارِبَهُ
 ١٠ فَجَاءَ بِالرَّاحِ تَحْكِي وَرْدَ وَجْنَتِهِ
 ١١ عَلَيْهِ إِكْلِيلُ آسٍ فَوْقَ مَفْرِقِهِ
 ١٢ كَأَنَّمَا تُثَبِّتُ الْمُبْرَالَ رَاحَتَهُ
 ١٣ لَا أَتَقْبِي الرَّاحَ بِالنَّدْمَانِ مِنْ يَدِهِ
 ١٤ قُولُوا لِمَكْتُومٍ يَأْنُورُ الْبَسَاتِينَ
 ١٥ قَدْ كُنْتُ مُنْتَظَرًا هَذَا فَجِئْتُ بِهِ
- دَعْوَتُهُ وَلِسَانُ الصُّبْحِ يَدْعُونِي
 فِي حُلَلٍ مِنْ بَقَايَا لَيْلِهَا جُونٍ
 سُودَ مَدَارِعِهِمْ شَمَطُ الْعِثَانِينَ
 بِعُقْدَةِ النَّوْمِ مِنْ فِيهِ يُلْبِسُنِي
 فَشَكَّهُ بِسَرِيْعِ الْحَدِّ مَسْنُونٍ
 مِنْ شَعْرِهِ حَلْقًا سُودَ الزَّرَافِينِ
 مِيدَانَ آسٍ عَلَى وَرْدٍ وَنَسْرِينِ
 تَضْمُ غُصْنٍ نَقًا يَهْتَزُّ مِنْ لَيْنِ
 بِنِصْفِ صَادٍ وَدَارَ الصُّدْعِ كَالنُّونِ
 مُفْرَطٍ مِنْ بَنِي كِسْرَى وَشِيرِينِ
 قَدْ رَصَعُوهُ بِأَنْوَاعِ الرِّيَاحِينَ
 فِي نَحْرِ ظَلِيٍّ مِنَ الْغُرْلَانَ مَطْعُونِ
 وَلَوْ سَقَمْتَنِي حَوْلًا قُلْتُ زَيْدِي
 الْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى أَنْتَ تَجْفُونِي
 وَلَيْسَ خُلِقَ عَلَى عُذْرِ بَمَامُونِ

(١) ص أنسى : بعد سن النوم [تحريف] .

(٢) ص أنسى : محفل من [تحريف] . سفينة : في حاله .

(٣) د : شمط العرائين . ص أنسى : شم العرائين .

(٤) ص أنسى : يمسح عينيه وسنته بقعدة النوم [تحريف] . أوراق : عينيه وسنته .

(٥) ل : وطاف بالدندان [تحريف] . ص أنسى : وطرفه بسريع الحد [تحريف] . سفينة :

(٦) د : عاج وجنته . لم يرد في ص أنسى .

بصريع .

(٧) أوراق : شق عذار ... عيدان آس [تحريف] . كب لا له لي م ل د : ميدان آس .

(٨) لم يرد في ص أنسى .

(٩) كب لا له لي م ل د : د دار . ص أنسى : ودال الصدغ . تش : فوق عذار الدر ... ودال

(١٢) لم يرد في ص أنسى .

[تحريف] . (١١) تع : بانوار الرياحين [تحريف] .

- ١ ذَكَرْتُ مِنْ خَوْفِ أَهْلِ مَنْ بُلَيْتُ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَاحْتَمَلْتُ الْعَارَ فِي دِينِي
٢ سَتَرْتُ مَعْنَى حَدِيثِي عَنْ ظُنُونِهِمْ عَمْدًا كَمَنْ فَرَّ مِنْ مَاءٍ إِلَى طِينٍ

٥٠٣

الطويل

وقال :

- ٣ صَحَوْتُ وَلَكِنْ بَعْدَ أَيِّ فُتُونٍ
٤ وَدَبُّ مَشِيْبِي بَعْضُهُ نَحْوُ بَعْضِهِ
٥ فَمَا أَحْضَرُ اللَّذَاتُ إِلَّا تَخَلَّقًا
٦ وَأَفْرَدْتُ إِلَّا مِنْ عَشِيرٍ مُكَاشِرٍ
٧ وَخَمَارَةٍ تَعْنِي الْمَسِيْحَ بِدِينِهَا
٨ فَلَمَّا رَأَيْتُنِي أَيْقَنْتُ بِمَعْدَلٍ
٩ وَقَامْتُ وَفِي أَجْدَانِهَا سَقَمُ الْكُرَى
١٠ فَلَمَّا رَأَاهَا اللَّيْلُ حَتُّ جَنَاحِهِ
١١ فَجَاءَتْ بِهَا فِي كَأْسِهَا ذَهَبِيَّةٌ
١٢ مُخَدَّرَةٌ يُقْضَى الْهَجِيرُ طِلَابُهَا
١٣ تُجَاوِرُ أَتْرَابًا وَقُوفًا صَوَافِدًا

- (٢) ص أنسى : صرفت . (٣) أوراق : فلا تسألوني توبتي ودعوني . هامش : فلا تسأل عن .
(٤) كب : نحو بعضه [بعض كلمات البيت مطموسة] .
(٥) كب سفينة : ولا أتلقى ساقياً يمين . ل م د : ولم أر مخلوقاً . لا له لى : ولم ألق مخلوقاً .
صب : ولم أر مخلوقاً [بخط حديث] .
(٦) أوراق : إلا من تصنع خائن ... شرار الشر . سفينة : شرار الجهل .
(٧) متن : يعنى المسيح بدِينِهَا . هامش : تعنى المسيح . ص أنسى : تعنى المسيح بربها .
(٨) سفينة : بمعرس . م : اتقيت بمعرس [تحريف] .
(٩) (١٠، ٩) لم يردا في ص أنس ، وهما من النبل في التعمير والتصوير في المحل الأرفع من الخيال .
(١٢) د : يقضى الهجير طلابها . كب : يقضى الهجير ظلالها . ل م : يقضى الهجير ظلال .
لا له لى : كلمة (نقض) مختلفة التشكيل وغير واضحة . لم يرد في ص أنسى .

- ١ كَأَنَّا وَضُوهُ الصُّبْحِ يَسْتَعِجِلُ الدُّجَى
 ٢ فَمَا زَلْتُ أَسْقَاهَا بِكَفِّ مُقَرَّطَقٍ
 ٣ لَوَى صُدْغَهُ كَالنُّونِ مِنْ تَحْتِ طُرَّةٍ

٥٠٤

المديد

وقال :

- ٤ لَا تَمَلًّا حَيْثُ مَا وَاسْتَقِيَانَا
 ٥ وَاقْتُلَا هَمِّي بِصِرْفِ عُقَارٍ
 ٦ إِنَّ لِلْمَكْرُوهِ لَأَذْعَةَ هَمِّ
 ٧ وَامْرُجَا كَأَسَى بَرِيقَةٍ شَرِّ
 ٨ مِنْ فَمِ غُرْسِ الدُّرِّ فِيهِ
 ٩ وَنَدِيمِ أَمْرَضِ السُّكَّرِ مِنْهُ
 ١٠ قَدْ قَدَيْتَاهُ مِنَ الْكَأْسِ حَتَّى
 ١١ لَمْ يَزَلْ يَرْكُضُ وَهُوَ مُخَلَّى

٥٠٥

الخفيف

وقال :

- ١٢ يَا بَسَاتَيْنِ نَهْرٍ عَيْسَى الْقَدِّ افِ
 ١٣ كَيْفَ أَخْلَصْتِ مِنْ تُرَابٍ وَمِنْ مَا
 ١٤ عَظُمَتْ مِنْهُ الْإِلَهِ عَلَيْنَا

(١) أوراق : نظير [تحريف] . ص أنسى د : أسرار نظير .

(٤) ص أنسى كب صب ل : حثنا . لا له لى : حثيثا . د : لم ترد .

(٥) ص أنسى م : همتا . (٦) لم يرد في ل م ص أنسى .

(٧) صب : [وامرجأ بريقة شرب] . (٩) ص أنسى قد أمرض .

(١١) ص أنسى : يركض وهو طروب ... عليه القيانا . صب : عقلنا عليه العنانا .

(١٢) د : يامروحات [تحريف] . (١٤) ل م د : عصفت منه . لا له لى : عظمت .

- ١ رَبِّ يَوْمٍ لِي مِنْكَ غَيْرِ مُخَزَى
 ٢ وَحَبِيبٍ مُسَاعِدٍ فِيكَ أَحْيَا
 ٣ فَكَأَنِّي أُعْطِيتُ جَنَّةَ عَدْنِ
 ٤ وَعُرُوسٍ حِجَالُهَا بَطْنُ دُنُ
 ٥ عَصَبَتِهَا عَنَاكِبٌ يَغْزُولُ
 ٦ زَوْجَةٌ لِلْفَرَاتِ مِنْ زَعْفَرَانَ
 ٧ وَعَلَيْهَا غَلَاثِلٌ مِنْ زُجَاجٍ
 ٨ ظَلَّتْ يَوْمِي أَنْفِي بِهَا الْحُزْنَ عَنِي
 ٩ مَعَ فِتْيَانٍ لَذَّةٍ صَحِيحُوهَا
 ١٠ وَعَلَى هَامِهِمْ أَكَالِيلُ آيسٍ
 ١١ إِنْ بَعْضُ الْإِخْوَانِ أَفٌّ وَتَفٌّ
 ١٢ قُلْ لِيْشِرٌّ نَسِيتِ عَهْدِي وَحَلًّا
 ١٣ وَوَدَاعٍ لَمْ يَشْفِنَا الدَّهْرُ مِنْهُ
- شَرْطُهُ السُّكْرُ وَانْعِقَادُ اللِّسَانِ
 نِي يَغْضَنُ الرِّيحَانَ إِذْ حَيَاتِي
 حِينَ مَسَّتْ بِنَانُهُ لِبِنَاتِي
 عُمَّرَتْ فِي ذَسَاكِرِ الدَّهْقَانِ
 خَلَّتْهَا قَدْ تَجَشَّسَتْ مِنْ دُخَانِ
 تَلِدُ الْحُبَّ فِي رُؤُوسِ الْقِنَانِي
 فَاضِحَاتٍ قَلِيلَةِ الْكِتْمَانِ
 وَهِيَ دَرِيَاقُ لَاعِجِ الْأَحْزَانِ
 كُلُّهُمْ مُسْعِدٌ مُطِيعُ الْعِنَانِ
 رُصِّعَتْ بِاللَّجِينِ وَالْعَقِيَانِ
 فَاتَّخِذْ سَائِغًا مِنَ الْإِخْوَانِ
 تَعْقُودِ الْعَهْدِ وَالْأَيْمَانِ
 فَأَرَى مِنْ أَجْبِهِ وَيَرَانِي

٥٠٦

قال :

- السريع
- ١٤ سَلَطْتُ عَلَى الْأَحْزَانِ بِنْتَ الدَّنَانِ
 ١٥ وَمَتَّعْتُ النَّفْسَ بِمَا تَشْتَهَى
 ١٦ أَتْلِفُ وَأَخْلِفُ وَأَفِدُّ وَاسْتَفِدُّ
- وَارْحَلْ إِلَى السُّكْرِ بِرَطْلٍ وَثَانَ
 مَا دُمْتُ فِي غَفْلَةٍ صَرَفِ الزَّمَانِ
 وَاتَّرِكِ الْمَالَ بِدَارِ الْهَوَانِ

- (١) م : غير مخزى . د : مجرى شرط .
 (٥) لا له لي ل : تجشمت . تع د م : تجسست .
 (٨) د : هو قد بان [تحريف] .
 (١٤) د م : سلط على الأحزان وارجل إلى منازل السكر . لم ترد هذه القصيدة في ص أنسي .
 (١٦) اتخذ المتنبي هذا الأسلوب في تعدد فعل الأمر في البيت الواحد . هامش : وانزل بدلا من واترك .
- (٤) د : حجابها بطن در .
 (٦) م : رموس القيان [تحريف] .
 (١٣) م : لم يشفى .

- ١ وَهَآكِهَآ بِنْتٌ يَهُودِيَّةٌ سَحَّارَةٌ تُحَكِّمُ عَقْدَ اللِّسَانِ
 ٢ يَكْتُبُ فِيهَا مَاوَهَا أَسْطُرًا حُرُوفَهَا مِنْ شَعْرِ الزَّعْفَرَانِ
 ٣ نِيْعَمَ قِرَى السَّمْعِ عَلَى شُرَيْبِهَا نَفْخُ الْمَزَامِيرِ وَعِزْفُ الْقِيَانِ

٥٠٧

- وقال :
 ٤ سَقَانِي مِنْ مُعْتَقَةِ الدَّنَانِ مَلِيحُ الدَّلِّ مُخْتَضِبُ البِنَانِ
 ٥ وَهَيْتُ لِرُوجِهِ أَحَاطَ عَيْنِي بِأَخْوَفِ لَأَوْلَادِ الزَّوَانِي
 ٦ وَفُرُغَ حُسْنُهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَجَلَّ عَنِ الْمُشَاكِلِ وَالْمُدَانِي
 ٧ فَجَاءَ كَمَا تَمَنَّى كُلُّ نَفْسٍ لَهُ بَدْعُ دَقِيقَاتِ المَعَانِي
 ٨ وَحَمَلُ كَفِّهِ كَأَسَا تَلَطَّى بِنَارٍ لَا تَقْنَعُ بِالدُّخَانِ
 ٩ فَلَمَّا صَبَّ فِيهَا المَاءَ سَارَتْ كَمَا سَارَ الشُّجَاعُ إِلَى الجَبَانِ
 ١٠ وَقَدْ لَبِستُ خِمَارًا مِنْ جَنَابِ كَسَلِخِ الأَيْمِ أَوْ دُرِّ الجُمَانِ
 ١١ فَخِلْتُ الكَأْسَ مَرَكَنَ أَفْحْوَانِ وَتُرَيْتَهُ سَحِيقَ الزَّعْفَرَانِ

٥٠٨

- وقال :
 ١٢ قَدْ مَضَى آبُ صَاغِرًا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَلَعْنَةُ اللّٰعِينِنَا
 ١٣ وَأَتَانَا أَيْلُولٌ وَهُوَ يُنَادِي الصُّبُوحَ الصُّبُوحَ يَا غَافِلِينَا

٥٠٩

- وقال :
 ١٤ وَوَيْمًا قَادَتِي لِلبُّبِيِّ طَرَبٌ وَيَنْتَهِي بِي إِلَى رَاحٍ وَخُلَّانٍ
 ١٥ فَمَا عَقَقْتُ بِحَبْسِ الكَأْسِ دَائِرَهَا وَمَا عَقَقْتُ بِحَبْسِ الكَأْسِ نَدْمَانِي

(٦) ص أنسى : وفرغ بالبناء للمعلوم .

(٩) تح : فلما صب فيها الماء بالبناء للمجهول . ص أنسى : ثارت كما ثارت .

(١٠) متن : الأيم . هامش : كلمع الآل (ح) . لم يرد في ص أنسى .

(١١) ص أنسى د بارودي : مركز . لا له لى كب : مركز .

الخفيف

وأوانُ الربيعِ خَيْرُ أوانٍ
نصاحكُ النَّبْتِ طَاهِرٌ الإِحْسَانِ
فِي رِيَاضِ الرِّيَاضِ بِالْأَلْحَانِ
مِن طُلُوعِ السَّحَابِ (بِاطْمِئْنَانِ)

٥١٠

وقال :

١ نَشْرُ هَذَا الرَّبِيعِ نَشْرُ حَذَانِ
٢ إِنْ تَطَرَّبْتَ فَالرَّبِيعُ طَرُوبُ
٣ هَاجَكَ الطَّائِرُ الصَّفُورُ الْمُغْنَى
٤ قَهَقَهَتْ رَوْضَةُ الْحَدَائِقِ ضُحْكَاً

٥١١

الوافر

وَأَنْتَ تَحْتُ كَأْسِي غَيْرِ وَايِي
لِسَانُ الْجَهْلِ يُطَلِّقُ مِنْ لِسَانِي
وَفِي كَفِّكَ مُعْتَدِراً عِنَانِي
فَلَوْ أَمْسَكَتَ لَمْ أَبْرَحْ مَكَانِي

وقال :

٥ جَرَّتْ بِي الرَّاحُ فِي طَلْقِ فَسَبِيحِ
٦ فَافْسَدَ بِبَاطِلِي أُجْدِي وَأَمْسَى
٧ وَتَعَجَّبُ إِنْ جَرَيْتَ لِغَيْرِ قَصْدِ
٨ إِذَا أَطَلَقْتَ فَاغْفِرْ لِي (عِنَائِي)

٥١٢

مجزوء الرمل

أَطِيبِ أَوْقَاتِ الزَّمَانِ
ح وَتَقْرِبِ الْقِيَامِ
حَرَّكَنْ أَطْرَافَ الْبَنَانِ
مَلِيحَاتِ حِسَانِ

وقال :

٩ زَارَكَ النِّيْرُوزَ فِي
١٠ فَالْقَه بِالرَّاحِ وَالرُّو
١١ حَبَا هُنَّ إِذَا
١٢ وَتَغْنَيْنَ بِأَصْوَاتِ

٥١٣

المنسرح

وَخُضْرَةَ الْآسِ فِي الْمَيَادِينِ
يَا صَاحِ رَطْلًا مِلًّا وَسَقِينِي
فَإِنَّ وَرْدَ الْخُدُودِ يَكْفِينِي

وقال

١٣ أَشْرِبْ عَلَيَّ الْوَرْدِ فِي الْبَسَاتِينِ
١٤ مِنْ قَهْوَةٍ فِي الدَّنَانِ مَسْكُنُهَا
١٥ إِنْ كَانَ وَرْدُ الرَّبِيعِ مِنْ زَهْرٍ

. (١٣، ٩، ٥، ٤، ١) وردت في هامش لاله ل.

٥١٤

الخفيف

وقال :

- ١ رَبِّ غَيْثٍ خَلَفْتُهُ بِصَبُوحٍ وَدَجَى اللَّيْلِ دَارُسِ الْعُنُوَانِ
٢ فِي رِيَاضٍ تَنْفَسُ الْفَجْرَ فِيهَا رَاضِيَاتٍ عَنِ الشَّرَى الرِّيَّانِ

٥١٥

وقال :

- ٣ يَا طَوْلَ شَوْقِي إِلَى الْمَجَالِسِ وَالْ
٤ قَدْ لَزِمْتَنِي حُمَى تَبَاكُرُنِي
٥ اشْعَبَانُ لَمْ يَنْصَرِمِ فَمَا لِي قَدْ حُبِسْتُ فِيهِ قَبْلَ الشَّيَاطِينِ
قَمِينَاتٍ وَالرَّاحِ وَالرِّيَّاحِينَ
وَهِيَ بَعِيدَ الْعِشَاءِ تَأْتِينِي
قَبْلَ الشَّيَاطِينِ

٥١٦

جزوه الرمل

وقال :

- ٦ مَهْرَجُوا فِي السَّبْتِ إِنَّ الـ
٧ وَخَذُوهَا مِنْ عُقَارِ
٨ وَاسْتَحْضُوا كُلَّ عَوْدِ
٩ إِذْ مَا الْعَيْشُ شَرَابُ
سَبَّتَ يَوْمَ الْمَهْرَجَانِ
عَتَقَتْ صَفْوُ الدَّنَانِ
وَأَقْصِدُوا قَصْدَ الْمَثَانِي
وَسَمَاعُ مِنْ أَقْيَانِ

قافية الهاء

٥١٧

الطويل

قال :

- ١٠ أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ فِي الْهَوَى غَيْرِ مُنْتَهٍ وَفِي الْغَى مِطْوَاعٍ وَفِي الرُّشْدِ مُكْرَهٍ
١١ أَشَاوِرُهُ فِي تَوْبَةٍ فَيَقُولُ لَا فَإِنْ قُلْتُ تَأْتِي الْفِتْنَةُ قَالَ أَيْنَ هِيَ

(٦٠٣٠١) وردوا في كب ولم أعر عليهم في مخطوط آخر.

(١١) أوراق : تأتي غية . سفينة : لذة . د : قينة .

١ فَيَا سَاقِيَّ الْيَوْمَ عُدَا كَأَمْسِنَا
بِابْرِيقِ رَاحٍ فِي الْكُؤُوسِ مُقَهِّهٍ
٢ أَوْرَثُ نَفْسِي مَالَهَا قَبْلَ وَارِثِي
وَأَنْفَقَهُ فِيمَا تُحِبُّ وَتَشْتَهِي

قافية الياء

٥١٨

المختبث

وقال :

٣	كَمْ غُدْوَةٍ وَعَشِيَّةٍ نَعِمْتُ بِالْقَادِسِيَّةِ
٤	وَكَمْ هَجِيرٍ وَقَتْنِي مِنْ شَمْسِهِ الصَّيْفِيَّةِ
٥	مَمَرَشَاتٍ كُرُومٍ أَفْيَاؤَهَا حَبَشِيَّةِ
٦	لَمْ يَبْقَ مِنْ وَهَجِ الْحَرِّ بَيْنَهُنَّ بَقِيَّةِ
٧	يَشْكُرُنَّ أَنْهَارَ مَاءٍ زُرْقًا عِذَابًا نَقِيَّةِ
٨	تَحْكِي أَرْوَابِيْقُهَا فِي ذَهَابِهَا وَالْحِجَّةِ
٩	عَقَابِهَا شَايِلَاتٍ أَذْنَابُهَا مَخْشِيَّةِ
١٠	تَدْبُ فَوْقَ فِجَاجٍ مَضْمُوقِ لَوَلَةِ طَبْرِيَّةِ
١١	فِيَانٍ أَرَدْتُ سَقْتِنِي خَمَّارَةَ قِبْطِيَّةِ
١٢	تَرْنُو بِعَيْنٍ غَزَالٍ أَمَّارَةَ بَابِلِيَّةِ

- (١) ص أنسى : عودا وثنيا . كب لا له لى م دل : كأمننا . كب ل م د صب : بلبريق راح .
لا له لى : بلبريق كاس .
(٢) سفينة : أحب وأشتهى .
(٣) ص أنسى : من شمس ذكية . (٥) ص أنسى : معشرات ... أبناؤها [تحريف] .
(٦) ص أنسى دل م : وهج الشمس . كب لا له لى : وهج الحر .
(٧) صب لا له لى : يشكرون . كب ل م د : يسكرون .
(٨) أنسى ص : ذوائبها ... رواحها والحجة [تحريف] . د : ذوائبها ... ذهابها والحجة .
(٩) كب صب لا له لى م ل د : مخشية . ص أنسى : محمية .
(١٠) كب صب لا له لى : نخاخ . ل م د ص أنسى : زجاج .
(١٢) كب : بعينى . لا له لى م ل د ص أنسى : بعين . متن ل م د : بابلية . كب هامش : بابلية .

جَاءَتْ إِلَى تَهَادَى	بِمِشِيَةٍ	شَاطِرِيَةٍ	١
وَقُرْطِقٍ خَصَّصَرْتَهُ	مَنْطِقٍ	ذَهَبِيَّةٍ	٢
قَدْ دَوَّرَتْ فَوْقَ صُدُغٍ	شَابُورَةَ	هَاشِمِيَّةَ	٣
يَا طِيبَ ذَلِكَ عَيْشًا	لَوْ صَالَحْتَنِي	الْمَنِيَّةَ	٤
سُقِيًّا لِعَصْرِ شَبَابِي	إِذْ لُمْتَنِي	سَبَجِيَّةَ	٥
وَإِذْ أُمِدَّ رِدَائِي	بِقَامَةِ	خَطِيَّةَ	٦
فَالآنَ أَنْصَتُ لِلَّعِ	ذَلِ	وَاسْتَمَعْتُ الْوَصِيَّةَ	٧
وَبَيَّضْتُ شِعْرَاتُ	فِي مَفْرِقِي	فِضِيَّةَ	٨

٥١٩

مجزوء الرمل

قال :

قَل لِمَنْ حَيًّا فَآخِيَا	مَيْتًا يُحْسَبُ حَيًّا	٩
مَا الَّذِي ضَرَكَ لَوْ	أَبْقَيْتَ لِي فِي الْكَأْسِ شَيْئًا	١٠
أَتُرَانِي كُنْتُ إِلَّا	مِثْلَ مَنْ قَبْلَ فَيَا	١١
فَاذْنَنِي عَنِّي مُزٍ	وَرًّا لِهَجْرِي يَتَهَيَّا	١٢
يَا خَلِيلِي اسْقِيَانِي	قَهْوَةً ذَاتَ حُمِيَا	١٣
إِنْ يَكُنْ رُشْدًا فَرُشْدًا	أَوْ يَكُنْ غِيَا فَغِيَا	١٤
قَدْ تَوَلَّى اللَّيْلُ عَنَّا	وَطَوَاهِ الْغَرْبُ طَيًّا	١٥

(١) صب كب ل م د : بمشية . ص أنسى : عشية .

(٣) ص أنسى : (زردت فوق فرع من فوّه شمسية) [تحريف] .

(٥) كب لا له ل م ل د : سبجية . صب زنجية . (٦) د : أمر ردائي .

(٨) متن : فضية . كب صب هامش : رافضيه .

(١٠) كب صب لا له ل م ل د : شيا . ص أنسى : بقيا .

(١١) ص أنسى : (أتراني مثل : أولا كيفما قد قيل فيا) [تحريف لا معنى له] . م : مثل من

قتل فتيا [تحريف] . (١٢) سفينة : لهجري . د : ولقتل يتها .

(١٥) ص أنسى : وطواه القرب [تحريف] . سفينة : وطواه الصبح .

١ وَكَأَنَّ الصُّبْحَ لَمَّا لَاحَ مِنْ تَحْتِ الثُّرَيَّا

٢ مَلِكٌ أَقْبَلَ فِي نَا ج يُفْدَى وَيُحَيَّا

٥٢٠

قال :

الطويل.

٣ خَلِيلِي إِنِّي قَدْ أَرَانِي مَالِكَا لَكُمْ صَحُونَفْسِي فَاتَرُكَاسُكْرَهَا لِيَا

٤ أَلَمْ يَكْ فِي شَرْطِ السُّقَاةِ عَلَيْنِ كَمَا بَانَ الْمُدَامَ تَتْرُكُ الْعَقْلَ وَاهِيَا

٥٢١

وقال :

مجزوء الرمل.

٥ هَاكَ فَاشْرَبْ وَأَسْقِنِيهَا قَهْوَةً لَاعِيبَ فِيهَا

٦ بِنْتِ كَرَمٍ عَتُقْتَ حَوْ لَيْنِ فِي صُلْبِ أَبِيهَا

٧ قُلْتُ لِلدَّخْمَارِ لَمَّا صَبَّهَا فِي الْكَاسِ إِيْهَا

٨ هَذِهِ الْخَمْرُ الَّتِي كُنْتُ زَمَانًا أَشْتَهِيهَا

٥٢٢

وقال :

الخفيف.

٩ يَا خَلِيلًا يَقُولُ لِي ارْدُدِ الْكَأَّ سَ وَفِيهَا بَقِيَّةَ أَشْتَهِيهَا

١٠ لَا تَظُنَّنْ أَخْلِفَ فِي كَأَّ سِكَ فَضْلًا وَأَنْتَ نَاوَلْتَنِيهَا

١١ فَاخْضُثِ الرَّاحَ مَا سَتَطَعْتَ وَزِدْنِي وَاجْعَلِ النُّقْلَ قُبْلَةً وَاعْطِنِيهَا

١٢ يَا بَسْدِيعَ الْجَمَالِ يَا مُخْجِلَ الْبَدَنِ رِ احْرِسْنِي مِنْ أَعْيُنِ أَنْتَقِيهَا

(٢) متن : في تاج . هاشم : في التاج .

(٣) كب : مالكا . ل م لا له ل د : باليا (؟) . ص أنسى : فاتركوا .

(٤) م : العقل واعيا [تحريف] .

(٩) في السفينة ورد هذا البيت والذي يليه بهذه الصيغة :

لِي حَبِيبٌ يَقُولُ لِي فَرَّعَ الْكَأَّ سَ وَفِيهَا بَقِيَّةُ أَشْتَهِيهَا

لَا تَظُنَّنْ أَنَّنِي أَخْلِفُ فِي كَأَّ سِكَ فَضْلًا وَأَنْتَ نَاوَلْتَنِيهَا

(١١) تح : واجعل الفضل قلة واعطنيها [تحريف] .

ديوان الأمير أبي العباس - ثمان

الكامل

وقال :

١ ذَهَبِيَّةٌ فِي اللَّوْنِ أَوْ وَرْسِيَّةٌ فُقَصِيَّةٌ الْمَنْشَا وَقُطْرُبِلِيَّةٌ
 ٢ يَسْقِيكَهَا خِنْثُ الشَّمَايِلِ أَغْيَدٌ أَوْ غَادَةٌ فِي خُنْثَةٍ رَجُلِيَّةٌ

تم فن الشراب بحمد الله وعونه

]]

الرثاء

قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله في المراثي

فتافية الباء

٥٢٤

قال يرثي عبيد الله بن سليمان بن وهب :
١ لله ما ضُمنَّ منك التُّربُ حِلْمٌ وعلمٌ بارِعٌ ولبُّ السَّريعِ
٢ لَمْ يُبقَ لي بَعْدَكَ عيشٌ عذبٌ ما أَعْلَمَ الموتَ بمن أحبِّ

أَبَتِ الحَوَادِثُ أَنْ يَدومَ بَقَاءُ
تَعَدُّو فَتَمْتَرِسُ النُّفُوسَ كَأَنَّهَا
أَوْ آخِذُونَ بِشَارِهِمْ وَضُدُورِهِمْ
والدَّهْرُ أَهْوَجُ عَائِرٍ بِخَطَامِهِ
وَلَعَلَّ فِي طَرْفِ العَزَاءِ عُلَّالَةٌ
إِنْ يُمَسُّ إِذْرِيْسُ بِنُ بَدْرِ رِمَةٍ
رَهْنًا بِبَلْقَعَةٍ عَلَيْهِ مِنَ البَلِي
فَلَطَالَمَا مَنَعَ المَوَارِدَ وَرَدَّهَا
يَقْسِمَنَّ بَرْدَ الرِّيحِ بَيْنَ مَنَآخِرِ

وردت في هامش مخطوط لا له ، وقد ورد في مخطوط د أنه لم يعثر له في باب الرثاء على قافية الألف ، ولم ترد في صب ولا كب. وورد في هامش لا له لي ما يدل على أن البيتين الأخيرين من رواية أبي العلاء . (١) وردا في صب . د : حكم .

وقال يرثيه :

الكامل

- ١ قالوا نَعَزْ وَهَمُّهُ أَوْلَى بِهِ
 ٢ يَا آلَ وَهْبٍ أَيْنَ بَدْرُ سَمَائِكُمْ
 ٣ لَا تَحْسَبِي يَا نَفْسُ دَهْرَكَ كُلَّهُ
 ٤ لَمَّا شَفَى مَرَضَ الْخِلَافَةِ رَأْيُهُ
 ٥ مُسْتَظْهِرًا قَبْلَ الْخُطُوبِ بَعْدَهُ
 ٦ وَأَضَاءَ مِنْ تَدْبِيرِهِ مُلْكُ دَجَا
 ٧ وَأَفَاضَ عَدْلًا لِلْبَرِيَّةِ شَامِلًا
 ٨ وَرَقِ الْأَفَاعِي فَاسْتَجَبْنَ وَأَغْمَلَتْ
 ٩ وَدَعَا اللَّيُوثَ فَجَثْنَ مِنْ آجَامِهَا
 ١٠ حَبَّ الْإِلَهِ جِوَارِهِ فَأَحْلَه
 ١١ وَمَضَى كَمَا يَمْضَى الرَّبِيعُ بِمُزْنَةٍ
 ١٢ يَيْسُ النَّبَاتُ الْغَضُّ بَعْدَ فِرَاقِهَا
 ١٣ قَالُوا تَصَبَّرْ قَدْ أُثْبِتَ يَفْقَدُهُ
 ١٤ وَإِذَا الْحَوَادِثُ مَا كَفَنَتْنِي بَغْيِهَا
 ١٥ زَيْنُ الْمُحَافِلِ لَا يُبِيحُ كَلَامَهُ

- (١) د : رحمة أولى . م : خلوا السجى . متن : الشق . هامش : الشجى .
 (٢) م : أين بدر حبايكم . (٥) ص ب ل م : حين ضرابه . د : جس . لاله لى : خير .
 (٦) د : د وولت . م : زلت . (٧) ل : شاؤه . صب : ساهه . م د : شاهه .
 (٨) د : د فى خوف . (٩) د : من آحاياها [تحريف] . م : بصين .
 (١٠) د : فأجله . (١١) د : بمره ... عرا عزال [تحريف غامض] .
 (١٢) م د ل : فراقه . متن : ظل صحوته . هامش : ظل صحوته .
 (١٤) صب لاله لى م : بغيا . ل : نعميا (فى هذا البيت مبالغة) . د : وإذا الجوادى ...
 [بقية الشطر غامضة] . (١٥) د : [البيت محرف] . ل م : لا يبيح كلامه . صب : لم يرد .

- ١ فإذا تحدث مُطَنَّبٌ في مَجَلسِ
 ٢ حَسَنِ الجِوَارِ بِصَمْتِهِ لِحَدِيثِهِ
 ٣ وَتَرَاهُ يَسْمَعُ قَوْلَهُ مُتَعَجِّبًا
 ٤ كَالغَيْثِ لِلبَاغِي نَدَاهُ وَلِلْعَدِي
 ٥ خَلَيْتَ دُنْيَا كُنْتَ بِنَانِي مُلْكُهَا
 ٦ يَا زَاجِرَ الخُطْبِ المُطِيفِ بِسَاحَتِي
 ٧ لَا مَرَّ مَا جَرُّعْتُ يَوْمَ أَرَاكَ فِي
 ٨ صَاحِبَتُ بَعْدِكَ هَمَّ قَلْبٍ مُوجِعِ
 ٩ لَمَّا أَصَبْتَ وَكُنْتَ فَرَدَّ رَجَائِهِ
 ١٠ مُتَجَلِّدًا لِلحَادِثَاتِ كَأَنَّهُ
 ١١ وَتَتَابَعَتْ أَيَدِي الزَّمَانِ دَوَائِبًا
 ١٢ لَمَّا حَوَّتْكَ يَدُ المَنِيَةِ لَمْ تُطَقْ
- لَمْ يَقْرِهِ مَلَأَ لَطُولِ خِطَابِهِ
 فِي نَزْرٍ مَنَظِقَهُ وَفِي إِسْهَابِهِ
 بِحَدِيثِهِ وَلَعَلَّهُ أَذْرَى بِهِ
 كَاللَّيْثِ مُفْتَرِسًا بَدَأَ فِي غَابِهِ
 فَالْيَوْمَ آذَنَ مُلْكُهَا بِخَرَابِهِ
 وَالفَارِجَ الكَرْبِ الَّذِي أَشْجَى بِهِ
 كَفَنَ يُدْرُكُ المَسْكَ فِي أَثْوَابِهِ
 وَكَلَّتَهُ أَبَدًا بِطُولِ عَذَابِهِ
 هَجَرَ الرِّجَاءَ فَمَا يَطُورُ بِبَابِهِ
 عَوْدٌ يُقَاسِي العَضَّ مِنْ أَقْتَابِهِ
 يَقْرَفْنَ مَا دَاوَيْتَ مِنْ أُنْدَابِهِ
 إِلَّا الثَّنَاءَ وَكُنْتَ مِنْ أَصْحَابِهِ

٥٢٦

وقال في إرجاف الناس بالمعتضد في علته التي توفي فيها وإرجاف الناس قبل موته :

- ١٣ طَارَ قَلْبِي بِجَنَاحِ الوَجِيبِ جَزَعًا مِنْ حَادِثَاتِ الخُطُوبِ
 ١٤ وَحِذَارًا أَنْ يَشَاكَ بِسُوءِ أَسَدِ المُلْكِ وَسَيْفِ الحُرُوبِ

- (١) د : لم يعره .
 (٢) د : صمت لحديثه ... في نزر . م : نذر .
 (٣) د : المطب اللطيف [تحرير] . لم : المطيف . هامش : المقيم .
 (٤) د : وكلفتني أبدأ . (٥) د : كنت في درجاته .
 (٦) د : لم يرد في صب د .
 (٧) د : هذا الثناء . هامش (ح) : هذا كما قال العطوي :
 (٨) د : لم يرد في صب د .
 (٩) د : يفرقن . م : دواماً يفرقن .
 (١٠) د : هذا الثناء . هامش (ح) : هذا كما قال العطوي :

وليس ذكِّي المسلك ریحَ حَنُوطِهِ وَلَكِنَّهُ هَذَا الثَّنَاءُ المُخَلَّدُ
 (١٣) متن : صار . هامش : طار (ح) . كب ل م د : طار . لم يرد في ص أنسى .
 (١٤) صب : أن تشاك .

- ١ طَالَ مَا رَوَى مُتَّوْنُ الْعَوَالِي
 ٢ فِي رَحَىِّ لِمَوْتِ تَطْحَنُ نَاسَا
 ٣ لَمْ يَزَلْ أَشَيْبَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ
 ٤ ثُمَّ رَاضَتْهُ التَّجَارِبُ حَتَّى
 ٥ رُبَّ لَيْلٍ لَمْ يَضَعِ فِيهِ جَنْبَا
 ٦ وَنَهَارٍ سَايَرَ الشَّمْسَ فِيهِ
 ٧ جَالَ شَيْطَانُ الْأَرَاجِيفِ فِينَا
 ٨ فَتَيَقَّنَا بِأَمِّ دَوَاةٍ
 ٩ وَكَانَ النَّاسُ صَرْمَةَ رَاعٍ
 ١٠ ثُمَّ ثَنَّتْ رَحْمَةُ اللَّهِ بِشُرَى
 ١١ وَقَعَتْ مِنَّا مَوَاقِعَ مَاءٍ
 ١٢ رَبِّ أَصْحَبِهِ سَلَامَةَ جِسْمٍ
 ١٣ مَنْ وَوَيْنَ أَيْنَ لَنَا كَأَمَامِ
 ١٤ تَتَوَقَّاهُ الضَّمَائِرُ خَوْفًا
 ١٥ فَلَهُ مِنْهَا رَقِيبٌ عَلَيْهَا
- بِحَلَالٍ مِنْ نَجِيعِ صَبِيبٍ
 أَذْرَكَتْهُمْ مُوبِقَاتُ الذَّنُوبِ
 بِغُبَارِ الْحَرْبِ قَبْلَ الْمَشِيبِ
 مَا عَجِيبٌ عِنْدَهُ بِعَجِيبٍ
 يَخْفِرُ الْجَيْشَ بِطُولِ الدُّرُوبِ
 لَا بَسَ الْخَدِيدِينَ ثُوبَ الشُّحُوبِ
 بِحَدِيثِ مُؤَلِّمٍ لِلْقُلُوبِ
 تُطْبِقُ الْأَرْضَ بِبِئْسَ عَصِيبِ
 غَابَ عَنْهَا وَأَحْسَتْ بِذَيْبِ
 كَشَفَتْ عَنْهَا غِطَاءَ الْكُرُوبِ
 فِي حَرِيقٍ مُشْعَلِ ذِي لَهَيْبِ
 وَأَحْبَهُ مِنْكَ بِعُمُرِ رَحِيبِ
 عَادِلٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُصِيبِ
 وَتَرَاهُ نَازِحًا كَقَرِيبِ
 أَبَدًا مِنْ دُونِ كُلِّ رَقِيبِ

الوافر

وقال :

- ١٦ فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِهِ رُويِدَا
 ١٧ هُوَ الدَّهْرُ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ إِلَيْكُمْ مِنْهُ ذُنُوبٌ

(٢) د : في رحى الموت يطحن . (٣) ل م : بعباد [تحريف] . د : راوضته .

(٥) كب : يحفز الجيش . م : يحقر الجيش الرزوب [تحريف غامض] .

(٦) ل م د : الشمس فيها . (٨) كب : فيقتنا . (٩) د : حومة دواع .

(١٢) كب : واحبه . (١٣) د : بامام .

فتافية التاء

٥٢٨

البيسط

وقال يريث المتوكل * :

- ١ يادهرُ حَسْبِكَ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَانِي
 ٢ مَلَأْتَ أَلْحَاظَ عَيْنِي كُلَّهَا حَزَنًا
 ٣ حَمْدًا لِرَبِّي وَذَمًّا لِلزَّمَانِ فَمَا
 ٤ لَوْتُ يَدِي أَمَلِي مِنْ كُلِّ مُطَلَّبِ
 ٥ وَأَنْجَزَ الدَّهْرَ وَعَدَّ الْمَوْتَ فِي سَلْفِي
 ٦ فَكُلُّ يَوْمٍ تَرَى الْعَيْنَانَ مُسَخَّنَةً

٥٢٩

الوافر

وقال يريث على بن يحيى :

- ٧ كَذَا تُنْعَى الْمُحَامِدُ وَالْمَعَالَى
 ٨ أَبَا حَسَنِ قَرَاكَ اللَّهُ عَمْرًا

٥٣٠

الخفيف

وقال يريث عبيد الله بن سليمان :

- ٩ يَا بَنِ وَهَبٍ بِالْكُفْرِ مِنْي بَقِيْتُ
 ١٠ أَيُّهَا الدَّهْرُ لَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ تُدْ
 ١١ أَيْنَ أَهْلِي وَأَيْنَ أَحْبَابُ نَفْسِي

* هامش : يريث من فقد من أهله .

(٦) هامش : حياً بين .

(٧) ص أنسى : تبغى المحامد [تحريف] .

(١٠) ل م : أى [تحريف] . د : أبى ... بابن الكرام حظ نجوت .

(١١) د : وما اعريت .

- ١ كُلُّ يَوْمٍ كَأَنَّهُمْ وَكَأَنِّي
 ٢ حَسْرَةً مَا احْتَسَبْتُهَا فِي عُبْدِي
 ٣ إِنَّمَا طِيبُكَ الثَّنَاءُ الَّذِي خَلَّ
 ٤ وَاخْتَصَرْتُ الطَّرِيقَ دُونِي إِلَى
 ٥ كَيْفَ يَبْقَى عَلَى الْحَوَادِثِ حَيٌّ
 ٦ فَرَسْتُكَ الْمَنْزُونَ وَالْأَمَلَ الْغَرًّا
 ٧ يَا لَهَا فَجَعَةٌ تَغَطَّتْ بِأَمَّا
 ٨ ذَكَرُوهُ بِكَانَ يَرْحَمُهُ اللَّاءُ
 ٩ سَاكِنًا بَيْتٍ وَحُدَّةً قَدْ خَلَّتْ
 ١٠ بَيْنَ جِيرَانِ هِجْرَةَ يَضْرُخُ الْبَا
 ١١ إِنْ تَكُنْ فُتْنِي فَبِالْكُفْرِ مِنِّي
 ١٢ وَضِمَانُ الْوَفَاءِ أَنِّي مَا عِشْتُ
 ١٣ أَهِيَ الشَّمَامَةُ اسْتَعِدَّ لِأُخْرَى
 ١٤ لَيْتَنِي كُنْتُ قَدْ قَبِلْتُ فِدَاءً
 ١٥ وَكَأَنِّي غَدَاةَ عَزِيَّتٍ عَنْهُ
 ١٦ لَا أَرَى فِي الْبَقَاءِ حِظًّا لِبَاقٍ
- وَرَقٌ هُزٌّ غُضْنُهُ مَخْتَوَةٌ
 لِ اللَّهِ قَلْبِي بِحِرْهَا مَنكُوتٌ
 فَتٌ لَا مِسْكَ نَعَشْكَ الْمَفْتَوْتُ
 الْمَوْتِ فَلَا قَيْتَهُ وَاسْتُ أَفَوْتُ
 بِيَدِ الدَّهْرِ عُوْدُهُ مَنْحَوْتُ
 رَبِّي فِيكَ وَاجِمٌ مَكْبُوتٌ
 لِي حَتَّى بِيَوْمِهَا فَوْجِيَتْ
 هُ فَيَا لَهْفَةً بِهَا قَدْ شُجِيَتْ
 مِنْهُ قُصُورٌ مَاهُولَةٌ وَيَسُوتُ
 كَبِيٍّ وَهُمْ غَافِلُونَ عَنْهُ صَمُوتُ
 وَبِمَا يُبْتَلَى الظَّنِّينِ أَتْبَلِيَتْ
 بِهِمْ أَغْلُو وَهُمْ أَبَيْتُ
 كُلُّ جَمْعٍ فَقَضْرَهُ التَّشْتِيَتْ
 مِنْهُ أَوْ لَيْتَنِي بِهِ حُوبِيَتْ
 بِدُمُوعِي وَزَفَرْتِي أَغْرِيَتْ
 كُلُّ عَيْشٍ مِنْ بَعْدِهِ مَمْنُوتُ

(١) د : ما اكتسبتها . ل د م : قلبى بجزئها . (٣) لم يرد فى د .
 (٤) د : واقتصرت . ل م : إلى الموت عوده منحوت . د : أراه وعونه منحوت .
 (٦) ل : الغراز ... واحم مكتوب . م : فيك واحم مكتوب .
 (٧) د : فجعة بنومها دوجيت [غامض] . م : تقطعت ... دوجيت .
 (٨-١٥) لم ترد فى د صب .

* ٥٣١

وقال يرثي علي بن يحيى المنجم :

- ٦ يا دَهْرَ كَمِ مِنْ جَمِيعِ صَبَّرْتَهُمْ أَشْتَاتَا
 ٢ ومات أَيضاً عَلِيٌّ وَجَاوَرَ الْأُمَرَاتَا
 ٣ هَيْهَاتَ أَنْ يَلِدَ الدَّ هُرَ مِثْلَهُ هَيْهَاتَا
 ٤ مَا أَحْسَنَ الصُّدُقَ إِلَّا فِي قَوْلِ نَاعِيهِ مَا تَا

٥٣٢

وقال يرثي :

- ٥ عَيْنِي بِشَخْصٍ مُحَمَّدٍ فُجِعَتْ لَا أَبْصَرْتُ أَحَدًا وَلَا رَقَدْتُ
 ٦ أَوْلَى الْعَيُونِ بِأَنْ تَسِيلَ عَلَيَّ تَذْكَارُهُ عَيْنٌ بِهِ نَظَرْتُ
 ٨ يَا نَازِحًا كَبِيرَ الْمَصَابِ بِهِ سَمِعْتُ بِكَ الدُّنْيَا كَمَا حَسُنْتُ

فَافِيَةِ الْحَاءِ

٥٣٣

وقال يرثي عبدا لله بن سليمان :

- ٨ بِأَبِي مَا يُجِنُّ مِنْكَ الضُّرِّيْحُ طَبِيتَ ذِكْرًا وَطَابَ جِسْمٌ وَرُوحُ
 ٩ كُنْتَ مَا كُنْتَ لِي فَمَتَّ بِرَغْمِي لَيْتَنِي مَيِّتٌ وَأَنْتَ صَحِيحُ
 ١٠ هَجَرُوا قَبْرَهُ فَقَامَتْ مَرَا تَيْمُ الْعُلَى وَلَهَا عَلَيْهِ تَنُوحُ

* لم ترد في صب م د ، وردت في ل لاله لى ص أنسى .

(١) ل ص أنسى : جموع . لاله لى : من جميع . (٢) ل : وجاوز .

(٤) ص أنسى : في قولنا عنه هاتا . ل : في قول ناعيه هاتا . (٥) وردت هاشم لاله لى برواية (ح) .

(٨) د : دهرأ . ص أنسى : وريح . (٩) ص أنسى : مت أنا .

(١٠) م : موثيم [تحريف] . ص أنسى : هجرت ... موثيق ... والنهى .

قافية الدال

٥٣٤

وقال يرثي المعتضد :	
١ يا دَهْرُ وَيَحْكُ مَا أَبْقَيْتَ لِي أَحَدًا	وَأَنْتَ وَالِدُ سُوءٍ تَأْكُلُ الْوَالِدَا
٢ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بَلْ ذَا كُلُّهُ قَدْرٌ	رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَاحِدًا صَمَدًا
٣ يَا سَاكِنَ الْقَبْرِ فِي غَبْرَاءٍ مُظْلَمَةٍ	بِالطَّاهِرِيَّةِ مُقْصَى الدَّارِ مُنْفَرِدًا
٤ أَيْنَ الْجِيُوشِ الَّتِي قَد كُنْتَ تَسْحَبُهَا	أَيْنَ الْكُنُوزِ الَّتِي أَحْصَيْتَهَا عَدَدًا
٥ أَيْنَ السَّرِيرِ الَّذِي قَد كُنْتَ تَمْلُؤُهُ	مَهَابَةً مَن رَأَتْهُ عَيْنُهُ ارْتَعَدَا
٦ أَيْنَ الْأَعَادِي الْأُولَى ذَلَّلْتَ صَعْبَهُمْ	أَيْنَ اللَّيْثِ الَّتِي صَمِّرْتَهَا نَقْدًا
٧ أَيْنَ الرَّجَاءِ الَّذِي قَد كُنْتَ تَصْحَبُهُ	أَيْنَ أَمَانِيكَ فِي الدُّنْيَا عَدَا وَعَدَا
٨ أَيْنَ الْوَفُودِ عَلَى الْأَبْوَابِ عَاكِفَةٌ	وَرِدَ الْقَطَا صَفْوًا مَاءِ جَالٍ وَاطْرَدَا
٩ قَد اتَّبَعُوا كُلَّ مِرْقَالٍ مُذَكَّرَةٍ	وَجَنَاءٍ تَنْشُرُ مِنْ أَشْدَاقِهَا الزَّيْدَا
١٠ أَيْنَ الْقَصُورِ الَّتِي شَيْدَتْهَا فَعَلَّتْ	وَلَا حَ فِيهَا سِنَى الْإِبْرِيذِ فَاتَّقَدَا
١١ أَيْنَ الْجِنَانِ الَّتِي تَجْرِي جَدَاوِلُهَا	وَتَسْتَجِيبُ إِلَيْهَا الطَّائِرُ الْغَرْدَا
١٢ أَيْنَ الرِّجَالِ قِيَامًا فِي مَرَاتِبِهِمْ	مَنْ رَاحَ مِنْهُمْ وَلَمْ يُطْمَرْهَ فَقَدْ سَعِدَا
١٣ أَيْنَ الْوِصَائِفِ كَالْغُرْلَانِ رَايِحَةَ	يَسْحَبْنَ مِنْ حُلَلٍ مَوْشِيَّةٍ جُدَدَا

(١) لم ترد في صب ص .

(٤) هامش : تشحنها برواية أخرى . م د : . لم تحصها . ل متن : التي أحصيتها ، وضح

في الهامش : لعله لم تحصها . (٦) د : صيرتهم .

(٧) د : الأمانى في الدنيا ... غدا وعدا . م ل : عدا وغدا .

(٨) ل م : حال . د : أين الوقوف ... ما نحالي [تحريف] .

(٩) متن : أنفقوا . هامش : اتبعوا (ح) .

(١٠) د : الأتراب فاتقدا [تحريف] . ل م لاله لى : سنى الأبريز . (١٢) د : تظهر .

- ١ أَيْنَ الْجِيَادُ الَّتِي حَجَلْتَهَا بِسَدَمٍ
 ٢ أَيْنَ الرُّمَاحُ الَّتِي غَدَيْتَهَا مُهَجًّا
 ٣ أَيْنَ المَلَاهِي وَأَيْنَ الرِّاحَ تَحْسِبُهَا
 ٤ أَيْنَ السُّيُوفُ وَأَيْنَ النَّبْلُ مُرْسَلَةٌ
 ٥ أَيْنَ المَجَانِيقُ أَمْثَالُ الفَيْسُولِ إِذَا
 ٦ أَيْنَ الفِعَالُ الَّتِي قَدْ كُنْتَ تُبَدِّعُهُ
 ٧ أَيْنَ الوُثُوبُ إِلَى الأَعْدَاءِ مُبْتَغِيًّا
 ٨ مَا زِلْتَ تَقْسِرُ مِنْهُمْ كُلَّ قَسْوَرَةٍ
 ٩ ثُمَّ انْقَضِيَتْ فَلَا عَيْنُ وَلَا أَثَرُ
 ١٠ لَا شَيْءٌ يَبْقَى سِوَى خَيْرٍ تُقَدِّمُهُ
 ١١ فَاْمَهْدِ لِنَفْسِكَ وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ
 ١٢ لَا تَمُخَّرَنَّ بَدَنِيَا أَنْتَ تَسَارِكُهَا
- وَكَنْ يَحْمِلُنْ مِنْكَ الضَّيْعَمَ الأَسَدَا
 مُذْمُتٌ مَا وَرَدَتْ قَلْبًا وَلَا كَبْدَا
 بِنَاقُوتَةٍ كُسَيْتٍ مِنْ فِضَّةٍ زَرْدَا
 يُصْبِنُ مَا شِئْتَ مِنْ قَرْنٍ وَإِنْ بَعْدَا
 رَمِيْنَ حَاطِبَ حَصْمِنِ قَائِمِ قَعْدَا
 وَلَا يُرَى إِنْ عَفْوًا نَافِعٌ أَبَدَا
 صَلاَحُ مُلْكِ بَنِي العَبَّاسِ إِذْ فَسَدَا
 وَتَخِيطُ العَاتِيَّ الجَبَّارَ مُعْتَمِدَا
 حَتَّى كَأَنَّكَ يَوْمًا لَمْ تَكُنْ أَحَدَا
 مَا دَامَ مُلْكُ لِنَاسِنٍ وَلَا خَلْدَا
 وَالتَّوْبُ مُقْتَبَلٌ فَاللهُ قَدْ وَعَدَا
 عَمَّا قَلِيلٍ تَزْوَرُ القَبِيرَ وَاللَّحْدَا

٥٣٥

وقال يرثى أبا محمد المتوكل :

البيسط

- ١٣ لَمْ يَبْقَ فِي العَيْشِ غَيْرُ البُؤْسِ وَالنَّكِدِ
 ١٤ لَأَتَّ يَادَهُرُ عَيْنِي مِنْ مَكَارِهِهَا
- فَاهْرَبْ إِلَى المَوْتِ مِنْ هُمٍّ وَمِنْ كَمَدِ
 يَادَهُرُ حَسْبِكَ قَدْ أَسْرَفْتَ فَاقْتَصِدْ

٥٣٦

وقال يرثى الموفق بالله :

الطويل

- ١٥ أَلَسْتَ تَرَى مَوْتَ العُلَى وَالمَحَامِدِ
 ١٦ وَلِلدَّهْرِ أَيَّامٌ تُسِيءُ عَوَامِدَا
- وَكَيفَ دَفَنَّا الخَلْقَ فِي قَبْرِ وَاحِدِ
 وَيُحْسِنُ إِنْ أَحْسَنَ غَيْرَ عَوَامِدِ

(٣) د : خريد كتب ... وردا [تحريف غامض] .

(٤) د : من قرب ومن بعدا . ل م : من قرن ومن بعدا . (٥) لم يرد في د .

(٦) لم يرد في د . (٧) د : الوقوف إلى . ل م لاله لى : الوثوب .

(٨) د : تكسر . ل م : تفسير . (١٢٤١١) لم يردا في د ل م .

(١٣) لم ترد في د ص . (١٦) ص أنسى : تسيء عواقبا . صب لاله لى ل م د : عوامدا .

وقال يرثي أبا محمد بن المتوكل واسمه محمد :

البيط

- ١ هل الرزءُ إلا دونَ فقدِ محمد
- ٢ مُطَّلَّ عَلَى الأعداءِ مُرٌّ مذاقه
- ٣ به الدهرُ أبكاني، وكم ناكلي بكى
- ٤ ندى الوجهِ والكفينِ مُشترِكُ الغنى
- ٥ وعينُ المنايا لا تزالُ بصيرةً
- ٦ محلَّ اختيارٍ لا يُباعُ بغيره
- ٧ ويُعرضُ منه الضيمُ عن حدِّ صارم
- ٨ ورُكِبَ منه حُسنُ خلقٍ وصوره
- ٩ فلا تحسبنَّ الصبرَ يشربُ دمعى
- ١٠ ولا أنَّ قلبى عنك أصغى لسلوة
- ١١ وإنَّ عزائى عنك شئٌ مُخلف
- ١٢ مضيتَ بحاجاتى وأدرجتِ المنى
- ١٣ ووالله ما تعلقت فيه بريرة
- ١٤ تصدى لآمالِ النفوسِ حُسوده
- ١٥ شهدتُ لأنت المرءُ لا يعرفُ الخنا
- ١٦ وأنت الذى لا يُحسِنُ الخلفَ وعده

- (١) لم ترد فى ص أنسى د ، وورد فيها بيت واحد فى صب .
 (٣) هامش : يروى المرزبانى : واضحك حزنه وما الدهر . ل م : وكم ناكل بكى : وهى رواية الصولى .
 (٤) هامش : منتهب النى .
 (٥) هامش : كل يوم تراصده .
 (٧) ل م : تعدى . هامش : يعدنى .
 (٩) هامش : الصبر يسرب دمعى .
 (١٣) هامش : بزينة . ل م : بسوء .
 (١٦) هامش : رأيت بدلا من وأنت .
 (١٥) ل م : أجاذبه .

- ١ مُقِيمٌ بَدَارِ الْهَجْرِ يَأْكُلُهُ الْبِلَى
 ٢ بَعِيدٌ مِنَ الدُّنْيَا وَجُثْمَانُهُ بِهَا
 ٣ مَضَى حِينَ وَافَى الْأَرْبَعِينَ بِسِنِّهِ
 ٤ وَعَرَفَهُ التَّجْرِبُ مَا يَجْهَلُ الصَّبِي
 ٥ وَقِيلَ أَلَا هَذَا الَّذِي يَرَأْبُ (النَّسَائِي)
 ٦ وَيُفْضَى إِلَيْهِ بِالْأَمَانِي وَإِنَّمَا
 ٧ فَيَا لَكَ زَرْعاً قَدْ آتَى لِي نَفْعُهُ
 ٨ أَرَى أَمَلِ الْإِنْسَانِ يَخْدَعُ عَقْلَهُ
 ٩ سَقَى ذَلِكَ مِنْ مَيِّتٍ وَقَبْرِ يُحْيِيهِ
 ١٠ إِذَا مَا بَكَى الْبَاكِي عَلَيْهِ تَهَلَّلَتْ
 ١١ لَقَدْ قَصَرَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ بِفَتْقِهِ
 ١٢ غَرِيبٌ مِنَ الْأَهْلِينَ يَلْفِظُ نَفْسَهُ
 ١٣ وَوَدَّعَ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ ضَمِيرُهُ
- كَخَطُّ رَمَادٍ فِي الْحَفِيرَةِ هَامِدُهُ
 مُمَزَّقَةٌ تَحْتَ الصَّفِيحِ مَجَاسِدُهُ
 وَنَاضِلَ رَيْبِ الدَّهْرِ وَاشْتَدَّ سَاعِدُهُ
 وَتَمَّمَ بَانِيَهُ وَأَحْكَمَ عَاقِدَهُ
 وَتَأْكُلُ حَيَاتِ الْبِلَادِ أَسَاوِدُهُ
 الْأَمَانِي حُبَالَاتُ الرَّدَى وَمَصَايِدُهُ
 رَأَيْتُ الْمَنَابِيَا أَمْسِ، وَهِيَ حَوَاصِدُهُ
 وَيَرِصُّدُهُ مَرَّتُ حِدَادِ حَدَايِدُهُ
 أَجَشُّ سَمَاكِي تَجَنُّ رَوَاعِدُهُ
 دُمُوعُ سَمَاكٍ كُلِّ يَوْمٍ تُسَاعِدُهُ
 وَشَامُ الْحُسَامِ الْفَرْدِي الْجَفْنِ غَامِدُهُ
 بِحَسْرَتِهَا وَالْمَوْتُ قَدْ قَامَ قَاعِدُهُ
 وَقَلْبٌ طَرْفًا يَشْتَكِي الْكَرْبِ رَائِدُهُ

٥٣٨

وقال يرقى أبا أحمد المتوكل :

الطويل

- ١٤ فَإِنْ تَسَأَلَانِي فِيمَ حُزْنِي فَإِنَّهُ
 ١٥ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تُحَوَّلَ نَظْرَتِي
- لِشَخْصٍ ثَوِي بَيْنَ الْقُبُورِ فَقِيدِ
 إِلَى شَامِتٍ مِنْ غَائِظٍ وَحَسُودِ

(٣) هامش : لسته .

(٥) م : برأب الندى . ل : البأى [بحروف مهملة] . ل م : ويأكل حيات .

(٧) هامش : المرزباني : قد آتى . (ح) آتاني . ل م : آتى لى نفعه . (أ) ل م : مخدع نفسه .

(١٠) م : تهللت [تحريف] . وقد جاء فى حاشية (م) تمت .

(١٥) ص أنسى : غابط . صب ل م د : غايظ .

٥٣٩

الكامل

وقال :

ياذا الذى دَفَنَ الأَجِبَّ ١
 أترِيدُ أنْ تَبْقَى وَيَبَّ ٢
 فهوَ مُكْتَتِبٌ عَمِيد ٣
 قَمِي مَنْ تُحِبُّ فَذَا الخُلْدُ ٤

٥٤٠

الطويل

وقال يرى أبا محمد المتوكل :

٣ أَلَا زَوَّدِينَا الوَعْدَ إنْ لَمْ تُزَوِّدِي
 ٤ سَقَى اللهُ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَعَصْرِهِ
 ٥ وَمَهْلِكَةَ مَلَسَاءَ يَعْرِفُ جِنُّهَا
 ٦ قَطَعْتُ بِهَوِّجَاءِ النَّجَاءِ شِمْلَةَ
 ٧ يَشُقُّ دُجَى لَيْلٍ تُفَرِّي نُجُومَهُ
 ٨ إِلَى أَنْ بَدَأَ فِي اللَّيْلِ فَجَرَّ كَأَنَّهُ
 ٩ كَأَنَّ يَدَيْهَا وَهَى تَسْتَرْقِصُ الحَصَى
 ١٠ أَخِي لَا تُرْعَ مِنْ حَادِثٍ وَتَجَلَّدْ
 ١١ بَنُو الدَّهْرِ مِنْ فَجَعَاتِهِ فِي تَمَزُّقِ
 ١٢ وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمًّا خُطُوبُهُ
 ١٣ وَلَيْسَ الغِنَى إِلَّا غِنَى النَّفْسِ لَا اليَدِ
 ١٤ خَلِيلٍ لَا يَحُلِي بِعَيْنِي مَنظَرِ
 ١٥ أَرَى زَمَنًا لَمْ تَبْقَ فِيهِ مُصِيبَةٌ

(٤) ل م : شقني . د : سقني .

(٦) ل م : النحا .

(١١) ورد في كب أربعة أبيات . وجاء فيها : بنو الدهر لا يخلون من فجعاته .

(١٥) د : بقية .

(٢) ل م د : فذا خلود .

(٥) ل م : يعرف حننها . د : يعنى بأمثالها .

(٧) هامش : تمرى . صب ل م د : تفرى .

(١٤) في هذا البيت نيل بلاغى .

- ١ دَعُونِي تَجِدْ عَيْنِي عَلَى قَبْرِهِ دَمًا
 ٢ مَلَّتْ أَحَادِيثَ الْمُنَى بَعْدَ مَوْتِهِ
 ٣ فَلَوْ كَانَ يَشْكُو قَدْ شَكََا حَبَسَ كَفَّهُ
 ٤ سَمَّاكَ حَيًّا ذَانِي الرِّيَابِ مُجَلَجِلِ
 أَتَدْرُونَ مَنْ تَحْتَ الصَّفِيحِ الْمُنْضَدِ
 مَلَالَةَ بَاغٍ لِلسَّرَابِ بِيْفَذَفَدِ
 عَنِ الْجَوْدِ وَالسَّيْفِ الْحُسَامِ الْمُهْنَدِ
 إِذَا مَاوَنِي قَالَتْ رَوَاعِدُهُ زِدِ

٥٤١

وقال :

النسرح

- ٥ يَا دَهْرُ يَا آكِلَالَا وَكَلْدَا
 ٦ فِي كُلِّ يَوْمٍ تُذَيِّقُنِي تُكَلِّ ال
 ٧ يَا قَلْبُ صَبْرًا فَهَكَذَا خُلُقُ ال
 ٨ لَا بُدَّ مِنْ صَبْرٍ كُلِّ ذِي جَزَعٍ
 لَمْ تُبْقِ لِي مِنْ أَحِبَّتِي أَحَدَا
 إِخْوَانٍ وَتَغْرِي بِقَلْبِي الْكَمَدَا
 دَهْرُ عَلِي ذَا بَايَعَتْ مِنْهُ يَدَا
 فَعَجَّلِ الْيَوْمَ مَا يَكُونُ غَدَا

٥٤٢

وقال يرثى عبيد الله بن وهب بن سليمان :

البيط

- ٩ شَهَادَتِي أَنَّهُ الضَّرْغَامَةُ الْأَمْدُ
 ١٠ كَمْ لَهْمَةً لِصَمِيمِ الْقَلْبِ مُخْرِقَةٍ
 ١١ يَا دَهْرُ لَا وَالِدَا تُبْقِي وَلَا وَكَلْدَا
 شَهَادَتِي أَنَّهُ مَا مِثْلُهُ أَحَدُ
 عَلَيْهِ نِيرَانُهَا بِالْهَمِّ تَتَقَدُ
 لَوْ عَقِلَ النَّاسُ مَا رَبُّوا وَمَا وَكَلْدُوا

٥٤٣

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان :

الطويل

- ١٢ تَعَالُوا نَزَرُوا قَبْرَ السَّاحَةِ وَالْعُلَى
 ١٣ لَقَدْ عِشْتَ لَمْ تُعْقَلْ بِفِعْلِكَ ذِمَّةُ
 وَلَا نَعْتَدِرُ مِنْ دَمْعِ عَيْنٍ عَلَى خَدِ
 وَمُتَّ عَلَى رَغْمِ الْمَحَامِدِ وَالْمَعْجَدِ

(٤) م : سقاك جياتات . صب : سقاة حياة . لا له لى ل د : سقاك حياتانى .

(٧) م : دامبأ يفت يدا [تحريف] .

(١٣) ص أنسى : لم يعلق بمفلك ذامة [تحريف لا معنى له] . صب : لم تعلق بمفلك ذمة .

٥٤٤

الطويل

وقال يرى عبيد الله بن سليمان بن وهب :

١. أَقُولُ وَدَمْعَ الْعَيْنِ تَسْرِقُهُ يَدِي
 ٣. أَبَا قَاسِمٍ مِنْ لِلزَّمَانِ وَأَهْلِيهِ
 ٣. خَلَّتْ لِفَسْمِ الدَّهْرِ الْخِلَافَةُ بَعْدَهُ
 حِذَارًا لِعَيْنِ الشَّامِ الْمُتَرَدِّدِ
 وَمَنْ لِأَدِيمِ الدَّوْلَةِ الْمُتَقَدِّدِ
 يَرُوحُ عَلَيْهَا كَيْفَ شَاءَ وَيَغْتَدِي

٥٤٥

الخفيف

وقال يرى عبيد الله بن سليمان ويذكر السلوة عنه :

٤. جَمَدَ الدَّمْعِ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ وَهْبٍ
 ٥. يَخْلُقُ الْحَزْنَ كُلَّ يَوْمٍ وَيَيْلِي
 وَهَذَا مَضْجِعٌ وَطَابَ رُقَادُ
 مِثْلَ مَا يَخْلُقُ الْحَدِيثُ الْمُعَادُ

٥٤٦

الطويل

وقال :

٦. ذَكَرْتُ عَلِيَّ بَعْدَ اللَّقَاءِ مُحَمَّدًا
 ٧. لِيَبْكِيكَ رُمُحُ سَالِمَاتُ كُعُوبِهِ
 فَفَاضَتْ دُمُوعِي كَالْجُمَانِ الْمُبْدَدِ
 وَسَيْفُ يَمَانٍ مَتْنُهُ لَيْسَ بِالصِّدِي

قافية الراء

٥٤٧

الكامل

وقال يرى أهله :

٨. أَنْحَى عَلَيْكَ الدَّهْرُ مُقْتَدِرًا
 وَاللَّهْرُ الْأُمُّ غَالِبٌ ظَفَرًا

- (١) م ل : شرقه يدى [تحريف] . هاشم : لطف الشامت . متن : بدارا . هاشم : حذاراً .
 م : يزر العين . ل : يدر العين ... المتوحد .
 (٢) م : أيا قاسم .
 (٣) م : تشاد ويفتدى .
 (٤) م : حمداً للدمع . صب : جمد الدهر . لاله لى ل : جمد الدمع . د : لم يرد .
 (٦) وردا فى الهاشم غير واضحين . (٧) كلمة (يمان) مطبوسة .
 (٨) زهر : أخنى . ورد من هذه القصيدة فى صب اثنا عشر بيتاً .

حَتَّى حَنَاكَ وَبَيَّضَ الشَّعْرَا	مَا زِلْتَ تَغْفِرُ كُلَّ حَادِثَةٍ	١
فَلَقَدْ بَلَغْتَ الشَّيْبَ وَالْكِبْرَا	فَالآنَ هَلْ لَكَ فِي مُقَارَبَةِ	٢
سَكَنُوا بِطُونَ الْأَرْضِ وَالْحُفْرَا	لِلَّهِ أَقْوَامٌ فَقَدْتَهُمْ	٣
أَمْ مَنْ يُحَدِّثُ عَنْهُمْ خَبْرَا	أَيْنَ السَّبِيلُ إِلَى لِقَائِهِمْ	٤
تَهْوَى الْعَيُونَ إِلَيْهِمُ النَّظْرَا	أَسْدُ الْوَعْيِ وَبُدُورُ أَنْدِيَةِ	٥
وَعَرَفْتُ طُولَ اللَّيْلِ وَالسَّهْرَا	مَرَدَ الزَّمَانُ عَلَيَّ بَعْدَهُمْ	٦
إِلَّا مُكَاشِرَةً لِمَنْ كَشَرَا	وَهَجَرْتُ وَدَّ النَّاسِ كُلَّهُمْ	٧
يَكْسُوهُمْ الرِّيحَانُ وَالزَّهْرَا	نَضَرَ إِلَاهَهُ قُبُورَهُمْ بِحَيَا	٨
سَقِيًّا لَهُمْ وَلِعَصْرِهِمْ عَصْرَا	هَيْهَاتَ لَا أَلْقَاهُمْ أَبَدًا	٩
وَسَوَّالَ رَبِّي الْعَفْوُ إِنْ غَفْرَا	مَا أَسْتَطِيعُ سِوَى الثَّنَاءِ لَهُمْ	١٠
وَالنَّاسَ لِأَجْنًا وَلَا بَشْرَا	تَرَكُوا الزَّمَانَ مَرْقَعًا خَلِيقَا	١١
لَا عَيْنَ مِنْ كَرَمٍ وَلَا أَثْرَا	وَكَأَنَّمَا الْأَخْلَاقُ فِي خُلُقِي	١٢
لَا أَجْنِي، مِنْ غُضْبِهِ ثَمْرَا	كَمْ مُورِقٍ بِالْبَشْرِ مُبْتَسِمٍ	١٣
فَصَبِرْتُ أَرْقُبُهُ وَمَا صَبِرَا	مَا زَالَ يَسْتُرُ لِي خَلَائِقَهُ	١٤
لَوْ يَسْتَطِيعُ لَعَجَلُ الْقَدْرَا	وَعَدُوٌّ غَيْبٍ طَالِبٍ لِدَمِي	١٥
وَيُطِيرُ فِي أَثْوَابِي الشَّرْرَا	يُورِي زِنَادِي كَيْ يُخَادِعُنِي	١٦
وَيَرُونَنِي بِتَمَلُّقٍ وَأَرَى	وَلَرُبَّ أَقْوَامٍ أَوَّاصِلُهُمْ	١٧
شَيْبٍ بِنَاصِيَةِ إِذَا اسْتَعْرَا	وَهُمْ إِلَى عَيْنِي أَبْغَضُ مِنْ	١٨
فَشَكَرْتُهَا وَجَزَاكَ مَنْ شَكَرَا	وَلِبَانَةِ أَوْلِيَّتَيْهَا وَيَدِ	١٩

(٨) م ل : غفرا .

(٣) زهر : لله إخوان .

(١٠) هامش : العفو . من : الغفران . ل م د : الغفران . (١٣) هامش : من عوده .

(١٤) م : فصرت . صب لا له ل ل : فصبرت . د : قد صرت . زهر : ما زال يولي .

(١٥) د : تعجل . (١٦) رواية (ح) . (١٩) هامش : وكرامة . د ل م : من صبرا .

- ١ وَكُفَيْتُ مِنْ بَابِنِ حَادِثَةٍ
 ٢ وَنَجِيٌّ عَذْلٌ قَدْ عَصَى كَرَمِي
 ٣ وَيَهْمُنِي عَزْمِي وَيُنْبِيهِنِي
 ٤ أَبْنَى عَلِيٌّ أَيْنَ حَلْمُكُمْ
 ٥ لَا تَضْجُرُوا إِنْ كَانَ فَخْرُكُمْ
 ٦ أَهْوَى عَلِيًّا وَالْإِلَهَ وَلَا
- رَكَابِ خَطْبِ الدَّهْرِ كَيْفَ جَرًّا
 وَالْمَالُ أَهْوَنُ هَالِكِ خَطَرًا
 حَزْمِي إِذَا امْتَلَأَ الْجَهْلُ كَرَمِي
 إِيَّاكُمْ وَالْبَغْيَ وَالْبَطْرًا
 أَنْتِي وَفَخْرُ سِوَاكُمْ ذَكَرَا
 أَقْلِي أَبَا بَكْرٍ وَلَا عُمَرَا

٥٤٨

وقال يرثى على بن يحيى المنجم :

الخفيف

- ٧ يَا لَقَوْمٍ لِلْأَمَلِ الْمَغْرُورِ
 ٨ وَلِنَفْسٍ مَخْدُوعَةٍ بِالْأَمَانِي
 ٩ وَاَنْقِبَاضِ الْحَيَاةِ عَمَّا يُرْجِيهِ
 ١٠ يَلْتَحِجِيهِ الزَّمَانُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 ١١ وَلِعَيْنٍ غَفَّتْ عَنِ الْأَجْلِ الْبَقِيَّةِ
 ١٢ يَتَمَنَّى فِي الْعَيْشِ مَا لَيْسَ يَلْقَا
 ١٣ كُلُّ يَوْمٍ تَهِيضُ لِلْمَرْءِ عَظْمًا
 ١٤ وَشَقِيٌّ ذِي مُنِيَّةٍ تَسَعُ الْمَدَنُ
- وَلِحَاجٍ لَا يَنْقَضِي فِي الصُّدُورِ
 وَلِهَمٍّ مُوَكَّلٍ بِالسُّرُورِ
 الْفَتَى وَامْتِدَادِ حَبْلِ الْغُرُورِ
 دَائِبًا كَالْتِحَاءِ غُضُنٍ نَضِيرِ
 ظَانَ أَمْسَى مِنْهَا قَرِيبَ الْمَسِيرِ
 هُ وَيَنْسَى جُرْمَ الزَّمَانِ الْعَثُورِ
 وَهُوَ يَسْطُو فِيهِ بِعَظْمٍ كَسِيرِ
 يَا وَعُمَرُ بِضِيقٍ عَنْهَا قَصِيرِ

- (٢) ل م : ونجى عدل . لم يرد في د . ورد في الهامش شرح للناسخ : النجى الذى يسارك .
 والنجوى : الكلام سراً . والعذل : الملامة . فيقول : « عاذل ينجى ويلوئى فى بذل مال وكرمى قد
 عصا فا أسمع منه والمال أهون ذاهب يذهب . (٣) م : وينمى عزي [تحريف] .
 (٥) لم يرد في د .
 (٧) ورد من هذه القصيدة فى صبب اثنا عشر بيتاً ، ولم ترد فى ص أنسى د .
 (١١) هامش : أغفت . متن ل : غفت . م : عقت [تحريف] .
 (١٢) لاله لى : جرم . ل م : حزم .
 (١٤) م : ميتة [تحريف] . هامش : لو كان يدري قصير .

- ١ يحمل الموتَ بينَ جنبَيْهِ إذْ يَغْ
٢ كُلَّ نَفْسٍ فِي مُسْتَقَرِّ عَلَيْهَا
٣ وَلِذَلِكَ انْفَرَدْتُ مِنْ كُلِّ خَلٍّ
٤ مُسْتَعِدُّ لِلْحَمْدِ بِمَلِكٍ شُكْرًا
٥ وَيَلَاقِيَنِي الزَّمَانَ بِجُرْمٍ
٦ وَلَهُمْ كُنْتُ أَصْحَبُ الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا
٧ فَأَرَانِي حَيِّيتُ بَعْدَ رَدَاهُمْ
٨ تَرْكَةً تَجْلِبُ الْوَحْشَ إِلَى السَّرَا
٩ لَا ذَخَرْتُ الْإِخْوَانَ بَعْدَ عَلِيٍّ
١٠ كَانَ خُلَصَانِي الَّذِي يَنْتَهَى وَ
١١ لَمْ أُسَلِّطْ ظَنِّي عَلَيْهِ بِسُوءٍ
١٢ يَصْدَعُ الشُّكَّ بِالْيَقِينِ وَلَوْ كَا
١٣ رَأْسُ فِي مَقَاصِلِ الْحَقِّ يَسْرِي
١٤ مُسْتَعِدُّ لِلخِصْمِ بِالْفَصْلِ مِنْ قُو
١٥ مُصْحَفٌ مِنْ مَصَاحِفِ الْعِلْمِ قَدْ
١٦ سَابِقٌ لَا يَرُدُّهُ السَّنَنُ الْأَقْ
١٧ نَاشِرٌ بِبَشْرِهِ قَرِيبٌ جَنَاهُ
١٨ مَنْ لِعِلْمِهِ لَا يَسْأَلُكَ الشُّكُّ فِيهِ
١٩ وَلِوُدِّ فِي الْقَلْبِ بَعْدَكَ قَدْعٌ
٢٠ وَأَحَقُّ الْإِخْوَانَ بِالْهَجْرِ مَنْ لِي
- مدو وَيَخْشَاهُ مِنْ وَرَاءِ الثُّغُورِ
وَالج من حِمَامِهَا الْمَقْدُورِ
رَابِي هَلَكُهُ بِفَجْعٍ كَبِيرِ
ولِقَوْلِ أَفْعَالِهِ [وَشَكَرَ الضَّمِيرِ]
فِي الْوَرَى مَا عَدَاهُمْ مَغْفُورِ
يَا بِجَبَلٍ مِنَ الْمُنَى مَجْرُورِ
وَالِيَهُمْ وَإِنْ حَيِّيتُ مَصِيرِي
مِي وَإِنْ شَامَ نَبَلَهُ فِي الْجَفِيرِ
لِيَهُومٍ تَنْتَابُنِي وَسُرُورِ
دَى إِلَيْهِ فِي الْعُسْرِ وَالْمَيْسُورِ
فِي مَغْيِي وَلَا أَرَابَ ضَمِيرِي
ن عَلَى حَدِّ صَارِمٍ مَشْهُورِ
بِسِرَاجٍ مِنْ رَأْيِهِ الْمُسْتَبِيرِ
ل مُصِيبٍ كَاللُّوْلُؤِ الْمُنْشُورِ
أُطْبِقَ عَنَا قَلْبَيْسَ بِالْمَنْشُورِ
رَبِّ عَنِ غَايَةِ النَّدَى وَالْخَيْرِ
لَا يُحَابِي الْغَنَى دُونَ الْفَقِيرِ
ضَاعَ مِنَّا إِذْ مُتَّ بَيْنَ الْقُبُورِ
طَلَّ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ وَعَشِيرِ
س عَلَى مَا يَسْمُرُنِي بِقَدِيرِ

(١) ل م : يعدو . (٢) ل : انفرت [تحريف] . ل م : راني هلكت .

(٩) م ل : وشرور . (١٣) متن ل م : مستنير . هامش : المستنير .

(١٦) م : لا يرده السبق الأقرب .

- ١ كُنْتَ خَلَّ الْمَلُوكِ فِي كُلِّ حَفْلٍ
 ٢ كُنْتَ حَلِيَّ الْمَلُوكِ إِنْ رَأَى دَهْرًا
 ٣ فَسَقَى قَبْرَكَ ابْتِكَارًا مُلِثًا
 ٤ صَدَعَتْهُ لِلشَّائِمِينَ بُرُوقُ
 ٥ كَيْطُونِ الْحَيَّاتِ أَوْ قُضِبِ الْفِـ
 ٦ حَلٍّ لَا يَسْتَرِيْمُ حَتَّى اتَّقَاهُ
 ٧ لَأَحَقُّ بِالْقَصِيِّ سَاحِرٌ عَلَى الرَّأْيِ
 ٨ أَتَقَنَّتْهُ الْجَنُوبُ ثُمَّ تَفَسَّرِي
 ٩ هَاتِفٌ بِالنَّبَاتِ يَبْقُرُ بَطْنَ الْأَ
 ١٠ وَكَأَنَّ الْعِيَابَ فَتُحْزَنَ فِيهِ
- لَكَ مَا بَيْنَ مَنْسَبٍ وَسَرِيرٍ
 وَبَشِيرًا بِالنُّجْحِ خَيْرَ بَشِيرٍ
 صَادِقُ الْبَرَقِ بِالصَّبَا مَنْحُورُ
 مُفْصِحَاتُ بَغِيثٍ يَوْمَ مَطِيرٍ
 ضَّةٌ حُتَّتْ بِهَا مَوَاقِيرُ عَيْرٍ
 كُلُّ قَاعٍ بَرُوضَةٌ وَعَدِيرٍ
 بِي كَهْدَابِ رِيْطَةٍ مَنْشُورٍ
 حِينَ شَمَّ الصَّبَا بِجُودِ غَزِيرٍ
 رَضَ عَنْ حَلِيٍّ جَوْهَرٍ مَنْشُورٍ
 عَنْ بُرُودٍ مَوْشِيَّةٍ وَحَرِيرٍ

٥٤٩

المديد

* وقال يرى أباه :

- ١١ نَبَهُ السَّيْفُ عَلَى وَاتِرِبِهِ
 ١٢ لَوْ بِهِ أَقْتُلُ كُلَّ قَرِيبٍ
 ١٣ مَطَلَّتْهُ النَّضْرُ مِنْئِ سِنَّ
 ١٤ وَلَعَمْرِي لَوْ تَمَطَّتْ بِجَسْمِي
- حَيَّيَ الْجَهْرُ وَمَاتَ السَّرَّارُ
 وَبَعِيدٍ لَمْ يَنْمَ لِي ثَارُ
 لَمْ تَصِلْ بِي فَحُطَّاهَا قِصَارُ
 مُدَّةٌ مَاذَلَّ لِلْمَلِكِ جَارُ

(٣) صب لاله لي : بالصبا منحور . م ل : بالضيا منحور .

(٥) م : حثت مواقير عير . صب ل لاله لي : حثت بها مواقير عير .

(٦) لم يرد في ل م . (٧) م ل : كهذان ربطه منشور [تحريف] .

(٨) هامش : أنافته . (١٠) م : العناب .

* جاء في الهامش : أخبرنا المرزباني، قال أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال قرأت على ابن المعتز

لنفسه ثم ذكر القطعة .

(١١) صب : حي الجهر . لاله لي م ل : الجهل . هامش : صرح الجهل (المرزباني) .

(١٣) متن م ل : لم تطل . هامش : لم تصل . (١٤) م ل : لو نظمت .

مجزوء الكامل

وقال في سر من رأى :

- | | | |
|----|-------------------------------------|---------------------------------------|
| ١ | أَشَجَّتْكَ بَعْدَ الْحَيِّ مَذَّةٌ | زَلَّةٌ وَأَطْلَالٌ دَوَائِرُ |
| ٢ | وَكَأَنَّمَا سَحَبَتُ عَلَيَّ | هَا الرِّيحُ أَطْرَافَ المَآزِرِ |
| ٣ | حَتَّى عَفَفْتُ آيَاتُهَا | فَكَأَنَّهَا تَرْقِيشُ سَاطِرِ |
| ٤ | وَسَحَابَةٍ مَمْلُوءَةٍ | حَبْلًا رَوَايَاهَا مَوَاقِرِ |
| ٥ | تَدْعُ السَّمَاءَ كَأَنَّهَا | وَسَلُّ تُكَدِّرُهُ الأَعَاصِرِ |
| ٦ | لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ آيَا | تِ لِذِكْرَاهَا غَوَابِرِ |
| ٧ | وَالنُّوَى كَالضَّلَعِ الكَسِيبِ | رَةٍ لَمْ تُقَوِّمَهَا الجَبَائِرِ |
| ٨ | وَمُلَبَّبٍ بِالجَبَلِ أَشَدَّ | عَثَ غَيْرَ مَدَهُونِ العَدَائِرِ |
| ٩ | شَبَّحَ الوَلَايِدُ رَأْسَهُ | بِالفِهْرِ وَهُوَ لَهْنٌ صَابِرِ |
| ١٠ | فَكَأَنَّ حَرَّ الشُّوقِ لَمْ | يُقْبَلْ بِسَاكِنِهَا المُجَاوِرِ |
| ١١ | أَهْلَ الصَّنَائِعِ وَالمَحَا | مِدِ وَالمَآئِرِ وَالمَفَاخِرِ |
| ١٢ | أَهْلَ التَّجِيعَةِ وَالبَنِيَّةِ | وَالأَسْرَةِ وَالمَخَاصِرِ |
| ١٣ | وَالبَالِغِينَ مِنَ الفَخَا | رِ إِلَى الَّتِي تَكْفَتِ المَفَاخِرِ |
| ١٤ | مَلَأُوا القُلُوبَ مَخَافَةً | مِنْ كُلِّ مُسْتَمَعٍ وَنَاطِرِ |
| ١٥ | وَإِذَا عَدَدُوا فِي جَحْفَلِ | جَمِّ القَنَابِلِ وَالمَنَاسِرِ |
| ١٦ | هَزُوا حَشَى الأَرْضِ الرَّجِيءِ | بَةِ بِالهَمَاهِمِ وَالزَّمَاجِرِ |

(١) ورد منها في صب اثنتان وعشرون بيتاً . م د : أسجتك .

(٣) م ل : ترقيش طائر . (٥) ل م : يدع . م : شك .

(٧) ورد في الهامش على سبيل الشرح : النوى : حجارة أو تراب حول الخيمة يمد عنها طريق

الأمطار . د م : والنوى . د : الكبير . م : الجباير .

(١٠) م : يقبل . لاله لى ل : لم يقبل . م د ل : والمتابر . لاله لى : المحاصر (ح) .

(١٥) متن : القنابل أو القبائل . ل د : القنابل . م : القبائل .

١	وَسَطُوا بِأَيْدٍ لَا تُرَ .	دَ عَنِ الْعِدَى إِلَّا قَوَاهِرَ
٢	تَكْفُ الرِّمَاحِ السُّمْرِ فِيهِ	هَا وَالْمُهَنَّدَةُ الْبَوَاتِرَ
٣	عَالِيَهُمُ الْخَلْقُ الْمُسَمَّ	رُ وَالْقَوَانِسَ وَالْمُعَافِرَ
٤	وَالْحَرِبُ بَخْرٌ مِنْ دَمٍ	فِيهِ سَيُوفُهُمْ مَعَابِرَ
٥	نَظَمُوا بِرَأْيٍ وَاحِدٍ	قَدْ أَحْكَمَتْ مِنْهُ الْمَرَائِرَ
٦	تَجْرَى بِهِمْ قُبُ الْجِيَا	دِ الْأَعْوَجِيَّاتِ الضَّوَامِرِ
٧	فَكَانَتْهَا فِي قَسْطِلِ الْ	هَيْجَاءِ عُقْبَانٍ كَوَامِرِ
٨	أَسْدُ الْوَعَا وَبُدُورِ أَنْ	بِدِيَةِ وَفُرْسَانَ الْمَنَابِرِ
٩	خَاضُوا غَدِيرَ الْعَيْشِ مُنَجَّرَ	دَا مِنْ الْأَقْدَاءِ حَاوِرِ
١٠	وَمَضُوا وَبَقُوا آجِنَا	مُرًّا تَقَسَّمَهُ الْحَنَاجِرَ
١١	وَجَرَّوْا إِلَى غَايَاتِهِمْ	ثُمَّ انْتَهَتْ لَهُمُ الْمَصَائِرِ
١٢	سُقِيَا لَهُمْ وَلِدَهُرِهِمْ	إِنِّي لَهُ مَا عِشْتَ ذَاكِرِ
١٣	أَيَّامٍ يَلْعَبُ بِالْمُنَى	فِي ظِلِّ أَيَّامِ قَصَائِرِ
١٤	وَالنَّاسُ فِي غَفَلَاتِهِمْ	لَمْ تَنْتَبِهْ لَهُمُ الدَّوَائِرِ
١٥	وَالجِلْمُ يَنْفَعُ أَهْلَهُ	وَالجَهْلُ مَقْلُومُ الْأَظْفِرِ
١٦	وَالْمَالُ يُسَدِّدُ سُبُلَهُ	حَىٰ وَلَمْ يَقْبُرْهُ قَابِرِ
١٧	أَيَّامٍ لَا نَخْشَى الْعُدَاةَ	عَنِ الْأَيَّامِينَ وَالْأَيَّاسِرِ

(١) : بِالْيَايِمِ وَالزَّمَامِرِ .

(٢) م : سقط من البيت كلمتا (الرماح ، فيها) . ل : بكف الرماح . لم يرد في د .

(٣) د : غالبهم الخلق المعنى . م د : القوائس . د : والمفاخر . (٤) د : وسيفوهم منها .

(٥) تج : منه المراير . ل د لاله لى : المراير . (٦) د : الأوهجيات الضماير .

(٧) ل م : الهجاء . د : الفيحاء . (٩) د : غدیر العين . د م : الأنداء .

(١٠) د : بسمة الحناجر . (١٤) ل م د : لهم . لاله لى : له .

(١٧) د م ل : العداوة . لاله لى : العداة .

- ١ مِنْ كُلِّ خَالِجٍ رِبْقَةٌ
يُخْفِي الْمَكِيدَةَ أَوْ يُجَاهِرُ
٢ وَمُضَيِّرٍ جَمْعًا عَلَى
سُبُلِ الْعَمَى وَالْجَوْرِ سَائِرِ
٣ لَا يَسْتَتِيبُ مِنَ الذُّنُوبِ
وَلَا يُحَدِّثُ بِالْمَعَاذِرِ
٤ كُلُّ يُجِيلُ بِكَفِّهِ
فِي الْمَلِكِ قَدْحًا غَيْرَ قَامِرِ
٥ نَعَى الضَّلَالَ بِحِنْدِهِ
فَاتَوَهَ عُمَيَانَ الْبِصَائِرِ
٦ فَلِذَاكَ طَالَ الْهَمُّ وَأَشَى
تَمَلَّتْ عَلَى الْكُرْبِ الضَّمَائِرِ
٧ وَالنَّاسُ فِي عَيْشٍ كَمُو
تِ لَا يَبْلُ لِهَاءَ فَاعْرِ
٨ يَدْعُونَ وَيَلْهَمُ وَلَهُ—
فَهَمُّ وَمَا لِلْحَقِّ نَاصِرِ
٩ وَمَا الرَّجَاءُ الْيَأْسُ فَاضٌ
طَبَّرَ الْجَزُوعَ وَلَيْسَ صَابِرِ

٥٥١

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان :

الخفيف

- ١٠ لَمْ تَمْتِ أَنْتَ إِنَّمَامَاتٍ مَنِ لَمْ
يُتَّقِ فِي الْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ ذِكْرًا
١١ لَسْتُ مُسْتَسْقِيًّا لِقَبْرِكَ غَيْثًا
كَيْفَ يَطْمَأُ وَقَدْ تَضَمَّنَ بَحْرًا
١٢ أَنْتَ أَوْلَى بِأَنْ تُعْزَى بِنَا مِنَّا
فَقَدْ مَاتَ بَعْدَكَ النَّاسُ طَرَا

٥٥٢

وقال يرثى ابنته :

الطويل

- ١٣ وَغَرَّيسٍ مِنَ الْأَحْبَابِ غَيْبَتْ فِي الثَّرَى
وَأَسْقَنْتَهُ أَجْفَانِي بِسَحٍّ وَقَاطِرِ
١٤ فَائْتَمَرْ هَمًّا لَا يَبِيدُ، وَحَسْرَةً
لِقَلْبِي يُجْنِيهَا بِأَيْدِي الْخَوَاطِرِ

(٢) د : والحو . (٣) تج : بالمعاور . (٤) م : بخيل . ل د : يجيل .

(٦) د : للذب . ل م لاله ل : الكرب . (٧) لم يرد في د . (٨) د : وكفهم .

(١٢) لم يرد في ص أنسى د ل م . ورد في صب . تج : أنت أولى بأن تعزينا منا [تحريف للمعنى ومخالف

لما ورد في لاله ل وصب] . (١٣) لاله ل م ل : يرثى ابنته . د : ابنا له . ل م د : وقاطر .

(١٤) ص أنسى : تجنيها .

- ١ أَيَا شُعْبَةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ غَيْرُهَا سَقَطَتْ فَقَدْ أَفْرَدَتْ عُودِي لِكَاسِرِ
٢ وَيَادَهْرَ حَتَّى هَذِهِ قَدْ فَعَلْتَهَا عَلَى مِثْلِهَا كَانَتْ تَدُورُ دَوَائِرِي

قافية الزين

٥٥٣

وقال يرقى أبا أحمد الناصر لدين الله ويتوجع من الزمان ويمدح المعتضد* : الطويل

- ٣ لَا تُدْرِكُ الْحَاجَاتِ إِلَّا صَرِيمَةٌ مِنْ الرَّأْيِ حَتْمًا وَالْقَلَاصُ الْجَوَامِزُ
٤ حَرَفُنْ إِلَى الْإِصْبَاحِ أَرْدِيَةَ الدُّجَى فَهِنَّ عَلَى حَدِّ النَّهَارِ بَوَارِزُ
٥ لِيَهُمْ أَزَالَ النَّوْمَ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ وَبَاتَ لَهُ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَاخِزُ
٦ فَدَاوَيْتُهُ بِالْعَيْسِ تَعْتَرِفُ الْخُطْيُ كَمَا ابْتَدَرَتْ غَرْفًا دِلَاءُ نَوَاهِزُ
٧ ضَمِنَ ضِيَاءَ الصُّبْحِ فِي لُجَّةِ الدُّجَى فَوْقِي بِهِ وَعَدَمِ السَّيْرِ رَاجِزُ
٨ وَمَا أَبْنَى حَتَّى أَطْعِمَ الْأَيْنَ لِحَمَاهَا وَغَارَتْ رُكْبِي فِي الرُّمُوسِ نَوَاكِرُ
٩ وَلَاذَتْ بِمَاءِ عَارِيَاتٍ مُتُونُهُ لَهُ ظَاهِرٌ لَا يَكْتُمُ الْأَرْضَ بَارِزُ
١٠ إِذَا صَاحِبَ الرِّيْحِ الضَّعِيفَةَ مَا شِئَا عَلَا سَاحِلِيهِ وَأَنْشَى وَهُوَ عَاجِزُ

(١) د : لكاشر .

(٢) م ل ص أنسى : هذى فعلة قد فعلتها . م : الدوائر . هامش : على هذه دارت صفوف المقادر .

* ورد من هذه القصيدة في صلب سبعة وعشرون بيتاً ، ووردت ناقصة محرفة تحريفاً غامضاً في د ، ووردت مجموعة من أبياتها مشروحة في نسخة لاله لى .

(٥) هامش : لهم ولم منع من النوم وبات يظمن سواد قلبي ، والوخز : الطعن بالأشفا . وحية

القلب لبايه وسواده .

(٨) أبسن : رجمن . الأين : التعب والكلال . يقول : وما رجمن حتى أظمن لحمها للتعب .

أهزلناها وأنصبناها بذلك وغارت عيونها . شبهها بالركاء .

(٩) لاذت : أطافت بماء صاف عار من القذى .

(١٠) هامش : إذا صاحب : من الضحية . علا ساحليه : م ل صب لاله لى متن : ساحلاه .

هامش : ساحليه .

- ١ فمالت إليه ثم ناشته نَوْشَةً
 ٢ فأغمدن في الأعناقِ أسيافَ لُجَّةٍ
 ٣ ضرينَ بأيديهن، مَشْرَعٍ واحدٍ
 ٤ إذا ما رَجَتِ تَعْرِيسَةُ الفَجْرِ سَاعَةَ
 ٥ حكينَ العذارى خَضِبَ أيدٍ وأرجلٍ
 ٦ صَحِبَتْ نَعِيمَ الدَّهْرِ لا فَرِحاً به
 ٧ وَتَقَبَّ مَوْتَ عن رجالٍ أَعَزَّةٍ
 ٨ وبالأُمسِ مَثْكَولُ إلى مُحَبِّبٍ
 ٩ تَلَمَّزَهُ لَحْيَا ضَرِيحٍ مُلْحَفٍ
 ١٠ وبالْحُبِّ مِنِّي لو أَرَى مَنْ مُصِيبُهُ
 ١١ يُعْنَتُنِي فِيهِ الزَّمَانُ وَإِنَّمَا
 ١٢ هَيءٌ مِنَ الفَتِيانِ يَنْشُرُ نَشْرَهُ
 ١٣ تَلْقَاهُ غُفْرَ اللَّهِ مِنْ مَيِّتِ ثَوَى
 ١٤ وَكَمْ عَشْرَةٌ لِلدَّهْرِ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ
 ١٥ وَسَدِّ مَكَانِ الفَقْدِ مِنَّا مُوشِحٍ
- كما استلب الحق الخصيم المناهز
 مُصَقَّلَةٌ تُفْرَى بهنِ المفاوزُ
 كما وَقَعَتْ وَفَقاً سِهَامٌ فَوَائِزُ
 تَخَطَّى بها الإصباحَ سَيْرٌ مُجَاوِزُ
 مُجْرَحَةٌ قَدْ خَضَبَتْهَا الأَمَاعِزُ
 ولا خَاصِراً إن أَوْجَعْتَنِي الهَزَاهِزُ
 عَلَيَّ فَأَفْنَتْ دَمْعَ عَيْنِي الجَنَائِزُ
 فَقَدْتُ فِي نَفْسِي عَلَيْهِ حَزَائِزُ
 وَأَغْلِقَ بَابَ دُونَ لُقْيَاهُ حَاجِزُ
 لَكُنْتُ الأَلَى دُونَهُ وَأَبَارِزُ
 تُصَابُ ذَخِيرَاتِ النُّفُوسِ الحَرَائِزُ
 وَإِن أَوْجَعْتَهُ مِنْ رِجَالِ غَوَامِزُ
 وَمَنْ يَلْقَاهُ غُفْرَانُهُ فَهُوَ فَائِزُ
 تَجَاوَزَ عَنْهَا صَبْرُنَا المَتَجَاوِزُ
 وَفَاءٌ لِمِيرَاثِ المَحَامِدِ حَائِزُ

(١) هامش : قال : كلما رأيت الإبل هذا الماء مالت إليه وعطفت عليه واستلبت منه نوشة بأفواها

في سرعة لئلا تتشاغل عن السير كما يستلب صاحب الحق من خصمه ما يعطيه وقت مناهزته .

(٢) هامش : وضمن أعينهن، شبه أعينها بالسيوف بريقاً في لجة الماء . يفرى : يشق أى تقطع بنظرها

مَفَاوِزِ الأَرْضِ . (٣) يقول : إن خطوهم واحد . ومواقع أيديها كواقع السهام فوايز صواب .

(٤) متن صب : دجت . ل م : مازجت . هامش : رجت ، يقول : إذا ما رجت في الرجاء أن

نعرس : ننزل في وقت الفجر فإننا لم ننزل وسرنا فجاوزنا الإصباح .

(٥) حكين العذارى شبه قواميها وقد أدماها السير بأيدي الجوارى نخضية بالحناء .

(٦) يقول : أفرح بما يأتي به الدهر ولا أخضع له إن أوجعتني هزاهزة

(١٠) م ل : فكنت . د : لم يرد . (١١) م هامش : تعنتى . ل : يعنى . د : لم يرد .

(١٤) د : عنها صرها . ل م : صبرها .

(١٥) يريد المعتضد بالله . يقول : سد ثلثة فقد من فقدناه موشح ، أى : مؤهلٌ ينى للمحامد ويمحزها .

- ١ سَلِيلٌ كَرِيمٌ مُقْبَسٌ مِنْ سِرَاجِهِ
 ٢ إِذَا مَا تَرَدَى مَحْمَلُ السَّيْفِ طَالَهُ
 ٣ شَدِيدُ حِجَابِ النَّفْسِ مِنْ دُونِ سِرِّهَا
 ٤ وَيَرْجُمُ أَقْوَالَ الْخُصُومِ بِحُجَّةٍ
 ٥ بِهِ تَكْتُمُ الْأَعْدَاءُ مَا فِي نَفْسِهَا
 ٦ قَرِيبٌ مَكَانَ جُودِهِ مِنْ سُؤَالِهِ
 ٧ كَأَنَّ يَدَيْهِ فَضَّتَا نَوْءَ مُزْنَةٍ
 ٨ مُبَشِّرَةٍ حَنْتَ بَرَعْدٍ كَأَنَّهُ
 ٩ وَمِنْ مُنْكَرِ الدُّنْيَا مُعَاشِرَتِي الْأُولَى
 ١٠ تَعَاوَرَنِي مِنْ بَعْدِهِمْ إِبْرُ الْعَدَى
 ١١ وَمَا ذَاكَ إِلَّا قَوْلُ زُورٍ مُخْلَفٍ
 ١٢ تُخَبِّرُنِي عَنْهُمْ عُيُونُ عَدَاوَةٍ
 ١٣ فَلَا تُحَسِبْنِي غَافِلًا رَبُّ قَاتِلٍ
 ١٤ وَوَاللَّهِ مَا أَلْقَيْتُ سَهْمِي عَنْهُمْ
 ١٥ وَوَاللَّهِ مَا عَظَلْتُ رُمْحِي مِنْهُمْ
 ١٦ لَوْ شِئْتُ قَدْ عَالَنتَهُمْ غَيْرَ أَنِّي

(٢) م : فتاه . ل : تمام فتاه . د : لم يرد .

(٣) هامش : يصفه بحفظ السر وكتمانه . يقول إنه شديد الحجاب لسره وفي صب يريد بهذا الموفق .

(٩) د : ومن نكد الدنيا . صب لاله لي م ل : ومن منكر .

(١٠) ل : تعاودني . هامش : تعاورني من بعدهم إبر العدى . متن م : أثر الأذى .

(١٢) ل م د : حوازين غيظ . (١٣) متن ل م د : الغيوب .

(١٤) متن ل م : أدوى . د : أوزى [تحريف] . هامش : أردى به .

(١٥) هامش : كم من يريد أن يطعن وهو منتظر للفرصة في ذلك وقت الإمكان وريحه مركزوبالأرض

كأنه لا يريد الطعن .

- ١ أَيْبَا مَنْ تَبَنَّى لِي مِنَ الشَّرِّ مَضْرَعَا أَمَا رَزَّتْنِي أَوْرَازِي لَكَ رَايَزِ
٢ وَأَحْلَمَ أَحْيَانًا إِذِ الْحِلْمُ زَانِي وَأَغْضَى عَلَيَّ حَدَّ الْقَدَى وَهُوَ غَارِزِ

قَافِيَةُ السَّيْنِ

٥٥٤

- وقال يرثي :
٣ فَنَبَيْتُ سِوَى حُشَاشَاتٍ تَرَقَّى وَخَلَفْتُ الْحَيَاةَ عَلَيَّ أَنْسَا
٤ وَأَذْنِي مَجْلِسِ الْعَوَادِ مِنِّي سَقَامَ ظِلِّ يُخْبِرُهُمْ بِيَّاسِ
في الوافر

٥٥٥

- وقال يرثي جارية له أصيب بها :
٥ يَا دَهْرُ كَيْفَ شَقَقْتَ نَفْسَا فَخَلَسْتَ مِنِّي النُّصْفَ خَلَسَا
٦ وَتَرَكْتَ نِصْفًا لِلْأَسَى جُعِلَ الْبَقَاءُ عَلَيْهِ نَحْسَا
٧ سَقِيًّا لِوَجْهِ حَبِيبِيَّةِ أَوْدَعْتَهُ كَفْنَا وَرَمَسَا
٨ عَهْدِي بِهِ وَكَأَنَّمَا ذَرَّ الْحِمَامُ عَلَيْهِ وَرَسَا
٩ ثُمَّ أَنْزَلَقْنَا مُسْرِعِينَ إِلَى الْقُبُورِ نَزْفُ شَمْسَا
مجزوءه الكامل

ولم نجد له في المرثي شعرًا على قافية الشين ولا الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء .

- (٢) هامش : احلم في أوقات يكون الحلم فيها فضلًا وسوددًا وأصبر وأطبق جفني على قنبي يؤثني في عيني
(٤) صب لا له لي ل م : يباس . د ص أنسي : يباس .
(٥) ل صب م د : قالها في جارية له . لا له لي : قينة . د ص : شفت نفسي .
(٧) ص ل م : أودعها . د : أودعها . د : كمقار رسا .
(٨) م : درأ الحمام . د : ورد الحمام عليه درسا . (٨ ، ٩) لم يردا في ص أنسي .

قافية العين

٥٥٦

وقال يرقى :

في الرمل

- ١ مَلَكَ الدَّهْرَ عَلَيْنَا أَمْرَهُ
وَلَقَدْ كَانَ لِمَا نَهَوَى تَبِعَ
- ٢ ذَاكَ إِذْ قَوْمِي لَا أَنْكَرُهُمْ
وَهُمْ هُمْ لَمْ يُدْنَسَهُمْ طَبِيعَ
- ٣ وَلَهُمْ أَوْتَادُ مُلْكٍ قَاهِرٍ
طَبِيعَ لِلأَرْضِ مَا شَاءَ صَنَعَ
- ٤ فَأَغْرُ فَاهُ إِلَى أَعْدَائِهِ
كُلٌّ مَنْ صَعَرَ خَدَيْهِ ابْتَلَعَ
- ٥ ثُمَّ هُمْ كَالثَّوْبِ أَعْيَا تَارِكَا
لَوْ رَأَى فِيهِ مَصْحًا لَرَفَعَ
- ٦ سَوْفَ أَبْذِيكُمْ بِكَا ثَاكِلَةَ
تُخْرِجُ الأَنْفَاسَ مِنْ نَفْسِ قِطْعَ
- ٧ ذَكَرْتُ وَاحِدَهَا فَاسْتَرْجَعْتُ
أَنَّهُ إِذْ لَمْ تَجِدْ فِيهِ طَمَعَ
- ٨ مَنْ رَأَى خَفَقَةَ بَرْقٍ لَا مَعَ
فِي أَدِيمِ الأَرْضِ يَفْرَى وَيَدْعَ
- ٩ سَابِقِ حُبْلَى سَحَابٍ وَأَوْقُرَتْ
تَعُدُّ الوَادِي سَيْلَا مَا اتَّسَعَ
- ١٠ ضَمِنَتْ أَيْدِي جُنُوبِ أَنهَا
أَبْدًا تَقْبَلُهَا حَتَّى تَضَعُ
- ١١ ثُمَّ بَاتَتْ بِالْحَمَى مَبْعُوجَةً
كَلِمًا اسْتَنْجَدَتْ المَاءَ هَمَعَ
- ١٢ يُوكِفُ السَّرْحَ عَلَى وَحْشِيَّةٍ
يَحْسِبُ البَرْقَ صَبَاحًا قَدْ طَلَعَ
- ١٣ لَمْ تَزَلْ لَيْلَتَهَا سَاهِرَةً
تَحْتَهَا طَرُقَ مَاءَ كَالنَّسَعِ
- ١٤ وَغَدَتْ تَنْفُضُ رِيحَانَ النَّدى
كَمِيسَاجٍ فِي دُجَى اللَّيْلِ لَمَعَ
- ١٥ وَمَيَّ تَوْقِنَ بِخَوْفٍ تَسْتَلِبُ
أَرْبَعًا تَتْرِكُ فِي الأَرْضِ رُفَعَ
- ١٦ فَهِيَ كَالعَيْسِ الَّتِي أَعْمَلْتَهَا
تَخْبِطُ القَفَّ وَلَا تَشْكُو الضَّلَعُ

(١) ورد منها في صب خمسة أبيات. لم ترد في ص.

(٢) د: قال إذ قوى... نفع [تحريف].

(٣) م د: طبق الأرض. ل: طبق للأرض.

(٤) م ل: كل ما صغر.

(٥) م: قلبها. د: حيي وضع.

(٦) م ل: كالنسع. د: كالنسع.

(٧) م ل د: تشكى.

- ١ أَلَقَمْتَ رَحْلِي سَنَامًا تَامِكَا
 ٢ بِالْقَوْمِ لِخِيَالٍ زَارِنِي
 ٣ سَاعَةً جَاءَ كَلَا شَيْءٌ وَمَا
 ٤ مَرَحًا نَشْوَانٍ مِنْ خَمْرِ الصَّبِيِّ
 ٥ وَتَعَجِبْتُ لِأَعْلَى بَانَةِ
 ٦ مَا لِقَلْبِي بَعْدَ مَا كَانَ نَزَعٌ
- كَنْفَى لَبْدَهُ طَلٌّ وَقَعٌ
 يَسْتَعِيدُ الْحُبَّ مِنِّي فَرَجَعُ
 هَابَ مِنْ هَوْلِ الْفِيَا فِي مَا قَطَعَ
 فِيهِ لِلْحُسْنِ وَلِلشَّكْلِ بَدَعُ
 أَثْمَرَ الرِّمَانُ فِيهِ وَيَنْعُ
 قَادَهُ حُبُّ شُرَيْرٍ فَاتَّبَعَ

٥٥٧

في الرمل

وقال يرقى :

- ٧ هَلْ لِعَيْشٍ غَافِلٍ مِنْ مَرْجِعِ
 ٨ أَمْ لِإِخْوَانٍ دَعْتَهُمْ فُرْقًا
 ٩ حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمَ بِأَلَّتِي
 ١٠ مَا لِأَيَّامِهِمْ مِنْ مَرْجِعِ
 ١١ يَابِتَّةَ الْأَقْوَامِ رُدِي لَوْمَةً
 ١٢ لَا تَكُونِي قِطْعَةً مِنْ كَرْبِي
 ١٣ وَاتْرُكِي شَرْكَ إِذَا لَا خَيْرَ لِي
 ١٤ إِخْوَةً لِي غَدَرَ الدَّهْرُ بِهِمْ
 ١٥ قَسَمَ الدَّهْرُ فُؤَادِي بَيْنَهُمْ
 ١٦ فَارْغِ الدَّهْرَ لَهُمْ مِنْ شُغْلِهِ
 ١٧ وَلَقَدْ عَافَاهُمْ ثُمَّ سَرِي
- أَوْ لَنَا فِي سَلْوَةٍ مِنْ مَطْمَعِ
 مِنْ إِيَابِ مُبْطِئٍ أَوْ مُسْرِعِ
 قَتَلْتُ صَبْرِي وَأَحْيَيْتُ جَزْعِي
 فَابِكِ إِنْ شِئْتَ عَلَيْهِمْ أَوْدَعِ
 عَنْ قَدَى الْعَيْنَيْنِ نَابِ الْمَضْجَعِ
 فَإِذَا لَمْ تَأْرُقِي لِي فَاهْجِعِي
 لَا تَضْرِبِي إِذَا لَمْ تَنْفَعِي
 خَلَّفُونِي بِضَمِيرٍ مُوجِعِ
 ففُؤَادِي مَعَهُمْ لَيْسَ مَعِي
 وَحَوَاهِمَ بِيَدٍ لَمْ تُدْفَعِ
 لَهُمُ وَاللَّهْرُ جَمُّ الْخُدَعِ

(٢) م : خيال .

(١) د : سهاماً تامكاً . م : ساماً . ل : سناماً .

(٤) م : للشكل تدع .

(٣) م : الفيا فيما [تحريف] .

(١١) د : روى نومة . م ل : بانى المضجع .

(٧) م : عاقل .

(١٦) د ل م : فى شغله .

- ١ إِنَّمَا اسْتَوْفَتْ يَدَاهُ سَهْمَهُ وَرَمَى غُرَّةَ صَيْدٍ يَسْرَتِي
 ٢ يَأْخُطُوبَ الدَّهْرَ مَا شِئْتَ اصْنَعِي وَمِنَ الْآنَ بِمَا شِئْتَ قَعِي
 ٣ فَلَقَدْ أَبْقَيْتِ عِنْدِي عُصْبَةً مَا عَلَى مَهْلِكِهِمْ مِنْ مَجْزَعٍ
 ٤ أَقْطَعُ اللَّيْلَ بِدَمْعٍ وَكَفِّ يَفْضُحُ الْهَمُّ وَقَلْبٍ قِطْعٍ
 ٥ فَلَنْزُ وَأَفْتِكُمْ خَاتِمَةٌ مَا لَهَا عَن عَائِشٍ مِنْ مَدْفَعٍ
 ٦ فَلَقَدْ زَيْنْتُمْ أَعْمَارَكُمْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ كِرَامَ الْمَضْرَعِ
 ٧ وَلَقَدْ أَبْقَيْتُمْ مَكْرَمَةً يَنْطِقُ الْمَحْفَلُ فِيهَا وَيَعِي
 ٨ فَضَمَّانُ اللَّهِ بِالْغَفْرِ لَكُمْ وَرِضَا اللَّهِ رَحِيبُ الْمَشْرَعِ
 ٩ لَا تَظُنُّوا أَزْنِي قَدْ فُتُّكُمْ سَوْفَ آتِيكُمْ وَإِنْ لَمْ أُسْرِعْ
 ١٠ لَسْتُ مِنْ عَيْشٍ لَذِيذٍ بَعْدَكُمْ وَمَتَى أَمْشِرْ إِلَيْهِ أَضْلَعْ
 ١١ فَلَقَدْ أَنْكَرَنِي الْعَارِفُ بِي وَفَقَدْتُ الْوُدَّ وَسَطَّ الْمَجْمَعِ
 ١٢ وَرَأَيْتُ النَّاسَ ثُوبًا بَعْدَكُمْ خَلَقًا مَا فِيهِ لِي مِنْ مَرْقِعِ
 ١٣ فَسَقَى دَهْرَكُمْ الرُّطْبَ الثَّرَى وَالْمُنَى لَوْ أَنَّهَا لَمْ تُخْدَعِ
 ١٤ وَقُبُورًا لَكُمْ مَهْجُورَةً وَدِيَارًا خَالِيَاتِ الْمَرْبَعِ
 ١٥ لَمْ يَدْعُ فِيهَا إِلِيَّ بَاقِيَةٌ لِمَلْمٍ بِأَدْكَارٍ مُوَلِّعِ
 ١٦ غَيْرَ نُؤْيٍ وَرَمَادٍ دَارِسِ وَأَثَافٍ كَالْحَمَامِ الْوُقُوعِ
 ١٧ دِيمٍ مُوقِرَةٌ الْمَزْنَ حَيَا مُثْقَلَاتٍ وَاهِيَاتِ الْمَدْمَعِ
 ١٨ وَسَلَامِي حَيْثُ مَا كُنْتُ لَكُمْ وَتَحِيَّاتِي وَإِنْ لَمْ تُسْمَعِ

(١) د : عن صيد مربعي . ل م : ترتعي . (٤) م ل : بدم واكف . د : ويلف قطع .

(٦) تج من : فلئن . هاشم : فلقد . م د ل : فلقد زينكم أعماركم .

(١٠) م : كنت في عيش . د : كيف لي عيش لذيد . ل : لست في عيش . م : إليه اطلع .

(١٢) م : سقطت (لي) من قوله : ما فيه لي .

(١٤) د م : وقبور... وديار . (١٦، ١٧) : لم يردا في د .

وقال :

- ١ كَفَى حَزَنِي أَنْ بَتَّ مُسْتَشْعِرَ الْبَيْلِي وَبِتُّ وَمَا خَوَّلْتَنِي مُتَّبِعَا
٢ وَلَوْ أَنَّي نَاصَفْتُكَ الْوُدَّ لَمْ أَعِشْ خِلَافَكَ حَتَّى تَنْطَوِي فِي الشَّرِي مَعَا

فَافِيَةِ الصَّافِ

وقال يرثى :

السريع

- ٣ يَادْهَرُ مَا أَبْقَيْتَ لِي مِنْ صَدِيقٍ مَا أَنْتَ بِالْبَرِّ وَلَا بِالشَّفِيقِ
٤ تَأْكُلُ أَحْبَابِي وَدُفْنِيهِمْ ثُمَّ تَلْقَانِي بِوَجْهِ صَفِيقِ
٥ لَا حُكْمَ الدَّهْرِ فَسَكَرَانِهِ مِنْ لَوْعَةِ الْهَجْرَانِ مَا يَسْتَفِيقِ

وقال يرثى :

في الطويل

- ٦ أَيَا دَهْرٍ مَا تَرَعَى عَلَيْنَا وَلَا تُبْقِي فَرَفَقَا بَيْنَا بَلْ مَا أَرَى لَكَ مِنْ رَفْقِ
٧ وَكَمْ مِنْ حَبِيبٍ قَدْ شَقَقْتَ ضَرْبِيحَهُ وَأَسَكَنْتَهُ بَيْتًا هُوَ الْبَيْتُ مِنْ حَقِّ

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان

الطويل

- ٨ ذَكَرْتُ عَبِيدَ اللَّهِ ذِكْرَةَ مُوجِعِ وَمِنْ دُونِهِ بَابٌ مِنَ الْمَوْتِ مُغْلَقِ
٩ وَقُلْتُ لِعَيْنِي اللَّجُوجِينَ بِالْبُكَاءِ عَلَى قَبْرِهِ وَالْدَّمْعِ فِي الْخَدِّ مُطْلَقِ
١٠ نَعَمْ فَابْكِيَا ثُمَّ اذْمَعَا بَعْدَ مَوْتِهِ فَقَدْ حُقَّ مَا كُنْتُ أَحْسَى وَأَفْرَقُ
١١ فَلَهْفِي عَلَيْهِ لَهْفَةً تَصْدَعُ الْحَشَى بِهَا خُلِقُ مِنْ كَرِيَّةٍ لَا تَخْلُقُ

(١) جاء في أول ورقة (٢) لآ له في الهامش لأبي العباس الراضي بالله يرثى أباه المعتر بالله .

(٣) ص أنسى : عاشرته دهرًا ولا من شفيق .

(٨) ورد منها بيتان في أنسى . لم ترد في ص .

(٥) هامش لا له لي : يستفيق .

(١١) أنسى : لهفة صدع الحشا .

٥٦٢

وقال يعزى عبيد الله بن سليمان بن وهب بابنه أبي محمد الحسن :

- ١ قُلْ لِلوَزِيرِ لُثْنٌ أَصَبَتْ بِحَادِثٍ لَمْ يَخْلُ مِنْ جَزَعٍ وَمِنْ إِفْلَاقِ
٢ فَلَقَدْ غَلَبَتِ الدَّهْرَ إِذْ شَاطَرْتَهُ بِأَبَى الحُسَيْنِ كَفَى بِهِ مِنْ بَاقِي

قافية الكاف

٥٦٣

وقال يرثى القاسم :

- ٣ بَرَّغَمِي أَبُوؤُكُ الشَّرِي وَأَهِيلَهُ عَلَيْكَ وَدَمَعِي سَافِحٌ مُتَدَارِكِ
٤ وَكَمْ صَاحِبٍ مِنْ بَعْدِهِ بِي شَامِتٌ تَصْنَعُ لِي بِالدَّمْعِ وَالقَلْبِ ضَاحِكِ

قافية اللام

٥٦٤

وقال يرثى الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه :

- ٥ كَمْ قَتِيلٍ لَكَ بِالطَّفِّ غَالِي أَرْخَصْتَهُ غَفَلَاتُ العَوَالِي
٦ غَادَرْتَهُ الحَرْبُ يَوْمَ تَوَلَّى مَيَّتِ النَّاصِرِ حَيَّ المَعَالِي
٧ سَاكِنَ اللُّحْظَةَ يَسْخُو بِنَفْسِ صَانِهَا السَّلْمِ لِيَوْمِ القِتَالِ
٨ صَادِيًّا يَحْمِي مَوَارِدَ مَاءِ مَنْتَضِي الصَّفْوَةِ عَذْبِ الزُّلَالِ

(١) وردا في هامش لا له لي : قال يعزى عبيد الله بن سليمان بن وهب بأبي الحسين بن عبيد الله .

(٢) وردا في هامش لا له لي ، وجدت في رواية الدمشقي ، قال أبو العباس يرثى القاسم .

(٦) هامش : الفعال . صب : المعالي . د : الشطر الأول محرف .

(٧) د : يصحو بنفس . هامش : شاكي اللحظة . د : يوم النبال .

(٨) لم يرد في د . هامش : منتضى المشرب .

- ١ صَافِحِ الْأَرْضِ بِخَدِّ أَسِيلِ
 ٢ حَرُّ أَنْفَاسِي لِيَوْمِ حُسَيْنِ
 ٣ لَكَ نَفْسِي مِنْ قَتِيلٍ وَقَلَّتْ
 ٤ مُسْتَضِيفٍ مَشْرَعِ الْمَاءِ يُقْرَى
 ٥ يُطْفِئُ النَّخْوَةَ مِنْ كُلِّ قَرْنٍ
 ٦ وَالْوَعْيُ تَضْحَكُ عَنْ يَارِقَاتِ
 ٧ وَأَقْبَعَاتِ فِي نُفُوسِ الْأَعَادِي
 ٨ عُرِّيَتْ مِنْكَ الْمَذَاكِي وَقَدِمَا
 ٩ كُنْتَ حَلَالًا بِرَغْمِ الْأَعَادِي
 ١٠ وَخَلَا الْمِحْرَابُ مِنْ عَامِرِيهِ
 ١١ أَسَدٌ فَلَّتْ شِبَاهِ الْمَنَائِيَا
 ١٢ مَنْ لِيخِيلٍ خُضِبَتْ تَحْتَ نَقْعِ
 ١٣ مَنْ لِيخِضَمِ عَرْمِ الشَّرِيفِيهِ
 ١٤ يَا خَلِيلِي أَلْقِيَا عَبْدَ شَمْسٍ
 ١٥ كُنْتُمْ بِالغَدْرِ أَوْلَى وَكُنَّا
 ١٦ فَعَجَزَيْنَا الْكَيْلَ صَاعًا بِصَاعِ
- طَلَمَا أَشْرَقَ عِنْدَ السُّوَالِ
 وَإِلَيْهِ حَزٌّ وَقَدْ مَقَالِي
 يَوْمَ يَدْعُو الْمُعْلَمُونَ نَزَالَ
 ضُبَّةَ النَّضْلِ وَوَقَعَ النَّبَالِ
 بَاخْتِصَابِ السَّيْفِ وَالنَّقْعِ عَالِي
 بَاكِياتِ بَدِمَاءِ الرُّجَالِ
 رَوِيَتْ مِنْ رَوْتِي وَصِقَالِ
 كُنْتَ تَكْسُرُهَا رِدَاءَ الْجَدَالِ
 وَعَلَى الْقَرْنِ جَرِيءِ الصِّيَالِ
 وَلَقَدْ يُمَسِّي بِكُمْ غَيْرَ خَالِي
 فَأَصَابَتْهُ صُرُوفُ اللَّيَالِي
 كَدُخَانَ طَارَ عَنْ جَمْرِ صَالِي
 يُلْقِحُ الْعَاقِرَ بَعْدَ الْحِيَالِ
 بِمَقَالِ نَاطِقِي عَنْ فَعَالِ
 بِنِقَاضِي التَّبَلِّ أَوْلَى الْمَوَالِي
 وَلَكُمْ نَقْصٌ عَلَى كُلِّ حَالِ

٥٦٥

مجزوء الكامل

* وقال يربى أبا محمد بن المتوكل :

- ١٧ يَا غَيْثُ سَقِّ مُحَمَّدًا
 ١٨ إِنْ كَانَ يَكْمَلُ وَاحِدًا
 جُودًا عَلَيْهِ كَمَا فَعَلَ
 فِي الْعَالَمِينَ فَقَدْ كَمَّلَ

(٤) هامش : يقرى بالبناء للمجهول .

(٨) ل م : المدالي . د : الموالي . د : كيف يكسوها [تحريف] . م : كنت تكسوها .

* لم ترد في د . * لم ترد في ص أنسى د ، وردت في صب لا له ل م ل .
 ديوان الأمير أبي العباس - ثان

- ١ ذَمًّا لِيَذَا الدَّهْرَ الحَرَو
 ن وَلَا أَسَاغَ فَكَمْ أَكَلُ
 ٢ بِالْأَمِيرِ، آمَلُ بُرْءَهُ
 يَأْقُرِبَ يَأْسٍ مِنْ أَمَلٍ
 ٣ فَتَكَ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ
 بَطَلٌ أُتِيحَ لَهُ بَطَلٌ
 ٤ مَا فِي الأَنَامِ مُخَلَّدٌ
 نُصِرَ الحِمَامُ عَلَى الرَّجُلِ
 ٥ وَلَقَدْ تَكُونُ دَرِيَّتِي،
 فَالْيَوْمَ أَظْهَرُ لِلْأَجَلِ
 ٦ وَعَلَى الزَّمَانَ مُصَابِهِ
 مَا لِلزَّمَانَ بِهِ بَدَلُ
 ٧ قَد كُنْتَ حَلِيَّتَهُ فَأُ
 قَاهَا فَبَانَ بِهِ العَطَلُ
 ٨ مَنْ لِلْعُلَى وَالجُودِ وَأُ
 حَدَّثَ المُلِمُّ إِذَا نَزَلَ
 ٩ مَنْ لِلْمَحَامِدِ لَا أَقْو
 ل عَسَى يَكُونُ وَلَا لَعَلْ

٥٦٦

الطويل

وقال يرثى أبا محمد بن المتوكل واسمه محمد :

- ١٠ أَيَا مَنْ يَهْيِلُ التُّرْبَ فَوْقَ مُحَمَّدٍ
 يَفِيكَ الَّذِي بِالْكَفِّ مِنْكَ تَهْيِيلُ
 ١١ كَفَنْتَ النَّدَى فَارْجِعْ بِخَيْبَةِ خَائِبٍ
 وَقُمْ فَاعْتَرِضْ مَنْ شِئْتَ فَهَوَّ بِخَيْلِ

٥٦٧

الخفيف

وقال يرثى على بن يحيى المنجم :

- ١٢ مَنْ أَحَبَّ البَقَاءَ دَامَ عَلَيْهِ
 مَعَ طَوْلِ البَقَاءِ هُمْ طَوِيلُ
 ١٣ عَطَّلَ الدَّهْرَ مَوْضِعًا مِنْ فُؤَادِي
 لَيْسَ فِيهِ بَعْدَ ابْنِ يَحْيَى خَلِيلُ
 ١٤ أَكَلِ المَوْتَ زَيْنَ كُلِّ حَيَاةٍ
 لَا هُنَا المَوْتُ شِلْوُكَ المَأْكُولُ

(٢) م : بز . صب : بره . لاله لى : بره .

(٤) م : نضر الحمام على الرجل (بالحاء المهملة) . ل : نضر الحمام على الرجل .

(١٠) وردا في هامش لاله لى . (١٤) ل م لاله لى : شلوك . ص أنسى بارودي : شلوه .

وقال يري أبو محمد بن المتوكل :

المديد

- | | | |
|----|------------------------------------|------------------------------------|
| ١ | غَفَلَ الرَّبِيعُ عَنِ السَّائِلِ | وَعَنِ السَّاكِنِ وَالرَّاحِلِ |
| ٢ | مَحَّ فَاسْتَخَلَفَ مِنْ أَهْلِهِ | كُلَّ بَغَامِ الضُّحَى خَاذِلِ |
| ٣ | يَتَرَدَّى ظِلًّا فَيِنَانَةَ | مِثْلَ جُلِّ الْفَرَسِ الْمَائِلِ |
| ٤ | ظَلَّ تَرَعَاهُ عَيُونُ الْمَهَا | مُشْعِلَاتِ كَمَلَاءِ الْغَاسِلِ |
| ٥ | وَإِذَا مَاهَبَّ مِنْ رَقْدَةٍ | خَائِفًا مِنْ شَبْحِ مَائِلِ |
| ٦ | رَفَعَتْ أَظْلَافَهُ أَرْبَعِ | لَفْظَ أَيْدِ صَدَفِ السَّاحِلِ |
| ٧ | فَرَعَّ الدَّهْرَ لِمَا سَاءَنِي | بَعْدَ شُغْلِي بِالْوَرَى شَاغِلِ |
| ٨ | كَمْ تَرَى يَسْلَمَ مَنْ نَفْسِهِ | عَرَضَ مِنْ أَسْهُمِ الْقَاتِلِ |
| ٩ | لَذَّةَ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا | وَعَذَابُ هِيَ لِلْعَاقِلِ |
| ١٠ | كَمْ خَلِيلٍ رَاعَى فِتْمَهُ | وَاسِعِ الْأَخْلَاقِ وَالنَّائِلِ |
| ١١ | وَاللُّتْقَى فِي سُخْطِهِ حَاكِمِ | يَنْصُرُ الْحَقَّ عَلَى الْبَاطِلِ |
| ١٢ | حِلْمُهُ أَغْفَرَ مِنْ لَيْلَةٍ | ذَاتِ دَجْنٍ مُطْبِقِ شَامِلِ |
| ١٣ | نَاهِضٍ بِالْعَزْمِ ذُومِرَةَ | لَحْمَهُ مُرٌّ عَلَى الْآكِلِ |
| ١٤ | وَإِذَا الْحَرْبُ جَرَى مَوْجُهَا | خَاصَّهَا بِالْأَسْأَلِ النَّاهِلِ |
| ١٥ | وَعِنَانُ الْمَوْتِ فِي كَفِّهِ | عَادِيًا كَالْأَسَدِ الْبَاسِلِ |
| ١٦ | وَكَأَنَّ النَّعْمَ يَنْجَابُ عَنِ | قَمَرٍ فِي أَفْقٍ كَامِلِ |

* ورد منها بيتان في صب . ولم ترد في ص أنسى د . ووردت في ل م لا له لى .

(١) م : عقل [تحريف] . م ل : عن هم السائل . (٦) م : صادق الساحل .

(٨) م ل : لم ترى سلم ... عرض [تحريف] .

(١٠) هامش : برواية (ح) ومثله : وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا

(١١) تبع ل م : للتقى .

- ١ فَوْقَ طَرَفٍ مُشْبَعٍ جِلْدُهُ
 ٢ يَحْسِبُ الْجَالِسَ فِي مَتْنِهِ
 ٣ وَإِذَا غَنَّتْ حَدِيدَاتُهُ
 ٤ وَإِذَا عُرِّيَ مِنْ سَرْجِهِ
 ٥ مَنْ لِمُدْفُوعٍ وَمَحْرُومَةٍ
 ٦ بَرَدَ اللَّيْلَ عَلَى جِسْمِهِ
 ٧ فَرَأَى الْخَوْفَ وَأَكْدَى لَهُ
 ٨ وَلِخَصْمٍ فَائِرٍ ضِغْنُهُ
 ٩ وَلِرَأْيٍ مُقْفَلٍ بَابُهُ
 ١٠ وَيَحَارُ الْحَرْبَ إِذَا أَرَبَدَتْ
 ١١ وَلِلدَّيْنِ فِي النَّدَى وَالتَّقَى
 ١٢ وَلِسَيْفٍ رَاسٍ حَدُّهُ
 ١٣ وَلِكُفَّاسٍ شَكَرَتْ خُلُقَهُ
 ١٤ يَنْثُرُ الْجَوْهَرَ مِنْ نُطْقِهِ
 ١٥ وَاقِعَ الطَّيْرِ إِذَا طَيَّرَتْ
 ١٦ فَتَمَاسَكْتُ عَلَى حَسْرَةٍ
 ١٧ وَرَأَيْتُ الْوُدَّ لَمَّا بَدَا
 ١٨ تَعَبْتُ نَفْسِي مِنْ بَعْدِهِ

(٢) في البيت نبل في التصوير .

(٥) م ل : ومحرومة .

(٨) م ل : فاطر صغته [تحريف غامض] .

(١٢) ل م : راصب .

(١) م : مسبع . ل : مسع .

(٣) م : ما بين ميس [تحريف] .

(٧) م : وأكرى له . ل م : سقطت كلمة (كل) .

(١٠) م : الأعلى على الساحل .

(١٣) م : شكرب خلمه [تحريف] .

(١٨) م : نعبت نفسي . ل : تغيب نفسي [تحريف] . م ل : كالحرب [تحريف] .

١ كلما مَسَحَتْهُ زَادَ من لَذَّةٍ وَسَقَمٍ دَاخِلِ

٥٦٩

وقال يريث أبا محمد بن المتوكل واسمه محمد :

الطويل

- | | | |
|---|--|--|
| ٢ | سَقَى بَاكِرُ الوَسْمِيِّ قَبْرَ مُحَمَّد | عَزَالِي غَيْثٍ مُسْبَلٍ دَائِمِ الوَبْلِ |
| ٣ | فَوالله لا زَالَتْ لِعَيْنِي دَمْعَةٌ | وبَيْنَ الحَشَا مِنْ ذِكْرِهِ عِلَّةٌ تَغْلِي |
| ٤ | خَلَوْتُ لِأَفْوَاهِ الحَوَادِثِ بَعْدَهُ | فَمَا تَشْبَعُ الأَيَّامُ وَالدَّهْرُ مِنْ أَكْلِي |
| ٥ | لِعَمْرِي لَقَدْ أَقْرَرْتَ عَيْنَ مَوَدَّتِي | وَشَاهَدْتَنِي بِالْبِرِّ وَالعَانِبِ السَّهْلِ |
| ٦ | وَكُنْتَ إِذَا نَابَتْ مِنَ الدَّهْرِ نَوْبَةٌ | أَخِي دُونَ إِخْوَانِي وَأَهْلِي مِنْ أَهْلِي |

٥٧٠

وقال يريث الموفق بالله :

البيسط

- | | | |
|----|-------------------------------------|----------------------------------|
| ٧ | وَلِي أَبُو أَحْمَدَ حَمِيدًا | وَقُقِدَ النِّيلُ وَالْمُنَيْلُ |
| ٨ | وَالشَّرُّ مِنْ بَعْدِهِ كَثِيرٌ | وَالخَيْرُ مِنْ بَعْدِهِ قَلِيلٌ |
| ٩ | يَا أَجْرًا النَّاسِ جُودَ كَفِّ | عَلَى الَّتِي هَابَهَا البَخِيلُ |
| ١٠ | لَا قَتْلَكَ بُشْرَى بِطُولِ فَوْزٍ | فِي جَنَّةٍ ظَلَّهَا ظَلِيلُ |

٥٧١

وقال يريث الموفق بالله :

- | | | |
|----|---|---|
| ١١ | أَيَا لَيْلِي لَسْتَ مِثْلَ اللَّيَالِي | وَطُلْتَ وَلَا كَاللَّيَالِي الطَّوَالِ |
| ١٢ | خَلِيلِي لَا تَرْجُوا نَـائِلًا | فَقَدْ قَطَعَ المَوْتُ كَفَّ النَّوَالِ |

(١) م : كلما شحته [تحريف] . هامش : أوسقم (ح) . (٣) ل م : غلة [تحريف] .
 (٤) م ل : خلوت . د : لا حوال الحوادث . (٥) د : وسامرتني بالبر .
 (٦) م حاشية : نبوة . (٨) م : والخير من بعد كثير .
 (٩) م : يا أجسر الناس . (١٢) د ص : لا تترجى . ل م لا له لى : لا ترجوا .

٥٧٢

البيط

وقال يرثى جارية له توفيت :

- ١ سَقِيَا لِمَنْ فِي الشَّرَى أَمَسَتْ مَنَازِلُهُ
وَمَنْ بَدَارِ الْبَلَى قَرَّتْ رَوَاحِلُهُ
٢ أَمَسِيَتْ خَلُّوا مِنْ الْأَحْبَابِ مُنْفَرِدًا
وَالسَيْفُ يَبْقَى وَلَا تَبْقَى حَمَائِلُهُ

٥٧٣

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان :

- ٣ قَدَامَتَيْ النَّاسِ وَزَالَ الْكَمَالُ
وَنَادَتْ الْأَيَّامُ أَيْنَ الرَّجَالُ
٤ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فِي نَعْشِهِ
قُومُوا أَنْظَرُوا كَيْفَ تَزُولُ الْجِبَالُ
٥ يَا نَاصِرَ الْمَلِكِ بِأَرَائِهِ
بَعْدَكَ لِلْمَلِكِ لِيَالِ طِوَالِ

٥٧٤

الكامل

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان :

- ٦ اللَّهُ دَرَكَ أَيَّمَا رَجُلٍ
صَارَتْ مَصَائِرُهُ إِلَى أَجَلٍ
٧ يَسْرِي إِذَا نَامَ الْأَنَامُ لَهُ
فِكْرَ كَاطْرَافِ الْقَنَا الذُّبُلِ
٨ مَخْفٍ لِشَخْصِ الْكَيْدِ تَحْسِبُهُ
مُتَفَرِّغًا وَالْقَلْبُ فِي شُغْلِ
٩ هَذَا الَّذِي سَبَيْ الْقَضَاءِ بِهِ
وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دُو دُوَلِ
١٠ مَا قَرَّ فِي أَيْدِي قَوَائِلِهِ
حَتَّى أُذِيقَ الصَّابَ بِالْعَسَلِ
١١ فَأَرَيْنَهُ أَنَّ الزَّمَانَ كَذَا
لَا بُدَّ مِنْ تَرَاحٍ وَمِنْ جَذَلِ
١٢ وَالدَّهْرُ لَا يُبْقَى عَلَى أَحَدٍ
وَالْمَوْتُ هَجَامٌ عَلَى الْأَمَلِ

(٣) هامش : ومات الكمال . العمدة : مات الكمال ... وصاح صرف الدهر . ص أنسى : مات .

(٤) صب ص أنسى : كيف تسير . هامش : الأصل في هذا قول النابغة :

يقولون حصنٌ ثم تآبى نَفْسُهُمْ وكيفَ بخصنٍ والجيبال جنوح

(٧) م ل : إذا نام الآله [تحريف] . د : قام الآله [تحريف] . م د : الدبل .

(٨) م : كشخص الكيد . تح : لشخص الكيد . (٩) م ل : هو الذي .

(١٠) ل م د : والعسل . (١٢) د : والدهر هجام .

- ١ كَمْ دَسَّ (سُقْمًا) لِلجَبَانِ وَكَمْ
 ٢ وَيُطَيِّرُ كَامِنَهُ لِصَائِدِهِ
 ٣ فَسَمَاءً أَرَدُّهُ لَقَدْ دَفُنُوا
 ٤ لَمَّا قَضَى نَحْبًا وَوَدَّعْنَا
 ٥ عَزَى الْوَرَى عَنْهُ ابْنَهُ وَغَدَا
 ٦ مُتَبَرِّعَ الْإِحْسَانِ مُبْتَدِئًا
 ٧ مُتَهَيِّبًا لِلدَّهْرِ لَا قِيَهَ
 ٨ مَنْ كَانَ لَمْ يَرِ ذَاكَ لَمْ يَرِ ذَا
 ٩ دَارَكَتْ بَعْدَ أَبِيكَ مَمْلُوكَةٌ
 ١٠ وَسَبَقَتْ إِيقَاعَ الزَّمَانِ بِهَا
 ١١ وَأَجِبَتْ دَعْوَتَهَا وَقَدْ خَشَعَتْ
 ١٢ فَكَأَنَّكَ الرَّجُلَ الَّذِي عَاهَدْتَ
 ١٣ حَالِفَتَ جُودًا لَا تُفَارِقُهُ
 ١٤ وَكَسَيْتَ دِيبَاجَ الشَّبَابِ عَلَى
 ١٥ وَإِذَا الْمُتَوَلَّى وَنَتْ وَحَيْرَهَا
 ١٦ أَقْبَسْتَهُنَّ وَقَدْ دَجَيْنَ سَنَى
 ١٧ فَاخْلُدْ وَعَشْ أَبَدًا بِذَلِكَ وَغِظْ
 ١٨ عَاهَدْتَ دَهْرِي أَنْ أَسْوِغَهُ
- رَوَى غِرَارَ السَّيْفِ مِنْ بَطْلِ
 وَيَحِطُّ وَحَشَّ الطَّوْدِ مِنْ قُلِّ
 جَبَلًا يُزِيلُ قَوَاعِدَ الْجَبَلِ
 تَوَدِّعُ نَاءً غَيْرِ ذِي قَفَلِ
 بَدَلًا بِهِ وَكَفَّكَ مِنْ بَدَلِ
 مُتَجَنِّبًا فِي الْجُودِ لِلْعَلَلِ
 يَقْرَأُهُ عِنْدَ الْحَادِثِ الْجَلَلِ
 سِيَانٍ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلِ
 بَاتَتْ ضَمَائِرُهَا عَلَى وَجَلِ
 وَقَدْ اسْتَعَدَّ لَوْثِ مُمْتَخَلِ
 وَصَغَتْ دَعَائِمُهَا إِلَى الْمَيْلِ
 بِالْأَمْسِ لَمْ يُفْقَدْ وَلَمْ يَسْزَلِ
 وَبُرِّيَتْ مِنْ جُبْنٍ وَمِنْ بُخْلِ
 قَلْبٍ مُصِيبِ الرَّأْيِ مُكْتَهِلِ
 خَطْبِ يَقُولُ صَوَارِمِ الْحَيْلِ
 عَقْلٍ مِنَ الشُّبُهَاتِ مُنْصَقِلِ
 وَبِهَامٍ مَنْ عَدَاكَ فَاثْتَعَلِ
 مَوْتَ الْوَرَى طَرًّا وَتَسَلَّمَ لِي

- (٤) د : لما مضى عنا .
 (١٠) د : متقل . م ل : محتفل .
 (١٢) د : عاهدت فيه .
 (١٧) د : في نعل .
 (١) د : كم من سقم للحياة ... قرار .
 (٨) م : ستان [تحريف] .
 (١١) م : وصفت . د : من الميل .
 (١٥) م : وذا العقول . د : لم يرد .
 (١٨) د : موت الوزير بها [تحريف] .

وقال يرى أباه المعتز بالله* :

الرمل

- | | | |
|----|--|--|
| ١ | رَبِّ حَتْفٍ بَيْنَ أَثْنَاءِ الْأَمَلِ | وَحَيَاةِ الْمَرْءِ ظِلٌّ يَنْتَقِلُ |
| ٢ | لَوْ نَجَا شَيْءٌ نَجَتْ ضَارِيَةٌ | تَهْجُرُ السَّهْلَ وَتَحْتَلُّ الْقَلْلَ |
| ٣ | كُلَّ يَوْمٍ تَخْضِبُ الْمُنْسِرَ مِنْ | عَلَقٍ تَنْهَلُ مِنْهُ وَتَعْمَلُ |
| ٤ | وَإِذَا مَا يَرْقُ الْفَجْرُ لَهَا | نَفَضَتْ عَنْ رِيشِهَا لَوْثُوَ طَلِ |
| ٥ | وَخَرِيٌّ يَتَجَاءُ لَوْ نَجَا | وَعَلٌّ بَاتَ عَلَى هَضْبٍ مُطَلِّ |
| ٦ | يَشْرِبُ الْمَاءَ عَلَى مَتْنِ صَافَا | مَسَحْتَهُ كَفُّ رِيحٍ فَاَنْصَقِلُ |
| ٧ | مِثْلَ مِرَاةٍ جَالَاهَا صَيْقِلُ | لَوْ عَلَاهَا وَلَدُ الذَّرِّ لَزَلُ |
| ٨ | يَرْتَعِي مُسْتَأْنَفَ الْبَقْلِ إِذَا | خَضَرَ الْأَرْضَ رِبِيْعٌ مُقْتَبِلُ |
| ٩ | وَشَدَّيْمٌ خَادِرٌ فِي غَيْلِهِ | يَرْقُبُ السَّنْفَرَ إِذَا اصْفَرَ الْأَمَلُ |
| ١٠ | صَبِغَ الزُّبْرَةَ حَتَّى خِلْتَهُ | قَدْ تَرَدَّى أَرْجُونًا وَاشْتَمَلُ |
| ١١ | وَابْنُ كُثْبَانَ خَفِيٌّ شَخْصُهُ | مِثْلَ قَيْدِ الشُّبْرِ إِنْ عَضَّ قَتْلُ |
| ١٢ | قَاحِلٌ كَأَلْقَدِّ لَوْ قَطَعَهُ | عَرَبٌ سَيْفٍ لَمْ تَجِدْ فِيهِ بَلَلُ |
| ١٣ | مُرْصِدٌ إِنْ نَفَثَ الرِّيْقَةَ فِي الْأُ | صَّخْرِ شَطَّاهَا وَفِي الْغَابِ اشْتَعَلُ |
| ١٤ | أَيْنَ مَنْ يَسْلَمُ مِنْ صَرْفِ الرَّدَى | حَكَمَ الْمَوْتُ عَلَيْنَا فَعَمَلُ |

* ورد منها في صب اثنتان وعشرون بيتاً ، ولم ترد في ص أنسى ، ووردت في لاله لى ل م د ط .

(٢) م : لو يحاشي بخت ضارية [تحريف غامض] . د : لم يرد . (٤) د : البيت محرف .

(٥) ل م : وجرى . م : بنجاد ... وعلى بات هضب . ل م لاله لى : وظل . صب : مطل ، فأثبته .

(٧) م : جراها صيقل . صب : دارج الذرّ .

(٨) ل : أخضر ، بفتح الضاد وتشديد الراء . م : أخضر . د : أخذ الأرض .

(٩) م ل : حاذر . د : لم يرد . (١٠) م : صبغ الزهرة .

(١١) هامش : ثعبان برواية (ن) .

(١٢) هامش : قافل . ن م : عذب سيف [تحريف] . صب : غرب سيف .

(١٣) م : نفث الرفقة . صب : نفث النفقة .

- ١ وَكَأَنَّا لَا نَرَى مَا قَد نَرَى
٢ إِنَّ بِالْكَامِلِ لِي ذَا حُفْرَةٍ
٣ رِيْمًا فَوْقَ سَرِيرِ خِلْتِهِ
٤ لِيَدَيْهِ بِنْدَاهُ عَجَلٌ
٥ وَيَرَى الْقَتْلَ بَقَاءً ثَابِتًا
٦ إِنْ يَكُنْ خَضْبَهُ أَعْدَاؤُهُ
٧ وَلَقَدْ خَلَّفَ مِنِّي بَعْدَهُمْ
٨ فَرُؤِيدًا بِظِلَامٍ صُبْحَهُ
٩ كَمْ أَخْرَجَ لِي لَمْ يَلِدْهُ وَالِدِي
١٠ وَلَقَدْ أَعْجَبَ مِنْ ذِي بُخْلِ
١١ لَوْ يَفْتُ مَنْ لَمْ يَفْتُ سَوْفَ يَرَى
١٢ كَمْ يَدَارِ الْمَوْتَ مِنْ ذِي إِرْبَةِ
١٣ وَمَلُوكُ بَلِيَّتِ أَيْدِيهِمْ
١٤ يَا مُكِلَّ الْعَيْشِ فِي دَيْمُومَةٍ
١٥ إِنْ مِفْتَاحِ الَّذِي تَطْلُبُهُ
١٦ فَارْغَ اللَّهُ مِنَ الرِّزْقِ وَمِنْ
- وَخُطُوبُ الدَّهْرِ فِينَا تَتَّصِلُ
سَوْفَ أَبُكِيهِ بِأَطْرَافِ الْأَسْلِ
عَاقِدًا حَبِوَتَهُ فَرَقَ جَبَلُ
وَلَهُ فِي الْبَطْشِ وَالسَّطْوِ مَهْلُ
وَيَرَى الْمَوْتَ قَبِيحًا بِالرُّجْلِ
بِدْمٍ فَالِدَمِ حِنَاءُ الْبَطْلِ
لَهُمْ صِلٌ أَعَادِ أَيَّ صِلِ
فَهِيَ الْأَيَّامُ وَالِدَّهْرِ دُولُ
وَإِنْ قُرْبِي كَانَ هَمًّا وَوَجَلُ
مَنْعَ النَّاسِ نَدَاهُ وَسَأَلُ
دَعَاهُ يَمْرُجُ فِي مَيَادِينِ الْأَمَلِ
عَجَزَتْ مِنْهُ عَنِ الْمَوْتِ الْحِجَلُ
وَلَقَدْ كَانَتْ مَطَايَا لِلْقَبْلِ
يَتَّبَعُ الْأَمَالَ كَالْبَاغِي الْمُضِلُّ
بِيَدِ الْمِقْدَارِ فَاصْبِرْ وَاتَّكِلْ
مُدَّةَ الْعُمُرِ وَمِنْ وَقْتِ الْأَجَلِ

(١) هامش : تنتصل (ن) .

(٢) م د : بالكامل في ذا [تحريف] . صب : إن بالكامل لي ذا .

(٤) م ل ، والسهم مهمل . د : لم يرد . (٥) د : بقاء بأينا . م ل : بقاء ثانيا .

(٦) م : خضبته أعداؤه . د : لم يرد . (١١) د م : لم يفت من لم [تحريف] .

(١٤) لم : مكل العيش . هامش : يامضل العيش (ن) . (١٥) صب : بيد الفتح .

(١٦) ورد في هامش ورقة ١٧٢ من مخطوط لا له لي : قوبل بها نسخة ابن المرزبان .

فتاوية الميم

٥٧٦

الكامل

وقال يرثي المعتضد * :

- ١ صَدَّتْ وَأَغْرَتْ طَيْفَهَا بِمُتَيْمٍ
 ٢ وَبَدَتْ فَحَسْبُكَ مِنْ وَشَاحٍ نَاطِقٍ
 ٣ وَكَأَنَّ فَاهَا بَعْدَ آخِرِ رَقْدَةٍ
 ٤ بُعِجَ الْفُرَاتُ لَهَا فَسَلْسَلُ جَدُولًا
 ٥ قَالَتْ شُرَيْرَةٌ مَا لِحَفْنِكَ سَاهِرًا
 ٦ مَا قَدْ رَأَيْتِ مِنَ الزَّمَانِ أَحَلَّ بِي
 ٧ يَا نَفْسُ صَبِرًا لِلزَّمَانِ وَرَيْبِهِ
 ٨ إِنَّ الَّذِي حَازَ الْفَضَائِلَ كُلَّهَا
 ٩ الْأَمْرُ الْأَمْرَ الَّذِي (يَنْدَى) دَمًا
 ١٠ وَكَأَنَّ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ عَبِيدُهُ
 ١١ يَغْدُو فِيْحَكْمٍ فِيهِ حُكْمًا جَائِرًا
 ١٢ أَمَا السُّيُوفُ فَمَنْ صَنَائِعِ بَأْسِهِ
 ١٣ يَقْظَانُ مِنْ سِنَةِ الْمُضَيِّعِ قَلْبُ
- إِنَّ الْفِرَاقَ لَمُغْرَمٍ بِالْمُغْرَمِ
 كَثُرَتْ وَسَاوِسُهُ وَحَجَلٌ مُفْحَمٌ
 مُتَسَحَّرٌ بِعُقَارِ دَنْ مُعْلَمٍ
 مُتَسَرِّبًا فِي كَرْمِهِمَا كَالْأَرْقَمِ
 أَرْقًا وَقَدْ هَدَّاتُ عِيُونَ النَّوْمِ
 هَذَا وَتَحْتَ الصُّدْرِ مَا لَمْ تَعْلَمِي
 فَهُوَ الْمَلِيُّ بِمَا كَرِهَتْ فَسَلَّمِي
 هُوَ ذَاكَ فِي قَعْرِ الضَّرِيحِ الْمُظْلَمِ
 وَيَشُوبُ مَاءَ الْمُجْرِمِينَ بِعَلَقَمِ
 فَمَتَى يُؤَخَّرُهُنَّ لَأَ تَتَقَدَّمِ
 مُتَجَهِّمًا لِلْحَادِثِ الْمُتَجَهِّمِ
 لَوْلَاهُ لَمْ يَرَوِينَ مِنْ شُرْبِ الدَّمِ
 وَمَعْمُولٌ لِلْمَعْمُولِ الْمُتَظَلِّمِ

* ورد منها في صب ثلاثة عشر بيتاً ، ولم ترد في ص أنسى .

(١) د : عقدت . صب ل م لاله لى : صدت .

(٥) د : لم يرد . زهر : سريرة بالسین المهمله - قلقتا .

(٩) ل م : وشوب . (١٠) م ل : يستقدم .

(١٢) د م ل : حذف الشطر الثاني من البيت ووضع مكانه الشطر الثاني من البيت الذي يليه

مع تحريف غامض بقوله (قلب معول للمعول المظلم) . يروين : رواية (ن) .

(١٣) لم يرد البيت في ل م د بصيغته الأصلية حيث ورد منه الشطر الثاني محرفاً كما مر بنا آنفاً .

- ١ يَزِعُ الضَّغَايِنَ قَبْلَ سَاعَةِ فُرْصَةٍ
 ٢ كَمْ فُرْصَةٍ تَرَكْتَ فَصَارَتْ غُصَّةً
 ٣ وَلَرُبَّ كَيْدٍ ظَلَّ يَشْحَذُ مُغْمَدٍ
 ٤ بِاللَّهِ أَحْلَفَ صَادِقًا مَا حَلَّنِي
 ٥ وَرَفَى أَفَاعِي بَسْأَسِهِ فَتَرَكَنِي
 ٦ وَهِيَ الْمَنَائِبَا إِن رَمِينَ بِنَبْلِهَا
 ٧ لِلَّهِ دَرْكٌ أَى لَيْثٍ كَتَيْبَةٍ
 ٨ وَيَبُوجُهُ عَهْدُ الْهَجِيرِ كَأَنَّهُ
 ٩ وَعَلَيْهِ سَابِغَةٌ عَلَا أَطْرَافَهَا
 ١٠ وَيَهْزُ أَفْرَاسُ الشُّبَابِ مُفْقَرًا
 ١١ إِمَّا غُدْرًا أَوْ بِيَّاتَا فَوْقَهُ
 ١٢ فَمَضَى حَمِيدًا بِالثَّنَاءِ مُشِيْعًا
 ١٣ يُعْطِي الْخِلَافَةَ فِعْلُهُ حَقَّ اسْمِهَا
 ١٤ إِمَّا هَلَكْتَ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
 ١٥ فَلَقَدْ عَمِرْتَ وَلَا حَرِيمٌ مَعَانِدِ
 ١٦ أَفْرَشْتَنِي أَمْنَا يُقِرُّ مَضَاجِعِي
 ١٧ وَفَحَصْتَ عَن غَيْبِي فَلَمْ تَرِ رَيْبَةَ
 ١٨ لَكَ جُهْدُ نَفْسِي مِنْ سَلَامٍ دَائِمٍ
 ١٩ فَلَاهُجْرُنَّ لَكَ الْحَيَاةَ وَطَيْبَهَا

(١) م : يرمى الضغائن . صب لاله : يزع .

(٣) صب لا لهلى : يشحذ . صب : مغمداً . هامش : مغمد : رواية الصولى . زهر : يروى البيت

بصيغة أخرى محرفة وهى : ولرب كيد ظل يسجد بعدها فى بشر وجه مطلق متجههم

(٩) هامش : أطرافه .

(٦) زهر : يرمين فى نفس .

(١٠) رواية (ح) . لم : أسباب الشباب مقفلاً . (١٣) د : يعطى الخلافة والخلالة - فى عدل .

(١٧) د تح : وعلمت . لم لاله لى : وعلمت .

(١٥) هامش : حيث . رواية (ن) .

وقال يرثى الموفق بالله :

الكامل

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | أَسْمَعْتَ يَا نَاعٍ ثَكَلْتَ حَمِيمًا | هَلَّا سِوَاهُ فَقَدْ نَعَيْتَ عَظِيمًا |
| ٢ | مَا كُنْتَ ذَا كَرَمٍ غَدَاةَ فَقْدْتُهُ | لَوْ لَمْ يَكُنْ دَمْعِي عَلَيْهِ كَرِيمًا |
| ٣ | لَهْفِي عَلَى صَرْفِ الزَّمَانِ وَمَا جَنَى | أَوْدَى بِهِ وَنَجَا الزَّمَانَ سَلِيمًا |
| ٤ | قَدْ كُنْتُ لِي أَمَلًا فَصِرْتُ رَزِيَّةَ | يَا رَبِّ ذِي هِمَمٍ يَعُدُّنَ هُمُومًا |
| ٥ | وَالآنَ قَدْ وُلِدَ الزَّمَانُ خُطُوبَهُ | وَلَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْخُطُوبِ عَقِيمًا |

وقال يرثى أبا محمد بن المتوكل :

مجزؤه الكامل

- | | | |
|----|----------------------------------|------------------------------|
| ٦ | سَلِّ بِالزَّمَانِ خَبِيرَهُ | إِنِّي بِهِ لَعَلِيمٌ |
| ٧ | صَاحِبَتُهُ فَذَمَّتُهُ | إِنَّ الزَّمَانَ ذَمِيمٌ |
| ٨ | وَوَرَاءَ ضَمِيْقِ خِنَاقِهِ | نَفْسٌ وَكَيْسٌ يَا أَوْمٌ |
| ٩ | وَأَهَى الْأَمَانَةَ ظَاعِنٌ | بِالْمَرِيءِ وَهُوَ مَقِيمٌ |
| ١٠ | فَاسْأَلْ بَطُونَ الْأَرْضِ كَمْ | فِيهَا عَلَى كَرِيمٌ |
| ١١ | لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقِيًا | إِنَّ الزَّمَانَ ظَلُومٌ |
| ١٢ | وَفَقَدْتُ أَمِيرَ مُحَمَّدًا | رُزْءٌ عَلَى عَظِيمٌ |
| ١٣ | طَافَتْ بِقَبْرِكَ رَحْمَةٌ | وَبِشَارَةٍ وَنَعِيمٌ |
| ١٤ | وَاهْتَرَّ رِيحَانٌ بِهِ | وَجَرَى عَلَيْهِ نَسِيمٌ |
| ١٥ | لِللَّهِ شَيْمَتُكَ الَّتِي | مِنْهَا النَّدَى وَالْخَيْمٌ |
| ١٦ | وَوُقُوعِ حِلْمِكَ إِذْ تَطَّ | يَرِمَنَّ الرِّجَالَ حُلُومٌ |
| ١٧ | وَإِذَا الْعُدَاةُ تَنَاصَرَتْ | مِنْهَا عَلَيْكَ خُصُومٌ |

(٤) م ل : أمراً . صب : أملاً .

(١) د : عريماً . صب : عظيماً .

مُ لُعَابُهُ مَسْمُومٌ	لَا قَوْكَ صِلَا لَا يُرَا	١
رُمَحٌ يَهْزُ قَوِيمٌ	حَيَّ الْجَنَانَ كَأَنَّهُ	٢
وَتَقَطَّعَ التَّرْحِيمُ	لَا حُجِبَتَ بِتُرْبِيَّةٍ	٣
مِنْهُمْ عَدُوٌّ أَوْ حَمِيمٌ	عُرِفَ السُّرُورُ بِمَعَشِرِ	٤
لَهُمْ وَأَنْتَ كَلِيمٌ	كَانَتْ حَيَاتِكَ جَنَّةٌ	٥
دُ وَعَرَّشُهُ الْمَهْدُومُ	وَلَرَبِّمَا ابْتَهَجَ الْحَمِيمُ	٦
يَكُ فَيَأْنَهُ مَسْظُومٌ	إِنْ كَانَ لِي جَزَعٌ عَدَا	٧
بِحَيَّا عَلَيْكَ يَدُومٌ	فَسَقَتُ ثَرَاكَ سَحَابَةٌ	٨
حَتَّى الصَّبَاحِ نُجُومٌ	لَبِستُ تُثَقِّبُ لَيْلَهَا	٩
م م مَأْوَهُ مَسْجُومٌ	مَوْضُوعَةٌ بِصَبَاحِ يَوْمِ	١٠
ع الشَّمْسِ وَهُوَ سَقِيمٌ	فَرَشْتَ أَصَانِلَهُ ضِيَا	١١
حَتَامٌ أَنْتَ مُلِيمٌ	يَا سَايِرًا فِي غِيَّةِ	١٢
أُمُّ الْخُلُودِ عَقِيمٌ	لَا تُخْلَعَنَّ بِمُنِيَّةِ	١٣
ب بِكَفِّهِ وَتَهِيمٌ	حَتَامٌ يَجْذِبُكَ الْمَشِي	١٤
لَوْنُ الضَّلَالِ بَهِيمٌ	مُدْحُ الشَّبَابِ وَإِنَّمَا	١٥
رِقِّ دُرِّهِ الْمَنْظُومُ	وَالشَّيْبُ يَضْحَكُ فِي الْمَفَا	١٦
دُنْيَا وَأَنْتَ كَرِيمٌ	مُتٌ إِذْ فَقدَتِ الْخُلْدُ فِي الْإِ	١٧
قَلْبٌ عَلَيْهِ رَحِيمٌ	يَا قَلَمًا يُغْنِي الْمُنَى	١٨
أَقِي مَرَّةً وَيَقُومُ	وَالْمَوْتُ يَقْعُدُ فِي التَّر	١٩

(٣) ل م د : الترخيم (ح) : الترجيم .

(٥) ل م : حية [تحريف] .

(٨) د : الروم [تحريف] . م : سحاً عليك . ل م : تدوم .

(١٤) م : يحذبك . د : [تحريف] . (١٢٦١١) لم يردا في م .

- ١ فإذا المنيّة أبرقت فرجاًوك المعدوم
٢ عشق البقاء وإنما طول البقاء هموم

٥٧٩

الخفيف

وقال يرثي الحسين بن ثوابه :

- ٣ ليس شيء لصحة ودوام
٤ وتولى أبو الحسين حميداً
٥ كنت عاقدته على الحفظ للعهد
٦ واصطفته دون الأخلاء نفسى
٧ كان ريجانة الندامى وميزا
٨ ومكان الفهم الذى لا يرى الله
٩ ساحر الوحى فى القراطيس لا يحبس
١٠ وإذا ما رأيت خلت فى كف
١١ نفس صبراً لا تجزى إن هذا
- غلب الدهر حيلة الأقوام
فعلى روجه أجل السلام
د وصافحته بكف الذمام
كاصطفاء الأرواح للأجسام
ن قوافى شعر وبخر كلام
ك ولا يستغيث بالأفهام
عنها أعنة الأفلام
يه صبحاً منقشاً بظلام
خلق من خلّاتق الأيام

٥٨٠

الطويل

وقال يعزى القاسم بن عبيد الله عن أبيه :

- ١٢ هنتك ولا زالت إليك فقيرة
١٣ أساء إليك الدهر منه بينكبة
وزارة سلطان وطاعة أمة
فشبهها حسن العزاء بنعمة

(١) م : مرحافك [تحريف] . هامش : المهزوم (ن) . (٣) د : كصحة .

(٤) م ل د متن : أبا الحسين . هامش : ابو . (١٠) د : قلت فى كفيه . م : منفسا .

(١١) م : من خلق الأيام .

(١٢) صب . منه ... فشها . ل لا له لى : منك ... فشها . م : منه .

الطويل

وقال يرثي عبيد الله بن سليمان :

- ١ ذَكَرْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ وَالتُّرْبُ دُونَهُ فَلَمْ يَمَالِكِ الْعَيْنَيْنِ إِلَّا بُكَاهُمَا
٢ وَحَاشَاهُ مِنْ قَوْلِي سَقَى الْغَيْثُ قَبْرَهُ يَدَاهُ التُّسْقَى قَبْرَهُ مِنْ نَدَاهُمَا

البيسط

وقال يعزى القاسم بن عبيد الله عن أخته :

- ٣ لَا تَحْزَنَنَّ وَوَقِيتِ الْحُزْنَ وَالْأَلَمَ وَلَا عَدِمْتَ بَقَاءَ يَصْحَبِ النُّعْمَا
٤ أَلَيْسَ قَدْ قِيلَ فِيهَا لَسْتَ تَنْكُرُهُ مِنْ مُكْرَمَاتِ الْفَى تَقْدِيمُهُ الْحَرَمَا
٥ يَا شَامِتًا بِنِي وَهَبْ وَقَدْ فَجَعُوا لَا تَفْرَحَنَّ بِنَقْصِ زَادِهِمْ كَرَمَا

وقال يرثي عبيد الله بن سليمان :

- ٦ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ دَمْعِي غَدَاةَ نَعْيِ النَّاعِي أبا قاسمِ هَلَّا بَكَيتُ دَمَا
٧ مَا كَانَ أَكْثَرَ مَا كُنَّا نَقُولُ لَهُ نَفْدِيكَ وَابِقَ وَعَيْشِ وَأَسْلَمَ فَمَا سَلَمَا
٨ هِيَ الْمَنَايَا قَدْ أَفْسَمَتْ قَسَمَا أَلَا تَبَقَى إِحْسَانًا وَلَا كَرَمَا
٩ يَا آلَ وَهَبِ تَرَى مَا كَانَ ذَنْبُكُمْ إِلَى الزَّمَانِ فَإِنَّ الْخُطْبَ قَدْ عَظَمَا
١٠ نَعْمَ لِعَمْرِي ذَنْبٌ لَيْسَ يَغْفِرُهُ لَمْ يَتْرِكْ مَعَهُ كَعْبًا وَلَا هَرَمَا

البيسط

وقال يرثيه :

- ١١ قَدْ مَاتَ تَارِيخُ عِزِّ السِّيفِ وَالْقَلَمِ فَمَا الْبُكَاءُ بُكَاً عِنْدِي بِغَيْرِ دَمِ
١٢ مَاتَ الَّذِي كَانَ وَثَابًا عَلَى فُرْصِ وَأَخِذًا مِنْ عُدَاةِ الْمُلْكِ بِالْكَظْمِ

(١) ص أنسى ل م د بارودي : تملك العينان . لا له لى : العينين .

(٤) ص أنسى : فى مكرومات . (٧) من : تفديك . (٩) ل م : دينكم .

(١١) د : [تحريف غامض] فى البيت .

وقال يرثي :

الطويل

- ١ سَقَى اللهُ أَصْدَاءَ الْعِظَامِ الرَّمَائِمِ
 ٢ سِجَالِ سَحَابٍ يُمَطِّرُ الرُّوَضَ حَانِيًا
 ٣ إِذَا مَا سَقَى الْمُرْنَ الْبِقَاعَ مُعَدِّرًا
 ٤ فَانْبَتَ رِيحَانًا يَدُبُّ خِلَالَهُ
 ٥ يَقُولُونَ لِي تَدْعُو لِبَحْرِ بِمُزْنَةٍ
 ٦ أَأَنْتَ خَلِيلِي لَا ذَكَرْتُ إِذْ نِيْدِي
 ٧ وَلَا حُجَّةَ فَضْلًا يَبِيْتُ حُضْرُومَهَا
 ٨ أَلَا رَبُّ خَطْبٍ قَدْ كَفَيْتَ وَكْرِيَةَ
 ٩ وَسَفَرٍ سَقُوا خَمْرَ النَّعَاسِ فَنَمَّضُوا
 ١٠ أَمَالَ الْكُرَى أَجْسَادَهُمْ وَرُءُوسَهُمْ
 ١١ فَدَيْنَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا كُلُّ وَجْهَةٍ
 ١٢ هُدَيْتُمْ إِذْ نِ كَيْسَ هَادِي سَوَى الشَّرَى
 ١٣ وَهَاجِرَةٍ ذَوَابَةِ لِحْصَى [الفلأ]
 ١٤ صُلَيْتُ بِيهَا وَالْعَيْسُ مُسْتَعْجِلَاتِ الْخَطَى
 ١٥ أَبَا الدَّهْرِ إِلَّا فَقَدْ مَنْ كَانَ زَيْنَةَ
- بِمُتْفَرِّقَةٍ مَهْجُورَةٍ عِنْدَ حَازِمِ
 عَلَيْهِ بِشِدْيِ مُرْضِعٍ غَيْرِ فَاطِمِ
 عَنَاهَا يَقْطُرُ فَوْقَهَا مُتَلَاخِمِ
 نَسِيمٍ رَقِيقٍ نَشْرَهُ غَيْرُ عَارِمِ
 فَقُلْتُ لَهُمْ مَا كُنْتُ أَوْلَ ظَالِمِ
 وَصَمَّصَامَهَا بَيْنَ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
 عَلَى غَصَبِ مَوْقُوفَةٍ بِالْحَيَازِمِ
 كَشَفْتَ وَنَوْمٍ قَدْ هَجَرْتَ لِنَائِمِ
 كَتَغْمِيضِ نُوَارِ الرِّيَاضِ الْعَوَاتِمِ
 كَمَيْلِ غَصُونِ الْأَيْكِ تَحْتَ الْحَمَائِمِ
 وَقَدْ طَرَّقَتْ أَعْنَاقَهُمْ بِالْعَمَائِمِ
 وَيَقْظَةَ تَوَاقٍ إِلَى السَّيْرِ قَادِمِ
 مَجْرًا لِأَذْيَالِ الرِّيَاحِ السَّمَائِمِ
 كَرَاهَةَ مَسْجُورٍ مِنَ الصَّخْرِ حَاجِمِ
 أَيَا دَهْرٍ فَاقْرَعِ بَعْدَهُ سِنَّ نَادِمِ

وقال :

- ١٦ فَجَعِ الزَّمَانَ بِسَيِّدٍ فَأَمَاتَهُ
 ١٧ تَعَسَ الزَّمَانَ فَقَدْ بَكَانِي فِعْلَهُ
 تَعَسَ الزَّمَانَ وَإِنَّهُ لِلتَّيْمِ
 وَرَمَى بِسَهْمٍ فَاجِعٍ لِتَعِيمِ

(١) وردت في هامش لاله لي برواية (ح) . (١١) تح : كلو جهه (خطأ) .

(١٥) قبل هذا البيت بيت مطموس الكلمات ظهرت منها ثلاث كلمات هي : نزلت إحدى الخطوب .

(١٦) وردا في هامش لاله لي : « وجدت في نسخة على غير الحروف » .

فتافية التون

٥٨٧

الطويل

وقال يرثى أبا محمد بن المتوكل على الله :

- ١ تَلَوْمٌ وَدَمْعِي وَآكِفٌ فَوْقَ قَبْرِهِ أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا أَتَدْرِينَ مَنْ كَانَ
 ٢ فَتَى مُورِقًا بِالْبِشْرِ قَبْلَ عَطَانِهِ يُبَارِي مَنِ الرَّاجِينَ جُودًا وَإِحْسَانًا
 ٣ دَعِينِي أَصْفَ وَالغَيْثُ نَازِلٌ كَفَهُ وَنَبِيكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ سَحًّا وَتَهْتَانَا

٥٨٨

الرمل

وقال يرثى أبا العباس بن حمدون وعلى بن المنجم :

- ٤ أَنْكَرْتَ سَلَمِي مَشِيبًا عَلَانِي وَرَأْتَنِي غَيْرَ مَا قَد تَرَانِي
 ٥ أَشْرَقَ الشَّيْبُ عَلَي لُمَّتِي وَشَبَابُ الْمَرْءِ ظِلُّ الزَّمَانِ
 ٦ مِثْلَ شَقِيٍّ الصَّادِ لَمَّا تَبَدَّى قَارَنْتَهَا أَحْرَفٌ فِي مَكَانِ
 ٧ إِنَّمَا أَنْتَ لِي مَا قَد تَرَيْي لَا يَغْرُنُكَ ضَمَانُ الْأَمَانِي
 ٨ مَنْ تَرَيْي مِنْ عَائِشِ خَالِدٍ كَمْ تَرِي مِنْ هَالِكٍ مَاتَ فَانِي
 ٩ لَوْ أَعْنَتَ الْعَيْنَ إِذْ أَبْصُرْتَ وَاعِظَاتِي بِفُسُودِي كَفَانِي
 ١٠ كَيْفَ وَالدُّنْيَا لَهَا مُمَسِكٌ بَعْنَانِي إِنْ عَدَلْتُ عَصَانِي
 ١١ أَى شَيْءٍ أَتَّقِي وَالرَّذَى بَيْنَ جَنْبِيَّ بَعِينِي يَرَانِي

(٢) ص أنسى : من الراجين .

(٣) ل م لاله لى : نائل . د : وابل . تح : نابز كفه . ل ص أنسى : ويكي . د لاله لى ؛

ويكي . م : وتبكي .

(٤) ورد منها فى صب ستة أبيات ولم ترد فى ص أنسى . هامش : ويروى : ما تريانى .

(٦) متن : بدا . هامش : تبدى . متن : آخر . هامش : أحرف برواية (ح) . د : فأريتها آخر .

(٩) م : واعظانى . ل : واعظانى . (١٠) ل د : عدلت . م : عزلت .

(١١) ل م : بعينى ترانى .

- ١ يُعْتَذِرُ الْمَوْتُ بِإِسْقَامِهِ
 ٢ كُلُّ يَوْمٍ نَاقِصٌ قُوَّةً
 ٣ قَدْ فَسَا الْعَيْشُ عَلَى أَهْلِهِ
 ٤ وَرَأَيْتُ الْمَوْتَ مُسْتَأْتِرًا
 ٥ وَالْأَقْبِيهَ بِبَلَا جَنَّةٍ
 ٦ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ غَيْرِ مُجِيبٍ
 ٧ لَكَ مِنِّي بَعْدَ فُرْقَتِنَا
 ٨ حَوَّلْتُ قُرَّتُهَا نَكْبَةً
 ٩ ثَرَوَةً مِنْ مُعْشِرٍ وَعَنِيٌّ
 ١٠ لَذَّةَ الدُّنْيَا إِذَا حَضَرُوا
 ١١ مَا اطْمَأَنَّ الدَّهْرُ حَتَّى انْقَضُوا
 ١٢ فَبِقَلْبِي بَعْدَ فُرْقَتِهِمْ لَعَنَةٌ
 ١٣ حَسَبُ نَفْسِي مِنْ سِوَى وَدُّكُمْ
 ١٤ لَيْسَ لِي بَعْدَكُمْ أُنْسٌ
 ١٥ عَلَّلْتُ السُّقْيَا لِأَقْبَرِكُمْ
 ١٦ ذُمَّ وَدُّ النَّاسِ بَعْدَكُمْ
 ١٧ وَكَانَ النَّاسُ لَيْسَ هُمْ
 ١٨ أَنْفُسٌ قَدْ أُوْدِعَتْ صُورًا
- وَهُوَ مِنْ دُونَ السَّقَامِ دَهَانِي
 مِنْ بَقَائِي جَادِبٌ مِنْ عِنَانِي
 وَبَدَتْ أَخْلَاقُ هَذَا الزَّمَانِ
 بِالذِّي تَكَرَّرَ نَفْسِي عَنَانِي
 فَإِذَا شَاءَ بِحِينِي رَمَانِي
 دَعْوَةٌ مِنْ أَسْفٍ قَدْ كَوَانِي
 دَمْعٌ عَيْنِي وَكَأَفٌ غَيْرِي وَإِنِ
 تَنَشَّرَ الدَّمْعُ كَوَهْيَ الْجَمَانِ
 سَاقِنِي الدَّهْرُ بِهَا وَالْتَحَانِي
 فَإِذَا غَابُوا فَشُغِلُ الْأَمَانِي
 فَكَأَنَّ لَمْ أَرَهُمْ فِي مَكَانِي
 حُجٌّ حُزْنٍ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِي
 كُلُّ مَنْ أَلْقَى كَذُوبُ اللِّسَانِ
 قَدْ كَفَّانِي دَهْرِكُمْ قَدْ كَفَّانِي
 وَرِضَا اللَّهِ وَبَرْدُ الْجِنَانِ
 وَقَسَا الْإِخْوَانُ لَوْ تَعَلَّمَانِ
 نَاسٌ دُنْيَانَا الَّتِي تَعْرِفَانِ
 شَانَهَا فِي أَمْرِهَا غَيْرُ شَانِي

(١) متن: يعتذر. هامش: يعذر. ل م د: يعتذر. (٣) لم: للزمان. د: الزمان.

(٥) ل م د: لحيي.

(٨) م: نكيه. ل د: نكبة.

(١٦) ل م: وفساد الإخوان. د: ذكروا الناس من حيث بعدكم [تحريف].

(١٧) د: الشطر الثاني [تحريف غامض].

- ١ وَلَهُمْ عِلْمٌ إِذَا سَمِعُوا بِحُرُوفِ الْقَوْلِ دُونَ الْمَعَانِي
 ٢ فَاذَا لَجُّوا تَرَكَتُهُمْ وَعَرِيبٌ الْحَقِّ غَيْرُ مَعَانِ
 ٣ وَرَأَيْتُ الْعِلْمَ يَقْتُلُهُ جُرْأَةُ الْجَهْلِ وَخَوْفُ الْبَيَانِ
 ٤ فَسَقَاهُمْ صَوْبُ مُرْتَجِزٍ دَائِمٌ مُنْهَمِلِ الْقَطْرِ دَانِي
 ٥ يَخْرِقُ الْبَرْقُ جَلَابِيهَهُ سَاطِعًا مِثْلَ قَرَى الْهِنْدَوَانِي
 ٦ أَوْ كَمَا ضَرَمْتَ عَرَفَجَةَ عُمَمَتٌ نِيرَانُهَا بِدُخَانِ
 ٧ لِلصَّبَا مِنْ بَعْدِهَا نَفْسٌ مُدْنَفٌ لَا يُوقِظُ التُّرَابَ وَإِنِّي

٥٨٩

- وقال :
 ٨ صَبِرًا عَلَى الْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ وَفُرْقَةِ الْأَحْبَابِ وَالْإِنْخَوَانِ
 ٩ فَإِنَّ هَذَا خُلِقَ الزَّمَانِ

٥٩٠

- مخلع البسيط
 وقال يرثى أبا الحسين بن ثوبة :
 ١٠ يَا مَنْ نَعَى لِي أَبَا الْحُسَيْنِ هَاكَ عَلَى الْخَدِّ دَمْعَ عَيْنِي
 ١١ بِالْأَمْسِ حَتَّى وَالْيَوْمِ مَيِّتٌ يَا قُرْبَ عَهْدٍ وَبُعْدَ بَيْنِ
 ١٢ مَا مَاتَ بَلْ مَاتَ كُلُّ خَيْرٍ وَكُلُّ حُسْنٍ وَكُلُّ زَيْنٍ
 ١٣ كَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ خَانَ عَهْدِي فَقُلْتُ لَكِنْ أَبُو الْحُسَيْنِ

٥٩١

- وقال يرثى عبيد الله بن سليمان بن دهب :
 ١٤ أَقُولُ وَقَدْ طَالَ لَيْلُ الْأَسَى عَلَى فَسَامَرْتُ قَلْبًا حَزِينًا

(٥) د : مرى الهندواني . ل م لاله لى : قرى .

(١١) م : يا قرب عهدي .

(٣) م : جرة [تحريف] .

(٧) د : لم يرد .

(١٤) ص أنسى : ليلي الذى .

١ وَمَاتُ ابْنُ وَهْبٍ وَخَلَّى الْخَطُوبَ بَ عَوَايِثُ يَهْدِمْنَ دُنْيَا وَدِينَا
 ٢ أَيَا ذَهْرٍ خَلَطَتْ مِنْ بَعْدِهِ كَذَا يَنْبَغِي بَعْدَهُ أَنْ تَكُونَ

٥٩٢

وقال يرثي القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب :
 ٣ لَقَدْ أَيْسَرْتُ مِنْ هَمِّ وَحْزِنِ وَبِنْتُ مِنَ السُّرُورِ وَبَانَ مِنِّي
 ٤ وَوَلِي قَاسِمٌ عَنِّي حَمِيدًا فَيَارِبُ اجْزِهِ يَارِبُ عَنِّي

٥٩٣

قال يرثيه أيضاً :
 ٥ ذَكَرْتُ ابْنَ وَهْبٍ فَلِلَّهِ مَا ذَكَرْتُ وَمَا غَيَّبُوا فِي الْكَفَنِ
 ٦ وَتَقَطَّرُ أَقْلَامُهُ مِنْ دَمٍ وَيَعْلَمُ بِالظَّنِّ مَا لَمْ يَكُنْ
 ٧ وَظَاهِرُهُ إِطْرَاقُهُ سَاكِنٌ وَمِنْ تَحْتِهِ حَرَكَاتُ الْفِطَنِ

٥٩٤

وقال :
 ٨ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَحَدَانًا مِنَ الزَّمَنِ بَرَيْنَ جِسْمِي بَرِي الْقِدْحَ بِالسَّفَنِ

(١) ص أنسى : خلى الخطوب عوايث . د : عوايس . لا له لى ل : عوايث .
 (٢) ل م : أن يكونا . (٤) ل م : أجره . د : [تحريف غامض] .
 (٧) لا له لى : اطراقه . ل م د : اطرافه .
 (٨) ل م : أخذاناً . وردت في الهامش ووجدت في إملاء أبي العباس عبد الله بن المعتز ، وقال
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، وكتب بها إلى عبد الله بن المعتز بالله يعزبه عن داية له . فأجابه
 عبد الله بن المعتز بما هو مثبت ، وقصيدة بن طاهر هي الآتية ، وقد ورد منها في ل م بيتان :

يُحْكِي عَنِ السَّيِّدِ الْمَأْمُونِ وَهُوَ فَرِيدُ الْفِعْلِ وَالْفَضْلِ وَالتَّدْبِيرِ وَالنَّظَرِ
 أَنَّ الْمُلُوكَ تَهَنَّى فِي زِيَادَتِهَا وَلَا تُعَزَّى عَنِ النُّقْصَانِ وَالْغَيْرِ
 وَلَا يَرَى الْمَلِكُ الْمَأْمُولُ مُنْتَقِصًا فِي الْبُعْدِ وَالْإِيرَادِ وَالصَّدْرِ
 وَلَا يَكُونُ مُعَزَّى فِي تَصَرُّفِهِ وَلَا مُرَزَّى بِأَذَى الثَّلْمِ وَالضَّرَرِ =

- ١ وَكَلَّنَ بِي دُونَ خَلْقِ اللَّهِ كُلَّهُمْ
 ٢ لَمْ يَبْقَ لِي فِي الْعَيْشِ إِلَّا مَرَارَتُهُ
 ٣ لَكِنْ أَلَمَّتْ جِرَاحٌ مِنْ نَوَائِبِهِ
 ٤ لَقَدْ دَعَانِي إِلَى حُسْنِ الْعَزَاءِ أَخٌ
 ٥ قَدْ جَرَّبَ الْعَيْشَ نِعْمَاهُ وَأَبُوسَهُ
 ٦ تُظَلُّ أَقْلَامُهُ يَنْظِمُنْ مِنْ حِكْمٍ
 ٧ يَانْفُسُ صَبْرًا وَإِلَّا فَاهْلِكِي جَزَعًا
 ٨ تَلَفَّتِي وَسَلِي هَذَا وَذَاكَ وَذَا
 ٩ لَا تَحْسَبِي أَنْعَمًا سَرَّتْكَ صُحْبَتُهَا
 ١٠ مَا الْمَرْءُ إِلَّا كَعَبِيرِ السُّوءِ يَضْرِبُهُ
- فَلَيْتَنِي لَمْ أَرِ الدُّنْيَا وَلَمْ تَرَنِي
 إِذَا تَذَوَّقْتَهُ وَالْحُلُوبُ مِنْهُ فَنِي
 أَبَدَلُنْ عَيْنِي تَسْهِيدًا مِنَ الوَسَنِ
 إِنْ اهْتَدَيْتُ - مُصِيبٌ ثَاقِبُ الْفِطَنِ
 وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَشِفُّ الدَّهْرُ بِالْمِحَنِ
 دُرًّا مُبَاحًا لَنَا مِنْهُ بِلَا ثَمَنِ
 إِنْ الزَّمَانَ عَلَى مَا تَكْرَهِينَ بُنِي
 بِأَنَّهَمْ لَمْ يَخْسُ دَهْرٌ وَلَمْ يَخُنْ
 إِلَّا مَفَاتِيحَ أَبْوَابِ مِنَ الْحَزَنِ
 سَوَاطِئِ الزَّمَانِ وَلَا يَمْشِي عَلَى السَّنَنِ

٥٩٥

الرجز

قال :

- ١١ سَقَى بِلَادًا ضَمَّتِ الْإِخْوَانَ
 ١٢ يَتْرُكُ فِي بِلَادِهَا غُدْرَانًا
 غَيْثٌ يُغْطِي نَبْتَهُ الْحَرَانَا

لَكِنْ يَرَى وَهُوَ مَوْقُورٌ وَمُبْتَهَجٌ
 فَوَفَّرَ اللَّهُ زُلْفَى سَيِّدِ الْبَشَرِ
 فَسَرَّهُ اللَّهُ فِي كُلِّ الْمَسَاعِدِ مِنْ
 وَلَا يُسَاءُ بِشَيْءٍ فِي مَسْرَبِهِ
 وَلَوْ أَطَقْنَا فَدَيْنَنَا كُلَّ حَادِثِهِ
 بِكُلِّ فَايِدَةٍ مَنْفُوسَةٍ الْخَطَرِ
 بِالْأَجْرِ فِي كُلِّ مَوْهَبٍ وَمُنْتَظَرِ
 صَرَفِ الزَّمَانِ وَمَا يَجْرِي مِنَ الْقَدَرِ
 حَتَّى يُبَلِّغَ فِيهِ أَطْوَلَ الْعَمْرِ
 خِلَافِ مَا نَرْتَضِي بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ

(٨) م ل : بأنهم لم يخس [تحريف] .

(١٠) ل م : كغير السوء .

(٦) م : منها . ل : سقطت (منه) .

(٩) م ل : صحبها .

(١١) ورد في الهامش .

قافية الهاء

٥٩٦

- قال يرثي عبید الله بن سليمان ويمدح القاسم ابنه* :
- الکامل
- ١ لَمْ تَشْكُرِ الدُّنْيَا عُبَيْدَ اللَّهِ
حَتَّى دَهَنَتْهُ وَهِيَ أُمُّ دَوَاهِي
- ٢ وَهُوَ الْمُهَنْدُ كَانَ فِي غَمْرَاتِهَا
وَالْآمِرُ الْكَالِي لَهَا وَالنَّاهِي
- ٣ وَالْمُبْرِيُّ الْمَلِكَ السَّقِيمَ بِرَأْيِهِ
وَإِذَا لَهَا لَاهٍ فَلَيْسَ بِلَاهِي
- ٤ قَسَمًا لَقَدْ وَارَتْ صَفَايِحُ قَبْرِهِ
فَرْدًا مِنَ النَّظْرَاءِ وَالْأَشْبَاهِ
- ٥ إِمَّا هَلَكْتُ فَإِنَّ ذِكْرَكَ خَالِدٍ
وَلِكُلِّ شَيْءٍ غَايَةٌ وَتَنَاوٍ
- ٦ وَيَقُولُ نَاسٌ إِذْ رَأَوْنِي بَعْدَهُ
فَاضَتْ شِمَاتُهُمْ عَلَى الْأَفْوَاهِ
- ٧ الْآنَ تَقْعُدُ فِي النَّدَى مُؤَخَّرًا
وَيَعُضُّ مَنْ عَادَى بِنَابٍ وَآهِي
- ٨ مَا قَارِمٌ إِلَّا عُبَيْدُ اللَّهِ لِي
حَسْبِي بِهِ خَلْفًا بِحَمْدِ اللَّهِ
- ٩ سَأَسَ الْخِلَافَةَ فِي رِدَاءِ شَبَابِهِ
وَلِدَاتُهُ صَرَعِي هَوِي وَمَلَاهِي
- ١٠ إِنْ يَمُضِ وَبِلْ سَحَابَةٍ عَنَّا فَكُمْ
تَرَكْتُ لَنَا مِنْ رَوْضَةٍ وَمِيَاهِ
- ١١ حَرِيصْتُ عَلَيْكَ وَزَارَةٌ مَيْمُونَةٌ
فَأَخَذَتْهَا طَوْعًا بِلَا اسْتِكْرَاهِ
- ١٢ قَدْ قُلْتُ وَالْحُسَادُ حَوْلَكَ سُجَّدٌ
رَغْمًا لِلْأَمِّ لَأَنْفٍ وَجِبَاهِ
- ١٣ كَذَبْتُمْكُمْ أَمَّا لَكُمْ وَظُنُونَكُمْ
هَلْ نَبِيعَةٌ شَرِيَانَةٌ كَعِضَاهِ
- ١٤ مَا كَانَ يَصْلُحُ لِلذُّوَارَةِ غَيْرُهُ
أَبَدًا وَلَمْ تَصْلُحْ لَهُ إِلَّا هِي

* جاء في الهامش : وتوفي الحسن بن عبید الله بن سليمان ويكنى بأبي محمد في سنة أربع وثمانين ومائتين فشى القاسم أخوه في جنازته ويده على يد أبي العباس بن بسطام في داره إلى دار إسحق بن سعد في الجانب الغربي وكتب عبد الله بن المعتز إليه . (١) ل م د : لم يسكن الدنيا .
(٢) ل م : المسهد في عمراتها . لا له لى : المهند في غمراتها . م : سقطت كلمة (ها) .
(٤) د : قسمت لقد ولدت [تحريف] . (٦) ل م : وهول أناس .
(٧) د : النداء . ل م د : بنان . (٨) هامش : هل قاسم (ن) .
(٩) م : لذاته . (١٢) لم يرد في م ل د .
(١٣) م : شربانه . دلاله لى : شريانة . دم لى : كصاه . لا له لى : كعضاه .

قافية الياء

٥٩٧

الكامل

وقال :

- ١ قُلْ لِلزَّوْزِيرِ هُوَ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ وَالْحَى ذُو أَجَلٍ يَصِيرُ إِلَيْهِ
 ٢ وَلَقَدْ غَبَنَتَ الدَّهْرُ إِذْ شَاطَرْتَهُ بِأَبِي الْحُسَيْنِ وَقَدْ رَبِحْتَ عَلَيْهِ
 ٣ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْجَلِيلُ مُصَابُهُ لَكِنْ يَمِينُ الْمَرْءِ خَيْرُ يَدَيْهِ

٥٩٨

الحنيف

وقال يعزى عبيد الله بن سليمان عن أبيه :

- ٤ آهٍ مِنْ حَادِثِ الزَّمَانِ أَشَلَّ اللّٰهُ عَنْ أَنْفُسِ الْكِرَامِ يَدَيْهِ
 ٥ جَلَدًا يَا أَبَا الْحُسَيْنِ وَصَبْرًا كُلَّ مَا سَرَّ سَوْفَ يُبْكِي عَلَيْهِ
 ٦ رَبِّ فَاجْعَلْ مِنْ أَجْرِهِ الْيَوْمَ لَا يَهْتَدِي السُّوءَ بَعْدَ هَذَا إِلَيْهِ

٥٩٩

الطويل

وقال :

- ٧ قَضَوْا مَا قَضَوْا مِنْ أَمْرِهِ ثُمَّ قَدَّمُوا إِمَامًا لَهُمُ وَالنَّعْشُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 ٨ وَصَلُّوا عَلَيْهِ خَائِعِينَ كَأَنَّهُمْ قِيَامٌ خُضُوعٌ لِلِسَّلَامِ عَلَيْهِ

تمت المراثى والتعازى

- (١) كب ل م متن د : كذا الزمان . هامش : هو الزمان . د : والحى فلأجل . كب لا له لى :
 والحى ذو أجل . ل م : والمره ذو أجل . (٢) د : عتبت . لا له لى م : شاطرته . د : ساويته .
 (٤) ل م د : أسأل الله . لا له لى : أشل الله .
 (٧) د : أمأهم . سفينة : قدموا اماماً ... امام الخلق بين يديه . عمدة : امام الخير بين يديه .
 (٨) ل م د لا له لى معانى : قيام خضوع . تش : صفوفاً للسلام .

الزهدُ والآدابُ والشَّيْبُ والحكمة

قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله :

فتافية الألف

٦٠٠

المنسرح

وقال :

- | | | |
|---|-----------------|----------------|
| ١ | لله ما يشاء | قد سبق القضاء |
| ٢ | أبقى الثراء حتى | ليس له بقاء |
| ٣ | تأكله الرزايا | والصبح والمساء |
| ٤ | ضاق عليك عمر | واتسع الرجاء |

٦٠١

من المقارب

وقال :

- | | | |
|---|------------------------|----------------------|
| ٥ | مضى من شبابك ما قد مضى | فلا تكثرن عليه البكا |
| ٦ | وأشعل شيبك مضباحه | ولست الرشيد فيما ترى |

٦٠٢

من الكامل

وقال :

- | | | |
|---|-------------------|----------------------|
| ٧ | خلّ الذنوب صغيرها | وكبيرها فهو التقى |
| ٨ | كن مثل ماش فوق أر | ض الشموك يحذر ما يرى |
| ٩ | لا تحقرن صغيرة | إن الجبال من الحصى |

(٢) كب : الشناحي . ل م د : الثرى [تحريف] . لا له لى : الثراء . ص أنسى : مع التراب حتى .

(٣) كب : تأكله الزوايا [تحريف] .

(٤) ل م : سقطت كلمة (عمر) . ص د : حتما . م : القضاء .

(٦) كب : برفع شيبك . لا له لى : بنصب الباء . ص : وشعل بتشديد العين . كب : ترى

الرشد . ص : ولست الرشيد أما قد ترى . د : بما قد ترى . ل لا له لى : فيما ترى . م : الرشيد ترى .

(٨) صب : يحذر ما ترى .

تأفية الباء

٦٠٣

من الوافر

وقال :

- ١ أَخَذْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ وَالتَّصَابِي وَعَرَّانِي الْمَشِيبُ مِنَ الشَّيْبِ
٢ وَقَدْ كَانَ الشَّيْبُ سَهْطُورَ حُسْنِي فَمُحِّتِ السُّطُورُ مِنَ الْكِتَابِ

٦٠٤

الوافر

وقال :

- ٣ أَلَمْ تَسْتَجِي مِنْ وَجْهِ الْمَشِيبِ وَقَدْ نَجَاكَ بِالْوَعْظِ الْمُصِيبِ
٤ أَرَاكَ تُعَدُّ لِلْأَمَالِ ذُخْرًا فَمَا أَعَدَدْتَ لِلْأَجَلِ الْقَرِيبِ

٦٠٥

من الطويل

وقال :

- ٥ أَفِقْ عَنْكَ حَانَتَ كَبْرَةٌ وَمَشِيبُ أَمَا لِلتَّقَى وَالْحَقِّ مِنْكَ نَصِيبُ
٦ أَيَا مَنْ لَهُ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ مَنْزِلُ أَتَانَسُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ غَرِيبُ
٧ يَرَى الْمَرْءُ عَيْبَ الذَّنْبِ حِينَ يُصِيبُهُ وَلَيْسَتْ لَهُ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ عُيُوبُ
٨ وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِثْلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا نَازِلٌ وَقَرِيبُ

٦٠٦

من الكامل

وقال :

- ٩ مَاتَ الْهُوَى مِنْنِي وَضَاعَ شَبَابِي وَقَضَيْتُ مِنْ لَذَائِهِ آرَابِي
١٠ وَإِذَا أَرَدْتُ تَصَابِيًّا فِي مَجْلِسِ فَالشَّيْبُ يَضْحَكُ بِي مَعَ الْأَصْحَابِ

(١) د كب : وعزاني . ل م لا له لى : وعزاني . (٢) هامش : كتي (ح) .
(٣) سفينة : ناداك . ص أنسى : المشيب [تحريف] . (٤) ص أنسى : للأمل [تحريف] .
(٧) م د : ترى المرء عين الذنب . لا له لى ل : يرى المرء عيب . لم يرد في كب . ولم ترد القطعة كلها في ص .
(١٠) كب : يضحك بي مع الأحباب . لم د : مع الأصحاب . لا له لى : منى مع . ص أنسى : يضحك لى .

٦٠٧

وقال :

الرجز

- ١ يَا رَبِّ لَيْلٍ أَسْوَدَ الدَّوَايِبِ سَرِيَّتُهُ بِقُلُوصِ نَجَايِبِ
- ٢ حِينَ تَهَاوَتْ زُهْرَ الكَوَاكِبِ حِينَ وَشَى الفَجْرُ بُصْبُحِ شَايِبِ
- ٣ وَصَغَتْ العَقْرَبُ لِلْمَغَارِبِ بِذَنْبِ كَصَوْلِجَانِ اللَّاعِبِ
- ٤ وَرَبِ يَوْمِ صَخْبِ الجَنَادِبِ تَسْجُرُهُ الشَّمْسُ بِصَخْرِ ذَايِبِ
- ٥ أَطْفَأْتُهُ عَنِي بِسَيْرِ دَايِبِ وَالْمَاءُ مَقْدُورٌ لِكُلِّ صَاحِبِ
- ٦ قِسْمَةٌ حَقٌّ لِلْحَيَاةِ وَاجِبِ قَدْ مُلِيَ الزَّمَانُ بِالْعَجَايِبِ
- ٧ وَارْتَفَعَ المِنْسَمُ فَوْقَ الغَارِبِ أَبْعَدَ خَفْضِ وَنَعِيمِ ذَاهِبِ
- ٨ صِرْتُ تَسُدُّ ثَلَمَ المَوَاكِبِ عُدُّ بِالْكَفَافِ مِنْ رَجَاءِ كَاذِبِ
- ٩ وَاقْعُدْ فَقَدْ أَعْدَرْتُ فِي المَطَالِبِ فليس بِالْكَدِّ بَلوغُ الرَّاغِبِ

٦٠٨

وقال :

من الخفيف

- ١٠ شَابَ رَأْسِي وَذَقْتُ ثُكُلَ الشَّبَابِ وَلِعَهْدِي بِهِ كَلُونِ الغُرَابِ
- ١١ إِذْ رِدَائِي ضَافَ أَمْسٌ بِهِ الأَرَّ ضَ وَإِذْ حَشَوُ نَظْرَتِي أَحْبَابِي
- ١٢ وَتُعَادِيَنِي السُّقَاةُ بِكَاسِ نَقَبَ المَاءِ وَجَهَهَا بِحَبَابِ

- (٢) الشطر الثاني رواية (ح) . د م : ثم وشى . د : بصبح كاذب . تح : بصبح ذايب .
 (٣) محاضرات : وصيغت العقرب للمغارب . المصون : جمع بين شطرين من بيتين للبيت بهذه الصيغة :
 حتى تهاوت زهر الكواكب وأصغت العقرب للمغارب
 (٥) د : بكل صاحب . لم يذكر الشطر الثاني في صب . (٧) م : ارتفع النسيم [تحريف] .
 (٨) م د ل : المراكب . صب لاله لى : المواكب .
 (١٠) وردت هذه القصيدة في م د بسبعة أبيات ، وكذلك في متن لاله لى ، وأضاف الناسخ وفي
 رواية حمزة ورواية الصولى الأبيات الأخرى التى أثبتناها .
 (١١) م : إذ رأى . د : واذ حسنَ نظركَ أصحابي . هامش (ح) : ناظرى .
 (١٢) م : وبعاد بين السقاة . هامش : وتغاديني .

- ١ إِذْ أَحَبُّ الْعِبَادِ نَفْسًا إِلَى نَفْسٍ
 ٢ تَابِعًا شِرَّةَ الشَّبَابِ إِلَى حَيٍّ
 ٣ خَالِعًا لِلْعِدَارِ فِي أَمْرِ نَفْسٍ
 ٤ سَلَخَ الدَّهْرَ حُسْنَهُ فَعَفَّرْنَا
 ٥ وَأَرَانِي بَقِيَّتُ فِي خَلْفِ سُوءٍ
 ٦ جَارَ شَيْبِي عَلَى جَارٍ عَلَى الْإِ
 ٧ مُدَّةٍ فِي الشَّبَابِ أَقْصَرَ مِنْ
 ٨ كَذَتْ أَسْطُو عَلَى الزَّمَانِ فَأَضْحَى
 ٩ كُنْتُ أَقْضَى عَلَيْهِ بِالْمُنْضَلِ الْمَا
 ١٠ فَرَّقَ الدَّهْرَ بَيْنَ صَدْرِي وَقَلْبِي
 ١١ كُنْتُ غُضْنَا جِلْبَابَهُ الْوَرَقُ النَّضُّ
 ١٢ فَإِذَا مَا ذَكَرْتُهُمْ (فَاضَتْ) الدَّ
 ١٣ أَتَرَى حَالَتِي كَأَحْوَالِهِمْ بَعْدِي
 ١٤ وَشَدِيدِ الْقَوَى كَمَلْمُومَةِ الصَّ
 ١٥ وَلَهُ أَرْبَعُ تَرَاهَا إِذَا هُمْ
 ١٦ وَإِذَا مَا أَرَدْتَ طَيَّ الْقِيَا فِي
- سِي مَنْ لَا يَلُومُنِي فِي التَّصَابِي
 ثُ أَنْتَهَتْ بِي سَقِيًّا لِعُمَرِ الشَّبَابِ
 صَبُوءٍ وَكَلَّتْ بِحُبِّ الرَّبَابِ
 مَا جَنَاهُ فِي لَوْنِهِ بِالْخِضَابِ
 أَنَا فِيهِمْ وَمَا هُمْ فِي حِسَابِي
 ظَلَامِ صُبْحٍ فَاقَ فِيهِ عَدَابِي
 مُدَّةٍ لَيْلٍ يَطُولُ فِيهِ انْتِحَابِي
 وَهُوَ يَسْطُو وَالِدَّهْرَ لَيْسَ يُحَابِي
 ضِيٍّ وَالْمُنْضَلِ الَّذِي فِي الْقِرَابِ
 عِنْدَ تَفْرِيقِ صَرْفِهِ أَصْحَابِي
 رُ فَلَمْ يَبْقَ (سَوَى) جِلْبَابِي
 مَعَ جُفُونِي فَجَادَ بِالتَّسْكَابِ
 أَمْ كَانَ وَدُهُمْ كَالسَّرَابِ
 خَرَّ كُمَيْتٍ يُنْسِيكَ لَوْنَ الشَّرَابِ
 لَجَّ يَحْكِي أَنَامِلَ الْعُحْسَابِ
 مَرُّ طَوْعِ الْعِدَانِ مَرُّ السَّحَابِ

(٢) د : في الشيب عصر الشباب .

(١) د : من لا يلومني في المصاب .

(٣) لم يذكر في د م .

(٥) ورد هذا في رواية (ح) وبعده بيت آخر غير ظاهر منه إلا الشطر الأول وهو : « صار

(١٠) تح : مرق الدهر .

بي غيرهم يلاقون . . . بينهم أصحابي »

(١٤) في موضع آخر من الهامش البيت : وشديد القوى كملومة الصخر كيت يمر مر السحاب .

- ١ ضاقَ عَنْهُ الْقَمِيصُ وَاتَّسَعَ الْمَنْدُ
خُرَّ عَنْهُ وَطَارَ عِنْدَ الْوَثَابِ
٢ هَيِّنْ عِنْدَ جَرِيهِ لِعِنَانِ
وَعَرِيرٍ بِعَمَزَةٍ لِلرَّكَابِ
٣ طَالَ مَا حَاضَ بِي الْوَعْيُ فَاثْنَى بِي
بَعْدَ نَصْرِ مُعْصَفَرِ الْأَثْوَابِ
٤ لِأَيْسَاءِ حُلَّةٍ مِنَ الدَّمِ طَعْنِي
حَاكِمَهَا فِي الْوَعْيِ وَصِدْقِ ضِرَابِي
٥ لَيْتَنِي مِتُّ فَالْمَمَاتُ مُرِيحٌ
وَعَذَابُ الْهَمُومِ أَقْسَى عَذَابِ

٦٠٩

وقال في الحكمة :

- ٦ أَيَا نَفْسٍ قَدْ أَتْلَفْتَنِي بِذُنُوبِي
أَيَا نَفْسٍ كَفَى عَنْ هَوَاكِ وَتُوبِي
٧ وَكَيْفَ النَّصَابِي بَعْدَمَا ذَهَبَ الصَّبَا
وَقَدْ مَلَّ مِقْرَاضِي عِتَابَ مَثْيَبِي
٨ خَلَّتْ مِنْ طُرُوقِي كُلَّةٌ وَحِجَالُهَا
وَنَامَتْ كِلَابُ الْحَيِّ بَعْدَ هُبُوبِ

٦١٠

وقال في الحكمة :

- ٩ يَارِبِ مَلِكُنِي الْعَجَبِ مِنْ كَثْرَةِ الرِّزْقِ وَهَبِ
الرِّجْزِ
١٠ مَبْتَدِيًّا لَمْ أَحْتَسِبْ لَا تَفْتِنَنِي بِالطَّلَبِ
١١ فَآظُنُّ أَنِّي الْمُكْتَسِبِ

٦١١

وقال في الشيب والخضاب :

- ١٢ وَكَحْيَةٍ كَأَنَّهَا غَرَابٌ زَوَّرَهَا التَّسْوِيدُ وَالْخَضَابُ
السَّرِيعِ
١٣ إِذَا تَبَدَّتْ ضَحْكُ الشَّبَابِ

(٥) ل م د ص أنسى : أي نفس في بدء الشطرين . ل م : أفشا عذابي .

(٦) ل م د ص أنسى : أي نفس في بدء الشطرين .

(٧) صب لاله لى ل م : عتاب ص أنسى : عقاب .

(٨) صب : كلة وحجابها . ل م : كلها وحجالها . د : كلها ومحالها . لاله لى : كلة وحجالها

ص أنسى : لم يرد . (٩) د : كلمات البيت محرفة ومهملة .

(١٠) ل م : اطرا إلى المكتسب [تحريف] .

٦١٢

وقال في الزهد :

من الخفيف

- ١ آه من سفرة بغير إياب آه من حسرة على الأحباب
 ٢ آه في مضجعي فريداً وحيداً فوق فرش من الحصى والتراب
 ٣ آه من سكرة بغير شراب آه من وثبة بغير ركاب

٦١٣

وقال في الشيب والخضاب :

الوافر

- ٤ تولى الجهل وانقطع العتاب ولاح الشيبُ وافتضح الخضاب
 ٥ لقد أبغضت نفسي في مشيبي فكيف تحبيني الخوذ الكعاب

٦١٤

وقال في الشيب والخضاب :

من الطويل

- ٦ رأت طالعا للشيب أغفلت أمره ولم تتعهده أكف الخواضب
 ٧ فقالت أشيب ما أرى قلت شامة فقالت لقد شامتك عند الجائب

٦١٥

وقال في طلب الرزق :

- ٨ أيا بني الدهر كم ذا الجهد والنعب الله يرزق لا الحرص والتعب
 ٩ أما حياءُ أما دين أما رعة أما تفكر معقول أما أدب

٦١٦

وقال في الدهر :

من المنسرح

- ١٠ يا دهرُ يا دهرُ يا أبا العجب ياطارقاً بالهموم والكرب
 ١١ يا خائناً عند أمن صاحبه ويا مغيص الرضيع بالحلب

(٣) لم يرد في ل م د ص أنسى . (٤) صب كب لا له لي : الجهل . ل م د ص : العمر .

(٢) صب الرود الكعاب . (٧) صب كب لا له لي : شامتك . د ص : شانتك .

(١٠) ورد منها بيتان في صب ، البيت الثامن والبيت الأخير ، ووردت هذه القصيدة بقطعتين منفصلتين

في لا له لي ل م د ل ، ووردت موحدة في كب .

- ١ يا هَاجِمًا بِالرَّدَى عَلَى الْمَلِكِ الـ
 ٢ يا غَازِيًا أَنْفُسَ الْأَنَامِ عَلَى
 ٣ يَارَافِعَا وَهَدَّةً بَوَضِعَ رَبِّي
 ٤ يَأْكُلُ شَيْءٌ يَسُوءُ يَأْشُرُّ مَنْ
 ٥ حَذَارِ يَا مَعْشَرَ الْعِبَادِ وَلَا
 ٦ لَا تَحْسِبُوا كُلَّ مُوقِدٍ لِقَرِي
 ٧ يَا أَرْضِ كَمْ وَافِدٍ أَتَاكَ فَلَمْ
 ٨ يَحْتِثْهُمْ مِنْ عَلَيْهِمْ فَلَكُ
 ٩ فَهَمَّ كَلَّا شَيْءٍ غَيْرُ ذِكْرِهِمْ
 ١٠ إِنَّا إِلَى اللَّهِ مَا يُرَادُ بِنَا
- جَبَّارِ خَلْفَ الْأَبْوَابِ وَالْحُجُبِ
 دُهْمٍ وَشُهْبٍ يَرْكُضَنَّ بِالْعَطَبِ
 وَجَاعِلَ الرَّأْسِ تَابِعَ الذَّنْبِ
 أَكَّدَ مِيثَاقَهُ لِمُطَّلَبِ
 يَغْفِرُكُمْ بِالْخِدَاعِ وَالْكَذِبِ
 إِيَّاكُمْ يَا فَرَّاشَ مِنْ لَهَبِ
 يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ وَلَمْ يَكُوبِ
 يَدُورُ دَوْرَ الرَّحَى عَلَى الْقُطْبِ
 أَوْ كُومٍ مِنْ حَصَى وَمَنْ تُرْبِ
 وَنَحْنُ فِي غَفْلَةٍ وَفِي شَغْبِ

من الكامل

وقال :

- ١١ وَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ يَعُدْ بِإِيَابِ
 ١٢ وَأَقَامَ فِي مَغْنَى الْأَسَى مِنْ بَعْدِهِ
 ١٣ قَدْ كَانَ يَغْدُو بِاللِّدْهَانِ أَثِيثَةً
 ١٤ أَيَّامٍ يَغْدُو لِلتَّوَاظِرِ مُبْهِتًا
 ١٥ فَالآنَ بُدِّلَ مِنْ سَوَادِ عِمَامَةٍ
- وَمَضَى بِقِرَّةِ أَعْيُنِ الْأَحْبَابِ
 بَاكَ عَلَيْهِ دَائِمُ الْأَوْصَابِ
 مَضْضُوقَةٌ كَسِيَتْ جَنَاحَ غُرَابِ
 تُجَلِي مَحَاسِنَهُ بِحَلِي شَبَابِ
 شَيْبًا تَطَّلَعَ مِنْ خِلَالِ خِصَابِ

(٢) كب : تحت بالمطب . لاله لى ل م د : يركض بالعطب .

(٤) كب هاشم : ياكل شيء يذم . كب هاشم : ميثاقه لمصطحب . د : ياكل سوء يسوء .

(٥) د : وما يعذركم فى الخداع . م : ولا يعذركم .

(١٢) كب ل م د : معنى الأسى . لاله لى : معنى .

(١٣) م ل لاله لى : يغدو . كب د : يعدو . د : كسيت نجم غاب [تحريف] .

(١٥) كب : يطلع .

من الكامل

وقال :

- ١ جد الزمان وأنت تلعب والعمر في لا شيء يذهب
٢ كم كم تقول غداً أتوب غداً غداً والموت يقرب

وقال في الشيب :

- ٣ فإن يكن المشيب طراً علينا || وأودى بالبشاشة والشباب
٤ | فإني لا أعذبه بشيء | أشد عليه من نثر الخضب
٥ رأيت الشيب والحناء عذاباً | فسلطت العذاب على العذاب

من مجزوء الكامل

وقال في الشيب والخضب :

- ٦ مبنى حننت إلى الشباب وطمست شيبى باختضابى
٧ ونفقت عند الغانيات بحيلتى وجهلن ماى
٨ من | لى بما وقف المشيب عليه من ذل الخضب
٩ ولقد تأملت الحياة عظيم فقدان التصابى
١٠ فإذا المصيبة بالحياة هى المصيبة بالشباب

من الكامل

وقال :

- ١١ تقول وقد رأت شيباً علانى أفى عامين أخلقت الشبابا
١٢ فقلت لها الحوادث أخلقتة فللحدثان فانتحى انتحابا
١٣ أصابتنى صروف لو ألت لعمرك بالزمان إذا لشابا

(١) ص أنسى : العمرى . (٢) ص أنسى بارودى : كم قد تقول . د ص أنسى : والموت أقرب .

(٣) م : وأوى . وردا بهامش لا له لى برواية (ح) ولم يردا فى مخطوط آخر .

(١١) هامش : وقد وجدت على غير الحروف .

٦٢٢

الطويل

وقال :

- ١ أَسَأْتُ فَلَا أَعُودُ إِلَى الْعِتَابِ وَجِئْتُكَ تَائِبًا قَبْلَ الْعِقَابِ
 ٢ [وَرُوحِي] بَيْنَ أَسْبَابِ الْمَنَائِبِ [يُطَالِعُهَا] الرَّدَى مِنْ كُلِّ بَابِ
 ٣ فَهَذَا الذَّنْبُ أَوْلُ كُلِّ ذَنْبٍ وَآخِرُهُ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ

٦٢٣

الخفيف

وقال :

- ٤ حَدَّثْتُ عَنْ تَغْرِبِي أَتْرَابًا وَمَشِيبي فَقَلَنْ بِاللهِ شَابَا
 ٥ نَظَرْتُ نَظْرَةً إِلَى وَصَدَّتْ كَصُدُودِ الْمَخْمُورِ شَمَّ الشَّرَابَا
 ٦ إِنَّ أَدْنَى مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِي أَنْ تَصُدِّي وَقَدْ فَقَدْتُ الشَّبَابَا

٦٢٤

من البسيط

وقال :

- ٧ عَجَلَّ شَيْبِي عَلَى شَبَابِي وَلِي دُيُونٌ عَلَى الْحَبِيبِ
 ٨ لَمَّا تَوَلَّى الصَّبِي سَرِيعًا صَفَّقْتُ وَجْهِي عَلَى الْمَشِيبِ

٦٢٥

من البسيط

وقال :

- ٩ قَدْ ذُقْتُ حُلُومًا وَذُقْتُ مُرًّا كَذَاكَ عَيْشِ الْفَتَى ضُرُوبِ
 ١٠ مَا مَرَّ مِنْ نَعْمَةٍ وَبُؤْسٍ إِلَّا وَلِي فِيهِمَا نَصِيبٌ

٦٢٦

من الكامل

وقال :

- ١١ شَيْثَانٍ لَوْبَكَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمَا عَيْنَايَ حَتَّى تُؤْذِنَا بِذَهَابِ
 ١٢ لَمْ تَبْلُغَا الْمَعْشَارَ مِنْ حَقِّيهِمَا فَقَدْ الشَّبَابِ وَفُرْقَةَ الْأَحْبَابِ

الكامل

وقال :

- ١ لا تَلْمَ مَنْ لَمْ يَصْنِ سِرِّكَ إِذْ لَمْ تَصْنَهُ وَاحْذَرْنَهُ وَانْتَبِهْ
٢ لا يَكُونُ السُّرُّ إِلَّا كَأَسْمِهِ لا تُسَمِّ السُّرَّ مَا قَدْ بُحِتَ بِهِ

فتافية التاء

من المديد

وقال :

- ٣ شَيْبُهُ مَوْتُ وَلَمْ يَمُتْ كَمْ أَطَارَ الْمَوْتُ مِنْ سِنَةِ
٤ وَسَمَى اللَّهُ الشَّبَابَ وَلَا سَخِنَتْ عَيْنٌ لَهُ بِكَتِ
٥ سَلَّ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ خَيْرًا لَمْ يَضَعْ جَنبًا عَلَى دَعَا
٦ فَقَدَ الْعَيْشَ بِآخِرِهِ غَيْرَ ذِكْرَى لَذَّةٍ مَضَتْ
٧ وَأَرَى دُنْيَايَ قَدْ قُلِبَتْ وَقُلُوبَ الدَّهْرِ قَدْ قَسَتْ
٨ مُلِئْتُ عَيْنِي بِمَا كَرِهْتُ وَرَأَتْ غَيْرَ الَّذِي رَأَتْ
٩ صِرَ إِلَى اللَّهِ بِطَاعَتِهِ وَأَقْدَعَ النَّفْسَ إِذَا نَزَتْ
١٠ وَاتَّقِ الْعَثْرَ الْمُبِيرَ إِذَا بِكَ أَفْرَاسُ الْمُنَى جَرَتْ
١١ وَاتْرِكِ الدُّنْيَا وَمَا مَنَعَتْ لَا تُطَالِبِهَا إِذَا أَبَتْ
١٢ كَيْفَ يَرْجُو الخُلْدَ صَاحِبُهَا وَإِذَا قَرَّبَهَا نَبَتْ
١٣ وَرَحَى مَوْتٍ تَدْوِيرُ بِنَا لَيْسَ مَنْ فِيهَا بِمُنْفَلِتٍ
١٤ هَلْ تَرَى مِنْ وَأَضِيعَ قَدَمَا وَإِطْيَا إِلَّا عَلَى حُمَّةٍ

(١) وردا في كب وفي هامش لاله ل .

(٤) د : بحيث عين .

(٦) د : مابق لعيش فائدة . (٧) هامش : قلوب الناس (ح) .

(٩) م : واقرع . د : واقرعن [تحريف] . ل : واقدع .

(من ١١ إلى ١٤) وردت بها مش لاله لى وبرواية (ح) ولم ترد في كب .

(١٢) د : قربها تب . (١٣) د : بمنقلب [تحريف] . (١٤) م : حمة .

ديوان الأمير أبي العباس - ثان

- ١ وَإِذَا مَا نَالَ مُنِيَّتَهُ ذَهَبَتْ عَنْهُ كَمَا أَتَتْ
 ٢ وَتُرِينَا كَيْفَ تَهْلِكُنَا بِاخْتِلَافِ الشَّهْرِ وَالسَّنَةِ
 ٣ حَرَكَاتٌ لَا تُفْتِرُنَا دَائِيَاتُ الْأَخْذِ وَالْهَيْبَةِ
 ٤ حَاصِدَاتٌ كُلُّ مَا زَرَعْتَ هَادِمَاتٌ كُلُّ مَا بَنَنْتَ
 ٥ وَأَرَانِي طَالِبًا أَبَدًا لَوْ لَزِمْتُ حَالَةَ كَفَّتِ
 ٦ وَأَرَى الْهَمَّ إِلَى فَرْجٍ وَأَرَى الضَّمِيْقَ إِلَى سَعَةِ
 ٧ وَأَرَى الْأَنْفُسَ مُشْعِرَةَ خَوْفٍ حَتْفٍ حَيْثُ مَا ثَوَّتْ
 ٨ وَإِذَا حُمٌّ لَهَا قَدْرٌ وَقَعَتْ فِيهِ فَلَمْ تَفُتْ
 ٩ ذَلِكَ مَا تَدْرِي فَهَلْ نَفَعَتْ غَيْرَةٌ أَوْ فُرْتُ بِالْعِظَةِ

٦٢٩

- وقال في الشيب والخضاب : الطويل
 ١٠ ظَلَمْتُ إِذَا طَالَبْتُ شَيْئًا وَقَد فَاتَا تَقَابِلِ شَيْبًا بِالْخِضَابِ وَهَيْهَاتَا
 ١١ وَقَالُوا أَمْرٌ قَدْ شَابَ وَأَبْيَضَ رَأْسُهُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يَقُولُوا أَمْرًا مَاتَا

٦٣٠

- وقال : البسيط
 ١٢ وَعَائِبٍ (حَنِينِي) لِشَيْبٍ لَمْ يَعُدْ لِمَا أَلَمَّ وَقْتَهُ
 ١٣ فَقُلْ لِمَنْ عَابَى بِشَيْبٍ يَا عَائِبَ الشَّيْبِ لَا بَلَّغْتَهُ

٦٣١

- وقال في الزهد : مجزوء الكامل
 ١٤ يَا صَاحِبِي إِنَّ الزَّمَا نَ كَمَا عَلِمْتَ وَمَا عَلِمْتَهُ

(٦) كب : همي .

(٨) د : وإذا ما حم من قدر .

(١١) كب سفينة : يقولوا له ماتا .

(٥) كب : لولزمنا حلة .

(٧) د : وكذلك النفس مشعرة .

(٩) كب م ل : عبرة . لاله ل د : غيره .

- ١ يُفْنِي الذي جَمَعْتُهُ بيدي وَ يَحْصُدُ مَا زَرَعْتَهُ
 ٢ وَيَخُونُ مَنْ صَافَيْتُهُ عَمْدًا وَيَعْشَقُ مَنْ مَقَّتُهُ
 ٣ وَجَهَلْتُهُ فَحَمِدْتُهُ وَذَمَّمْتُهُ لَمَّا عَرَفْتُهُ
 ٤ وَلَطَمًا عَاتَبْتُهُ وَأَبَى عَلَيَّ فَقَدْ تَرَكْتُهُ

٦٣٢

وقال في الزهد : المنسرح

- ٥ مَا أَعْجَبَ الدَّهْرَ فِي تَصَرُّفِهِ وَتَقَلُّبِ سُلْطَانِهِ وَدَوْلَتِهِ
 ٦ مَنْ كَانَ يَدْرِي أَنَّ النَّعِيمَ إِلَى بُؤْسٍ رَأَى الْهَمَّ فِي مَسْرَتِهِ

قافية الشاء

٦٣٣

وقال : الرمل

- ٧ قُلْ لِدَاتِ اللَّحْظَةِ الْمَخْنَثَةِ وَلِنِ أَمْسَتْ بِلَوْمِي عَيْثَهُ
 ٨ إِنَّمَا مَالِي مَا أَنْفَقَهُ وَالَّذِي أَجْمَعُهُ لِلدُّورَةِ

٦٣٤

وقال في الزهد : الرجز

- ٩ يَا مَالًا كُلُّ مَانِعٍ وَوَارِثٍ أَبْشُرْ بِرَيْبِ وَارِثٍ وَحَادِثٍ
 ١٠ إِنَّ الْغِنَى وَالْفَقْرَ غَيْرُ لَابِثٍ وَلَا يَهَابُ الْمَوْتَ نَفَثَ النَّافِثِ

(١) د : يفنى الزمان جمعته . (٣) د : وجهته ... ذمهم .

(٤) كب : فأتركته . صب لا له لى د م : فقد تركته .

(٥) صب كب لا له لى : ونقل سلطانه .

(٦) صب كب ل : إلى بؤس . لا له لى : إلى يؤس . د : نوس .

(٧) هامش : والتي أمست . ص أنسى : ولئن أمست بلونى . د : ولئن أمست .

(٩) كب : حادث ووارث .

(١٠) كب : ريق النافث . هامش : ويروى : ريق النافث .

- ١ قَدْ يَحْصُدُ الْحَبَّةَ غَيْرَ الْحَارِثِ وَتَدَهَقُ الدَّوُّ لِيُغَيِّرَ النَّابِثِ
 ٢ كَمْ حَازِمٍ صَادٍ خَمِيصٍ غَارِثِ يَصْبِحُ فِي صِمَاخٍ حَظٌّ رَايِثِ
 ٢ وَجَاهِلٍ وَمُفْسِدٍ وَعَابِثِ قَدْ جَمَعُوا فِي غَرَسٍ دُنْيَا طَامِثِ
 ٤ جَدَّ الزَّمَانُ وَهُوَ مِثْلُ الْعَابِثِ أَقْسَمَ أَنْ يُسِيءَ غَيْرَ حَانِثِ

٦٣٥

الريح

وقال :

- ٥ سَابِقٌ إِلَى مَالِكٍ وَرَأْتَهُ مَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا بِلَبَاثِ
 ٦ كَمْ صَامِتٍ يَخْتُقُّ أَكْيَاسَهُ قَدْ صَاحَ فِي مِيزَانِ مِيرَاثِ

فَافِيَةِ الْجَيْمِ

٦٣٦

الخفيف

وقال في الشيب :

- ٧ شَعْرَاتُ فِي الرَّأْسِ بِيضٌ وَدُعْجُ حَلٍّ فِيهَا جِيلَانُ رَوْمٌ وَرَنْجُ
 ٨ أَيُّهَا الشَّيْبُ لِمَ عَشِثَ بِرَأْمِي إِنْ عُمُرِي عَشْرٌ وَعَشْرٌ وَبَنْجُ
 ٩ طَارَ عَن مَفْرَقِي غُرَابٌ شَبَابِي وَعَلَانِي مِنْ بَعْدِهِ شَاهِمَرَجُ

فَافِيَةِ الْحَاءِ

٦٣٧

البيط

وقال في الشيب والحضاب :

- ١٠ حَلِيَّةُ الشَّيْبِ فِي عِذَارِي تَلَوْحُ وَفُؤَادِي فِي النَّيِّ بَعْدُ جَمُوحُ

(١) كب : وتفهق . لا له لى : وتدهق الدلو . ل م د : ويدحق الولد .

(٢) كب : صماخ . م : صماخ خط . ل : صماخ . صب لا له لى : صماخ حظ .

(٣) تح ل م : عاith . كب هامش : والجاهلون من عم عاith .

(٦) تح : بضم الباء في يخنق . كب : في ميزان وارث .

- ١ قَبِحتْ شُهْبَةُ الْمَشِيبِ كَمَا أَنْ
 ٢ ذَا شَبَابٍ مُلْفَقٌ لَيْسَ يَخْفَى
 ٣ وَيَحْ نَفْسِي يَا قَوْمُ كَيْفَ اخْتِيَالِي
 الخِضَابَ الْكُمَيْتَ أَيْضًا قَبِيحُ
 وَمَضَى ذَلِكَ الشَّبَابُ الصَّحِيحُ
 شَابَ رَأْسِي وَصَدَّ عَنِّي الْمَلِيحُ

٦٣٨

وقال في الصيانة :

- ٤ أَشَدُّ مِنْ عَاصِفِ الرِّيحِ
 ٥ وَمِنْ سَيَاطِ لَهَا لَهَيْبِ
 ٦ وَمِنْ نِزَالِ بِمُرْهَفَاتِ
 ٧ حَاجَةٌ حُرٌّ بُلَى بِضُرِّ
 تَدومُ لَيْلًا إِلَى الصَّبَاحِ
 تُسْرِعُ فِي الْقَلْبِ كَالْقِدَاحِ
 وَمِنْ جِرَاحِ عَلَى جِرَاحِ
 وَبِذَلِّ وَجْهِ إِلَى وَقَاحِ

٦٣٩

وقال :

- ٨ فَتَنَتْ قَلْبِكَ الْعَيُونَ الْمِلَاحِ
 ٩ وَقُدُودُ كَأَنَّهِنَّ غُصُونُ
 ١٠ أَنْتَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِثْلَكَ فِي الْعِشِ
 وَاعْتَبَاقُ بِقَهْوَةٍ وَاضِطِّبَاحُ
 وَخُدُودُ كَأَنَّهَا التُّفَاحُ
 رَيْنَ قُلْ لِي مَتَى يَكُونُ الْفَلَاحُ

٦٤٠

وقال :

- ١١ بَانَ الشَّبَابُ وَفِيهِ اللَّهْوُ وَالْفَرَحُ
 ١٢ فَعَدُّ ذِكْرِ الصَّبِيِّ وَاهْجَرُ لِدَاذَتِهِ
 وَأَقْبَلَ الشَّيْبُ فِيهِ الْهَمُّ وَالتَّرْحُ
 وَأَسْوَعَتَا مِنْ بَيَاضِ فَوْقِهِ قَدَحُ

قفية الدال

٦٤١

البيسط

وقال :

- ١ هَلَّا كَلِيلَاتِهِ يَا بَيْلَةَ الْأَحَدِ
 ٢ اللَّهُ دَهْرُكَ مَا تَفْنَى عَجَائِبِهِ
 ٣ شَرُّ أَعَادِيكَ مَنْ لَا تَسْتَعِدُّ لَهُ
 ٤ يَلْقُطُ مَا الْمَرْءُ مُلْقِيهِ عَلَى ثِقَةٍ
 ٥ فَذَاكَ دَاءٌ أَنْاسٍ لَا دَوَاءَ لَهُ
 ٦ لَحْظٌ بِفَهْمٍ وَإِذْنٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ
 ٧ صِلٌّ إِذَا عَلِقَتْ بِالْمَرْءِ عَضَّتُهُ
 ٨ بِمِثْلِهِ أَحْمَرٌ حَدُّ السَّيْفِ وَاشْتَعَلَتْ
 ٩ وَثَكَلَتْ أَنْفُسُ الْأَخْبَابِ وَانْتَقَلَتْ
 ١٠ وَأَصْبَحَ الرَّبْعُ قَفْرًا لَا أَنْيسَ بِهِ
 ١١ يَا صَاحِبَ بَلِّ عَجِبْتَ نَفْسِي وَكَمْ عَجِبْتَ
 ١٢ وَالنَّفْسُ تَوَاقِفٌ مِنْ بَعْدِ حَاجَتِهَا
 ١٣ وَرَبِّ وَارِدَةٍ لِلْبَحْرِ قَدْ شَرِقَتْ
 ١٤ سَمِعْتُ بِاسْمِهِ وَفِيَّ ثُمَّ لَمْ أَرَهُ
 ١٥ فَرَّغَ رَجَاءُكَ وَاحْطَطُّ أَرْجُلًا قَلِقْتُ
- لَقَدْ تَمَلَّاتِ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ سُهْدٍ
 كَمْ أَكَلِي مُرَّةً لَمْ يَجْنِهَا بِيَدِ
 يَرْوِحُ بَيْنَ الْأَذَانِي غَامِضِ الْجَسَدِ
 ذُخْرًا لِيَوْمِ بِنَارِ الشَّرِّ مُتَّقِدِ
 مَتَى يَبْعُدُ غَيْظُهُ فِي حَالِهِمْ يَبْعُدِ
 وَالنَّفْسُ وَاعِيَةٌ لِلدَّبْغِيِّ وَالنَّكِدِ
 طَالَتْ مَسَافَةٌ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
 أَطْرَافُ حَطِيئَةٍ فِي مَعْرِكٍ قِصْدِ
 حَالِ الْجَمِيعِ فَمِنْ نَاءٍ وَمُنْفَرِدِ
 مِنْ أَهْلِهِ وَاقْشَعَرَّتْ جِلْدَةُ الْبَلَدِ
 مِنْ ضَاحِكٍ وَالرَّدى مِنْهُ عَلَى رِصْدِ
 إِلَى ازْدِيَادٍ وَإِكْثَارٍ مِنَ الْعَدَدِ
 فَهَلَكْتَ وَارْتَوَتْ أُخْرَى عَلَى الثَّمَدِ
 وَذَاكَ مَا لَمْ تَجِدِ أَيْدِي الْوَرَى وَيَدِي
 عَلَى الْمَطَايَا وَثِقَ بِالوَاحِدِ الْأَحَدِ

(١) لم ترد هذه القصيدة في كتب ، وجاء في هامش لا له لى : هذه القصيدة منها أبيات في نسخة عبد الله ابن المرزبان في الهجاء : قال ابن المعتز يذم إخواناً له ويعتب عليهم وقد شرح بعض أبياتها في الهامش .
 (٦) د : نكد . م ل : كد . (١١) د : قد عجبت . ل م : كم عجيب .
 (١٥) م ل : ارجلا . لا له لى د : ارجلا .

- ١ واجرغ حُسى الغيظ ما لم تلق فرصته
٢ كم راسبٍ في غمار الملك تحسبه
٣ وعاقِدٍ فوقَ آمالٍ يُجمَعُها
٤ ومُبرِمٍ أمره والدهرُ ينقضه
٥ وآيسٍ ملثت صيدا حبالته
٦ ياهندُ قد رابني الإخوان وامتلأت
٧ وظل يسلبني شيبى الخضاب فلم
٨ وأفنييت بهجة للعبس ماضية
٩ والشيبُ مضباح وعظ لست أحمده
١٠ فارقت إن لم تقولي غير كاذبة
١١ هل قُمتُ إلا إلى مجدٍ ومكرمة
١٢ بيتي وبينهم الخطي أخضبه
١٣ والخيَلُ شعثٌ وأبطالٌ كأنهم
١٤ ونبعة تدمطى في أزمتها
١٥ فرع تترتم في يمنى مؤترها
١٦ باكره صائحٌ بالكأس يحسبها
١٧ من ناظر السلم عضته الحروب كما
١٨ إذ لا ترى غير سيفٍ قاطرٍ يدم
١٩ والخيَلُ مغتسلاتٌ بالحميم كما
- ولا تئب كوثوب العير في الشاد
في لذة وهو في هم وفي كمد
قد أصبحت بعده مخلولة العقد
هل (غلب) الدهر بالناس من أحد
وطامع رُدَّ محروما ولم يصد
عيني قذى وخلصت من معشر عصى
أخدع به لحظات الأتس الخرد
وكلُّ شيءٍ من الدنيا إلى أمد
أمري به في طريق الحق والرشد
والصدق عريان من إثم ومن فند
وهل قعدت لأعدائي على ضمد
وحد صمصامة في الكف كالوتد
صلع إذا غشمو في البيض والزرد
برسل موتٍ إلى الأحشاء والكبد
كصاحح حن في أصواته غرد
أرضا من التبر يجلوها خصي برد
عض الثقاف على الخطي ذي الأود
في النقع أو أسد يعدو على أمد
نضت عيون وطاب الماخض الحدد

(٤) لعله غالب .

(١) ل لا له لى : التأد . د م : التأد .

(١٣ - ١٨) لم تذكر في د .

(٧) د : الأتس .

(١٧) م ل : من نظر السلم . لا له لى متن : من نظر السلم . هامش : ناظر (ح) .

- | | | |
|----|--------------------------|----------------------------|
| ١ | يَا مُقَلَّةَ رَاقِدِهِ | لَمْ تَدْرِ بِالسَّاهِدَةِ |
| ٢ | كَأَنَّمَا سُمِّرَتْ | نُجُومُهَا الرَّائِدَةِ |
| ٣ | بَدَا مُسْهِلٌ لَهَا | فَانْحَرَفَتْ عَائِدِهِ |
| ٤ | كَأَنَّهُ دِرْهَمٌ | رَمَتْ بِهِ النَّاقِدَةَ |
| ٥ | وَالصُّبْحُ فِي أَفْقِهِ | ذُو غُرَّةٍ وَأَقْدِهِ |
| ٦ | تَهْوَى الثُّرَيَّا لَهُ | فِي غَرَبِهَا سَاجِدِهِ |
| ٧ | يَا نَفْسُ لَا تَجْزَعِي | قَدْ تَجِدُ الْفَاقِدَةَ |
| ٨ | يَا نَفْسُ كَمْ عُقْدَةٌ | قَدْ حَلَّتِ الْعَاقِدَةَ |
| ٩ | أَيُّ الْوَرَى خَالِدٌ | أَنْفُسُهُمْ وَاحِدَةٌ |
| ١٠ | وَالْمَوْتُ حَوْضٌ لَهَا | وَهِيَ لَهُ وَارِدَةٌ |
| ١١ | حَائِدَةٌ جَهْدَهَا | إِنْ سَلِمَتْ حَائِدَةٌ |
| ١٢ | فِي كُلِّ فَجٍّ لَهَا | مَنْيَّةٌ رَاصِدَةٌ |
| ١٣ | تَفِرُّ مِنْ حَتْفِهَا | وَهِيَ لَهُ قَاصِدَةٌ |
| ١٤ | لَا تُخَدَعِي بِالْمَنَى | قَدْ تَكْذِبُ الرَّائِدَةَ |
| ١٥ | هَانَ عَلَى مَيِّتٍ | مَا تَجِدُ الْوَاجِدَةَ |
| ١٦ | وَحَاسِدٍ لَمْ يَضُرَّ | وَنَفْسُهُ جَاهِدَةٌ |
| ١٧ | تُخْبِرُ الْحَاضِرَ | بِأَنَّهَا حَاسِدَةٌ |
| ١٨ | يُضْلِحُ لِي قَوْلُهُ | بِنِيَّةٍ فَاسِدَةٌ |
| ١٩ | كَمْ مَقْبِلٌ مُدْبِرٌ | جُدُّهُ قَاعِدَةٌ |

(١٤) ل م د : لا تخدع عن بالمنى . ل م : قد يكون [تحريف] . تح : الراعدة (خطأ) .

(١٨) د : فى قوله . (١٩) ل م د : حدوده .

- ١ بلْ هَلْ تَرَى بَارِقًا تَحْدُو بِهِ رَاعِدَةً
 ٢ جَادَ بِمَا لَمْ تَجِدْ بِمِثْلِهِ جَائِدَةً
 ٣ (تلوته) غَادِيًا وَأَرْضَهُ لَا بِيَدَهُ
 ٤ تَسْرِقُ أَنْفَاسَنَا مِنْ رِيحِهِ الْبَارِدَةِ
 ٥ وَالنَّوْرُ قَدْ أَوْقَطَتْ أَعْيُنَهُ الْهَاجِدَةَ
 ٦ كَمَقْلٍ رَوَّغَتْ دَمَوْعَهَا جَامِدَةً
 ٧ تَحْمَلُنِي طَرْفَةً صَادِرَةً وَارِدَةً
 ٨ تَرْضِيكَ فِي يَوْمِهَا وَهِيَ غَدَا رَايِدَةً
 ٩ وَرَجْلَهَا تَقْتَضِي وَيَدَهَا جَاحِدَةً

٦٤٣

البيط

وقال في الشيب :

- ١٠ يَا صَاحِبِي قَدْ كَفَاكَ الدَّهْرُ تَفْنِيْدِي جُرْحَتْ مِنْ لِحْظَاتِ الخُرْدِ الرُّودِ
 ١١ وَأَرْسَلَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِي وَمَقْرِفِهِ بُزَاتِهِ الْبَيْضُ فِي غِرْبَانِهِ السُّودِ

٦٤٤

المتقارب

وقال في الشيب والخضاب :

- ١٢ وَقَالُوا النَّصُولُ مَشِيْبٌ جَدِيْدٌ فَقُلْتُ الْخَضَابُ شَبَابٌ جَدِيْدٌ
 ١٣ إِسَاءَةٌ هَذَا بِإِحْسَانٍ ذَا فَإِنْ عَادَ هَذَا فَهَذَا يَعُوْدُ

- (٣) صب: بلوته غادياً. لاله لى: تلوته (ح). ل م: بلوته عادياً. صب: لا يده. ل م: لا يده.
 د: لم يرد. (٤) صب: ترق. ل م: تشرق. لاله لى: تسرق. د: لم يرد.
 (٥) متن: راقده. هامش: جاهدة. (٦) ل م: روعت. لاله لى: روعت.
 (٩) د: ويدها قاعدة.
 (١٠) ص: جزعت. ل د: لاله لى: خرجت. صب: الخزد. لاله لى ل: الكاعب.
 (١١) صب: برواية أخرى: وأرسل الدهر لا يبغى به قنصاً بزاته البيض في غرباني السود

٦٤٥

الرجز

وقال :

- ١ ما أطيبَ الدنيا وما أكدها أعتقني الله وصيرت عبدها
٢ جدُّ إذا لاقيت يوماً جدَّها واحفد إلى القدرَةِ واغفرِ عندها

٦٤٦

وقال في الزهد :

- ٣ هو الدهرُ قد جربته وعرفته فصبراً على مكروهه وتجلداً
٤ وما الناس إلا سابقٌ ثم لاحقٌ وأبقِ موتٍ سوف يأخذه غداً

٦٤٧

السريع

وقال :

- ٥ قد دامَ من شرةِ عنه الصدود فوصلها منه بعيدٌ بعيد
٦ باعته لما أن رأت شيبه في سوقٍ من ينقصُ لا من يزيد

٦٤٨

البيسط

وقال :

- ٧ ماذا يُريدُ المشيبُ مني أشمتَ بي حاسداً وزاداً
٨ غيِّرتُه بالسوادِ لما غيَّرَ من فقدِه جِداداً
٩ ولم أنلِ ما أردتُ منه لكنّه نالَ ما أراداً
١٠ لم أخضبِ الشيبَ للغواني أرجو به عندها وداداً
١١ لكن خضاباً جلا شبابي [ليستُ] من فقدِه جِداداً
١٢ وقلن لي شبتَ [لا تعني] رأيتَ شيباً مضى فعاداً

(٢) كب : واصبر . ل : واحفر . لاله لى : واغفر . د : واحفد .

(٤) ل م ص أنسى : ثم يأخذه . د : [تحريف غامض : وابن موسى عنها حذرعد] . كب

لا لاله لى : سوف يأخذه .

(٧) وردت هذه القطعة بهامش لاله لى . وورد منها بيتان في مخطوط الاسكوريال .

(١٠) سريال : لأبتغى عندها . (١١) سريال : علا شبابي .

الوافر

وقال :

- ١ إذا ما الشيخ أخلقَ أَطْيَيْبِيهِ وَأَخْلَقَ بَعْدَ مَلْبُوسِ جَدِيدِ
٢ تَكَدَّرَتِ الْحَيَاةُ عَلَيْهِ إِلَّا حُشَاشَاتِ تَرَدَّدُ فِي الْوَرِيدِ

الوافر

وقال :

- ٣ الشَّيْبُ كُرْهُ وَكُرْهُ أَنْ يُفَارِقُنِي أَحْبَبَ بَشِيءٌ عَلَى الْبَغْضَاءِ مَوْدُودِ
٤ يَمْضِي الشَّبَابُ وَقَدِيَانِي لَهُ خَلْفٌ وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ مَفْقُوداً بِمَفْقُودِ

قافية الراء

البيسط

وقال في الزهد والشيب وذكر الموت :

- ٥ قَالَتْ أَرَى عَجَباً إِذْ نَوَّرَ الشَّعَرَ مَهْلاً سُلَيْمِي فَهَذَا الشَّيْبُ وَالْكَبِيرُ
٦ تَقَسَّمْتَنِي هُمُومِ بَتْنِ وَالْحِجَّةِ طَارَتْ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ نِيرَانِهَا شَرُّرُ
٧ وَخِضْتُ أَلَا أَرَى شَيْئاً أُسْرُ وَقَدْ تَقَرَّبَ حَتْفِي وَأَنْتَهَى الْعُمُرُ
٨ وَخَفَّ مِنِّي طَرِيقُ اللَّهِوَ اعْتَدَرْتُ إِلَى السُّقَاةِ يَدِي وَالْكَأْسُ تَبْتَدِرُ
٩ وَقَدْ تَمَاسَكْتُ عَنْ جَهْلِي وَأَحْكَمْنِي أَطْوَارُ دَهْرٍ لَهَا فِي مَفْرِقِي أَثَرُ
١٠ وَارْتَفَعْتُ وَتَبَاتِي فِي السَّنِينِ وَفِي أَمَالِ نَفْسِي إِذَا نَاجَيْتُهَا قِصَرَ
١١ وَهَجَرْتَنِي عَيْونُ كُنْ رَاضِيَةً ذَنْبُ الْمَشِيبِ إِلَيْهَا لَيْسَ يُغْتَفَرُ
١٢ فَغَالِبَتْ دَمْعُهَا وَالْوَجْدُ دَافِقُهُ وَكُلُّ جَازِعَةٍ بِالْدمْعِ تَنْتَصِرُ

(٦) د : من واجلة . ل م : بين واجلة . (٨) ل م د : وحف .

(٩) ل م : واحلى . د : وأظلمنى - أضاف شطراً من بيت آخر .

(١١) لم يذكر الشطر الأول في د ، وأضاف الشطر الثاني إلى بيت سابق .

(١٢) هاشم : ويروى : فاستنجت . د : مع عين ليس يخذلها ، وكل جازعة .

- ١ لَمَّا رَأَتْ رَجُلًا رُدَّتْ شَيْبَتُهُ إِلَى الْمُعِيرِ وَحَنَى قَوْسَهُ الْوَتْرَ
 ٢ وَقَدْ تَنَكَّرَ عَهْدٌ مِنْ مَعَارِفِهِ الْوَاحْتِمَلَ الْوَعْظُ لِلنَّاهِي وَنَاوَلَهُ
 ٣ وَإِنَّمَا أَنَا دَيْنٌ لِلْفَنَاءِ عَلَى الْوَلَيْسَ يَقْضِي هَوَى نَفْسِي عَلَى وَقَدْ
 ٤ وَأَطْلَقْتَنِي وَشَاءَ الْحَبُّ آمِنَةً وَقَدْ كَتَنْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا مَشَارِعُهَا الْأُ
 ٥ إِذْ لَا نَمُدُّ إِلَى الْأَشْجَارِ أَيْدِينَا وَقَدْ بَدَأَ لِي فِيمَا قَدْ هُدَيْتُ لَهُ
 ٦ هَلْ أَنَا إِلَّا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ مَضَوْا كَيْفَ الْبَقَاءِ وَبَابُ الْمَوْتِ مُنْفَتِحٌ
 ٧ وَكَيْفَ أَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا وَقَدْ ضَحِكْتَ وَقَدْ دُفِعْتَ إِلَى دَهْرِ بَرِي جَسَدِي
 ٨ وَكَيْفَ أَنْسَى أَخْلَاءَ عَرَفْتُهُمْ كَمِ مَنْ أَخَى لِي قَدْ سَوَّيْتُ مَضْجَعَهُ
 ٩ مَا مَسَّ نَفْسِي يَوْمًا مِنْهُ مَا كَرِهْتُ قَفَلَ عَلَى السَّرِّ قَدْ ضَاعَتْ مَفَاتِحُهُ
 ١٠ غَنِيْتُ حِينًا وَيَوْمِي كُلَّهُ مَعَهُ
- إِلَى الْمُعِيرِ وَحَنَى قَوْسَهُ الْوَتْرَ
 أُولَى وَلَمْ يَبْقَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَذَرُ
 يَدَ الرِّضَا وَأَشَارَتْ نَحْوَهُ النَّذْرُ
 دُنْيَا تُنَجِّزُهُ الْآصَالُ وَالْبُكْرُ
 تَشَابَهَتْ فِي عُيُونِ السَّلْوَةِ الصُّورُ
 وَعَقُدْتُ دُونَ ظَنِّ الْغَائِرِ الْأُزْرُ
 وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الطَّرْقُ وَالْكَدْرُ
 جَهْلًا وَيَسْقُطُ فِي أَفْوَاهِنَا الشَّمْرُ
 أَنْ الْحَيَاةَ إِلَى دَارِ الْبَلَى سَفَرُ
 عَاشُوا بِأَنْعَمِ عَيْشٍ ثُمَّ قَدْ قَبِرُوا
 وَلَيْسَ يُغْلَقُ حَتَّى يَنْفَدَ الْبَشَرُ
 سِمْنُ النَّهْيِ وَتَجَلَّى عَنِي السُّكْرُ
 بَرِي الْقَضِيبِ الَّذِي يُلْحَى فَيَنْقَشِرُ
 مِنَ الْحَيَاةِ فَقَدْ وَارَتْهُمْ الْحُفْرُ
 كَأَنَّمَا غَابَ فِي أَكْفَانِهِ قَمَرُ
 وَلَا اسْتَرَابَتْ بِهِ الْأَوْهَامُ وَالْفِكْرُ
 وَمُسْتَهْلٌ لَدَى الْمَعْرُوفِ يَنْفَجِرُ
 غَدَاةً سَعْدٍ وَكَيْلِي كُلَّهُ سَحَرُ

(٣) د : واستحمل . (٤) م : للبقاء . لاله لى صب د : للفناء .

(٥) د : العذر [تحريف] . (٦) د : الغاء يد الازر . م ل : العاير .

(٩) ل : سقطت (قد) . (١٠) هامش : بأنعم . متن ل م : باخدع . د : لم يرد .

(١١) د : ينفذ (خطأ) . (١٢) م : تحلى . ل : تحلى .

(١٤) ل م : احلاء . د لاله لى : احلاء . متن : فقدتهم .

(١٦) د : وما استربت . (١٨) م : غداة مسعد . لم ترد في د .

- ١ في غفلةٍ من زمانِ الناسِ طيبةٍ
 ٢ رُدَّتْ يَدِي عَنْهُ إِذْ حَانَتْ مَنِيَّتُهُ
 ٣ بَلْ مَا تَظُنُّ بِقَوْمٍ قَدْ وَصَلَتْ بِهِمْ
 ٤ لَوْ بَلَّغُونِي عُدْرًا كُنْتُ قَابِلَهُ
 ٥ لَكِنْ لَهُمْ عَشْرَةٌ فِي كُلِّ وَاطِئَةٍ
 ٦ أَسْتَأْذِنُ اللَّهَ فِي دَارِ أَحَلَّ بِهَا
 ٧ فَقَدْ سَخِطْتُ عَلَى الْأَيَّامِ بَيْنَهُمْ
- وَعِرَّةٌ لِلصَّبِيِّ أَيَّامُهَا غُرٌّ
 وَطَاشٌ نَاصِرُهُ وَاسْتَأْثَرَ القَدْرُ
 أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ إِلَى العُدَالِ أَعْتَدِينَ
 كَمَا يُلْتُ وَرَاءَ المُنْذِبِ العُدْرُ
 وَكُلُّ نَاطِرَةٍ فِي أُخْتِهَا عَوْرُ
 وَرَاءَ سَمْعِي بِهِمْ أَغْدُو وَأَبْتَكُرُ
 وَعَشْرُ الدَّهْرِ لَا بَلَّ هُمْ بِهِ عَشْرُوا

٦٥٢

وقال في الشيب :

مجزوءه الرجز

- ٨ قَدْ أَنْكَرْتُ هِنْدُ مَشِيْبًا
 ٩ مَا شَابَ يَا هِنْدُ فَتَى
- عَمَّ رَأْسِي وَاسْتَعْرُ
 وَإِنَّمَا شَابَ شَعْرُ

٦٥٣

قال :

الكامل

- ١٠ بَرَقَ المَشِيْبُ وَأَرَعَدَ الدَّهْرُ
 ١١ وَإِذَا المُنَى تِلْكَ الَّتِي سَلَفَتْ
 ١٢ وَالمرءُ يَرْجُو الخَيْرَ مُجْتَهِدًا
 ١٣ لَيْتَ الصَّبِيَّ إِذْ فَاتَ مَطْلَبُهُ
 ١٤ قَدْ قَلْتُ لِلوَاعِي مَقَالَ أُخْرُ
 ١٥ النَّاسُ إِنْ وَافَقْتَهُمْ عَدَبُوا
- وَرَأَيْتَ أَنْ قَدْ أَخْلَقَ العُمُرُ
 مَا إِنْ لَهَا عَنْ لَذَّةِ قَضْرُ
 بِبِقَائِهِ وَبِقَاوُهُ شَمْرُ
 لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ بَعْدِهِ الذِّكْرُ
 مَا لِلعَوَاقِبِ دُونَهُ سِتْرُ
 أَوْلَا فَإِنَّ جَنَاهُمْ مُرُّ

- (١) لم يرد في د . (٤) ل م د : يلب . لا له لي : يلك .
 (٧) د : هم لقد عشروا . (٨) ص أنسى : أنكرت شيئا عثر . كب : أنكرت .
 (٩) ص : ما شاب قلبي . كب : ما شاخ فتى . م : شاب فتى .
 (١٤) م : وقد . د : للداعي . ل م د لا له لي : ستر . كب : ستر .
 (١٥) كب : حياهم .

- ١ وَإِذَا عَلِمْتَ الْعِلْمَ فَاسْخُ بِهِ
 ٢ كَمْ مِنْ رِيَاضٍ لَا حُلُولَ بِهَا
 ٣ وَاخْتَلَّ لِعِلْمِكَ أَنْ تَسُوغَ بِهِ
 فَسِوَاكَ أَيْضاً عِنْدَهُمْ خُبْرُ
 تُرِكَتْ لِأَنَّ مَرَامَهَا وَعَرُ
 لَا يَسْخِينُ بِعِلْمِكَ الْكَبِيرُ

٦٥٤

هزج

وقال :

- ٤ أَلَا شَمَّرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ
 ٥ وَعَرَّضَ أَمَلَ النَّفْسِ
 ٦ فَإِنَّ الْحَيَّ مَا لَمْ يَكُ
 ٧ وَمَا الصَّبْرُ إِذَا مَا أَمَّ
 ٨ وَلَا تَنْطِقُ بِهِمَّ النَّفْسُ
 ٩ وَلَا تَعْجَلْ بِإِمْضَائِكَ
 ١٠ وَرُضْ نَفْسَكَ فِي الْأَمْرِ
 ١١ وَقَاتِلْ كُلَّ مَنْ شِئْتَ
 رَ ذُو جَدِّ وَتَشْمِيرِ
 مِيسَ لِأَسْبَابِ الْمَقَادِيرِ
 ذَا سَعَى كَمَقْبُورِ
 كُنَّ الصُّوْلُ بِمَعْدُورِ
 مِيسَ إِلَّا بَعْدَ تَفْكِيرِ
 إِلَّا بَعْدَ تَقْدِيرِ
 بِأَطْمَاعِ وَتَحْذِيرِ
 بِشَرِّ غَيْرِ مَشْهُورِ

٦٥٥

الكامل

وقال في الشيب :

- ١٢ صَلَدْتُ شَرِيرُ وَأَزْمَعْتُ هَجْرِي
 ١٣ قَالَتْ كَبِرْتَ وَشِبْتِ قُلْتُ لَهَا
 وَصَعْتُ ضَمَائِرُهَا إِلَى الْعُدْرِ
 هَذَا غُبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ

(٣) ورد البيت بهامش لا له لي برواية (ح) ولم يرد في المخطوطات الأخرى .

(٦) ورد بهامش لا له لي برواية (ح) لم يرد في ك ب مما يحمل على الشك في أن ما جاء في

ك ب لم يكن كله برواية حمزة . (٨) لم يرد في ك ب .

(١١) ل م د : د : بسر . ك ب : بيتسر . لا له لي : بشر أو بستر .

(١٢) صب لا له لي : العدر . ص ل م : العدر .

الوافر

وقال في إذاعة السر :

- ١ تجاوز عن جنائية كل دهر
٢ وإن نابتك نائبة فشاور
٣ وقسم هم نفسك في نفوس
٤ إذا كظ الفرات بماء مزن
وصاحب يوم حادثة بصبر
فكم حمد المشاور غب أمر
ولا تتفردن بطول فكر
أغص به حلاقم كل نهر

الطويل

وقال في الزهد والشيب :

- ٥ أجارة بيتي إن حبك زور
٦ عرفت الذي قد كنت أجهل مرة
٧ أيا باني القصر استعد لسفرة
وقد شغلتنى عن هواك أمور
وشبت وقال الشيب أنت كبير
ويا حاضن الأموال سوف تطير

الطويل

وقال :

- ٨ تخضر حاجاتي عن الناس كلهم
٩ لمن لا يرّد السائلين بخيبة
ولكنها لله تبدو وتظهر
ويدنو من الداعي فيعطى ويكثر

السريع

وقال :

- ١٠ ياذا الغنى والسطوة القادرة والدولة الناهية الآمرة

- (٣) صب : في هموم . كب م د لاله لى : في نفوس .
(٤) كب : مد . صب : بماء سيل . ل م لاله لى : بماء مزن . لم يرد في د .
(٥) م دل : بيتك . لاله لى كب : حبك .
(٦) م : حزين . تح : حاصر . كب دم لاله لى : حاضن الأموال .
(٨) كب : وأخفيت حاجاتي . لاله لى : تخضر . ل م د ص : ساكم . م : ولكننا لله .
(١٠) م ل : وإن القدرة القاهرة . د : والسطوة القاهرة . صب لاله لى : والسطوة القادرة .

- ١ | ويا شياطينَ بني آدم ويا عبِيدَ الشهوةِ الفاجرةِ
٢ | انتظروا الدنيا فقد أقربتُ وعن قليلٍ تلدُ الاخرةِ

٦٦٠

المبحث

وقال :

- ٣ | إن حاربَ الهمُّ قلبي فقدَ أعينَ بصبرِ
٤ | يا دهرُ لو كنتَ حرًّا لما أسأتَ بحرُّ

٦٦١

مجزوه الخفيف

وقال :

- ٥ | أنيسَ الناسَ بالغيرِ وتعاموا عن العبرِ
٦ | قلْ لillahِ بيومه في غدٍ تعرفُ الخبرِ
٧ | يا بني البغي والتكا ثرُ والحريصِ والبطرِ
٨ | أجهدوا كلَّ جهدِكم ما لكم غيرُ ما قدرِ
٩ | ليسَ باقي إلا كفا ن فكونوا على حذرِ
١٠ | سودُ دهرٍ وبيضُهُ تمزجُ الصّفو بالكدرِ
١١ | مرَّ صبري على الحوا دثٍ حتى حلا الصبرِ
١٢ | يا ضجيجَ البلي على فريش الصخرِ والمدرِ
١٣ | قد جفاه أحبابه وسلوا عنه مذ قبرِ
١٤ | وإذا جاء زائرٌ منهم بعد ما هجرِ
١٥ | زافَ تحت الإزارِ في ال طرُقِ واستعرض الصورِ

(٢) لا له لي صب : أقربت . ل م : أقرنت .

(٣) ل م د ص : الدهر . م ل د ص : بنصر . ك ب صب لا له لي : بصبر .

(٤) ص د : أمنت [تحريف] .

(٥) م ل : عن الغير . د : أمنوا الدهر بالعبير ... عن الغير .

(١٥) م : راو تحت [تحريف] . ل : الكلمات مهمله . د : لم يرد .

١ أَيْنَ جَمَعُ الْأَمْوَالَ وَالْخَدَّ
 ٢ وَدَوُّوبٌ يُحْفَى الْبِرَا
 ٣ ثُمَّ يَغْدُو مُقَطَّبًا
 ٤ ثُمَّ قَدْ صِرَتْ أَعْظَمًا
 ٥ وَتَزَوَّدَتْ مَأْثَمًا
 م وَالْخَنْقُ لِلْبِدْرِ
 ذِينَ بِاللَّيْلِ وَالْبُكْرِ
 يَمْزِجُ التِّيَهَ بِالضَّحْرِ
 فِي حَفِيرٍ مِنَ الْحُفْرِ
 وَإِلَى رَبِّكَ السَّفَرُ

٦٦٢

وقال :

٦ يحذرُ المرءُ ولا يغني الحذارُ
 ٧ تَرَحُّ طَوْرًا وَطَوْرًا فَرَحٌ
 ٨ وَسُرُورُ المرءِ فِي غُرَّتِهِ
 ٩ وَعَجِيبٌ مَا نَرَى مِنْ دَهْرِنَا
 مَا لِيَمَنْ طَارَ مِنَ الْمَوْتِ مَطَارُ
 لَيْسَ لِلْحَالِ مَعَ الدَّهْرِ قَرَارُ
 قَبْلَ أَنْ يَبْيَضَّ بِالشَّيْبِ العِدَارُ
 وَعَجِيبٌ أَنَّهُ لَيْسَ اعْتِبَارُ

٦٦٣

وقال :

١٠ سَكَنْتَكَ يَا دُنْيَا بِرَغْمِي مُكْرَهًا
 ١١ وَجَرَبْتِ حَتَّى قَدْ قَتَلْتِكِ خَبْرَةً
 ١٢ فَإِنْ أَرْتَجِلْ يَوْمًا أَدْعُكَ ذَمِيمَةً
 وَمَا كَانَ لِي فِي ذَاكَ صُنْعٌ وَلَا أَمْرُ
 فَأَنْتِ دِعَاءُ حَشْوِهِ الهَمُّ وَالْوَزْرُ
 وَمَا فِيكَ مِنْ عُوْدِي غِرَاسٌ وَلَا بَدْرُ

٦٦٤

وقال في الدهر :

١٣ أَلَسْتَ تَرَى يَا صَاحَ مَا عَجَبَ الدَّهْرَا
 ١٤ لَقَدْ حَبَّبَ الْمَوْتَ الْبَقَاءُ الَّذِي أَرَى
 فَمَا كَانَ لِي فِي ذَاكَ صُنْعٌ وَلَا أَمْرُ
 فَأَنْتِ دِعَاءُ حَشْوِهِ الهَمُّ وَالْوَزْرُ
 وَمَا فِيكَ مِنْ عُوْدِي غِرَاسٌ وَلَا بَدْرُ

(١) م د : والحشوللبدر . ل لا له لي : والحقق .

(٢) ل م : ودوت نحو [تحريف غامض] .

(٥) م : ماسماً [تحريف] . (٦) وردت في السفينة .

(١٢) ص أنسى : وما فيك من دعوى [تحريف] . كب لا له لي : من عودي .

- ١ وما صخرة صماء ملس شوونها
يزل صفاها أرجل الدر والقطرا
٢ بأضبر مني للخطوب إذا عرت
وجرعني مكرؤها صبيرا مرا
٣ ومن ذا الذي ينجو من الدهر سالما
وإن سره حينا ومد له العمرا
٤ ومن يستطآن بالعز يكبح بدلة
وتلق يدها سيف سلطانة قسرا
٥ فياخايطا في غمرة الجهل آمنا
خف الدهر إني قد أخطت به خبرا

٦٦٥

الطويل

وقال :

- ٦ أليس من الحرمان حظ سلبته
وأسلمني فيه القضاء إلى العذر
٧ فصبرا فما هذا بأول حادث
رمتنا به الأيام من حيث لا ندرى

٦٦٦

من الوافر

وقال :

- ٨ بلغت الأربعين وزدت عشرا
وصرت كائني خلق مطرا
٩ يزيد بلبي خفيا كل يوم
وإن هبت به ريح تطرا

٦٦٧

من البسيط

وقال :

- ١٠ يا خاضب الشيب بالحناء يستره
سل الجليل له ستر من النار
١١ لن يرحل الشيب عن دار يحل بها
حتى يرحل عنها صاحب الدار

(٤) لا له لي: يستظل . ل م: يستظل . د : لم يرد . (٦) رواية (ح) في هامش لا له لي .

(٨) رواية (ح) في هامش لا له لي .

(١٠) وردا في هامش لا له لي والبيت الأول مطموس شطره الثاني ، وقد ورد واضحا في السفينة ،

ورود في الهامش بيتان لم أتبينهما .

قافية الزين

٦٦٨

في الطويل

وقال على قافية الزاي في الزهد :

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ قَطَعَنِي حَزًّا وَأَصْبَحَنِي ذُلًّا وَأَفْقَدَنِي عِزًّا
 ٢ أَلَا رَبُّ وَجْهِ فِي الثَّرَى كَانَ عَابِسًا إِذَا خِفْتُ بَطْشًا مِنْ يَدِ الدَّهْرِ أَوْ غَمًّا
 ٣ مَلُوكٌ وَإِخْوَانٌ تَرَى بِسَمَاحَةٍ مِنْ الْبَشْرِ فِي دِيْبَاجٍ أَوْ جِهَمٍ طَرْزًا
 ٤ فَفَقَدْتُهُمْ مُسْتَكْرَهًا وَكَنْزَتُهُمْ ثَوَابًا وَأَجْرًا فِي بُطُونِ الثَّرَى كَنْزًا

قافية السين

٦٦٩

من الرجز

وقال في الزهد :

- ٥ ذَمُّكَ يَا دُنْيَايَ مَدْحُ نَفْسِي أَقْلَنْتَ زَادِي وَأَطْلَنْتَ حَبْسِي
 ٦ غَدِي أَمَانِي وَيَأْسُ أَمْسٍ وَالْيَوْمَ بَيْنَ مَاتِمٍ وَعُرسٍ
 ٧ لَا أَفْقِدُ الْوَحْشَةَ عِنْدَ الْأُنْسِ طُوبَى لِشَاوٍ تَحْتَ تُرْبِ الرَّمْسِ
 ٨ لَا يَعْرِفُ الْهَمُّ إِذَا مَا يُمْسِي

٦٧٠

من الطويل

وقال في الزهد :

- ٩ وَمَا زَالَ أَخَذَ الْمَوْتَ أَهْلِي وَجِيرَتِي يُحَدِّثُ عَيْنِي أَنَّ سَبِيًّا عَلَيَّ نَفْسِي
 ١٠ فَقَدْ صِرْتُ مَحْمُولًا عَلَى اللَّهِو مُكْرَهًا وَإِنْ حُثَّتِ الْكَاسَاتُ طَالَ لَهَا حَبْسِي

(١) تح : قفني . كب ل د م : قطعني . لا له لى : [] . م وأنقلني عزا .

(٢) بارودي : إذا خاف بطشا . (٣) ل م بارودي : لساحهم . ص : بساحهم .

(٦) د : غداي ... ص . أنسي : من ماتم . م : بين ماتم .

(٧) م ص أنسي : طوبى لنا وتحت [تحريف غامض] . (٩) ص : غنى .

٦٧١

من السريع

وقال في الصيانة من إملأه أبي العباس لنفسه :

- ١ أشهى من القهوة والكاس على نسيم الورد والاس
٢ ومن سحور العين مياس جاد بما تهوى على ياس
٣ برغم حجاب وحراس صيانة الوجه عن الناس

قافية الصاد

٦٧٢

من البسيط

وقال على قافية الصاد :

- ٤ ألا يعان ابن أحران تزرقه بات بجنب بطيء الليل مقروص
٥ يُمسي كئيباً ويسقي كل شارقة ماء الحياة بتكدير وتنجيص
٦ رأيت دنيبا قد عمت مكارهها وكنت في نكد الدنيا بمخضوص
٧ ما إن تهاب امرأة تم الثراء له ولا ترفع عن مكروه منقوص

قافية الضاد

٦٧٣

من الطويل

وقال :

- ٨ وسكان دار لا تواصل بينهم على قرب بعض في التجاور من بعض
٩ كأن خواتيماً من الطين فوقهم فليس لها حتى القيامة من فض

(١) ص أنسى : كحيل العين . ل م د لا له لى : سحور . د : قد جاد بالوصل . م : جاد بما يهني . لا له لى : جاد بما تهوى . (٣) د : بوجه حجاب [تحريف] . لا له لى م ل : برغم . (٤) د : البيت كله محرف . ل م : مفروص . كب لا له لى : مقروص . (٥) كب : ويسقى كل . ل م : ويصحى . د لا له لى : وتضحى . ل م : وتنجيص . (٧) صب كب لا له لى : تم الثراء له . م : تم الثراء به . (٨) سفينة زهر : قرب في المحلة . ل م : التجاوز . تش : التزاور . د : عن .

٦٧٤

وقال في الشيب والخضاب :

من الرجز

- ١ يا خاضبَ الشَّيْبَةِ سَوْفَ تُرْفَضُ بَعْدَ قَلِيلٍ وَيَضِيعُ الْمِعْرَضُ
٢ مُسْوَدَةٌ لَهَا خَمِيرٌ أَبْيَضُ نَامَ الْخِضَابُ وَالْمَشِيبُ يَرْكُضُ

٦٧٥

وقال :

من السريع

- ٣ كُنْ جَاهِلًا أَوْ فَتَجَاهِلْ تَفْزُ لِلْجَهْلِ فِي ذَا الدَّهْرِ جَاهٌ عَرِيضُ
٤ وَالْعَقْلُ مَحْرُومٌ يَرَى مَا يَرَى كَمَا تَرَى الْوَارِثُ عَيْنُ الْمَرِيضُ

قافية الظاء

٦٧٦

وقال :

بجزوه الرمل

- ٥ قَنَّعَ الرَّأْسَ مَشِيبًا وَاکْتَسَى ثَوْبَ الشَّمْطِ
٦ لَا أَرَى فِيهِ سَوَادًا غَيْرَ أَسْنَانِ الْمُشْطِ

قافية العين

٦٧٧

وقال :

من الطويل

- ٧ أَلَسْتَ تَرَى شَيْبًا بِرَأْسِي شَامِلًا وَنَتَّ حَيْلِي فِيهِ وَصَاقَ بِهِ ذَرْعِي
٨ كَأَنَّ الْمَقَارِيضَ الَّتِي يَعْتَوِرُنَّهَ مَنَاقِيرُ غُرَبَانَ عَلَى سُنبُلِ الزَّرْعِ

- (١) لا له لى صب ل م : اللحية . كب : الشيبة . كب : عما قليل ويزول . صب ل م د
لا له لى : بعد قليل ويضيع .
(٢) كب صب لا له لى ل م : نام .
(٣) كب : فى دهرنا هذا . صب لا له لى : فى الدهر . (٤) م : والجهل .
(٥) كب : بيضا . صب لا له لى : مشيبا . د : النام شيئا . م ل : لون . صب كب : ثوب .
(٦) ورد فى د . ولم نجد له شعرا . على قافية الظاء . والعين والعين ووردت هذه الأبيات فى هامش لا له لى
١٩٤ ومنها ما هو مطسوس . كب : حيلتي عنه . (٨) كب تش : مناقير طير .

٦٧٨

الكامل

وقال في الزهد :

- ١ غَلَبَ الْإِلَٰهَ فَمَنْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ وَإِذَا سَأَلْتَ فَرَزَقُ رَبِّكَ أَوْسَعَ
٢ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُوَّةٌ مِنْ أَمْرِهِ فِينَا يُفَرِّقُ مَا يَشَاءُ وَيَجْمَعُ

٦٧٩

من البسيط

وقال :

- ٣ لَا تَأْسَفَنَّ عَلَى شَيْءٍ فُجِيعَتَ بِهِ فَكَلَّمَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَصْنُوعُ
٤ وَأَسْلَمَ لِتَعْلَمَ مَا قَدْ كُنْتَ تَجْهَلُهُ فَالْعَقْلُ فَنَانَ مَطْبُوعُ وَمَصْنُوعُ

٦٨٠

من الطويل

وقال من قصيدة هاشم ١٩٤ :

- ٥ وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَنْتَهَبُ الْفَتَى بِأَيَّامٍ [.....] مَوَانِعِ
٦ يُؤَلِّينَ بِاللِّذَاتِ عَنَا فَنَنْقُضِي فَيْرَجِعُنَ وَالْأَيَّامُ غَيْرُ رَوَاجِعِ

قافية الفاء

٦٨١

من المنسرح

وقال* :

- ٧ يَا لَهْفَ نَفْسِي كَثِيرَةَ اللَّهْفِ بِقَاوِهَا مُشْرِفٌ عَلَى التَّلْفِ
٨ حَارَ بِهَا عَنْ سُرُورِهَا زَمَنٌ أَصْبَحَ هَمًّا بِكُلِّ ذِي شَرَفِ
٩ دُنْيَا تَبَدَّتْ فِي زِيٍّ دَائِمٍ أَلْ عَهْدِ أَلُوفٍ تَصِيدُ ذَا الْكَلْفِ
١٠ فَقُلْتُ لَهَا لَمَّا رَأَيْتُ بَهَجَتَهَا إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنكَ مُنْصَرَفِي

* من هذه القصيدة خمسة أبيات في كل من لاله لى م د ، وقد وردت كاملة في كب مع تغير في ترتيب بعض الأَشْطُر، ولم يرد منها بيت في صب، وقد أثبتت كلها حسب الروايتين رواية الصولى ورواية كب التى يظن أنها رواية حمزة .

- ١ ما أنتِ مِنْ هَمَّتِي وَلَا أَمَلِي فَفَارَقِينِي إِنْ شِئْتِ أَوْ قَفِينِي
 ٢ لَا أَشْتَهِي خُلَّةً ، مُوَاصِلُهَا مِنْهَا مُقِيمٌ عَلَى شِفَا جُرْفِ
 ٣ أَقْرَبُ مَا كَانَ مِنْ مَهَالِكِهَا لَيْلَةٌ يُنْسَى مِنْهَا عَلَى شَغْفِ
 ٤ تَلْقَى ابْنَهَا دَائِباً يُجَلِّدُهَا وَهُوَ رَهِينُ الْأَخْلَاقِ وَالْخَرْفِ
 ٥ إِذَا تَفَكَّرْتَ فِي تَلَوْنِهَا أَيْقَنْتَ مِنْهَا بِسُرْعَةِ الْخَلْفِ
 ٦ تَطْلُبُ دِينَ الْفَتَى فَيَبْدُلُهُ لَهَا وَلَا يَنْطَوِي عَلَى أَسْفِ
 ٧ أَي صَدِيقِي لَهَا وَأَيُّ أَخِي لَمْ يُمَسِّ لِلنَّائِبَاتِ كَالْهَدَفِ
 ٨ صَرَفْتُ عَنْهَا الْهَوَى وَشَرَّتُهُ وَلَمْ يَأُو مِنْهَا وَدَّى إِلَى كَنْفِ

٦٨٢

من مجزوه الكامل

وقال :

- ٩ خَلَّ الْعَدُوَّ فَدَهَرَهُ تَشْفِيكَ مِنْهُ صُرُوفُهُ
 ١٠ وَالْوَعْدُ دَيْنٌ وَالْعَطَا ءُ يَشِينُهُ تَسْوِيفُهُ
 ١١ إِنَّ الْكَرِيمَ مُخَلَّدٌ وَحَيَاتُهُ مَعْرُوفُهُ

فَتَاوِيَةِ الْمَتَافِ

٦٨٣

من مجزوه الرجز

وقال :

- ١٢ قَلْتُ لَشَيْبِي إِذْ بَدَا وَابْيَضَّ مِنِّي الْمَفْرِقُ
 ١٣ يَا فِضَّةً لَكِنَّهَا كَاسِدَةٌ لَا تَنْفِقُ

(٤) ل : ذائياً يجدها . م : ذائياً يجدها . د : يجردها .

(١٠) وردت في صب . كب صب لاله لى : يشينه . ص : مستعيب تسويفه . د : مستعيب .

ل م : بستته [تحريف] . (١٢) ص : قل لشيبى . د : قل لشيبى .

(١٣) ص أنسى : ناطقة ... كاسفة .

- ١ وَيَا نَهَارًا لَا يُرْجَى صُبْحَهُ مَنْ يَعْشَقُ
 ٢ لَا مَرْحَبًا لَا مَرْحَبًا أَنْتَ الْعَدُوُّ الْأَزْرَقُ
 ٣ إِنْ الشَّبَابَ خَانَنِي فَالرَّاسُ مِنِّي أَبْلَقُ
 ٤ أَيْنَ غَرَابٌ أَسْوَدُ أَطْرَتَهُ يَا عَقْبُ
 ٥ قَدْ كَلَّ مِقْرَاضِي وَأَمَّ سَيَّ عَارِضِي يَسْتَحْلِقُ

٦٨٤

وقال : البسيط

- ٦ لَا تَكْذِبَنَّ فَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ الْمَالُ يَفْرَقُ مِنْ كَفِّ تَفْرَقُهُ
 ٧ فَمَا يَطُورُ بِهَا إِلَّا عَلَى وَجَلٍ حَتَّى يَطِيرَ إِلَى مَنْ لَيْسَ يُنْفِقُهُ
 ٨ فَيَسْتَرِيحُ إِذَا لَاقَاهُ مِنْ هَبَةٍ وَمِنْ شِرَاءٍ وَبَيْعٍ كَانَ يُقْلِقُهُ

٦٨٥

وقال : البسيط

- ٩ يَا جَامِعًا مَانِعًا وَالِدَهْرٍ يَرْمُقُهُ مُقَدَّرًا أَيَّ بَابٍ فِيهِ تُخْلِقُهُ
 ١٠ جَمَعْتَ مَالًا فَفَكَّرَ هَلْ جَمَعْتَ لَهُ يَا جَامِعَ الْمَالِ أَيَّامًا تُفْرَقُهُ

قافية الكاف

٦٨٦

وقال : الوافر

- ١١ أَلَا تَسْلُو فَتُقْصِرَ عَنْ هَوَاكَ فَقَدْ وَمَشِيبَ رَأْسِكَ جَارًا ذَاكَ

(١) م : لا يرتجى . د : لا رضى .

(٤) ص أنسى : اطرفه . وزد في هذه القطعة أربعة أبيات في ص . (٥) م : يتحلق .

(٧) هامش : يصير (ح) . صب كب متن : يطير .

(١١) كب ل : حان . م : جان . ص : ألا ومشييب رأسك ... خان . د : برأسك كان .

- ١ أَكُلَ الدَّهْرَ أَنْتَ كَمَا أَرَاكَ تَرَكَ إِلَى المَمَاتِ كَذَا تَرَكَ
٢ أَرَاكَ تَزِيدُ حِذْقًا بالمَعَاصِي إِذَا مَا طَالَ فِي الدُّنْيَا مَدَاكَا

٦٨٧

وقال وهو في الحبس* : البسيط

- ٣ يَا نَفْسَ صَبْرًا لَعَلَّ الخَيْرَ عُقْبَاكَ خَانَتْكَ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ الأَمْنِ دُنْيَاكَ
٤ مَرَّتْ بِنَا بَكْرًا طَيْرٌ فُقُلْتُ لَهَا طُوبَاكَ يَا لَيْتَنَا إِيَّاكَ طُوبَاكَ
٥ لَكِنْ هُوَ الدَّهْرُ فَالْقِيَهُ عَلَى حَدَرٍ قَرَبٌ مِثْلَكَ يَنْزُو تَحْتَ أَشْرَاكَ
٦ إِنْ كَانَ قَصْدُكَ شَرْقًا فَالسَّلَامُ عَلَى شَاطِئِ الصَّرَاةِ ابْلُغِي إِنْ كَانَ مَسْرَاكَ
٧ مِنْ مُوْتَقٍ بِالمَنَايَا لَا فَكَاكَ لَهُ يَبْكِي الدَّمَاءُ عَلَى إلفٍ لَهُ بَاكِي
٨ قَرَبٌ آمَنَةٌ حَانَتْ مَنِيتُهَا وَرُبُّ مُفْلَتَةٍ مِنْ بَيْنِ أَشْرَاكَ
٩ أَظُنُّهُ آخِرَ الأَيَّامِ مِنْ عُمُرِي وَأَوْشَكَ اليَوْمَ أَلَا يَبْكِي البَاكِي

٦٨٨

وقال : من الخفيف

- ١٠ يَا نَدِيمِي يَا مَنْ لَهُ بَعْضُ سِنِّي وَأَتَرِ الشُّرْبِ كَيْفَ شِثْتَ هُنَاكَ
١١ لَا تَسْلُنِي فِي الأَرْبَعِينَ الَّذِي أُعْطِيتُ عِنْدَ العَشْرِينَ أَوْ قَبْلَ ذَاكَ

(١) ص : لم يرد .

* ورد من هذه القطعة في لاله لي وكب وصب الأبيات الثلاثة الأول ، وورد في ص البيت الأول والثالث . ووردت الأبيات الثلاثة الأول بإضافة الأبيات الباقية في حاشية مخطوط (د) ووردت أبيات منها في الجزء الثاني من كتاب معاهد التنصيص وقد أثبت الجميع مع شك في رواية معاهد التنصيص : بأن ابن المعتز قالها عندما سلم لمؤنس الخادم يهلكه . والانتحال ظاهر على هذه الزيادة .

(٣) كب : بعد لذيذ العيش . (٤) كب : ياليتي .

(٥) ص : لقياه على حدري . د م : فالقاه على حدري . (١٠) هامش : يا خليلي .

(١١) ل المتن : التي (ح) . تع م : الذي .

من السريع

وقال :

- ١ يا مؤمناً بالله لا يتقى
 ٢ كم مات من مات ووارثته
- آمنت في قولك لا فعلك
 فانظر إلى نفسك من مثلك

قافية اللام

خلع البسيط

وقال في الزهد * :

- ٣ فرّق جيرانك الزبالي
 ٤ بانوا بممكورة رداح
 ٥ كان فاهها سلاف كرم
 ٦ تعاونت فيه كاسبات
 ٧ كانها ثاقبات در
 ٨ جمعه من قلوب نور
 ٩ يا ربما ارقلت برحلى
 ١٠ ذات هباب وجزاء حرف
 ١١ والليل كالاذهم المصلى
 ١٢ كم تحت ارض وكم عليها
- وانقلبت بالجميع حال
 يضحك في وجهها الجمال
 او عسل بارد زلال
 ليس سواه لهن مال
 مركلات به عجال
 كان اطرافه الذبال
 والعيس قد عضها الكلال
 تشبع من جسمها الجبال
 القى على متنه الجلال
 وكم ثوى معشر وزالوا

- (١) م : يا مؤمن .
 * ورد منها في صب ستة عشر بيتاً . لم ترد في ص .
 (٢) كب : وواريته . لا له لى م دل : وداريته .
 (٣) د : الزوال .
 (٤) م د : اطرافه الزبال .
 (٥) م ل : والعيس قد عضها . صب كب لا له لى : والعيس قد عضها .
 (٦) كب د : باقيات در .
 (٧) م ل : هبات ... الجبال . د : ذات هنات :
 (٨) ورد في كب ولم يرد في مخطوط آخر .

١	وَكَمْ مُلُوكٍ فِي الْأَرْضِ صَرَعَى	قَدْ نَغَضُوا لَذَّةً وَنَالُوا
٢	وَقَتُّهُمْ الْبَأْسَ صَافِنَاتٍ	وَأَسْأَلَ ذُبُلُ طِوَالٍ
٣	وَكُلَّ ذِي شَمْفَرَةٍ رُسُوبٍ	سَالَ عَلَى مَتْنِهِ الصِّقَالُ
٤	وَجَحْفَلٍ مُلْبَسٍ حَدِيدًا	تَهْتَزُ مِنْ رِزِّهِ الْجِبَالُ
٥	كَأَنَّ بَيْضَ الرُّؤُوسِ فِيهِ	حَبَابُ سَيْلٍ لَهُ مَجَالُ
٦	فَتِلْكَ أَطْلَالُهُمْ قِفَارٍ	تَحْنُ فِي رُبْعِهَا الشَّمَالُ
٧	كَذَلِكَ مَا تَصْنَعُ اللَّيَالِي	وَالدَّهْرُ فِي حَبْلِهِ انْفِتَالُ
٨	مَا بَيْنَ حَيٍّ وَبَيْنَ مَيِّتٍ	وُدٌّ صَحِيحٌ وَلَا وَصَالُ
٩	لِرَاحَةٍ مِنْهُ عَجَّلُوهُ	وَحَمَلَتْ نَعْشَهُ الرِّجَالُ
١٠	كَانُوا إِلَى مَالِهِ خِفَافًا	وَهُمْ إِلَى قَبْرِهِ ثِقَالُ
١١	مَلُّهُ مُدَّ طَالَ مِنْهُ سَقْمٌ	وَخَشْنُ الْفِعْلِ وَالْمَقَالُ
١٢	وَأَصْبَحَ الْوَارِثُ الْمُفْقِدِي	عَلَيْهِ فِي أَهْلِهِ الْجَلَالُ
١٣	وَالعَيْشُ هَمٌّ وَالْمَوْتُ مُرٌّ	مُسْتَكْرَهُ ، وَالْمُنَى ضَلَالُ
١٤	وَالجِرْحُ ذَلٌّ وَالْبُخْلُ فَقْرٌ	وَأَفَةُ النَّائِلِ الْمِطَالُ
١٥	وَالخَيْرُ سَهْلٌ حُلُو جَنَاهُ	وَالشَّرُّ يَكْفِيكَ اعْتِرَالُ
١٦	لَابِسَ عَدُوًّا عَلَى ارْتِقَابِ	وَصُلَّ إِذَا أَمَكْنَ الصِّبَالُ
١٧	وَقَدْ يَعُودُ الْعَدُوُّ خِلَا	وَالجُرْحُ يَوْمًا لَهُ انْدِمَالُ
١٨	مَتَى تُصِيبَ بِالنَّدَى كَفُورًا	يَشْرَبُ كَمَا تَشْرَبُ الرَّمَالُ

- (١) د : قد رفضوا لذة .
(٦) م : قفرا . د : تجن . كب هامش : تجب .
(٨) كب : ود يراعى . لا له لى م د ل : صحيح .
(١٣) ل م : والعيس ... بر [تحريف] .
(١٦) د : أتاب . م : أتاب .
(٥) م : حاب له .
(٧) م : فى جملة .
(١١) ل م د : وحسن الفعل .
(١٥) د : يكفيه الاعتزال .

- ١ ثم تراه وَلَيْسَ فِيهِ لِلْحَمْدِ نَبَتْ وَلَا ابْتِلَالٌ
 ٢ يَا أَيُّهَا الطَّالِبُ الْمَعْنَى أَذِلَّ مِنْ فَتْرِكَ السُّؤَالِ
 ٣ كَمْ رَاقِدٍ مُوقِظٍ بِرِزْقٍ وَذَى اجْتِهَادٍ وَلَا يَنَالُ
 ٤ جُودَ الْفَتَى بَيْنَ حَاجِبِيهِ أَمَّا انْعِقَادٌ أَوْ انْحِلَالٌ

٦٩١

- وقال :
 ٥ سَوَاءٌ عَلَى الْإِيَّامِ حِفْظُ. وَإِغْفَالُ وَتَارِكِ سَعْيٍ وَاحْتِيَالٍ وَمُحْتَالِ
 ٦ وَلَا هَمَّ إِلَّا سَوْفَ يُفْتَحُ قَفْلُهُ وَلَا حَالَ إِلَّا بَعْدَهَا لِفَتَى حَالُ

٦٩٢

- وقال :
 ٧ اضْبِرِّ عَلَى حَسَدِ الْعَدُوِّ فَإِنْ صَبِرَكَ قَاتِلُهُ
 ٨ فَالِنَارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ
 ٩ وَكَرْبُهَا نَالَ الْفَتَى بِالصَّبْرِ مَا لَمْ يَأْمَلُهُ

٦٩٣

- وقال :
 ١٠ طَوَى نَفْسَهُ عَنكَ الشَّبَابُ الْمُرَايِلُ وَصِرَتْ إِلَى الشَّيْبِ الَّذِي لَا يُزَايِلُ
 ١١ وَأَمْسَكَتَ قَلْبًا مِنْكَ عَن هَفْوَاتِهِ فَمَاتَ التَّصَابِي وَاسْتَرَاحَ الْعَوَاذِلُ
 ١٢ وَوَدَعْتَ الْأَفَّ الْهُوَى وَانْقَضَى الصَّبِيُّ رَأَيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ يَأْتِينَ بِالَّذِي
 ١٣ يَرْجِي وَيُخْشَاهُ الْفَتَى وَهُوَ غَافِلٌ

(٤) م : انمقاداً . (٦) سريال : إلا للفتى بعدها .
 (٧) تمثيل : على شر العلو . (٨) صب بارودي ص : بعضها . تمثيل : ل م د : نفسها .
 (٩) ورد في كب ولم يرد في مخطوط آخر . (١١) م ل د : عنك :
 (١٢) كب : الاف الصبي وانقضى الهوى . كب : شغل بعد ذلك .
 (١٣) كب : تبعث بالذى .

- ١ يَنَامُ وَمَا يَكْمُلُنْ جَمْنَا بِرَقِصَدَةٍ
 ٢ وَيَرْمِينَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَتَّقِي الرَّدَى
 ٣ فَمَا تَلَفَهُ مِنْ نَبْلِهَا فَقَوَاتِلْ
 ٤ وَلِلدَّهْرِ دَوْلَاتٌ فَيَا رَبِّمَا أَتَتْ
 ٥ وَإِنِّي عَلَى جَهْلِي بِدَهْرِي لَعَالِمٌ
 ٦ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَلْعَبُ بِالْفَتَى
 ٧ يَسِيرٌ إِلَى الْأَجَالِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
 ٨ وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْمَوْتِ حَقًّا كَأَنَّهُ
 ٩ وَمَا أَقْبَحَ التَّفْرِيطَ . فِي زَمَنِ الصَّبِيِّ
 ١٠ تَرَحَّلْ مِنَ الدُّنْيَا بِزَادٍ مِنَ التَّقَى
 ١١ وَدَعْ عَنكَ مَا تَجْرِي بِهِ لَجَجُ الْهَوَى

وقال يبيكي الديار :

الكامل

- ١٢ يَا دَارُ ذَاتِ الطُّوقِ وَالْحَجَلِ
 ١٣ قَدْ كَانَ قَوْمُكَ سَاكِنِينَ أَرَى
 ١٤ حَتَّى إِذَا عَقَلُوا وَأَبْصَرَهُمْ
 ١٥ وَقَعَ الزَّمَانُ عَلَى مَقَاتِلِهِمْ
 نَفْسَ الزَّمَانِ عَلَيْكَ بِالْأَهْلِ
 وَالدَّهْرُ بَيْنَهُمْ عَلَى رِجْلِ
 لَا يَتَّقُونَ مَوَاقِعَ النَّبْلِ
 وَكَذَا الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ قَبْلِي

(١) د : تنام وما تكملن . كب : المرصديات .

(٢) كب : جاهل . م ل د : ذاهل . لا له لى : غافل .

(٣) كب م ل د : نبلها . لا له لى : يلفه من نبلها . كب لا له لى : بضم ميم مقاتل في كب وفتحها في لا له لى .

(١١) من : ودع عنك ما تجرى . هامش صب : ودع كل من تجرى . ص م ل : ودع عنك ما تجرى . كب ص م : عاقل . ل هامش : ساحل . متن : عاقل . البيتان (٧،٦) وردا منفصلين عن القصيدة بعنوان منفرد «وقال في الزهد» في المخطوطات : د م ل لا له لى ، وفي مطبوعى : ص نسى ، ووردا في كب متصلين بالقصيدة فأثرت إنباتهما كما وردا في كب .

(١٢) كب : رجل . ل م : رجل بفتح الراء في ل وكسرها في لا له لى . د : دخل .

٦٩٥

من الكامل

وقال :

- ١ غَلَبَ الزَّمَانَ الكَيْدَ والحِيَلَا
 ٢ وَحَلَاوَةَ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا
 ٣ وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَهَا
 ٤ أَفْنَى بِأَيْدِيهِمْ نَفْسَهُمْ
 ٥ بَيْنَنَا يُعِدُّونَ العِزَّ لَنَا
 ٦ أَلْقَى يَدَ الشَّخْصَاءِ بَيْنَهُمْ
 ٧ وَأَبَادَهُمْ طُوفَانَ مَلْحَمَةٍ
 ٨ يَا حَسْرَتًا لِلنَّاسِ بَعْدَهُمْ
 ٩ وَلِذَلِكَ أَهْلَكَتِ القُرُونُ وَلَمْ
 ١٠ لَوْلَا فَسَادُهُمْ إِذَا تَرَكُوا
 ١١ وَالنَّقْصُ حَدٌّ فِي طَبَائِعِهِمْ
- وَاشْتَدَّ حَتَّى هَانَ مَا فَعَلَا
 وَمَرَارَةَ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلَا
 قَدَّرَ بِأَهْلِ الشَّامِ قَدْ نَزَلَا
 تَحْتَ السُّيُوفِ فَأَصْبَحُوا مَثَلَا
 وَالبَيْضُ فِي الأَغْمَادِ والأَسْلَا
 كَيْدَ لِرَبِّكَ يَنْقُلُ الدُّوَلَا
 قَدْ كُنْتُ أَرْقَبُهَا لَهُمْ عَجَلَا
 مَا يَنْتَهُونَ أَلَا يَرَوْنَ أَلَا ؟
 يَرْضُ الإِلَهَ لِأُمَّةٍ عَمَلَا
 لَمْ يُكْثِرِ الآيَاتِ والرُّسُلَا
 لِيَبَيِّنَ أَنَّ اللهَ قَدْ كَمَلَا

٦٩٦

من المتقارب

وقال :

- ١٢ كَذَبْتُ عَلَى الشَّيْبِ حَتَّى صَدَقْتُ
 ١٣ وَعَيَّرَ حَالِي فَغَيَّرْتُهُ
- وَدَبَ عَلَى مَفْرِقِي وَاشْتَعَلَ
 فَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ مَا قَدْ فَعَلَ

٦٩٧

من السريع

وقال :

- ١٤ يَا رَبِّ جُودٍ جَرَّ فَقَرَ أَمْرِي
 ١٥ فَاشْدُدْ عُرَى مَالِكٍ وَاسْتَبْقِهِ
- فَقَامَ لِلنَّاسِ مَقَامَ الدَّلِيلِ
 فَالبِخْلِ خَيْرٌ مِنْ سُؤْلِ البِخِيلِ

(٨-١١) لم ترد في ل .

(١) سريال : حتى ضاق .

(١٢) د : ودر . صب لا له لي كب : ودب .

(٩) د : هناك .

(١٤) صب لا له لي سريال : للناس . كب م د : في الناس . كب : مقام الدليل . صب

لا له لي : الدليل .

من المتقارب

وقال :

- ١ دَعِ النَّاسَ قَدْ طَالَ مَا أَتَعْبُوكَ وَرَدَّ إِلَى اللَّهِ وَجْهَ الْأَمَلِ
٢ وَلَا تَطْلُبِ الرِّزْقَ مِنْ طَالِبِيهِ وَاطْلُبْهُ مِمَّنْ بِهِ قَدْ كَفَلَ

من السريع

وقال في الرزق :

- ٣ يَا طَالِبًا مُسْتَعَجِلًا رِزْقَهُ
٤ أَعْقِلُ فِي قَوْلِي وَلَكِنِّي
٥ لَيْسَ يُهْنِينِي عَقْلِي هَوَى
٦ أَعْلَمَنِي مَا كَانَ مَا لَمْ يَكُن
الرِّزْقُ يَأْتِيكَ عَلَى مَهَلٍ
مِنْ بَعْدِهِ أَجْهَلُ فِي فِعْلِي
وَلَا هَوَى يَتْرُكُ لِي عَقْلِي
كَأَنَّ مَا بَعْدِي مَا قَبْلِي

من البسيط

وقال :

- ٧ لَا تَسْأَلَنَّ سِوَى الْأَسْفَارِ عَن رَجُلٍ
٨ قَالَتْ عَزَمْتُ عَلَى بَيْنٍ فَقُلْتُ لَهَا
فَالْمَرْءُ مَا دَامَ حَيًّا خَادِمَ الْأَمَلِ
لِي عَزْمَةٌ إِنْ أَجَازَ اللَّهُ لِي عَمَلِي

من الكامل

وقال :

- ٩ مَنْ يَشْتَرِي حَسْبِي بِأَمْنٍ خُمُولِي
١٠ سَاءَ الزَّمَانُ وَأَوْجَعَتْكَ صُرُوفُهُ
١١ خَلَطَ التَّجْمَلُ أَهْلَهُ بِدَوَى الْغِنَى
١٢ وَلِذَاكَ رَبِّ تَجْمَلِي ضَرَّ الْفَتَى
مَنْ يَشْتَرِي أَدْبِي بِحِطِّ جَهُولِي
وَعَسَى الزَّمَانُ يَسُرُّ بَعْدَ قَلِيلِي
فَانْتَابَتِ الْأَمْالُ غَيْرَ مُنْبِيلِي
حَتَّى يُبْخَلَ وَهُوَ غَيْرُ بَخِيلِي

(٣) ص أنسى : الموت يأتيك . كب لا له لى : الرزق يأتيك .

(٨) م د : قد أجاز . ل : لى عزمة أجاز الله .

(٩) كب ل د : حسبي . لا له لى م : حسبي . هامش : وأمر خمولي .

(١١) كب : أنابت . معاني برواية أخرى : أدبى يحط جهول حسبي بأمن خمولى ... ساء الزمان

وفجعتك صروفه .

٧٠٢

من المتقارب

وقال :

- ١ أَيَا مَنْ يُسِرُّ بِحِظِّ أَتَاهُ سَيَكْثُرُ هَمُّكَ مِنْ أَجَلِهِ
 ٢ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَسِيرُ الْعَزِيزُ وَيَزْدَادُ قُرْبًا إِلَى ذُلِّهِ
 ٣ وَعَيْظُ الْبَخِيلِ عَلَى مَنْ يَجُودُ أَعْجَبُ عِنْدِي مِنْ بُخْلِهِ

٧٠٣

من مجزوه الكامل

وقال :

- ٤ لَا تَسْمَعَنَّ مَلَامَةً إِنْ الْمَلَامَ مِنْ الْفُضُولِ
 ٥ وَاقْصِدْ لِمَا تَهْوَى فَمَا تَذَرِي مَتَى يَوْمُ الرَّحِيلِ
 ٦ وَأَصِلْ خَلِيلِكَ إِنَّمَا الْدُنْيَا مَوَاصِلَةُ الْخَلِيلِ
 ٧ وَانْعَمْ وَلَا تَتَعَجَّلِ الْكَرَّ مَكْرُوهَ مِنْ قَبْلِ النُّزُولِ

٧٠٤

من المتقارب

وقال :

- ٨ فَلَا تَسْأَلَنَّ امْرَأَةً حَاجَةً يُحَاوِلُ مِنْ رَبِّهَا مِثْلَهَا
 ٩ فَيَتْرَكَ مَا كُنْتَ حَمَلْتَهُ وَيَبْدَأُ بِحَاجَتِهِ قَبْلَهَا

فَاتِيَةِ الْعَيْمِ

٧٠٥

من مخرج البسيط

وقال :

- ١٠ الْمَوْتُ مُرٌّ وَالْعَيْشُ هَمٌّ فَأَيُّ هَٰذَيْنِ لَا أَدُمُّ
 ١١ أَهْلَكَ نَفْسِي مُنَى تَنَاجِي لَهَا وَرَاءَ الْغَيْبِ رَجْمٌ

(٢) م : يسر . (٣) كب : عندي أعجب . (٥) م دل : وقت الرحيل .
 (٨) وردا في كب ، هامش لاله لى . (١١) م ص : متى تناجى [تحريف] .
 (١٠) د : أى هذين .

- ١ أَنْقَلَ رَحْلِي مِنْ كُلِّ دَارٍ
خَوْفَ الْمَنَابِيَا وَالْأَرْضِ رَسْمِ
٢ وَقَدْ تَعَجَّبْتُ إِذْ هَنَانِي
عَيْشٍ وَعِنْدِي بِالْمَوْتِ عِلْمِ
٣ وَالرُّوحَ مُسْتَوْفِرٍ بِجِسْمِي
لَهُ عَلَى الْإِنْتِقَالِ عِزْمِ

٧٠٦

المديد

وقال :

- ٤ أَنْكَرْتُ هِنْدُ مَشِيبِي وَوَلَّتْ
بِدُمُوعٍ فِي الرِّدَاءِ سُجُومِ
٥ أَغْدِرِي يَا هِنْدُ شَيْبِي بِهِمِي
إِنْ شَيْبَ الرَّأْسِ نَوْرُ الْهُمُومِ

٧٠٧

من الطويل

وقال في الزهد :

- ٦ وَكُنْتُ أَظُنُّ الدَّهْرَ لَهْوًا وَغِبْطَةً
فَقَدْ أَيَقَنْتُ نَفْسِي مِنَ الْآنَ بِالْهَمِّ
٧ وَأَغْفَلْتُ لِدَاتِي عَنِ النَّفْسِ كُلِّهَا
وَعَظَلْتُ أَقْوَامَ التَّصَابِي مِنْ النَّهَمِّ
٨ وَقَلْتُ لِنَفْسِي هَلْ لِي جَهْلُكَ غَايَةً
فَقَالَتْ نَعَمْ قَدْ أَنْتَهَيْتُ إِلَى الْعِلْمِ
٩ وَهَرَمَنِي يَوْمَ يَكُرُّ وَكَيْلَةً
فَقَدْ شَغَلَا عُمْرِي إِلَى الْمَوْتِ بِالسُّقْمِ
١٠ فَهَذَا مُلْقَى كَمَا سَرَّ حَاسِدِي
فَرِيْسَةَ دَاءٍ غَيْرَ جِلْدٍ عَلَى عَظْمِ
١١ تَرَدُّدُ أَنْفَاسِي بِبَاقِي حُشَّاشَةٍ
ضَعِيفَةِ سُلْطَانِ الْحَيَاةِ عَلَى جِسْمِي
١٢ وَأَوْحَى لِهِمْ أَنِّي صَحِيحٌ تَجَلُّدِي
وَكَمَّ تَحْتَ صَبْرِي لَوْ تَكْشَفُ مِنْ كَلْمِ

- (١) ص أنس : أنقل رحلي من كل دار . م : داء . لا له لي : أنقل رحلي من كل دار .
كب : ارض . (٢) ص أنسي : دهاني .
(٣) د : الاشتغال عزم . (٤) ص أنسي د : تحوم . كب : سحوم . لا له لي : سجوم .
* ما ورد على قافية الميم لم يرد في ل . (٦) د : بالنقم [تحريف] .
(٧) كب : وأعلقت . (٨) د : قد انتهت بي إلى .
(٩) م د : بالهم . كب لا له لي : بالسقم . (١٢) د : من حلم .
ديوان الأمير أبي العباس - ثان

٧٠٨

وقال في الزهد :

من البسيط

- ١ يا نفسُ ما الدهرُ إلا ما عَلِمْتَ فكم
 ٢ إياك إياك من سوفِ فكم خدعت
 ٣ إذا دُعيت إلى التقوى صممت وإن
 ٤ توبى يكن لك عند الله جاهُ تقى
 ٥ يا وأفداً لللبلى حث المشيبُ به
 ٦ لا يُعجبَنَّك سلطانٌ ومقدرة
 ٧ أين الملوك الأولى كانوا وما جمعوا
- أَلَسْتَ حَدَّثْتَنِي أَنْ أَتُوبَ فَلَمْ
 وَأَهْلَكَتْ أُمًّا مِنْ قَبْلِنَا وَأُمِّ
 نَادَاكَ دَاعِيَ الْهَوَى وَالغَى قُلْتَ نَعَمْ
 وَقَدَّمِي مِنْ فِعَالِ الصَّالِحِينَ قَدَّمَ
 الْآنَ كُنْ خَائِفًا لَا تَقْعُدَنَّ فَقَمَّ
 كَمْ غُبَطًا الْعِزُّ وَالسُّلْطَانُ ثُمَّ رُجِمَ ؟
 فَهَوْلَاءَ مِثْلَهُمْ فَاضْبِرْ كَأَنَّ بِهِمْ

٧٠٩

وقال في المال والغنى :

من المتقارب

- ٨ إِذَا كُنْتَ ذَا ثَرَوَةٍ مِنْ غِنَى
 ٩ وَحَسْبُكَ مِنْ نَسَبِ صُورَةٍ
- فَأَنْتَ الْمُسَوَّدُ فِي الْعَالَمِ
 تُخَابِرُ أَنَّكَ مِنْ آدَمِ

٧١٠

وقال في التحمل :

من الكامل

- ١٠ لَجَّ الزَّمَانُ فَلَيْسَ يُعْتَبُ صَرْفُهُ
 ١١ لَمْ يَدْرِ مَا تَحْتَ التَّجْمَلِ حَاسِدٌ
 ١٢ قُلْ لِلْحُسُودِ إِذَا تَنَفَّسَ طَعْنَةٌ
- إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى الْكَرِيمِ لَثِيمٌ
 بِالْغَيْظِ يَقْعُدُ مَرَّةً وَيَقُومُ
 يَا ظَالِمًا وَكَأَنَّهُ مَظْلُومٌ

(١) د : أنى أتوب . (٢) كب : من قبلها . (٣) د : نادى دواعى .

(٥) د : يا راقداً . (٦) كب : ذو عز ومقدرة . (٧) د : الملوك الذى .

(١٠) كب : يعنف . صب لا له لى م د : يعتب . ص أنسى : يعبث . كب : على الكرام . صب

لا له لى م د : على الكريم . (١١) م د صب : ما يدرى . كب لا له لى : لم يدري .

(١٢) ص أنسى : صعلة . صب لا له لى كب م . د : طعنة .

مجزوءه الكامل

وقال :

- | | | |
|----|-------------------------------------|--------------------------------|
| ١ | يَا نَفْسُ وَيَحْكُ طَالَ مَا | أَبْصَرْتَ مَوْعِظَةً وَمَا |
| ٢ | نَفَعَتْكَ فَاخْشَىٰ وَأَنْتَهَىٰ | وَعَلَيْكَ بِالتَّقْوَىٰ كَمَا |
| ٣ | فَعَلَ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُو | نَ وَبَادِرِي فَلَرُبَّمَا |
| ٤ | سَلِمَ الْمُبَادِرِ وَاحْدَرِي | يَا نَفْسُ مِنْ سَوْفٍ فَمَا |
| ٥ | خُدِعَ الشَّقِيُّ بِمِثْلِهَا | إِيَّاكَ مِنْهَا كُلَّمَا |
| ٦ | نَاجَتْ مَكَائِدُهَا ضَمِيرِ | كَ إِنَّمَا هِيَ إِنَّمَا |
| ٧ | خَطَرٌ وَكَمْ قَتَلَتْ وَأَهْ | لَكِ النَّفْسُوسَ وَقَلَّمَا |
| ٨ | تُغْنِي أَمَانِيهَا إِذَا | حَضَرَ الرَّدَىٰ وَكَأَنَّمَا |
| ٩ | لَمْ يُحَىٰ مَنْ لَاقَىٰ مَنِيًّا | تَهَ فَيَا عَجَبًا أَمَا |
| ١٠ | فِي ذَاكَ مُعْتَبِرٌ وَلَا | شَافٍ يُقْصِرُ مِنْ عَمَا |
| ١١ | يَا ذَا الْمُنَىٰ يَا ذَا الْمُنَىٰ | عِشْ مَا بَدَا لَكَ ثُمَّ مَا |

فَافِيَةِ التَّوْنِ

من المديد

وقال :

- | | | |
|----|---------------------------------|-------------------------------------|
| ١٢ | أَخْلَقْتَنِي جِدَّةُ الزَّمَنِ | وَوَطَّوْتُ قَلْبِي عَلَى الْحَزَنِ |
| ١٣ | إِنَّ مَنْ وُلَّتْ مَنِيَّتُهُ | وَجَرَىٰ وَالشَّيْبُ فِي قَرَنِ |
| ١٤ | لِقَرِيبٍ مِنْ مُفْرَقَةٍ | بَيْنَ رُوحِ الْعَرَّةِ وَالْبَدَنِ |

(١) كب : ما أبصرت موعظة فما . (٣) كب : فعل الأناس . م : فعل الأنام .

(٥) م : إياك من لو .

(٨) كب : تعنى . لا له لى : تعنى . م : تعنى . د [تحريف غامض] .

- ١ كَيْفَ أَنْجُو مِنْ حَبَائِلِهَا وَهِيَ فِي جِسْمِي تُوَائِيئِي
 ٢ كُلُّ يَوْمٍ ذَرٌّ شَارِقِهِ فَهُوَ مِنْ حَتْفِي يُقْرِبُنِي
 ٣ مَا يُرِيدُ الْعَدْلُ مِنْ رَجُلٍ لِكَرِيمِ الْمَالِ مُمْتَنِهِنَّ
 ٤ عَاشِقٌ لِلْحَمْدِ وَاصِلُهُ هَاجِرٌ لِلْمَنْ فِي الْعِزِّ
 ٥ مُسْتَعِمِدٌ لِلنَّوَابِ لَمْ يَخْلُ مِنْ وَضَلٍ لَهُ حَسَنٌ
 ٦ إِنَّ بَذْلَ الْوَفْرِ وَقَفَّرَ لِي حَمْدٌ عَافٍ ظَلَّ يَسْلُبُنِي
 ٧ وَابْنٌ لَيْلٍ بَاتَ يَطْلُبُهُ ضَوْءُ نَارِي وَهُوَ يَطْلُبُنِي
 ٨ حِينَ يَلْقَى السِّتْرَ دُونَ سَنَا نَارِهِ مَنْ بَاتَ يَحْسُدُنِي
 ٩ وَرَأَى جُودِي فَقَصَّرَ عَنِّ مِثْلَهُ لَوْ مَا يُعْيِرُنِي

٧١٣

- وقال :
 ١٠ أَلَمْ تَرَنِي سَخِطْتُ عَلَى الزَّمَانِ مِنْ الْوَافِرِ
 ١١ وَاسْتُ مِنْ الشَّبَابِ وَكَيْسٍ مَنِي فَقَدَ أَعْطَيْتُ حَسَابِي عِنَانِي

٧١٤

- وقال :
 ١٢ يَا شَاكِيَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ أَلْوَانَ فِيهِ لِصَاحِبِهِ بُوْسٌ وَأَحْزَانُ
 ١٣ وَفِي الْمَمَاتِ غِنَى لِلْمَرْءِ يَسْتُرُهُ وَكَيْسٍ مُسْتَعْنِيًا مَا عَاشَ إِنْسَانُ

٧١٥

- وقال :
 ١٤ لَسْتُ تَنْجُو مِنْ كُلِّ مَا حِدْتُ عَنْهُ مِنْ الْخَفِيفِ
 ١٥ وَتَيَقِّظُ إِذَا اضْطُرَّتْ إِلَى وَضْءٍ لَ عَدُوُّ دُمٍ عَلَى الْخَوْفِ مِنْهُ

(٥،٤) لم يردا في ل م د .

(٢) م : ذر شارقه .

(٩،٨) لم يردا في ل م د .

(٦) م : يسيلني . د : يسألني . صب لا له لى : يسلبني .

(١٢) سفينة : بوْس وإحسان . (١٣) سفينة : وفى الكفاف . لا له لى كبال م د : وفى الممات .

٧١٦

وقال في الصبر وانتظار الفرج :

- ١ اصْبِرْ لَعَلَّكَ عَنْ قَلِيلٍ بِالْعَمْرِ
٢ فَرَجًا يُضِيءُ لَكَ انْفِتَاقَ صَبَاحِهِ
- بِتَفَضُّلِ الْوَهَّابِ ذِي الْإِحْسَانِ
مُتَبَلِّجًا فِي ظِلْمَةِ الْأَحْزَانِ

٧١٧

وقال :

من مجزوه الخفيف

- ٣ عَجِبْتُ إِذْ رَأَتْ مَشِيبي فِي الرَّأْسِ قَدْ عَلَنُ
٤ ثُمَّ قَالَتْ تَجَاهُلًا مَنْ تَرَى ذَاكَ وَابْنُ مَنْ
٥ مَا لِلَّيْلِ الشَّبَابُ أَقْمَرُ قُلْتُ أَسْأَلِي الْحَزْنَ

٧١٨

وقال :

من الوافر

- ٦ خَلِيلِي إِنْ أَبُثُّكَ بَعْضَ مَا بِي
٧ أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
- أَزِدُّكَ كِتَابَةً وَجَوَى وَحُزْنَا
نَسِيرًا إِلَى الْفَنَاءِ وَإِنْ أَقَمْنَا

٧١٩

وقال :

- ٨ قَدْ تَذَكَّرْتُ أَنَّ لِلْعُسْرِ يُسْرًا وَجَزَاءَ الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ
٩ لَيْسَ مَوْتُ الْوَفَاةِ لِلْمَرْءِ مَوْتُ
- إِنَّمَا الْمَوْتُ فُرْقَةُ الْإِخْوَانِ

٧٢٠

وقال :

- ١٠ أَنْكَرْتُ أَسْمَاءَ شَيْبًا قَدْ عَلَانِي وَرَأَتْنِي غَيْرَ مَا قَدْ تَرَانِي

(٢) ص أنسى : من ظلمة الإحسان . كب : الأحزان .

(٥) كب سفينة : أسأل الزمن . لاله لى ل م : الحزن . د : اشتكى الحزن .

(٨) وردا في السفينة .

(١٠) هذا المطلع ورد في مطلع قصيدة يرى بها المتوكل ، انظر باب الرثاء ، وسناء بن حمدون يخالف

رواية الصولى . وردت في كب .

- ١ إِنَّ كَفَّ الدَّهْرَ يَا أُمَّ عَمْرٍو
 ٢ وَلَقَدْ أَبَقَتْ يَدُ الدَّهْرِ مِنِّي
 ٣ وَلَكَ العُقْبَى بِشَيْبِ كَشَيْبِي
 ٤ لِمَ يَنْعَى الشَّبَابَ مَشَيْبُ
 ٥ خَلْتُهُ فِي مَفْرِقِي خَطَّ صَادٍ
 ٦ طَارَ عَن رَأْسِي غُدَافُ شَبَابٍ
 ٧ صِرْتُ رَمَى سِهَامِ المَنَابِيَا
 ٨ وَلَقَدْ أَخْتَلُّ مِنْهُنَّ ظَبِيًّا
 ٩ ذَاكَ إِذْ غُصِنِي نَضِيرٌ وَرَيْقُ
- فَاعْلَمِي قَدْ قَصَّرَتْ مِن عِنَانِي
 مُنْتَهَى الحَمْدِ، وَحَسْبُ الأَمَانِي
 يَشْتَفِي لِي مِن شَبَابِ عَدَانِي
 لَمْ يَزِدْ إِذْ زَارَنِي لِأَوَانِي
 قَارَنْتَهَا أَخْرُ فِي مَكَانٍ
 كَانَ قَيْدَ العُيُونِ الحِسَانِ
 وَقَدَاةً فِي عِيُونِ الغَوَانِي
 بِشَبَابٍ كَانَ ظِلُّ الزَّمَانِ
 مَا تَخَطَّنَا العُيُونُ الرَوَانِي

قافية الهاء

٧٢١

- وقال في الزهد :
- ١٠ إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتَ ذُو صَبُوءِ اللّاهِي
 ١١ وَيَا مُذْنَبًا يَرْجُو مِنَ اللّهِ عَفْوَهُ
 أَمَا لَكَ فِي شَيْءٍ وَعَظَّتْ بِهِ نَاهِي
 أَتَرْضَى بِسَبْقِ المُتَقِينَ إِلَى اللّهِ

٧٢٢

- وقال :
- ١٢ حَبْلُ الرِّجَاءِ مِنَ البَرِيَّةِ وَاهِي
 ١٣ نَفْسِي بِحَالِي كَيْفَ كُنْتُ غَنِيَّةً
 والرِّزْقُ يَذْكُرُنِي وَقَلْبِي سَاهِي
 وَحَوَائِجِي بَيْنِي وَبَيْنَ اللّهِ

٧٢٣

- وقال :
- ١٤ مُسَهَّدٌ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ أَوَاهُ
 ١٥ إِنْ كَانَ يُخْطِي سَعَى مَا أَقْدَرَهُ
 عَضَّتْهُ لِلدَّهْرِ أَنْيَابٌ وَأَفْوَاهُ
 فَلَيْسَ يُخْطِي مَا قَدْ قَدَّرَ اللّهُ

- وقال :
- ١ وللنفوس وإن كانت على وجل من المنيّة آمال تُقويها
٢ فالمرء يبسطها والدهر يقبضها والبشر ينشرها والموت يطويها

- وقال :
- ٣ ساخط قد تآلم أول عمره وأناه منه آخر يرضيه
٤ ولكل عقل شهوة أو منية والمرء محتاج إلى التنبيه
٥ إن الغنى متحول متنقل منتظر فيها لدى التنويه
٦ والعاقل النحرير محتاج إلى أن يستعين بجاهل معتوه

قافية الياء

- وقال :
- ٧ ربّ أمرٍ تتقيبه جرّ أمراً ترتجيه
٨ خفيّ المحبوب منه وبدا المكره فيه
٩ فاترك الدهر وسداً مه إلى عدل يليه

- وقال :
- ١٠ قد كشف الدهر عن يقيني قناع شكّي في كل شيء
١١ لا بُد من أن يُحل موت عُقدة نفس من كلّ حيّ

- وقال :
- ١٢ ألا أصبحت نفسيّ تمنى الأمانيا ولا يترك الدهر النفوس كما هيا

(١٠) د : فضع نسكي في كل شيء .

(٨) صب : وبدا المكره . كب لا له ل : وبدا .

(١١) صراني : عقد نفس . كب لا له ل م : عقدة .

- ١ كذلك أَجَلِي صَرَفُهُ كُلَّ مَنْزِلٍ وَدَسَسَ بَيْنَ الْأَصْفِيَاءِ الدَّوَاهِيَا
٢ أَرَى لِحَظِ عَيْنٍ مِنْكَ فِيهَا مَلَامَةٌ وَقَوْلًا كَحَدِّ الْهِنْدُوَانِيِّ قَاسِيَا

٧٢٩

الطويل

وقال :

- ٣ وَصِرْتُ وَأَيَّامَ الشَّبَابِ كَرَائِبٍ أَضَلُّ فَافَنِي بَاقِي الزَادِ مَا شِيَا
٤ وَقَدْ كُنْتُ مَعْمُودَ الشَّبَابِ بِمُنِيَّةٍ لِيَالِي زَادَتْ عَلَيْهِ اللَّيَالِيَا
٥ قَرِيبًا مِنَ الْأَلْحَاطِ. مُتَّفِقِ الْهَوَى فَمَسِيحُ مَسَاقِ الشُّوقِ بِالذَّهْرِ رَاضِيَا
٦ إِذَا مَا تَمَشَّتْ فِي عَيْنِ خَرِيدَةٍ فَلَيْسَتْ تَخْطَانِي إِلَى مَنْ وَرَائِيَا
٧ تَقَاضَيْتُ دِينَاَ لِلشَّبَابِ الَّذِي مَضَى فَلَمَّا نَأَى عَنِّي هَجَرْتُ التَّقَاضِيَا
٨ وَلَمْ آتِ مَا قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ فِي الْمَلَا وَلَمْ أَتْرِكْ مَا قَدْ عَفَا اللَّهُ بِأَقِيَا

٧٣٠

البيسط

وقال :

- ٩ أَلَا يَا نَفْسَ إِنْ تَرْضَى بِقُوتٍ فَأَنْتِ عَزِيزَةٌ أَبَدًا غَنِيَّةٌ
١٠ دَعَى عَنكَ الْمَطَامِعَ وَالْأَمَانِي فَكَمْ أُمْنِيَّةٌ غَلَبَتْ مَنِيَّةٌ

انتهى الزهد بحمد الله وتوفيقه

(٢) كب : ملالة . (٣) مطلع هذه القطعة والبيت الذي يليه مطبوعة كلمتهما .

« آخر الزهد »

وكل شعر أبي العباس عبد الله بن المعتز بالله ، وفيه زيادات من إملائه صنعه أبي بكر محمد ابن يحيى الصولي وهو الفخر والطلب .
نسخ هذا الديوان على بن أبي دجاجة ، قال : وجدتها في نسخة كتبت سنة خمس وتسعين ومأتين فأوردتها فأعلنت عليها في ساير الفنون ، وفيها أيضاً زيادات في ساير الفنون في النسخة التي صنفتها حمزة الأصفهاني معمولة على بحور العروض وفيها زيادات في نسخة أبي عبد الله المرزباني الدمشقي عن عبد الله بن المعتز .

الرجاء

قال أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله علي :

وتافية الألف

٧٣١

المقارب

قال يهجو النيرى :

- | | | |
|---|---------------------------------------|--------------------------------------|
| ١ | جَفَانِي النُّمَيْرِيُّ فِيمَنْ جَفَا | وَمَا كَانَ إِلَّا كَمَنْ قَدْ يَرَى |
| ٢ | حَصَلْتُ عَلَى مَلِيقِ خَادِعٍ | وَمَنْ تَحْتِهِ كَامِنَاتُ الْفَلَا |
| ٣ | ويزعُمُ أَنِّي لَهُ حَافِظٌ. | وَأَيْنَ خَلِيلُ تَرَاهُ وَفِي |
| ٤ | وما لِي مِنْهُ سِوَى الاعتذارِ | نصيبُ وسائره للعِدَى |
| ٥ | وما جمع الله حب امرئ | وحبك أعداءه في حشا |
| ٦ | بأى سلاح تلاقى العَدُو | وَوَسَيْفِكَ فِي كَفِّهِ مُنْتَضَى |

٧٣٢

المجث

وقال يهجو ابن بسام :

- | | | |
|---|-------------------------|---------------------------|
| ٧ | من رامَ هَجَوَ عَلِيًّا | فَشِعْرُهُ قَدْ هَجَاهُ |
| ٨ | لَوْ أَنَّهُ لِأَبِيهِ | مَا كَانَ يَهْجُو أَبَاهُ |

(١) لم ترد في صب . ل ط د م : قد يرى . ص : سرى .

(٢) لم يرد في ص . ط : كائنات الفلا . (٣) ل م د ص : وأين خليل . ط : كافي .

(٤) ل م ص د : وسائره للعدى . ط : وسائره المبتدا [تحريف] .

(٦) لم ط د : بأى سلاح . ص : بأى سلام . (٧) وردا في صب .

٧٣٣

وقال كان ليحيى بن علي المنجم مجلس للمتكلمين عنده في ثلاثاء فدعاه عبيد الله بن المعتز في بعض تلك الأيام فأبطأ عليه فكتب إليه :

- ١ بالله يَا بَنَ عَلِيٍّ فُضَّ جَمْعُهُمْ وَأَعْفَ نَفْسَكَ مِنْ عَيْظٍ وَضَوْضَاءِ
٢ لَا تَجْعَلُوا فِي الثَّلَاثَاءِ اجْتِمَاعَكُمْ إِنَّ الْكُتَاتِيْبَ تَخْلُو فِي الثَّلَاثَاءِ

٧٣٤

وقال يهجو جارية : المذبح

- ٣ كَأَيْدِكُمْ دَهْرُكُمْ بِزَامِرَةٍ تُحَدِّثُ غَمًّا فِي كُلِّ سَرَاءِ
٤ [فَزَرَ بَطُوا] شِدْقَهَا إِذَا نَفَخَتْ فَذَاكَ أَوْلَى بِهَا مِنَ النَّايِ

٧٣٥

وقال يهجو رجلا خفيف الصلاة :

- ٥ لَنَا إِمَامٌ ثَقِيلٌ خَفِيفٌ رُوحَ الصَّلَاةِ
٦ يَظَلُّ يَرْكُضُ فِيهَا نَقْرًا بِغَيْرِ قَرَاةِ
٧ كِرَاكِبٍ فَوْقَ طَرْفٍ مُسْتَعَجِلٍ بِيْرَاةِ

(١) صب ل ط د ص : فض . م : ففن .

(٢) صب ل م : لا تجعلوا . ص ط د : لا تجعلون الثلاثاء لاجتماعكم .

(٣) صب ط د : كأيديكم . ل م : كأيديكم . تش : قابلكم . تقدح في وجه .

(٤) صب ل : فزر بطوا شدقها . م ط د : قد ربطوا . ص : فاربطوا . تش : فز بطرف

اشداقها [تحريف] . (٦) لم يرد في صب . ل م ا ط د ص : يظل يركض .

(٧) ورد في مختارات البارودي ، وورد في ص كالاتي : كراكب وتراه مستعجلا بيرة ، وورد في

صب فائتبه كما ورد .

فتاوية الباء

٧٣٦

المقارب

وقال يهجو الإخوان وَيَبْدُمُهُمْ :

- ١ بَلَّوْتُ إِخْوَانَ هَذَا الزَّمَانِ فَاقْلَلْتُ بِالْهَجْرِ مِنْهُمْ نَصِيْبِي
٢ وَكُلَّهُمْ إِنْ تَصَفَّحْتَهُمْ صَدِيقَ الْعَيَانِ عَدُوَّ الْمَغِيبِ

٧٣٧

مجزوء الكامل

وقال في هذا المعنى :

- ٣ نَفْسِي كَوْنِي ذَاتَ خَرَفٍ وَاتَّقِـاءِ وَاجْتِنَابِ
٤ لَا تَظُنِّي النَّاسَ نَاسًا أَيْ أُسْدِي فِي الشِّيَابِ

٧٣٨

السريع

وقال يهجو جماعة حصل معهم في مجلس :

- ٥ صَاحِبْتُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَعْشَرًا وَلَمْ أَكُنْ فِي ذَاكَ بِالرَّائِبِ
٦ غِنَاوَهُمْ شَتْمٌ لِجِلَّاسِهِمْ وَرَقْصُهُمْ فِي كَيْدِ الصَّاحِبِ

٧٣٩

السريع

وقال يهجو مغنية :

- ٧ غِنَاوَهَا يَصْلِحُ لِلتَّوْبَةِ وَرِيْقَهَا مِنْ زَبَدِ الْحَوْبَةِ
٨ فَعَجَّلُوا بِالشَّرْبِ قَدْ أَمْسَكَتْ [] مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْلُغَهَا النُّوْبَةَ

(١) ط د : وقلت بالهجر منهم . ل م ص صب : فاقلت بالهجر .

(٦) صب : شتم لأصحابهم . د ل م ط بارودي : بجلاسهم .

(٨) صب : بالسكر . ط د ل م ص : بالشرب . صب : تبلغها . ل م ط د ص : تلحقها .

٧٤٠

وقال وكتب بها إلى النيمري وقد دخلت إليه قينة قصيرة على بغلة لاصقة بها : مجزوء الرمل

- | | | |
|---|---------------------------------|------------------------------|
| ١ | قَدِ أَتَانَا خَسِيرُ الْمَجْلِ | مِيسَ وَالْيَوْمِ الْعَجِيبِ |
| ٢ | وَرَأَيْتَا نِصْفَ بَعْلٍ | فَوْقَهُ نِصْفُ حَبِيبِ |
| ٣ | أَتَرَى إبْلِيسُ يَرْضَى | بِبُنَيَّاتِ الذُّنُوبِ |

٧٤١

وقال يهجو بني طولون :

- | | | |
|----|---|---|
| ٤ | نَوَائِحُ شَيْبٍ فِي حِدَادِ شَبَابِ | يَبْكِينَ نَفْسًا آذَنْتُ بِشَبَابِ |
| ٥ | وَأَعْجَبُ شَيْءٍ دَمَعُ بَاكِ عَلَى امْرِيءِ | وَتَرْمِي يَدَاهُ فَوْقَهُ بِتَرَابِ |
| ٦ | أَلَسْتَ تَرَى هَلْ فِي لِّلْهُوَ مَوْضِعُ | عَسَى بَعْدَ شَيْبِ شَامِلٍ وَخِضَابِ |
| ٧ | أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ تَقَاصَرَ طَوْلُهُ | عَلَى بِكَاسٍ مِنْ رَحِيقِ شَرَابِ |
| ٨ | وَلَيْلٍ كَمَا شَاءَ الْغَوَانِي أَدْرَعْتَهُ | إِلَى قَمَرٍ فِي كَلَّةٍ وَحِجَابِ |
| ٩ | وَشَأَلْتُ بِرَحْلِي حُرَّةً تَضْمَنَ السُّرَى | بِأَرْبَعَةٍ لَا يَعْتَذِرُونَ صِلَابِ |
| ١٠ | فَلَمْ يَعْذُ شَيْءٌ عَدُوَهَا لَيْسَ عَاصِفًا | مِنَ الرِّيحِ أَوْبَرَقًا خِلَالَ سَحَابِ |
| ١١ | وَبَاتَتْ تُفَلِّي هَامَةَ اللَّيْلِ مِثْلَ مَا | تَغْلُغَلُ مَدْرَى فِي قُرُونِ كِعَابِ |
| ١٢ | أَتَيْنَاكُمْ يَا آلَ طَوْلُونَ بِالْقَنَا | وَبِالْبَيْضِ لَا يَسْأَلُنَ غَيْرَ ضِرَابِ |
| ١٣ | سَنَسْتَأْذِنُ الْقُرْآنَ فِيمَا فَعَلْتُمْ | وَيُقْضَى بِحَقِّ مِنْكُمْ وَصَوَابِ |
| ١٤ | أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ تَذَلَّ عِدَاتِنَا | وَنَلْطَفَ لِاسْتِدْرَاجِهِمْ بِعِتَابِ |
| ١٥ | وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا أَنْامِلُ قَلَّمْتُمْ | وَأَسْنَانُ عُنْزٍ لَا تَعْصُ بِنَابِ |

(١) م ط د : رأينا . صب ل : قد أتانا .

(٤) لم ترد في ص . ورد منها في صب عشرة أبيات .

(٨) صب : الغواني . ل م ط د : الغوى .

(١٢) صب : لا يسألن . ل م ط د : لا يسكن [تحريف] .

(١٣) صب ل م : سنستأذن . ط د : ونستأذن .

- ١ [وَقَار] بَأَجْحَار تَدْبُ لِمَأْكَلِ وَيَضْعُقُهَا خَوْفًا طَنِينُ ذُبَابِ
 ٢ عَبَانَا لَكُمْ جَيْشًا تَجِيْشُ جُمُوعِهِ إِلَيْكُمْ بِأَسَادِ وَأَشْبَلِ غَابِ
 ٣ فَهَلْ لَكُمْ فِي أَنْفُسِ قَبْلِ قَتْلِهَا وَفِي الْعَفْوِ مِنَّا قَبْلَ سَطْوِ عَذَابِ
 ٤ وَإِلَّا فَطَغْنَ فِي الْجَوَانِحِ وَالْكِلَى وَتَفْلِيْقِ هَامَاتٍ وَضَرْبِ رِقَابِ
 ٥ وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ عَلَى ذَاتِ بَيْنِنَا وَلَا مُطْلِقٍ فِيكُمْ لِسَانَ عِتَابِ

٧٤٢

- وقال :
 ٦ قَلْ لِعُبَيْدِ اللَّهِ يَا وَجْهَ الصَّبِيِّ الرجز
 ٧ أَيَا نَشَارَ خَرَزِ الْمُخْشَلَبِ وَلَبَنِهِ الْعَقْلَا وَأَقْلَبِ
 لَا بَأَى أَنْتُمْ فِدَاءَ لِأَبِي

٧٤٣

- وقال :
 ٨ نَطَقَ اللَّثَامُ فَمَنْ يَقُولُ وَمَنْ الكامل
 ٩ حَتَّى وَحَتَّى لَسْتُ أَذْكُرُهُمْ سَبَحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ
 إِنِّي لِأَكْرَمِ عَنْهُمْ سَبِي

٧٤٤

- وقال :
 ١٠ وَصَاحِبِ سُوءِ وَجْهِهِ لِي أَوْجُهُ الطويل
 وَفِي فَمِهِ طَبْلٌ بِسِرِّي يَضْرِبُ

(١) صب ل م ط د : ونار لاجحار [تحريف] ، وأسلوب البيت يظهر عليه الانتحال .
 (٢) ورد بعد البيت (عبانا) البيت الآتي ولم يرد في صب . وتركيبه غير واضح فأثبتته في
 الهامش لأنه قلق في القصيدة : تبطل حالاكم دماً إن رأيته ويأكلكم من ناره بشهاب .
 (٣) لم يرد في صب .
 (٤) ورد في ل م ط د ص . ولم يرد في صب . وورد معهما بيت ثالث في ل م ط د ص صب :
 وقد لعب قلم النساح في تحريف ألفاظ البيت فتمض معناه وليس له أية صلة بالبيتين السابقين فأبقيناه
 في المخطوطات لعلنا نمر عليه كما عثر ناعل غيره في صحة ووضوح .
 (٥) صب ل م ط د ص : لى . صب ل م ط د : يسرى . ص : لسرى .

- ١ إِذَا مَا حَلَا الْإِخْوَانُ كَانَ مَرَارَةً وَيَعْرِضُ فِي حَلْقِي مِرَارًا وَيَنْشَبُ
 ٢ وَلَا بُدُّ لِي مِنْهُ فَحِينًا يَغْضِنِي وَيَنْسَاغُ لِي حِينًا وَوَجْهِي مُقْطَبُ
 ٣ كَمَا طَرِيقِ الْحَجِّ فِي كُلِّ مَنْهَلٍ بِذُمَّ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَيُشْرَبُ

٧٤٥

الربل

وقال يهجو بعض مسلمة الفرس :

- ٤ زَعَمْتُ مُسْلِمَةَ الْفُرسَ لَهُمَ أَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ إِسْحَقِ النَّبِيِّ
 ٥ مَا لِإِسْحَقِ ذَبِيحِ اللَّهِ هُمْ بَلْ لِيَبْزُدْجَرْدَ ذَبِيحِ الْعَرَبِ
 ٦ بَيْنَنَا الْمُوَيْدِ فِي أَنْسَابِهِمْ أَتَرَاهُ جَاهِلًا بِالنَّسَبِ
 ٧ أَيُّهَا الْمُوَيْدُ هَذَا عِنْدَكُمْ قَالَا لَا قَدْ كَذَبُوا وَإِبَائِي
 ٨ إِنَّمَا خَرَجُوا مِنْ نُطْقَةِ وَقَعَتْ فِي الطَّيْنِ مِنْ جِلْدِ أَبِي

*٧٤٦

وقال :

- ٩ عَلِيٌّ بِإِنَّكَ جَاهِلٌ هُوَ جِنَّةٌ لَكَ مِنْ عِقَابِي
 ١٠ وَالصَّفْحُ عَنكَ وَصَرْمٌ حَبٌّ لِي مِنْكَ أَبْلَغُ مِنْ عِتَابِي
 ١١ وَجَوَابٌ مِثْلِكَ أَنْ تُعَا مَلْ بِالسُّكُوتِ عَنِ الْجَوَابِ

(١) صبب : ط . حلا : لمد : خلا . ص : قلى . صبالم : تعرض . ط : ويعرض . دص : يعرض .

(٢) صب دط ل : يفضى . ص م : يعضى [تحريف] . صبالطص : كاء . م : كحما

[تحريف] .

(٤) قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله كان سبب هذه الأبيات أني قرأت شعراً يفتخر فيه بعض الفرس بأنهم في ولد إسحق الذبيح فوجهت إلى المويذ أسئلة عن ذلك فقال هذا باطل نحن من أولاد كيومرت وقعت نطقته على الطين فخرجت منه امرأة ورجل فتناكحا وحدث بينهما النسل (هذه القصة الموضوعة تكفى للبرهان بأن الأبيات منتحلة وليست من شعر ابن المعتز وبعيدة عن أسلوبه . خاصة أن العقيدة الإسلامية تؤمن أن الذبيح إسمايل وليس إسحق .

* وورد في مختارات الصحاح ابن عباد في فن الهجاء الأبيات الثلاثة، ولم أعر عليها في مخطوط آخو، ولم يذكر المهجو فيها .

فتافية التاء

٧٤٧

وقال :

المنسح

- ١ يا دهرُ يا صاحبَ الفَجِيعَاتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ تُسِيءُ مَرَاتِ
 ٢ يا دهرُ إِنْ القَوْمَ الأَوَّلَى شَطَّ حَتَّ بِهِمْ نَوَى أَكْثَرُوا مُصِيبَاتِ
 ٣ حُرِمْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ مَسِيرَ يَدِي إِلَى فَمِي شَارِباً بِكَاسَاتِي
 ٤ وَأَنْ أَرَى ضَاحِكاً إِلَى أَحَدٍ إِلَّا بِقَلْبِ جَمِّ الكَابَاتِ
 ٥ مَا زَالَ صَرَفَ الزَّمَانَ يَقْسِمُهَا عَلَى المَسْرَاتِ والمَسَاءَاتِ
 ٦ مَا لِي إِذَا قُلْتُ قَدْ ظَفِرْتُ بِإِخٍ وَإِنْ أَرَى فِيهِمْ مَحَبَّاتِ
 ٧ شَتَّتَهُمْ حَادِثٌ فَافْرَدَنِي مِنْهُمْ وَكَانُوا مَثَارَ لِحْظَاتِي
 ٨ يَا تُكَلِّ قَلْبِي لِلَّهِو بَعْدَهُمْ حَتَّى أَرَاهُمْ فَذَلِكَ مِيقَاتِي
 ٩ عَسَى أَرْجَى رُجُوعَ غَائِبِهِمْ فَكَيْفَ لَأَكَيْفَ لِي بِأَمْوَاتِ
 ١٠ قَدْ كُنْتُ أَبْكِي أَهْلَ المَوَدَّاتِ فَصِرْتُ أَبْكِي أَهْلَ المُرُوءَاتِ

(١) لم يرد منها في صب .

(٢) ل م ط د : شطحت . ص : شطحت . م : سطحت . ل م ص : حرمت من بعدهم . ط د :

جربت من بعدهم . ل م ص : إلى في شارباً . ط : إلى في شادناً . د : إلى في شادياً .

(٤) ل م ص : جم الكابات . ط د : جم الغويات .

(٥) ل م ص : يقسنا . ط د : يقسها .

(٦) ل م ط د : باخواني . ص : باخوان . ل م ص : أرى فيهم محبات . ط : ذوى فيهم محبات

[تحريف] . د : ذوى عنهم محبات .

(٧) ل : تستاق لحظاتي . د : وكانوا مشتاق . ص : وكان مشتاق . ط : وكانوا مشار .

(٨) ل م ط د : يا تكل قلبى . ص : يا شمل قلبى .

(٩) ل ط د : رجوع غائبهم . ص م : غائبهم .

(١٠) ل ص م : فصرت أبكى . ط : قد كنت أبكى . د : فاليوم أبكى .

- ١ خَلَفْتُ فِي شَرِّ عَصَبَةٍ خَلَفْتُ أَتَكَلَّنِيهَا رَبُّ السَّمَوَاتِ
 ٢ كِلَابُ رَحْلِي إِذَا حَضَرْتُ فَإِنْ غِبْتُ فَوَاقًا فَأَسُدُّ غَابَاتِ
 ٣ إِنْ أُوْدِعُوا السَّرَّ ضَمِعُوهُ وَلَا بُغْضُونَ طَرْفًا عَلَى الْجِنَايَاتِ
 ٤ فَإِنْ أَرَدْتَ انْتِهَاكَ عِرْضِكَ فَارِ دُذْمٌ يُعْذَرُ فِي وَقْتِ حَاجَاتِ
 ٥ يَلْقَوْنَ ذَا الْفَقْرِ بِالْقُطُوبِ وَذَا الْإِ وَفَرٍ بِلَبَّيْكَ وَالتَّحِيَّاتِ
 ٦ فَهَمْ لَهَا لَا لِدْفَعِ نَائِيَةِ يَوْمَ افْتِقَارِ إِلَى الْمَوَدَّاتِ
 ٧ كَلٌّ عَلَى مَنْ يُرِيدُ نَفْعَهُمْ لِكِنَّهُمْ مِنْهُ فِي جِنَايَاتِ

٧٤٨

الخفيف

وقال :

- ٨ مَنْ عَذِرِي مِنْ صَاحِبِ خَادِعِ الدَّهْرِ وَهَذَا مِنَ الْأَخْلَاءِ بِعَخْتِي
 ٩ أَبْدًا مَا شِئًا وَيَمْسَحُ [نَابًا] بِسِوَالِكِ كَمِضْرَبِ الْبَرْدِ دَسْتِ

٧٤٩

وقال كان ابن بشر اعتل علة ثم عوفى وبلغ عبد الله بن المعتز بالله أنه أكل اللحم وشرب النبيذ فجفاه

الخفيف

ولم يأتيه :

- ١٠ لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ شَيْءٍ غَنَيْتَنَا عَنْ وَصَالِ دَامِ الْغِنَا كَيْفَ شِئْنَا
 ١١ أَلْتَبِيهِ فَإِنِّي أَحْسِنُ التَّبِيهِ وَإِنْ شِئْتَ كُنْتُ مَقْبِيْنَا
 ١٢ أَمْ لِعُذْرِ فَإِنِّي لَا أَرَى الْعُدَّ رَ مِنْ صَاحِبٍ وَإِنْ كَانَ قُوتَا

(١) ل م : خلفت . ص ط د : خلقت . ط د : لم يكلنيها . م : اتكلنيها . ص ل : أتكلنيها .

(٢) ل ط د : كلاب رحلي . م : كلات رحلي . ص : كلاب حبي .

(٣) ل م ط د : على الجنائيات . ص : عن الجنائيات .

(٤) ل م د ط : فارددهم بعذري وقت . ص : فارددهم بعذروالحاجات [تحريف] .

(٥) لم يرد في ط . (٦) ل م ص : كل . د : وكر . ط : لم يرد .

(٨) ل ص : من صاحب خادع . م : صارح الوعد . د : خادع الدهر . ط : فارغ الدهر

(٩) ل م : ويمسح مأني . ط د : ويمسح بانني [تحريف] . ص : ويسحب نابا . ل م

كضرب . ط د ص : كمضرب البردست .

(١٠) لم ترد في ص وصب . ل م د : الغنى . ط : العنا . د : وإن كان يوتنا .

- ١ أَمْ تَعَالَيْتَ يَا بِنَ بَشِيرٍ عَلَيْنَا
 ٢ حَدَّثُونِي بِأَنَّهُ يَفْتَرِسُ الشُّو
 ٣ وَغَزَالاً فِي الدَّارِ عَدَوًّا فَإِنْ رَا
 ٤ إِنَّمَا الْأَصْدِقَاءُ كَنْزٌ فَكُونُوا
- يَابْنَ بَشِيرٍ كَذَبْتَ بَلْ عَوْفِيَتَ
 رَ وَقَدْ صَارَ فِي الْمُدَامَةِ حُوتَا
 مَ جِدَارًا حَسِبْتَهُ عَنكَبُوتَا
 خَرَزًا لِلصَّدِيقِ أَوْ يَأْقُوتَا

٧٥٠

المرج

وقال :

- ٥ تَضَمَّنْتَ لِي الْحَا
 ٦ وَأَعْطَيْتَنِي الْعَهْدَ
 ٧ وَقَرَّبْتَ لِي الْأَمْرَ
 ٨ وَصَوَّرْتَ لِي الْجِدَّ
 ٩ وَأَطَلَقْتَ لَكَ الْوُدَّ
 ١٠ وَقُلْتَ الْحِظَّ فِي ذَا
 ١١ فَمَا ضَمَّكَ مِضْمَارُ
 ١٢ وَقَدْ كَلَّفْتُكَ الشَّيْءَ
 ١٣ وَمَا زِلْتَ قَدِيمًا فَرَ
 ١٤ فَأَنْتَ الْآنَ تَلْقَانِي
 ١٥ فَإِنْ صَادَفْتَ مِنِّي غَفَّ
- جَةَ مِنْ قَبْلِ وَسَارَعْنَا
 فَوَثَّقْتَ وَوَكَّدْنَا
 بِأَطْمَاعٍ وَقَصَّرْنَا
 فَاتَّقَنْتَ وَأَحْكَمْنَا
 بِشَيْءٍ فَتَغَضَّبْنَا
 لَكَ وَمَنَيْتَ فَأَكْثَرْنَا
 إِلَى الْجَرَى فَوَقَّفْنَا
 الَّذِي كُنْتَ تَعَوَّدْتَ
 سَا فِيهِ فَبَرَدْنَا
 بِلَا شَيْءٍ كَمَا كُنْنَا
 لَمَةَ عَنكَ تَغَافَلْنَا

(٢) ل م : وقد . ط د : وذا صار . (٣) ل م : رام . ط : لام . د : صار [تحريف] .

(٥) وردت كلها في صب . (٨) ل م ص د : فأتقنت . ط : فأكففت .

(٩) ل م د : وأطلقت . ط ص : واطلمت . ل ط د ص : فتغضبت . م : فتمصيت .

(١٠) ل م : ومنيت . ط د : وثيت . ص : وثبت وأنكرنا [تحريف] .

(١٢) ص ل : كنت تعودنا . م : كنت فعودت . ط د : كنت تعوذنا .

(١٣) ل صب : فبردنا . ط د : فرسأ فيه تفرزنا . ص : ففرزنا . م : فارسأ فيه ذنت .

- ١ وفي الأيام إن سُوتلت زوقت وزورتا
٢ وقد كنت إذا جاء رسولُ الشربِ بكَرْتنا
٣ فقد صرت إذا ما جِئت في الأيام حَجْرنا
٤ لِتَلْقَى عِنْدِي ال جمع إذا أُنْت تَأخْرنا
٥ فما أَسْأَلُ عَمَّا قِي ل في الأمرِ وما قُلْنَا
٦ فَإِنِ أَوْمَاتُ بِالشْيءِ وما يَخْفَى تَكَاتَمْنَا
٧ وَجَدَدت إلى الل حَظِ خَوْفًا وتَلَفْنَا
٨ وَإِنِ أَبْتَمَيْتُ بِالشَّرْبِ وما يَحْبُوِيهِ عَرَبْدْنَا
٩ فَهَذَا مِنْ خَطَايَاكَ وَإِنِ شِئْتَ لِأَحْسِنْنَا
١٠ وَإِنِ شِئْتَ لَقَدْ صرْتَ إِلَى حَظٍّ وَقَصْرْنَا
١١ وَقَدْ كُنَّا تَحَرَّرْنَا وَلَكِنَّكَ بَرَدْنَا
١٢ كَانِي بِكَ قَدْ قُلْتَ وَأَطْنَبْتُ وَأَكْثَرْنَا
١٣ وَهَوَلْتُ وَعَظَّمْتُ وَأَسْرَفْتُ وَأَفْرَطْنَا
١٤ وَقَرَيْتُ وَبَعَّيْتُ وَطَوَلْتُ وَعَسْرَضْنَا
١٥ وَوَلَّيْتُ وَأَقْبَلْتُ وَقَدَّمْتُ وَأَخَّرْنَا
١٦ فَدَعُ عَقْلَكَ فِي هَذَا فَبِالعَقْلِ تَرَعَّ بِنَا

(١) ل م د : زوقت وزورت . ط : وزفتا . ص : إن سويت زودت وزودت [تحريف] .

ملاحظة : الأنسى : يشرح كلمة فرزنت فيقول الفرزان الملكة في الشطرنج .

(٥) ل م د : ولاقلت . ص ط : وما قلت .

(٦) ل م ط د : فإن . ص : وإن . ص ل ط د : تكاتمت . م : فكاتمت .

(٨) ل م : أبقيت ... إذا أتيت [تحريف] . ص : أبقيت بالشرب . ط د : فإن بقيت .

ص : وما يحويه عربدنا . د ط : وما يحويك عربدنا . صب : وإن أبقيت في الشرب لألثالك تساكرت .

ل : لألثالك إذا أنت . (١٠) ل ص : ولو شيت . ط د : وإن شيت .

(١١) ل م : ولكنك بردنا . ط د : ولكنك أبردنا . ص : ولكنك برزنا .

(١٣) ل م : وعظمت وهولت . ط د : وهولت وعظمت . ص : وهولت وعظمت .

(١٦) صب ل : ترعبتنا . م ط د ص : تبرعت .

وقال في رجل خفيف الصلاة والسجود استخف صلاته وأنكرها : السريع

- ١ أَخْفُ مِنْ لَا شَيْءٍ فِي سَجْدَتِهِ كَأَنَّمَا يُلْسَعُ فِي جَبْهَتِهِ
- ٢ وَشَيْخٌ سُوءٌ ذَاكَ عِلْمِي بِهِ يَقْسِمُو عَلَى الْإِخْوَانِ مِنْ نَكْهَتِهِ
- ٣ قَدْ نَضَدَ التَّفَاحُ فِي وَجْهِهِ وَبَقَلَ السُّوسَنُ فِي لِحْيَتِهِ
- ٤ وَدِيدِبَانٌ فَوْقَ سَابُوطِهِ وَالنَّاسُ مُنْفَضُونَ عَنْ وَقْفَتِهِ
- ٥ وَقَدْ أَتَانَا بِبِرَاهِينِهِ وَمَا نَرَى الْبُرْهَانَ فِي حُجَّتِهِ
- ٦ وَرَثَ الْهَاضِمِ . عَنْ جَدِّهِ وَعَنْ أَبِيهِ فَهُوَ فِي رُتْبَتِهِ
- ٧ ذَاكَ دَوَاءٌ نَافِعٌ جَيِّدٌ يُضْلِحُ مَا يَشْكُوهُ مِنْ مِعْدَتِهِ

قافية الشاء

*٧٥٢

قال يهجو إخوان الزمان : الكامل

- ٨ سَأَرَ الرَّفِيقَ لِقَمَصِدِهِ وَتَلَبَّثَا وَشَكَا فَمَا عَدَرَ الرَّفِيقَ وَلَا رَأَى
- ٩ وَرَأَى الطُّلُولَ تَفْيِضُ مِنْ دَمْعِ الْأَسَى وَقَفَّضَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَنْوَحَ وَيَمْكُثَا

(٢) ورد في هذه القطعة في صب الأبيات الثلاثة ووردت بقية الأبيات في نسخ أخرى من رواية الصولي والانتحال ظاهر فيها لبعدها عن أسلوب ابن المعتز ، فضلا عن أنها غير موجهة إلى مهجو معلوم فإن تنافر أبياتها بالمعاني وظهورها بضعف الصلة يقوى فكرة الوضع والانتحال .

(٣) صب ل م ط د : نضد التفاح . ص : تصدر التفاح في خده . ط صب ل م : ونور السوسن . د : ويقل السوسن .

(٤) صب : لم يرد . لم ص : ساباطه . ط د : سابوطه . ل : مستنفضون . م : منفضون . ط د : ينفضون . ص : منفضون [تحريف] .

(٦) ل م : ربعته . ص ط د : رتبته . لم يرد في صب .

* لم يرد من هذه القصيدة بيت في صب . ووردت في ط د ل م وص محرقة الكلمات وخاصة في ص .

(٨) ل م ص : سار . ط د : صار .

- ١ لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ نُؤْيِ خَامِلٍ
وَمُسَجَّحٍ رَثُّ الْقِلَادَةِ أَشْعَنَا
- ٢ عَفَى وَغَيْرَهَا زَمَانُ غَادِرٌ
مَتَقَلَّبٌ فِي شَرْطِهِ أَنْ يَنْكُثَا
- ٣ مِنْ بَعْدِ عَهْدِكَ إِذْ تَرَى فِي رَبْعِهَا
رَشَاءً أَحَمَّ الْمُقْلَتَيْنِ مُرْعَشَا
- ٤ يَرْنُو بِشَاظِرَةٍ يُذِيبُ بِلِحْظِهَا
مُهَجَّحَ النَّفُوسِ تَقْتُلَا وَتَأْنَسَا
- ٥ أَيَّامٌ يُلْغَى الدَّهْرُ فِي لَذَاتِهِ
وَسَنَى وَتَبَعْنَى الْحَوَادِثُ مَبْعَشَا
- ٦ أَوْ مَا عَجِبْتَ لِصَاحِبِ لِي شَرِّهِ
لَا يَتَّقِي أَنْ يَسْتَشِيرَ وَبَبْحَشَا
- ٧ أَعْيَا الثَّقَافَ فَمَا تَلِينُ فُنَاتِهِ
وَعَصَتْ أَفَاعِيهِ الرِّقَاةَ النَّفْثَا
- ٨ ذَهَبَ الْقَدِيمُ مِنَ الْمَوَدَّةِ خَالِصَا
وَاسْتَبَدَلَ الْإِخْوَانَ وَدَا مُخَدَّنَا
- ٩ كَمْ قَدْ حَرَّثْتُ لَهُ الْعَرَابَ لِيَرْتَنِي
رُشْدَا وَإِفْلَاحَا فَلَمْ أَرْ مَحْرُنَا
- ١٠ يَعْلو عَلَيَّ إِذَا وَصَلْتُ حَيْأَلَهُ
فَإِذَا قَطَعْتُ الْحَبْلَ مِنْهُ تَعِينَا
- ١١ إِنْ يَحْمَلِ الْأَخْبَارَ يُثْقِلُ نَفْسَهُ
حَتَّى يَظَلَّ بِسِرِّهَا مُتَحَدَّنَا
- ١٢ مُتَهَدِّمٌ بِالسَّرِّ لَيْسَ بِعَقْلِهِ
رَمَقٌ إِذَا عَقَلَ الرِّجَالَ تَنَكَّنَا
- ١٣ عُرْيَانٌ مِنْ حُلَلِ الْجَلَالَةِ وَالثَّقَى
لَمْ يَحْوِ مِنْ كَرَمِ الْخَلَائِقِ مَوْرُنَا
- ١٤ فِي مَرْجِهِ جِدٌّ يَهِيحُ لَسْمُهُ
دَاءُ الصَّدُورِ عَلَيْهِ حَتَّى يُنْفَثَا

(٣) ل م ط د : أحم - مرعشا . ص : كحيل - مرعشا القافية للثاء [تحريف] ويظهر أن ص

نقله بالحرف من نسخة مطبعة الإقبال التي وقع فيها تحريف كثير .

(٥) ل م : يلقى الدهر . ط د : يلغى الدهر . ص : يلقى الزهر [تحريف] .

(٦) ل م : يستشير . ط د ص : يستشير .

(٧) ل م ط د : أعياء الثقاف . ص : الثقافة [تحريف] . ط د ص : الرقاة . ل م : اللدقاء .

[تحريف] . (٩) لم يرد في ط د ص ، وورد في ل م .

(١٠) ل م ط د : تعبشا . ص : تشبشا . (١١) ل م ط د : يثقل نفسه . ص : ينقل نفسه .

(١٢) ل م ط د : متهدم . ص : متهم . ل م ط د : رمق . ص : رفق ل م ط د : عقل .

ص : غفل . (١٣) ل م ط د : الخلائق . ص : الخلائف .

(١٤) ل م : يهيج لسمه . ص ط د : يهيج لسمه .

ملاحظة : الأبيات الثلاثة الأخيرة من هذه القصيدة يبدو عليها الوضع والانتحال لمخالفتها لأسلوب

ابن المعتز ولغته وأخلاقه فتركناها في المخطوط لتضارب النسخ وغموض المعاني . انظر ص ١٢٤ المطبوع .

فتاوية الجيم

٧٥٣

الطويل

قال :

- ١ عَجُوزٌ تَصَابِي وَهِيَ بِكُرِّ بَرَعْمَهَا
 ٢ تَرَى شَيْبَهَا تَحْتَ الْقِنَاعِ كَأَنَّهُ
 وَمُذْ أَلْفِ عَامٍ قَدْ وَجَى خَدَّهَا الْوَاجِي
 ضَفَائِرُ لَيْفٍ فِي هَدِيَّةِ حُجَّاجٍ

٧٥٤

السرير

وقال :

- ٣ يَا طَالِبِيبِينَ دَعُوا حَقَّنَا
 ٤ لَا بَدَّ مِنْكُمْ لِبَنِي آدَمِ فِي كُلِّ يَوْمٍ رَبِّبٌ يُخْرِجُ
 بَانَ الْهُدَى وَاتَّضَحَ الْمَنْهَجُ

٧٥٥

وقال يهجو مغنياً حضر مجلسه :

- ٥ إِيَّاكَ مِنْ نَاشِي وَأَمْثَالِهِ فَالْعَيْشُ مَعَ أَمْثَالِهِ يُقْبَحُ
 ٦ إِذَا تَغَنَّى رَافِعًا صَوْتَهُ حَسِبْتَهُ سِنُونُورَةً [تَذْبَحُ]

فتاوية الحاء

٧٥٦

الكامل

وقال :

- ٧ عِنْدَ ابْنِ مُوسَى خَادِمِ رَأْسِهِ بِكُلِّ دَرُونْدٍ لَهُ يَنْطَحُ

(١) ل م صب ط د : شيبها تحت القناع . ص : مشيها وقال في الهامش قوله : « مشيها تحت القناع هكذا في الأصل ولا يوافق المعنى ولعله محرف ويظهر أن الأصل الذي نقلص عنه هو نسخة مطبوعة الإقبال التي يكثر فيها التحريف وجاء في ص : صفائر ليف في هدية حجاج : لامعنى له ويظهر على البيتين الانتحال .

(٤) ورد بيتان بعد هذين البيتين الانتحال ظاهر عليهما وهما : إذ حكم النصارى في [فراغ]
 وغالوا في البغال وفي السروج . فقل للأعور الدجال هذا أوانك إن عزمت على الخروج .

(٥) صب بارودي ص : ناس . ل م ط د : ناشي .

(٧) وردت في صب وقد ورد البيت الأول منها بهذه الصورة فائتبه لم تذكر في ص . =

- ١ شَيْخٌ عَلَى جِبْهَتِهِ طُورَةٌ خِضَابُهَا مِنْ شَيْبِهَا أَقْبَحُ
 ٢ يَصْلُحُ لِلْمَوْتِ فَأَمَّا لِشَيْءٍ غَيْرِهِ عِنْدِي لَا يَصْلُحُ
 ٣ كَانَهُ وَالْكَأْسُ فِي كَفِّهِ إِذَا تَمَشَّى [جَمَلٌ] يُذْبَحُ

قافية الخاء

٧٥٧

وقال يهجو إسماعيل بن خليل وزير الموفق بالله :

- ٤ قُلْ لِلشُّكُورِ وَقَعْتَ فِي الْفَخِّ وَخَصَّصْتَ بَعْدَ التَّمِيهِ وَالشَّمْعُ
 ٥ لَمَّا رَأَوْهُ بَعْدَ نَحْوَتِهِ كَالزُّقِّ حِينَ خَلَا مِنَ النَّفْخِ
 ٦ أَضْحَى كَحَاضِنَةٍ مَعشَعَشَةٍ قَامَتْ لِضَارِيَةٍ عَنِ الْفَرِّخِ
 ٧ أَيْنَ الْأَمَانُ مِنَ الْعَوَاقِبِ وَالْجَوْلَانِ فِي الطُّغْيَانِ وَالْبَذْخِ
 ٨ أَيْنَ الْجَوَائِزُ غَيْرَ جَائِزَةٍ وَالْجَهْلِ بِالْإِمْضَاءِ وَالْفَسْخِ
 ٩ وَصَحَائِفٍ عِنْدَ الْإِلَهِ خَلَّتْ مِمَّا اقْتَرَفَتْ مُلِينَ بِالنَّسْخِ
 ١٠ أَنْزَلَتْ قِدْرًا غَيْرَ مُنْضَجَةٍ فَطَبَخَتْ مِنْهَا أَيَّمَا طَبْخِ
 ١١ وَأَخَذَتْ مَالَ اللَّهِ تَكْنِزُهُ فِي الْأَرْضِ كَنْزَ الْعَظْمِ لِلْمُخِّ
 ١٢ وَأَرْدَتْ تَنْقِضُ دَوْلَةَ رَسَخَتْ عِشْرِينَ حَوْلًا أَيَّمَا رَسَخِ

ط د ل م : عند ابن مسرور . ل : لكل دَرَوْنَد . م : لكل دَدُونَد [تحريف] . ط : لكل رأس مدرة شطخ . د : لكل رأس مدرة يتنطح .

(١) ل م صب : خضابها . ط د : مصابها .

(٢) صب : حمل . ل ط م : حمل . د : جعل يذبح . ط : حمل .

(٣) صب : للشكور . ل م ط د : بشكور . ل م د : ورد بيت نابي الكلمات وليس له صلة

بالقصيدة ولم يروه صب فعدلنا عن ذكره .

(٤) صب : قامت . ل م : قالت . د : كما ضية منغنة قالت [تحريف] . ط : كما جنة

مشمعة قالت [تحريف] وتفاحة وانتحال .

(٥) لم يرد في صب . ل م : والجولان . ط د : للجولان .

(٦) صب ل م : تكنزه ، كنز . د ط : تكسره ، كسر [تحريف] .

(٧) لم يرد في د صب . ورد في ل م ط .

- ١ فَكَفَّرْتُمْ مَنْ أَوْلَاكُمْ نِعْمَتَهُ فَسَلِّحْتُمْ مِنْهَا أَيَّمَا سَلِيحٍ
٢ وَقَدَحْتُمْ فِي الشُّحْنَاءِ بَيْنَكُمْ زَنْدًا فَهَلَاءُ كَانَ مِنْ مَرْخٍ

٧٥٨

وقال :

البيسط

- ٣ يَا مَدْخُلَ الصُّلْعِ حَمَامًا يَزِيدُهُمْ بِطُولِ مَكْنِهِمْ فِي جَوْفِهِ وَسَخًا
٤ حَتَّى إِذَا عَرِقُوا مِنْ حَرِّهِ خَرَجُوا وَكُلُّهُمْ بِمَخْلُوقٍ مِنْهُ قَدْ لَطِخًا

قافية الدال

٧٥٩

وقال :

مجزوء الكامل

- ٥ لِلَّهِ دَرٌّ مَعَاشِرٍ غَلَبُوا الْعَدُوَّ كَمَا أَرَادُوا
٦ نَصَرْتَهُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالْمَشْرِفِيَّاتُ الْحِدَادُ
٧ مَا كَانَ غَيْرَ وَعَيْدِهِمْ [فَهَزِمَتْ] مَا رَكَّضَ الْجَوَادُ

٧٦٠

وقال

الوافر

- ٨ جَفَوْتَ فَكَانَ مَاذَا يَابِنَ بِيَشْرٍ سِوَى عَيْرٍ تَقَاعَسَ فِي الْقِيَادِ
٩ وَأَنْتَ أَخُو السَّلَامِ وَكَيْفَ أَنْتُمْ وَلَسْتَ أَخَا الْمُلِمَّاتِ الشُّدَادِ
١٠ وَأَطْفُلٌ حِينَ يَجْحَى مِنْ ذُبَابٍ وَالزُّمُّ حِينَ يُدْعَى مِنْ قُرَادِ

- (٣) لم يردا في صب . ل م ط : يطول . د : بطول .
(٤) ل م ط د : خرجا .. مخلوق . ص : شرعوا .. مخلوق [تحريف] .
(٦) لم يرد في صب . ل د ط : الحداد . م : الحراد [تحريف] .
(٧) ص : فهزمته ركض الجواد . ط د م : فهزمت ما ركض .
الكلمة غير مستقرة في موضعها . والمخطوطات التي بين أيدينا متفقة على وضعها هذا .
(٨) ل : غير . م : عين . ط د : عير .
(٩) ل م د : . ولست . ط : رأيت [تحريف] .
(١٠) ل م ط د : يجحى . صب : يجحى .

٧٦١

مخلع البسيط

وقال :

- ١ لَمَّا تَغَتَّى - أَرَى الْمَنَابِيَا وَدَرَّ مِنْ جَهْدِهِ الْوَرِيدُ
 ٢ فَالْجُمُوهُ فَذَا حِمَارٌ تُلْقَى عَلَى مَتْنِهِ اللَّبُودُ
 ٣ أَوْ اسْرِقُوا الْعُودَ وَارْفَعُوهُ فَإِنَّ هَذَا أَذَى شَدِيدُ
 ٤ فَقَالَ هَاتُوا عُودِي فَقُلْنَا قَدْ حَلَفَ الْعُودُ لَا يَعُودُ

٧٦٢

المنسرح

وقال :

- ٥ لَمْ أَعْفُ لَكِنْ أَكْرَمْتُ عَنْكَ يَدِي يَا غَيْرَ شَيْءٍ وَيَا ابْنَ لَا أَحَدُ
 ٦ أَذْخُرُ سِنِي لِعَقْرِ تَامِكَةَ وَرَأْسِ قَرْنٍ وَضَيْغَمِ أَسَدُ
 ٧ هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ لَا أَضِيعُهُ خَابَ حُسَامٌ يُعَدُّ لِلنَّقْدِ

٧٦٣

قال عبد الله بن المعتز بالله كان المكتن في بعض متنزهاته فأمر أن يجبس الظاهري المعروف بمكبرى حتى يعيد له أسد لكلام بلغه عنه فقلت :

- ٨ قَدْ كُنْتُ أَنْهَى الظَاهِرِي وَأَتَقَى فَلَئِن قَوْلٌ مُخْطِئٌ يَعْتَادُهَا
 ٩ هِيَهَاتَ مِنْ أُنْدٍ تُصَادُ بِكَفِهِ فَارْضُوا بِعَطْسَتِهِ لِكِي نَضْطَادُهَا

٧٦٤

وقال :

- ١ دَعَهُ وَمَا قَالَ فَمَا يَزْرَعُ يَوْمًا يَحْصُدُهُ
 ٢ غَدًا تَرَى فِعْلِي بِهِ إِنْ شَاءَ مَنْ لَا يَعْبُدُهُ

(١) لم يرد البيتان الثاني والثالث في صب ويظهر عليهما الانتحال . صب : أرى المنايا .
 ل م ط د : رأى . (٧) ل م ط د : يهز . صب : يعد .

٧٦٥

مجزوءه الكامل

وقال :

- ١ كَمْ تَايَهُ بِيْلَايَةِ وَيَعْرَلُهُ يَعْدُو الْبَرِيدِ
٢ شَكَرَ الْوَلَايَةَ طَيْبٌ وَخَمَارُهَا صَفْعٌ شَدِيدِ

٧٦٦

المجتث

وقال :

- ٣ يَا مَنْ يُبْعِدُ وَعَدِي أَطَلَّتْ مَطْلَى وَكَدِّي
٤ خُلِقْتُ لِأَشْكُ عِنْدِي مِنْ فَضْلِ طِينَةِ قِرْدِ

٧٦٧

السريع

وقال :

- ٥ وَصَاحِبِ يَسْخَرُ فِي مَوْعِدِهِ وَأَحْمَدِ اللَّهِ وَلَا أَحْمَدُهُ
٦ قَوْلُ نَدٍ يُنْبِتُ رَوْضَ الْمُنَى ثُمَّ مِطَالٌ بَعْدَهُ يَخْصُدُهُ

٧٦٨

المنسرح

وقال :

- ٧ لَا خَيْرَ فِي الْعَالَمِينَ كُلِّهِمْ فَلَا مِنْ الْعَالَمِينَ مَنْفَرِدًا
٨ لَا يَسْلَمُ الْمَرْءُ حِينَ يَصْلُحُ مِنْ دَمٍّ حَسْوِدٍ فَكَيْفَ إِنْ فَسَدَا

(١) صب ل م ط د : ويعزله . ص : وبمذلة .

(٢) صبال : شكر . ص ط د : سكر . صب ل : وخماره صفع . ص : وخماره صعب .

ط : وخماره هلم . د : وخماره صدع .

(٦) صب : ينبت روض المنى . ل م ط د : ورد المنى . ص : أبدال الشطر الأول كله بهذا

الشطر : زرع المنى بقوله لفظه ، وتظهر الركة على هذا الشطر المتحلل .

(٧) لم : سقطت كلمة (فلا) .

(٨) وردت ثلاثة أبيات على قافية الذال في المخطوطات المنسوبة لرواية الصولي في هجو النيمري تافهة

بميدة عن أسلوب ابن المعتز مطلعها : لقد عشق الشيخ النيمري جيفة تجر رجلها فذا وذا وذا

فصر بنا صفحاً عن ذكرها وتركتناها للناسخ وحده .

قافية الراء

٧٦٩

مخلع البسيط

وقال :

- ١ اقطع وصالي فلست مني ودم على جفوتي وهجري
٢ لا أشتهي الخيل عند غيبي صديق وفري عدو فقري

٧٧٠

الخفيف

وقال :

- ٣ من ذمناه في المودة أكثر وأين ممن جنى وتغير
٤ وكأني منه بألف كتاب ورسول وألف وعد مزور
٥ وتجنني مكابراً بحسب الغض بان للعفو كل وقت مسخر
٦ سوف أبدى له وأظهر تصد يقاً ولكنني سوى ذلك أضمر

٧٧١

الكامل

وقال وكان النمرى قد هجره أياماً فكتب إليه وكان يلقب بالنبي :

- ٧ لا نهجرني فلست للهجر قد خنتني وغلطت في أمري
٨ إن الحواريين قد عزموا لما تركتهم على الكفر
٩ لما ملكت زمام أمرهم خلبتهم ودخلت في الجحر
١٠ فارجع إليهم لا تكن ضجراً يا جاهلاً بالنهي والأمر

(٢) ل م ص : عند عيني . ط د : عند غيبي .

(٣) لم ترد هذه القطعة في صب . ل : وابن بشر من جنى وتغير . ص : (أين قل : أين من

جنى وتغير) . ط : وأين من جنى به . د : أين من جنى .

(٥) ط د : يسخر . ص ل م : مسخر . (٧) لم ترد هذه القطعة في صب .

٧٧٢

- وقال يهجو على بن المهدي :
- ١ وَمَا نَازِحٌ بِالصَّيْنِ أَدْنَى مَحَلِّهِ يُقَصِّرُ عَنْهُ كُلُّ مَا شِ وَطَائِرِ الطويل
- ٢ مَحَا الْيَأْسُ عَنْهُ كُلُّ قَلْبٍ فَلَمْ تَكُدْ تَصَوِّرُهُ فِي الْفِكْرِ أَيْدِي الْخَوَاطِرِ
- ٣ بِأَبْعَدَ عَنِ الْقَصْفِ وَرَاحٍ لِبَعْضِهِمْ يُبَاكِرُهَا أَوْ مُنْسِيَا كَمُبَاكِرِ
- ٤ إِذَا طَارَ بَيْنَ الْعُودِ وَالْكَأْسِ طَيْرَةٌ فَلَيْسَ لِإِخْوَانِ الصَّفَاءِ بَدَاكِرِ

٧٧٣

- وقال :
- ٥ قَدْ عَلِمْتُ وَالسَّرُّ يَوْمًا يَظْهَرُ وَالشَّيْبُ مِنْ تَحْتِ الْخِضَابِ يُنْظَرُ الرجز
- ٦ أَنْ شَبَابَ شَعْرَهَا مُزَوَّرٌ قَالَتْ كَبِرَتْ وَهِيَ مِنِّي أَكْبَرُ
- ٧ قُلْتُ كَذَاكَ يَكْبُرُ الْمُعْمَرُ قَالَتْ وَفِي رَأْسِكَ شَيْبٌ مُضْمَرُ

٧٧٤

- وقال في بني طولون :
- ٨ مَا فِي بَنِي طُولُونَ حَرٌّ فَلَا سُقُوا صَوْبَ الْمَطَرِ مجزوه الرجز
- ٩ بِهَائِمٌ أَوْلا الصُّورِ تَقُولُ ذَا بَلْ ذَاكَ شَرٌّ
- ١٠ كَانَهُمْ ظَمُّ الشَّعْرِ

(١) هذه القطعة لم ترد في صب ولا في مخطوط من المخطوطات الواضحة وردت في ل م ط د وهي نسخ يكثر فيها التحريف . (٤) ل م ط د : بأبعد عن القصف والراح بعضهم . (٥) ل م : إذا طار بين العود . ط د : بين القرد [تحريف] . ل ط م : لإخوان الصفا . ط د : لإخوان الرمان .

(٧) ورد بيت بعد هذا البيت ليس من أسلوب ابن المعتز وهو مما يضيفه النساخ كما دتاهم، فتركناه في المخطوط . (٨) لم يرد في صب. ولم يذكر في ص. ل م : ما في بني طولون حر. ط د : لم يذكر . (٩) ط د : عم الشعر . ل م ظم الشعر وردت أبيات بعد هذه على وزن المنسرح دون عنوان ومطلما قرت قشيش من بعد أسرو بعد مهد وبعد ضروهي أبيات تافهة بعيدة عن أسلوب ابن المعتز وليست من سموأديه فأعرضنا عن ذكرها وتركناها للناسخ الذي لانثك في انتحاله وورد بعد هذه القطعة بيتان تافهان بعيدان عن أسلوب الشاعر فتركناهما في مخطوطي د . ط .

٧٧٥

وقال :
 ١ فَأَصْبَحْتُ أَرْجُوهُمْ رَجَاءً يَكُدُّنِي وَكَيْسٌ لَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ آخِرُ
 ٢ كَمُرْسِلِ دَلْوٍ فِي رِشَاءٍ مُوَصَّلِ بِلَاطِمِ أَرْضِ الْبَيْثْرِ وَالْمَاءِ غَايِرِ

٧٧٦

وقال :
 ٣ يَا سَرْمَنْزَا لُعِنْتَ مِنْ بَلَدٍ يَخْبَثُ فِيكَ الْإِدْلَاجُ وَالْبُكْرُ
 ٤ كَأَنَّمَا اللَّيْلُ حِينَ تَسْكُنُهَا يَقْدَحُ فِيهَا مِنْ بَقِهَا شَرُّ

٧٧٧

وقال :
 ٥ أَقُولُ وَقَدْ صَدَّدَ عَنِّي أَمْرُو وَمَا كُنْتُ بِالصَّدِّ مِنْهُ جَدِيدُ
 ٦ كَمَا لَمْ أَرِ النَّفْعَ فِي وَصْلِهِ كَذَلِكَ هِجْرَانُهُ لَا بَضِيرُ

* ٧٧٨

وقال :
 ٧ وَزَائِرٍ زَارِنِي ثَقِيلِ يَنْصُرُ هَمِّي عَلَى سُرُورِي
 ٨ أَوْجَعُ لِلْقَلْبِ مِنْ غَرِيمِ ظَلَّ مُدْحَا عَلَى فَقِيرِ
 ٩ وَمِنْ خِرَاجٍ فِي جِسْمِ مُلْقَى يَمَخُضُ مَخْضًا عَلَى بَعِيرِ
 ١٠ بَغِيرِ زَادٍ وَلَا شَرَابٍ وَلَا حَمِيمٍ وَلَا عَشِيرِ

(٢) ل م : والماء غامر . ط د : والماء غاير

(٣) يريد : يا سر من را (سامراء وهي العاصمة الثانية التي اتخذها المعتصم) لم يردا في د .
 والانتحال ظاهر عليهما لركة الأسلوب وضعف التشبيه والتصوير الذي يبتعد عن أسلوب ابن المعتز .
 * هذه القطعة والقطعات الآتية إلى قوله : [ظللنا نسق ... إلخ] لم ترد في كل المخطوطات بأعداد
 متساوية وورد منها بيتان أو أبيات في بعضها محرفة متغايرة الكلمات تافهة المعاني غير موجّهة إلى أحد
 وليست من أسلوب الشاعر وكل الظن أنها ما يتكسب به باسم ابن المعتز ووضعت في باب الهجاء مع أن
 بعضها يفن الوصف أجدر .

(١٠) ص : شعير بدل عشير فتأمل .

٧٧٩

وقال :

١ يَا مَنْ غدا بِطُورَةِ مُزَوَّرَةٍ رَدَّ إِلَيْهَا مِنْ قَفَاهِ شِعْرَهُ

٧٨٠

وقال :

٢ لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ ابْنُ عِبْدَانَ بَعْدِي فَلَقَدْ طَالَ حَبْسُهُ وَانْتَظَرِي
٣ أَتْرَى فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ مُجِيبٌ عَثَرَتْ رِجْلَهُ بَابِنِ حِمَارِ

٧٨١

قال :

٤ وَدُبْسِيَّةُ الْأَسْمِ لَكِنْ صَوْتُهَا صَوْتُ غَيْرِ
٥ قَالَتْ لَنَا كَيْفَ أَنْتُمْ غَيْبِي وَنَحْنُ بِخَيْرِ

٧٨٢

وقال :

٦ قَلَّ لِقَشَاشٍ قَدْ أُصِيبَتْ بِسَهْمٍ لِلزَّمَانِ الْمُشْتَمَّتِ الْغَدَارِ
٧ مَا أَرَى تَنْتَهِيْنَ بَعْدَ النُّمَيْرِيْ ثُمَّ لَا تَقْصِرِينَ عَنْ كُلِّ عَارِ
٨ لَيْتَ طَوْقًا فِي جِيدِهَا بَعْدَهُ أَفَى عَى نَهْوْشَ يَهَائِهَا كُلُّ سَارِ

٧٨٣

وقال :

٩ قَوْمِي إِلَى النَّارِ لَا تَعُودِي قَدْ فَرَجَ اللَّهُ عَنْ سُرُورِي
١٠ اسْمُكَ دِبْسِيَّةٌ فَمَاذَا إِنْ كُنْتَ دِبْسِيَّةً فَطَيْرِي

(٦) وردت هذه القطعة في م ، ل وهما مخطوطان متأخران ولم ترد في مخطوط آخر مما تحت أيدينا

(٩) ورد البيتان في بعض المخطوطات ونشر في ص .

(١٠) أثبتنا البيتين اللذين ذكرا في صب . وكل هذه الأشعار ركيكة التعمير تافهة المعاني .

فأهوشان قشاش ودبسية في حياة هذا الشاعر الفحل . فتأمل تضارب الروايات في الكلمات الآتية :
في توضيح البيتين التاليين .

٧٨٤

وقال :

- ١ ظَلَلْنَا نُسْقَى سَكْرًا حَامِضًا غَضْبًا عَلَى أَنْفُسِنَا قَسْرًا
٢ وَنُقَلْنَا مِنْ قِصَبِ يَابِسٍ كَأَنَّنا نَعْمَلُ أَجْرًا

٧٨٥

وقال :

- ٣ أَيَا طِيبِ لَهْوٍ بِالْمَجَالِسِ وَالخمر
٤ وَسحبِ زَقَاقِ شَايِلَاتٍ بِأَرْجُلِ كصرعى مِنَ السُّودَانِ غَيْرِ ذَوِي أزر
٥ وَحَانَةِ خَمَّارِ سَفَاكِ كَوْوَسِهِ فظلتَ صرِيعًا لِلْيَدِينِ وَلِلنَّحْرِ
٦ وَكَمْ سَحَرٍ أَذْنَتِ فِيهِ بِنَعْرَةٍ تُطِيرُ الكَرِيَّ عَن كُلِّ جَارٍ مِنَ الدُّعْرِ
٧ وَتَصْفِيْقَةٍ فِي إِثْرِ صَوْتِ سَمِغَتِهِ كَتَصْفِيْقِ مُشْتَاقٍ تَرَفَّعَ عَن وَكْرٍ
٨ وَكَمْ مِنْ صَبَاحٍ حِينِ حَانَتْ صَلَاتُهُ تَغَافَلَتْ عَنْهَا وَانخَدَلَتْ مِنَ السُّكْرِ
٩ وَكَمْ نَاصِحٍ قَدْ قَالَ تُبُّ فَعَصِيَّتِهِ وَلَاقِيْتِهِ بِالشِّتْمِ مِنْكَ وَبِالزُّجْرِ
١٠ وَإِنْ كُنْتَ سِكِّيتًا إِذَا مَا تَجَادَلُوا فَلحِظْكَ شَتَامَ لآلِ أَبِي بَكْرٍ
١١ وَتَأْخُذْ أَمْوَالَ الرُّوَافِضِ زَاعِمًا بِأَنَّكَ بَابٌ نَافِذُ النَّهْيِ وَالْأَمْرِ
١٢ وَإِنْ مَنَعُوا أَمْوَالَهُمْ عَامَ عَشْرَةٍ قَطَعْتَ النَّدَامَى بِالتَّعْتُبِ وَالْهَجْرِ
١٣ وَعُطِّلَ سَاقُ كَانٍ لِلْكَأْسِ حَامِلًا وَآمَسْتَ أَوَانِيَهُ خِيفًا مِنَ الخمرِ

(١) صب : طلبنا . ل م : ظللنا . ط : قلباً نسق . د : ظليل سق .

(٢) لم : نعمل إجرا . د : اجراء . ط : آجر وهذه الكلمات المقجمة تدل على انتحال مفتعل .

(٣) القصيدة التي مطلعها : أيا طيب لهو بالمجالس والخمر فيها من الركة والفهاة ما يحمل القارئ على الشك في أن يعز وها لاين المعتز فهي غير جارية على أسلوبه وبعيدة عن مروته وتظهر أنها من الزيادات الحديثة التي زيدت في المخطوطات المتأخرة وأقحمت في فن الهجاء فإن أسلوب ابن المعتز الهجائي لا ينصب إلا على المروءات عندما تمحرف . وفضلا عن ذلك كله فإن هذه القطعة غير موجبة لأحد .

ولم تذكر في المخطوطات القديمة مثل مختارات الصاحب بن عباد أو [لا له لي] أو كوبنهاجن ولا في

المطبوعات من الديوان

- ١ وَإِنْ حَمَلُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ حَمَلَةً
 ٢ وَتَعْدُوا عَلَى بِرِّذُونَ سُوءَ مُصَدَّرًا
 ٣ وَتُوْمِي إِلَى عِلْمٍ خَفِيٍّ تُسِرُّهُ
 ٤ وَتَسْخَرُ مِنْ مَنْ قَالَ إِنِّي عَالِمٌ
 ٥ وَتَضْحَكُ مِنْهُمْ هَازِنًا مُتَعَجِّبًا
 ٦ وَإِنْ عَلَّلَ السَّاقِ وَوَفَّقَكَ كَفَّهُ
 ٧ وَلَوْ طَارَ خُفَّاشٌ لِعَمِّكَ أَمْرِدٌ
 ٨ فَعَفْوِكَ يَا ذَا الْعَفْوِ عِنْدَهُ فَإِنَهُ
 ٩ وَكُنَّا تَفَرَّقْنَا بِهَجْرٍ وَغُرْبَةٍ
 فَأَعْظَمَ تَيْبَهَا مِنْ ذُبَابٍ عَلَى جُعْرٍ
 كَقِرْدٍ عَلَى شَاةٍ تَظَلُّ بِهِ تَجْرِي
 عَنِ النَّاسِ مَكْتُومٌ عَلَى السَّرِّ وَالْجَهْرِ
 بِشَيْءٍ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالنَّحْوِ وَالشُّعْرِ
 كَأَنَّكَ تَدْرِي بِأَنَّكَ لَا تَدْرِي
 ثَلَاثَةَ أَقْدَاحٍ فَنَاهِيكَ مِنْ زَجْرٍ
 وَحَدَّثْتَنَا عَمَّا يَكُونُ مِنَ الدَّهْرِ
 أَتَاكَ بِأَوْقَارٍ ثِقَالٍ مِنَ الْوِزْرِ
 فَقَدِمَاتٍ فَازْدَدْنَا فِرَاقًا إِلَى الْحَشْرِ

قافية الزين

٧٨٦

الخفيف

وقال :

- ١٠ أَنْتَ مِنْ مَعَشَرٍ لَهُمْ قَدَمُ السُّؤِّ
 ١١ نَبِئَةٌ سَاقُهَا أَبِيٌّ عَلَى (النَّحِّ)
 ١٢ وَطَرِيقُ الْمَجْدِ الَّذِي سَلَكُوا بَا
 دُدِ وَالسَّابِقَاتُ وَالتَّبِيرِيُّزُ
 وَلَكِنْ فَرَعُهَا مَغْمُوزُ
 قِ فَمَسِيرُوا عَلَيْنَا يَجُوزُ

٧٨٧

مجزوء الرجز

وقال :

- ١٣ مَنِيتُ بَعْدَ طَائِعِ
 ١٤ وَخَدُّهُ مُشَوِّكٌ
 ١٥ كَأَنَّهُ فُرْنِيَّةٌ
 بِمَمانِعِ عَزِيرِزِ
 مُزَوَّرِ التَّلَوِيزِ
 كَثِيرَةِ الشُّونِيزِ

(١٠) هذه القطعة محرفة غامضة أثبتتها حسبما توصلت إليه من مراجعة جميع المخطوطات. انظر المقدمة فقد

فصلنا فيها القول . (١٣) ل : بعد شبيهة بظابط غريز . م : بظابط عزيز . ط د : غريز .

- ١ لِلنَّتْفِ فِيهِ أَثْرٌ كَأَثْرِ التَّحْرِيزِ
 ٢ وَأَنْفُهُ كَبِيرَةٌ بَارِزَةٌ الْإِفْرِيزِ
 ٣ تحسبه من قحّة سماجة النيروز

٧٨٨

- وقال :
 ٤ وَفِي ضَدْرٍ مَجْلِسِنَا قَيْنَةٌ مِنَ الْمَشْيِ حَافِرُهَا غَامِزٌ
 ٥ وَفِي شَعْرِ رَأْسِهَا بَلْقَةٌ كَمَا اخْتَلَطَ الضَّانُ وَالْمَاعِزُ

٧٨٩

- وقال وكتب بها إلى النيري :
 ٦ تَشَاغَلَ عَنَّا صَدِيقٌ لَنَا وَصَارَتْ مَوَدَّتُهُ كَزَهُ
 ٧ وَكَانَتْ مَوَدَّتُهُ حُلْوَةً فَصَارَتْ مَوَدَّتُهُ مُزَهُ
 ٨ وَصَارَ إِذَا جَاءَنَا بِالسَّلَا مَ فِي مَشْيِهِ عَاجِلَ الْقَفْزِ
 ٩ وَيَسْتُرُ مِنْ خَجَلٍ وَجْهَهُ وَيَمْشِي فَيَعْتَرُ بِالرَّزْهِ

هَافِيَةُ السَّيْنِ

٧٩٠

- قال :
 ١٠ اطرح لبدعة درهماً تفرح به أو لا ففارقها بخيبة آيس

- (١) ل صب م ط : التحيز. ص : التخريز. د : لم يذكر.
 (٢) صب : وأنفه كبيرة بارزة. ل : وأنفه كستره مسترف. م : كستره مشترك. ط د : لم يذكر.
 (٣) ص ل م ط د : إذا بدا ... سماجة النيروز. ص : سماجة التيز. صب : تحسبه من قحّة . .
 سماجة النيروز . (٤) لم يرد في صب ص ، وورد في ل م ط د ، وفي مطبوع الإقبال ودمشق .
 (٥) وردت في المخطوطات كلمة نابية بدل كلمة رأسها وهي ما اعتاد النساخ التلاعب بمثلها. لم د :
 بلقة . ط : بلقة . (٦) ل م : تفرح . ط د : تحظى .

١ كَالنَّارِ يَقْطَعُ حَرَّهَا عَنْ ضَوْئِهَا يَدُ قَائِسٍ أَدْلَى بَعُودٍ يَابِسٍ

٧٩١

الكامل

وقال يهجو ابن طولون :

- ٢ يَا دَارُ أَيْنَ ظِبَاوُكِ اللَّعْسُ قَدْ كَانَ لِي فِي أُنْسِهَا أُنْسُ
 ٣ أَيْنَ الْبَدُورُ عَلَى عُصُونِ نَقَى مِنْ تَحْتِهِنَّ . خَلَاخِلُ خُرْسُ
 ٤ وَمِرَاسِلُ بِنَعَمٍ يُجِيبُ وَقَدْ شَرِهْتُ إِلَى مِيعَادِهِ النَّفْسُ
 ٥ وَكَأَنَّمَا يَسْخُو بِضُمَّتِهِ غُضْنٌ تَوَقَّدَ فَوْقَهُ الشَّمْسُ
 ٦ قَدْ سَرَّنِي بِالغُوطَتَيْنِ دَمٌ بِاللَّهِ أَخْلَفُ أَنَّهُ رِجْسُ
 ٧ يَا عَاهَرَ الْخَلُواتِ كَيْفَ تَرَى لَوْ يَسْتَطِيعُ لِمَجِّكَ الرَّمْسُ
 ٨ اللَّهُ ذَرَّ فَتَى تَعَمَّده لَا مَسَّهُ شَلْلٌ وَلَا تَعَسُ
 ٩ مَا إِنْ بِمِضْرٍ لِأَهْلِهَا نَشَبٌ إِلَّا وَفِيهِهِ عَلَيْهِمْ لِبَسُ
 ١٠ فِي كُلِّ بَوْمٍ ذَرٌّ شَارِقُهُ يَغْرِسُ بَعْضُهُمْ لَهُ غَرْسُ
 ١١ فَشِعَارُهُمْ بِاللَّيْلِ بَيْنَهُمْ قَدْ دَبَّ ذَيْبُ اللَّيْلِ يَغْتَسُ
 ١٢ مَا إِنْ يُفَارِقُ غَرْدَهُ أَبَدًا فَرِحًا كَأَعْوَرَ ضَمَهُ حَبْسُ
 ١٣ يَا أَهْلَ مِضْرٍ قُرُونَكُمْ سَقَطَتْ مِنْ بَعْدِهِ فَرَعُوسُكُمْ مُلْسُ

(١) ل م : إلا بعود يابس . د ط : إلا تعود بآيس .

(٤) ل : ومراسل بنعم . صب : شرهت . ل م ط د : حنت .

(٥) البيت غامض وأجمت المخطوطات كلها على رسمه بهذه الصورة .

(٦) د ط صب : بالنوصتين . ل : بالقوطتين . م ص : بالفوطتين .

(٧) صب : يا عاهر . ل م ص ط د : يا غامر . ط : مجك . د : تمجك . ل م : يمحك .

(٨) صب ل م : تعمره . ط د ص : يعمره . ل م ط د صب : تعس . ص : نفس .

(١٠) صب ط د م : فيفرس . ل : فيفرس .

(١١) صب : قد دبّ ذيب . م : يعس . د ص ط د : دبيب التمل .

(١٢) ط د ص : عوده . صب ل : غرده . م : غره .

ديوان الأمير أبي العباس - ثان

٧٩٢

وقال :

- ١ أقول وقد ضاقت بأخزانها نفسي ألا ربّ تطليقي قريبٍ من العرس
٢ لئن صرت لليقال يا شرُّ زوجةٍ فلا عجبٌ قد يربُّض الكلب في الشمس

فتافية الشين

٧٩٣

قال :

- ٣ أبا طيّبٍ حُبْرْتُ أَنَّكَ بَعَدْنَا وقعتَ على قَشَّاشٍ فِيهَا تُقَشِّشُ
٤ عَجُوزٌ كَانَتِ الشَّيْبَ تَحْتَ قِنَاعِهَا على الرَّأْسِ وَالْأَكْتافِ قُطْنٌ مُنْفَشُ
٥ خَبِيْثَةٌ رِيحُ الرِّيْقِ تَحْسِبُ هُدُودًا يَبْيِضُ بِغِيهَا ثَاوِيًا وَيُعَشِّشُ

٧٩٤

وقال يهجو أحمد بن موسى :

- ٦ يا إذا الذي تُخَبِّرُ أَلْحَاظُهُ عَنْهُ بِتَخْلِيْطِ . وَتَشْوِيْشِ
٧ أَنْتَ أَمِيرٌ جُنْدَهُ قَمْلُهُ وَأَنْتَ خُرْكَرُشٌ بِلَا كُوْشِ

(١) ورد البيت الثاني في صب . وورد في ل م ط د ص .

(٣) صب م ط د ص : يمشش . ل : يعششا .

ووردت في المخطوطات ل م ط د أبيات ثلاثة لا صلة لها بما سبق بالرغم من أن المقطوعة كلها

نافهة وبعيدة عن أسلوب ابن المعتز ومروته وقد اقتضت على إثبات ما ورد في صب .

(٦) ورد في صب بعنوان يهجو أحمد بن موسى . وهما من التفاهة بمكان . وإلى الانتحال أقرب .

قافية الصّاد

٧٩٥

الكامل

وقال يهجو بغداد :

- ١ هَاتِيكَ دَارُ الْمَلِكِ مُقْفِرَةٌ
مَا إِنْ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا شَخْصٌ
- ٢ عَهْدِي بِهَا وَالْخَيْلُ جَائِلَةٌ
لَا يَسْتَبِينُ لِشَمْسِهَا قُرْصٌ
- ٣ فَإِذَا عَلَتْ صَخْرًا حَوَافِرُهَا
غَادَرْنَهُ وَكَأَنَّهُ دِعْصٌ
- ٤ وَالْمَلِكُ مَنشُورُ الْجَنَاحِ وَلَمْ
يَهْتِكْ قَوَادِمَ رِيْشِهِ الْقَصُّ
- ٥ يَنْشَقُّ جَمْعُ النَّاسِ عَنْ قَمَرٍ
مَا فِي تَكَاهُلِ حُسْنِهِ نَقْصٌ
- ٦ أَخَذَتْ يَدَاهُ الْمَلِكُ مُمْتَلِيًا
حَزْمًا وَعُودُ شَبَابِهِ رَخْصٌ
- ٧ وَمَعَاشِرٍ وَجَدُوا مَشِيئَتَهُمْ
وَبِمَا تُحِبُّ نَفُوسُهُمْ خُصُوصًا
- ٨ طِيبُ التَّحِيَّةِ حَيْثُ كُنْتَ لَهُمْ
فَهُمْ الْأَوْلَى حُبًّا أَوْ اخْتِصُوصًا
- ٩ فَمَضَى بِذَلِكَ الْعَيْشُ آخِرُهُ
وَالهَمُّ مِمَّا سُرَّ يَقْتَضُ
- ١٠ وَالدهرُ يَخْبِطُ أَهْلَهُ بِيَدِ
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ لَهَا قُرْصٌ
- ١١ أَفَمَا تَرَى بَلَدًا أَقَمْتُ بِهِ
أَعْلَى مَسَاكِنِ أَهْلِهِ خُصُوصًا
- ١٢ وَلَهُ مَسَالِحٌ يَلْجِئُونَ بِهَا
لَا يَتَّقِي سَطَوَاتِهَا اللَّصُّ
- ١٣ أَسْيَافُهَا خُشْبٌ مُعَلَّقَةٌ
مَنْصُوبَةٌ وَتُرَابُهَا جِصٌّ
- ١٤ وَوَلَاتُهُ نَبَاطٌ زَنَادِقَةٌ
مَلَأَى الْبُطُونَ وَأَهْلُهَا خُمُصٌ

(٤) صب : يهدم . ل م ط د ص : يهتك .

(٨) صب : لم يرد . لم : حيث كنت لهم . ط د ص : حيث قمت لهم . ل م ط د : أحبوا

(٩) صب : العيش لهم . أو اختصوا . ص : حيوك .

(١٢) صب : يسلخون بها . ل م ص د : يسلخون بها . ط : يلجئون بها .

(١٣) صب ل م ط : معلقة . د : معلقة . صب : منصوبة . ل م ط د ص : مصنوعة .

(١٤) صب د ط : وولاية . ل م : وولاته . لم يرد في ص .

- ١ وَجُنُودُهُمْ تَحْمِي رَعِيَّتَهُمْ وَلَهُمْ عَلَى أَكْبَادِهِمْ رَقُصٌ
 ٢ غَلَبَتْ خِيَانَتَهُمْ أَمَانَتَهُمْ وَطَغَى عَلَى تَقْوَاهُمْ الْحِرْصُ
 ٣ فَشَبَابُهُمْ فِي كُلِّ رَابِيَةِ وَلَهُمْ بِكُلِّ قَمَرَارَةٍ شِصٌ
 ٤ وَأَمِيرُهُمْ مُتَقَدِّمٌ بِهِمْ نَحْوَ الْحَرَامِ وَسَيْرُهُ نَصٌ
 ٥ وَإِذَا بَدَأَ فُلْدِي الزَّمَانُ بِهِ وَسَطَ. الْخَمِيسُ كَأَنَّهُ دِلْصٌ
 ٦ وَكَأَنَّ خَلَّ الْخَمْرِ يُعْصَرُ مِنْ وَجَنَاتِهِ أَوْ يُجْتَنَى الْعَفْصُ
 ٧ فَتَرَى الْبِلَادَ كَهَامَةٍ صَلَعَتَ تَعْدَى مَفَارِقُهَا وَتَنْخَصُ
 ٨ وَيُرُونَ رُخْصَ السُّعْرِ أَغْبَطُ. فِي الْبَلْوَى وَلَيْسَ بِدِرْهِمٍ رُخْصٌ

٧٩٦

الطويل

وقال :

- ٩ وَنَفَيْتُ عُرْبِي بِالطَّلَاقِ مُصَمِّمًا وَكَانَتْ حِصَاةَ بَيْنِ رِجْلِي وَأَخْمُصِي
 ١٠ فَأَنْهَيْتُ عُدَّالِي وَفَاتَ الَّذِي مَضَى وَهْنَيْتُ عَيْشًا بَعْدَ عَيْشِي مُنْغَصِ

قَافِيَةُ الضَّادِ

٧٩٧

مجزوءه الرجز

وقال :

- ١١ وَكِيٌّ وَكَيْلٌ كَيْسٌ وَكِيٌّ
 ١٢ غَازِلٌ خَصْمِي سَاعَةً وَأَمَالِهِ حَتَّى رَضِي

(٣) صب ل م د ط : فشباكهم . ص : فتياهم . صب : شص . ل م ط د ص : شخص .

(٥) ل : فدى . م ط د ص : اهدى . صب : لم يرد .

(٧) صب : صلعت . صب ل م ط د : وتنخص . ص : تخص [تحريف] ، وذكر في الشرح

أن عجز البيت ناقص لفظه وهذا ما جعله غامضاً . (٨) م : رخص الشعر [تحريف] .

(٩) لم يردا في صب . ل م ص : ونقبت . د : ونقبت . ط : [لفظة غامضة] .

(١٠) ل ط د م : فأنهيت عدالي . ص : فأهت . والبيتان تافهان يظهر عليهما الافتعال والانتحال .

(١١) ص : وضه . ل : لفظه نايبة . ط د : وناله . ولعل الصواب وأماله .

قافية الطاء

٧٩٨

وقال :

البيسط

- ١ إني غريبٌ بدارٍ لا - كرامٍ بها كخرية الشعرة السوداء في السَّمَطِ .
٢ ما أطلقُ العينَ في [شئٍ] أسرُّ به - ولستُ أبدى الرُّضا إلا على السَّخَطِ .

٧٩٩

وقال في ذم القلم والكاتب :

الطويل

- ٣ وأجوفَ مشقوقٍ [] كأنَّ شباته إذا استعجلته الكف منقار لاقط .
٤ وتاه به قومٌ فقلتُ - رويدكم فما كاتبٌ بالكف إلا كشارط .

٨٠٠

وقال :

الطويل

- ٥ بُلينا وقد طابَ الشَّرابُ وأشعلت حميأه - في الفتیان نارَ نَشَاطِ .
٦ بأبردَ من كانونٍ في يومِ شمألٍ وأكثرَ قسواً من رِياحِ شُبَاطِ .

قافية العين

٨٠١

وقال :

- ٧ أبيتُ - فما أعطيكَ شيئاً تُريده [ولى كلَّ أبي] عليك وأمنع
٨ ومن أنتَ في الدنيا فتعطيكَ رهبةً يَحْرِينُ إذا شاعتْ تَضُرُّ وتَنْفَعُ

(١) إن صحت نسبتها إلى ابن المعتز فقد أخذ هذا المعنى المتنبي في شعره .

(٧) ل: ولى كل أبي عليك وأمنع . م: ويمنع . ط: وفي كل أبي عليك وأمنع . د: ولى كل آق وأمنع .

والأبيات الستة الآتفة الذكر بعيدة عن المنطق وأسلوب المهجاء والنسق الشعرى . ويخامرنى الشك في نسبتها

إلى ابن المعتز .

٨٠٢

وقال يهجو النميري :
 الطويل
 ١ إِنْ كُنْتَ حَيًّا لَا تَزَالِ مُدْرَجًا وَشَرِبُكَ نَزَرٌ بِالْمِزَاجِ مُرَقَّعٌ
 ٢ وَتَدْعُو إِلَى الرَّطْلِ النَّدَامِي فَإِنْ أَبَوْا هَتَفْتَ بِهِمْ فَالْهَامُ مِنْهُمْ تَصَدَّعٌ
 ٣ فَإِنْ هُمْ دَعَوْكَ لَمْ تُجِبْهُمْ بِمِثْلِهَا وَسَافَرْتَ فِي سَهْوٍ وَإِذْكَ تَسْمَعُ
 ٤ فَمَنْ لَا مَهْمَ مِنْ قَبْلِ لَوْمِكَ هَازِنًا عَلَى ذَا وَأَكْبَادُ النَّدَامِي تَقَطُّعٌ

٨٠٣

وقال في رجل وصفه بالبخل :
 الطويل
 ٥ تَمَكَّنَ هَذَا الدَّهْرُ مِمَّا يَسُوؤُنِي وَلَجَّ فَمَا يُعْخَلِي صَفَاتِي مِنْ قَرَعِ
 ٦ وَأَبْلَيْتُ آمَالِي بِوَصْلِ يَكْدُهَا وَكَيْسَ بِذِي ضُرٍّ وَكَيْسَ بِذِي نَفْعِ
 ٧ لَيْمٌ إِذَا جَادَ اللَّيْمُ تَخَلَّقًا يُحِبُّ سُؤَالَ الْقَوْمِ شَوْقًا إِلَى الْمَنْعِ

٨٠٤

وقال :
 الخفيف
 ٨ كَمْ إِلَى كَمْ أَطَلْتَ حَبْسَ كِتَابِي قَدْ لَعَمْرِي أَسَاتَ فِيهِ الصَّنِيْعَا
 ٩ وَأَرَانِيكَ مَنْ لَهُ الْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ وَالْأَمْرُ عَنِ قَرِيبٍ صَرِيْعَا
 ١٠ قَائِمًا قَاعِدًا عَلَى غَيْرِ رِجْلِ ضَاحِكًا عَابِسًا رَفِيْعَا وَضِيْعًا

٨٠٥

وقال :
 الطويل
 ١١ أَيَارَبَ لَا تَقْبَلْ صَلَاةَ مَعَاشِرِ يَوْمَهُمْ [دَيْرًا] النُّمَيْرِي رُكْعَا
 ١٢ تَقْدِمَ يَوْمًا لِلصَّلَاةِ . فَخَلَّتْهُ حِمَارًا أَمَامَ الرُّكْبِ سَارًا فَاسْرَعَا

(١) هذه القطعة لا شك في أنها من المنحول على ابن المعتز .

(٧) ل : يجب سؤال القوم . ص م : يجب دط : يجيب .

(٨) هذه القطعة لم ترد في صب ولا ص وهي خليقة بالعتاب والدعاء . د : مذ . لمط : قد .

(٩) ل م ط د : سريعا .

(١١) لم يردا في صب وفضلا عن تفاهة المعنى فهما ركيبان ضعيفا النظم بعيدان عن أسلوب الشاعر .

(١٢) صب : بين الوري .

فتافية الغين

٨٠٦

أتمتة

وقال :

- ١ صَلَاتُكَ بَيْنَ الْمَلَا . نَقْرَةَ . كَمَا اسْتَلَبَ الْجُرْعَةَ الْوَالِغُ
٢ وَتَسْجُدُ مِنْ بَعْدِهَا سَجْدَةٌ . كَمَا خُتِمَ الْمِزْوَدُ الْفَارِغُ

فتافية الفاء

٨٠٧

الخفيف

وقال :

- ٣ كَيْفَ لِي بِالسُّلُوبِ يَا شَرُّ كَيْفَا . كَيْفَ لِلْعَيْنِ أَنْ تَرَى مِنْكَ طَيْفَا
٤ وَابْنُ بَشِيرٍ يَلُومُنِي فِي شُرَيْرٍ . يَا بَنَ بَشِيرٍ خَرِبْتَ بِالْعَرَضِ سَيْفَا

فتافية الميم

٨٠٨

الهمزج

وقال :

- ٥ أَيَّامَنْ مَاتَ مِنْ شَوْقٍ إِلَى لِحْيَتِهِ الْحَلْقُ
٦ فِيمَا الْقَصِّ وَالنَّتْفِ فَقَدْ أَضْنَاهُمَا الْعِشْقُ
٧ وَمَا شَابَتْ وَلَكِنْ سَا ل فِي عَارِضِهَا ذَرْقُ

(٣) وردا في كب ولم يردا في صب .

(٤) كب: خربت . ص : جرحت . ط د م : خرجت ، ولعله أراد ضربت بالعرض سيفاً .

أى ضربت بعرض السيف لا بجده فلم تستطع تأثراً .

(٥) ورد من هذه القطعة في صب ستة أبيات ، وفي د خمسة أبيات ، وفي ل م ط أحد عشر

بيتاً ويبدو على أكثر أبياتها الانتحال لركاكة الأسلوب وتفاهة المعنى وعدم ذكر المهجو . وقد اكتفيت

بتصويب ما ورد في صب لغموض المعاني فيها ورد في المخطوطات الأخرى .

- ١ وَمَنْ يَصْلِحْ لِلصَّفْعِ بِرَأْسِ كُلِّهِ فَرَقْ
٢ وَقِرطَاسُ قَفَا يَصُدُّ حَ فِي طَوْمَارِهِ الْمَشْقُ
٣ وَلَوْ صُبِرَتْ بِرَجَاسًا لَمَا أَخْطَأَهُ رَشَقُ

٨٠٩

- وقال :
٤ حَدَّثُونَا عَنْ بَدْعَةٍ فَاتَيْنَا فَتَغَنَّتْ فَظَنَّ فِي الْبَيْتِ بُوْقُ
٥ فإِذَا شَوْكَةٌ تَقَصَّفُ يُبْسَأُ فَوْقَهَا رَأْسُ فَأَرَةٍ مَحْلُوقُ

٨١٠

- وقال :
٦ كَمْ حَاسِدٍ حَنَقٍ عَلَيَّ بِلَا جُرْمٍ فَلَمْ يَضُرُّ بِي الْحَنَقُ
٧ مُتَضَاحِكٍ نَحْوِي كَمَا ضَحِكْتَ نَارُ الذُّبَالَةِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ

٨١١

- وقال :
٨ أَبِي آبِي الْهَوَى لَا تُضِيْقَا وَحَمَلَكَ الْهَوَى مَا لَنْ تُطِيْقَا
٩ بِرَغْمِ الْبَيْنِ لَا صَارَمْتُ شِرًّا وَلَا زَالَتْ وَإِنْ بَعُدَتْ صَدِيْقَا
١٠ كَذَاكَ بِكَيْتٍ مِنْ طَرَبٍ إِلَيْهَا وَبَيْتٌ أَشْمُ بِالنَّجْفِ الْبُرُوقَا
١١ وَمَا أَدْرَى إِذَا مَا جَنَّ لَيْلٌ أَشَوْقَا فِي فُوَادِي أَمْ حَرِيْقَا
١٢ أَلَا يَا مُقَلَّتِي دَهَيْتُمَانِي بَلَحْظُكُمَا ، فَذُوقَا ثُمَّ ذُوقَا
١٣ لَقَدْ قَالَ الرَّوَافِضُ فِي عَلِيٍّ مَقَالًا جَامِعًا كُفْرًا وَمُوقَا

(٤) وردا في صب بهذه الصورة . وليس لها قيمة أدبية . والانتحال ظاهر عليهما .

(٦) صب : لم يضرر بي . ل : يضررني . ص م : يصرني . وردت بعد البيتين قطعة من أربعة أبيات تافهة ونائية وليست من أسلوب ابن المعتز فتركها في المخطوط ومطلها :

طال نوى ولا أرى وجهه زرياب لقد طال بالني تعليق

(٨) ل ص : لن تُطيقا . ط د م : لا يطيقا . (١٢) ل م ط د : دهيتاني . ص : دهيتاني .

- ١ زَنَادِقَةٌ أَرَادَتْ كَسْبَ مَالٍ مِنْ الْجُهَالِ فَاتَّخَذَتْهُ سُوقًا
 ٢ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَكَانَ بَيِّنًا يُقْتَلُهُمْ خَلِيقًا
 ٣ كَمَا كَذَبُوا عَلَيْهِ وَهُوَ حَيٌّ فَأَطْعَمَ نَارَهُ مِنْهُمْ فَرِيقًا
 ٤ وَكَانُوا بِالرُّضَا شُغْفُوا زَمَانًا وَقَدَ نَفَخُوا بِهِ فِي النَّاسِ بُوقًا
 ٥ وَقَالُوا إِنَّهُ رَبُّ قَلْبِيرٍ فَلِمَ لَصِقَ السَّوَادُ بِهِ لُصُوقًا ؟
 ٦ أَيْتَرَكَ لَوْنَهُ لَا ضَوْءَ فِيهِ وَيَكْسُو الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ الْبُرُوقًا
 ٧ فَظَلَّ إِمَامُهُمْ فِي الْبَطْنِ دَهْرًا وَلَا يَجِدُ الْمُسَيِّكِينَ الطَّرِيقًا
 ٨ فَلَمَّا أَنْ أُبَيِّحَ لَهُ طَرِيقٌ تَغَيَّبَ نَازِحًا عَنْهُمْ سَحِيقًا
 ٩ وَفَرَّ مِنَ الْأَنَامِ وَكَانَ حِينًا يُقَاسِي بَيْنَهُمْ ضُرًّا وَضِيقًا
 ١٠ فَمَنْ يَقْضَى إِذَا كَانَ اخْتِلَافٌ وَيَسْتَأْذِي الْفَرَائِضَ وَالْحُقُوقًا
 ١١ وَقَالُوا الْمَوْصِلِي إِلَيْهِ بَابٌ فَلِمَ لَمْ يُعْطَ لَشَغْتَهُ لَعُوقًا
 ١٢ وَيُبْرِيهِ فَقَدْ أَضْنَاهُ سُقْمٌ كَانَّ بِوَجْهِهِ مِنْهُ خَلُوقًا
 ١٣ وَقَالُوا فِي الْأَئِمَّةِ زُهْدٌ دِينَ وَلَمْ يَرِ مِثْلَ شَيْعَتِهِمْ فُسُوقًا
 ١٤ وَقَدْ عَرِضَتْ قِيَانُهُمْ عَلَيْنَا وَبَاعُوا بَعْضَهُمْ مِنَّا رَقِيقًا
 ١٥ تُنَاطِحُ هَامُهُنَّ بِكُلِّ بَابٍ مِنْ السُّودَانَ تَحْسِبُهُنَّ نُوقًا
 ١٦ عَظِيمَاتٌ مِنَ الْبُخْتِ اللَّوَاتِي تَخَالُ شِفَاهَهَا عَشْرًا فَلَيْقًا

٨١٢

وقال :

١٧ قَدْ نَتَنَ الْمَجْلِسَ مُذْ جِئْتَنَا فَكُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ يَبْصُقُ السَّرِيعَ

(٢) ل م ص : بَأَن . د : وكان لذا . ط : وكان أبان [تحريف] .

(١١) ل م ط د : وقالوا . ص : وقال . ل م ط د : لشغته . ص : لشغته لعوقاً [تحريف]

اختل معه وزن البيت [(١٢) ل م ط د : وقالوا . ص : وقال .

(١٥) ل م ط : نوقاً . ص : بوقاً [تحريف] .

(١٧) وردت الأبيات الثلاثة في صب . وهي من الهجاء الرخيص الذي لم يوجه إلى أحد واحتمال =

- ١ فَعَدَّ إِبْطِيكَ وَأَشْبَعَهُمَا فِي الصَّيْفِ بِالْمُرْتِكَ يَا أَحْمَقُ
٢ وَلَا تَقُلْ مَا فِيهَا حِيلَةٌ فَالْحُشُّ قَدْ يُكْنَسُ أَوْ يُطْبَقُ

قافية الكاف

٨١٣

البيسط

وقال :

- ٣ يا قرمطيون هلا قام فيلكم كمثل ما قام فيل البيت أوتركا
٤ أما علمتمم بأن الله أطلقه لا تذكروا بعده ملكاً ولا ملكاً

قافية اللام

٨١٤

الكامل

وقال :

- ٥ إن الفراق دعَا الخيلطَ فزَلا وَقَعَدَتَ تَسْأَلُ بَعْدَهُ الْأَطْلَالَ
٦ طارت بهم والفجرُ قد أخذ الدجى عَبْدِيَّةٌ قُودٌ يُخْلَنَ خِلَالًا
٧ وَكَانَ فِي الْأَحْدَاجِ يَوْمَ تَرَحَّلُوا آرَامٌ سِندَرٌ قَدْ لِبَسْنَ ظِلَالًا

= الانتحال فيها غير بعيد لبعدها عن أسلوب ابن المعتز. صب ل ط د ص : مذ جئتنا . م : [ز] جئتنا [تحريف] ، وورد بعد هذه القطعة النافهة التي أثبتتها نموذجاً للانتحال بيتان مدسوسان زاد عليهما ناسخ (م) بيتاً على غير القافية نائياً فأسقطت الثلاثة للناسخ .

(٣) ل م ط ص : قام قبلكم . د : فيلكم . ل م ط : قبل البيت . ص : قبل البيت . د : فيل البيت . لم يردا في صب . ولغموضهما في الروايات أثبت رواية د^١ ، ورد بيتان تافهان ومثلهما مع شطري بعض المخطوطات فيها ألفاظ نائية لا تليق بأسلوب الشاعر ، ويغلب اليقين الظن بأنها منتحلة . فتركها في المخطوط ، وكذلك البيتان التاليان لم أجد من الجدارة بهما أن يوضعا في المتن فأثبتهما في الهامش وهما :

دست بنية بسطام عقاربها نحوى ونامت على الأضمان والحق

حتى كأنى قد فزعت والدها في المهدي فانتقلت عيناه من فرق

(٥) لم ترد هذه القصيدة في صب . (٦) ص : عيضية .

- ١ يُبْدِينَ بِيضَانَ الْخُدُودِ كَأَنَّهَا
 ٢ بَانَتْ سُرِيرَةٌ عَنْكَ أَوْ بَانُوا بِهَا
 ٣ بِيضَاءُ آنَسَةُ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا
 ٤ فِي وَجْهِهَا وَرَقَ النَّعِيمُ مَلَأَ الـ
 ٥ عَجِبْتُ سُرِيرَةٌ إِذْ رَأَتْنِي شَاحِبًا
 ٦ يَأْشِرُ قَدْ حُمِلْتُ بِعَدْلِكَ كُرْبَةً
 ٧ وَفَسَادِ قَوْمٍ قَدْ تَمَزَّقَ وَدُهُمُ
 ٨ مَا تَطْمَئِنُّ نَفُوسُهُمْ مِنْ نَفْرَةٍ
 ٩ قَوْمٌ هُمُ كَدَّرَ الْحَيَاةَ وَسُقْمَهَا
 ١٠ يَتَاكُلُونَ ضَمِينَةَ وَخِيَانَةَ
 ١١ وَهُمْ فِرَاشُ السُّوءِ يَوْمَ مُلِمَّةٍ
 ١٢ وَهُمْ غَرَابِيلُ الْحَدِيثِ إِذَا وَعَوْا
 ١٣ صَرَفَتْ وَجْوهَ الْيَأْسِ وَجْهِي عَنْهُمْ
 ١٤ وَوَهَبْتُهُمْ لِلصَّرْمِ وَابْتَلِ الثَّرَى
 ١٥ وَلَقَدْ أَجَازِي بِالضَّغَائِنِ أَهْلَهَا
 صَفَحَاتُ هِنْدِي كُسِينَ صِقَالًا
 وَاسْتَخْلَفْتَ فِي مُقْلَتَيْكَ خِيَالًا
 قَدْ أَشْعَلْتَ مِنْ حُسْنِهَا إِشْعَالَ
 مُيُونَ مَلَاحَةً وَظَرَفَةً وَجَمَالَ
 يَأْشِرُ قَدْ قَلِبَ الزَّمَانُ وَحَالَ
 وَهَمُومَ أَشْغَالٍ عَلَى ثِقَالًا
 (نَفْلًا) وَضَاعُوا مِنْ يَدِي ضَلَالًا
 قَطَعْتَ وَصَائِلَ خِلَّةٍ وَحِبَالًا
 عَرَضَ الْبَلَاءُ بِهِمْ عَلَى وَطَالَ
 وَيَرُونَ لَحْمَ الْغَافِلِينَ حَلَالًا
 يَتَهَافُتُونَ (تَغَاشِيًا) وَحَبَالًا
 سِرًّا تَقَطَّرَ مِنْهُمْ أَوْشَالًا
 وَقَطَعْتُ مِنْهُمْ خِلَّةً وَوَصَالَ
 وَوَجَدْتُ عُذْرًا فِيهِمْ وَمَقَالَ
 وَأَكُونُ لِلْمُتَعَرِّمِينَ نِكَالًا

(١) ل م د ط : بيضان . ص : بيضات .
 (٢) ل م د ط : أو بانوا بها . ص : اذبانوا .
 (٧) ل : ودھم نفلًا . م : يغلى . ص ط د : فعلا .
 (١١) ل م ط د : تغاشيا . ص : تماشيا .
 (١٢) ل : إذا وعوا سرًّا تقطر . ط م : إذا وعوا سرًّا . ص د : إذا دعوا سرًّا تقطر منهم أو سالا
 [تحريف] . (١٤) ل م ص : وابتل الثرى . ط د : وابتل الثرى .

(١٥) ص : للمتعرضين . وردت بعد هذه القصيدة مقطوعة نائية مطلمها :

قبح بسطام ويطن حملة وابن له وابن له ما أغفله

ليست من أسلوب ابن المعتز ولا مما يعنيه من الامور الهامة

وقال :

الخفيف

- ١ صاحِ ماذا تَرى من الرأى قُلْ لى أطرَقَ الدَّهرُ ثمَّ جَاءَ يُصَلِّى
 ٢ اسْتَمِعْ ثم هاتِ رأياً مُصِيباً ربما جِيتَ بالصوابِ المُجَلِّى
 ٣ زَوْجوا وَيَلْهَمْ شُريرةً بالبِ قالَ يا حُسْنُها وياقُبْحَ بَعْلِى
 ٤ سَبِحِ النَّاسُ إِذْ رَأوا دُرَّةَ المُلْكِ مَعَ البِيضِ عِنْدَ صَاحِبِ بَقْلِى
 ٥ قُلْتُ ما كانَ مَهْرُها؟ قِيلَ من بُسٍّ—رٌّ وِمنْ كَماخِ وِزِيتِ وَخَلٌّ
 ٦ وَأَتَوْهَ بِها مُضْمَخَةٌ مِسْكَاً فَبانَتْ وَقَدَّ طَلاها بِبِصْلِى
 ٧ أَتَيْنى مِنْهَ يا شُريرِ بِفَقْرِى وَهَوانِ صِرْفِ وَجُوعِ وَهَزْلِى
 ٨ وَعَزِيزِ عَلىَّ مِنْ ذاكِ ماها نَ عَلَيمِ وِليْتَ أَنى وَمَنْ لى
 ٩ إِنْ تَكونى عَلى الرِضا أَوْ عَلى السُّـخْطِ. فلا بِالرِفا ولا بِالتمْلِى
 ١٠ إِنْ عِندى رأياً نَصَحْتِكَ فِيهَ فاحذَرى أَنْ تُخالِفى رَأى مِثْلِى
 ١١ فَحُذِ الرأى مِنْ نَصيحِ بِشُكرِ لَيسَ بَعلاً زُوجَتِ لَكنِ بِبِغْلِى
 ١٢ وارْكِبِهِ طَوعاً وَكرهاً إِلىنا وارْبِطِهِ يا شِرِّ فى غيرِ ظِلِّى
 ١٣ وإِذا ما سَمِعْتَهُ يَتَغَنى فاصْفَعِـهِهَ وَأَوْجِعِـهِهَ بِبِغْلِى
 ١٤ فإِذا طَنَّ فى يَدِـيكَ قَفاهَ فاعلمى إِنما أَقولُ بِبِطْلِى
 ١٥ فإِذا ما فَعَلتِ هَذا وَهَذا كِ فَالْعَبى بِكفِّ وَرِجْلِى
 ١٦ قاتِلِ فى السَّرورِ يَفْغَرُ عَنِ أَنبِيا ب عَودِ يَصيحِ مِنْ حَمْلِ ثِقْلِى
 ١٧ وَكانَ الأَنفاسُ مِنْهَ رِياحُ حَمَلتُ رِيحَ جِيفَةٍ يَوْمَ طَلِّى
 ١٨ غَلَطَ. الدَّهرُ فى القِصَـاءِ عَلَينا رُبَّ جَهِلٍ أَحْظُ. مِنْ كَلِّ عَقْلِى

(١) ذكر فى صب من هذه القصيدة أبيات تختلف تارة وتتفق أخرى مع ما ذكر فى المخطوطات الأخرى وقد أثبت التى تتفق مع الأسلوب الشعرى وإن صح نسبها إلى ابن المعتز فهى ترمز إلى مركز سياسى تولاه غير كفى وقد اتخذ ابن المعتز حبيبه شراً الذى يلجأ إليها عند ما يرمز .

(٤) ل د : شيخ الناس . ط : بح . م : يسبح . صب : سبج . صبال : بمصل . م ط د : ببصل .

(٨) لم يذكر فى صب . ط د : أغريم . ص : لم ترد القصيدة كلها .

البيسط

وقال :

- ١ قد أَخْلَفَ اللهُ مِنْ مُسْتَهْتَرٍ خَلْفًا عَلَى ابْنِ بَشْرٍ وَعَادَ الشَّيْبُ فِي الْغَزْلِ
٢ لَيْتَ التَّمِيرَى أَيْضًا لَا يُتَّاحَ لَهُ فَيُصْبِحُ الشَّيْخُ مَعزُولًا عَنِ الْعَمَلِ

وقال يهجو أحمد بن منصور وقد خرج والياً ولم يودعه :

- ٣ سُخُوصٌ وَوَلَايَةٌ كَشُخُوصِ عَزَلٍ عَلَى دَهَشٍ وَعِزٍّ مِثْلُ دُلٍّ
٤ وَمَجْنُونٌ تَخَلَّصَ بَعْدَ حَبْسٍ وَأَقْيَادٍ وَسَلْسَاةٍ وَغَلٍّ
٥ وَلَمْ يَقْضِ الْحَقُوقَ وَلَا اقْتَضَاهَا بِتَسْلِيمٍ وَتَوَدِيْعٍ لِحِزْلٍ
٦ وَلَمْ أَرَّ قَبْلَهُ رِيحًا عَصْرَفًا مُحَسَّمَةً وَطَيَّارًا بِرِجْلِ
٧ وَأَحْسِبُهَا سَيُسَلِّبُهَا سَرِيْعًا وَيَرْجِعُ خَائِبًا يَرْغُو وَيَغْلِي
٨ فَوَجْهَ الدُّلِّ يَضْحَكُ كُلَّ يَوْمٍ (وَيَطْنُزُ) فِي قَفَا الْوَالِي الْمُدَّكَ

قافية الميم

الطويل

وقال في قتل خمارويه بن أحمد :

- ٩ أَلَا حَبْدًا النَّاعِي فَأَهْلًا وَمَرْحَبًا كَأَنَّكَ قَدْ بَشَّرْتَنِي (بِغْلَامٍ)

(١) وردت قطعة في ط د ولم ترد في مخطوطات صب كب لا له لى، وهى أبيات نائية الألفاظ ومطلعها:
يا أبا طيب أحاجيك بما يكشف عليه فى كل يوم غزل
ووردت بعدها قطعة بأربعة أبيات فجة الألفاظ وليست فى أسلوب الشاعر ولا يبعد أن تنسب إلى النساخ
وهى فى هجو البقال المغنى ومطلعها: سألتك بالله إلا صدقت وللصدق خير لمن يسأل
فأعرضت عن ذكرها. وهى موجودة فى المخطوط لمن يريد الاطلاع عليها. (٥) ص: ولم تقض.
(٦) ص: محسمة. ط د ل م: محسمة. ل م ط د: وطياراً. ص: وطوماراً.
(٨) ل م ط د: ويطنز. ص: ويطنز.
(٩) لم تذكر فى صب ص. ل م: وقال فى قتل خمارويه بن أحمد. د: قال يهجو=

- ١ وَكَمْ دَوْلَةٌ لِلجُورِ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ مَضَتْ
٢ وَلَا فَتْكَ إِلَّا تَحْتَ صَمْتٍ وَعِزْمَةٍ
٣ إِذَا مَا عَنَى جَبَّارٌ مُلْكَ فَإِنَّهُ
٤ وَهَلْ يَحْمِلُ الضَّيْمَ الْفَتَى وَهُوَ آخِذٌ
- وَأَنْقَضَتْ عَنَّا بِغَيْرِ سَلَامٍ
وَلَا حَسَمَ إِلَّا ضَرْبَةٌ بِحُسَامٍ
عَلَى الْبَيْضِ وَالخَطِيءِ غَيْرُ حَرَامٍ
بِقَائِمِ سَيْفٍ أَوْ عِنَانٍ لِحَامٍ

٨١٩

- وقال يهجو ابن مهدي :
٥ أبا حَسَنِ أَنْتَ ابْنُ مَهْدِي فَارِسٍ
٦ وَأَنْتَ أَخِي فِي يَوْمِ كَأْسٍ وَلَذَّةٍ
- الطويل
فَرَفِقْنَا بِنَا لَسْتَ ابْنَ مَهْدِي هَاشِمٍ
وَلَسْتَ أَخِي فِي النَّائِبَاتِ الْعِظَائِمِ

٨٢٠

- وقال يهجو الحريري :
٧ أَمِنْ فَقْدِ حُورِ الْقِيَانِ الْمِلَاحِ
٨ وَظَلَّتْ تُسَابِقِي رَحْلَ الْحُدَا
٩ إِذَا مَا [أَرَعْتَ] لَهَا دِرْهَمًا
١٠ إِذَا مَا رَزِقَتْ دِرْهَمًا زَايِفًا
١١ وَلَوْ مُلِيتُ كَفُّهَا بِسَمْسِمًا
١٢ لَهَا مَنْزِلِ (سَادَجٍ) لَيْسَ فِيهِ
- المتقارب
سَقَطَتْ مُكِبًّا عَلَى خَيْثِمِهِ
هِ حِرْصًا وَمَا هِيَ بِالْمُطْعِمَةِ
وَجَدْتَ عَزِيزَةً مُحْكَمَةً
تَظَلُّ عَلَيْهِ لَهَا زَمْرَمَهُ
لَمَّا ضَمِيعَتْ كَفُّهَا بِسَمْسِمِهِ
ه شَيْءٌ وَمَقْنَعَةٌ مُعْلَمُهُ

=الحريري بن أحمد . ط : في قتل حمدونة بن أحمد ويظهر على هذه القطعة الافتعال . وحيرة النسخ .
والكلمة الأخيرة من البيت الأول تدل على أن ابن المعتز ليس له ذرية ففرحه بهذه البشارة كفرحه بمولود .

(٢) ل م : ولا فيك [تحريف] . ط د : ولا فتك .

(٤) بهذا المعنى ورد في شعر المتنبي . وردت قطعة قبل هذه القصيدة بعنوان وقال يهجو الفرس مطلعها :

قد جال دون الرجاء تليل والوعد كل والمطل مغلوط

وذكر الشارح في ل م ط أنها تقدمت في الفخر وأضافوا إليها أبيات في الهجو يظهر عليها الانتحال
فأعرضت عن ذكرها لتفاهتها ولعدم وجودها في نسخ د صب ص .

(٧) لم ترد في صب . ل م ط د : جور . ص : جود . ل م ط د : القيان . ص : الحسان .

(٩) ل م ط : أرعت . د ص : أذعت .

(١١) ل م ط د : ملية . ص : ملكة . ل ص : سادج . د ط : سارج .

- ١ كَأَنَّكَ إِذَا جِئْتَهَا سَائِلًا تُقَطِّرُ فِي عَيْنِهَا حِضْرَمَهُ
 ٢ يُطْبِعُكَ تَمْرِیضُ الْحَاظِهَا وَتَحْتَ سُؤَالٍ لَهَا حَمْحَمَهُ
 ٣ تَرَى بَيْنَ أَسْنَانِهَا لِلْعِشَاءِ إِذَا فَتَحَتْ فَمَهَا قُرْطَمَهُ

٨٢١

وقال :

- ٤ يَا بَخِيلًا لَيْسَ يَدْرِي مَا الْكَرَمُ حَرَمَ اللَّزْمُ عَلَى فِيهِ نَعَمَ
 ٥ حَدَّثُونِي عَنْهُ فِي الْعِيدِ بِمَا سَرَنِي مِنْ لَفْظِهِ فِيَمَا حَكَمَ
 ٦ قَالَ لَا قَرَّبْتَ إِلَّا بِدَمِي ذَاكَ خَيْرٌ مِنْ أَصَاحِي النِّعَمِ
 ٧ وَاسْتَخَارَ اللَّهُ فِي عَزْمَتِهِ ثُمَّ ضَحَى بِقَفَّاهِ وَاحْتَجَمَ

٨٢٢

وقال بهجو بن نداد :

- ٨ كَيْفَ نَرَمِي وَقَدْ حَلَلْتُ بِيَعْدَا دَ مُقِيمًا فِي أَرْضِهَا لَا أَرِيمَ
 ٩ بَبِلَادٍ فِيهَا الرِّكَايَا عَلَيْهِ نَ أَكَالِيلٌ مِنْ بَعْوِضِ تَحْمُومِ
 ١٠ جَوْهَا فِي الشِّتَاءِ وَالصِّيفِ وَالْفَضِّ لَ دُخَانٌ وَمَاوِهَا يَحْمُومِ

٨٢٣

وقال :

- ١١ أَسْمَعُ قَوْلًا وَلَا أَرَى أَحَدًا مِنْ ذَا الشَّقِيِّ الَّذِي أَبَاحَ دَمَهُ

- (٢) ل د ص : وتحت سؤال بها حمحة . م : ويجب سؤال لها جمجمة [تحريف] .
 (٣) ل م ص : للعشاء . ط د : للقا . (٤) لم تذكر في صب .
 (٥) ل م د ط : من لفظه . ص : يقطه . (٦) لم يذكر في ص .
 (٧) وردت قطعة من ثلاثة أبيات في هجو مغنية تافهة ونابية لا تمت لشعر ابن المعتز بصلته مطلعها :
 ودبسية بالاسم لكن صوتها كنهيق حمار قطع النهق ملجما
 (٩) ل م ط د صب : أكاليل . ص : كالليل [تحريف] .
 (١٠) ل م ط د : في الشتاء . ص : والشتاء . ل : والفضل . م ط د : والفصل . ل : يحوم .
 م ط د ص : يحوم .
 (١١) سمع ابن المعتز رجلا من الفرس يزعم أن الفضل في الدين لا يغيره وتعزى إليه قصيدة مطلعها : =

- ١ قولوا لكلبٍ نَزَا بِيَطْنَتَيْهِ
 ٢ إِنْ بَنَى هَاجِرَ الْأُولَى تَرَكَوْا
 ٣ وَزَلَزَلُوا أَبْيَضَ الْمَدَائِنِ فَانْهَدُ
 ٤ كُنْتُمْ تُيُوسَأُ تُذْمَى مَذَابِحُهَا
 ٥ حَاشَا لِإِسْحَاقَ أَنْ يَكُونَ أَبَا
 ٦ وَهَلْ بَنُوهُ إِلَّا لَنَا خَدَمٌ
 ٧ خَيْرٌ مِنْ اسْتَحَقَّ خَاتِمَ الرِّسْلِ
 ٨ مَا لِلْخَنَازِيرِ مِنْ قَرَاهَا أَبَتْ
 ٩ أَيَّامَ [تَعْنُونَ] لَا قَرِيشَ سِوَى
 ١٠ مَا لِقَرِيشٍ ذَنْبٌ سِوَاهُ فَلَا
 ١١ وَالنَّبِيُّ الَّذِي بِهِ كَسَرَ اللَّ
 ١٢ وَبَادَ مَلِكٌ مِنْهُمْ تَضَمَّخَ بِالْ
 ١٣ يَا أُمَّةَ شَرِّ أُمَّةٍ أَبْدَعَتْ
 ١٤ لَمْ يَبْقَ مِنْكُمْ إِلَّا كَمَا بَقِيَتْ
 ١٥ أَمَا بِثُوبِ الْإِسْلَامِ مُسْتَتَرٌ
 ١٦ أَوْ مُعْتَدٍ صَاغِرٍ بِجِزْيَتَيْهِ
 ١٧ فَلْتَحْتَرِقْ مِنْ غَيْظٍ ضَمَائِرِكُمْ
- قَدْ فَتَحَ الْمِيثُ لِلْفِرَاسِ فَمَه
 فِيكُمْ أَنْوْفًا بِالْجَدْعِ مُصْطَلِمَه
 وَحَلَّتْ بِأَهْلِهِ النَّقْمَه
 وَهَمْ لَعَمْرِي الْأَسْوَدُ فِي الْأَجْمَه
 وَأَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ بَيْنَهُ فَمَه !
 كَمْ رَقَّ عَبْدٌ مِنْهُمْ لَنَا وَأَمَه
 الْهَادِي الْمَجْلِي بِنُورِهِ الظُّلْمَه
 خَدِمَ نَبِيَّ الْهَدَى لِتَهْتَضِمَه
 اللَّهُ سَيُوفًا إِلَيْكُمْ قَوْمَه
 تُجَمِّمُوا الْقَوْلَ يَا بَنِي الْأَثْمَه
 هُ رَعُوسَ الْأَكْأَسْرِ الظَّأْمَه
 بُولٍ فَظَلَّ تُحْقِيقُهُ الرَّحْمَه
 دِينًا عَلَيْهِ مِنَ الضَّلَالِ سِمَه
 مِنْ (الْجَزُورِ) الْقِرْدَانُ وَالْحَلْمَه
 وَفِي حَشَاهُ مِنْ بَعْدِهِ ضَرْمَه
 وَفِي قَفَاهُ الْأَكْفُ مُحْتَكِمَه
 أَخْزَاكُمُ ذُو الْجَلَالِ وَالْعَظْمَه

= أيا بني هاجر هانت لكم ما هذه الكبرياء والعظمة
 نازعتم الله ثوب عزته فانتصرو باعدتكم أمة
 فأجابه ابن المعتز بهذه القصيدة . (٤) د : لبوثاً . (٥) ل م : فه .

(٨) م د ل : ابت خدم . ط : أنت تدم . (٩) ل م : لافريس . ط د : لاقريش .

(١٢) ط د : فصل تحيقه . ل م : مصل بجيفة الرحمة .

(١٤) ل م ط د : الحرور . ولعله الجزور . واحتمال الانتحال في هذه القصة غير بعيد . لغة

وأسلوباً ومعنى .

قافية التون

٨٢٤

الرجز

وقال :

- ١ لي صاحبٌ مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ مُتَّهَمُ الْعَيْبِ عَلَى الْإِخْوَانِ
 ٢ مُنْقَلَبُ الرُّودِ مَعَ الزَّمَانِ يَأْكُلُ عِرْضِي حَيْثُ لَا يَلْقَانِي
 ٣ وَهُوَ إِذَا لَقِيْتَهُ أَرْضَانِي فَلَيْتَهُ دَامَ عَلَى الْوَهْجَانِ

٨٢٥

الكامل

وقال في قتل عمارويه بن طولون :

- ٤ لِمَنْ الْقَتِيلُ وَمَا تَحَلَّلْتَ الْحَبِي
 ٥ بِالشَّامِ مَلَكًا قَدْ تَبَدَّدَ مَلِكُهُ
 ٦ لَا بُدَّ أَنْ يَقَعَ الْجَزَاءُ بِظَالِمِ
 ٧ اللَّهُ قَوْمٌ ذُقْتَ حَدَّ سِلَاحِهِمْ
 ٨ لَا يُضْلِحُ الْجِبَارَ إِلَّا ضَرْبُهُ
 هَلْ كَانَ غَيْرَ مُسْوَدٍ مَدْفُونِ
 بِمَسْرَةٍ مِنْ أَنْفُسِ وَعُيُونِ
 وَتُحْرِكُ الْأَحْقَادُ بَعْدَ سُكُونِ
 يَا لَيْتَ سَيْفِي عِنْدَهُمْ وَيَهِينِ
 تَشْفِيهِ مِنْ خَبَلٍ بِهِ وَجُنُونِ

٨٢٦

الطويل

وقال :

- ٩ تَرَكْتُ حَيِّسًا مِنْ يَدِي مِنْ هَوَانِهِ
 ١٠ أَرَى عَوْرَاتِ النَّاسِ يَخْفَى مَكَانُهَا
 وَأَقْبَلْتُ فِي شَانِي وَوَلَّى لِشَانِهِ
 وَعَوْرَتُهُ فِي عَقْلِهِ وَلِسَانِهِ

(٢) صب : عرضي . ل م ط د ص : يسرق . صب ل م ص : حيث .

(٤) لم تذكر في صب . (٧) لم يذكر في ص . (٩) ل م ط : حيساً . ص حيساً .

٨٢٧

وقال : كان أحمد بن أبي العلى يكثر الجلوس على دكان بباب داره فلما انحدر إلى بغداد مر به عبد الله بن المعتز فقال :

١ وَكَمْ جَوْلَةٌ لَا يُحْسِنُ الْبَغْلُ مِثْلَهَا أَتَتْ عَجَلًا لَمْ يَجْنِ مَكْرُوهَهَا جَانِي
٢ وَفَكُّ إِذَا غَنَى يُحْرِكُ لِحْيَةً كَمِثْلِ ذُنَابِي صَعُورَةٍ لَيْسَ بِأَلْوَانِي

٨٢٨

وقال يهجو :
٣ كَانَ لَنَا صَاحِبٌ زَمَانَا فَحَالَ عَنْ عَهْدِهِ وَخَانَا
٤ تَاهَ عَلَيْنَا فَتَاهَا مِنَّا فَلَا نَرَاهُ وَلَا يَرَانَا

٨٢٩

وقال :
٥ ضَحِكَ الْمُشْرِفَاتُ فِي يَوْمِ عِيدِ إِذْ رَأَوْا جَعْفَرًا يَحُثُّ الْعِنَانَا
٦ قَلْنَ لِمَا رَأَيْنَهُ حَالِكًا أَسَ وَدَّ جَعْدًا يَنَاسِبُ السُّودَانَا
٧ لَيْتَ هَذَا لَنَا فَفَنَعْمَلُ مِنْ جَدِّ لَمَتِهِ فِي وُجُوهِنَا خَيْلَانَا

٨٣٠

وقال :
٨ لَيْتَ مَا قَدِ شَرِبْتُهُ فِي جَمَادَى كُنْتَ أَسْقَيْنِيهِ فِي شَعْبَانَ

(١) لم يذكر في صب ووردا في ل م . م : ابن أبي العلى . ل : ابن أبي العلاء . ط : لم يذكر غير البيتين . سقطا من د . وقد زيد عليهما في بعض المخطوطات أبيات نائية وثافية من وضع النساخ وهوهم فأعرضت عن ذكرها لبخس ثمنها ولبعدها عن أسلوب الشاعر وتخياله السامى .

(٥) د ل م : المشرفات ... رأوا .

(٨) هذه القطعة مقحمة في باب الهجاء وإقحامها يؤدي إلى احتمال وشك في نسبتها لابن المعتز . ولو كانت له لوضعت حيث هي من فن الشراب ومع ذلك فقد أثبتناها هنا مثلما وردت في المخطوطات والمطبوعات وورد بعدها بيتان سقطا من د . وهما تافهان وهما من السريع ومطامع البيت الأول : إن ابن عبدان غنى مقبلا .

وبعد هذين البيتين بيتان آخران تافهان لا يمتان بصلة إلى الشاعر فأسقطتهما وهما من الطويل . ومطلع البيت الأول : وزنجية قباضة

وبعدهما وردت أبيات في هجو التميمي نائية وقد مر بنا نموذج في هجوه .

- ١ لم أزن آمل المزيد وَمَا فَكَّرَ فِي ذَا الْمَطَالِ وَالْحِرْمَانِ
 ٢ كُلُّ يَوْمٍ أَمْدٌ عَيْنِي إِلَى الْبَابِ رَجَاءً لِمِثْلِ تِلْكَ الْقَنَانِي
 ٣ أَوْ لِمَا دُونَهَا فَأَمَا سِوَى ذَاكَ فَلَا تَجْتَرِي عَلَيْهِ الْأَمَانِي

فتافية الواو

٨٣١

وقال :

- ٤ صَادَ وَصَيْفًا أَسَدٌ بَاسِلٌ بُوَيْبَةَ مَنْصُورَةَ السَطْوِ
 ٥ فَقُلْ لِمَنْ يَنْظُرُ فِي نَجْمِهِ يَا دَلُوْ هَذَا كَانَ فِي الدَّلُوْ

فتافية الياء

٨٣٢

وقال :

- ٦ أَنشَأَ يُحَدِّثُنَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي أَمَحَدْتُ أَمَ مُحَدِّثٌ مِنْ فِيهِ
 ٧ يَا وَيْحَ رِيحَانٍ نُحْيِيهِ بِهِ وَالْوَيْلُ لِلْكَأْسِ الَّتِي تَسْقِيهِ

- (٢) ل م ص : كل يوم . ط : كل عين [تحريف] .
 (٣) ل م ط : فأما سوى . ص : إذا ما سوى . ط : فيجزيني . م : تجتري . ل : فلا تجتري .
 (٤) لم يذكر في صب م . وذكر في ل ط ص . ص : صاد وصيف [تحريف] .
 وأقحمت بعدها أبيات في هجو بنت النمرى فلم يكتف النساخ والمتحلون ما وضعوه في هجو النمرى حتى أقحموا ابنته معه .
 (٦) ل م ط : انشا . ص : أمسى يحدثني .
 (٧) ل م ط : يسقيه . ص : نسقيه . وهما بيتان من السخف المفتعل على الشاعر .

٨٣٣

الخفيف

وقال :

- ١ جَاءَ شَهْرَ الصِّيَامِ يَا بَنَ عَلِيٍّ قَبْلَ اللَّهِ مِنْكَ إِنْ صُمْتَ فِيهِ
٢ لَا تُغَالِطُ. فَإِنَّا قَدْ عَلِمْنَا لَيْسَ يَخْفَى عَنَّا الَّذِي تَأْتِيهِ

٨٣٤

وقال :

- ٣ يَا رَاكِبًا فَوْقَ نَعْلِيٍّ لِلْأَرْضِ مِنْهَا دَرِيٌّ
٤ جَرْدَاءُ تَذَكَّرُ نُوحًا فِي الْمَهْدِ وَهَوَّ صَبِيٌّ
٥ لَهُ إِذَا مَا تَمَشَى قَفَا إِلَيْهَا شَبِيٌّ
٦ يُعْرِفُ الرَّسْمَ مِنْهَا شِئْعٌ عَلَيْهَا خَفِيٌّ
٧ وَخَلْفَهُ شَاكِرِيٌّ مِنْ ظِلِّهِ حَبَشِيٌّ
٨ بِمَا تَتِيهِ عَلَى النَّأْسِ سَ قُلْنَا يَا شَقِيٌّ

تم الهجاء والحمد لله وحده

(٢) لم يذكر في صب . ط : تلاقط . د : تنالط . ل م : تلاوط .

(٣) ذكر منها خمسة أبيات في صب وفي ص أربعة أبيات . صب : نعل . ل م ط ص : بغل

[تحريف] طمس معالم القطعة كلها .

(٧) صب ل : ظله . لم يذكر في ص . م ط : ظلمة .

الملحق (١)

هذه مجموعة من الشعر منها ما تظهر نسبته لابن المعتز بين الشك واليقين ، ومنها ما هو منسوب له ولغيره . لكل هذه مررت في مظان كتب الأدب والنقد والشواهد والتأريخ ، ولم أجد لها مكاناً في المخطوطات التي بين يدي . فلم تذكر في مختارات الصاحب بن عباد ولا في نسخة لاله لي ونسخة المغرب ونسخة لندن ونسخة دار الكتب ونسخة طلعت . وكنت متردداً بين أن أضرب صفحاً عن ذكرها في متن الديوان أو أثبتتها فيه .

فأثرت إثباتها في ملحق خاص مشيراً إلى مظانها وما يلم بشأن ذكرها . تخيلاً مني أنها تشبه أسلوب ابن المعتز ، وما تركته في مظان الكتب المطبوعة يظهر بين الشك واليقين ، ولم يمنح من التمهيص ما يستحق أن يبذل المرء فيه جهداً للتفاهة والركة والبعد عن أسلوب ابن المعتز وسمو أخلاقه ، ولا بدع فقد تكسب باسمه كثير من المحتاجين إلى لقمة العيش ، فلفقوا عليه الكثير مما يبدو عليه أثر الانتحال لأول وهلة :

الفخر

وما نسب لابن المعتز في الفخر وأورده مؤلف معاهد التنصيص - ٢ - ولم أعثر عليه في مخطوط ما بين يدي ، قوله :

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | يَا طَارِقًا فِي الدُّجَى وَاللَّيْلِ مُنْبَسِطٌ . | عَلَى الْبِلَادِ بِهِيْمٌ ثَابِتُ الدِّعَمِ |
| ٢ | طَرَقْتَ بَابَ غَنَى طَابَتْ مَوَارِدُهُ | وَنَائِلًا كَانِهِمَالِ الْعَارِضِ السَّجِمِ |
| ٣ | حُكْمُ الضِّيُوفِ بِهَذَا الرَّبْعِ أَنْفَذَ مِنْ | حُكْمِ الْخَلَائِفِ آبَائِي عَلَى الْأُمَمِ |
| ٤ | فَكُلُّ مَا فِيهِ مَبْدُولٌ لِيَطَارِقَهُ | وَلَا زِمَامَ لَهُ إِلَّا عَلَى الْحَرَمِ |

الغزل - قافية الباء

من السريع

وقال : ورد منسوباً إليه في معاهد التنصيص ج ٤٦/٢

- ١ مَنْ لِي بِقَلْبِ صَيْغٍ مِنْ صَخْرَةٍ فِي جَسَدٍ مِنْ لَوْلُوٍ رَطْبٍ
٢ جَرَحْتُ خَدَّيْهِ بِخَطِي فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى اقْتَصَّ مِنْ قَلْبِي

المتقارب

وقال ، ومنه ويُعزى لغيره :

- ٣ تَفَقَّدْتُ مَسَاقِطَ لَحْظِ الْمُرِيبِ فَإِنَّ الْعَيُونَ وَجْهَ الْقُلُوبِ
٤ وَطَالَعَ بِوَادِرِهِ فِي الْكَلَامِ فَإِنَّكَ تَجْنِي ثِمَارَ الْغُيُوبِ

وقال : أنشد في أسرار البلاغة البيتين ولم أعر عليهما في مخطوط ما بين يدي :

- ٥ مَاتَ الْهَوَى مِنْهُ وَضَاعَ شَبَابِي وَقَضَيْتُ مِنْ لَذَائِهِ آرَابِي
٦ وَإِذَا أَرَدْتُ تَصَابِيًا فِي مَجْلِسِ فَالشَّيْبُ يَضْحَكُ بِي مَعَ الْأَحْبَابِ

المنسرح

وقال : ورد في معاهد التنصيص : من لطيف حسن التعليل قول ابن المعتز ج ٧١/٣

- ٧ قَالُوا اشْتَكَيْتَ عَيْنُهُ فَقُلْتَ لَهُمْ مِنْ كَثْرَةِ الْفَتَكِ نَالَهَا الْوَصْبُ
٨ حُمُرَتَهَا مِنْ دِمَاءٍ مَا قَتَلْتَ وَالِدَهُ فِي النَّصْلِ شَاهِدَ عَجَبِ

مجزوء الخفيف

وقال : ورد في الأغاني ج ١٠ ، ومعاهد التنصيص ج ٢ :

- ٩ بِأَبِي أَنْتَ قَدْ تَمَادَيْتَ فِي الْهَجْرِ وَالْغَضَبِ
١٠ وَاصْطَبَارِي عَلَى صُدُو دِكِ يَوْمًا مِنَ الْعَجَبِ
١١ لَيْسَ لِي إِنْ فَقَدْتُ وَجْهَكَ فِي الْعَيْشِ مِنْ أَرْبِ
١٢ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَا نَ عَلَى الصُّلْحِ وَاحْتَسَبِ

قافية الدال

وقال : ورد في معاهد التنصيص ج ١٨/٢ :

- ١ زَارَنِي وَالذُّجَى أَحْمُ الْحَوَائِشِ وَالثَّرِيَا فِي الْغَرْبِ كَالْعُقُودِ
٢ وَهَيْلَالُ السَّمَاءِ طَوْقُ عَرُوسِ بَاتَ يُجَلِي عَلَى غَلَاثِلِ سُودِ

قافية الراء

وقال ورد في الأغاني ج ١٠/٥ :

- ٣ رَأَيْتُكَ قَدْ أَظْهَرْتَ زُهْدًا وَتَوْبَةً فَقَدْ سَمَجْتَ مِنْ بَعْدِ تَوْبَتِكَ الْخَمْرُ
٤ فَأَهْدَيْتَ وَرَدًّا كَيْ يُذَكَّرَ عَيْشَةً لِمَنْ لَمْ يُمْتَعْنَا بِبَهْجَتِهَا الدَّهْرُ

من الطويل

- ٥ وَإِنِّي لَمَعذُورٌ عَلَى طَوْلِ حُبِّهَا لَأَنَّ لَهَا وَجْهًا يَدُلُّ عَلَى عُدْرِي
٦ إِذَا مَا أَبَدْتُ وَالْبَدْرُ لَيْلَةَ تَمُّهُ رَأَيْتُ لَهَا فَضْلًا مُبِينًا عَلَى الْبَدْرِ
٧ وَتَهْتَرُ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ كَأَنَّهَا قَضِيبٌ مِنَ الرِّيحَانِ فِي الْوَرَقِ الْخُضْرِ
٨ أَبِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَمُوتَ صَبَابَةً بِسَاحِرَةِ الْعَيْنَيْنِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ

وقال : ورد في معاهد التنصيص ج ٤٦/٢ :

من الكامل

- ٩ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي بِكُنْهِهِ صِفَاتِيهِ
١٠ أَبُوجْهِهِ أَمُّ شَعْرِهِ أَمُّ ثَغْرِهِ
مَلِكَ الْقُلُوبِ فَأَوْثَقْتِ فِي أَسْرِهِ
أَمُّ نَعْرِهِ أَمُّ رِدْفِهِ أَمُّ خِصْرِهِ

وقال : ورد في زهر الآداب منسوبة لابن المعتز :

- ١١ يَا مَنْ كَلِفْتُ بِحُبِّهِ
١٢ وَحَيَاةِ مَا فِي وَجْنَتَيْكَ
كَلَفِي بِكَاسَاتِ الْعُقَارِ
مِنْ الشَّقَائِقِ وَالْبَهَادِ

- ١ وولوع رِدْفِكِ بِالتَّرَجْرُجِ
تَحْتَ خِصْرِكِ فِي الإِرَارِ
٢ مَا إِنْ رَأَيْتُ لِحُسْنِ وَجْهِ
كَ فِي البَرِيَّةِ مِنْ نِجَارِ
٣ لِمَا رَأَيْتُ الشَّيْبَ مِنْ
وَجْهِ بِمَا يَحْكِي الخِمَارِ
٤ قَالَتْ ذَهَبَتْ بِحُجَّتِي
عَنِّي بِحُسْنِ الإِعْتِدَارِ
٥ يَا هَذِهِ أَرَأَيْتِ لِيَّ
لَا مُذْ خُلِقْتَ بِلَانَهَارِ

من الطويل

- وقال وجاء في زهر الآداب ج ٤/٣٤ :
٦ دَعْنِي إِلَى الصَّبَا رَبَّةُ الخِدرِ
وَأَلَقْتَ قِنَاعَ الخَزْرَعِنِ وَاصِحَ الثَّغْرِ
٧ وَقَالَتْ وَمَاءُ العَيْنِ يَخْلِطُ كُحْلَهَا
بِصُفْرَةِ مَاءِ الزَّعْفَرَانِ عَلَى النَّحْرِ
٨ لِمَنْ تُطَلِّبُ الدُّنْيَا إِذَا كُنْتَ قَابِضًا
عِنَانِكَ عَن ذَاتِ الوِشَاحِينَ وَالشَّدْرِ
٩ أَرَاكَ جَعَلْتَ الشَّيْبَ لِلهَجْرِ عِلَّةً
كَأَنَّ هِلَالَ الشَّهْرِ لَيْسَ مِنَ الشَّهْرِ

قافية الميم

- وقال : ورد في الأغاني ج ٣/١٠ :
١٠ أَنَا فِي قَلْبِي مِنَ الطَّبِيِّ كَلُومِ
فَدَعِ اللُّومَ فَإِنَّ اللُّومَ لُومِ
١١ حَبَذَا يَوْمُ الشَّعْمَانِينَ وَمَا
نِلْتُ فِيهِ مِنْ سُرُورٍ لَوْ يَدُومِ
١٢ زَارَنِي مَوْلَايَ فِيهِ مَاعَةٌ
لَيْتَهُ وَاللَّهِ مَا عِشْتُ يُقِمِ

وقال : ورد في الأغاني وأنشدها في معاهد التنصيص :

- ١٣ لِي قَمَرٌ جُدْرٌ لَمَّا اسْتَوَى
فَرَادَهُ حُسْنًا فَزَادَتْ هُمُومِ
١٤ أَظَنَّهُ عَنِّي لِشَمْسِ الضُّحَى
فَنَقَطْتَهُ طَرَبًا بِالنُّجُومِ

(٦) لعلها إلى عهد الصبا حتى يستقيم الوزن .

قافية النون

وقال : جاء في المعاني ج ٢١٢/٢ ، قال أنشدنا عبد الله بن المعتز لنفسه :

- ١ [أ] أَقُلْتُ يَوْمًا لَهَا وَحَرَكَتِ الْعُورُ دَ بِمِضْرَابِهَا فَغَنَّتْ وَغَنِّي
 ٢ لَيْتَنِي كُنْتُ ظَهَرَ عُودِكَ [يَوْمًا] فَإِذَا مَا أَخَذْتَهُ صَرْتُ بِطُنَا
 ٣ فَبَكَتْ ثُمَّ [أ] أَعْرَضَتْ ثُمَّ قَالَتْ [] مَنْ بِهِذَا أَنْبَاكَ فِي النَّوْمِ عَنَّا
 ٤ قُلْتُ لَمَا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهَا بِأَيِّ مَا عَلَيْكَ أَنْ أَتَمَّنِّي

قافية الياء

وقال أنشد أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوي العمدة ج ٢٢٥/٢ من مشطور السريع

- ٥ وَمُقَلَّةٍ قَدِ بَاتَ يَبْكِيهَا فَيَضُرُّ نَجِيعٌ مِنْ مَاقِيهَا
 ٥ وَكَلَّهَا طَوْلُ تَمَنِّيهَا بِأَنْجَمِ اللَّيْلِ تُرَاعِيهَا
 ٦ وَمَهْجَةٍ [] قَدِ كَادَ يُفْنِيهَا [] طَوْلُ سَقَامٍ ثَابِتٍ فِيهَا
 ٧ وَبُرْءِهَا فِي كَفِّ مُبْلِيهَا [] كَمَا ابْتَلَاهَا [] فَهُوَ يَشْفِيهَا
 ٨ لَيْسَ لَهَا مِنْ حُبِّهَا نَاصِرٌ مَنْ ذَا عَلَى الْأَحْجَابِ يَعْديهَا

المدح والهجاء

ولم أجد له شعراً في مظان كتب النقد والأدب والتأريخ في المدح عدا ما جاء في المخطوطات أما الهجاء فقد أكثر النساخ منه في الافتعال والانتحال في نسخهم المخطوطة مما عافت ذكره بعض المطبوعات

الشراب

ورود عند ابن خلكان الأبيات الآتية منسوية إلى ابن المعتز ، قال ابن خلكان ومن طريف شعره قوله : ولم أجدها في ديوانه لكن الرواة أطبقوا على أنها له والله أعلم .

قافية الألف

الكامل

وقال :

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | وَمُقَرَّطٍ يَسْعَى إِلَى النَّدْمَاءِ | بِعَقِيقَةٍ فِي دُرَّةٍ بَيَضَاءِ |
| ٢ | وَالْبَدْرُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ كَلِدْرِهِمْ | مُلْقَى عَلَى يَأْقُوتَةَ زَرْقَاءِ |
| ٣ | كَمْ لَيْلَةٍ قَدْ سَرَنِي بِمَبِيتِهِ | عِنْدِي بِلا خَوْفٍ مِنَ الرُّقْبَاءِ |
| ٤ | وَمُهْفَهْفٍ عَقَدَ الشَّرَابُ لِسَانَهُ | فَحَدِيثُهُ بِالرَّمْزِ وَالْإِيمَاءِ |
| ٥ | حَرَكَتُهُ بِيَدِي وَقُلْتُ لَهُ أَنْتَبِهِ | يَا فَرِحَةَ الْخُلَطَاءِ وَالنَّدْمَاءِ |
| ٦ | فَأَجَابَنِي وَالسُّكْرُ يَخْفِضُ صَوْتَهُ | بِتَلَجْلُجٍ كَتَلَجْلُجِ الْفَأَفَاءِ |
| ٧ | إِنِّي لَأَفْهَمُ مَا تَقُولُ وَإِنَّمَا | غَلَبَتْ عَلَى سُلَافَةِ الصَّهْبَاءِ |

ورود في ديوانه المطبوع في بيرت ١٣٣٢ ، ونقل إلى المطبوع نفسه عند إعادة طبعه في دمشق ثم جاء بالديوان الذي نشرته دار صادر ، كما نقله كرم البستاني في الجزء الثالث في العصر العباسي من كتاب المجاني الحديثة . هذه القطعة التي لم أعثر عليها في مخطوط له مكانته في روايات شعر ابن المعتز . فأثرت نقلها إلى الملحق . لما يبدو عليها من الافتعال والانتحال .

الطويل

وقال :

- ٨ هَجَمَ الشُّتَاءُ وَنَحْنُ بِالْبَيْدَاءِ وَالْقَطْرُ بَلَّ الْأَرْضَ بِالْأَنْوَاءِ

- ١ فاشربْ عَلَى زَهْرِ الرِّيَاضِ يَشْرُوبُهُ
 زَهْرُ الحُدُودِ وَزَهْرَةُ الصَّهْبَاءِ
 ٢ مِنْ قَهْوَةٍ تُنْسَى الهمومَ وَتُبْعَثُ الشُّو
 قَ الَّذِي قَدْ ضَلَّ فِي الأَحْشَاءِ
 ٣ تُخْفِي الرُّجَاةُ لَوْنَهَا فَكَأَنَّهَا
 فِي الكَفِّ قَائِمَةٌ بِغَيْرِ إِنَاءِ

قافية الباء

وقال من مختارات البارودي :

- ٤ أَتَلَفَ المَالِ وَمَا جَمَعْتَهُ
 طَلَبَ اللذاتِ فِي مَاءِ العنْبِ
 ٥ وَاسْقِيَا بِالزَّرْقِ فِي حَانُوتِهَا
 سَائِلِ الرِّجْلَيْنِ مَعْصُوبِ الذَّنْبِ
 ٦ كَلِمَا كُوبٌ لَشْرِبِ خَلْتَهُ
 حَبَشِيًّا قَطَعْتَ مِنْهُ الرِّكْبِ

من الطويل

وقال :

- ٧ أَلَا رَبِّمَا كَأْسِ سَقَانِي سُلَافِهَا
 رَهِيْفُ التَّنَنِيِّ وَاضِحُ الثَّغْرِ أَشْنَبِ
 ٨ إِذَا أَخَذْتَ أَطْرَافَهُ مِنْ قَنُوتِهَا
 رَأَيْتَ لَجِينًا بِالمَدَامَةِ مَذْهَبِ
 ٩ كَأَنَّ بِخَدِيهِ الَّذِي جَاءَ حَامِلًا
 بِكَفِيهِ مِنْ أَلْوَانِهَا حِينَ يَقْطُبِ

قافية الدال

من مطوّل

وقال :

- ١٠ شَرِينًا عَصِيرِ الكَرَمِ تَحْتَ ظِلَالِهِ
 عَلَى وَجْهِ مَعْشُوقِ الشَّمَائِلِ أَغْيَدِ
 ١١ كَأَنَّ عَنَاقِيدَ الكَرُومِ وَظِلَّهَا
 كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءِ زَبَرِ جِدِ

قافية الراء

من الطويل

وقال :

- ٨ إذا كانَ يَوْمِي لَيْسَ يَوْمَ مُدَامَةٍ ولا يَوْمَ فِتْيَانٍ فَمَا هُوَ مِنْ عُمْرِي
٩ وإن كانَ مَعْمُورًا بِعُودٍ وَقَهْوَةٍ فَذَلِكَ مَسْرُوقٌ لِعُمْرِي مِنْ الدَّهْرِ

وقال :

- ١ قُمْ نَضْطَبِحْ فَلِيَالِي الْوَصْلِ مُقْمِرَةٌ كَأَنَّهَا بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ أَسْحَارُ
٢ والدَّهْرُ فِي غَفْلَةٍ نَامَتْ حَوَادِثُهُ وَنَبَّهْتَنَا إِلَى اللِّذَاتِ أَوْتَارُ
٣ أَمَا تَرَى أَرْبَعًا لِلْهَوِّ قَدْ جُمِعَتْ جَنْكُ وَعُودٌ وَقَانُونٌ وَمِزْمَارُ
٤ فخذِ بِحِظٍّ مِنَ الدُّنْيَا فَلذَّتْهَا تَفْنَى وَتَبْقَى رِوَايَاتٌ وَأَخْبَارُ

قافية العين

ومن مختارات البارودي لابن المعتز في الشراب هذا الموشح الذي لم أعثر عليه فيما بين يدي من المخطوطات التي وردت فيها هذه العبارة : « ولم نجد شعراً على قافية الظاء والعين، والغين في الشراب » ، ومع ذلك فقد عثرت على قطعة مكونة من ثلاثة أبيات في السفينة وعلى بيتين، ورد ذكرهما في هامش نسخة لاله لي ، ولعل البارودي أخذه مع ما اختاره من ديوان ابن المعتز المطبوع في بيروت عام ١٣٣٢ . مع أننا لم نعلم المصدر الذي استند إليه طابع هذا الديوان . ومهما يكن، فإن نسبة هذا الموشح لابن المعتز تظهر بين الاحتمال والشك ولا ترقى إلى اليقين، لعدم شيوع هذا الفن من الشعر في عهد الشاعر أولاً . وثانياً أنه لم يرد على السنة الرواة ولا على أقلام النساخ عدا

ما ذكرناه وهي رواية آحاد في مصطلح الحديث لا تلزم أحداً بالحكم . وكل ما كتبه الكاتبون حول هذا الموشح رجم بالغيث وعبث ليس له مكان في هذا البحث وليس لهذا الموشح غير آرين، الأوتار وضعف المعاني .

قال :

الرمل

- ١ أَيُّهَا السَّاقِي إِلَيْكَ الْمُشْتَكِي قَدْ دَعَوْنَاكَ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ
- ٢ وَنَدِيمِ هِمْتُ فِي غُرْتِهِ
- ٣ وَيَشْرِبِ الرِّاحِ مِنْ رَاحَتِهِ كَلَّمَا اسْتَيْقِظَ مِنْ سَكْرَتِهِ
- ٤ أَجَذِبَ الزُّقَّ إِلَيْهِ وَاتَكَى وَسَقَانِي أَرْبَعًا فِي أَرْبَعِ
- ٥ مَا لِعَيْنِي عَشِيْتُ بِالنَّظَرِ
- ٦ أَنْكَرْتَ بَعْدَكَ ضَوْءَ الْقَمَرِ وَإِذَا مَا شِئْتَ فَاسْمَعْ خَيْرِي
- ٧ عَشِيْتُ عَيْنَايَ مِنْ طَوْلِ الْبُكَاءِ وَبِكَيِّ بَعْضِي عَلَى بَعْضِي مَعِي
- غُضُنُ بَانَ مَالٍ مِنْ حَيْثُ التَّوَيُّ
- ٩ مَاتَ مَنْ يَهْوَاهُ مِنْ فَرْطِ الْجَوِي خَفِقَ الْأَحْشَاءُ مَوْهُونَ الْقَوِي
- ١٠ كَلَّمَا فَكَّرَ فِي الْبَيْنِ بَكِي وَيَنْحَهُ يَبْكِي لِمَا لَمْ يَقَعِ
- ١١ لَيْسَ لِي صَبْرٌ وَلَا لِي جَلْدٌ
- ١٢ يَا لَ قَوْمِي عَدَلُوا وَاجْتَهَدُوا أَنْكَرُوا شَكَاوَى مِمَّا أَجِدُ
- ١٣ مِثْلُ حَالِي حَقُّهُ أَنْ يَشْتَكِيَ كَمَدَ الْيَأْسِ وَذُلَّ الطَّمَعِ
- ١٤ كَبِدٌ حَرِيٌّ وَدَمْعٌ يَكْفِي
- ١٥ يَنْدْرِفُ الدَّمْعُ وَلَا يَنْدْرِفُ أَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَمَّا أَصِفُ
- ١٦ قَدْ نَمَا حُبِّي بِقَلْبِي وَزَكَا لَا تَقُلْ فِي الْحَبِّ إِنِّي مُدْعَى

قافية القاف

وقال :

- ١ وحمراء قبل المَرْج صَفراء بَعْدَهُ
 ٢ حكمتُ وَجَنَّةَ المَعْشوقِ صِرْفًا
 ٣ فقمْ واغتنمِ واشربْ على كُلِّ رَوْضَةٍ
 ٤ فَمَا العُمُرُ إِلَّا صِحَّةٌ وَشَبِيبةٌ
 ٥ وَمَنْ عَرَفَ الأَيَّامَ لَمْ يَغْتَرِرْ بِهَا
 أَنْتَ بَيْنَ نُوبِي نَرْجِسٍ وَشَقَائِقِ
 فَسَلَطُوا مِزاجًا عَلَيْهَا فَكُنْتُ لَوْنِ عَاشِقِ
 وَفِي كُلِّ بُسْتَانٍ وَبَيْنَ الحَدَائِقِ
 وَكأسٍ وَقُرْبٍ مِنْ حَبِيبٍ مُوافِقِ
 وَبَادِرٍ بِاللَّذَاتِ قَبْلَ العَوَائِقِ

قافية الهاء

وقال :

- ٦ وَكَانَ إِبْرِيقِ المَدَامَةِ بَيْنَهُمْ
 ٧ لَمَّا اسْتَحْسَنَتْهُ السُّقَاةُ حَتَّى لَهَا
 ظَبِي عَلَى شَرْفِ أُنَافِ مُدَلِّهَا
 فَبَكَى عَلَى قَدَحِ النَّدِيمِ وَقَهَقَهَا

المعاتبات

قافية الدال

ورود في الأغاني > ١٠ وفي معاهد التنصيص > ٢ :

- قال : وكتب عبد الله بن المعتز إلى محمد بن عبيد الله
 ٨ قَدْ جِئْتَنَا مَرَّةً وَكَمْ تَعِدُ وَكَمْ تَزُرُّنَا بَعْدَهَا وَكَمْ تَعُدُ
 ٩ لَسْتُ أَرَى وَاجِدًا بِنَا عَوْضًا فَاطْلُبْ وَجَرِّبْ وَاسْتَقْصِ واجتهد
 من المنسرح

- ١ نَاوَلْنِي حَبْلَ وَصَلِهِ بِبَيْدٍ وَهَجْرَهُ جَاذِبًا لَهُ بِبَيْدٍ
٢ فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ ذَا وَذَا أَمْدٌ إِلَّا كَمَا بَيْنَ لَيْلَةٍ وَغَدٍ

قافية الفاء

وقال : ورد في زهر الأدياب : وكتب أبو العباس بن المعتز إلى أبي الطيب القاسم بن محمد الهيمري : من السريع

- ٣ يَا أَيُّهَا الْجَافِي وَيَسْتَجْفِي لَيْسَ تَجَنُّبُكَ مِنْ الظُّرْفِ
٤ إِنَّكَ فِي الشُّوقِ إِلَيْنَا كَمَنْ يَوْمِنُ بِاللَّهِ عَلَى حَرْفِ
٥ مَحَوْتِ آثَارِكَ مِنْ وَدْنَا غَيْرَ أَسَاطِيرِكَ فِي الصُّحُفِ
٦ فَإِنْ تَحَامَلْتَ لَنَا زُورَةً يَوْمًا تَحَامَلْتَ عَلَى ضَعْفِ

الطرد

وقال في ديوان المعاني : نسب الأبيات الثلاثة إلى ابن المعتز > ١٤١/٢ :

- ٧ أَفْمَرُّ مِنْ ضَرْبِ بُزَاةٍ قُمْرٍ يَصْقُلُ حِمْلًا شَدِيدَ الطَّحْرِ
٨ كَأَنَّهُ مُكْتَحَلٌ مُتَبِيرٌ فِي هَامَةٍ لُتِ كَلِمِ الْفَقْرِ
٩ تُرِيحُ إِنْ رَاحَ لِأَمْرِ بِهِرٍ مِنْ مَنْخَرِ رَحْبِ كَعَقْدِ الْعَشْرِ

الأوصاف

قافية الباء

وقال جاء في ديوان الماني ويروي لابن المعتز في التفاح :

- ١ وَتُفَاحَةٌ صَفْرَاءُ حَمْرَاءُ غَضَّةٌ ۞ كَخَدِّ مُحِبٍّ فَوْقَ خَدِّ حَبِيبِ
٢ أَحْيَا بِهَا طَوْرًا وَأَشْرَبُ مِثْلَهَا ۞ مِنَ الرَّاحِ مِنْ كَفَى أَعْنُ رَبِيبِ

وقال ورد في الحلبة في صفحة ٢٦٤ لابن المعتز في التاريخ :

- ٣ كَانَمَا كَانْنَا النَّارِنْجُ ۞ لَمَّا بَدَتْ صُفْرَتُهُ فِي حُمْرَةٍ ۞ كَاللَّهَيْبِ
٤ وَجَنَّةٍ مَعْشُوقٍ رَأَى عَاشِقًا فَاصْفَرَ ثُمَّ أَحْمَرَ خَوْفَ الرَّقِيبِ

وقال وجاء في الحلبة في ليمونة صفحة ٢٦٦ :

- ٥ يَا حَبْدًا لَيْمُونَةً تُحَدِّثُ لِلنَّفْسِ الطَّرْبَ
٦ كَانَهَا كَافُورَةً لَهَا غِشَاءٌ مِنْ ذَهَبِ

قافية التاء

وقال ورد في الحلبة صفحة ٢٥٣ وقال ابن المعتز :

- ٧ وَبِرِّكَةٍ تَزْهُوُ بِنَيْلُوفَرٍ أَلْوَانُهُ بِالْحُسْنِ مَنَعُوتُهُ
٨ بَهَارُهُ يَنْظُرُ مِنْ مُقَلَّةٍ شَاخِصَةِ الْأَجْفَانِ مَبْهُوتُهُ
٩ كَانَمَا كُلُّ قَضِيبٍ لَهُ يَحْمِلُ ۞ فِي ۞ أَعْلَاهُ بِأَقْوَتُهُ

قافية الجيم

جاء في الخلية : وقد نسبها لأبي القاسم التميمي ثم قال وقيل لابن المعتز . وقال صاحب ديوانه المغانى : وأجود ما قال فيها (الثريا) محدث عندي قول بعضهم . ثم قال وتُرْدَى لابن المعتز . ووردت في مختارات البارودي :

- ١ كَانِ الثُّرَيَّا هُوْدَجٌ فَوْقَ نَاقَةٍ يَحْتُ بِهَا حَادٍ مِنَ اللَّيْلِ مُزْعَجٍ
٢ وَقَدْ لَمَعَتْ حَتَّى كَانَتْ بِرَيْقِهَا قَوَارِيرٌ فِيهَا زَيْبِقٌ يَتْرَجْرَجُ
- وبصيغة أخرى وردت في ديوان المغانى :

- ٣ كَانِ الثُّرَيَّا فَوْقَ هُوْدَجٍ نَاقَةٍ يَسِيرُ بِهَا حَادٍ مِنَ اللَّيْلِ مُزْعَجٍ
٤ وَقَدْ لَمَعَتْ بَيْنَ النُّجُومِ كَأَنَّهَا قَوَارِيرٌ فِيهَا زَيْبِقٌ يَتْرَجْرَجُ

قافية الراء

جاء في الأغاني ١٠٠ عن جعفر بن قدامة قال كنت أمرح مع عبد الله بن المعتز في يوم من أيام الربيع بالعباسية والدنيا كالجنة المزخرفة فقال عبد الله . كما نسبها في معاهد التنصيص لابن المعتز :

مجزوء الرمل

قال :

- ٥ حَبْدًا آذَارُ شَهْرًا فِيهِ لِلنُّورِ انْتِشَارُ
٦ يَنْقُصُ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ وَيَمْتَدُّ النَّهَارُ
٧ وَعَلَى الْأَرْضِ اخْضِرَارُ وَاضْغِرَارُ وَاخْمِرَارُ
٨ فَكَانَ الرَّوْضَ وَشَى بِالغَتِّ فِيهِ التَّجَارُ
٩ نَقْشَهُ آسُ وَنَيْسُ رَيْنُ وَوَرْدُ وَبَهَارُ

(١) وردا في ص أنسى : يَحْتُ .

(٦) معاهد : إذا حلّ ويمتد ...

(٧) معاهد : اصفرار واخضيرار .

قافية الطاء

الكامل

وقال :

- ١ وَكَأَنَّمَا النَّارِنجُ فِي أَغْصَانِهِ مِنْ خَالصِ الذَّهَبِ الَّذِي لَمْ يُخْلَطَ
٢ كَرَّةٌ رَمَاهَا الصَّوْلُجَانُ إِلَى الْهَوَى فَتَعَلَّقَتْ فِي جَوْهٍ لَمْ تَسْقُطْ .

جاء في مجموع الأسكوريال ورقة ١٧ .

الخفيف

وقال في وصف كبره :

- ٣ لَا تَلْمِ بِالْمُدَامِ مَطْلَى وَحَبْسَى لَيْسَ يَوْمِي يَا صَاحِبِي مِثْلَ أَمْسَى
٤ لَا تَسْلُنِي وَسَلِّ مَشِيئِي عَنِّي مُدَّ عَرَفْتُ الْخَمْسِينَ أَنْكَرْتُ نَفْسِي

جاء في معاهد التنصيص > ٢ : قال بعض من يخدمه : إنه خرج يوماً يتنزّه معه ندامؤه وقصد باب الحديد وبستان الناعورة وكان ذلك آخر أيامه فأخذ خِرْفَةً وكتب على الجص :

من المبحث

- ٥ سَقِيًّا لِظِلِّ زِمَانِي وَدَهْرِي الْمَحْمُودِ
٦ وَكَلِيَّةِ كَلِيلَةٍ وَضَلِي قَدَامِ يَوْمِ صَدُودِ

وأُنشد عبد الله بن المعتز قصيدة مطولة رويت كاملة في نسخة كوينهاجن فأثبتها في المتن ولم ترد في مخطوط آخر مما وقع تحت يدي عدا أبيات اقتبسها منها رواة الشعر فأخذها عنهم علماء الشواهد في البلاغة والأسلوب بروايات مختلفة رأيت أن أثبتتها في الملحق وفقاً لما جاءت في مظانها .

وجاء في لاله لى : قال : وجدت عند عبيد الله المرزباني لأبي عبد الله بن المعتز يصف الآذريون وأحسن في تشبيهه ورقة ١٤٧ :

١	سَقِيَا لِرَوْضَاتِ لَنَا	مِنْ كُلِّ نَوْرٍ حَالِيَةَ
٢	كَأَنَّ أَذْرِيُونَهَا	وَالشَّمْسُ فِيهَا كَالِيَةَ
٣	مِدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبٍ	فِيهَا بَقَايَا غَالِيَةَ

وورد في السفينة :

٤	سَقِيَا لِأَيَّامٍ مَضَتْ	وَاللَّعْصُورِ الْخَالِيَةَ
٥	مَا بَيْنَ رَوْضَاتِ لَنَا	بِكُلِّ حُسْنٍ حَالِيَةَ
٦	كَأَنَّمَا أَنْهَارُهَا	بِمَاءٍ وَرِدٍ جَارِيَةَ
٧	كَأَنَّ أَذْرِيُونَهَا	وَالشَّمْسُ فِيهِ كَالِيَةَ
٨	مِدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبٍ	فِيهَا بَقَايَا غَالِيَةَ

وجاء في الجزء الثاني من ديوان المعاني قوله : ومن أحسن ما قيل في الآذريون :

٩	يَا رُبُّمَا نَازَعْنِي	رُوحَ دَنَانٍ صَافِيَةَ
١٠	فِي رَوْضَةٍ كَأَنَّهَا	جَلْدُ سَمَاءٍ عَارِيَةَ
١١	كَأَنَّمَا أَنْهَارُهَا	بِمَاءٍ وَرِدٍ جَارِيَةَ
١٢	كَأَنَّ أَذْرِيُونَهَا	غِيبَ سَمَاءٍ هَامِيَةَ
١٣	مِدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبٍ	فِيهَا بَقَايَا غَالِيَةَ

وجاء في نسخة مجموعة الإسكوريال :

١٤	سَقِيَا لِأَيَّامِ الصَّبَا	وَاللَّعْصُورِ الْخَالِيَةَ
١٥	مِنْ بَيْنِ رَوْضَاتِ لَنَا	مِنْ كُلِّ حَسْنٍ حَالِيَةَ
١٦	كَأَنَّمَا أَنْهَارُهَا	مِنْ مَاءٍ وَرِدٍ جَارِيَةَ
١٧	كَأَنَّ أَذْرِيُونَهَا	غِيبَ سَمَاءٍ هَامِيَةَ
١٨	مِدَاهِنٌ مِنْ عَسَجِدٍ	فِيهَا بَقَايَا غَالِيَةَ

وقد أتممت نسخته في القاهرة يوم الجمعة الموافق لليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر للعام الهجرى ١٣٩١ ، واليوم الثامن عشر من شهر ح�يران للعام الميلاى ١٩٧١ ، والحمد لله رب العالمين .

وكملت المقابلة الثانية مع الجميع ومع مخطوطى : لندن والمدينة المنورة فى الساعة الرابعة من يوم السبت الموافق لليوم الرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى لسنة ١٣٩٤ ، واليوم الخامس عشر من شهر ح�يران لعام ١٩٧٤ ، والحمد لله رب العالمين .

محقق الديوان وناسخه

الكتور محمد بديع شريف

ترجمة حياة الدكتور محمد بديع شريف

منقولة من كتابه « في مهبط الوحي »

ينتمي الدكتور - محمد بديع شريف إلى أسرة عريقة في بلدة (منه) معروفة بالتفقه بالشرعية الإسلامية وتعرف بأسرة المفتي وقد بقيت وظيفة الإفتاء في هذه الأسرة في هذه البلدة من أعمال العراق عشرات السنين .

درس الشريعة في كلية الإمام الأعظم وحصل على ليسانس في التربية وتدرّس اللغة العربية من دار العلوم العليا بالقاهرة (إجازة التدريس) ، وتعين مدرساً في دار المعلمين ببغداد .

ثم اختارته وزارة المعارف وضمته إلى البعثة للدراسة في ألمانيا عام ١٩٣٦ وبعد دراسة ثلاث سنوات في جامعتي برلين وبون، نقل دراسته إلى سويسرا فنال شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة (بازل - سويسرا) في عام ١٩٤١ . وفي العام نفسه واطروف الحرب التحق بالجامعة نفسها فحصل على الدكتوراه في القانون عام ١٩٤٥ وعاد إلى العراق في نهاية هذا العام . وعين مفتشاً اختصاصياً في ١٦ / ٢ / ١٩٤٦ ، في وزارة المعارف ومن هذا التاريخ تقاب في مناصب الدولة الإدارية والتعليمية فعين مديراً لتعليم الثانوي ثم مديراً للترجمة والنشر والتأليف ثم سكرتيراً عاماً لوزارة المعارف وعين بعد ذلك أستاذاً مساعداً في دار المعلمين العالية لتدريس الأدب العربي ثم عين مستشاراً ثقافياً في القاهرة وبعد عمل خمس سنوات في هذه الوظيفة عين مديراً عاماً لوزارة المعارف ، ثم أصدرت الوزارة قراراً بتعيينه أستاذاً لكرسي القانون وعميداً لكلية التجارة ، ثم مستشاراً ثقافياً في لندن وفي عام ١٩٥٨ نقل أستاذاً في جامعة بغداد وأنشأ معهد الإدارة وعين عميداً له ثم عين مدوناً قانونياً في وزارة العدل وبعد عمل ما يزيد على سنتين عين عضواً في مجلس الخدمة العامة وبعد عمل سنتين عين رئيساً لديوان رئاسة الجمهورية من سنة ١٩٦٣ إلى ١٩٦٨ ثم أعيدت خدماته إلى جامعة الدول العربية فعين مديراً لمكتب لندن بدرجة سفير في أول مارس ١٩٦٩ .

الإنتاج الفكرى

- ١ - كتاب (بحث فى نقد الأدب العربى) بمقدمتين من الدكتور محمد مهدي علام والأستاذ البشبيشى وهو أول رسالة وضعت لدار العلوم العاليا عام ١٩٣٤ (نقد) .
- ٢ - كتاب (أطروحة الدكتوراه فى التأريخ الإسلامى) فى اللغة الألمانية وموضوعها حركة الموالى فى الخلافة العباسية . نقلت إلى العربية بعنوان (الصراع بين الموالى والعرب أو الشعوبية والقومية العربية والعقيدة الإسلامية) الطبعة الألمانية سنة ١٩٤١ بازل - سويسرا والطبعة العربية القاهرة ١٩٤٤
- ٣ - كتاب (أطروحة الدكتوراه فى القانون العام) فى اللغة الألمانية ١٩٥٥ بازل - سويسرا .
- ٤ - كتاب (الفدرال السويسرى) يفصل كيان الاتحاد السويسرى .
- ٥ - كتاب (دراسة تاريخية فى النهضة العربية الحديثة) بالاشتراك مع الدكتور شفيق غربال والدكتور أحمد عزت عبد الكريم والدكتور زكى المحاسنى .
حصه المؤلف (اليقظة الفكرية والسياسية فى القرن التاسع عشر ، وتاريخ العراق الحديث حتى عام ١٩٥٥ ويقع الموضوعان فى ٢٥٠ صفحة من مجموع ٥٧٤ صفحة للكتاب القاهرة ١٩٥٦ .
- ٦ - كتاب (العالم العربى) بالاشتراك مع الدكتور السنهورى والدكتور أحمد أمين والأستاذ العقاد (موضوع المؤلف : المناهج فى البلاد العربية وكيف يجب أن تكون) .
- ٧ - كتاب (فى أصول تدريس اللغة العربية للمدارس الثانوية ألفت فصوله على طلاب دار المعلمين العالية وأقرت تدريسه وزارة المعارف العراقية بغداد ١٩٤٩) :
القومية (مقدمة فيها عرض وتحليل لكتاب القومية . تأليف بويد شيفر) نشرته مؤسسة فرنكلين وطبعته مكتبة دار الحياة بيروت .
- ٩ - كتاب (فى مهبط الوحي) يبحث فى مدرسة النبوة والشخصيات الإسلامية التى وضعت قواعد الإسلام والحضارة الإسلامية العربية مع نظام الحكم فى عهد النبوة .

- ١٠ - كتاب (نشيد الصحراء أو لامية العرب) للشنفرى الأزدي دراسة وشرح (مكتبة دارالحياة بيروت) ١٩٦٦ .
- ١١ - كتاب (حوار العباقره) موضوعه فلسفة حضارة الغرب ويقع في ٥٠٠ صفحة مع ترجمة لكل عبقرى ورد اسمه في الحوار نقل عن اللغة الألمانية للفيلسوف الألماني پاول إرنست نشرته دار المعارف ١٩٥٥ (نفذ ومعد للطبع) .
- ١٢ - كتاب (في ظلال الحرية) عرض وتحليل لمعنى الحرية وضرورتها للإنسانية مع مقوماتها والمثل العليا التي تتطلبها .
- ١٣ - كتاب (Strangers in Palestine) وضع باللغة الإنجليزية ووزع من مكتب جامعة الدول العربية في لندن على الهيئات السياسية والهيئات العلمية والكنائس والمدارس الثانوية في بريطانيا يبين وجود إسرائيل غير الشرعى في فلسطين بالوثائق التاريخية :
- ١٤ - كتاب : (مدخل لدراسة مطامع اليهود في فلسطين قديماً وحديثاً) ألقى على طلاب معهد البحوث والدراسات العربية قام المعهد بطبعه ونشره القاهرة ١٩٧٣ .
- ١٥ - كتاب (المساواة في الإسلام) في سلسلة كتابك التي أعدها دار المعارف بالقاهرة ١٩٧٨

المخطوطات المعدة للطبع

- ١٦ - كتاب (العالم المرح) يشمل سبع قصص من الأدب الألماني للفيلسوف پاول إرنست .
- ١٧ - كتاب أصول الأدب العربى في صدر الإسلام (محاضرات ألقى على طلاب كلية الدراسات الإسلامية في بغداد) :
- ١٨ - مذكرات في القانون الدستورى والإدارى ألقى على طلاب كلية الشرطة في بغداد .

خاتمة

عود على بدء

ابن المعتز أمير من أمراء الشعراء في عهده سما في فنونه الأربعة : الفخر والمدح والثناء والطرء سموًا رفيعًا ، وقدم للإنسانية وصفًا دقيقًا للغرائز في تفاعلها مع المجتمع خيرها وشرها ، ووصف الطبيعة في صحرائها ومروجها وأوديتها وأنهارها بلغة بليغة وبيان رائع متأثرًا ببيان القرآن الكريم ولغة قريش المهذبة متمكنًا من وضع الألفاظ في معانيها ، تشبيهًا واستعارة وكناية . ولجمال شعره وجزالة أسلوبه أخذ علماء البيان والبديع شواهدهم منه للدلالة على سمو التعبير ، ذلك قبل أن يلحق التحريف والتصحييف شعر الشاعر .

وصف ابن المعتز الطبيعة ووصف الغرائز ووصف الحيوان في الصيد والطرء . تغزل فكان في غزله يسير على أساليب قدامى الشعراء في الجاهلية وصدر الإسلام ويجنح أحيانًا إلى الغزل العذري وقد اتخذ اسم حبيبتته شِرةً وسيلة يصل فيها إلى هدفه في المدح والفخر والحرب و . . . كما يفعل غيره من الشعراء .

عارض أبا نواس في وصف الخمرة حتى قيل عنه إنه خامس أربعة هم : الأعشى والأخطل وأبو نواس والحسين بن الضحاك فيما جاء عنهم في وصفها . غير أن هذا الأمير العالم الفقيه في الشريعة والحديث كان لا يتناولها كما يروى التاريخ عنه وكان في انتهائه في بعض مطولاتها وفي ثناياها يسئل نفسه كما تسئل الشعرة من العجين ويجعل شاربها في آخر القول يعتمصم بالندم والتوبة . بمقدار ما وصفها حمدًا انقلب عليها ذمًا في أرجوزته المشهورة (في ذم

الصبوح) يذمها ويهزأ بالسكارى ويصف مجالسهم وصفاً مزرياً يجعل القارى
يكفر بالخمرة وعاصرها وشاربها .

ولقد سجل ابن المعتز صفحة رائعة فى تاريخ الخليفة المعتضد كانت
صورة واضحة لإعادة مجد الدولة العباسية فى عهده من بعدما عم الفساد فى
المجتمع جرّاء تنازع التيارات الوثنية وظهور المطامع الشخصية فى الثروة والجاه
والسلطان وتجلّى فى هذه الملحمة المطولة ازدهار الدولة فى ظل الخليفة القوى
وذبولها عندما يضعف سلطان الخلافة .

لم يتمكن الانتحال فى كثير من فنونه وخاصة فى الفخر والمدح والرثاء
والطرد فيما عدا بعض الأخطاء التى وقع القليل منها فى المخطوطات والكثير
المفتعل فى المطبوعات التى تتداولها الأيدى اليوم ولحق الإقحام مواضع كثيرة
من فنون الغزل والشراب والهجاء إذ أقحم النساخ فيها ماشاء لهم الجهل والهزل
أن يفعلوا . ففى الغزل كان النساخ فضلاً عن إقحامهم البيت والبيتين
يقلبون القوافى من خطاب المؤنث إلى خطاب الذكر ، وفى الهجاء مقطوعات تافهة
تقحم وتضاف إلى شعره بعيدة عن أسلوبه وأدبه مع أنه كان لا ينتقد إلا المروءات
الهزيلة فى المجتمع وأفعال الخارجين على الدولة فى أرجاء الأقاليم .

وصف الصحراء المعزاء كأنه أحد أبنائها وصف فيها الأسفار على ظهور
النياق وظهور الخيل فى الليل البهيم وفى الهجير والشمس المحرقة فى كبد
السماء تذيب الصخر والمدر وأمواج السراب تتلامع فى البیداء ، تراه يفترش
الأرض ويلتحف السماء وهو النابت فى القصور ينام على سرر مرفوعة ويجلس
بين زرابى مبثوثة . ففى وصفه للصحراء خيال ذو جناحين يحلق بهما سموّاً
وارتفاعاً وفى وصفه للشراب خيال وفى غزله خيال . والشعراء يتبعهم الغاؤون

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ. وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ. [٢٦: ٢٢٤-٢٢٦].
 ولقد حاولت لَمْ شعث أشعاره المتناثرة في بطون الكتب والمخطوطات
 التي لم يطلع عليها أحد بعد ، فأضيف إلى ديوانه ما يقرب من مائة قطعة
 شعرية يصل بعضها إلى ستين بيتاً من أروع قصائده جزالة أسلوب وسمو
 معنى . ووضعت فاتحة الديوان بمقدمة تقرب من مائتي صفحة عرض فيها
 ما تفاعل من الحضارات الخمس على وادي الرافدين : الحضارة الهندية
 والفارسية والإغريقية والرومانية مع الحضارة العربية الإسلامية . ومما انحدر
 من هذه الحضارات استمد الأدب العباسي في الشعر والنثر أكثر معانيه
 وأفكاره وفي الغمرة الثقافية الممتازة نشأ ابن المعتز ونما شعره وأدبه .

وبذلت جهد المستطاع أن أكف عن شعر الشاعر مع ما وقع فيه من التحريف

والافتعال

كمثل قول الشاعر :

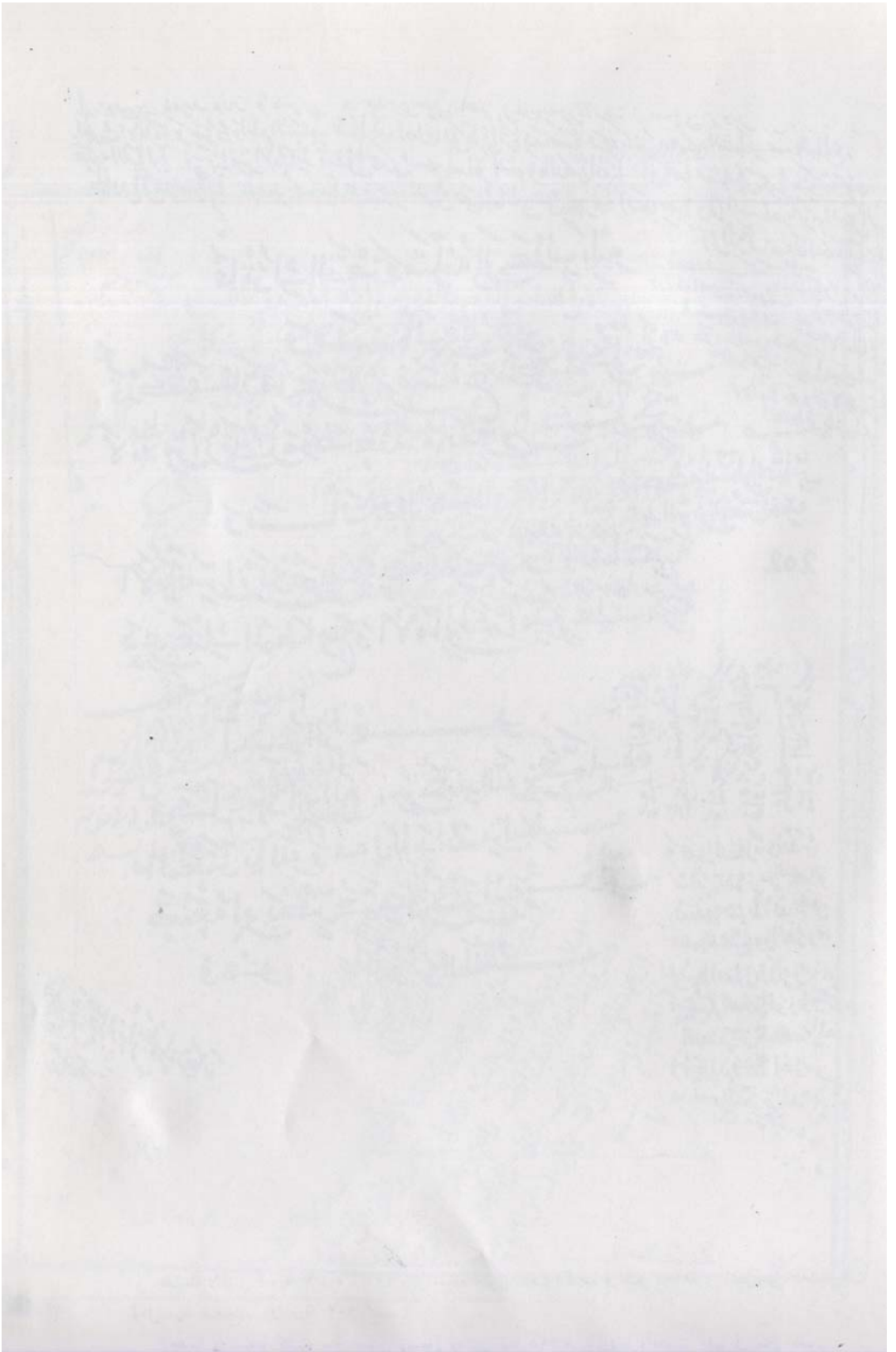
لَا تُسْمِعِ النَّصْحَ إِلَّا مَنْ تَقَبَّلَهُ يَكْفِيكَ رَأْيُكَ لِي رَأْيٌ سَيَكْفِينِي

حرفه الناشر إلى :

لَا تَسْمَعِ النَّصْحَ إِلَّا الْقَلْبَ يَقْبَلُهُ يَكْفِيكَ رَأْيُكَ لِي رَأْيٌ سَيَكْفِينِي

من هذا الطراز من التحريف والمسوخ ما يزيد على ألف وخمسمائة وخمسة
 وعشرين تحريفاً في المطبوع من ديوانه ، أوردت منها نماذج كافية كاملة
 في المقدمة ، وذكرت الأبيات الصحيحة في متن الديوان ، وأشارت إلى الأخطاء
 في الهامش وبذلك عاد للديوان ثوبه الجديد وللشاعر شعره الصحيح وبالله
 التوفيق .

المخطوطات



هذا هو الكتاب الذي كتبه في سنة ٢٠٢ هـ في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ م في مدينة بغداد
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ م في مدينة بغداد في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ م في مدينة بغداد
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ م في مدينة بغداد في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ م في مدينة بغداد

فَاتْرُكِ الدَّهْرَ وَسَلِّمِيهِ إِلَى عَدْلٍ يَلِيهِ

وَقَالَ فِي الزُّهْدِ
 قَدْ كَشَفَ الدَّهْرُ عَنِّي يَقِينِي قِفَاعَ شُكْرِي وَكُلَّ شَيْءٍ
 لَا يَدُ مِنْ أَرْزَاقِ مَوْتٍ بِحَقْدَةٍ نَفْسٍ مِنْ كُلِّ حَرْفٍ

وَقَالَ يَزِيدُ زُهْدٍ

الْأَيُّ نَفْسٍ رَأَتْ فِي مَوْتٍ فَانْتِ حَيْرَةٌ أَبَدًا غَيْبَةٍ
 دَعَى حَيْثُكَ الْمَطَامِعُ وَالْأَمَانُ بِوَكْمٍ أَمْنِيَةٍ عَلِمْتَ مَتْنِيَةٍ

أَخْبَرْتُكَ فِي

وَكَمَلَتْ شَجَرَةُ أَبِي الْعَرِيِّ بِسِرِّ كَيْدِ اللَّهِ بِرُكْمِهِ
 الْمُعْتَرِ بِاللَّهِ وَفِيهِ زِيَادَاتٌ مِنْ أَمْرٍ كَوْنِهِ
 صَنَعَهُ أَبُو بَكْرٍ كَيْدًا بِرُكْمِهِ الصُّلُوفِ
 وَهُوَ الْفَخْرُ وَالطَّلَبُ

هذا هو الكتاب الذي كتبه في سنة ٢٠٢ هـ في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ م في مدينة بغداد

ووجدت من الأمان العباد
 عبد الله بن المعتز نفسه
 202

وفيها انما زاد الله
 سائر الفوز من الفوز
 صفها حزمه لا صفها
 معه له على فوز العزوة
 وفيها انما زاد الله
 سائر الفوز من الفوز
 صفها حزمه لا صفها
 معه له على فوز العزوة
 وفيها انما زاد الله
 سائر الفوز من الفوز
 صفها حزمه لا صفها
 معه له على فوز العزوة

مخطوطة لاله لي : ورقة ٢ ، ٥ ، ٢٠٢ وهي نسخة تحتوي نصف الكتاب في شعر عبد الله بن المعتز وهي ٢٠٣ ورقات لكل ورقة صفحتان وفي ورقة ٢٠٢ كتب وجدتها في نسخة كتبت سنة خمس وتسعين ومائتين سنة ٢٩٥ هـ فأوردتها وأعلمت عليها في سائر الفنون .

المكتبة
 خورشيد بانه

لا اله الا الله الرضي بالله يد في اياه المعتمد ماله
كفر حذر ان بيت مستلشعز وبيت رما حو لتي منتهج
وكولتي ناة فملك الوذلة ايجنو خلاك وكنتي تطوي في التري
وانسدا بحمر عجزا ر مونس المرور بال اسد با حمر بحمر عبد الله الصولي وال اسد في امير الميسر
ابو العباس الرضا بالله نفسه تصد عواد

كسج

قد افصحنا العزة الانجر وافضت بحارز في
حجاز في حجاز من لطفنا كخطا طاب انطوى لا مرفق
حيث سمر القوي في حجاز وهو كثير را طاب حجاز ال
و اسد با حمر عجزا ر وال اسد با حمر بحمر في اكار كفا عدا اسر الميسر الرضا في

للسيدنا واصل الترتيب
محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد
عليه السلام بن لطفه اخي وصار منونه
عام حجة سنة اربع مائة وثمان

نصف من ذل الله الفقه
العبد الفقير اليه
محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد
عليه السلام بن لطفه اخي وصار منونه
عام حجة سنة اربع مائة وثمان
ان عرفت طاب انطوى لا مرفق
حيث سمر القوي في حجاز وهو كثير را طاب حجاز ال
و اسد با حمر عجزا ر وال اسد با حمر بحمر في اكار كفا عدا اسر الميسر الرضا في

فَمَا نَدَامُنِي كَمَا مَسَّ وَأَمْدُنِي فَمَنْسَهُ بِأَيْ خَيْرٍ جَدَّ عَلِيٍّ عَظَمِي
 وَمَدَّ لِنَفْسِي بِمَا فِيهَا سَأَسْأَلُ صَعْبَهُ سُلْطَانَ الْجَمَالِ عَلِيٍّ حَيْثُ
 وَأَوْجِي لَهْزَانِي صَبْحَ الْجَمَالِ وَدَعَمْتُ صِدْرِي لَوْ شِئْتُمْ كَلِمَةً
 وَمَا لِي عَلِيٍّ لَمْ يَصْرَفْ عَنْهُ
 أَنَا فِي رُؤْيَا كُنْتُ فِيهِ طَامِعًا بِحُلِّ أَسِيرٍ لَعَدْتُ نَفْسِي وَتَأْوِيهِ
 وَإِنْ حَسُنْتُ لَمْ أَجْزِعْ مِنَ الْمَوْتِ جُرْعَةً فَإِنْ مَجَّتِ الْوَيْدُ لَعَدْتُ مَدَائِدَهُ

المؤلف
 هذا هو الأصل
 في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِاللهِ ذَلِمْنَا كَامِلًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ الصِّدِّيقِ كَلِمَةً
 وَحَسْبُكَ اللَّهُ وَعَمَّا الْوَكَلِ

مكتبة
 ١٣٣٠

في مخطوطة كوينهاجن الورقة الأولى والرابعة الورقة ٤

الورقة ١٤٤ وهي الأخيرة وختمت هذه الورقة بالبيتين الآتيين :
 أَنَا فِي رُؤْيَا كُنْتُ فِيهِ طَامِعًا بِحُلِّ أَسِيرٍ بَعْدَ شَدِّ وِثَاقِهِ
 فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَجْزِعْ مِنَ الْمَوْتِ جُرْعَةً فَبَلَى مَجِجَتِ الْمَوْتِ بَعْدَ مَذَاقِهِ
 وفي هذه الورقة بخط ضعيف : وكتب الحسين بن بدر بن زيات في السادس من جادى الأولى سنة سبعين وخمسمائة

يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ وَالْأَلْأَلُ
لَا تَبْأَيُّ سَيِّدِي بِوَدْعِهِمْ بِالْفَرَسِ النَّاسِ وَالْأَبْرِيَا
أَنْتَ مُشَاعِ الْعَلْبِ بَدْرُ الْوَدِيِّ فَأَنْتَ خَيْرُ الْخَيْرِ مَاذَا الْعَلَا
هَذَا لَكَ أَنْ تَقْرُونَ فِي فُلِهِ يَكُونُ وَفِي قَرْحِ الْمُنْتَبِلَا
كَمْ مَاءٍ بِرِي عَيْنِي أَنْ الْهَوَى عَلَى حَيْثُ عَلُو الْجُلُوسَا
لَمَّا دَرَسْتُ مَاءً فِي مَاءِ نَسِيمِ جَدِّكَ عَزِيزًا نَعْدُ مَا دَرَسَا
بِطَيْبِهِمْ يَقْرُونَ أَعْدَاءَهُمْ وَيَكْرَهُونَ نَسِيمَ الْجُلُوسَا
بِأَطْرَافِ السَّمَاءِ طُرُقُهُمْ لَمْ تَسْتَوِدْ الْمَلَأَ وَالْأَلَا
أَنْظُرُ تَرَى نَسِيمًا لَيْسَ بِالْوَدِيِّ لَوْ قَدِ اعْلَامُ الْعَلَا

وَقَالَ الْمَدِينُ وَيَذْكُرُ فَعَلِمَ

ذَهَبَ الْمَسَائِدُ وَكُنْتُ الْعَدْرُ فِي صَبُورِهِ مَلَأَ الْعَيْنُ
حَتَّى يَلْقَى الْأَرْضَ وَالْمَلَأُ دُونَهُ وَالْأَلَا السُّعْفُ
وَالْوَقْلَةُ الْكَلْبُ وَالْمُرُوسُ الْإِطْرُ
مَلَأَ سَعْفُ الْأَنْبَاكِ وَفَعْدَاؤُ الْبَقْرِ وَفَعْدَاؤُ الْوَجْرِ
فَعْدَاؤُ الْوَدِيِّ وَالْوَدِيُّ الْجَمُوحُ لَمْ يَزِدْ قَدْرًا

وعين جالي وغيره فعلت مثل ما قد فعلت
بارجود جزير فقام للناس مقام الدليل
فاستغرى ما لا داسفة فالخل جبر من سوال النجل

٢ ب ايام ستر حظ اناه سلتك من اجله
وفي كل يوم سير الصرور ووزاد قرا الي له
س وعظ النجل على من جود اعجب عنى من خله

ب اذالت ذاتوه من غم فانت المسود في العالم
وحسبك من نسب صورة تخبر انك من ادم
ولله

لح الزمان ليس يعيب صرفة ان الزمان على الكرم ليم
ما بد رمحت النجل حاسد بالعط بعد تاره و تقوم
قبل للمسود اذا سفسر طعنه باظالمه و كانه مظلوم

٣ ما يزيد العذل من رجل لا تريم المال فتمت
ان نذل الافرور في بد جم عاف طل سلتني
ب وان ليليات طلبه صوناري وهو نظلسني

٢ رقا امر سفيه جوا امرا ترجيه
ولله

ب
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

مخطوطة المدينة المنورة
للصاحب بن عباد
ورقة ٣ . ورقة ٨١

وفي هذه الورقة كان الفراغ منه في يوم الجمعة لخمس ليال من شهر ذي القعدة لسنة سبع وثمانين وخمسمائة سنة ٥٨٧ هـ .

المكتبة
عبدالله بن محمد

قد كشف البر عن يقيني فباغ سلكي كل شي
ملا بغير ان حلوت عقده حي لكل حي

والله
الا يا بقر ان ترضي لتوت فابت عززه ابد اعقبه
دني عند المطامع والاماني فكم ائنيه جلنت بمنيه

تم الديوان والحمد لله على نعمائه

وصلواته على سيدنا محمد
محمد وعلى اله الطاهرين وسالم عليكم

وكان القواع من نشاخته في يوم الجمعة مختص لباي

عبر من شهر ذي القعدة من سنة سبع وثمانين وخمسين
لحظ ما للشمس سعد بن عباس بن علي بن عمر

عقر الله له ولو البر به والجميع المستلزم

سقيالده صيدا از شهر اللخ مردان برکت فيها بانامی و او طابک

تزد فيها الطبا سادم سلكي بخلين شر ابعناق و ابرار

وكله كسر اذ انات به كاسر عيون لست بارزان

و براعت ان طهر محرم حلت في كل موضع موه حان

كلام

سلمه نزلت على موتك عترة نبت من كل حي
 وقال في الزمعة
 اليا نسر ان ترضى بقوت وانت ترضى لغير اعشيه
 ذع عنك المطامير والهماني نك امسية تجلبت منيرة
 ثم هذا النسر العائز في جامعة الزمعة
 المبارك من شعراى القاص عبد
 ابن المعزة القاسمي والله
 اعز من العجب

رقية محمد بن يحيى الصولي وجمعه وصل الله على سيدنا
 محمد وآله وصحبه وسلم وحسنا
 الله وتعالى اوتىنا

عدد
 ورقم

نعم المولى ونعم النصير
 النضر
 راجع
 من



جعل الجبة
 كتابه
 الكفا
 جامعة اربيل

طالع فيه من شمسنا جبريل
 معانيه العنبر الاله
 سحر اول راجع
 فطوره
 سحر اول راجع

عظم الله له

مخطوط كامل في دار الكتب محفوظ برقم ٩٠٤٦ غير معروف النسخ ويكثر فيه التحريف.

وبدء المكروم فيه ، فانزك الدهر وسلم ، هـ العذلي بليده

وقال ايضا في الزهد ، هـ

فقد كشفت الدهر عن يقيني ، فتاع شكلي في كل شئ

لا بد ان يحل موت ، هـ عقده نغيس من كل حي

وقال ايضا في الزهد ، هـ

الايا نفس ان ترضى بقوت من ، فانت عزيزة ابد اغتبه

دعي عنك المطامع والاماني ، فكم امنية غلبت مني

مت قافية السامي الزهد لحوزا لله ومنه

وبتمام ما تم الذي توان من شعراي العباس

عبد الله بن المعتز بالله

والله للموفوق للصواب

وصلى الله على

سيدنا محمد

والرؤس

وسلم

وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك يوم الخميس المبارك رابع

عشرين شهر ربيع الاول سنة الف وثمان مائة واثني عشر

لكاتبه والقارئ ولما لكة وللناظر فيه ، هـ

والمسلمين اجمعين امين ، هـ

نظر في يومه
شهر ربيع الاول
الله الف ومائة واحد
وتسعين

1343

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعَدِي عَنْكَ الْمَطَامِعُ وَالْأَلَامُ . . . وَكَمْ أَمْنِيَّةٌ خَلَبَتْ مَنِيَّةً

تمت قافية البيت في الزهد بعون الله ومنته
ويتماها تم الجزء الثاني من شعراي
العبد ابن عبد الله بن القوام
والله الموفق
للقصيب

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى بَيْتِكَ وَالرُّبُوعِ صَحْبِكَ

للتغاليب شعراي الحموي وابن المست
كوليلة تظالت علي المهوم
قد بهتاه أن ساءت الكرى
فقطرتني شعراي معتز فما
فوجدت كالتشهد وكالمسك
فتناصر الليل الطويل لطيبه
تحت طوال قضايدي من الروم
بتملأ كالعاشق المحروم
ان كنت استقي ناء كروم
أو كالسليح كاللؤلؤ المنقطع
ومضى كبري لاجل بين عبيم

مخطوط لندن

كتب في آخر ورقة رقم ٢٤٩ تم الكتاب في يوم الجمعة قبل الصلاة في اليوم السادس من شهر ربيع الأول أحد شهور سنة ٩٤٢ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

فهرس الجزء الثاني أرجوزة المعتضد

صفحة		صفحة	
٤٤	ألا حبذا الوجه		قالها ابن المعتز يمدح بها المعتضد يذكر فيها سيرة حياته والوقائع التاريخية في عهده ثم ختمها بأبيات ترثيه بعد وفاته وأولها
٤٧	عش يا بن أسلم		بسم الإله الملك الرحمن ذى العز والقدرة والسلطان
	قافية التاء		فى ذم الصبوح
	ولقد غدوت على		وهى الأرجوزة التى يتدد فيها بشرب الحمرة ويصف فيها السكارى وصفاً مزرياً ورائعاً
٥٠	يا بن بشر جفوتنا		المعاتبات
	قافية الجيم		قافية الهمة
٥١	حث الفراق بواكر	٣٠	قد شبت بعدك
	قافية الحاء		قافية الألف
٥٣	قفى نولينا		قطعت عرى ودى
٥٤	راح مطروح الحشا		أيا حسرتى إن رد كفى
	قافية الدال		قافية الباء
	يا ليلى القديمة	٣٨	قد عضنى صرف النوائب
	قل لقريش		غضبان من غير غضب
٥٧	أيها القائل جوراً	٣٩	من يذود الموم
٥٨	ما بالنازل لو		
٦١	أرقت جميع الليل		
	قافية الراء		
٦٣	سقيماً لدار ينهر الكرخ	٣٩	
٦٥	يا نفس صبراً صبراً	٤١	
		٤٢	

صفحة		صفحة	
	قافية الفاء	٦٧	ولماتلاقينا
٨٤	ذم الزمان		يعز على المعتز
٨٧	غفرت ذنب النوى		وما المال إلا
٨٨	يا نازحاً أخرجت	٧١	هاجت بكاك
٨٩	يا ليت شعرى		سأرحل عنكم
	بنى عمنا عودوا	٧٢	ليت للجمعة يوماً ثامناً
	مالي جفيت		أغرى بي المهم
٩٠	يا ربَّ حرب		قافية السين
	جد بوصال		تنكرت الدنيا
	قراك الهوى	٧٣	لح الوقوف
٩١	أتعمر بستاناً زكا لك غرسه		قافية الضاد
٩٢	وجياشة بالماء طيبة	٧٣	ومما شجاني
	قافية الكاف		قافية الطاء
	بخلاً بهذا الدهر لست أراك	٧٥	ألا تريان البرق
	قافية اللام	٧٧	راب دهر وسطا
٩٤	ألاحي من أجل الأحبة منزلا	٧٩	أغرى الخيال
٩٦	ألا طرقتنا ظبية الحزن أو جمل		قافية الظاء
٩٨	يادهر غير كل شيء سوى	٨٠	أعسينسى مهاة الرمل
	عدلت بنى عمى	٨١	وحالت عيون الناس
٩٨	إني أرى فتنة بالشر قد أزفت		يا عائداً إلى جاء
٩٩	وكم صاحب ظل يحسد		قافية الغين
	قافية الميم	٨٢	قطعته لوماً
	طال وجدى وداما	٨٣	إني أرى شراً
١٠١	ماجد بيته من المال		
	وإني لتندى لسلمى يدي		

وقال يصف الفرس والبازي
قد اغتدى والصبح كالمشيب
وقال ينعت كلباً .
٦١٦ قد اغتدى واللبل كالغراب

قافية الناء

وقال في الشبك وقصب الدبق والفخ
المنصوب :
٦١٧ ما صائدات لسن بارحات
وقال في الباشق
٦١٨ ياكف ماخبيت إذ غدوت

قافية الناء

وقال في الكلاب
٦١٩ أنعت وثاب الخطأ نباتا

قافية الجيم

قال يصف البازي والفرس
لما حدا الصبح بلبل أدعج
وقال في البازي
٦٢٠ كأنه لما غدا

قافية الحاء

وقال في البازي :
٦٢١ وقد اغتدى في نفس الصباح

قافية الحاء

قال في البازي :
٦٢٢ تخاله إسوار جيش أبلخا

قافية النون

١٠٢ ردت على اللوم ظلامه
١٠٤ أخ لي يعطيني الرضى

قافية الواو

المنزل بالحنو

قافية الياء

١٠٦ أيا وادي الأحباب
الطرديات

قافية الألف

يصف كلباً
١٠٩ لما تعرى أفق الضياء
قال في رماة البندق ويصف
١١٠ المخطئ منهم :

١١١ ياناصر اليأس على الرجاء
لما انجلى الظلام بالضياء
وهاطل مرتجز جداؤه

قافية الباء

١١٢ وقال في القرفس
من يشتري مشبي
وكلبة تاهت على الكلاب
١١٣ وقال في الزُّرُق

قد اغتدى واللبل في مآبه
وقال في البازي

١١٤ غدوت للصيد بفتيان
وقال يصف البازي

١١٥ وأجدل لم يخل من تأديب

قافية النون

يصف البراة
شغلت عن أطلال وهبينا
١٣٥
يصف كلبة :
١٤٦
وكلبة غدا بها فتیان

قافية الهاء

في وصف الكلاب
لما غدونا والظلام قد دها
١٤٧

قافية الواو

في وصف الفهود :
انعتها تفرى الفضاء عدوا
١٤٨

قافية الباء

في وصف الزرق وطير الماء
يارب جار نهر فضی
١٤٨

قافية الالف

قال في آب وأيلول :
لم يبق في آب غير يوم
في دم الحمام :
ما هو بالحمام حزاً ولا
وقال في الاستسقاء :
قلت وقد ضجح رافعاً يده
١٥٠
في وصف الربيع
١٥١
وقال في صفة المطر :

قافية الغين

قد أغتدى وفي الدجى مبالغ

قافية الفاء

يصف الكلب :
قد أغتدى في ثوب ليل
١٣٧
غدونا ولما ترتق
١٣٨

قافية القاف

يصف البازي :
لما انجلي ضوء الصباح وفتق
يصف الصقر :
١٣٩
رب ليل كجناح النعاق
١٤٠
يصف القوس والبنندق
وماء به الطير مر بوطه
١٤١

قافية الكاف

في الشاهرين والغراب وطير الماء
ويح ابن غدردان المسيل والبرك
١٤٢

قافية اللام

يصف الكلاب
أنعتها ضوامراً نواحلا
١٤٣
يصف الفرس والبنندق
كأنه لما انحنى لختله

قافية الميم

في وصف الزرق :
لما حدا الإصباح بالظلام

صفحة

- وقال يدعوبعض لإخوانه
١٥٧ عندنا سيد نديم
وقال في الفصد
ليس ما حلَّ بالحديد
وقال في لغز
ماهنة يافتي . . .
- ١٥٧ وقال في وصف يوم مطير :
أما ترى اليوم في سحابه
- ١٥٨ وقال في وصف الفرس
يارب ليل ضاع منى كوكبه
- ١٥٩ وفي وصف الفرس
وشديد القوى كملمومة الصخر
وفي وصف البرق :
أرقت لبرق كثير الوميض
وقال في المطر
- ١٦٠ النور يضحك عن بكاء سحاب
- قافية التاء
- في الطيور الهدى (الحمام الهادي)
وأحوالها :
- ١٦٢ أعددت للغاية سابقات
وقال يصف مغنية :
ومخطفة غضية رشية
يصف دولة المكتفى
للمكتفى دولة مباركة
- ١٦٢ يصف سماجة النيروز
لى في التصابي واللهم حاجات
وقال في سر من رأى بعد أن خربت
١٦٣ وذهب أهلها

صفحة

- لى بكاء وللسحاب بكاء
فى صفة سيف :
ولى صارم فيه المنايا كوامن
وقال فى الناقة :
تربعت حتى إذا العود ذوى
وقال يصف :
- ١٥٢ لى قارح يجتاب فى ظلم الوغى
وقال فى وصف جمل :
- ١٥٣ أنعت شدقمياً
وقال يصف :
لطمت ثراها الشمس لما علمها
وقال يصف :
باليلة ما كان أطيها
- ١٥٤ قافية الباء
- وقال فى برد شديد .
أسرع البرد هجوماً
قال يذم بستانه :
- ١٥٤ إذا ما سقى الله البساتين كلها
وقال فى أيلول :
أحرقنا أيلول فى ناره
وقال يذم الشرب يوم الغيم
أنا لا أستهى سماء كبطن
وقال فى صفة النار :
- ١٥٦ وموقدات بتن يضر من اللهب
وقال فى بشر :
حفرتها جوفاء
وقال وصف غمامة :
بكرت تعير الأرض ثوب شباب

ولقد يشق بي الكتبية قارح
وفي وصف المطر :
وموقرة بثقل الماء جاءت

قافية الدال

في الورد والخيري
ما خير للخيري في الورد
في وصف الشتاء .
جاء الشتاء بشمأل
في نبيذ الدوشاب
لا تخلطوا الدوشاب
في وصف الثريا والقمر
زارني والدجى أحم الحواشي
في حمام

حمامنا كالعجوز
في كثرة المطر
روينا فما نزداد
وصف الناقه
ولقد تجوب
في المطر

غلبت على الأنس
يصف درعاً وسيفاً :
وفارس أعمد في . . .
في وصف الورد
أتاك الورد مبيضاً

وقال في أدوات الفصد
كأنما الدست إذ حواها

ألم ترني ربطت بشر أرض
وفي النخيل ونبيذه
أعددت للجار وللعفاة
وفي وصف الرمان

ولاح رماننا
وصف الفستق

زبرجدة ملفوفة في حريرة
في التل وعرفات التي بناها المعتمم :
قد شهدنا عرفات
في وصف الأترج :
أترجة قد أتتك برا
في الهلال :

إذا الهلال فارقت له ليلته
في البنفسج
ولا زوردية أوفت بزرقته

قافية التاء

يصف يوم غيم

قافية الجيم

يصف زامرة
وذات ناى مشرق وجهها
يصف سوداء
وسوداء ذات دلال

قافية الحاء

يصف زنابير أحرقهم في داره
وجنود بيتهم بحريق
يصف الفرس

صفحة	صفحة
	قافية الذال
	في القمر
	وبات كما سر أعداؤه
	في مدح بستان وهجاء آخر
	ودينار حسن لم ير الناس مثله
	قافية الراء
	يخاطب لإخوانه في علة نالته :
	هنيئاً لكم الفطر
	وقال في الخيري
	سأهت نور الخيري
	في إقبال الصيف والزهر
	قم سيدى قد تنفس السحر
	يصف الطل والزهر
	فرسان قطر على خيل من الزهر
	في الورد :
	أهلاً بزيار
	يصف ثلجاً سقط ببغداد
	من لامنى اليوم
	يصف سوداء :
	وظاهرة في نصف شهر
	في أيام العجوز
	جمد برد العجوز
	يصف سوداء :
	يامسكة العطار
	يصف سحابة :
	زفت إلى الروض
	في صفة القلم :
	كان في النوم للمحب
	في المطر :
١٨١	مطرنا بل غرقنا
١٨١	في سر من رأى :
	مقفرة الربيع
	في القمر :
	ماذاقت طعم النوم
	في بستانه :
١٨٢	الله ما ضيعته
	في حمار
	هذا الحمار
	في الحمير والآتن
	رعى شهرين
١٨٣	وصف الطل والزهر :
	عيون إذا عاينتها
	وقال :
	أما ترى بهجات الروض
	وقال :
	وزعفرانية في اللون
	يصف ليلة :
١٨٤	ياليلة نسي الزمان بها
١٨٤	قال في المطر
	ومزنة جاد من
	في صفة الليل :
	كم قطعت إليك .
	يصف دالية :
١٨٥	أختان إحداهما إذا
	يصف زامرة

وقال :
 جاءوا إليه بالتعاون
 وقال
 ولقد رأيت الشمس طالعة
 وقال :
 وغنت فأغنت
 وقال :
 ولما قربوا خيلهم المذايا
 في وصف شدة البرد
 ١٨٩ قد منع الماء من اللمس

قافية الشين

في صفة بر :
 وبشر هديت لها

قافية الصاد

ضياء القمر من الشمس
 ياسارق الأنوار من شمس الضحى

قافية الضاد

في القرقس
 بت بجهد لا أذوق
 يصف الغيث والروض :
 ومزنة أرضت ثرى
 ١٩١

قافية العين

في شهر رمضان
 قد قرب الله
 في مديح رجل أصلع
 نفى ظلمة الشعر

وأسود في كف مجدولة
 في صفة الهلال :
 أهلا بفطر قد
 وقال في زامرة :
 وزامرة بالنأي
 في ليلة
 وليلة كاللجة الزاخرة
 في وصف الهلال والعيس
 ١٨٦ أعلمتها والبدر مؤتنف
 في النرجس

النرجس الغض الجنى

١٨٦ في المطر والورد
 يسح القنلر فوق الزهر
 في سر من رأى
 ياسر مرا
 وقال :

يأبى يا سر مرا
 ١٨٧ في الحريف والربيع
 لذة الناس في الحريف ولكن

قافية الزاي

في بغداد
 أطال الدهر في بغداد همي

قافية السين

في صفة جارية :
 يبيض إن لبست بياضاً خلقتها
 ١٨٨ ومن إملائه لنفسه في الوصف :

صفحة

صفحة

في هدم الماء لداره
أنتنى دجلة فيما أنت

وبلدة ليست بذات
وفي سحابة :
باكية تضحك عن بروق

١٩٢

قافية الفاء

١٩٦

قافية الكاف

في القرقس

بت بلبل كله لم

يصف دفتراً

دونكه موشى

في سحابة وعبرة

قالوا ضربنا السحاب

قافية القاف

يصف سفينة

وزنجية كردية الحلبي

في مرضة مرضها :

قافية اللام

١٩٣

في وصف القرس

ولقد غدودت على طمر

في الثريا :

كم ليال قطعتهما

في النخل :

ولقايح في الطين باركة

في داره التي اشتراها

قف خليلي نساءل الأطلالا

١٩٧

يصف الخيل :

ربّ ركب عرسوا ثم ...

في كلب الهراش

جرىء لدى البأس

في القرس :

قد تدرك

في الحية :

أنعت رقطاع

في النار :

مشهرة لا يحجب

أتانى برءلم أكن ...

في الإبل :

رحلنا المطايا

في المطر : .

ومزنة مشعلة البارق

وقال في الورد

أهدت إلى يا نفسى الفداء لها

في النرجس :

١٩٤

وعجنا إلى الروض الذى

وقال :

خيرى ورد أذاك في طبق

وقال :

ومنشورة نثرت

وفي مغنية :

ومنطقة عوداً

وقال : في عاشق

مررت بقبر زاهر

وقال يصف فرساً :

١٩٥

يصف الخليل :

وقب قد طواهن

في الشراب
قافية الألفأمكنك عاذلتى من صمت إباء
قد ذهب لذة العيش فما
داوهموم بقهوة عذراءتعالوا فسقوا أنفساً قبل موتها
فتنته السلافة العذراءصرف شرايك قد هجرت كؤوسه
من لى على رخم الحسود بقهوة

قافية الباء

اسقياى واعملاطربا

ألا فاسقنيها قد زعى الليل ديكه
طربت إلى قصف المجالس والشرب
رب ليل قد نعمت به

ألارب يوم لى قصيرنهاره

سقتى فى ليل شبيه بشعرها
سعى إلى الدن بالميزال ينقره

أما ترى يومنا قد جاء بالعجب

أتيتك مشتاقاً فطاب لى الشرب
أنا فى لذة وفى طيب عيش

قهوة زوجت بدمع

لابد للشيب أن يبدوا وإن حجبا
سقياً لأرض القيصوم والغرب

أدر الكأس علينا

نبهت ندمانى فيها

فى السفن :

شئتت بيننا ليال .
وقال فى أرضة وقعت فى كتبه
لم أبلك ربعاً مقفراً
فى وصف سحابة
يامزنة أهدت لنا .

قافية الميم

فى التناؤب

إذا فتح القوم أفواههم

فى وصف سحابة

جاءت تهادى كالغراب

وقال فى الحبس .

أسكتتنا حوادث .

فى خراب سر من رأى

قد أقفرت .

يصف الفرس

وقد غدوت بصهال

يصف الناقة

قافية النون

يصف وقدة سهيل

أدام أيلول لنا وقدة .

فى سواد

اسمعى واقبلى صلاة

فى داره على الصراة :

ألا من لنفس وأحزانها

يصف حمامة :

هيجت حزنه حمامة غصن

صفحة	صفحة
	يا من يفندنى فى اللهو والطرب
	دعوا مغرمًا بالطرب ٢٢٠
٢٣٢	وساق إذا ما الحوف ٢٢١
	أما ترى اليوم فى سحائبه ٢٢١
	وصفراء باكرتها
	لشرب الراح
	قافية التاء ٢٢٢
	ما بال فروجين قد
٢٣٣	يارب خمار
	هاك خذها منى ٢٢٣
	لا والمدامة ويك لا وحياتها
٢٣٤	يا رب يوم سرنا
٢٣٥	بجياتى يا حياتى ٢٢٤
٢٣٦	أعاذل دع لومى وهاك وهاتى
	لو شئت زرنا عروس حانوت ٢٢٥
٢٣٦	إن أذكر الكرخ لا أنسى الدويرات ٢٢٦
	أعطى التحية أصحاب التحيات ٢٢٧
٢٣٧	ومدامة يكسو الزجاج شعاعها
	يا ليلة الميلاد
	بذلت من ليل كظل حصاة ٢٢٨
٢٣٨	عرج على القفص وحاناتها ٢٩٨
	قم بنا نلحق الصبح بوقت
	قافية التاء ٢٣٠
٢٣٩	وفتية لا يخوض الشك رأيهم
	قافية الجيم ٢٣١
	وعروس زفت على ...
	قافية الدال
	ومشمولة طال بالقفص حبسها

من معني على السهر

قد حثي بالكأس

ومختضب بحناء

يارب يوم سرور ...

طربت إلى القفص

أما ترى غفلة الزمان

يا أرض غمّي

حننت إلى الندامي

وليل بت أسقاها

بكر فقد صاحت

قم فاسقني من

أسقني الراح

ومستبصر في العدر

اشرب وسق

ظلمت بملهي خير

سبقوا الكأس

يارب ليل قد نعمت به

سقيا لغمي والقصف

أناك الربيع بطيب

أخى ردكأس

ونديم قمرته

شربنا بالصغير

وقتبان لهو

ضحكك الورد

أقررت بالذنب

قم فاسقني ...

نباكرها ولنا قدرة

قد صفر المكاء

قم يانديمي نصطيح بسواد

ياليلة وفيت ميعادها

وليلة طالعة بأسعد

فل غنى حدة الأحد

ياليلتي بالكرخ هل من مزيد

يارب صاحب حانة

قل لأحلى العباد

ونار قد حناها سراعا

ألا رب يوم بالدويرة

غدا بها صفراء

قم يانديمي

هل لك في ليلة

وليل قد سهرت

خليلي قد طاب

ومقتول سكر

أهلا وسهلا بالنأي

عللاني بصوت

قافية الضاد

تذكر القصف في غمي

ألا حيد الكاسات

أردت الشرب في

خليلي قم

أما ترى الدهر لا تفنى

قم فاسقني

سقى الجزيرة ذات

وقهوة في كأسها

يبح في أفواهاها

وليلة تنوب

صفحة		صفحة	
	اشرب الراح	٢٦٦	اذهب إلى بيت
	ياساقى القوم		أهلاً بفطر قد أنار
	غاد المدام	٢٦٧	قل لصريع الكأس
			نحن لا نصلح إلا للسفر
٢٧٨	قافية الشين		سأهت نور الربيع
	وقهوة صرف		قد طال شوق إلى
			يا صاحبي أنصتنا
	قافية الصاد		
	ياسادتي قوموا	٢٦٨	قافية الزاي
			يا صاح يشغل سمعي
	قافية الضاد		
	لا عيش إلا بكف	٢٦٩	قافية السين
	ألا سقنيها والظلام		يا حسن أحمد غادياً
			لا عذر للعادل في الكأس
٢٧٩	قافية الطاء	٢٧٠	فديت من زارني
	تبدى عشاء		اشرب بكأس
			لا تبتك للظاعنين والعيس
	قافية العين	٢٧٢	وزهرة مكحولة
	وشمس نهار قد سبقت طلوعها		ألا أيها الخمار
	وساق له سبع		وعاقد زنار
			راض نفسي
٢٨٠	قافية الفاء		كم أردت التقى
	قويت على المهجران	٢٧٣	غدوت إلى كأس
٢٨١	ألا إنما العيش اللذيذ	٢٧٤	وقهوة صفراء
٢٨٢	بنفسي مستسلم للرقاد		اشرب فقد دارت
	ألا سقنيها قد		إن الكؤوس بها
	وندمان سقيت	٢٧٥	سلام على غير الديار
٢٨٣	ونديم سقيته	٢٧٦	كم ليلة محمودة
	عاط المدامة	٢٧٧	وشمول أرقها

ألا عللاني إنما

قم فاسقني

شغلت بلدة

وقهوة كقبس المستعجل

إذا انتشرت ريح

ما العيش إلا

هات كأس الصبوح

أكثرت يا عاذل

قد أتانا شهر

قصر نهارك

قافية الميم

مولاي أجور من

الآن تم فأدى

قد نعي الديك

يا خليلي هبا

يامسقمي بلواحظ

ياجائراً في حكمه

لم ينم همي ولم أنم

ياصباح دعني

أخذت من

قد أظلم الليل

ألا عج إلى دار

يارب ليل

طفّل في أيلول

قم حي بالراح

كأن أباريق اللجين

قم فاسقني والظلام

أعلمتها في شفق لم يعتم

قافية القاف

بأبي زائر أتاني

فديت من زارني

رمانى الحب من

أتاني والإصباح

أباح عيني

وندمان دعوت

مازلت أشربها والليل

صل بالصبوح

من أعان الهموم

اليوم صلتني

قمر طالع وروض

سقاك بالحمرة

قافية الكاف

أديرا على الكأس...

قافية اللام

سقى الله في غمي

أف من وصف

لا تبك رسماً

شربت المدام فلا

بالكرخ والميدان

أيا عاذل

من لأذني بعذول

أعاذل قد أبحت

لا تقف بي في دارس

صححا عاذل عني

صفحة

صفحة

قافية النون

٣٢٣

فن الرثاء

قافية الباء

يرثي عبيد الله بن سليمان

لله ما ضمن منك

وقال يرثيه :

٣٢٤

قالوا تعز وهمه

٣٢٥

وقال في إرجاف الناس بالمعتضد :

طار قلبي ...

وقال فيه :

٣٢٦

فقل للشامتين

قافية التاء

يرثي المتوكل :

٣٢٧

يادهر حسبك

يرثي علي بن يحيى

كذا تنعي

يرثي عبيد الله بن سليمان

يابن وهب بالكره

٢٣٩

يرثي علي بن يحيى :

يادهر كم من

يرثي

عيني بشخص محمد

قافية الحاء

يرثي عبيد الله بن سليمان :

بأبي ما يحن منك .

أياساقى الراح

من عايدى للهموم

دعنى فما طاعة العذال

صحت ولكن بعد

لا تملأ حثيثا .

يابساتين نهر

سلط على الأحزان

سقانى من معتقه الدنان

قد مضى أب صاغراً

وربما قاذى

نشر هذا الربيع

جرت بى الراح

زارك النيروز

أشرب على الورد

رب غيث خلفته

ياطول شوقى

مهرجوا فى السبت

قافية الهاء

ألا من لقلب فى

قافية الياء

كم غدوة وعشيه

قل لمن حيتاً

خليلي إني قد

هاك فاشرب

ياخليلا يقول

ذهبية فى اللون

٣١١

٣١٤

٣١٥

٣١٦

٣١٧

٣١٨

٣١٩

٣٢٠

٣٢١

٣٢٢

- بالقوم للأمل
يرثى أباه
نبه السيف على واتريه
في سرّ من رأى
أشجبتك بعد الحى
يرثى عبيد الله بن سليمان
يرثى ابنته
وغرس من الأحباب

قافية الزاى

- يرثى الناصر لدين الله :
لا تدرى الحاجات

قافية السين

- يرثى جارية له :
يادهر كيف شققت

قافية العين

- يرثى :
ملك الدهر علينا أمره
يرثى :
هل لعيش غافل

قافية القاف

- يرثى
يادهر ما أبقيت لى ...
يرثى
أيادهر ما ترعى علينا ولا تبقى
يرثى عبيد الله بن سليمان

قافية الدال

- يرثى المعتضد
يادهر ويحك
يرثى المتوكل
لم يبق فى العيش
يرثى الموفق بالله
ألست ترى موت العلى
يرثى أبا محمد بن المتوكل :
هل الرزء إلا دون فقد محمد
يرثى أبا أحمد المتوكل
فإن تسألانى
وقال يرثى :
ياذا الذى دفن
يرثى أبا محمد المتوكل
ألا زودينا الوعد
يرثى عبيد الله بن وهب :
شهادتى أنه الضرعام
يرثى عبيد الله بن سليمان
تعالوا نزر قبر
يرثيه :
أقول ودمع العين
يرثيه :
جمد الدمع بعد موت ابن وهب

قافية الراء

- يرثى أهله :
أنحى عليك الدهر ...
يرثى على بن يحيى

صفحة

صفحة

يرثية :
 لله درك أيام رجل
 يرثى أباه المعتز بالله
 رب حشف بين أثناء الأمل
 (جزلة رائعة)

٣٦٠

قافية الميم

يرثى المعتضد :
 صدت وأغررت
 يرثى الموفق بالله
 أسمعنا يانا عي
 يرثى ابن المتوكل
 سل بالزمان خبيره
 يرثى الحسين بن ثوابه
 يعزى القاسم عن أبيه :
 هنتك ولا زالت
 يرثى عبيد الله
 ذكرت عبيد الله
 يعزى القاسم عن أخته
 لا تحزنن وقيت
 يرثى عبيد الله
 أستغفر الله من دمعي
 يرثيه :
 قدمات تاريخ عز
 يرثى
 سقى الله أصداء العظام

٣٦٩

قافية النون

يرثى ابن المتوكل

ذكرت عبيد الله
 يعزى عبيد الله
 قل للوزير لئن أصبت

٣٤٢

قافية الكاف

يرثى القاسم :
 برغمى أبوتك الثرى

قافية اللام

يرثى الحسين بن على
 كم قتيل لك بالطف غالى
 يرثى أبا محمد بن المتوكل
 ياغيث سقى محمداً
 يرثى أبا محمد بن المتوكل
 أيا من يهيل التراب
 يرثى على بن يحيى
 من أحب البقاء دام
 يرثى أبا محمد بن المتوكل :
 غفل الربيع عن السائل
 يرثيه
 سقى باكر الوسمى قبر محمد
 يرثى الموفق بالله :
 ولى أبو أحمد حميدا
 يرثى الموفق بالله
 أيا ليلتى لست مثل الليالى
 يرثى جارية له :
 سقى لمن فى الثرى
 يرثى عبيد الله بن سليمان
 قد استوى الناس

٣٥٤

٣٥٥

قافية الباء

- أخذت من المدامة
ألم تستحي من وجه
أفق عنك حانت
مات الهوى مني
٣٧٨ يارب ليل أسود
شاب رأسي
٣٨٠ أيا نفس قد أتلفتني
في الحكمة :
يارب ملكني العجب
في الشيب والخضاب
ولحية كأنها غراب
٣٨١ في الزهد .
آه من سفرة
في الشيب والخضاب
تولى الجهل
في الشيب
رأت طالعاً
في طلب الرزق
أيا بني الدهر
في الدهر
يادهر يادهر
في الشيب
٣٨٣ ولي الشباب ولم يعد
جد الزمان
في الشيب
فإن يكن المشيب طرا
في الشيب والخضاب

- تلوم ودمعي واكف
يرثي أبا العباس
يرثي الحسين بن ثوابه
٣٧١ يامن نعمي لى أبا الحسين
يرثي عميد الله بن سليمان
أقول وقد طال
٣٧٢ يرثي القاسم بن عميد الله
لقد أيسرت من هم
يرثيه
ذكرت ابن وهب

قافية الهاء

- يرثي عميد الله بن سليمان ويمدح ابنه
لم تشكر الدنيا

قافية الباء

- يرثي
قل للوزير هو الزمان
يعزى عميد الله عن أبيه :
آه من حادث الزمان
يرثي :
قضوا ما قضوا

فنون : الزهد . الآداب

الشيب الحكمة

قافية الألف

- لله ما يشاء
مضى من شبابك
خلّ الذنوب

صفحة

صفحة

قافية الحاء
 في الشيب والخضاب
 حلية الشيب في
 في الصيانة
 ٣٨٩ أشد من عاصف الرياح
 فتنت قلبك
 بان الشباب وفيه

٣٩٠ قافية الدال

هلا كليلاته باليلة
 يامقلة راقده
 ٣٩٤ ما أطيب الدنيا
 في الزهد
 هو الدهر قد
 قد دام من شرة
 ماذا يريد المشيب
 إذا ما الشيخ أخلق
 الشيب كره وكره

قافية الراء

٣٩٥ في الزهد والشيب وذكر الموت
 قالت أرى عجباً إذ
 في الشيب
 قد أنكرت هند
 برق المشيب وأرعد
 ٣٩٨ ألا شمر فإن الدهر
 في المشيب
 صدت شرير

هني حنت إلى
 تقول وقد رأيت
 ٣٨٤ أسأت فلا أعود
 حدثت عن تغري
 عجل شيب
 قد ذقت حلواً
 شيطان لوبكت الدماء
 لا تلم من لم يصن

قافية التاء

شبيه موت
 في الشيب والخضاب
 ٣٨٦ ظلمت إذا طالبت
 وعائب حنني
 في الزهد
 يا صاحبي إن
 في الزهد :
 ما أعجب الدهر في ...

قافية الناء

قل لذات اللحظة الخنثه ...
 في الزهد :
 ٣٨٨ يا مال كل مانع
 سابق إلى ما لك

قافية الجيم

في الشيب
 شعرات في الرأس ...

قافية الضاد

وسكان دارلا تواصل

في الشيب والخضاب

يا خاضب الشيبة سوف

كن جاهلا أو فتجاهل

قافية الطاء

قنَّع الرأس

قافية العين

ألست ترى شيياً

في الزهد :

غلب الآله

لا تأسفن على شيء

قافية الفاء

يا لهف نفسى

خل العدو

قافية القاف

قلت لشيبى إذ بدا

لا تكذبن فخير القول

يا جامعاً مانعاً

قافية الكاف

ألا تسلو فتصرعن

وقال وهو في الحبس

يا نفس صبراً لعل

يا ندىمى يامن له

يا مؤمناً بالله

في إذاعة السر

تجاوز عن جنابة

في الزهد والشيب

أجارة بيتى إن حبك

تخفر حاجاتى عن

ياذا الغنى والسطوة القادرة

إن حارب الهم

أنس الناس بالغير

يحذر المرء ولا يغنى

سكنتك يادنيا

في الدهر :

ألست ترى يا صاح

أليس من الحرمان

بلغت الأربعين

يا خاضب الشيب

قافية الزاى

في الزهد

ألم تر أن الدهر

قافية السين

في الزهد :

ذمك يادنياى

في الزهد :

وما زال أخذ الموت

في الصيانة ومن إملائه لنفسه

أشهى من القهوة

قافية الصاد

ألا يعان ابن أحزان

صفحة

صفحة

٤١٩	لج الزمان . يا نفس ويحك	٤١٠	قافية اللام في الزهد :
٤٢٠	قافية النون أخلفتني جدة الزمن ألم ترني سخطت على الزمان يا شاكي الدهر	٢٤١	فوق جيرانك الزيال سواء على الأيام اصبر على حسد العدو طوى نفسه عنك الشباب يبكي الديار :
٤٢١	لست تنجو من كل في الصبر وانتظار الفرج عجبت إذ رأته خليلي إن أثبتك	٤١٤	يادار ذات الطوقِ غلب الزمان الكيد كذبت على الشيب يارب جود جرَّ
٤٢١	قد تذكرت أن للحسري سرا أنكرت أسماء	٤١٥	دع الناس قد يا طالباً مستعجلاً لا تسألن سوي
٤٢٢	قافية الهاء في الزهد :	٤١٦	من يشتري حسبي أيا من يسر يحظ أتاه لا تسمعن ملامة فلا تسألن امرءاً حاجة
٤٢٣	إلى أي حين حبل الرجاء مُسهد في ظلام وللنفوس وإن كانت ساخط قد تألم رب أمر تنقيه	٤١٦	قافية الميم الموت مرّ والعيش همّ أنكرت هند مشيبي وولت في الزهد :
٤٢٤	قد كشف الدهر عن يقيني ألا أصبحت نفسي وصرت وأيام الشباب كراكب ألا يانفس إن ترضى بقوت	٤١٧	وكنت أظن الدهر يانفس ما الدهر إلا ما علمت في المال والغنى :
		٤١٨	إنذا كنت ذا ثروة . في التجميل . . .

يهجو بعض مسلمة الفرس :
زعمت مسلمة الفرس
علمى بأنك جاهل

قافية التاء

في الدهر :
يادهر يا صاحب الفجيعات
في ابن بشر :
ليت شعري بأى شيء
٤٣٢ يهجو ويعاتب
تضمنت لى الحاجة
٤٣٣ في رجل خفيف الصلاة :
٤٣٥ أخف من لا شيء في سجده

قافية التاء

يهجو الإخوان الزمان
سار الرفيق لقصده
٤٣٧ قافية الحيم
عجوز تصابي
يا طالبين دعوا
يهجو مغنياً :
إياك من ناشئ

قافية الحاء

عند ابن موسى خادم
قافية الحاء
يهجو وزير الموفق بالله
قل للشكور وقعت في الفخ

فن الهجاء

قافية الألف

يهجو النميري :
جفاني النميري فيمن
يهجو ابن بسام
من رام هجو على
في يحيى بن علي المنجم
٤٢٦ بالله يابن علي
يهجو جارية
كايدكم دهركم بزامرة
يهجو رجلاً خفيف الصلاة
لنا إمام ثقيل

٤٢٧

قافية الباء

يهجو الإخوان ويذمهم :
بلوت إخوان هذا الزمان
يهجو جماعة حصل معهم في مجلس
صاحبت من بعدكم معشراً
يهجو مغنية
غناؤها يصلح للتوبة
يهجو قينة :
٤٢٨ قد أتانا خبر

٤٢٨

٤٢٩

يهجو بنى طولون :
نوايح شبب في
أبيات في الهجو :
قل لعبيد الله
نطق اللثام
وصاحب سوء

صفحة

٤٤٥

يا من غدا بطرة
ليت شعري أين ابن عبدان
ودبسية الاسم
قل لقشاش

٤٤٦

قومي إلى النار لاتعودي
في هجاء بعض الناس :
أيا طيب لهو في المجالس

٤٤٧

قافية الزاي

أنت من معشر لهم قدم
منيت بعد طابع
كتب إلى النميري
تشاغل عناصديق لنا

قافية السين

٤٤٨

اطرح لبدعة درهمًا

٤٤٩

يهجو ابن طولون :

يا دار أين ظباؤك

قافية الشين

يهجو أبا طيب :

أبا طيب خبرت أنك

في أحمد بن موسى

يا ذا الذي

قافية الصاد

٤٥١

في بغداد
ها تيك دار الملك مقفرة

صفحة

٤٣٩

قافية الدال

في ابن بشر :
جفوت فكان

٤٤٠

لما تغنى أرى المنايا
لم أعف لكن أكرمت عنك
في الظاهري :

قد كنت أنهى الظاهري

أبيات في المهجو :

٤٤١

كم تايه بولاية

يامن يبعد وعدى

وصاحب يسخو

لا خير في

قافية الراء

٤٤٢

اقطع وصالى

من ذمناه

في النميري

لا تهجرني فلست

يهجو ابن المهدي :

٤٤٣

وما نازح بالصين

قد علمت والسر يومًا

في بني طولون :

ما في بني طولون حُرء

٤٤٤

أبيات في المهجو :

فأصبحت أرجوهم

ياسر من را

أقول وقد صد

وزائر زارني

قافية الكاف

ياقرمطيون هلا

قافية اللام

إن الفراق دعا الحليط

يهجو مخاطب شريرة :

صاح ماذا ترى من الرأي

يهجو أحمد بن منصور

شخص ولاية كشخوص

قافية الميم

في قتل خمارويه بن أحمد

ألا حبذا الناعي

يهجو ابن مهدي :

أبا حسن أنت ابن

يهجو الحريري :

أمن فقد حور القيان الملاح

يهجو بخيلاً

يا بخيلاً ليس بدرى

يهجو بغداد

كيف نومي ببغداد

بينه وبين رجل من الفرس :

أسمع قولاً ولا أرى أحداً

قافية النون

في قتل خمارويه بن طولون :

لمن القتل وما تحللت الحبي

أبيات في الهجاء

كم جولة لا يحسن البغل

قافية الضاد

ولى وكيل كيس

قافية الطاء

إني غريب بدار لا كرام بها

في ذم القلم :

وأجوف مشقوق كأن

قافية العين

أبيت فما أعطيك

يهجو النميري :

إن كنت حياً لا تزال . . .

في رجل وصف بالبخل :

تمكن هذا الدهر

كم لك كم أطلت

قافية الغين

صلاتك بين الملا

قافية الفاء

كيف لي بالسلو

قافية القاف

أيامن مات من شوق

حدثونا عن بدعة

كم حاسد حق

أبي أبي الهوى

صفحة

صفحة

والله ما أدري
يامن كلفت بحبه
دعنتى إلى الصبارية الحدر

٤٧٢

قافية الميم
أنا فى قلبى من الطيى كلوم
لى قمر جدر

قافية النون
قلت يوماً لها

قافية الباء
ومقلة قد بات بيكيها
حول المديح والهجاء
الشراب

٤٧٣

٤٧٤

قافية الألف
ومقرطق يسعى
هجم الشتاء ونحن فى البيداء

٤٧٥

قافية الباء
أتلّف المال وما جمعته
الأرابما كأس

قافية الدال
شربنا عصير الكرم

قافية الراء
إذا كان يومى ليس يوم
قم نصطيح فليالى الوصل

كان لنا صاحب زمانا
ضحك المشرفات فى يوم عيد
ليت ما قد شربته

قافية الواو
صاد وصيفاً أسد باسل

قافية الياء
أنشا يحدثنا
جاء شهر الصيام
يا راكباً فوق نعل

(١) المالحق

فى الفخر
يا طارقاً فى الدجى

فى الغزل

قافية الباء

من لى بقلب صبيغ
مات الهوى
قالوا اشتكت عينه
بأبى أنت قد تهاديت

قافية الدال

زارنى والدجى

قافية الراء

رأيتك قد أظهرت
ورانى لمعدور

٤٧٠

٤٧١

قافية الجيم

كأن الثريا فوق هودج

٤٨١

قافية الراء

حبذا آذار شهراً

قافية الطاء

٤٨٢

وكأنما النارج في

في وصف كبره :

لا تلم بالمدام

سقيماً يظل زمانى

٤٨٢

ما جاء في وصف الآذريون

خاتمة في تأريخ إتمام الدراسة

٤٨٤

والتحقيق

ترجمة حياة الدكتور محمد بديع

شريف منقولة من كتابه

٤٨٥

في مهبط الوحي

٤٨٦

الإنتاج الفكرى

٤٩٥

نماذج من المخطوطات

٥٢٥

تصويبات - الجزء الأول

٥٢٨

تصويبات - الجزء الثانى

قافية العين

أيها الساقى إليك المشتكى

٤٧٨

قافية القاف

وحمرء قبل المزاج

قافية الهاء

وكأن إبريق المدامة

المعاتبات

قافية الدال

قد جئنا مرة ولم .

٤٧٩

قافية الفاء

بأيها الجانى ويستجفى

الطرد

أقمر من ضرب بزاة

الأوصاف

قافية الباء

٤٨٠

وتفاحة صفراء

كأنما النارج لما بدت . . .

يا حبذا ليمونة

قافية الناء

وبركة ترهو

تصويبات - الجزء الأول

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة	الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
غاظهم	غاضهم	١١	٢٥٤	ما هو هذا	ما هو هذا الذي	٧	٢٩
أريح	أريح	٧	٢٥٥	ضحاح	ضحاح	٢١	٣٩
النقع	النقع	٣	٢٥٦	جاده صوب وابل	جاده وابل	١٨	٤٨
الدمع	الدمع	٣	٢٥٧	غدوا	غدو	١٠، ٣	٥٢
كان	كان	٣	٢٥٩	تبوع	تبوع	٢	٥٦
الرعد	الوعد	١٠	٢٦٠	منفراً	منفراً	٤	٦١
بوحشية	يوحشية	٧	٢٦١	لآيات لقوم يعلمون	لآيات لأول الألباب	١٥	٩٣
لو كان لي عذر	لو كان عذر	٣	٢٦٢	ويتفكرون	أفلا يتفكرون	١٦	٩٣
طنخياء	طنخياء	١٣	٢٦٢	نعزو	نعزو	٩	١٠١
جليد، البسر	جليد، البسر	٥، ٢	٢٦٣	استقرينا، وماورد	استقرينا، مارد	١٠	١٠٣
في الليل	الليل	١١	٢٦٤	يصفو	يصفوا	١١	١٥١
كل شيء	شيء	٦	٢٦٧	بما	م	٢٤	١٥٥
نهر، مخذوعا	نهر، مخذوعا	١٧، ٧	٢٦٩	شرح	شرح	١٨	١٥٨
وبدا لي	ويدا لي	١٦	٢٧٠	السراقات	الشراقات	١٨	٢٠٥
الرأس	الرأس	٩	٢٧١	الرياض	الرياض	١٦	٢١٧
بأطول	بأطول	٦	٢٧٢	أقب	أقب	١١	٢١٨
الحى، ينسل	الحى، ينسل	١٢، ٣	٢٧٣	نجي	نجي	٥	٢٢١
أن تشاء	إن تشاء	١١	٢٧٤	حصوننا	حصوننا	١٣	٢٢٣
تعاهدتك	تعاهدتك	١٠	٢٧٥	الصفايا، وخت	الصفايا، وخت	١٤، ٦	٢٢٥
ينسيل	ينسيل	٩	٢٧٦	وكنت	وكنت	١٥	٢٢٥
أصاب	أصطاب	٤	٢٧٧	خطابا	خطابا	٧	٢٢٦
سقيبا	سقيبا	١٢	٢٧٩	لجناة	لجناة	٣	٢٢٨
طرق، يكشر	طرق، يكشر	٤، ٢	٢٨٠	الظاعنين	الظاعنين	١٤	٢٣٤
عينا، ترقل	عينا، ترقل	١٢	٢٨١	ماء، وكشف	ماء، وكشف	٩، ٢	٢٤٢
صبيبا، يظهر	صبيبا، يظهر	١٣، ٨	٢٨٢	المها	المها	١١	٢٤٢
للملام، ويشحد	لر، يشحد	٤، ٣	٢٨٦	بعثهم	بعثهم	٣	٢٤٤
تخبر	تخبر	٧	٢٨٨	يفتال، العلا	يفتال، العلى	١٤، ٩	٢٤٦
بالتشكى	بالتشكى	١٤	٢٨٨	بجمرها	بجمرها	١٦	٢٤٨
رضوان	رضوان	٨	٢٨٩	عنى	عنى	١١	٢٥٢
لتهاوت	لتهاوت	١٥	٢٨٩	ياخذ، لينا	ياخذ، لينا	١٥، ٦	٢٥٣

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٩٣	١٣	جانيتها	جانيتها	٤٢٠	١٣	حالانه	حالاته
٢٩٤	١	أطراف	أطراف	٤٤٩	٣	يُجَلِّجِلُهُ	يُجَلِّجِلُهُ
٢٩٤	٩	ما الود	ما الود منى	٤٥٠	٣	مشحوبها	شحوبها
٢٩٥	٢	ضمان	ضمان	٤٥٠	٥	خلطت	خلطت
٢٩٩	١٤	تبرى	بيضاء تبرى	٤٥٠	١٠	يُحْمَلُ	يُحْمَلُ
٣٠٠	١٠	يكاسه	يكاسه	٤٥٠	١٢	تَدَوَّرَ	تَدَوَّرَ
٣٠٠	١٠	الطرق	الطرف	٤٥٠	٥	سكنية	سكنية
٣٠١	٦	قسطوا	سظوا	٤٥١	١	اعمدتها	اعمدتها
٣٠٣	٧	الحلسد	الحاسد	٤٥١	٢	يهتكن	يهتكن
٣٠٩	٥	لناس	للناس	٤٥١	٦	بحججة	بحججة
٣١٢	١٠	فوردي	فوردي	٤٥٣	١٢	قطوبا	قطوبا
٣١٥	٤٤١	أبا ، يفيض	أبا ، يفيض	٤٥٤	١٠	يومد	يومد
٣١٧	٧	ترضى	من فيه ترضى	٤٥٥	٧	جوت	جوت
٣٣٧	٩	سرمد ، هذا	سر ، ذا	٤٥٦	٢	سستها	سستها
٣٣٩	٣	محب	محب	٤٥٩	٢	يدوب	يدوب
٣٤٤	٣	واتواء	واتواء	٤٥٩	١٤، ١٢	الداني ، زابله	الداني ، زابله
٣٤٧	١١	بمبيعاد	بمبيعاد	٤٦٠	١٣، ٧	به ؛ فمهم	به إلى ، فمهم
٣٥٨	٧	الآن	الآن	٤٦١	١٠	به الظاهر	مع الظاهر
٣٥٨	١٢	لتن	لتن	٤٦٣	٣	ركابه	ركابه
٣٦٤	٩	لسقمة	لسقمة	٤٦٤	٣	أمير ، سوق	أمير ، سوق
٣٦٨	١٣	بمحب	بمحب	٤٦٥	٩، ٥	شيعتها ، حكمة	شيعتها ، حكمة
٣٧٠	٩	صقادعا	صقادعا	٤٦٦	٥	السرجا	السرجا
٣٧١	٩	كأنتي	كأنتي	٤٦٦	١٠، ٩	واستراجا ، يآبني	واستراجا ، يآبني
٢٧٦	٦	مرى	أمري	٤٦٧	٨	من ذا	من را
٣٧٧	١٤	الدهر	الدهر لنا	٤٦٨	١٤	الركض	الركض
٢٨٦	٧	مكرر	مكرر	٤٦٩	٨	شققنت	شققنت
٣٩٠	٥	وأقبل	وأقبل	٤٦٩	١٠	أبدى	أبدى
٣٩٧	١	الأضنعان	الأضنعان	٤٧٠	٢	مكرر	مكرر
٣٩٧	٥، ٤	أيجمل ، يراق	أيجمل ، يراق	٤٧١	٤	بجمرء	بجمرء
٣٩٨	٥	حستابه	حستابه	٤٧٢	٤	حسبه	حسبه
٤٠٠	١٥	حمر ، ثنايا	حمر ، ثنايا	٤٧٣	٢	بوطأته	بوطأته
٤٠٢	٧	يقتر	يقتر	٤٧٣	١٣، ٥	من ربه ، جاء	من ربه ، جاء
٤٠٧	٨	أسترزق الله	أسترزق الله	٤٧٦	٦	الزمان	الزمان
٤١٢	٩	كربتتي	كربتتي	٤٧٩	٣	أحشاء	أحشاء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٧٩	٧	أَكْفَهُمْ	أَكْفَهُمْ	٥٠٧	١	بِمَرُودٍ	بِمَرُودٍ
٤٨٠	٤	الوَزَارَةَ	الوَزَارَةَ	٥٠٧	١١	وَلِيَزِدَّ	وَلِيَزِدَّ
٤٩٢	١٢، ٤	مُنْتَهَشًا، تَأَبَى	مُنْتَهَشًا، تَأَبَى	٥٠٨	١	عَلَّمْتَنَا	عَلَّمْتَنَا
٤٩٣	٦	وراءَ، الرِّيحِ	وراءَ، الرِّيحِ	٥٠٩	٨	يَكْلَأُوهُ	يَكْلَأُوهُ
٤٩٤	٨٠، ٥	كَأَنِّي، حَوَارِي	كَأَنِّي، حَوَارِي	٥٠٩	١٣	فَدَيْنَاكَ، غَايَتُنَا	فَدَيْنَاكَ، غَايَتُنَا
٤٩٤	١٢	لِلنَّفْسِ	لِلنَّفْسِ	٥١٠	١٢	مُنْعَمَتَنَا	مُنْعَمَتَنَا
٤٩٥	٢٠، ١	بِئِلْدَةِ، أَبِي	بِئِلْدَةِ، أَبِي	٥١١	٢	خَيْطُهُ	خَيْطُهُ
٤٩٥	٤	وَالْعَوَالِقِ	وَالْعَوَالِقِ	٥١١	٦	الْمُخْتَمَا	الْمُخْتَمَا
٤٩٥	٦	ضَمَّتَهُ	ضَمَّتَهُ	٥١١	١٥، ١٠	بِئِنِّي، رَأَيْهِ	بِئِنِّي، رَأَيْهِ
٤٩٥	٩	وَأَقْعَدُنِي حُبُّ	وَأَقْعَدُنِي حُبُّ	٥١٢	١٢، ٦	أَيُّوبَ، بِالْقَسَمِ	أَيُّوبَ، بِالْقَسَمِ
٤٩٦	٩، ٤	ثُمَّ، بِالسَّيْفِ	ثُمَّ، بِالسَّيْفِ	٥١٢	١٥	بِفَيْرٍ	بِفَيْرٍ
٤٩٧	٣	ضَبِعَهَا	ضَبِعَهَا	٥١٥	١٢، ٥	يَسْأَضِلْكُمْ، يُرِيدُ	يَسْأَضِلْكُمْ، يُرِيدُ
٥٠٠	٤، ٣	لِقِيَاهُ، الرَّشَى	لِقِيَاهُ، الرَّشَى	٥١٦	٥	مَاءَ	مَاءَ
٥٠٠	٩	مُبَشَّرُهُ	مُبَشَّرُهُ	٥١٨	٨، ٦	يَسْمَلًا، رَأَى	يَسْمَلًا، رَأَى
٥٠١	٧	لِلتَّلَاقِي	لِلتَّلَاقِي	٥١٨	١٢	الإِخْوَانَ	الإِخْوَانَ
٥٠٤	٥، ٢	سَلِيلٌ، الأَوَّلِ	سَلِيلٌ، الأَوَّلِ	٥٢٢	١١، ٤	عَنِّي، بِسَبْهِمِ	عَنِّي، بِسَبْهِمِ
٥٠٥	١٠	ذَلَّلَا	ذَلَّلَا	٥٢٢	١١	القَائِلِ، مَوْزَنًا	القَائِلِ، مَوْزَنًا
٥٠٦	١٣، ٢	الأَعْدَاءِ، صَفْرَاءَ	الأَعْدَاءِ، صَفْرَاءَ				

تصويبات ... الجزء الثاني

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة	الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
يَنْزُو	يُنْزُو	١٠	٩٣	اللِّحَاف	الَلِّحَاف	١٢	٣٤
صُحُفٌ	صُحَفٌ	١١	١٠٣	ظَعَائِن	ضَعَائِن	١٤	٤٥
بَنَانٍ	بَنَانُ	٤	١٠٦	الْبَيْض	أَبْيَض	١٤	٧٣

١٩٧٨/١٩٨٩	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧ - ٢٤٧ - ١٤٧ - ٦	الترقيم الدولي

طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع.)